سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٢٠٤)

قالت امرأة

الشواهد الشعرية والقولية للنساء

في

كتاب لسان العرب

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وأورد بيت ذي الرمة. تقول: شعرها يشب لونها أي يظهره ويحسنه، ويظهر حسنه وبصيصه. والمشبوبتان: الشعريان، لاتقادهما؛ أنشد ثعلب:وعنس كألواح الإران نسأتها، ... إذا قيل للمشبوبتين، هما هماوشب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها، فحسنها، لأن الضد يزيد في ضده، ويبدي ما خفي منه، ولذلك قالوا:وبضدها تتبين الأشياءقال رجل جاهلي من طيئ:معلنكس، شب لها لونها، ... كما يشب البدر لون الظلاميقول: كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة. وهذا شبوب لهذا أي يزيد فيه، ويحسنه. وفي الحديث عنمطرف: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ائتزر ببردة سوداء، فجعل سوادها يشب بياضه، وجعل بياضه يشب سوادها؛ قال شمر: يشب أي يزهاه ويحسنه ويوقده. وفي رواية:أنه لبس مدرعة سوداء، فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك، وبياضك سوادهاأي تحسنه ويحسنها. ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أ سود الشعر، وأصله من شب النار إذا أوقدها، فتلألأت ضياء ونورا. وفي حديثأم سلمة، رضي الله عنها، حين توفي أبو سلمة، قالت: جعلت على وجهي صبرا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه، فلا تفعليه؛ أي يلونه ويحسنه. وفي حديثعمر، رضي الله عنه، في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند: يشب بعضها بعضا.وفي كتابه لوائل بن حجر: إلى الأقيال العباهلة، والأرواع المشابيب أي السادة الرؤوس، الزهر الألوان، الحسان المناظر، واحدهم مشبوب، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار؛ ويروى: الأشباء، جمع شبيب، فعيل بمعنى مفعول. والشباب، بالكسر: نشاط الفرس، ورفع يديه جميعا. وشب الفرس، يشب ويشب شبابا، وشبيبا وشبوبا: رفع يديه جميعا، كأنه ينزو نزوانا، ولعب وقمص. وأشبيته إذا هيجته؛ وكذلك إذا حرن تقول: برئت إليك من شبابه وشبيبه، وعضاضه وعضيضه وقال ثعلب: الشبيب الذي تجوز رجلاه يديه، وهو عيب، والصحيح ال شئيت، وهو مذكور في موضعه. وفي حديثسراقة: استشبوا على أسوقكم في البول، يقول: استوفزوا عليها، ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم، وتدنو منها، هو من شب الفرس إذا رفع يديه جميعا من الأرض. وأشب لي الرجل إشبابا إذا رفعت طرفك، فرأيته من غير أن ترجوه، أو تحتسبه؛ قال الهذلي:حتى أشب لها رام بمحدلة، ... نبع وبيض، نواحيهن كالسجمالسجم: ضرب من الورق شبه النعال بها.." <لسان العرب ١/ ٤٨٢>

"رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول: أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما؛ قالت عائشة: فلما ثقل أخذت بيده اليمنى، فجعلت أمسحه وأقولهن، فانتزع يده مني وقال: اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق؛ وقوله من

الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الأنبياء. والرفيق: ضد الأخرق. ورفيقة الرجل: امرأته؛ هذه عن اللحياني؛ قال: وقال أبو زياد في حديثهسألني رفيقي؛ أراد زوجتي، قال: ورفيق المرأة زوجها؛ قال شمر: سمعت ابن الأعرابي ينشد بيت عبيد:من بين مرتفق منها ومنصاحوفسر المنصاح الفائض الجاري على وجه الأرض. والمرتفق: الممتلئ الواقف الثابت الدائم، كرب أن يمتلئ أو امتلأ، ورواه أبو عبيدة وقال: المنصاح المنشق. والرفق: الماء القصير الرشاء. وماء رفق: قصير الرشاء. ومرتع رفيق: ليس بكثير. ومرتع رفق: سهل المطلب. ويقال: طلبت حاجة فوجدتها رفق البغية إذا كانت سهلة. وفي ماله رفق أي قلة، والمعروف عند أبي عبيد رقق، بقافين. والرافقة: موضع أو بلد. وفي حديث طهفة في رواية:ما لم تضمروا الرفاق، وفسر بالنفاق. ومرفق اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فقعس؛ قال المرار الفقعسي:وغادر مرفقا، والخيل تردي ... بسيل العرض، مستلبا صريعارقق: الرقيق: نقيض الغليظ والثخين. والرقة: ضد الغلظ؛ رق يرق رقة فهو رقيق ورقاق وأرقه ورققه والأنثى رقيقة ورقاقة؛ قال:من ناقة خوارة رقيقه، ... ترميهم ببكرات روقهمعنى قوله رقيقة أنها لا تغزر الناقة حتى تهن أنقاؤها وتضعف وترق، ويتسع مجرى مخها ويطيب لحمها ويكر مخها؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي، والجمع رقاق ورقائق. وأرق الشيء ورققه: جعله رقيقا. واسترق الشيء: نقيض استغلظ. ويقال: مال مترقرق السمن ومترقرق الهزال ومترقرق لأن يرمد أي متهيء له تراه قد دنا من ذلك، الرمد: الهلاك؛ ومنه عام الرمادة، والرق: الشيء الرقيق. ويقال للأرض اللينة: رق؛ عن الأصمعي. ورق جلد العنب: لطف. وأرق العنب: رق جلده وكثر ماؤه، وخص أبو حنيفة به العنب الأبيض. ومسترق الشيء: ما رق منه. ورقيق الأنف: مسترقه حيث لان من جانبه؛ قال:سال فقد سد رقيق المنخرأي سال مخاطه؛ وقال أبو حية النميري:مخلف بزل معالاة معرضة، ... لم يستمل ذو رقيقيها على ولدقوله معالاة معرضة: يقول ذهب طولا وعرضا؛ وقوله: لم يستمل ذو رقيقيها على ولد فتشمه. ومرقا الأنف: كرقيقيه، ورواه ابن الأعرابي مرة بالتخفيف، وهو خطأ لأن هذا إنما هو من الرقة كما بينا. الأصمعي: رقيقا النخرتين ناحيتاهما؛ وأنشد:ساط إذا ابتل رقيقاه ندى." <لسان العرب ١٠/١٢١>

"من يشبع يخل، وكلام العرب: من يسمع يخل؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم، وقال ابن هانئ في قولهم من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تخيل إلى. وفي حديثطهفة: نستحيل الجهام ونستخيل الرهام؛ واستحال الجهام أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك. واستخلت الرهام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة. وخيل فيه الخير وتخيله: ظنه وتفرسه. وخيل عليه: شبه. وأخال الشيء: اشتبه. يقال: هذا الأمر لا يخيل

على أحد أي لا يشكل. وشيء مخيل أي مشكل. وفلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين، وقد يأتي خلت بمعنى علمت؛ قال ابن أحمر:ولرب مثلك قد رشدت بغيه، ... وإخال صاحب غيه لم يرشدقال ابن حبيب: إخال هنا أعلم. وخيل عليه تخييلا: وجه التهمة إليه. والخال: الغيم؛ وأنشد ابن بري لشاعر:باتت تشيم بذي هرون من حضن ... خالا يضيء، إذا ما مزنه ركداوالسحابة المخيل والمخيلة والمخيلة: التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة، وفي التهذيب: المخيلة، بفتح الميم، السحابة، وجمعها مخايل، وقد يقال للسحاب الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت، فهي مخيلة، بضم الميم، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مخيلة، بالفتح. وقد أخيلنا وأخيلت السماء وخيلت وتخيلت: تهيأت للمطر فرعدت وبرقت، فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل. وأخلنا وأخيلنا: شمنا سحابة مخيلة. وتخيلت السماء أي تغيمت. التهذيب: يقال خيلت السحابة إذا أغامت ولم تمطر. وكل شيء كان خليقا فهو مخيل؛ يقال: إن فلانا لمخيل للخير. ابن السكيت: خيلت السماء للمطر وما أحسن مخيلتها وخالها أي خلاقتها للمطر. وقد أخالت السحابة وأخيلت وخايلت إذا كانت ترجى للمطر. وقد أخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها مخيلة للمطر. والسحابة المختالة: كالمخيلة؛ قال كثير بن مزرد:كاللامعات في الكفاف المختالوالخال: سحاب لا يخلف مطره؛ قال:مثل سحاب الخال سحا مطرهوقال صخر الغي:يرفع للخال ريطا كثيفاوقيل: الخال السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطرا ولا مطر فيه. وقول طهفة: تستخيل الجهام؛ هو نستفعل من خلت أي ظننت أي نظنه خليقا بالمطر، وقد أخلت السحابة وأخيلتها. التهذيب: والخال خال السحابة إذا رأيتها ماطرة. وفي حديثعائشة، رضي الله عنها: كان إذا رأى في السماء اختيالا تغير لونه؛ الاختيال: أن يخال فيها المطر، وفي رواية:أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر وتغير؛ قالت عائشة: فذكرت ذلك له فقال: وما يدرينا؟ لعله كما ذكر الله: فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم.قال ابن." <لسان العرب ١١/٢٢٧>

"والخضرم، مثال العلبط: فرخ الضب يكون حسلا ثم خضرما؛ قال ابن دريد: وهو حسل ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب، ولم يذكر الغيداق وذكره أبو زيد. والخضارمة: قوم بالشام، وذلك أن قوما من العجم خرجوا في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة، ومن أقام منهم بالكوفة فهو الأحامرة، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضارمة، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقام منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالموصل فهم بالموصل فهم الجرامقة، والله أعلم.خطم: الخطم من كل

طائر: منقاره؛ أنشد ثعلب في صفة قطاة:لأصهب صيفي يشبه خطمه، ... إذا قطرت تسقيه، حبة قلقلوالخطم من كل دابة: مقدم أنفها وفمها نحو الكلب والبعير، وقيل: الخطم من السبع بمنزلة الجحفلة من الفرس. ابن الأعرابي: هو من السبع الخطم والخرطوم، ومن الخنزير الفنطيسة، ومن ذي الجناح غير الصائد المنقار، ومن الصائد المنسر؛ وفي التهذيب: الخطم من البازي ومن كل شيء منقاره. أبو عمرو الشيباني: الأنوف يقال لها المخاطم، واحدها مخطم، بكسر الطاء. وفي حديثكعب: يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدرأي تنشق عن وجهه الأرض، وأصل الخطم في السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس؛ ومنه قول كعب بن زهير: كأن ما فات عينيها ومذبحها، ... من خطمها ومن اللحيين، برطيلأي أنفها. وفي الحديث:لا يصل أحدكم وثوبه على أنفه، فإن ذلك خطم الشيطان.وفي حديثالدجال: خبأت لكم خطم شاة.ابن سيده: وخطم الإنسان ومخطمه ومخطمه أنفه، والجمع مخاطم. وخطمه يخطمه خطما: ضرب مخطمه. وخطم فلان بالسيف إذا ضرب حاق وسط أنفه. ورجل أخطم: طويل الأنف. روعبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: أوصى أبو بكر أن يكفن في ثوبين كانا عليه وأن يجعل معهما ثوب آخر، فأرادت عائشة أن تبتاع له أثوابا جددا فقال عمر: لا يكفن إلا فيما أوصى به، **فقالت عائشة**: يا عمر والله ما وضعت الخطم على آنفنا فبكى عمر وقال: كفني أباك فيما شئت؛ قال شمر: معنى قولها ما وضعت الخطم على آنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد في أملاكنا. والخطم: جمع خطام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ويقال للبعير إذا غلب أن يخطم: منع خطامه؛ وقال الأعشى:أرادوا نحت أثلتنا، ... وكنا نمنع الخطماوالخطمة: رعن الجبل «٢». والخطام: الزمام. وخطمت البعير: زممته. ابن شميل: الخطام كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه، كان من جلد أو صوف أو ليف أو قنب، وما____________(٢). قوله [والخطمة رعن الجبل] ضبط في الأصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون الطاء، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء." <لسان العرب ١٢/١٨٦>

"سمر العجايات يتركن الحصى زيما، ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيلالزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر بن حنين «١»؛ قال: وإياها عنى الراجز بقوله:هذا أوان الشد فاشتدي زيمالجوهري: زيم اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأنيث. وزيم: متفرقة. والزيم: الغارة كأنه يخاطبها. ومررت بمنازل زيم أي متفرقة. وبعير أزيم: لا يرغو. والأزيم: جبل بالمدينة. الأحمر: بعير أزيم وأسجم، وهو الذي لا يرغو. قال شمر: الذي سمعت بعير أزجم، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم

والأزجم إلا تحويل الياء جيما، وهي لغة في تميم معروفة؛ قال وأنشدنا أبو جعفر الهذيمي وكان عالما:من كل أزيم شائك أنيابه، ... ومقصف بالهدر كيف يصولويروى: من كل أزجم؛ قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دال زيد يجري عليها الإعراب؛ قال رؤبة:تسمع للجن بها زيزيمازيغم: التهذيب: يقال للعين العذبة عين عيهم، وللعين المالحة عين زيغم.فصل السين المهملةسأم: سئم الشيء وسئم منه وسئمت منه أسأم سأما وسأمة وسآما وسآمة: مل؛ ورجل سؤوم وقد أسأمه هو. وفي الحديث:إن الله لا يسأم حتى تسأموا.قال ابن الأثير: هذا مثل قولهلا يمل حتى تملوا، وهو الرواية المشهورة. والسآمة: الملل والضجر. وفي حديثأم زرع: زوجي كليل تهامة لا قر ولا سآمةأي أنه طلق معتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحبتي. وفي حديثعائشة: أن اليهود دخلوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السأم عليك **فقالت عائشة**: عليكم السأم والذأم واللعنةقال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية مهموزا من السأم، ومعناه أنكم تسأمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم.سأسم: السأسم: شجرة يقال لها الشيز؛ قال أبو حاتم: هو الساسم، غير مهموز، وسنذكره.ستهم: الجوهري: الستهم الأسته، والميم زائدة.سجم: سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع ساجم. ودمع مسجوم: سجمته العين سجما، وقد أسجمه وسجمه. والسجم: الدمع. وأعين سجوم: سواجم؛ قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:ذوارف عينيها من الحفل بالضحى، ... سجوم كتنضاح الشنان المشرب__________(١). قوله [ابن حنين] هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حبي."

<لسان العرب ١٢/٢٨٠>

"تتنفس. ويقال: غنثت في الإناء نفسا، أو نفسين. والتغنث: اللزوم؛ وأنشد:تأمل صنع ربك غير شر، ... زمانا، لا تغنثك الهمومتغنثه الشيء: لزق به؛ قال أمية بن أبي الصلت:سلامك ربنا، في كل فجر ... بريئا، ما تغنثك الذمومأي ما تلزق بك، ولا تنتسب إليك. وغنثت نفسه غنثا إذا لقست، قال الأزهري: ولم أسمع غنثت، بمعنى لقست، لغيره. وتغنثه الشيء: ثقل عليه. أبو عمرو: الغناث الحسنو الآداب في الشرب والمنادمة.غوث: أجاب الله غوثاه وغواثه وغواثه. قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل البكاء والدعاء، وبالكسر، مثل النداء والصياح؛ قال العامري:بعثتك مائرا، فلبثت حولا، ...

متى يأتي غواثك من تغيث «٣»؟ قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ قال: وصوابه بعثتك قابسا؛ وكان لعائشة هذه مولى يقال له فند، وكان مخنثا من أهل المدينة، بعثته ليقتبس لها نارا، فتوجه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار، وهو يعدو، فعثر فتبدد الجمر، فقال: تعست العجلة فقالت عائشة: بعثتك قابسا «٤»؛ وقال بعض الشعراء في ذلك:ما رأينا لغراب مثلا، ... إذ بعثناه، يجي بالمشملهغير فند، أرسلوه قابسا، ... فثوى حولا، وسب العجلهقال الشيخ: الأصل في قوله يجي يجيء، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة. والمشملة: كساء يشتمل به، دون القطيفة. وحكى ابن الأعرابي: أجاب الله غياثه. والغواث، بالضم: الإغاثة. وغوث الرجل، واستغاث: صاح وا غوثاه والاسم: الغوث، والغواث، والغواث. وفي حديثهاجر، أم إسمعيل: فهل عندك غواث؟الغواث، بالفتح، كالغياث، بالكسر، من الإغاثة. وفي الحديث:اللهم أغثنا، بالهمزة، من الإغاثة؛ ويقال فيه: غاثه يغيثه، وهو قليل؛ قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغاثة. واستغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: ضرب فلان فغوث تغويثا إذا قال: وا غوثاه قال الأزهري: ولم أسمع أحدا يقول: غاثه يغوثه، بالواو. ابن سيده: وغوث الرجل واستغاث: صاح وا غوثاه وأغاثه الله، وغاثه غوثا وغياثا، والأولى أعلى. التهذيب: والغياث ما أغاثك الله به. ويقول الواقع في بلية: أغثني أي فرج عني. ويقال: استغثت فلانا، فما كان لي عنده مغوثة ولا غوث أي إغاثة؛ وغوث: جائز، في هذه المواضع، أن يوضع اسم موضع المصدر من أغاث. وغوث، وغياث، ومغيث: أسماء. والغوث: بطن من طيئ. وغوث: قبيلة من اليمن، وهو غوث بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ. التهذيب:______________(٣). قوله [متى يأتي غواثك] كذا في الصحاح والذي في التهذيب: متى يرجو.(٤). البيت." <لسان العرب ٢/١٧٤>

"يتصارعان. وفي حديثسعد بن عبادة: كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلكأي أضربه. واعتلجت الوحش: تضاربت وتمارست، والاسم العلاج؛ قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتنا:فلبثن حينا يعتلجن بروضة، ... فتجد حينا في المراح، وتشمعواعتلج الموج: التطم، وهو منه؛ واعتلج الهم في صدره، كذلك على المثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمعتلجة: الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر؛ وفي الحديث:ونفى معتلج الريب؛ هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض. والعلج: الشديد من الرجال قتالا ونطاحا. ورجل علج: شديد العلاج. ورجل علج، بكسر اللام، أي شديد، وفي التهذيب علج وعلج. وتعلج الرمل: اعتلج. وعالج: رمال معروفة بالبادية، كأنه منه بعد طرح الزائد؛ قال الحرث بن حلزة:قلت لعمرو حين أرسلته، ... وقد حبا من دوننا عالج:لا تكسع الشول بأغبارها، ... إنك لا تدري

من الناتجوعالج: موضع بالبادية بها رمل. وفي حديث الدعاء:وما تحويه عوالج الرمال؛ هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. وعالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله؛ وفي حديثالأسلمي: إني صاحب ظهر أعالجهأي أمارسه وأكاري عليه. وفي الحديث:عالجت امرأة فأصبت منها؛ وفي الحديث:من كسبه وعلاجه.وعالج المريض معالجة وعلاجا: عاناه. والمعالج: المداوي سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة؛ وفي حديثعائشة، رضي الله عنها: أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحبشي على رأس أميال من مكة، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى مكة، **فقالت عائشة**: ما آسى علي شيء من أمره إلا خصلتين: أنه لم يعالج، ولم يدفن حيث مات؛ أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه؛ قال الأزهري: ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسي علز الموت، وقد روي لم يعالج، بفتح اللام، أي لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه. وعالجه فعلجه علجا إذا زاوله فغلبه. وعالج عنه: دافع. وفي حديثعلي، رضي الله عنه: أنه بعث رجلين في وجه، وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما؛ العلج: الرجل القوي الضخم؛ وعالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته: فقد عالجته. والعلج، بالتحريك: من النخل أشاؤه؛ عن أبي حنيفة. وناقة علجة: كثيرة اللحم. والعلج والعلجان: نبت، وقيل: شجر أخضر مظلم الخضرة، وليس فيه ورق وإنما هو قضبان كالإنسان القاعد، ومنبته السهل ولا تأكله الإبل إلا مضطرة؛ قال أبو حنيفة: العلج عند أهل نجد: شجر لا ورق له إنما هو خيطان جرد، في خضرتها غبرة، تأكله الحمير فتصفر أسنانها، فلذلك قيل للأقلح: كأن فاه فو حمار أكل علجانا، واحدته علجانة؛ قال عبد بني الحسحاس:." <لسان العرب ٢/٣٢٧>

"ونعجة فريج إذا ولدت فانفرج وركاها. والرائخ: المسترخي. والمخ: فرس الغراب بن سالم.مدخ: المدخ: العظمة. ورجل مادخ ومديخ: عظيم عزيز؛ وروي بيت ساعدة بن جؤية الهذلي:مدخاء كلهم، إذا ما نوكروا ... يتقوا، كما يتقى الطلي الأجربومتمادخ ومديخ: كمادخ. وتمدخت الناقة: تلوت وتعكست في سيرها. وتمدخت الإبل: سمنت. وتمدخت الإبل: تقاعست في سيرها، وبالذال معجمة أيضا. والتمادخ: البغي؛ وأنشد:تمادخ بالحمى جهلا علينا؛ ... فهلا بالقيان تمادخيناوقال الزفيان:فلا ترى في أمرنا انفساخا، ... من عقد الحي، ولا امتداخاابن الأعرابي: المدخ المعونة التامة. وقد مدخه يمدخه مدخا ومادخه يمادخه إذا عاونه على خير أو شر.مذخ: المذخ، بسكون الذال: عسل يظهر في جلنار المظ وهو رمان البر؛ عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمذخه الناس. وتمذخه الناس: امتصوه، عنه أيضا؛ قال الدينوري: يمتص الإنسان حتى يمتلئ وتجرسه النحل. وتمذخت الناقة في مشيها: تقاعست كتمدخت «٤».مرخ: مرخه بالدهن

يمرخه «٥». مرخا ومرخه تمريخا: دهنه. وتمرخ به: ادهن. ورجل مرخ ومريخ: كثير الادهان. ابن الأعرابي: المرخ المزاح، وروي عنعائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان عندها يوما وكان متبسطا فدخل عليه عمر، رضي الله عنه، فقطب وتشزن له، فلما انصرف عاد النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى انبساطه الأول، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسطا فلما جاء عمر انقبضت، قالت فقال لي: يا عائشة إن عمر ليس ممن يمرخ معهأي يمزح؛ وروي عنجابر بن عبد الله قال: كانت امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها، وأمرت المرأة فخرجت، فلما دخل عمر قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا؟ فقال عمر: يا عائشة؛ فقال: دع عنك ابنة أخيك. فلما خرج عمر **قالت عائشة**: أكان اليوم حلالا فلما دخل عمر كان حراما؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ليس كل الناس مرخا عليه؛ قال الأزهري: هكذا رواه عثمان مرخا، بتشديد الخاء، يمرخ معه؛ وقيل: هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته. وأمرخت العجين إذا أكثرت ماءه؛ أراد ليس ممن يستلان جانبه. والمرخ: من شجر النار، معروف. والمرخ: شجر كثير الوري سريعه. وفي المثل: في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار؛ أي دهنا بكثرة دلك «٦». واستمجد: استفضل؛ قال أبو حنيفة: معناه اقتدح__________(٤). قوله [كتمدخت] هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه. وقال في شرح القاموس كتمذحت، بالحاء المهملة(٥). قوله [يمرخه] هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع(٦). قوله [أي دهنا بكثرة دلك] هكذا في نسخة المؤلف." <لسان العرب ٣/٥٣>

"الحزونة، فقال لها: أطري أي خذي في أطرار الوادي، وهي نواحيه، فإنك ناعلة: فإن عليك نعلين، وقال أبو سعيد: أطري أي خذي أطرار الإبل أي نواحيها، يقول: حوطيها من أقاصيها واحفظيها، يقال طري وأطري؛ قال الجوهري: وأحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها. وجلب مطر: جاء من أطرار البلاد. وغضب مطر: فيه بعض الإدلال، وقيل: هو الشديد. وقولهم: غضب مطر إذا كان في غير موضعه وفيما لا يوجب غضبا؛ قال الحطيئة:غضبتم علينا أن قتلنا بخالد، ... بني مالك، ها إن ذا غضب مطرابن السكيت: يقال أطر يطر إذا أدل. ويقال: جاء فلان مطرا أي مستطيلا مدلا. والإطرار: الإغراء. والطرة: الإلقاح من ضربة واحدة. وطرت يداه تطر وتطر: سقطت، وترت تتر [تتر] وأطرها هو وأترها. وفي حديث الاستسقاء:فنشأت طريرة من السحاب، وهي تصغير طرة، وهي قطعة منها تبدو من الأفق مستطيلة. والطرة: السحابة تبدو من الأفق مستطيلة؛ ومنه طرة الشعر والثوب أي طرفه. والطر: الخلس، والطر: اللطم؛ كلتاهما

عن كراع. وتكلم بالشيء من طراره إذا استنبطه من نفسه. وفي الحديث:قالت صفية لعائشة، رضي الله عنهما: من فيكن مثلي؟ أبي نبي وعمي نبي وزوجي نبي؛ وكان علمها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذلك، **فقالت عائشة** رضي الله عنها: ليس هذا الكلام من طرارك.والطرطة: كالطرمذة مع كثرة كلام. ورجل مطرطر: من ذلك. وطرطر: موضع؛ قال امرؤ القيس:ألا رب يوم صالح قد شهدته، ... بتاذف ذات التل من فوق طرطراويقال: رأيت طرة بني فلان إذا نظرت إلى حلتهم من بعيد فآنست بيوتهم. أبو زيد: والمطرة العادة، بتشديد الراء، وقال الفراء: مخففة الراء. أبو الهيثم: الأيطل والطرة والقرب الخاصرة، قيده في كتابه بفتح الطاء. الفراء وغيره: يقال للطبق الذي يؤكل عليه الطعام الطريان بوزن الصليان، وهي فعليان من الطر. ابن الأعرابي: يقال للرجل طرطر إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك. والطرطور: الوغد الضعيف من الرجال، والجمع الطراطير؛ وأنشد:قد علمت يشكر من غلامها، ... إذا الطراطير اقشعر هامهاورجل طرطور أي دقيق طويل. والطرطور. قلنسوة للأعراب طويلة الرأس.طزر: الطزر: النبت الصيفي، بلغة بعضهم.طعر: طعر المرأة طعرا: نكحها، وقيل: هو بالزاي والراء تصحيف. ابن الأعرابي: الطعر إجبار القاضي الرجل على الحكم.طغر: الطغر: لغة في الدغر، طغره ودغره: دفعه. وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد، وقال غيره: هو الطغر، وجمعه طغران، لطائر معروف.طفر: الطفر: وثبة في ارتفاع كما يطفر الإنسان حائطا أي يثبه. والطفرة: الوثبة؛ وقد طفر." <لسان العرب ٤/٥٠١>

"ففيه ثلاث لغات: فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن بري: ومما يسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعته بمعنى أغثته متعديا واسم الفاعل منه فعل، وهذا إنما جاء في نحو قولهم حذرته فأنا حذره، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أمورا، وردوا عليه وقالوا: البيت مصنوع، وقال الجرمي: أصله حذرت منه فعدى بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عن فازع كما كان حذر معدولا عن حاذر، فيكون مثل سمع عدولا عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعته بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعته وفزعت له، قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه. والإفزاع: الإغاثة. والإفزاع: الإخافة. يقال: فزعت إليه فأفزعني أي لجأت إليه من الفزع فأغاثني، وكذلك التفزيع، وهو من الأضداد، أفزعته إذا أغثته، وأفزءته إذا خوفته، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفزعته لما فزع أي أغثته لما استغاث. وفي حديث المخزومية:

ففزعوا إلى أسامة

أي استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فزعت الرجل أغثته بمعنى أفزعته، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فرقا، وتجعله إغاثة للمفزوع المروع، وتجعله استغاثة، فأما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث:

أنه فزع أهل المدينة ليلا فركب النبي، صلى الله عليه وسلم، فرسا لأبي طلحة عريا فلما رجع قال: لن تراعوا، إني وجدته بحرا

؛ معنى قوله فزع أهل المدينة أي استصرخوا وظنوا أن عدوا أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. يقال: فزعت إليه فأفزعني أي استغثت إليه فأغاثني. وفي صفة علي، عليه السلام:

فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد

أي إذا استغيث به التجئ إلى ضرس، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير.

وفزع الرجل: انتصر، وأفزعه هو. وفي الحديث:

أنه فزع من نومه محمرا وجهه

، وفي رواية:

أنه نام ففزع وهو يضحك

أي هب وانتبه؛ يقال: فزع من نومه وأفزعته أنا، وكأنه من الفزع الخوف لأن الذي ينبه لا يخلو من فزع ما.

وفي الحديث:

ألا أفزعتموني

أي أنبهتموني. وفي حديث فضل عثمان:

قالت عائشة للنبي، صلى الله عليه وسلم: ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ فقال: عثمان رجل حيي.

يقال: فزعت لمجيء فلان إذا تأهبت له متحولا من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر. وفزع وفزاع وفزيع: أسماء. وبنو فزع: حي.

فصع: فصع الرطبة يفصعها فصعا وفصعها إذا أخذها بإصبعه فعصرها حتى تنقشر، وكذلك كل ما دلكته بإصبعيك ليلين فينفتح عما فيه. وفي الحديث:

أنه نهى عن فصع الرطبة

؛ قال أبو عبيد: فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضبح عاجلا. وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجته وخلعته. وفصع الرجل يفصع تفصيعا: بدت منه ريح سوء وفسو.." <لسان العرب ٢٥٣/٨>

"خفي من الناقة النجيبة، وإنما هي لذيعة بالنار، والجمع أخبئة، مهموز. وقد خبئت النار وأخبأها المخبئ إذا أخمدها. والخباء: من الأبنية، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من خبأت. وقد تخبأت خباء، ولم يقل أحد إن خباء أصله الهمز إلا هو، بل قد صرح بخلاف ذلك. والخبيء: ما عمي من شيء ثم حوجي به. وقد اختبأه. وخبيئة: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خبيئة بنت رياح بن يربوع بن ثعلبة.

ختأ: ختأ الرجل يختؤه ختأ: كفه عن الأمر. واختتأ منه: فرق. واختتأ له اختتاء: ختله؛ قال أعرابي: رأيت نمرا فاختتأ لي؛ وقال الأصمعي: اختتأ: ذل؛ وقال مرة: اختتأ: اختبأ، وأنشد:

كنا، ومن عز بز، نختبس ... الناس، ولا نختتي لمختبس

أي لمغتنم، من الخباسة وهو الغنيمة. أبو زيد: اختتأت اختتاء إذا ما خفت أن يلحقك من المسبة شيء، أو من السلطان. واختتأ: انقمع وذل؛ وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اختتأ؛ واختتأ الشيء: اختطفه، عن ابن الأعرابي. ومفازة مختتئة: لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها. واختتأ من فلان: اختبأ منه، واستتر خوفا أو حياء؛ وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل:

ولا يرهب، ابن العم، مني صولة، ... ولا أختتي من صولة المتهدد

وإني، إن أوعدته، أو وعدته، ... ليأمن ميعادي، ومنجز موعدي

ويروى:

لمخلف ميعادي ومنجز موعدي

قال: إنما ترك همزه ضرورة. ويقال: أراك اختتأت من فلان فرقا؛ وقال العجاج:

مختتئا لشيئان مرجم

قال ابن بري: أصل اختتأ من ختا لونه يختو ختوا إذا تغير من فزع أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختا من المعتل.

خجأ: الخجأ: النكاح، مصدر خجأتها، ذكرها في التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل

الكلإ والرشإ والحزإ «١» للنبت، وما أشبهها. وخجأ المرأة يخجؤها خجأ: نكحها. ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح. وفحل خجأة: كثير الضراب؛ قال اللحياني: وهو الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة؛ وامرأة خجأة: متشهية لذلك. قالت ابنة الخس: خير الفحول البازل الخجأة. قال محمد بن حبيب:

وسوداء، من نبهان، تثني نطاقها، ... بأخجى قعور، أو جواعر ذيب «٢»

وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء، والعرب تقول: ما علمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد

---

(١). قوله [والحزإ] هو هكذا في التهذيب أيضا ونقر عنه.

(٢). قوله [وسوداء إلخ] ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب: الأخجى هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسدا قعورا بعيد المسبار وهو أخبث له. وأنشد وسوداء إلخ. وأورده في المعتل من التكملة تبعا له.." [١]

"وقال الزجاج: ذلك لأن النبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض. وفعل به فعلا ما ربأ ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا تهيأ له ولا أخذ أهبته ولا أبه له ولا اكترث له. ويقال: ما ربأت ربأه وما مأنت مأنه أي لم أبال به ولم أحتفل له. وربؤوا له: جمعوا له من كل طعام، لبن وتمر وغيره. وجاء يربأ في مشيته أي يتثاقل.

رتأ: رتأ العقدة رتأ: شدها. ابن شميل، يقال: ما رتأ كبده اليوم بطعام أي ما أكل شيئا يهجأ به جوعه، ولا يقال رتأ إلا في الكبد. ويقال: رتأها يرتؤها رتأ، بالهمز.

رثأ: الرثيئة: اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر. قال اللحياني: الرثيئة، مهموزة: أن تحلب حليبا على حامض فيروب ويغلظ، أو تصب حليبا على لبن حامض، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلظ. قال أبو منصور: وسمعت أعرابيا من بني مضرس يقول لخادم له: ارثأ لي لبينة أشربها. وقد ارتثأت أنا رثيئة إذا شربتها. ورثأه يرثؤه رثأ: خلطه. وقيل: رثأه: صيره رثيئة. وأرثأ اللبن: خثر، في بعض اللغات. ورثأ القوم ورثأ لهم: عمل لهم رثيئة. ويقال في المثل: الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه. وفي حديث

عمرو بن معديكرب: وأشرب التين مع اللبن رثيئة أو صريفا.

الرثيئة: اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته. وفي حديث

زياد: لهو أشهى إلي من رثيئة فثئت بسلالة ثغب «١» في يوم شديد الوديقة.

ورثؤوا رأيهم رثأ: خلطوه. وارتثأ عليهم أمرهم: اختلط. وهم يرتثئون أمرهم: أخذ من الرثيئة وهو اللبن المختلط،

---

(١) لسان العرب ٦٣/١

وهم يرثؤون رأيهم رثأ أي يخلطون. وارتثأ فلان في رأيه أي خلط. والرثأة: قلة «٢» الفطنة وضعف الفؤاد. ورجل مرثوء: ضعيف الفؤاد قليل الفطنة؛ وبه رثأة. وقال اللحياني: قيل لأبي الجراح: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت مرثوءا موثوءا، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف. والرثيئة: الحمق، عن ثعلب. والرثأة: الرقطة. كبش أرثأ ونعجة رثآء. ورثأت الرجل رثأ: مدحته بعد موته، لغة في رثيته. ورثأت المرأة زوجها، كذلك؛ وهي المرثئة. **وقالت امرأة من** العرب: رثأت زوجي بأبيات، وهمزت، أرادت رثيته. قال الجوهري: وأصله غير مهموز. قال الفراء: وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأتهم يقولون: رثأت اللبن فظنت أن المرثية منها.

رجأ: أرجأ الأمر: أخره، وترك الهمز لغة. ابن السكيت: أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته. وقرئ: أرجه* وأرجئه. وقوله تعالى: ترجئ من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء. قال

---

(١). قوله [بسلالة ثغب] كذا هو في النهاية، وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء ثغب.

(٢). قوله [والرثأة قلة] أثبتها شارح القاموس نقلا عن أمهات اللغة.." [1]

"قبح الله أما زكأت به ولكأت به أي ولدته. ابن شميل: نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أي قضيته. وازدكأت منه حقي وانتكأته أي أخذته. ولتجدنه زكأة نكأة يقضي ما عليه. وزكأ إليه: استند. قال:

وكيف أرهب أمرا، أو أراع له، ... وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه؛ ... ونعم من هو في سر وإعلان

زنأ: زنأ إلى الشيء يزنأ زنأ وزنوءا: لجأ إليه. وأزنأه إلى الأمر: ألجأه. وزنأ عليه إذا ضيق عليه، مثقلة مهموزة. والزنء: الزنوء في الجبل. وزنأ في الجبل يزنأ زنأ وزنوءا: صعد فيه. قال قيس بن عاصم المنقري وأخذ صبيا من أمه يرقصه، وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس، والصبي هو حكيم ابنه:

أشبه أبا أمك، أو أشبه حمل ... «١»، ولا تكونن كهلوف وكل

يصبح في مضجعه قد انجدل ... وارق إلى الخيرات، زنأ في الجبل

الهلوف: الثقيل الجافي العظيم اللحية. والوكل: الذي يكل أمره إلى غيره. وزعم الجوهري أن هذا الرجز للمرأة **قالته** ترقص ابنها، فرده عليه أبو محمد بن بري، ورواه هو وغيره على هذه الصورة. قال **وقالت أمه** ترد على أبيه:

---

(١) لسان العرب ١/٨٣

أشبه أخي، أو أشبهن أباكا، ... أما أبي، فلن تنال ذاكا،

تقصر أن تناله يداكا

وأزنأ غيره: صعده. وفي الحديث:

لا يصلي زانئ

، يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن، أو مما يقع عليه من البهر والنهيج، فيضيق لذلك نفسه، من زنأ في الجبل إذا صعد. والزناء: الضيق والضيق جميعا، وكل شيء ضيق زناء. وفي الحديث:

أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزنأها

أي أضيقها. وفي حديث

سعد بن ضمرة: فزنؤوا عليه بالحجارة

أي ضيقوا. قال الأخطل يذكر القبر:

وإذا قذفت إلى زناء قعرها، ... غبراء، مظلمة من الأحفار

وزنأ عليه تزنئة أي ضيق عليه. قال العفيف العبدي:

لا هم، إن الحرث بن جبله، ... زنا على أبيه ثم قتله

وركب الشادخة المحجله، ... وكان في جاراته لا عهد له

وأي أمر سيء لا فعله

قال: وأصله زنأ على أبيه، بالهمز. قال ابن السكيت: إنما ترك همزه ضرورة. والحرث هذا هو الحرث بن أبي شمر الغساني. فقال: إنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث إليها واغتصبها، وفيه يقول

---

(١). قوله [حمل] كذا هو في النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة.." [1]

"بري عند قول الجوهري: إن أشياء يجمع على أشاوي، وأصله أشائي فقلبت الهمزة ألفا، وأبدلت من الأولى واوا، قال: قوله أصله أشائي سهو، وإنما أصله أشايي بثلاث ياءات. قال: ولا يصح همز الياء الأولى لكونها أصلا غير زائدة، كما تقول في جمع أبيات أباييت، فلا تهمز الياء التي بعد الألف، ثم خففت الياء

---

(١) لسان العرب ١/٩١

المشددة، كما قالوا في صحاري صحار، فصار أشاي، ثم أبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألف، فصار أشايا، كما قالوا في صحار صحارى، ثم أبدلوا من الياء واوا، كما أبدلوها في جبيت الخراج جباية وجباوة. وعند سيبويه: أن أشاوى جمع لإشاوة، وإن لم ينطق بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال للأخفش: كيف تصغر العرب أشياء، فقال أشياء، فقال له: تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير واحده، وهو من أبنية الجمع، فإنه يرد بالتصغير إلى واحده. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر للكثرة، من غير أن يرد إلى الواحد، ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده، لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة. قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إن أصل شيء شيئ، فجمع على أفعلاء، مثل هين وأهيناء، قال: هذا سهو، وصوابه أهوناء، لأنه من الهون، وهو اللين. الليث: الشيء: الماء، وأنشد:

ترى ركبه بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور: لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو ولا أعرف البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا قال لك الرجل: ما أردت؟ قلت: لا شيئا؛ وإذا قال لك: لم فعلت ذلك؟ قلت: للا شيء؛ وإن قال: ما أمرك؟ قلت: لا شيء، تنون فيهن كلهن. والمشيأ: المختلف الخلق المخبله «١» القبيح. قال:

فطيئ ما طيئ ما طيئ؟ ... شيأهم، إذ خلق، المشيئ

وقد شيأ الله خلقه أي قبحه. وقالت امرأة من العرب:

إني لأهوى الأطولين الغلبا، ... وأبغض المشيئين الزغبا

وقال أبو سعيد: المشيأ مثل المؤبن. وقال الجعدي:

زفير المتم بالمشيإ طرقت ... بكاهله، فما يريم الملاقيا

وشيأت الرجل على الأمر: حملته عليه. ويا شيء: كلمة يتعجب بها. قال:

يا شيء ما لي من يعمر يفنه ... مر الزمان عليه، والتقليب

قال: ومعناها التأسف على الشيء يفوت. وقال اللحياني: معناه يا عجبي، وما: في موضع رفع. الأحمر: يا فيء ما لي، ويا شيء ما لي، ويا هيء ما لي معناه كله الأسف والتلهف والحزن. الكسائي: يا في ما لي ويا هي ما لي، لا يهمزان، ويا شيء ما لي، يهمز ولا يهمز؛ وما، في كلها في موضع رفع تأويله يا عجبا ما لي، ومعناه التلهف والأسى. قال الكسائي: من العرب من

(١). قوله [المخبله] هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة.." [١]

"لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

وفي الحديث:

لا تستضيئوا بنار المشركين

، أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة. وأضأت به البيت وضوأته به وضوأت عنه. الليث: ضوأت عن الأمر تضوئة أي حدت. قال أبو منصور: لم أسمعه من غيره. أبو زيد في نوادره: التضوؤ أن يقوم الإنسان في ظلمة حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونه. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتنح إلى حيث يرى ضوء نارها فتضوأها، فقيل لها إن فلانا يتضوؤك، لكيما تحذره، فلا تريه إلا حسنا. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكبها ثم ضربت بكفها الأخرى إبطها، وقالت: يا متضوئاه هذه في استك إلى الإبط. فلما رأى ذلك رفضها. يقال ذلك عند تعيير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح. وأضاء ببوله: حذف به، حكاه عن كراع في المنجد.

ضيأ: ضيأت المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضنأ. قال: وأرى الأول تصحيفا.

فصل الطاء المهملة

طأطأ: الطأطأة مصدر طأطأ رأسه طأطأة: طامنه. وتطأطأ: تطامن. وطأطأ الشيء: خفضه. وطأطأ عن الشيء: خفض رأسه عنه. وكل ما حط فقد طؤطئ. وقد تطأطأ إذا خفض رأسه. وفي حديث

عثمان رضي الله عنه: تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة

أي خفضت لكم نفسي كتطامن الدلاة، وهو جمع دال: الذي ينزع بالدلو، كقاض وقضاة، أي كما يخفضها المستقون بالدلاء، وتواضعت لكم وانحنيت. وطأطأ فرسه: نحزه بفخذيه وحركه للحضر. وطأطأ يده بالعنان: أرسلها به للإحضار. وطأطأ فلان من فلان إذا وضع من قدره. قال مرار بن منقذ:

شندف أشدف ما ورعته، ... وإذا طؤطئ طيار، طمر

وطأطأ: أسرع، وطأطأ في قتلهم: اشتد وبالغ. أنشد ابن الأعرابي:

ولئن طأطأت في قتلهم، ... لتهاضن عظامي عن عفر

---

(١) لسان العرب ١/١٠٦

وطأطأ الركض في ماله: أسرع إنفاقه وبالغ فيه. والطأطاء: الجمل الخربصيص، وهو القصير السير. والطأطاء: المنهبط من الأرض يستر من كان فيه. قال يصف وحشا:

منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه، ... والأخريان لما يبدو به القبل

والطأطاء: المطمئن الضيق، ويقال له الصاع والمعى.

طتأ: أهمله الليث. ابن الأعرابي: طتأ إذا هرب «٢».

طثأ: ابن الأعرابي: طثأ إذا لعب بالقلة. وطثأ طثأ: ألقى ما في جوفه.

---

(٢). قوله [طتأ أهمله إلخ] هذه المادة أوردها الصاغاني والمجد في المعتل وكذا التهذيب غير أنه كثيرا لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز.." [1]

"عن الشيء الذي يكون قد لابسه الإنسان وباشره. وفاء المولي من امرأته: كفر يمينه ورجع إليها. قال الله تعالى: فإن فاؤ فإن الله غفور رحيم

. قال: الفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان مرجعها إلى أصل واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في المولين من نسائهم: فإن فاؤ فإن الله غفور رحيم

. وذلك أن المولي حلف أن لا يطأ امرأته فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها في الأربعة أشهر فقد فاء، أي رجع عما حلف عليه من أن لا يجامعها، إلى جماعها، وعليه لحنثه كفارة يمين، وإن لم يجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوقعوا عليها تطليقة، وجعلوا عن الطلاق انقضاء الأشهر، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقف المولي، فإما أن يفيء أي يجامع ويكفر، وإما أن يطلق، فهذا هو الفيء من الإيلاء، وهو الرجوع إلى ما حلف أن لا يفعله. قال عبد الله بن المكرم: وهذا هو نص التنزيل العزيز: للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر، فإن فاؤ، فإن الله غفور رحيم، وإن عزموا الطلاق، فإن الله سميع عليم

. وتفيأت المرأة لزوجها: تثنت عليه وتكسرت له تدللا وألقت نفسها عليه؛ من الفيء وهو الرجوع، وقد ذكر ذلك في القاف. قال الأزهري: وهو تصحيف والصواب تفيأت، بالفاء. ومنه قول الراجز:

تفيأت ذات الدلال والخفر ... لعابس، جافي الدلال، مقشعر

---

(١) لسان العرب ١/١١٣

والفيء: الغنيمة، والخراج. تقول منه: أفاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء إفاءة. وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفيء: الرجوع، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. وفي الحديث:

جاءت امرأة من الأنصار بابنتين لها، فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم أحد، وقد استفاء عمهما مالهما ومراثهما

، أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له، وهو استفعل من الفيء. ومنه حديث

عمر رضي الله عنه: فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما

أي نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها. وقد فئت فيئا واستفأت هذا المال: أخذته فيئا. وأفاء الله عليه يفيء إفاءة. قال الله تعالى: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى

. التهذيب: الفيء ما رد الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف دينه، بلا قتال، إما بأن يجلوا عن أوطانهم ويخلوها للمسلمين، أو يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم، أو مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمائهم، فهذا المال هو الفيء. في كتاب الله قال الله تعالى: فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب. أي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركابا، نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن أوطانهم إلى الشام، فقسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن." [١]

"وكشئ السقاء كشأ: بانت أدمته من بشرته. قال أبو حنيفة: هو إذا أطيل طيه فيبس في طيه وتكسر. وكشئت من الطعام كشأ: وهو أن تمتلئ منه. وكشأت وسطه بالسيف كشأ إذا قطعته. والكشء: غلظ في جلد اليد وتقبض. وقد كشئت يده. وذو كشاء: موضع، حكاه أبو حنيفة قال: وقالت جنية من أراد الشفاء من كل داء فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء. تعني بنبات البرقة الكراث، وهو مذكور في موضعه.

كفأ: كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه. تقول: ما لي به قبل ولا كفاء أي ما لي به طاقة على أن أكافئه. وقول حسان بن ثابت:

وروح القدس ليس له كفاء

أي جبريل، عليه السلام، ليس له نظير ولا مثيل. وفي الحديث:

فنظر إليهم فقال: من يكافئ هؤلاء.

---

(١) لسان العرب ١/١٢٦

وفي حديث

الأحنف: لا أقاوم من لا كفاء له

، يعني الشيطان. ويروى: لا أقاول. والكفيء: النظير، وكذلك الكفء والكفوء، على فعل وفعول. والمصدر الكفاءة، بالفتح والمد. وتقول: لا كفاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. والكفء: النظير والمساوي. ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. وتكافأ الشيئان: تماثلا. وكافأه مكافأة وكفاء: ماثله. ومن كلامهم: الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئا له. والاسم: الكفاءة والكفاء. قال:

فأنكحها، لا في كفاء ولا غنى، ... زياد، أضل الله سعي زياد

وهذا كفاء هذا وكفأته وكفيئه وكفؤه وكفؤه وكفؤه، بالفتح عن كراع، أي مثله، يكون هذا في كل شيء. قال أبو زيد: سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد، فألقى الهمزة وحول حركتها على الفاء. وقال الزجاج: في قوله تعالى: ولم يكن له كفوا أحد

؛ أربعة أوجه القراءة، منها ثلاثة: كفوا

، بضم الكاف والفاء، وكفأ، بضم الكاف وإسكان الفاء، وكفأ، بكسر الكاف وسكون الفاء، وقد قرئ بها، وكفاء، بكسر الكاف والمد، ولم يقرأ بها. ومعناه: لم يكن أحد مثلا لله، تعالى ذكره. ويقال: فلان كفيء فلان وكفؤ فلان. وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفؤا، مثقلا مهموزا. وقرأ حمزة كفأ، بسكون الفاء مهموزا، وإذا وقف قرأ كفا، بغير همز. واختلف عن نافع فروي عنه: كفؤا، مثل أبي عمرو، وروي: كفأ، مثل حمزة. والتكافؤ: الاستواء.." (١)

"هكذا أنشده بأبي، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء. والبصريون ينشدونه ببني امرؤ. قال أبو بكر: فإذا أسقطت العرب من امرئ الألف فلها في تعريبه مذهبان: أحدهما التعريب من مكانين، والآخر التعريب من مكان واحد، فإذا عربوه من مكانين قالوا: قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء؛ ومنهم من يقول: قام مرء وضربت مرءا ومررت بمرء. قال: ونزل القرآن بتعريبه من مكان واحد. قال الله تعالى: يحول بين المرء وقلبه

، على فتح الميم. الجوهري المرء: الرجل، تقول: هذا مرء صالح، ومررت بمرء صالح ورأيت مرءا صالحا. قال: وضم الميم لغة، تقول: هذا مرؤ ورأيت مرءا ومررت بمرء، وتقول: هذا مرء ورأيت مرءا ومررت بمرء، معربا من مكانين. قال: وإن صغرت أسقطت ألف الوصل فقلت: مريء ومريئة، وربما سموا الذئب امرأ،

---

(١) لسان العرب ١/١٣٩

وذكر يونس أن قول الشاعر:

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة، ... فتخطئ فيها، مرة، وتصيب

يعني به الذئب. **وقالت امرأة من** العرب: أنا امرؤ لا أخبر السر. والنسبة إلى امرئ مرئي، بفتح الراء، ومنه المرئي الشاعر. وكذلك النسبة إلى امرئ القيس، وإن شئت امرئي. وامرؤ القيس من أسمائهم، وقد غلب على القبيلة، والإضافة إليه امرئي، وهو من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون الثاني، لأن امرأ لم يضف إلى اسم علم في كلامهم إلا في قولهم امرؤ القيس. وأما الذين قالوا: مرئي، فكأنهم أضافوا إلى مرء، فكان قياسه على ذلك مرئي، ولكنه نادر معدول النسب. قال ذو الرمة:

إذا المرئي شب له بنات، ... عقدن برأسه إبة وعارا

والمرآة: مصدر الشيء المرئي. التهذيب: وجمع المرآة مراء، بوزن مراع. قال: والعوام يقولون في جمع المرآة مرايا. قال: وهو خطأ. ومرأة: قرية. قال ذو الرمة:

فلما دخلنا جوف مرأة غلقت ... دساكر، لم ترفع، لخير، ظلالها

وقد قيل: هي قرية هشام المرئي. وأما قوله في الحديث:

لا يتمرأى أحدكم في الدنيا

، أي لا ينظر فيها، وهو يتمفعل من الرؤية، والميم زائدة. وفي رواية: لا يتمرأ أحدكم بالدنيا، من الشيء المريء.

مسأ: مسأ يمسأ مسأ ومسوءا: مجن، والماسئ: الماجن. ومسء الطريق: وسطه. ومسأ مسأ: مرن على الشيء. ومسأ: أبطأ. ومسأ بينهم مسأ ومسوءا: حرش. أبو عبيد عن الأصمعي: الماس، خفيف غير مهموز، وهو الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد، ولا يقبل قوله. يقال: رجل ماس، وما أمساه. قال أبو منصور: كأنه مقلوب، كما قالوا هار وهار وهائر. قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسئا، وهو مهموز في الأصل.

مطأ: ابن الفرج: سمعت الباهليين تقول: مطا الرجل المرأة ومطأها، بالهمز، أي وطئها. قال أبو منصور: وشطأها، بالشين، بهذا المعنى لغة.." (١)

"منأ: المنيئة، على فعيلة: الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم. منأه يمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ. قال حميد بن ثور:

---

(١) لسان العرب ١/١٥٧

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت ... مداكا لها، من زعفران وإثمدا

ومنأته: وافقته، على مثل فعلته. والمنيئة، عند الفارسي، مفعلة من اللحم النيء، أنبأ بذلك عنه أبو العلاء، ومنأ تأبى ذلك. والمنيئة: المدبغة. والمنيئة: الجلد ما كان في الدباغ. **وبعثت امرأة من** العرب بنتا لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي، فإني أفدة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: وآدمة في المنيئة

أي في الدباغ. ويقال للجلد ما دام في الدباغ: منيئة. وفي حديث

أسماء بنت عميس: وهي تمعس منيئة لها.

والممنأة: الأرض السوداء، تهمز ولا تهمز. والمنية، من الموت، معتل.

موأ: ماء السنور يموء موءا «٢» كمأى. قال اللحياني: ماءت الهرة تموء مثل ماعت تموع، وهو الضغاء، إذا صاحت. وقال: هرة مؤوء، على معوع، وصوتها المواء، على فعال. أبو عمرو: أموأ السنور إذا صاح. وقال ابن الأعرابي: هي المائية، بوزن الماعية، والمائية، بوزن الماعية، يقال ذلك للسنور، والله أعلم.

فصل النون

نأنأ: النأنأة: العجز والضعف. وروى

عكرمة عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال: طوبى لمن مات في النأنأة

، مهموزة، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه، فهو عند الناس ضعيف. ونأنأت في الرأي إذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه. وقد تنأنأ ونأنأ في رأيه نأنأة ومنأنأة: ضعف فيه ولم يبرمه. قال عبد هند ابن زيد التغلبي، جاهلي:

فلا أسمعن منكم بأمر منأنإ، ... ضعيف، ولا تسمع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرء حده، ... من الخزي، أو يعدو على الأسد الورد

وتنأنأ: ضعف واسترخى. ورجل نأنأ ونأناء، بالمد والقصر: عاجز جبان ضعيف. قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضباب الإيادي:

لعمرك ما سعد بخلة آثم، ... ولا نأنإ، عند الحفاظ، ولا حصر

قال أبو عبيد: ومن ذلك

قول علي، رضي الله عنه، لسليمان بن صرد، وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه، فقال له علي، رضي الله عنه: تنأنأت وتراخيت، فكيف رأيت صنع الله؟

قوله: تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت. الأموي: نأنأت الرجل نأنأة إذا نهنهته عما يريد وكففته، كأنه يريد إني حملته على أن ضعف

---

(٢). قوله [يموء موءا] الذي في المحكم والتكملة مواء أي بزنة غراب وهو القياس في الأصوات.." [١] قال"

أبو عبيد: سئل ابن عباس، رضي الله عنهما، عن رجل جعل أمر امرأته بيدها، **فقالت له**: أنت طالق ثلاثا، فقال ابن عباس: خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها ثلاثا.

قال أبو عبيد: النوء هو النجم الذي يكون به المطر، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي أخطأها المطر، ومن قال خط الله نوءها جعله من الخطيطة. قال أبو سعيد: معنى النوء النهوض لا نوء المطر، والنوء نهوض الرجل إلى كل شيء يطلبه، أراد: خطأ الله منهضها ونوءها إلى كل ما تنويه، كما تقول: لا سدد الله فلانا لما يطلب، **وهي امرأة قال** لها زوجها: طلقي نفسك، **فقالت له**: طلقتك، فلم ير ذلك شيئا، ولو عقلت **لقالت**: طلقت نفسي. وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان، وقال فيه:

إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها.

وقال في شرحه: قيل هو دعاء عليها، كما يقال: لا سقاه الله الغيث، وأراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر. وقال الحربي: هذا لا يشبه الدعاء إنما ه و خبر، والذي يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس، رضي الله عنهما:

خطأ الله نوءها

، والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق، فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق، وكانت كمن يخطئه النوء، فلا يمطر. وناوأت الرجل مناوأة ونواء: فاخرته وعاديته. يقال: إذا ناوأت الرجل فاصبر، وربما لم يهمز وأصله الهمز، لأنه من ناء إليك ونؤت إليه أي نهض إليك ونهضت إليه. قال الشاعر:

إذا أنت ناوأت الرجال، فلم تنؤ ... بقرنين، غرتك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن النطاح، الذي به ... تنوء، وقرن كلما نؤت مائل

والنوء والمناوأة: المعاداة. وفي الحديث في الخيل:

ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام

---

(١) لسان العرب ١/١٦١

، أي معاداة لهم. وفي الحديث:

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم

؛ أي ناهضهم وعاداهم.

نيأ: ناء الرجل، مثل ناع، كنأى، مقلوب منه: إذا بعد، أو لغة فيه. أنشد يعقوب:

أقول، وقد ناءت بهم غربة النوى، ... نوى خيتءور، لا تشط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة:

من إن رآك غنيا لان جانبه؛ ... وإن رآك فقيرا ناء، فاغتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث، رحمه الله، أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة، وإنما هو:

إذا افتقرت نأى، واشتد جانبه؛ ... وإن رآك غنيا لان، واقتربا

وناء الشيء واللحم ينيء نيئا، بوزن ناع ينيع نيعا، وأنأته أنا إناءة إذا لم تنضجه. وكذلك نهئ اللحم، وهو لحم بين النهوء والنيوء، بوزن النيوع، وهو بين النيوء والنيوءة: لم ينضج. ولحم نيء، بالكسر، مثل نيع: لم تمسسه نار؛ هذا هو الأصل. وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال: ني، مشددا. قال أبو." [1]

"جبب: الجب: القطع. جبه يجبه جبا وجبابا واجتبه وجب خصاه جبا: استأصله. وخصي مجبوب بين الجباب. والمجبوب: الخصي الذي قد استؤصل ذكره وخصياه. وقد جب جبا. وفي حديث

مأبور الخصي الذي أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، بقتله لما اتهم بالزنا: فإذا هو مجبوب.

أي مقطوع الذكر. وفي حديث

زنباع: أنه جب غلاما له.

وبعير أجب بين الجبب أي مقطوع السنام. وجب السنام يجبه جبا: قطعه. والجبب: قطع في السنام. وقيل: هو أن يأكله الرحل أو القتب، فلا يكبر. بعير أجب وناقة جباء. الليث: الجب: استئصال السنام من أصله. وأنشد:

ونأخذ، بعده، بذناب عيش ... أجب الظهر، ليس له سنام

وفي الحديث:

أنهم كانوا يجبون أسنمة الإبل وهي حية.

---

(١) لسان العرب ١/١٧٨

وفي حديث

حمزة، رضي الله عنه: أنه اجتب أسنمة شارفي علي، رضي الله عنه، لما شرب الخمر

، وهو افتعل من الجب أي القطع. ومنه حديث

الانتباذ في المزادة المجبوبة التي قطع رأسها، وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب.

وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: نهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الجب. قيل: وما الجب؟ **فقالت امرأة عنده**: هو المزادة يخيط بعضها إلى بعض، كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت

أي تعودت الانتباذ فيها، واشتدت عليه، ويقال لها المجبوبة أيضا. ومنه الحديث:

إن الإسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها.

أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب. وامرأة جباء: لا أليتين لها. ابن **شميل**: **امرأة جباء** أي رسحاء. والأجب من الأركاب: القليل اللحم. وقال **شمر: امرأة جباء** إذا لم يعظم ثديها.

ابن الأثير: وفي حديث

بعض الصحابة، رضي الله عنهم، وسئل **عن امرأة تزوج** بها: كيف وجدتها؟ فقال: كالخير **من امرأة قباء** جباء. قالوا: أوليس ذلك خيرا؟ قال: ما ذاك بأدفأ للضجيع، ولا أروى للرضيع.

قال: يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها، كالبعير الأجب الذي لا سنام له. وقيل: الجباء القليلة لحم الفخذين. والجباب: تلقيح النخل. وجب النخل: لقحه. وزمن الجباب: زمن التلقيح للنخل. الأصمعي: إذا لقح الناس النخيل قيل قد جبوا، وقد أتانا زمن الجباب. والجبة: ضرب من مقطعات الثياب تلبس، وجمعها جبب وجباب. والجبة: من أسماء الدرع، وجمعها جبب. وقال الراعي:

لنا جبب، وأرماح طوال، ... بهن نمارس الحرب الشطونا «٢»

والجبة من السنان: الذي دخل فيه الرمح.

(٢). قوله [الشطونا] في التكملة الزبونا.." (١)

"إعمال الأول لكان حرى أن يعمل الثاني أيضا، فيقول: فما زادت تجاربهم إياه، أبا قدامة، إلا كذا. كما تقول ضربت، فأوجعته زيدا، ويضعف ضربت فأوجعت زيدا على إعمال الأول، وذلك أنك إذا كنت

(١) لسان العرب ١/٢٤٩

تعمل الأول، على بعده، وجب إعمال الثاني أيضا لقربه، لأنه لا يكون الأبعد أقوى حالا من الأقرب؛ فإن قلت: أكتفي بمفعول العامل الأول من مفعول العامل الثاني، قيل لك: فإذا كنت مكتفيا مختصرا فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفائك بإعمال الأول الأبعد، وليس لك في هذا ما لك في الفاعل، لأنك تقول لا أضمر على غير تقدم ذكر إلا مستكرها، فتعمل الأول، فتقول: قام وقعدا أخواك. فأما المفعول فمنه بد، فلا ينبغي أن يتباعد بالعمل إليه، ويترك ما هو أقرب إلى المعمول فيه منه. ورجل مجرب: قد بلي ما عنده. ومجرب: قد عرف الأمور وجربها؛ فهو بالفتح، مضرس قد جربته الأمور وأحكمته، والمجرب، مثل المجرس والمضرس، الذي قد جرسته الأمور وأحكمته، فإن كسرت الراء جعلته فاعلا، إلا أن العرب تكلمت به بالفتح. التهذيب: المجرب: الذي قد جرب في الأمور وعرف ما عنده. أبو زيد: من أمثالهم: أنت على المجرب؛ **قالته امرأة لرجل** سألها بعد ما قعد بين رجليها: أعذراء أنت أم ثيب؟ **قالت له**: أنت على المجرب؛ يقال عند جواب السائل عما أشفى على علمه. ودراهم مجربة: موزونة، عن كراع. **وقالت عجوز** في رجل كان بينها وبينه خصومة، فبلغها موته:

سأجعل للموت، الذي التف روحه، ... وأصبح في لحد، بجدة، ثاويا:

ثلاثين دينارا وستين درهما ... مجربة، نقدا، ثقالا، صوافيا

والجربة، بالفتح وتشديد الباء: جماعة الحمر، وقيل: هي الغلاظ الشداد منها. وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين: جربة، قال:

جربة كحمر الأبك، ... لا ضرع فينا، ولا مذكي

يقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن. والأبك: موضع. والجربة، من أهل الحاجة، يكونون مستوين. ابن بزرج: الجربة: الصلامة من الرجال، الذين لا سعي لهم «١»، وهم مع أمهم؛ قال الطرماح:

وحي كرام، قد هنأنا، جربة، ... ومرت بهم نعماؤنا بالأيامن

قال: جربة صغارهم وكبارهم. يقول عممناهم، ولم نخص كبارهم دون صغارهم. أبو عمرو: الجرب من الرجال القصير الخب، وأنشد:

إنك قد زوجتها جربا، ... تحسبه، وهو مخنذ، ضبا

وعيال جربة: يأكلون أكلا شديدا ولا ينفعون. والجربة والجرنبة: الكثير. يقال: عليه عيال جربة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وإنما قالوا جرنبة كراهية التضعيف. والجربياء،

(١). قوله [لا سعي لهم] في نسخة التهذيب لا نساء لهم.." [١]

"بلحمهما وشعرهما، صفة غالبة، والجمع حواجب؛ وقيل: الحاجب الشعر النابت على العظم، سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس. قال اللحياني: هو مذكر لا غير، وحكى: إنه لمزجج الحواجب، كأنهم جعلوا كل جزء منه حاجبا. قال: وكذلك يقال في كل ذي حاجب. قال أبو زيد: في الجبين الحاجبان، وهما منبت شعر الحاجبين من العظم. وحاجب الأمير: معروف، وجمعه حجاب. وحجب الحاجب يحجب حجبا. والحجابة: ولاية الحاجب. واستحجبه: ولاه الحجبة «١». والمحجوب: الضرير. وحاجب الشمس: ناحية منها. قال:

تراءت لنا كالشمس، تحت غمامة، ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وحواجب الشمس: نواحيها. الأزهري: حاجب الشمس: قرنها، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع، يقال: بدا حاجب الشمس والقمر. وأنشد الأزهري للغنوي «٢»:

إذا ما غضبنا غضبة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دما

قال: حجابها ضوؤها هاهنا. وقوله في حديث الصلاة: حين توارت بالحجاب. الحجاب هاهنا: الأفق؛ يريد: حين غابت الشمس في الأفق واستترت به؛ ومنه قوله تعالى: حتى توارت بالحجاب

. وحاجب كل شيء: حرفه. وذكر الأصمعي **أن امرأة قدمت** إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها، **فقالت له**: كل من حواجبها أي من حروفها. والحجاب: ما أشرف من الجبل. وقال غيره: الحجاب: منقطع الحرة. قال أبو ذؤيب:

فشربن ثم سمعن حسا، دونه ... شرف الحجاب وريب قرع يقرع

وقيل: إنما يريد حجاب الصائد، لأنه لا بد له أن يستتر بشيء. ويقال: احتجبت الحامل من يوم تاسعها، وبيوم من تاسعها، يقال ذلك للمرأة الحامل، إذا مضى يوم من تاسعها، يقولون: أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب. وفي حديث

أبي ذر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. قيل: يا رسول الله، وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس، وهي مشركة

، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان. قال أبو عمرو وشمر: حديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب يحجب

(١) لسان العرب ١/٢٦٢

عن العبد الرحمة، فيما دون الشرك. وقال ابن شميل، في حديث
ابن مسعود، رضي الله عنه: من اطلع الحجاب واقع ما وراءه
، أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار، لأنهما قد خفيا. وقيل: اطلاع الحجاب: مد الرأس، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب، وهو الستر. والحجبة، بالتحريك: رأس الورك. والحجبتان:

---

(١). قوله [ولاه الحجبة] كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح.
(٢). هذا البيت لبشار بن برد لا للغنوي.." [1]

"الماء. والحزب: الصنف من الناس. قال ابن الأعرابي: الحزب: الجماعة. والجزب، بالجيم: النصيب. والحازب من الشغل: ما نابك. والحزب: الطائفة. والأحزاب: الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء، عليهم السلام، وفي الحديث ذكر يوم الأحزاب، وهو غزوة الخندق. وحازب القوم وتحزبوا: تجمعوا، وصاروا أحزابا. وحزبهم: جعلهم كذلك. وحزب فلان أحزابا أي جمعهم وقال رؤبة:
لقد وجدت مصعبا مستصعبا، ... حين رمى الأحزاب والمحزبا
وفي حديث الإفك:
وطفقت حمنة تحازب لها
أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها، والمشهور بالراء من الحرب. وفي الحديث:
اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم
؛ الأحزاب: الطوائف من الناس، جمع حزب، بالكسر. وفي حديث
ابن الزبير، رضي الله عنهما: يريد أن يحزبهم
أي يقويهم ويشد منهم، ويجعلهم من حزبه، أو يجعلهم أحزابا؛ قال ابن الأثير: والرواية بالجيم والراء. وتحازبوا: مالأ بعضهم بعضا فص ا روا أحزابا. ومسجد الأحزاب: معروف، من ذلك؛ أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي:
إذ لا يزال غزال فيه يفتنني، ... يأوي إلى مسجد الأحزاب، منتقبا
وحزبه أمر أي أصابه. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ١/٢٩٩

كان إذا حزبه أمر صلى

، أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم. وفي حديث الدعاء:

اللهم أنت عدتي، إن حزبت

، ويروى بالراء، بمعنى سلبت من الحرب. وحزبه الأمر يحزبه حزبا: نابه، واشتد عليه، وقيل ضغطه، والاسم: الحزابة. وأمر حازب وحزيب: شديد. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: نزلت كرائه الأمور، وحوازب الخطوب

؛ وهو جمع حازب، وهو الأمر الشديد. والحزابي والحزابية، من الرجال والحمير: الغليظ إلى القصر ما هو. رجل حزاب وحزابية وزواز وزوازية «٢» إذا كان غليظا إلى القصر ما هو. ورجل هواهية إذا كان منخوب الفؤاد. وبعير حزابية إذا كان غليظا. وحمار حزابية: جلد. وركب حزابية: غليظ؛ **قالت امرأة تصف** ركبها:

إن هني حزنبل حزابيه، ... إذا قعدت فوقه نبابيه

ويقال: رجل حزاب وحزابية أيضا إذا كان غليظا إلى القصر، والياء للإلحاق، كالفهامية والعلانية، من الفهم والعلن. قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أو اصحم حام جراميزه، ... حزابية، حيدى بالدحال

أي حام نفسه من الرماة. وجراميزه: نفسه

---

(٢). في المحيط: زوازية، بضم الزاي.." (١)

"على حسب أي لا تلوى على الكفاية، لعوز الماء وقلته. ويقال: أحسبني ما أعطاني أي كفاني. ومررت برجل حسبك من رجل أي كافيك، لا يثنى ولا يجمع لأنه موضوع موضع المصدر؛ وقالوا: هذا عربي حسبة، انتصب لأنه حال وقع فيه الأمر، كما انتصب دنيا، في قولك: هو ابن عمي دنيا، كأنك قلت: هذا عربي اكتفاء، وإن لم يتكلم بذلك؛ وتقول: هذا رجل حسبك من رجل، وهو مدح للنكرة، لأن فيه تأويل فعل، كأنه قال: محسب لك أي كاف لك من غيره، يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية، لأنه مصدر؛ وتقول في المعرفة: هذا عبد الله حسبك من رجل، فتنصب حسبك على الحال، وإن أردت الفعل في حسبك، قلت: مررت برجل أحسبك من رجل، وبرجلين أحسباك، وبرجال أحسبوك، ولك أن تتكلم بحسب مفردة، تقول: رأيت زيدا حسب يا فتى، كأنك قلت: حسبي أو حسبك، فأضمرت هذا فلذلك لم تنون،

---

(١) لسان العرب ١/٣٠٩

لأنك أردت الإضافة، كما تقول: جاءني زيد ليس غير، تريد ليس غيره عندي. و أحسبني الشيء: كفاني؛ قالت امرأة من بني قشير:

ونقفي وليد الحي، إن كان جائعا، ... ونحسبه، إن كان ليس بجائع

أي نعطيه حتى يقول حسبي. وقولها: نقفيه أي نؤثره بالقفية، ويقال لها القفاوة أيضا، وهي ما يؤثر به الضيف والصبي. وتقول: أعطى فأحسب أي أكثر حتى قال حسبي. أبو زيد: أحسبت الرجل: أعطيته ما يرضي؛ وقال غيره: حتى قال حسبي؛ وقال ثعلب: أحسبه من كل شيء: أعطاه حسبه، وما كفاه. وقال الفراء في قوله تعالى: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

؛ جاء التفسير يكفيك الله، ويكفي من اتبعك؛ قال: وموضع الكاف في حسبك وموضع من نصب على التفسير كما قال الشاعر:

إذا كانت الهيجاء، وانشقت العصا، ... فحسبك والضحاك سيف مهند

قال أبو العباس: معنى الآية يكفيك الله ويكفي من اتبعك؛ وقيل في قوله: ومن اتبعك من المؤمنين، قولان: أحدهما حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين كفاية إذا نصرهم الله، والثاني حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين، أي يكفيكم الله جميعا. وقال أبو إسحاق في قوله، عز وجل: وكفى بالله حسيبا*

: يكون بمعنى محاسبا، ويكون بمعنى كافيا؛ وقال في قوله تعالى: إن الله كان على كل شيء حسيبا

؛ أي يعطي كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يحسبه أي يكفيه. تقول: حسبك هذا أي اكتف بهذا. وفي حديث

عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام

أي يكفيك؛ قال ابن الأثير: ولو روي بحسبك أن تصوم أي كفايتك أو كافيك، كقولهم بحسبك قول السوء، والباء زائدة، لكان وجها.." (١)

"والجمع الحناظب؛ قال زياد الطماحي يصف كلبا أسود:

أعددت، للذئب وليل الحارس، ... مصدرا أتلع، مثل الفارس

يستقبل الريح بأنف خانس، ... في مثل جلد الحنظباء اليابس

وقال اللحياني: الحنظب، والحنظب، والحنظباء، والحنظباء: دابة مثل الخنفساء. والمحبنظئ: الممتلئ

(١) لسان العرب ١/٣١٢

غضبا. وفي حديث

ابن المسيب: سأله رجل فقال: قتلت قرادا أو حنظبا؛ فقال: تصدق بتمرة.

الحنظب، بضم الظاء وفتحها: ذكر الخنافس والجراد. وقال ابن الأثير: وقد يقال بالطاء المهملة، ونونه زائدة عند سيبويه، لأنه لم يثبت فعللا، بالفتح، وأصلية عند الأخفش، لأنه أثبته. وفي رواية:

من قتل قرادا أو حنظبانا، وهو محرم، تصدق بتمرة أو تمرتين.

الحنظبان: هو الحنظب. والحنظوب من النساء: الضخمة الرديئة الخبر. وقيل: الحنظب: ضرب من الخنافس، فيه طول؛ قال حسان بن ثابت:

وأمك سوداء نوبية، ... كأن أناملها الحنظب

حوب: الحوب والحوبة: الأبوان والأخت و ا لبنت. وقيل: لي فيهم حوبة وحوبة وحيبة أي قرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي رحم محرم. وإن لي حوبة أعولها أي ضعفة وعيالا. ابن السكيت: لي في بني فلان حوبة، وبعضهم يقول حيبة، فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها، وهي كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت، أو غير ذلك من كل ذات رحم. وقال أبو زيد: لي فيهم حوبة إذا كانت قرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي رحم محرم. وفي الحديث:

اتقوا الله في الحوبات

؛ يريد النساء المحتاجات، اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن، ويتعهدهن؛ ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة، وذات حوبات. والحوبة: الحاجة. وفي حديث الدعاء:

إليك أرفع حوبتي

أي حاجتي. وفي رواية:

نرفع حوبتنا إليك

أي حاجتنا. والحوبة رقة فؤاد الأم؛ قال الفرزدق:

فهب لي خنيسا، واحتسب فيه منة ... لحوبة أم، ما يسوغ شرابها

قال الشيخ ابن بري: والسبب في قول الفرزدق هذا البيت، **أن امرأة عاذت** بقبر أبيه غالب، فقال لها: ما الذي دعاك إلى هذا؟ **فقالت**: إن لي ابنا بالسند، في اعتقال تميم بن زيد القيني «٢»، وكان عامل خالد القسري على السند؛ فكتب من ساعته إليه:

كتبت وعجلت البرادة إنني، ... إذا حاجة حاولت، عجت ركابها

ولي، ببلاد السند، عند أميرها، ... حوائج جمات، وعندي ثوابها

---

(٢). قوله [تميم بن زيد إلخ] هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة الآلوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب، الآية روايته بلفظ تميم بن مر.." [١]

"ورطب الدابة: علفها رطبة. وفي الصحاح: الرطبة، بالفتح: القضب خاصة، ما دام طريا رطبا؛ تقول منه: رطبت الفرس رطبا ورطوبا، عن أبي عبيد. وفي الحديث:

أن امرأة قالت: يا رسول الله، إنا كل على آبائنا وأبنائنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ فقال: الرطب تأكلنه وتهدينه

؛ أراد: ما لا يدخر، ولا يبقى كالفواكه والبقول؛ وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر، والفساد إليه أسرع، فإذا ترك ولم يؤكل، هلك ورمي، بخلاف اليابس إذا رفع وادخر، فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان، وأن يجري على العادة المستحسنة فيه؛ قال: وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء، دون الأزواج والزوجات، فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه. والرطب: نضيج البسر قبل أن يتمر، واحدته رطبة. قال سيبويه: ليس رطب بتكسير رطبة، وإنما الرطب، كالتمر، واحد اللفظ مذكر؛ يقولون: هذا الرطب، ولو كان تكسيرا لأنثوا. وقال أبو حنيفة: الرطب البسر إذا انهضم فلان وحلا؛ وفي الصحاح: الرطب من التمر معروف، الواحدة رطبة، وجمع الرطب أرطاب ورطاب أيضا، مثل ربع ورباع، وجمع الرطبة رطبات ورطب. ورطب الرطب ورطب ورطب وأرطب: حان أوان رطبه. وتمر رطيب: مرطب. وأرطب البسر: صار رطبا. وأرطبت النخلة، وأرطب القوم: أرطب نخلهم وصار ما عليه رطبا. ورطبهم: أطعمهم الرطب. أبو عمرو: إذا بلغ الرطب اليبيس، فوضع في الجرار، وصب عليه الماء، فذلك الربيط؛ فإن صب عليه الدبس، فهو المصقر. ابن الأعرابي: يقال للرطب: رطب يرطب، ورطب يرطب رطوبة؛ ورطبت البسرة وأرطبت، فهي مرطبة ومرطبة. والرطب: المبتل بالماء. ورطب الثوب وغيره وأرطبه كلاهما: بله؛ قال ساعدة بن جؤية:

بشربة دمث الكثيب، بدوره ... أرطى، يعوذ به، إذا ما يرطب

رعب: الرعب والرعب: الفزع والخوف. رعبه يرعبه رعبا ورعبا؛ فهو مرعوب ورعيب: أفزعه؛ ولا تقل: أرعبه ورعبه ترعيبا وترعابا، فرعب رعبا، وارتعب فهو مرعب ومرتعب أي فزع. وفي الحديث:

نصرت بالرعب مسيرة شهر

---

(١) لسان العرب ١/٣٣٧

؛ كان أعداء النبي، صلى الله عليه وسلم، قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر، هابوه وفزعوا منه؛ وفي حديث الخندق:

إن الأولى رعبوا علينا

قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالعين المهملة، ويروى بالغين المعجمة، والمشهور بغوا من البغي، قال: وقد تكرر الرعب في الحديث. والترعابة: الفروقة من كل شيء. والمرعبة: القفرة المخيفة، وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك، وأنت عنه غافل، فتفزع.." (١)

"طياشة؛ قال عبيد بن الأبرص:

إذا حركتها الساق قلت: نعامة، ... وإن زجرت، يوما، فليست برعبوب

والرعبوب: الضعيف الجبان. والرعب: رقية من السحر، رعب الراقي يرعب رعبا. ورجل رعاب: رقاء من ذلك. والأرعب: القصير، وهو الرعيب أيضا، وجمعه رعب ورعب؛ **قالت امرأة**:

إني لأهوى الأطولين الغلبا، ... وأبغض المشيبين الرعبا

والرعباء: موضع، وليس بثبت.

رغب: الرغب والرغب والرغب، والرغبة والرغبوت، والرغبى والرغبى، والرغباء: الضراعة والمسألة. وفي حديث الدعاء:

رغبة ورهبة إليك.

قال ابن الأثير: أعمل لفظ الرغبة وحدها، ولو أعملهما معا، لقال: رغبة إليك ورهبة منك، ولكن لما جمعهما في النظم، حمل أحدهما على الآخر؛ كقول الراجز:

وزججن الحواجب والعيونا

وقول الآخر:

متقلدا سيفا ورمحا

وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، قالوا له عند موته: جزاك الله خيرا، فعلت وفعلت؛ فقال: راغب وراهب

؛ يعني: إن قولكم لي هذا القول. إما قول راغب فيما عندي، أو راهب مني؛ وقيل: أراد إنني راغب فيما عند الله، وراهب من عذابه، فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء. ورجل رغبوت: من الرغبة.

---

(١) لسان العرب ١/٤٢٠

وقد رغب إليه ورغبه هو، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إذا مالت الدنيا على المرء رغبت ... إليه، ومال الناس حيث يميل

وفي الحديث

أن أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما، قالت: أتتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين قريش، وهي كافرة، فسألتني، فسألت النبي، صلى الله عليه وسلم: أصلها؟ فقال: نعم.

قال الأزهري: قولها أتتني أمي راغبة، أي طائعة، تسأل شيئا. يقال: رغبت إلى فلان في كذا وكذا أي سألته إياه. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: كيف أنتم إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة؟

وقوله: ظهرت الرغبة أي كثر السؤال وقلت العفة، ومعنى ظهور الرغبة: الحرص على الجمع، مع منع الحق. رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء، وطمع فيه. والرغبة: السؤال والطمع. وأرغبني في الشيء ورغبني، بمعنى. ورغبه: أعطاه ما رغب؛ قال ساعدة بن جؤية:

لقلت لدهري: إنه هو غزوتي، ... وإني، وإن رغبتني، غير فاعل

والرغيبة من العطاء: الكثير، والجمع الرغائب؛ قال النمر بن تولب:

لا تغضبن على امرئ في ماله، ... وعلى كرائم صلب مالك، فاغضب." (١)

"والأرينبة: عشبة شبيهة بالنصي، إلا أنها أرق وأضعف وألين، وهي ناجعة في المال جدا، ولها، إذا جفت، سفى، كلما حرك تطاير فارتز في العيون والمناخر؛ عن أبي حنيفة. وفي حديث

استسقاء عمر، رضي الله عنه: حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل.

قال ابن الأثير: هكذا يرويه أكثر المحدثين، وفي معناها قولان، ذكرهما القتيبي في غريبه: أحدهما أنها واحدة الأرانب، حملها السيل، حتى تعلقت في الشجر، فأكلت؛ قال: وهو بعيد لأن الإبل لا تأكل اللحم. والثاني: أن معناه أنها نبت لا يكاد يطول، فأطاله هذا المطر حتى صار للإبل مرعى. والذي عليه أهل اللغة: أن اللفظة إنما هي الأرينة، بياء تحتها نقطتان، وبعدها نون، وهو نبت معروف، يشبه الخطمي، عريض الورق، وسنذكره في أرن. الأزهري: قال شمر قال بعضهم: سألت الأصمعي عن الأرنبة، فقال: نبت؛ قال شمر: وهو عندي الأرينة، سمعت في الفصيح من أعراب سعد بن بكر، ببطن مر. قال: ورأيته نباتا

---

(١) لسان العرب ١/٤٢٢

يشبه الخطمي، عريض الورق. قال شمر: وسمعت غيره من أعراب كنانة يقول: هو الأرين. **وقالت أعرابية**، من بطن مر: هي الأرينة، وهي خطمينا، وغسول الرأس؛ قال أبو منصور: وهذا الذي حكاه شمر صحيح، والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبة من الأرانب غير صحيح؛ وشمر متقن، وقد عني بهذا الحرف، فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه، والرواة ربما صحفوا وغيروا؛ قال: ولم أسمع الأرنبة، في باب النبات، من واحد، ولا رأيته في نبوت البادية. قال: وهو خطأ عندي. قال: وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضا الأرنبة، وهو غير صحيح. وأرنب: اسم امرأة؛ قال معن بن أوس:

متى تأتهم، ترفع بناتي برنة، ... وتصدح بنوح، يفزع النوح، أرنب

رهب: رهب، بالكسر، يرهب رهبة ورهبا، بالضم، ورهبا، بالتحريك، أي خاف. ورهب الشيء رهبا ورهبا ورهبة: خافه. والاسم: الرهب، والرهبى، والرهبوت، والرهبوتى؛ ورجل رهبوت. يقال: ر ه بوت خير من رحموت، أي لأن ترهب خير من أن ترحم. وترهب غيره إذا توعده؛ وأنشد الأزهري للعجاج يصف عيرا وأتنه:

تعطيه رهباها، إذا ترهبا، ... على اضطمار الكشح بولا زغربا

«٤»، عصارة الجزء الذي تحلبا

رهباها: الذي ترهبه، كما يقال هالك وهلكى. إذا ترهبا إذا توعدا. وقال الليث: الرهب، جزم، لغة في الرهب، قال: والرهباء اسم من الرهب، تقول: الرهباء من الله، والرغباء إليه. وفي حديث الدعاء:

رغبة ورهبة إليك.

الرهبة: الخوف والفزع، جمع بين الرغبة والرهبة، ثم أعمل الرغبة وحدها، كما تقدم في الرغبة. وفي حديث رضاع الكبير:

فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي من أجل رهبته، وهو منصوب على المفعول له. وأرهبه ورهبه واسترهبه: أخافه وفزعه.

---

(٤). قوله [الكشح] هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح.." [1]

---

(١) لسان العرب ١/٤٣٦

"فصار في بعض شعابه، فهو يرى أفق السماء مستطيلا؛ قال الأزهري: وذلك أن الأتن ألجأت المسحل إلى مضيق في الجبل، لا يرى فيه إلا طرة من السماء. والطبابة، من السماء: طريقه وطرته؛ وقال الآخر:

وسد السماء السجن إلا طبابة، ... كترس المرامي، مستكنا جنوبها

فالحمار رأى السماء مستطيلة لأنه في شعب، والرجل رآها مستديرة لأنه في السجن. وقال أبو حنيفة: الطبة والطبيبة والطبابة: المستطيل الضيق من الأرض، الكثير النبات. والطبطبة: صوت تلاطم السيل، وقيل: هو صوت الماء إذا اضطرب واصطك، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأن صوت الماء، في أمعائها، ... طبطبة الميث إلى جوائها

عداه بإلى لأن فيه معنى تشكى الميث. وطبطب الماء إذا حركه. الليث: طبطب الوادي طبطبة إذا سال بالماء، وسمعت لصوته طباطب. والطبطبة: شيء عريض يضرب بعضه ببعض. الصحاح: الطبطبة صوت الماء ونحوه، وقد تطبطب؛ قال:

إذا طحنت درنية لعيالها، ... تطبطب ثدياها، فطار طحينها

والطبطابة: خشبة عريضة يلعب بها بالكرة. وفي التهذيب: يلعب الفارس بها بالكرة. ابن هانئ، يقال: قرب طب، ويقال: قرب طبا، كقولك: نعم رجلا، وهذا مثل يقال للرجل يسأل عن الأمر الذي قد قرب منه، وذلك أن رجلا قعد بين رجلي امرأة، فقال لها: أبكر أم ثيب؟ **فقالت له**: قرب طب.

طبطب: الطباطب: العجم.

طحرب: ما على فلان طحربة، بضم الطاء والراء: يعني من اللباس، وقال أبو الجراح: طحربة، بفتح الطاء وكسر الراء، وطحربة وطحربة أي قطعة من خرقة. قال شمر: وسمعت طحربة وطحمرة، وكلها لغات. وفي حديث

سلمان، وذكر يوم القيامة، فقال: تدنو الشمس من رؤوس الناس، وليس على أحد منهم طحربة

، بضم الطاء والراء، وكسرهما، وبالحاء والخاء: اللباس، وقيل: الخرقة، وأكثر ما يستعمل في النفي. وما في السماء طحربة أي قطعة من السحاب. وقيل: لطخة غيم. وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها بالجحد. واستعملها بعضهم في النفي والإيجاب. والطحربة الطحربة الفسوة؛ قال:

وحاص منا فرقا وطحربا

وما عليه طحرمة، كطحربة أي لطخ من غيم. وطحرمة: أصلها طحربة؛ وقال نصيب:

سرى في سواد الليل، ينزل خلفه ... مواكف لم يعكف عليهن طحرب

قال: والطحرب هاهنا: الغثاء من الجفيف، وواله الأرض. والمواكف: مواكف المطر. وطحرب القربة: ملأها. وطحرب إذا عدا فارا.

طحلب: الطحلب والطحلب والطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن. وقيل: هو الذي." (١)

"تكون عليه من هزال أو سقوط منه. والمحاسن والمقاليد: لا يعرف لهذه واحدة. وقال الكسائي: واحد المطايب مطيب، وواحد المعاري معرى، وواحد المساوي مسوى. واستعار أبو حنيفة الأطايب للكلإ فقال: وإذا رعت السائمة أطايب الكلإ رعيا خفيفا. والطابة: الخمر؛ قال أبو منصور: كأنها بمعنى طيبة، والأصل طيبة. وفي حديث

طاووس: سئل عن الطابة تطبخ على النصف

؛ الطابة: العصير؛ سمي به لطيبه؛ وإصلاحه على النصف: هو أن يغلى حتى يذهب نصفه. والمطيب، والمستطيب: المستنجي، مشتق من الطيب؛ سمي استطابة، لأنه يطيب جسده بذلك مما عليه من الخبث. والاستطابة: الاستنجاء. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه

؛ الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء؛ وسمي بهما من الطيب، لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أي يطهره. ويقال منه: استطاب الرجل فهو مستطيب، وأطاب نفسه فهو مطيب؛ قال الأعشى:

يا رخما قاظ على مطلوب، ... يعجل كف الخارئ المطيب «٢»

وفي الحديث:

ابغني حديدة أستطيب بها

؛ يريد حلق العانة، لأنه تنظيف وإزالة أذى. ابن الأعرابي: أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى، وأزال الأذى. وأطاب إذا تكلم بكلام طيب. وأطاب: قدم طعاما طيبا. وأطاب: ولد بنين طيبين. وأطاب: تزوج حلالا؛ وأنشدت امرأة:

لما ضمن الأحشاء منك علاقة، ... ولا زرتنا، إلا وأنت مطيب

أي متزوج؛ هذا **قالته امرأة لخدنها**. قال: والحرام عند العشاق أطيب؛ ولذلك قالت:

---

(١) لسان العرب ١/٥٥٦

ولا زرتنا، إلا وأنت مطيب

وطيب وطيبة: موضعان. وقيل: طيبة وطابة المدينة، سماها به النبي، صلى الله عليه وسلم. قال ابن بري: قال ابن خالويه: سماها النبي، صلى الله عليه وسلم، بعدة أسماء وهي: طيبة، وطيبة، وطابة، والمطيبة، والجابرة، والمجبورة، والحبيبة، والمحببة؛ قال الشاعر:

فأصبح ميمونا بطيبة راضيا

ولم يذكر الجوهري من أسمائها سوى طيبة، بوزن شيبة. قال ابن الأثير في الحديث:

أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة

، هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب، والثرب الفساد، فنهى أن تسمى به، وسماها طابة وطيبة، وهما تأنيث طيب وطاب، بمعنى الطيب؛ قال: وقيل هو من الطيب الطاهر، لخلوصها من الشرك، وتطهيرها منه. ومنه: جعلت لي الأرض طيبة طهورا أي نظيفة غير خبيثة. وعذق ابن طاب: نخلة بالمدينة؛ وقيل: ابن طاب: ضرب من الرطب هنالك. وفي الصحاح: وتمر بالمدينة يقال له عذق ابن طاب، ورطب ابن طاب. قال: وعذق ابن طاب، وعذق ابن زيد ضربان من التمر. وفي حديث الرؤيا:

رأيت كأننا في دار ابن زيد، وأتينا برطب ابن طاب

؛ قال ابن

---

(٢). قوله [على مطلوب] كذا بالتهذيب أيضا ورواه في التكملة على ينخوب.." [١]

"الحجة عند وقوع الشيء. وقال ابن الأنباري في قوله:

بل عجبت

؛ أخبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحق، فسمى فعله باسم فعلهم. وقيل:

بل عجبت

، معناه بل عظم فعلهم عندك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق؛ قال: أكان للناس عجبا

؛ وقال: بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم

؛ وقال الكافرون: إن هذا لشيء عجاب

---

(١) لسان العرب ١/٥٦٧

. ابن الأعرابي: العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد. وقوله عز وجل: وإن تعجب فعجب قولهم

؛ الخطاب للنبي، صلى الله عليه وسلم، أي هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد تبين لهم من خلق السموات والأرض ما دلهم على البعث، والبعث أسهل في القدرة مما قد تبينوا. وقوله عز وجل: واتخذ سبيله في البحر عجبا

؛ قال ابن عباس: أمسك الله تعالى جرية البحر حتى كان مثل الطاق فكان سربا، وكان لموسى وصاحبه عجبا. وفي الحديث:

عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل

؛ أي عظم ذلك عنده وكبر لديه. أعلم الله أنه إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده، وخفي عليه سببه، فأخبرهم بما يعرفون، ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده. وقيل: معنى عجب ربك أي رضي وأثاب؛ فسماه عجبا مجازا، وليس بعجب في الحقيقة. والأول الوجه كما قال: ويمكرون ويمكر الله؛ معناه ويجازيهم الله على مكرهم. وفي الحديث:

عجب ربك من شاب ليست له صبوة

؛ هو من ذلك. وفي الحديث:

عجب ربكم من إلكم وقنوطكم.

قال ابن الأثير: إطلاق العجب على الله تعالى مجاز، لأنه لا يخفى عليه أسباب الأشياء؛ والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم. وأعجبه الأمر: حمله على العجب منه؛ وأنشد ثعلب:

يا رب بيضاء على مهشمه، ... أعجبها أكل البعير الينمه

هذه امرأة رأت الإبل تأكل، فأعجبها ذلك أي كسبها عجبا؛ وكذلك قول ابن قيس الرقيات:

رأت في الرأس مني شيبة، ... لست أغيبها

فقالت لي: ابن قيس ذا ... وبعض الشيء يعجبها

أي يكسبها التعجب. وأعجب به: عجب. وعجبه بالشيء تعجيبا: نبهه على التعجب منه. وقصة عجب، وشيء معجب إذا كان حسنا جدا. والتعجب: أن ترى الشيء يعجبك، تظن أنك لم تر مثله. وقولهم: لله زيد كأنه جاء به الله من أمر عجيب، وكذلك قولهم: لله دره أي جاء الله بدره من أمر عجيب لكثرته. وأمر عجاب وعجاب وعجب وعجيب وعجب عاجب وعجاب، على المبالغة، يؤكد به. وفي التنزيل: إن هذا لشيء عجاب

؛ قرأ

أبو عبد الرحمن السلمي: إن هذا لشيء عجاب

، بالتشديد؛ وقال الفراء: هو مثل قولهم رجل كريم، وكرام وكرام، وكبير وكبار وكبار، وعجاب، بالتشديد، أكثر من عجاب. وقال صاحب العين: بين العجيب والعجاب فرق؛ أما العجيب، فالعجب يكون مثله، وأما العجاب فالذي تجاوز حد العجب. وأعجبه الأمر: سره. وأعجب به كذلك، على." (١)

"وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكفأ. ولا يجوز أن يرد على المقيل، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم. وفي حديث عهدة الرقيق:

لا داء، ولا خبنة، ولا تغييب.

التغييب: أن لا يبيعه ضالة، ولا لقطة. وقوم غيب، وغياب، وغيب: غائبون؛ الأخيرة اسم للجمع، وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غاب. وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شبه بصيد، وإن كان جمعا، وصيد: مصدر قولك بعير أصيد، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر. وفي حديث

أبي سعيد: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيب

أي رجالنا غائبون. والغيب، بالتحريك: جمع غائب كخادم وخدم. وامرأة مغيب، ومغيب، ومغيبة: غاب بعلها أو أحد من أهلها؛ ويقال: هي مغيبة، بالهاء، ومشهد، بلا هاء. وأغابت المرأة، فهي مغيب: غابوا عنها. وفي الحديث:

أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث

ابن عباس: **أن امرأة مغيبة** أتت رجلا تشتري منه شيئا، فتعرض لها، **فقالت له**: ويحك إني مغيب فتركها. وهم يشهدون أحيانا، ويتغايبون أحيانا أي يغيبون أحيانا. ولا يقال: يتغيبون. وغابت الشمس وغيرها من النجوم، مغيبا، وغيابا، وغيوبا، وغيبوبة، وغيوبة، عن الهجري: غربت. وأغاب القوم: دخلوا في المغيب. وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت منه؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر، فاشتد السيل فحفر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه، وما تغيب منه. وقال أبو حنيفة: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من النبات كله الغيبان، بتخفيف الياء؛ والغيابة: كالغيبان. أبو زياد الكلابي: الغيبان، بالتشديد والتخفيف، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه؛ وكذلك غيبان العروق. وقال بعضهم: بدا غيبان الشجرة، وهي عروقها

---

(١) لسان العرب ١/٥٨١

التي تغيبت في الأرض، فحفرت عنها حتى ظهرت. والغيب من الأرض: ما غيبك، وجمعه غيوب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا كرهوا الجميع، وحل منهم ... أراهط بالغيوب وبالتلاع

والغيب: ما اطمأن من الأرض، وجمعه غيوب. قال لبيد يصف بقرة، أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه:

وتسمعت رز الأنيس، فراعها ... عن ظهر غيب، والأنيس سقامها

تسمعت رز الأنيس أي صوت الصيادين، فراعها أي أفزعها. وقوله: والأنيس سقامها أي أن الصيادين يصيدونها، فهم سقامها. ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة، عن اللحياني. ووقعوا في غيابة من الأرض أي في منهبط منها. وغيابة كل شيء: قعره، منه، كالجب والوادي وغيرهما؛ تقول: وقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض؛ وفي التنزيل العزيز:

في غيابات الجب.

وغاب الشيء في الشيء غيابة، وغيوبا، وغيابا، وغيابا، وغيبة، وفي حرف

أبي، في غيبة الجب.." (١)

"وقد قلب قلابا؛ وقيل: قلب البعير قلابا عاجلته الغدة، فمات. وأقلب القوم: أصاب إبلهم القلاب. الأصمعي: إذا عاجلت الغدة البعير، فهو مقلوب، وقد قلب قلابا. وقلب النخلة وقلبها وقلبها: لبها، وشحمتها، وهي هنة رخصة بيضاء، تمتسخ فتؤكل، وفيه ثلاث لغات: قلب وقلب وقلب. وقال أبو حنيفة مرة: القلب أجود خوص النخلة، وأشده بياضا، وهو الخوص الذي يلي أعلاها، واحدته قلبة، بضم القاف، وسكون اللام، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة. وقلب النخلة: نزع قلبها. وقلوب الشجر: ما رخص من أجوافها وعروقها التي تقودها. وفي الحديث:

أن يحيى بن زكريا، صلوات الله على نبينا وعليه، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر

؛ يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا، فكان رخصا من البقول الرطبة، قبل أن يقوى ويصلب، واحدها قلب، بالضم، للفرق. وقلب النخلة: جمارها، وهي شطبة بيضاء، رخصة في وسطها عند أعلاها، كأنها قلب فضة رخص طيب، سمي قلبا لبياضه. شمر: يقال قلب وقلب لقلب النخلة، ويجمع قلبة. التهذيب: القلب، بالضم، السعف الذي يطلع من القلب. والقلب: هو الجمار، وقلب كل شيء: لبه، وخالصه،

---

(١) لسان العرب ١/٦٥٥

ومحضه؛ تقول: جئتك بهذا الأمر قلبا أي محضا لا يشوبه شيء. وفي الحديث:

إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس.

وقلب العقرب: منزل من منازل القمر، وهو كوكب نير، وبجانبيه كوكبان. وقولهم: هو عربي قلب، وعربية قلبة وقلب أي خالص، تقول منه: رجل قلب، وكذلك هو عربي محض؛ قال أبو وجزة يصف امرأة:

قلب عقيلة أقوام ذوي حسب، ... يرمى المقانب عنها والأراجيل

ورجل قلب وقلب: محض النسب، يستوي فيه المؤنث، والمذكر، والجمع، وإن شئت ثنيت، وجمعت، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد، والأنثى قلب وقلبة؛ قال سيبويه: وقالوا هذا عربي قلب وقلبا، على الصفة والمصدر، والصفة أكثر. وفي الحديث:

كان علي قرشيا قلبا

أي خالصا من صميم قريش. وقيل: أراد فهما فطنا، من قوله تعالى: لذكرى لمن كان له قلب

. والقلب من الأسورة: ما كان قلدا واحدا، ويقولون: سوار قلب؛ وقيل: سوار المرأة. والقلب: الحية البيضاء، على التشبيه بالقلب من الأسورة. وفي حديث

ثوبان: أن فاطمة حلت الحسن والحسين، عليهم السلام، بقلبين من فضة

؛ القلب: السوار. ومنه الحديث:

أنه رأى في يد عائشة قلبين.

وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، في قوله تعالى: ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها؛ قالت: القلب، والفتخة.

والمقلب: الحديدة التي تقلب بها الأرض للزراعة. وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلبا إذا كشفته لتنظر إلى عيوبه. والقليب، على لفظ تصغير فعل: خرزة يؤخذ بها، هذه عن اللحياني. والقليب، والقلوب، والقلوب، والقلوب،." (١)

"فقد جعل عليك اسم فعل، وفي كذب ضمير الحج، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل: كذب عليكم الحج أي وجب عليكم الحج. وهو في الأصل، إنما هو: إن قيل لا حج، فهو كذب؛ ابن شميل: كذبك الحج أي أمكنك فحج، وكذبك الصيد أي أمكنك فارمه؛ قال: ورفع الحج بكذب معناه نصب، لأنه يريد أن يأمر بالحج، كما يقال أمكنك الصيد، يريد ارمه؛ قال عنترة يخاطب زوجته:

---

(١) لسان العرب ١/٦٨٨

كذب العتيق، وماء شن بارد، ... إن كنت سائلتي غبوقا، فاذهبي

يقول لها: عليك بأكل العتيق، وهو التمر اليابس، وشرب الماء البارد، ولا تتعرضي لغبوق اللبن، وهو شربه عشيا، لأن اللبن خصصت به مهري الذي أنتفع به، ويسلمني وإياك من أعدائي. وفي حديث

عمر: شكا إليه عمرو بن معديكرب أو غيره النقرس، فقال: كذبتك الظهائر

أي عليك بالمشي فيها؛ والظهائر جمع ظهيرة، وهي شدة الحر. وفي رواية:

كذب عليك الظواهر

، جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث له آخر:

إن عمرو بن معديكرب شكا إليه المعص، فقال: كذب عليك العسل

، يريد العسلان، وهو مشي الذئب، أي عليك بسرعة المشي؛ والمعص، بالعين المهملة، التواء في عصب الرجل؛ ومنه حديث

علي، عليه السلام: كذبتك الحارقة

أي عليك بمثلها؛ والحارقة: المرأة التي تغلبها شهوتها، وقيل: الضيقة الفرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي معنى كذب عليكم، معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكأن الأصل في هذا أن يكون نصبا، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا، على غير قياس؛ قال: ومما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كذبت عليك لا تزال تقوفني، ... كما قاف، آثار الوسيقة، قائف

فقوله: كذبت عليك، إنما أغراه بنفسه أي عليك بي، فجعل نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ قال معقر بن حمار البارقي:

وذبيانية أوصت بنيها ... بأن كذب القراطف والقروف

قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفا منصوبا إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كذب عليك البزر والنوى؛ وقال أبو سعيد الضرير في قوله:

كذبت عليك لا تزال تقوفني

أي ظننت بك أنك لا تنام عن وتري، فكذبت عليكم؛ فأذله بهذا الشعر، وأخمل ذكره؛ وقال في قوله:

بأن كذب القراطف والقروف

قال: القراطف أكسية حمر، **وهذه امرأة كان** لها بنون يركبون في شارة حسنة، وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئا، فساء ذلك أمهم لأن رأتهم فقراء، **فقالت**: كذب القراطف أي إن زينتهم هذه كاذبة، ليس وراءها

عندهم شيء. ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأغريته: كذب عليك كذا وكذا أي عليك به، وهي كلمة نادرة؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي." (١)

"وقال أبو الحسن في الفالوذج: لباب القمح بلعاب النحل. ولب كل شيء: نفسه وحقيقته. وربما سمي سم الحية: لبا. واللب: العقل، والجمع ألباب وألبب؛ قال الكميت:

إليكم، بني آل النبي، تطلعت ... نوازع من قلبي، ظماء، وألبب

وقد جمع على ألب، كما جمع بؤس على أبؤس، ونعم على أنعم؛ قال أبو طالب:

قلبي إليه مشرف الألب

واللبابة: مصدر اللبيب. وقد لببت ألب، ولببت تلب، بالكسر، لبا ولبا ولبابة: صرت ذا لب. وفي التهذيب: حكى لببت، بالضم، وهو نادر، لا نظير له في المضاعف. وقيل لصفية بنت عبد المطلب، وضربت الزبير: لم تضربينه؟ فقالت: ليلب، ويقود الجيش ذا الجلب أي يصير ذا لب. ورواه بعضهم: أضربه لكي يلب، ويقود الجيش ذا اللجب. قال ابن الأثير: هذه لغة أهل الحجاز؛ وأهل نجد يقولون: لب يلب بوزن فر يفر. ورجل ملبوب: موصوف باللبابة. ولبيب: عاقل ذو لب، من قوم ألباء؛ قال سيبويه: لا يكسر على غير ذلك، والأنثى لبيبة. الجوهري: رجل لبيب، مثل لب؛ قال المضرب بن كعب:

فقلت لها: فيئي إليك، فإنني ... حرام، وإني بعد ذاك لبيب

التهذيب: وقال حسان:

وجارية ملبوبة ومنجس ... وطارقة، في طرقها، لم تشدد

واستلبه: امتحن لبه. ويقال: بنات ألبب عروق في القلب، يكون منها الرقة. وقيل لأعرابية تعاتب ابنها: ما لك لا تدعين عليه؟ قالت: تأبى له ذلك بنات ألببي. الأصمعي قال: كان أعرابي **عنده امرأة فبرم** بها، فألقاها في بئر غرضا بها، فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البئر، فاستخرجوها، وقالوا: من فعل هذا بك؟ فقالت: زوجي، فقالوا ادعي الله عليه، فقالت: لا تطاوعني بنات ألببي. قالوا: وبنات ألبب عروق متصلة بالقلب. ابن سيده: قد علمت بذلك بنات ألببه؛ يعنون لبه، وهو أحد ما شذ من المضاعف، فجاء على الأصل؛ هذا مذهب سيبويه، قال يعنون لبه؛ وقال المبرد في قول الشاعر:

قد علمت ذاك بنات ألببه

يريد بنات أعقل هذا الحي، فإن جمعت ألبا، قلت: ألابب، والتصغير أليبب، وهو أولى من قول من أعلها.

---

(١) لسان العرب ١/ ٧١٠

واللب: اللطيف القريب من الناس، والأنثى: لبة، وجمعها لباب. واللب: الحادي اللازم لسوق الإبل، لا يفتر عنها ولا يفارقها. ورجل لب: لازم لصنعته لا يفارقها. ويقال: رجل لب طب أي لازم للأمر؛ وأنشد أبو عمرو:

لبا، بأعجاز المطي، لاحقا

ولب بالمكان لبا، وألب: أقام به ولزمه. وألب على الأمر: لزمه فلم يفارقه.." (١)

"خيارهم. قال الأصمعي: يقال هم نخبة القوم، بضم النون وفتح الخاء. قال أبو منصور وغيره: يقال نخبة، بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي. ويقال: جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم. ونخبته أنخبه إذا نزعته. والنخب: النزع. والانتخاب: الانتزاع. والانتخاب: الاختيار والانتقاء؛ ومنه النخبة، وهم الجماعة تختار من الرجال، فتنتزع منهم. وفي حديث

علي، عليه السلام، وقيل عمر: وخرجنا في النخبة

؛ النخبة، بالضم: المنتخبون من الناس، المنتقون. وفي حديث

ابن الأكوع: انتخب من القوم مائة رجل.

ونخبة المتاع: المختار ينتزع منه. وأنخب الرجل: جاء بولد جبان؛ وأنخب: جاء بولد شجاع، فالأول من المنخوب، والثاني من النخبة. الليث: يقال انتخبت أفضلهم نخبة، وانتخبت نخبتهم. والنخب: الجبن وضعف القلب. رجل نخب، ونخبة، ونخب، ومنتخب، ومنخوب، ونخب، وينخوب، ونخيب، والجمع نخب: جبان كأنه منتزع الفؤاد أي لا فؤاد له؛ ومنه نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه. وفي حديث

أبي الدرداء: بئس العون على الدين قلب نخيب، وبطن رغيب

؛ النخيب: الجبان الذي لا فؤاد له، وقيل: هو الفاسد الفعل؛ والمنخوب: الذاهب اللحم المهزول؛ وقول أبي خراش:

بعثته في سواد الليل يرقبني، ... إذ آثر، الدفء والنوم، المناخيب

قيل: أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير عندهم، واحدهم منخاب؛ وروي المناجيب، وهو مذكور في موضعه. ويقال للمنخوب: النخب، النون مكسورة، والخاء منصوبة، والباء شديدة، والجمع المنخوبون. قال: وقد يقال في الشعر على مفاعل: مناخب. قال أبو بكر: يقال للجبان نخبة، وللجبناء نخبات؛ قال جرير يهجو الفرزدق:

---

(١) لسان العرب ١/ ٧٣٠

ألم أخص الفرزدق، قد علمتم، ... فأمسى لا يكش مع القروم؟

لهم مر، وللنخبات مر، ... فقد رجعوا بغير شظى سليم

وكلمته فنخب علي إذا كل عن جوابك. الجوهري: والنخب البضاع؛ قال ابن سيده: النخب: ضرب من المباضعة، ق ا ل: وعم به بعضهم. نخبها الناخب ينخبها وينخبها نخبا، واستنخبت هي: طلبت أن تنخب؛ قال:

إذا العجوز استنخبت فانخبها، ... ولا ترجيها، ولا تهبها

والنخبة: خوق الثفر، والنخبة: الاست؛ قال:

واختل حد الرمح نخبة عامر، ... فنجا بها، وأقصها القتل

وقال جرير:

وهل أنت إلا نخبة من مجاشع؟ ... ترى لحية من غير دين، ولا عقل

وقال الراجز:

إن أباك كان عبدا جازرا، ... ويأكل النخبة والمشافرا «١»

---

(١). قوله [وقال الراجز إن أباك إلخ] عبارة التكملة **وقالت امرأة لضرتها** إن أباك إلخ وفيها أيضا النخبة، بالضم، الشربة العظيمة.." [١]

"والنقب: أن يجمع الفرس قوائمه في حضره ولا يبسط يديه، ويكون حضره وثبا. والنقيبة النفس؛ وقيل: الطبيعة؛ وقيل: الخليقة. والنقيبة: يمن الفعل. ابن بزرج: ما لهم نقيبة أي نفاذ رأي. ورجل ميمون النقيبة: مبارك النفس، مظفر بما يحاول؛ قال ابن السكيت: إذا كان ميمون الأمر، ينجح فيما حاول ويظفر؛ وقال ثعلب: إذا كان ميمون المشورة. وفي حديث

مجدي بن عمرو: أنه ميمون النقيبة

أي منجح الفعال، مظفر المطالب. التهذيب في ترجمة عرك: يقال فلان ميمون العريكة، والنقيبة، والنقيمة، والطبيعة؛ بمعنى واحد. والمنقبة: كرم الفعل؛ يقال: إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها؛ والمنقبة: ضد المثلبة. وقال الليث: النقيبة من النوق المؤتزرة بضرعها عظما وحسنا، بينة النقابة؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف، إنما هي الثقيبة، وهي الغزيرة من النوق، بالثاء. وقال ابن سيده: ناقة نقيبة، عظيمة الضرع. والنقبة:

---

(١) لسان العرب ١/٧٥٢

ما أحاط بالوجه من دوائره. قال ثعلب: وقيل لامرأة أي النساء أبغض إليك؟ قالت: الحديدة الركبة، القبيحة النقبة، الحاضرة الكذبة؛ وقيل: النقبة اللون والوجه؛ قال ذو الرمة يصف ثورا:

ولاح أزهر مشهور بنقبته، ... كأنه، حين يعلو عاقرا، لهب

قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون؛ ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يستر نقابها أي لونها بلون النقاب. والنقبة: خرقة يجعل أعلاها كالسراويل، وأسفلها كالإزار؛ وقيل: النقبة مثل النطاق، إلا أنه مخيط الحزة نحو السراويل؛ وقيل: هي سراويل بغير ساقين. الجوهري: النقبة ثوب كالإزار، يجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق، ويشد كما يشد السراويل. ونقب الثوب ينقبه: جعله نقبة. وفي الحديث:

ألبستنا أمنا نقبتها

؛ هي السراويل التي تكون لها حجزة، من غير نيفق، فإذا كان لها نيفق، فهي سراويل. وفي حديث

ابن عمر: أن **مولاة امرأة اختلعت** من كل شيء لها، وكل ثوب عليها، حتى نقبتها، فلم ينكر ذلك.

والنقاب: القناع على مارن الأنف، والجمع نقب. وقد تنقبت المرأة، وانتقبت، وإنها لحسنة النقبة، بالكسر. والنقاب: نقاب المرأة. التهذيب: والنقاب على وجوه؛ قال الفراء: إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها، فتلك الوصوصة، فإن أنزلته دون ذلك إلى المحجر، فهو النقاب، فإن كان على طرف الأنف، فهو اللفام. وقال أبو زيد: النقاب على مارن الأنف. وفي حديث ابن سيرين: النقاب محدث؛ أراد أن النساء ما كن ينتقبن أي يختمرن؛ قال أبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث، ولكن النقاب، عند العرب، هو الذي يبدو منه محجر العين، ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث، إنما كان النقاب لاحقا بالعين، وكانت تبدو إحدى العينين، والأخرى مستورة، والنقاب لا يبدو منه إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوصوصة، والبرقع، وكان من لباس النساء، ثم أحدثن النقاب بعد؛ وقوله أنشده سيبويه:

بأعين منها مليحات النقب [النقب]، ... شكل التجار، وحلال المكتسب

يروى: النقب والنقب؛ روى الأولى سيبويه، وروى الثانية الرياشي؛ فمن قال النقب، عنى." (١)

"يدور على الإبل فيحملها على مكروهها؛ وأنشد:

خلف المطي رجلا مخرورقا، ... لم يعد صوب درعه المنطقا

وفي حديث

ابن عباس: عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق

---

(١) لسان العرب ١/٧٦٨

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك.

خربق: الخربق «١». نبت كالسم يغشى على آكله ولا يقتله. وامرأة مخربقة: ربوخ، وخرباق. سريعة المشي. ابن الأعرابي: يقال للمرأة الطويلة العظيمة خرباق وغلفاق ومزنرة ولباخية. وخربق الشيء: قطعه مثل خردله، وربما قالوا خبرقت مثل جذب وجبذ. وخربقت الثوب أي شققته. وخربق عمله: أفسده. وجد في خرباق أي في ضرط. ورجل خرباق: كثير الضرط. وخربق النبت: اتصل بعضه ببعض. والخرباق: اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين. والمخرنبق: المطرق الساكت الكاف. وفي المثل: مخرنبق لينباع أي ليثب أو ليسطو إذا أصاب فرصة، فمعناه أنه سكت لداهية يريده١. الأصمعي: من أمثالهم في الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء: مخرنبق لينباع، ولينباع لينبسط، وقيل: هو المطرق المتربص بالفرصة يثب على عدوه أو حاجته إذا أمكنه الوثوب، ومثله مخرنطم لينباع، وقيل: المخرنبق الذي لا يجيب إذا كلم. ويقال: اخرنبق الرجل وهو انقماع المريب؛ وأنشد:

صاحب حانوت، إذا ما اخرنبقا ... فيه، علاه سكره فخذرقا

يقال: رجل مخذرق وخذراق أي سلاح. واخرنبق: مثل اخرنفق إذا انقمع. واخرنبق: لطئ بالأرض. والمخرنبق: اللاصق بالأرض. والخربق: ضرب من الأدوية.

خردق: في حديث

عائشة، رضي الله عنها، قالت: دعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد كان يبيع الخرديق

؛ الخرديق: المرق، فارسي معرب، أصله خورديك؛ وأنشد الفراء:

قالت سليمى: اشتر لنا دقيقا، ... واشتر شحيما، نتخذ خرديقا

خرفق: اخرنفق: انقمع.

خرمق: امرأة مخرمقة: لا تتكلم إن كلمت.

خرنق: الخرنق: ولد الأرنب، يكون للذكر والأنثى؛ وأنشد الليث:

لينة المس كمس الخرنق

وقيل: هو الفتي من الأرانب؛ وأنشد الليث:

كأن تحتي قرما سوذانقا، ... وبازيا يختطف الخرانقا

وأرض مخرنقة: كثيرة الخرانق، وخرنقت الناقة إذا رأيت الشحم في جانبي سنامها فدرا كالخرانق. الليث: الخرنق اسم حمة؛ وأنشد:

بين عنيزات وبين الخرنق

والخرنق: مصنعة الماء. والخرنق: اسم حوض.

---

(١). قوله [الخربق] في القاموس الخربق كجعفر. وقوله [ولا يقتله] في ابن البيطار: الإفراط منه يقتل." [١]

"والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق مخففا، وأصله التشديد، ومثله هين ولين. وأضاق الرجل، فهو مضيق إذا ضاق عليه معاشه. وأضاق أي ذهب ماله. التهذيب: والضيق، بفتح الياء، الشك، والضيق بهذا المعنى أكثر. والضيقة: مثل الضيق. والمضيق: ما ضاق من الأماكن والأمور؛ قال:

من شا يدلي النفس في هوة ... ضنك، ولكن من له بالمضيق؟

أي بالخروج من المضيق. وقالوا: هي الضيقى والضوقى على حد ما يعتور هذا النوع من المعاقبة. وقال كراع: الضوقى جمع ضيقة؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك لأن فعلى ليست من أبنية الجموع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبهماة وبهمى؛ **وقالت امرأة لضرتها** وهي تساميها:

ما أنت بالخورى ولا الضوقى حرا

الضوقى: فعلى من الضيق وهي في الأصل الضيقى، فقلبت الياء واوا من أجل الضمة، والخورى فعلى من الخير، وكذلك الكوسى من الكيس. والضيقة: ما بين كل نجمين. و ا لضيقة: كوكبان كالملتزقين صغيران بين الثريا والدبران. وضيقة: منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب؛ قال الأخطل:

فهلا زجرت الطير، ليلة جئته، ... بضيقة بين النجم والدبران

يذكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم، والمرأة هي برة أبي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي، وقال الأخطل في ذلك؛ قال ابن قتيبة: وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران؛ حكي هذا القول عن أبي زياد الكلابي؛ قال أبو منصور: جعل ضيقة معرفة لأنه جعله اسما علما لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه، وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء، جعله صفة ولم يجعله اسما للموضع؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران. والضيقة والضيقة: القمر

فصل الطاء المهملة

---

(١) لسان العرب ١٠/٧٨

طبق: الطبق غطاء كل شيء، والجمع أطباق، وقد أطبقه وطبقه انطبق وتطبق: غطاه وجعله مطبقا؛ ومنه قولهم: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت كذا. وفي الحديث
حجابه النور لو كشف طبقه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره
؛ الطبق: كل غطاء لازم على الشيء. وطبق كل شيء: ما ساواه، والجمع أطباق؛ وقوله:
وليلة ذات جهام أطباق
معناه أن بعضه طبق لبعض أي مساو له، وجمع لأنه عنى الجنس، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظلمها مساو لبعض فيكون كجبة أخلاق ونحوها. وقد طابقه مطابقة وطباقا. وتطابق الشيئان: تساويا. والمطابقة: الموافقة. والتطابق: الاتفاق. وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما. وهذا الشيء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه." (١)

"أنشأ يقول:
قد طرقت ببكرها أم طبق، ... فذمروها وهمة ضخم العنق،
موت الإمام فلقة من الفلق
وقال غيره: قيل للحية أم طبق وبنت طبق لترحيها وتحويها، وأكثر الترحي للأفعى، وقيل: قيل للحيات بنات طبق لإطباقها على من تلسعه، وقيل: إنما قيل لها بنات طبق لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة. ورجل طباقاء: أحمق، وقيل هو الذي لا ينكح، وكذلك البعير. جمل طباقاء: للذي لا يضرب. والطباقاء: العيي الثقيل الذي يطبق على الطروقة أو المرأة بصدره لصغره؛ قال جميل بن معمر:
طباقاء لم يشهد خصوما، ولم ينخ ... قلاصا إلى أكوارها، حين تعكف
ويروى عياياء، وهما بمعنى؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
طباقاء لم يشهد خصوما، ولم يعش ... حميدا، ولم يشهد حلالا ولا عطرا
وفي حديث
أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عياياء طباقاء وكل داء له دواء
؛ قال الأصمعي: الطباقاء الأحمق الفدم؛ وقال ابن الأعرابي: هو المطبق عليه حمقا، وقيل: هو الذي أموره مطبقة عليه أي مغشاة، وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه. والطابق والطابق: ظرف يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوابق وطوابيق. قال سيبويه: أما الذين قالوا طوابيق فإنما جعلوه تكسير فاعال، وإن

---

(١) لسان العرب ١٠/٢٠٩

لم يكن في كلامهم، كما قالوا ملامح. والطابق: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عنى. وقولهم: صادف شن طبقه؛ هما قبيلتان شن بن أفصى بن عبد القيس وطبق حي من إياد، وكانت شن لا يقام لها فواقعتها طبق فانتصفت منها، فقيل: وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه؛ قال الشاعر:

لقيت شنا إياد بالقنا ... طبقا، وافق شن طبقه

قال ابن سيده: وليس الشن هنا القربة لأن القربة لا طبق لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشن الوعاء المعمول من أدم، فإذا يبس فهو شن، وكان قوم لهم مثله فتشنن فجعلوا له غطاء فوافقه. وفي كتاب

علي، رضوان الله عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شن طبقه

؛ قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما، وأصله أن شنا وطبقة حيان اتفقا على أمر فقيل لهما ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره، وقيل: شن رجل من دهاة العرب **وطبقة امرأة من** جنسه زوجت منه ولهما قصة. التهذيب: والطبق الدرك من أدراك جهنم. ابن الأعرابي: الطبق الدبق. والطبق، بفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطبق: الخلق الكثير: وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأن أيديهن بالرغام ... أيدي نبيط، طبقى اللطام

فسره فقال: معناه مداركوه حاذقون به، ورواه." (١)

"النضر: نعجة مطروقة وهي التي توسم بالنار على وسط أذنها من ظاهر، فذلك الطراق، وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة، وقد طرقناها نطرقها طرقا، والميسم الذي في موضع الطراق له حروف صغار، فأما الطابع فهو ميسم الفرائض، يقال: طبع الشاة.

طرمق: ابن دريد: الطرموق الخفاش، وقيل طمروق، وسيأتي ذكره.

طسق: الطسق: ما يوضع من الوظيفة على الجربان من الخراج المقرر على الأرض، فارسي معرب.

وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما: ارفع الجزية عن رؤوسهما وخذ الطسق من أرضيهما.

وفي التهذيب: الطسق شبه الخراج له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص. والطسق: مكيال معروف.

---

(١) لسان العرب ١٠/٢١٤

طفق: طفق طفقا: لزم. وطفق يفعل كذا يطفق طفقا: جعل يفعل وأخذ. وفي التنزيل: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. *

وفي الحديث:

فطفق يلقي إليهم الجبوب

، وهو من أفعال المقاربة، والجبوب المدر. الليث: طفق بمعنى علق يفعل كذا، وهو يجمع ظل وبات، قال ولغة رديئة طفق. ابن سيده: طفق، بالفتح، يطفق طفوقا لغة؛ عن الزجاج والأخفش. أبو الهيثم: طفق وعلق وجعل وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع، ويطلبن الفعل المستقبل خاصة، كقولك كاد زيد يقول ذلك؛ فإن كنيت عن الاسم قلت كاد يقول ذاك؛ ومنه قوله تعالى: فطفق مسحا بالسوق والأعناق

؛ أراد طفق يمسح مسحا. قال أبو سعيد: الأعراب يقولون طفق فلان بما أراد أي ظفر، وأطفقه الله به إطفاقا إذا أظفره الله به، ولئن أطفقني الله بفلان لأفعلن به.

طقق: طق: حكاية صوت حجر وقع على حجر، وإن ضوعف فيقال طقطق. ابن سيده: طق حكاية صوت الحجر والحافر، والطقطقة فعله مثل الدقدقة. ابن الأعرابي: الطقطقة صوت قوائم الخيل على الأرض الصلبة، وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا صوت الجري؛ وأنشد المازني:

جرت الخيل فقالت: ... حبطقطق حبطقطق

الجوهري: لم أر هذا الحرف إلا في كتابه. وطق: صوت الضفدع إذا وثب من حاشية النهر؛ يقال: لا يساوي طق.

طلق: الطلق: طلق المخاض عند الولادة. ابن سيده: الطلق وجع الولادة. وفي حديث

ابن عمر: أن رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله: هل قضى حقها؟ قال: ولا طلقة واحدة

؛ الطلق: وجع الولادة، والطلقة: المرة الواحدة، وقد طلقت المرأة تطلق طلقا، على ما لم يسم فاعله، وطلقت، بضم اللام. ابن الأعرابي: طلقت من الطلاق أجود، وطلقت بفتح اللام جائز، ومن الطلق طلقت، وكلهم **يقول: امرأة طالق** بغير هاء؛ وأما قول الأعشى:

أيا جارتا بيني، فإنك طالقه

فإن الليث قال: أراد طالقة غدا. وقال غيره: قال طالقة على الفعل لأنها يقال لها قد طلقت فبني النعت." (١)

"فسق: الفسق: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق. فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق؛ الضم عن اللحياني، أي فجر، قال: رواه عنه الأحمر، قال: ولم يعرف الكسائي الضم، وقيل: الفسوق الخروج عن الدين، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسق إبليس عن أمر ربه. وفسق عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته؛ قال الشاعر:

فواسقا عن أمره جوائرا

الفراء في قوله عز وجل: ففسق عن أمر ربه

، خرج من طاعة ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها: قد فسقت الرطبة من قشرها، وكأن الفأرة إنما سميت فويسقة لخروجها من جحرها على الناس. والفسق: الخروج عن الأمر. وفسق عن أمر ربه أي خرج، وهو كقولهم اتخم عن الطعام أي عن مأكله. الأزهري: عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله ففسق عن أمر ربه

، قال: عن رده أمر ربه، نحو قول العرب اتخم عن الطعام أي عن أكله الطعام، فلما رد هذا الأمر فسق؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا لأن الفسوق معناه الخروج. فسق عن أمر ربه أي خرج، وقال ابن الأعرابي: لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق، قال: وهذا عجب وهو كلام عربي؛ وحكى شمر عن قطرب: فسق فلان في الدنيا فسقا إذا اتسع فيها وهون على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه. وفسق فلان ماله إذا أهلكه وأنفقه. ويقال: إنه لفسق أي خروج عن الحق. أبو الهيثم: وقد يكون الفسوق شركا ويكون إثما. والفسق في قوله: أو فسقا أهل لغير الله به

، روي عن

مالك أنه الذبح.

وقوله تعالى: بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان

، أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تعيرهم بعد أن آمنوا، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه؛ هذا قول الزجاج. ورجل فاسق وفسيق وفسق: دائم الفسق. ويقال في النداء: يا فسق ويا خبث، وللأنثى: يا فساق مثل قطام،

---

(١) لسان العرب ١٠/٢٢٥

يريد يا أيها الفاسق ويا أيها الخبيث، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الخبيث فينعتونه بالألف واللام. وفسقه: نسبه إلى الفسق. والفواسق من النساء: الفواجر. والفويسقة: الفأرة. وفي الحديث: أنه سمى الفأرة فويسقة

تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها. وفي حديث

عائشة: وسئلت عن أكل الغراب قالت: ومن يأكله بعد قوله فاسق

، قال الخطابي أراد تحريم أكلها بتفسيقها. وفي الحديث:

خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم

، قال: أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقا، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال.

فستق: الفستق: معروف. قال الأزهري: الفستقة فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة:

دستية لم تأكل المرققا، ... ولم تذق من البقول الفستقا

سمع به فظنه من البقول.." (١)

"المذق: المزج والخلط. وفي حديث

كعب وسلمة: ومذقة كطرة الخنيف

؛ المذقة: الشربة من اللبن الممذوق، شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج. والمماذقة في الود: ضد المخالصة. ومذق الود: لم يخلصه. ورجل مذاق: كذوب. ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص وهو المذاق؛ قال:

ولا مؤاخاتك بالمذاق

ابن بزرج: **قالت امرأة من** العرب امذق، **فقالت لها** الأخرى: لم لا تقولين امتذق؟ فقال الآخر: والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان أي فصيحة اللسان. وأبو مذقة: الذئب لأن لونه يشبه لون المذقة؛ ولذلك قال:

جاؤوا بضيح، هل رأيت الذئب قط؟

شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

---

(١) لسان العرب ١٠/٣٠٨

مرق: المرق الذي يؤتدم به: معروف، واحدته مرقة، والمرقة أخص منه. ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها إمراقا: أكثر مرقها. الفراء: سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء، وكذا قال ابن الأعرابي. ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا إذا فسدت فصارت ماء. وفي حديث

علي: إن من البيض ما يكون مارقا

أي فاسدا. وقد مرقت البيضة إذا فسدت. ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا: نتفه. والمراقة، بالضم: ما انتتف منهما، وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون إذا دفن ليسترخي، وربما قيل لما تنتفه من الكلاء القليل لبعيرك مراقة؛ وقال اللحياني: وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء. وفي الحديث:

أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن بنتا لي عروسا تمرق شعرها

، وفي حديث آخر:

مرضت فامرق شعرها.

يقال: مرق شعره وتمرق وامرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره. والمرقة: الصوفة أول ما تنتف، وقيل: هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ، وقيل: هو الجلد إذا دبغ. والمرق، بالتسكين: الإهاب المنتن. تقول مرقت الإهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه. وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف. ويقال: أنتن من مرقات الغنم، الواحدة مرقة؛ وقال الحرث بن خالد:

ساكنات العقيق أشهى إلى القلب ... من الساكنات دور دمشق

يتضوعن، لو تضمخن بالمسك، ... ضماخا كأنه ريح مرق

قال ابن الأعرابي: المرق صوف العجاف والمرضى، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله: كأنه ريح مرق، ففسره هو بأنه جمع المرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما ينتف، لأنه حينئذ منتن. تقول العرب: أنتن من مرقات الغنم، فيكون المرق على هذا واحدا لا جمع مرقة، ويكون من المذكر المجموع بالتاء، وقد يكون يعني به الجلد الذي يدفن ليسترخي. وأمرق الشعر:." (١)

---

(١) لسان العرب ١٠/٣٤٠

"حان له أن يمرق. ابن الأعرابي: المرق الطعن بالعجلة. والمرق: الذئاب الممعطة. والمرق: الصوف المنفش. يقال: أعطني مرقة أي صوفة. والمرق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه؛ ومرقت الإهاب مرقا فامرق امراقا؛ والمراقة والمراطة: ما سقط من الشعر. والمراقة من النبات: ما يشبع المال؛ وقال أبو حنيفة: هو الكلأ الضعيف القليل. ومرقت النخلة وأمرقت، وهي ممرق: سقط حملها بعد ما كبر، والاسم المرق. ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث وذكر الخوارج:

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية

أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه. وفي حديث

علي، عليه السلام: أمرت بقتال المارقين

، يعني الخوارج، وأمرقت السهم إمراقا، ومنه سميت الخوارج مارقة، وقد أمرقه هو. والمروق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارقة: الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه. والمروق: سرعة الخروج من الشيء، مرق الرجل من دينه ومرق من بيته، وقيل: المروق أن ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها. والامتراق: سرعة المرق. وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها: خرجت. ومرق في الأرض مروقا: ذهب. ومرق الطائر مرقا: ذرق. والمرق والمرق؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب: سفا السنبل، والجمع أمراق. والتمريق: الغناء، وقيل: هو رفع الصوت به؛ قال:

ذهبت معد بالعلاء ونهشل، ... من بين تالي شعره وممرق

والمرق، بالسكون: غناء الإماء والسفلة، وهو اسم. والممرق أيضا من الغناء: الذي تغنيه السفلة والإماء. ويقال للمغني نفسه الممرق، وقد مرق يمرق تمريقا إذا غنى. وحكى ابن الأعرابي: مرق بالغناء؛ وأنشد:

أفي كل عام أنت مهدي قصيدة، ... يمرق مذعور بها فالنهابل؟

فإن كنت فاتتك العلى، يا ابن ديسق، ... فدعها، ولكن لا تفتك الأسافل

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمرو الزاهد، قال: هو غناء السفلة والساسة، والنصب غناء الركبان. وفي الحديث ذكر الممرق، هو المغني. واهتلب السيف من غمده وامترقه واختلطه واعتقه إذا استله. ويقال للذي يبدي عورته: امرق يمرق. وامرق الرجل: بدت عورته. وقولهم في المثل: رويد الغزو ينمرق، وأصله **أن امرأة كانت** تغزو فحبلت، فذكر لها الغزو، **فقالت**: رويد الغزو ينمرق أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد؛ قال ابن بري: وقال المفضل هي رقاش الكنانية، وجمع المارق مراق؛ قال حميد

الأرقط:

ما فتئت مراق أهل المصرين ... سقط عمان، ولصوص الجفين." [1]

"ترك النساء العاجز الزونكا

ورجل زونك إذا كان غليظا إلى القصر ما هو؛ قال منظور الدبيري:

وبعلها زونك زونزى، ... يخضف، إن فزع، بالضبغطى

ويروى: بل زوجها. ويروى: زونزك وزونك، ويروى: زونكى وزونزى، ويخضف ويفرق، ويروى: بالضبغطى أيضا، بالغين والعين، كل يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات. ابن الأعرابي: الزونزى ذو الأبهة والكبر. الجوهري: والزونك القصير الدميم، وربما قالوا الزونزك؛ **قالت امرأة ترثي** زوجها:

ولست بوكواك ولا بزونك، ... مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ويروى: ولا بزونزك. ابن بري: قال الزبيدي زونك وزنه فعنل، وصرف له يعقوب فعلا فقال: زاك يزوك زوكا وزوكانا، قال: وحكى ابن السكيت الزوك مشية الغراب؛ قال حسان بن ثابت:

أجمعت أنك أنت ألأم من مشى ... في فحش زانية، وزوك غراب

ومنه زونك وهو القصير؛ قال ابن بري: ووزنه عنده فعنل؛ قال الزبيدي: لأنه جعله من زاك يزوك إذا قارب خطوه وحرك جسده، قال: فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زنك، قال: ولا يجوز أن يكون وزنه فعللا لأنه لا يكون الواو أصلا في بنات الأربعة فلم يبق إلا فعنل، ويقوي قول الجوهري إنه من زنك قولهم زونزك لغة أخرى على فوعلل مثل كوألل، فالنون على هذا أصل والواو زائدة، فوزن زونك على هذا فوعل، ويقوي قول ابن السكيت قولهم زونكى لغة ثالثة، ووزنها فعنلى، وقال أبو علي: زونك فونعل، الواو زائدة لأنها لا تكون زائدة في بنات الأربعة، قال: وأما الزونزك فهو فونعل أيضا، وهو من باب كوكب، قال: وقال ابن جني سألت أبا علي عن زونك فاستقر الأمر فيما بيننا جميعا أن الواو فيه زائدة، ووزنه فوعل لا فونعل، قلت له: فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زاك يزوك زوكا وهذا يدل على أن الواو أصلية، فقال: هذا تفسير المعنى من غير اللفظ، والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى ثعلب شنقم، وقال: هو من شقم، فقال هذا ضعيف، قال: وهذا أيضا يقوي قول الجوهري إن الزونك من فصل زنك، وأما الزونزك فقد تقدم قول أبي علي فيه إن وزنه فونعل، وهو من باب كوكب، فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حد ككب. وقال ابن جني: زونزك فونعل، ولا يجوز أن

---

(١) لسان العرب ١٠/٣٤١

تجعل الواو أصلا والزاي مكررة لأنه يصير فعنفلا، وهذا ما ليس له نظير، وأيضا فإنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فونعل والنون زائدة لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة كشرنبث وحرنفش، والواو زائدة لأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل ززك.

زهك: الزهك مثل السهك: وهو الجش بين حجرين. وزهكته الريح تزهكه: كسهكته، والسين أعلى.." (١)

"وامرأته قائمة فضحكت

؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت **قالت لإبراهيم** اضمم لوطا ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. وأضحك حوضه: ملأه حتى فاض، وكأن المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض، وكذلك الحيض. والضحوك من الطرق: ما وضح واستبان؛ قال:

على ضحوك النقب مجرهد

أي مستقيم. والضاحك: حجر أبيض يبدو في الجبل. والضحوك: الطريق الواسع. وطريق ضحاك: مستبين؛ وقال الفرزدق:

إذا هي بالركب العجال تردفت ... نحائز ضحاك المطالع في نقب

نحائز الطرق: جوادها. أبو سعيد: ضحكات القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها. وضحكات كل شيء: خياره. ورأي ضاحك ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف. ويقال: القرد يضحك إذا صوت. وبرقة ضاحك: في ديار تميم. وروضة ضاحك: بالصمان معروفة. والضحاك بن عدنان: زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب، وكانت أمه من الجن فلحق بالجن وسدا القرا «١»، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشد في جبل دنباوند، ويقال: إن الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ؛ قال الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له.

ضرك: الضريك: الفقير اليابس الهالك سوء حال، والأنثى ضريكة، وقلما يقال ذلك في النساء، وقد ضرك ضراكة، وقلما يقال للمرأة ضريكة. الأصمعي: الضريك الضرير، وهو أيضا الفقير الجائع، ولا يصرف له فعل لا يقولون ضركه في معنى ضره، والجمع ضرائك وضركاء؛ قال الكميت يمدح مسلمة بن هشام:

---

(١) لسان العرب ١٠/٤٣٧

فغيث أنت للضركاء منا، ... بسيبك حين تنجد أو تغور

وقال أيضا:

إذ لا تبض، إلى الترائك ... والضرائك، كف جازر

وفي قصة ذي الرمة ورؤبة: عالمه ضرائك؛ جمع ضريك وهو الفقير السيء الحال، وقيل: الهزيل. والضريك: النسر الذكر، قال: وضراك من أسماء الأسد وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم، والفعل ضرك يضرك ضراكة.

ضكك: ضكه يضكه ضكا وضكضكه: غمزه غمزا شديدا وضغطه. وضكه بالحجة: قهره. وضكه الأمر: كربه. والضك: الضيق. والضكضكة: ضرب من المشي فيه سرعة، وقيل: هي سرعة المشي. والضكضاك والضكاضك من الرجال: القصير المكتنز، وامرأة ضكضاكة كذلك، وقيل: امرأة ضكضاكة مكتنزة اللحم صلبة. وفي النوادر: ضكضكت الأرض وفضفضت

---

(١). قوله [وسدا القرا] كذا بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى." (١)

"فصل الواو

وتك: الأوتك والأوتكى: التمر الشهريز وهو القطيعاء، وقيل السوادي؛ قال:

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم، ... وعندهم البرني في حلل دسم

فما أطعموا الأوتكى عن سماحة، ... ولا منعوا البرني إلا من اللؤم

قال ابن سيده: جعله كراع فوعلى، قال: وزيادة الهمزة عندي أولى. الأزهري: البحرانيون يسمونه أوتكى؛ وقال قائلهم:

تديم له، في كل يوم إذا شتا ... وراح، عشار الحي من بردها صعرا

مصلبة من أوتكى القاع، كلما ... زهتها النعامى، خلت، من لين، صخرا

قال: وإذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب، وقد صلب فهو مصلب، وصلبته الشمس تصلبه فهو مصلوب. وأوتكى: بوزن أجفلى، وقيل: الأوتكى ضرب من التمر.

ودك: الودك: الدسم معروف، وقيل: دسم اللحم، ودكت يده ودكا. وودك الشيء: جعل فيه الودك. ولحم

---

(١) لسان العرب ٤٦١/١٠

ودك، على النسب: ذو ودك. وفي حديث الأضاحي:

ويحملون منها الودك

؛ هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه، وودكته تو دِيكا، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم، أو حلابة السمن. وشيء وديك وودك، والدكة: اسم من الودك. **وقالت امرأة من** العرب: كنت وحمى للدكة أي كنت مشتهية للودك. ودجاجة وديكة أي سمينة، وديك وديك. ودجاجة وديك وودوك: ذات ودك. ورجل وادك: سمين ذو ودك. والوديكة: دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة. الفراء: لقيت منه بنات أودك وبنات برح وبنات بئس؛ يعني الدواهي. وقولهم: ما كنت أدري أي أودك هو أي أي الناس هو. ووادك وودوك ووداك: أسماء. والودكاء: رملة أو موضع؛ قال ابن أحمر:

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر، ... لله درك أي العيش تنتظر؟

هل أنت طالب شيء لست مدركه؟ ... أم هل لقلبك عن ألافه وطر؟

أم كنت تعرف آيات؟ فقد جعلت ... أطلال إلفك، بالودكاء، تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس.

ورك: الورك: ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد، أنثى، ويخفف مثل فخذ وفخذ؛ قال الراجز:

جارية شبت شبابا غضا، ... تصبح محضا وتعشى رضا

م ا بين وركيها ذراع عرضا ... لا تحسن التقبيل إلا عضا

والجمع أوراك، لا يكسر على غير ذلك، استغنوا ببناء أدنى العدد؛ قال ذو الرمة:

ورمل كأوراك العذارى قطعته، ... إذا ألبسته المظلمات الحنادس

شبه كثبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلا." [١]

"قال: هاك رك حكاية لتبختره. الجوهري: الوكواك الجبان؛ **قالت امرأة ترثي** زوجها:

ولست بوكواك ولا بزونك، ... مكانك حتى يبعث الخلق باعثه

ومك: ابن الأعرابي: الوكمة الغيضة المسبعة، والومكة الفسحة «٢».

فصل الياء المثناة تحتها

يكك: يك بالفارسي: واحد؛ قال رؤبة «٣»:

---

(١) لسان العرب ١٠/٥٠٩

تحدي الرومي من يك ليك.

---

(٢). زاد المجد: ونك في قومه: تمكن فيهم؛ والوانك: الواكن

(٣). قوله [قال رؤبة] صدره:

وقد أقاسي حجة الخصم المحك

قال شارح القاموس يروى: من يك، بالكسر منونا وبالفتح ممنوعا أيضا أي من واحد لواحد، فلما لم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال: تحدي الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يك، بتخفيف الكاف، وإنما شدده الراجز ضرورة فلا يقال: يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان. ويك: بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي المتوفي سنة ٦٦٠. ويكك، محركة: موضع آخر في بلاد العرب." (١)

"فأبلنا

أي مطرنا وابلا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات:

فألف الله بين السحاب فوبلتنا

، جاء به على الأصل. والإبلة: العداوة؛ عن كراع. ابن بري: والأبلة الحقد؛ قال الطرماح:

وجاءت لتقضي الحقد من أبلاتها، ... فثنت لها قحطان حقدا على حقد

قال: وقال ابن فارس أبلاتها طلباتها. والأبلة، بالضم والتشديد: تمر يرض بين حجرين ويحلب عليه لبن، وقيل: هي الفدرة من التمر؛ قال:

فيأكل ما رض من زادنا، ... ويأبى الأبلة لم ترضض

له ظبية وله عكة، ... إذا أنفض الناس لم ينفض

قال ابن بري: والأبلة الأخضر من حمل الأراك، فإذا احمر فكباث. ويقال: الآبلة على فاعلة. والأبلة: مكان بالبصرة، وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري، قيل: هو اسم نبطي. الجوهري: الأبلة مدينة إلى جنب البصرة. وأبلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأثير: وهو بوزن حبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوما؛

---

(١) لسان العرب ١٠/٥١٥

وأنشد ابن بري قال: قال زنيم بن حرجة في دريد:

فسائل بني دهمان: أي سحابة ... علاهم بأبلى ودقها فاستهلت؟

قال ابن سيده: وأنشده أبو بكر محمد بن السوي السراج:

سرى مثل نبض العرق، والليل دونه، ... وأعلام أبلى كلها فالأصالق

ويروى: وأعلام أبل. وقال أبو حنيفة: رحلة أبلي مشهورة، وأنشد:

دعا لبها غمر كأن قد وردنه ... برحلة أبلي، وإن كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبل، وهو بالمد وكسر الباء، موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزيت. وأبيلى: اسم امرأة؛ قال رؤبة:

قالت أبيلى لي: ولم أسبه، ... ما السن إلا غفلة المدله

أبهل: عبهل الإبل مثل أبهلها، والعين مبدلة من الهمزة.

أتل: الفراء: أتل الرجل يأتل أتولا، وفي الصحاح: أتلا، وأتن يأتن أتونا إذا قارب الخطو في غضب؛ وأنشد لثروان العكلي:

أراني لا آتيك إلا كأنما ... أسأت، وإلا أنت غضبان تأتل

أردت لكيما لا ترى لي عثرة، ... ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل؟

وقال في مصدره: الأتلان والأتنان؛ قال ابن بري: وأنشد أبو زيد في ماضيه:

وقد ملأت بطنه حتى أتل ... غيظا، فأمسى ضغنه قد اعتدل." (١)

"ولمعانها، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال: الألة كلها حديدة، والحربة بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع أل، بالفتح، وإلال؛ وأليلها: لمعانها. والأل: مصدر أله يؤله ألا طعنه بالألة. الجوهري: الأل، بالفتح، جمع ألة وهي الحربة في نصلها عرض؛ قال الأعشى:

تداركه في منصل الأل بعد ما ... مضى غير دأداء، وقد كاد يعطب

ويجمع أيضا على إلال مثل جفنة وجفان. والألة: السلاح وجميع أداة الحرب. ويقال: ما له أل وغل؛ قال ابن بري: أل دفع في قفاه، وغل أي جن. والمئل: القرن الذي يطعن به، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمئلان القرنان؛ قال رؤبة يصف الثور:

إذا مئلا قرنه تزعزعا

---

(١) لسان العرب ١١/٨

قال أبو عمرو: المئل حد روقه وهو مأخوذ من الألة وهي الحربة. والتأليل: التحديد والتحريف. وأذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة. وإنه لمؤلل الوجه أي حسنه سهله؛ عن اللحياني، كأنه قد ألل. وأللا السكين والكتف وكل شيء عريض: وجهاه. وقيل: أللا الكتف اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف، فإذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء، وهما الأللان. وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال: قالت امرأة من العرب لابنتها لا تهدي إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين ألليها أي أهدي شرا منها؛ قال أبو منصور: وإحدى هاتين اللحمتين الرقى وهي كالشحمة البيضاء تكون في مرجع الكتف، وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى. التهذيب: والألل والأللان وجها السكين ووجها كل شيء عريض. وأللت الشيء تأليلا أي حددت طرفه؛ ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحدة والانتصاب:

مؤللتان يعرف العتق فيهما، ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

الفراء: الألة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة. والإلة: القرابة. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم

؛ قال أبو عبيد: المحدثون رووه من إلكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا

من ألكم

، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم، ويجوز أن يكون من قولك أل يئل ألا وأللا وأليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجأر؛ وقال الكميت يصف رجلا:

وأنت ما أنت، في غبراء مظلمة، ... إذا دعت ألليها الكاعب الفضل

قال: وقد يكون ألليها أنه يريد الألل المصدر ثم ثناه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت، ويكون قوله ألليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن؛ قال ابن بري: قوله في غبراء في موضع نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالا في غبراء. والألل: الصياح. ابن سيده: والألل والأليل والأليلة والأللان كله الأنين، وقيل: علز الحمى.." [1]

"التهذيب: الأليل الأنين؛ قال الشاعر:

أما تراني أشتكي الأليلا

أبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛ وأنشد لابن ميادة:

وقولا لها: ما تأمرين بوامق، ... له بعد نومات العيون أليل؟

---

(١) لسان العرب ١١/٢٤

أي توجع وأنين؛ وقد أل يئل ألا وأليلا. قال ابن بري: فسر الشيباني الأليل بالحنين؛ وأنشد المرار:

دنون، فكلهن كذات بو، ... إذا حشيت سمعت لها أليلا

وقد أل يئل وأل يؤل ألا وأللا وأليلا: رفع صوته بالدعاء. وفي حديث

عائشة: **أن امرأة سألت** عن المرأة تحتلم **فقالت لها** عائشة: تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك؟

ألت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أي طعنت بالألة وهي الحربة؛ قال ابن الأثير: وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل؛ قال الشاعر:

فلي الأليلة، إن قتلت خؤولتي، ... ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر:

يا أيها الذئب، لك الأليل، ... هل لك في باع كما تقول؟ «١»

. قال: معناه ثكلتك أمك هل لك في باع كما تحب؛ قال الكميت:

وضياء الأمور في كل خطب، ... قيل للأمهات منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأللي؛ وقال الكميت أيضا:

بضرب يتبع الأللي منه ... فتاة الحي، وسطهم، الرنينا

والأل، بالفتح: السرعة والبريق ورفع الصوت، وجمع ألة للحربة. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيا كان؛ الأولى عن ثعلب. والأليل: خرير الماء. وأليل الماء: خريره وقسيبه. وألل السقاء، بالكسر، أي تغيرت ريحه، وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب أل فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأل إذا أطال السؤال؛ وقول بعض الرجاز:

قام إلى حمراء كالطربال، ... فهم بالصحن بلا ائتلال،

غمامة ترعد من دلال

يقول: هم اللبن في الصحن وهو القدح، ومعنى هم حلب، وقوله بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأت للحلب، ونصب الغمامة بهم فشبه حرب اللبن بسحابة تمطر. التهذيب: اللحياني: في أسنانه يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم. وأللت أسنانه أيضا: فسدت. وحكى ابن بري: رجل مئل يقع في الناس. والإل: الحلف والعهد. وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة

. وفي حديث

أم زرع: وفي الإل كريم الخل

؛ أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلي

---

(١). قوله [في باع] كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء." (١)

"وباهلة: اسم قبيلة من قيس عيلان، وهو في الأصل **اسم امرأة من** همدان، كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها؛ وقولهم باهلة بن أعصر، إنما هو كقولهم تميم بن مر، فالتذكير للحي والتأنيث للقبيلة، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة. ومبهل: اسم جبل لعبد الله بن غطفان؛ قال مزرد يرد على كعب بن زهير:

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة، ... أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأبهل: حمل شجرة وهي العرعر؛ وقيل: الأبهل ثمر العرعر؛ قال ابن سيده: وليس بعربي محض. الأزهري: الأبهل شجرة يقال لها الإيرس، وليس الأبهل بعربية محضة. والبهلول من الرجال: الضحاك؛ وأنشد ابن بري لطفيل الغنوي:

وغارة كحريق النار زعزعها ... مخراق حرب، كصدر السيف، بهلول

والبهلول: العزيز الجامع لكل خير؛ عن السيرافي. والبهلول: الحيي الكريم، **ويقال: امرأة بهلول**. الأحمر: هو الضلال بن بهلل غير مصروف، بالباء كأنه المبهل المهمل مثل ابن ثهلل، معناه الباطل، وقيل: هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال. غيره: يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان؛ ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان **قالت نائحته**:

يا عين جودي لمرة بن عاهانا، ... لو كان قاتله من غير من كانا،

لو كان قاتله يوما ذوي حسب، ... لكن قاتله بهل بن بهلانا

بهدل: البهدلة: الخفة. والبهدلة: طائر أخضر، وجمعه بهدل. والبهدلة: أصل الثدي. وبهدلة: اسم رجل، وقيل: اسم رجل من تميم. وبهدلة: قبيلة؛ عن ثعلب وابن الأعرابي. وبهدل الرجل إذا عظمت ثندوته. ويقال للمرأة: إنها ذات بهادل وبآدل، وهي لحمات بين العنق إلى الترقوة.

بهصل: البهصلة والبهصلة من النساء: الشديدة البياض، وقيل هي القصيرة؛ قال منظور الأسدي:

قد انتشمت علي بقول سوء ... بهيصلة، لها وجه دميم

حليلة فاحش وان لئيم، ... مزوزكة لها حسب لئيم

---

(١) لسان العرب ٢٥/١١

الانتثام: الانفجار بالقول القبيح. انتثمت: انفجرت بالقبيح. ورجل بهصل: أبيض جسيم. والبهصل: الصخابة الجريئة. والبهصل، بالضم: الجسيم، والصاد غير معجمة. وبهصله الدهر من ماله: أخرجه، وكذلك بهصل القوم من أموالهم. وحمار بهصل: غليظ. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل.

بهكل: امرأة بهكلة وبهكنة: غضة، وهي ذات شباب بهكن أي غض، قال: وربما قالوا بهكل؛ قال الشاعر:

وكفل مثل الكثيب الأهيل، ... رعبوبة ذات شباب بهكل

بول: البول: واحد الأبوال، بال الإنسان وغيره يبول بولا؛ واستعاره بعض الشعراء فقال:

بال سهيل في الفضيخ ففسد." (١)

:"

ممغوثة أعراضهم ممرطله، ... في كل ماء آجن وسمله،

كما تلاث بالهناء الثمله

وهي المثملة أيضا، بالكسر. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل: لو أمرت عبدا كفاكه، فضرب بالثملة في صدره وقال: عبد أعبد مني

الثملة، بفتح الثاء والميم: صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء؛ وفي حديثه الآخر:

أنه **جاءته امرأة جليلة** فحسرت عن ذراعيها **وقالت**: هذا من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفه «١» فثملته كان أشبع

أي أصلحته. والثملة: خرقة الحيض، والجمع ثمل. والثمل: بقية الهناء في الإناء. والثمول والثمل: الإقامة والمكث والخفض. يقال: ما دارنا بدار ثمل أي بدار إقامة. وحكى الفارسي عن ثعلب: مكان ثمل عامر؛ وأنشد بيت زهير:

مشاربها عذب وأعلامها ثمل

وقال أسامة الهذلي:

إذا سكن الثمل الظباء الكواسع

ودار ثمل وثمل أي إقامة. وسيف ثامل أي قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلي؛ قال ابن مقبل:

لمن الديار عرفتها بالساحل، ... وكأنها ألواح سيف ثامل؟

---

(١) لسان العرب ١١/٧٣

الأصمعي: الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقي في أيدي أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثمل فلان في دارهم أي بقي. والثمل: المكث. والثمال، بالضم: السم المنقع. ويقال: سقاه المثمل أي سقاه السم، قال الأزهري: ونرى أنه الذي أنقع فبقي وثبت. والمثمل: السم المقوى بالسلع وهو شجر مر. ابن سيده: وسم مثمل طال إنقاعه وبقي، وقيل: إنه من المثملة الذي هو المستنقع؛ قال العباس بن مرداس السلمي:

فلا تطعمن ما يعلفونك، إنهم ... أتوك على قربانهم بالمثمل

وهو الثمال. والمثمل: أفضل العشيرة. وقال شمر: المثمل من السم المثمن المجموع. وكل شيء جمعته فقد ثملته وثمنته. وثملت الطعام: أصلحته، وثملته سترته وغيبته. والثمال: جمع ثمالة وهي الرغوة. ابن سيده: والثمالة رغوة اللبن. والثمالة: بياض ا لبيضة الرقيق ورغوته، وبه شبهت رغوة اللبن؛ قال مزرد:

إذا مس خرشاء الثمالة أنفه، ... ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

ابن سيده: الثمالة رغوة اللبن إذا حلب، وقيل: هي الرغوة ما كانت، وأنشد بيت مزرد؛ وأنشد الأزهري في ترجمة قشعم:

وقصع تكسى ثمالا قشعما

وقال: الثمال الرغوة؛ وقال آخر:

وقمعا يكسى ثمالا زغربا

وجمعها ثمال؛ قال الشاعر:

---

(١). قوله [بمكتفه] هكذا في الأصل وسيأتي في وري مثله، وفي ثمل من النهاية: بمنكفة." (١)

"رومي عرب كأن أصله كريال. قال شمر: العرب تجعل الجريال لون الخمر نفسها وهي الجريالة؛ قال ذو الرمة:

كأني أخو جريالة بابلية ... كميت، تمشت في العظام شمولها

فجعل الجريالة الخمر بعينها، وقيل: هو لونها الأصفر والأحمر. الجوهري: الجريال الخمر وهو دون السلاف في الجودة. ابن سيدة: والجريال أيضا سلافة العصفر. ابن الأعرابي: الجريال ما خلص من لون أحمر وغيره. والجريال: البقم. وقال أبو عبيدة: هو النشاستج. والجريال: صبغ أحمر. وجريال الذهب: حمرته؛ قال

---

(١) لسان العرب١١/٩٣

الأعشى:

إذا جردت يوما، حسبت خميصة ... عليها، وجريال النضير الدلامصا

شبه شعرها بالخميصة في سواده وسلوسته، وجسدها بالنضير وهو الذهب، والجريال لونه. والجريال: فرس قيس بن زهير.

جرثل: جرثل التراب: سفاه بيده.

جردحل: الجردحل من الإبل: الضخم. ناقة جردحل: ضخمة غليظة. وذكر عن المازني أن الجردحل الوادي؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. الأزهري: شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم، وامرأة جردحلة كذلك؛ وأنشد:

تقتسر الهام، ومرا تخلي ... أطباق صر العنق الجردحل

جزل: الجزل: الحطب اليابس، وقيل الغليظ، وقيل ما عظم من الحطب وييس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا؛ وأنشد أحمد بن يحيى:

فويها لقدرك، ويها لها ... إذا اختير في المحل جزل الحطب

وفي الحديث:

اجمعوا لي حطبا جزلا

أي غليظا قويا. ورجل جزل الرأي وامرأة جزلة بينة الجزالة: جيدة الرأي. وما أبين الجزالة فيه أي جودة الرأي.

وفي حديث موعظة النساء:

قالت امرأة منهن جزلة

أي تامة الخلق؛ قال: ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد. واللفظ الجزل: خلاف الركيك. ورجل جزل: ثقف عاقل أصيل الرأي، والأنثى جزلة وجزلاء. قال ابن سيده: وليست الأخيرة بثبت. والجزلة من النساء: العظيمة العجيزة، والاسم من ذلك كله الجزالة. وامرأة جزلة: ذات أرداف وثيرة. والجزيل: العظيم. وأجزلت له من العطاء أي أكثرت. وعطاء جزل وجزيل إذا كان كثيرا. وقد أجزل له العطاء إذا عظم، والجمع جزال. والجزلة: البقية من الرغيف والوطب والإناء والجلة، وقيل: هو نصف الجلة. ابن الأعرابي: بقي في الإناء جزلة وفي الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة أي قطعة. ابن سيده: الجزلة، بالكسر، القطعة العظيمة من التمر. وجزله بالسيف: قطعه جزلتين أي نصفين. والجزل: القطع. وجزلت الصيد جزلا: قطعته باثنتين. ويقال: ضرب الصيد فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين. وجزل يجزل إذا قطع. وفي حديث الدجال:

يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين

؛ الجزلة، بالكسر: القطعة، وبالفتح المصدر. وفي حديث

خالد: لما انتهى إلى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين.

وجاء زمن الجزال." [١]

"إذا أتيت سليمى، شب لي جعل ... إن الشقي الذي يصلى به الجعل

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة، فكلما أتاها وقعد عندها صب الله عليه من يقطع حديثهما. وقال ابن بزرج: قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها جبى جعل، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر، قال: ولا يجرون جبى جعل إذا أرادوا به اسم رجل، فإذا قالوا هذا جعل بغير جبى أجروه. والجعول: ولد النعام، يمانية. وجعيل: اسم رجل. وبنو جعال: حي، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال: ذكر أبو القاسم علي بن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل: وجمع جعل على أجعال، وهو روث الفيل؛ قال جرير:

قبح الإله بني خضاف ونسوة، ... بات الخزير لهن كالأجعال

جعثل: في حديث

ابن عباس: ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ

، وقيل: هو مقلوب العثجل، وهو العظيم البطن.

جعدل: الجعدل: البعير الضخم، وفي الأزهري: الجنعدل البعير القوي الضخم. والجنعدل: التار الغليظ من الرجال، زاد الأزهري: الربعة. ورجل جنعدل إذا كان غليظا شديدا؛ قال الراجز:

قد منيت بناشئ جنعدل

ابن بري: الجنعدل من الجمال الشديد القوي.

جعفل: جعفله: صرعه؛ وقال طفيل:

وراكضة، ما تستجن بجنة، ... بعير حلال غادرته مجعفل

وقال: المجعفل المقلوب. قال ابن بري: ومجعفل نعت لحلال وهو مركب من مراكب النساء، وبعير مفعول براكضة. ابن الأعرابي: الجعفليل القتيل المنتفخ. وطعنه فجعفله إذا قلبه عن السرج فصرعه.

جفل: جفل اللحم عن العظم والشحم عن الجلد والطير عن الأرض يجفله جفلا وجفله، كلاهما: قشره؛

---

(١) لسان العرب ١١/١٠٩

قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى جلفت وكأن الجفل مقلوب. وجفل الطير عن المكان: طردها. الليث: الجفل السفينة، والجفول السفن؛ قال الأزهري: لم أسمعه لغيره. وجفلت الريح السحاب تجفله جفلا: استخفته وهو الجفل، وقيل: الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فخف رواقه ثم انجفل ومضى. وأجفلت الريح التراب أي أذهبته وطيرته؛ وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي:

وهاب، كجثمان الحمامة، أجفلت ... به ريح ترج والصبا كل مجفل

الليث: الريح تجفل السحاب أي تستخفه فتمضي فيه، واسم ذلك السحاب الجفل. وريح جفول: تجفل السحاب. وريح مجفل وجافلة: سريعة، وقد جفلت وأجفلت. الليث: جفل الظليم وأجفل إذا شرد فذهب. وما أدري ما الذي جفلها أي نفرها. وجفل الظليم يجفل ويجفل جفولا وأجفل: ذهب في الأرض وأسرع، وأجفله هو، والجافل." (١)

"يقدر على جوابك فيتركه إبقاء على مودتك. والمجامل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما؛ وقول أبي ذؤيب:

جمالك أيها القلب القريح، ... ستلقى من تحب فتستريح

يريد: الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا. وجامل الرجل مجاملة: لم يصفه الإخاء وماسحه بالجميل. وقال اللحياني: اجمل إن كنت جاملا، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا: إنه لجميل: وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله، والزم الأمر الأجمل؛ وقول الهذلي أنشده ابن الأعرابي:

أخو الحرب أما صادرا فوسيقه ... جميل، وأما واردا فمغامس

قال ابن سيده: معنى قول جميل هنا أنه إذا اطرد وسيقة لم يسرع بها ولكن يتئد ثقة منه ببأسه، وقيل أيضا: وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الإبل فتكون له وسيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم ليسبيهم فيجلبهم وسائق. وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه وأجمل في طلب الشيء: اتأد واعتدل فلم يفرط؛ قال:

الرزق مقسوم فأجمل في الطلب

وقد أجملت في الطلب. وجملت الشيء تجميلا وجمرته تجميرا إذا أطلت حبسه. ويقال للشحم المذاب جميل؛ قال أبو خراش:

نقابل جوعهم بمكللات، ... من الفرني، يرعبها الجميل

وجمل الشيء: جمعه. والجميل: الشحم يذاب ثم يجمل أي يجمع، وقيل: الجميل الشحم يذاب فكلما

---

(١) لسان العرب١١/١١٣

قطر وكف على الخبز ثم أعيد؛ وقد جمله يجمله جملا وأجمله. أذابه واستخرج دهنه؛ وجمل أفصح من أجمل. وفي الحديث:

لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها.

وفي الحديث:

يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك.

قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، ويروى بالحاء المهملة، وعند الأكثر

يجعلون فيه الودك.

واجتمل: كاشتوى. وتجمل: أكل الجميل، وهو الشحم المذاب. **وقالت امرأة من** العرب لابنتها: تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة، وهو باقي اللبن في الضرع، على تحويل التضعيف. والجمول: المرأة التي تذيب الشحم، **وقالت امرأة لرجل** تدعو عليه: جملك الله أي أذابك كما يذاب الشحم؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

إذ **قالت النثول** للجمول: ... يا ابنة شحم؛ في المريء بولي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة، أي **قالت هذه** المرأة لأختها: أبشري بهذه الشحمة المجمولة التي تذوب في حلقك؛ قال ابن سيده: وهذا التفسير ليس بقوي وإذا تؤمل كان مستحيلا. وقال مرة: الجمول المرأة السمينة، والنثول المرأة المهزولة. والجميل: الإهالة المذابة، واسم ذلك الذائب الجمالة، والاجتمال: الادهان به. والاجتمال أيضا: أن تشوي لحما فكلما وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته. الفراء: جملت الشحم أجمله جملا واجتملته إذا أذبته، ويقال: أجملته وجملت أجود، واجتمل الرجل؛." (١)

"السمر، وقال: تسميه الدودم؛ وأنشد:

كأن نبيذك هذا الحذال

والحذل: ضرب من حب الشجر يختبز ويؤكل في الجدب؛ قال الراجز:

إن بواء زادكم لما أكل ... أن تحذلوا، فتكثروا من الحذل

ويقال: الحذال شيء يخرج من أصول السلم ينقع في اللبن فيؤكل. قال أبو عبيد: الدودم الذي يخرج من السمر هو الحذال. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الحذال يشبه الدودم وليس إياه، وهو جنى يأكله من يعرفه، ومن لا يعرفه يظنه دودما. والحذل والحذال والحذالة: مستدار ذيل القميص. الجوهري: الحذل

---

(١) لسان العرب ١١/١٢٧

حاشية الإزار والقميص. وفي الحديث:

من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله شيئا

؛ الحذل، بالفتح والضم: حجزة الإزار والقميص وطرفه. وفي حديث

عمر: هلمي حذلك أي ذيلك فصب فيه المال.

والحذل والحذل، بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما: حجزة السراويل؛ عن ابن الأعرابي، وهي الحذل، بضم الحاء وفتح الذال؛ عن ثعلب. الأزهري: الحذل الحجزة، قال ثعلب: يقال حجزته وحذلته وحزته وحبكته واحد. والحذل: الأصل عن كراع. وحذيلاء: موضع. الجوهري: حذلت عينه، بالكسر، تحذل حذلا أي سقط هدبها من بثرة تكون في أشفارها؛ ومنه قول معقر بن حمار البارقي:

فأخلفنا مودتها فقاظت، ... ومأقي عينها حذل نطوف

أي أقامت في القيظ تبكي عليهم؛ رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال: نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط جعفر بن محمد بن مكي، قال: كان عمرو بن ناعصة السلمي جارا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بني غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة، فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقي عمرو بن ناعصة فقتله، **فقالت امرأة ابن** ناعصة:

أبكي بعين حذلت مضاعه، ... تبكي على جار بني جداعه،

أين دريد، وهو ذو براعه؟ ... حتى تروه كاشفا قناعه،

تغدو به سلهبة سراعه

حرجل: الحرجل والحراجل: الطويل. وحرجل إذا طال. والحرجل: الطويل الرجلين؛ ذكره أبو عبيد. والحرجل والحرجلة: الجماعة من الخيل، تميمية؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن:

تعدو العرضنى خيلهم حراجلا

وقال: حراجل وعراجل جماعات. وفي التهذيب: الحرجل قطيع من الخيل. وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة أي مشاة. والحرجلة: العرج. والحرجلة: الجماعة من الناس كالعرجلة، ولا يكونون إلا مشاة. ويقال: حرجل الرجل إذا تمم صفا في صلاة وغيرها، ويقال له: حرجل أي تمم. والحرجلة: القطعة من الجراد. والحرجلة: الحرة من الأرض؛ حكاها أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره. وحرجل: اسم.

حركل: ابن سيده: الحركلة ضرب من المشي. والحركلة: الرجالة كالحوكلة؛ قال الأزهري:." (١)

---

(١) لسان العرب ١١/١٤٩

"إنما جاز حملت به لما كان في معنى علقت به، ونظيره قوله تعالى: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، لما كان في معنى الإفضاء عدي بإلى. وامرأة حامل وحاملة، على النسب وعلى الفعل. **الأزهري: امرأة حامل** وحاملة إذا كانت حبلى. وفي التهذيب: إذا كان في بطنها ولد؛ وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق:

تمخضت المنون له بيوم ... أنى، ولكل حاملة تمام

فمن قال حامل، بغير هاء، قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة، فإذا حملت المرأة شيئا على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير، لأن الهاء إنما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة التأنيث، فإن أتي بها فإنما هو على الأصل، قال: هذا قول أهل الكوفة، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب **قالت رجل** أيم وامرأة أيم، ورجل عانس وامرأة عانس، على الاشتراك، **وقالوا امرأة مصبية** وكلبة مجرية، مع غير الاشتراك، قالوا: والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث، فإنما هي أوصاف مذكرة وصف بها الإناث، كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران؛ وقالوا: حملت الشاة والسبعة وذلك في أول حملها، عن ابن الأعرابي وحده. والحمل: ثمر الشجرة، والكسر فيه لغة، وشجر حامل، وقال بعضهم: ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل، وما بطن فهو حمل، وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يقيده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره. ابن سيده: وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال. والحمل بالكسر: ما حمل على ظهر أو رأس، قال: وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشيء فهو حمل، وما كان بائنا فهو حمل؛ قال: وجمع الحمل أحمال وحمول؛ عن سيبويه، وجمع الحمل حمال. وفي حديث بناء مسجد المدينة:

هذا الحمال لا حمال خيبر

، يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد. ابن الأثير: الحمال، بالكسر، من الحمل، والذي يحمل من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل، ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل؛ ومنه حديث

عمر: فأين الحمال؟

يريد منفعة الحمل وكفايته، وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان. وشجرة حاملة: ذات حمل. التهذيب: حمل الشجر وحمله. وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان: الفتح والكسر؛ قال ابن بري: أما حمل

البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء، وأما حمل الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيها بحمل البطن، ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس، فكل متصل حمل وكل منفصل حمل، فحمل الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله، فلهذا فتح، وهو يشبه حمل الشيء على الرأس لبروزه وليس مستبطنا كحمل المرأة، قال: وجمع الحمل أحمال؛ وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضا على حمال مثل كلب وكلاب. والحمال: حامل الأحمال، وحرفته الحمالة. وأحملته أي أعنته على الحمل، والحملة جمع الحامل، يقال: هم حملة العرش وحملة القرآن. وحميل السيل: ما يحمل من الغثاء والطين. وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار:

فيلقون في نهر." [١]

"وقال الهذلي:

جاءت كخاصي العير لم تكس خضلة، ... ولا عاجة منها تلوح على وشم

يقال: جاء كخاصي العير أي جاء عريانا ليس معه شيء. ابن السكيت: الخضلة خرزة معروفة. وخضلة: من أسماء النساء. والخضل: اللؤلؤ، بسكون الضاد، يثربية، واحدته خضلة. ولؤلؤة خضلة: صافية. **وجاءت امرأة إلى** الحجاج برجل **فقالت**: تزوجني هذا على أن يعطيني خضلا نبيلا، يعني لؤلؤا صافيا جيدا. ودرة خضلة: صافية، والنبيل الكثير، والعرب تقول: نزلنا في خضلة من العشب إذا كان أخضر ناعما رطبا. ويقال: دعني من خضلاتك أي من أباطيلك.

خطل: الخطل: خفة وسرعة، خطل خطلا فهو خطل وأخطل. والخاطل: الأحمق العجل، وهو أيضا السريع الطعن العجله؛ قال:

أحوس في الهيجاء بالرمح خطل

وفي التهذيب: يقال للأحمق العجل خطل، وللمقاتل السريع الطعن خطل؛ وأنشد:

أحوس في الظلماء بالرمح الخطل

فأتى بالخطل بالألف واللام. وسهم خطل: يعجل فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف؛ قال:

هذا لذاك وقول المرء أسهمه، ... منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلا، وهو أخطل؛ وقوله:

لما رأيت الدهر جما خبله، ... أخطل، والدهر كثير خطله

---

(١) لسان العرب ١١/١٧٧

إنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله. ورجل خطل اليدين وخطل في المعروف: عجل عند إعطاء النفل. ويقال للجواد من الرجال: خطل اليدين بالمعروف أي عجل عند الإعطاء. الجوهري: رجل جواد خطل أي سريع الإعطاء. والخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، خطل خطلا، فهو أخطل وخطل. أبو عبيد: الهراء المنطق الفاسد، ويقال الكثير، والخطل مثله؛ وقال ابن الأعرابي في قوله رؤبة:

ودغية من خطل مغدودن

الدغية: الخلق الرديء، إنه لذو دغوات «٤» أي أخلاق رديئة؛ قال: والخطل المضطرب. أبو عمرو: خطل الرجل في كلامه، بالكسر، خطلا وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل

؛ الخطل: المنطق الفاسد. وخطل المرأة: فحشها وريبتها. وامرأة خطالة: فحاشة أو ذات ريبة. والخطل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك. رمح خطل وأخطل: مضطرب. ولسان خطل ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مفوها. ورجل خطل القوائم: طويلها. وأذن خطلاء بينة الخطل: طويلة مضطربة مسترخية. وشاة خطلاء: أذناء. الليث: الخطلاء من الشاء العريضة الأذنين جدا، أذناه خطلاوان كأنهما نعلان. ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة **اليدين: امرأة خطلاء**، ونسوة خطل. وكلاب الصيد خطل لاسترخاء آذانها، والفعل من كل ذلك خطل خطلا. وثلة خطل:

(٤). قوله [لذو دغوات] عبارة الجوهري: إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة." [١]

"ورول الفرس: أدلى ليبول، وقيل: إذا أخرج قضيبه ليبول. والترويل: أن يبول بولا متقطعا مضطربا. والمرول: الذي يسترخي ذكره؛ وأنشد:

لما رأت بعيلها زئجيلا، ... طفنشلا لا يمنع الفصيلا

مرولا من دونها ترويلا، ... **قالت له** مقالة ترسيلا:

ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي تمصل دما وتقطر؛ الزئجيل والزؤاجل: الضعيف من الرجال، والترويل: إنعاظ فيه استرخاء، وهو أن يمتد ولا يشتد. والمرول، بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به. والمرول أيضا: قطعة الحبل الضعيف؛ كلاهما عن أبي حنيفة. والمرول: الناعم الإدام. والمرول: الفرس الكثير التحصن.

(١) لسان العرب ١١/٢٠٩

فصل الزاي المعجمة

زأل: التهذيب في ترجمة ضنأ: قال الشاعر:

تزاءل مضطنئ آرم، ... إذا ائتبه الإد لا يفطؤه

قال: التزاؤل الاستحياء.

زأجل: الفراء: الزئجيل الضعيف البدن، مهموز، وهو الزؤاجل، ويقال الزنجيل، بالنون؛ قال ابن بري: وكذلك قال الأموي بالنون. وهو الذي يختاره علي بن حمزة؛ قال أبو عبيد: والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا؛ قال الراجز:

لما رأت زويجها زئجيلا، ... طفيشأ لا يملك الفصيلا،

قالت له مقالة تفصيلا: ... ليتك كنت حيضة تمصيلا

أي يمصل دمها ويقطر، والطفيشأ الضعيف. قال الجوهري: ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب. قال ابن بري: المعروف طفنشأ، بالنون، وقال ابن خالويه: الطفنشأ الرخو الفسل، والزأجل، بفتح الجيم، يهمز ولا يهمز ماء الفحل، وسنذكره في زجل.

زبل: الزبل، بالكسر: السرقين وما أشبهه، وحكى اللحياني: أخذوا زبلاتهم. قال ابن سيده: فلا أدري أي شيء جمع. وفي الحديث

: **أن امرأة نشزت** على زوجها فحبسها في بيت الزبل

؛ هو بالكسر السرجين، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وزبل الأرض والزرع يزبله زبلا: سمده. والمزبلة والمزبلة، بالفتح والضم: ملقاه. والزبال، بالكسر: ما تحمل النملة بفيها، وما أصاب منه زبالا وزبالا أي شيئا؛ قال ابن مقبل يصف فحلا:

كريم النجار حمى ظهره، ... فلم يرتزأ بركوب زبالا

وما أغنى عنه زبلة أي زبالا. وما في السقاء والإناء والبئر زبالة أي شيء، وبها سميت زبالة: منزلة من مناهل طريق مكة. والزبيل والزنبيل: الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زنابيل، وقيل: الزنبيل خطأ وإنما هو زبيل، وجمعه زبل وزبلان.." (١)

---

(١) لسان العرب ١١/٣٠٠

"إن البغاث بأرضنا يستنسر

واستنوق الجمل، واستأسد الرجل، واستكلبت المرأة.

سغل: السغل: الدقيق القوائم الصغير الجثة الضعيف؛ والاسم السغل. والسغل والوغل: السيء الغذاء المضطرب الأعضاء السيء الخلق. يقال: صبي سغل بين السغل. وسغل الفرس سغلا: تخدد لحمه وهزل؛ قال سلامة بن جندل يصف فرسا:

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل ... يسقى دواء، قفي السكن مربوب

ويقال: هو المتخدد المهزول. التهذيب في ترجمة سغن: الأسغان الأغذية الرديئة، ويقال باللام أيضا.

سغبل: سغبل الطعام: أدمه بالإهالة والسمن، وقيل: رواه دسما. وشيء سغبل: سهل. وسغبل رأسه بالدهن أي رواه، وقال غيره: سبغله فاسبغل، قدمت الباء على الغين وقد تقدم. والسغبلة: أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه؛ وأنشد:

من سغبل اليوم لنا، فقد غلب، ... خبزا ولحما، فهو عند الناس حب

سفل: السفل والسفل والسفول والسفال والسفالة، بالضم. نقيض العلو والعلو والعلو والعلاء والعلاوة. والسفلى: نقيض العليا. والسفل: نقيض العلو في التسفل والتعلي. والسافلة: نقيض العالية في الرمح والنهر وغيره. والسافل: نقيض العالي. والسفلة: نقيض العلية. والسفال: نقيض العلاء. قال ابن سيده: والأسفل نقيض الأعلى، يكون اسما وظرفا. ويقال: أمرهم في سفال وفي علاء. والسفول: مصدر وهو نقيض العلو، والسفل نقيض العلو في البناء. وفي التنزيل العزيز: والركب أسفل منكم

، قرئ بالنصب لأنه ظرف، ويقرأ

أسفل منكم

، بالرفع، أي أشد تسفلا منكم. والسفالة، بالفتح: النذالة، قد سفل، بالضم. وقوله عز وجل: ثم رددناه أسفل سافلين

؛ قيل: معناه إلى الهرم، وقيل إلى التلف، وقيل رددناه إلى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل من سفل وأسفل سافل، وقيل إلى الضلال، لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود إلى أسفل السافلين، كما قال عز وجل: إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ وجمعها أسافل؛ قال أبو ذؤيب:

بأطيب من فيها إذا جئت طارقا، ... وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة، وهم آخر من ينام لتشاغلهم بالربط والحلب، وقد سفل وسفل يسفل فيهما سفالا وسفولا وتسفل. وسفلة الناس وسفلتهم: أسافلهم وغوغاؤهم، قال ابن السكيت: هم السفلة لأرذال الناس، وهم من علية القوم، ومن العرب من يخفف فيقول: هم السفلة. وفلان من سفلة القوم إذا كان من أراذلهم، فينقل كسرة الفاء إلى السين. الجوهري: السفلة السقاط من الناس، يقال: هو من السفلة، ولا يقال هو سفلة لأنها جمع، والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل، قال ابن الأثير: وليس بعربي. وفي حديث صلاة العيد:

فقالت امرأة من سفلة النساء

، بفتح." [1]

"والمشمل: سيف قصير دقيق نحو المغول. وفي المحكم: سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه. وفلان مشتمل على داهية، على المثل. والمشمال: ملحفة يشتمل بها. الليث: المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة. وفي الحديث:

ولا تشتمل اشتمال اليهود

؛ هو افتعال من الشملة، وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه، والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه. **وقالت امرأة الوليد** له: من أنت ورأسك في مشملك؟ أبو زيد: يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها، ويقال: جاء فلان مشتملا على داهية. والرحم تشتمل على الولد إذا تضمنته. والشمول: الخمر لأنها تشمل بريحها الناس، وقيل: سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال، وقيل: هي الباردة، وليس بقوي. والشمال: خليقة الرجل، وجمعها شمائل؛ وقال لبيد:

هم قومي، وقد أنكرت منهم ... شمائل بدلوها من شمالي

وإنها لحسنة الشمائل. ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته. ويقال: فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق، أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته. ورجل مشمول: مرضي الأخلاق طيبها؛ قال ابن سيده: أراه من الشمول. وشمل القوم: مجتمع عددهم وأمرهم. واللون الشامل: أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة:

تذب عنه بليف شوذب شمل، ... يحمي أسرة بين الزور والثفن

قال شمر: الشمل الرقيق، وأسرة خطوط واحدتها سرار، بليف أي بذنب. والشمل: العذق؛ عن أبي حنيفة؛

---

(١) لسان العرب ٣٣٧/١١

وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه:

أو بشمل شال من خصبة، ... جردت للناس بعد الكمام

والشمل: العذق القليل الحمل. وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشمللها: لقط ما عليها من الرطب؛ الأخيرة عن السيرافي. التهذيب: أشمل فلان خرائفه إشمالا إذا لقط ما عليها من الرطب إلا قليلا، والخرائف: النخيل اللواتي تخرص أي تحزر، واحدتها خروفة. ويقال لما بقي في العذق بعد ما يلقط بعضه شمل، وإذا قل حمل النخلة قيل: فيها شمل أيضا، وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر فهو حمل. الجوهري: ما على النخلة إلا شملة وشمل، وما عليها إلا شماليل، وهو الشيء القليل يبقى عليها من حملها. وشمللت النخلة إذا أخذت من شماليلها، وهو التمر القليل الذي بقي عليها. وفيها شمل من رطب أي قليل، والجمع أشمال، وهي الشماليل واحدتها شملول. والشماليل: ما تفرق من شعب الأغصان في رؤوسها كشماريخ العذق؛ قال العجاج:

وقد تردى من أراط ملحفا، ... منها شماليل وما تلففا

وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية. ووقع في الأرض شمل من مطر أي قليل. ورأيت شملا من الناس والإبل." (١)

"فارسها: ثبي أطلال فقالت: وثبت وسورة البقرة؛ وإياها عنى الشماخ بقوله:

لقد غاب عن خيل، بموقان أحجرت، ... بكير بني الشداخ فارس أطلال

وبكير: هو اسم فارسها. وذو طلال: اسم فرس؛ قال غوية بن سلمى بن ربيعة، ومنهم من يقول عوية بعين مهملة:

ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني، فلا بك لا أبالي

فسيري، ما بدا لك، أو أقيمي، ... فأيا ما أتيت، فعن يقال

وكيف **تروعني امرأة ببين**، ... حياتي، بعد فارس ذي طلال

قال ابن بري: ويقال هو موضع ببلاد بني مرة، وقيل: هناك قبر المري «١» والأشهر أن ذا طلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غوية، ألا تراه يقول بعد هذا:

وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ... ومسعود، وبعد أبي هلال

والطلطلة والطلاطلة، كلتاهما: الداهية، وقيل: الطلاطلة والطلاطل داء يأخذ الحمر في أصلابها فيقطع

---

(١) لسان العرب ١١/٣٦٩

ظهورها. والطلاطلة والطلاطل: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله بالطلاطلة و الحمى المماطلة، وهو وجع في الظهر، وقيل: رماه الله بالطلاطلة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء ولا يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلاطلة الذبحة التي تعجله؛ والحمى المماطلة: الربع تماطل صاحبها أي تطاوله؛ قال: والطلاطلة سقوط اللهاة حتى لا يسيغ طعاما ولا شرابا، وزاد ابن بري في ذلك قال: رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة، فإنه إسب من الرجال، والإسب اللئيم. والطلاطلة: لحمة في الحلق؛ قال الأصمعي: الطلاطلة هي اللحمة السائلة على طرف المسترط. ويقال: وقعت طلاطلته يعني لهاته إذا سقطت. والطلطل: المرض الدائم. وذو طلال: ماء قريب من الربذة، وقيل: هو واد بالشربة لغطفان؛ قال عروة بن الورد:

وأي الناس آمن بعد بلج، ... وقرة صاحبي بذي طلال؟

طمل: الطمل: السير العنيف. طمل الإبل يطملها طملا وطملت الناقة طملا: سيرتها سيرا فسيحا. والطمل من الرجال: الفاحش البذي الذي لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له، وإنه لملط طمل، والجمع طمول؛ وقال لبيد:

أطاعوا في الغواية كل طمل، ... يجر المخزيات ولا يبالي

والاسم الطمولة. ورجل طميل: خفي الشأن. والطمل والطمليل: اللص، وقيل: اللص الفاسق، وعم بعضهم به كل لص. وانطمل فلان إذا شارك اللصوص. والطملال: اللص. والطملال: الذئب. والطمل والطمل والطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص. والطمل والطملال والطمليل والطملول: الفقير السيء الحال القشف

---

(١). قوله [قبر المري] عبارة ياقوت: وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة." [1]

"رضي الله عنه، فقالت: **إني امرأة طهملة**

؛ هي الجسيمة القبيحة، وقيل الدقيقة. والطهمل: الذي لا يوجد له حجم إذا مس. والطهملة والطهملة؛ الأخيرة عن كراع، من النساء: السوداء القبيحة الخلق؛ قال العجاج:

يمسين عن قس الأذى غوافلا، ... لا جعبريات ولا طهاملا

يعني قباح الخلقة. والطهامل: الضخام.

---

(١) لسان العرب ١١/٤٠٨

طول: الطول: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات. ويقال للشيء الطويل: طال يطول طولا، فهو طويل وطوال. قال النحويون: أصل طال فعل استدلالا بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل، حملا على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم، وجمعهما طوال؛ قال سيبويه: صحت الواو في طوال لصحتها في طويل، فصار طوال من طويل كجوار من جاورت، قال: ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه، وحكى اللغويون طيال، ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله:

تبين لي أن القماءة ذلة، ... وأن أعزاء الرجال طيالها

والأنثى طويلة وطوالة، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم. ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوال وطوال، وامرأة طوالة وطوالة. الكسائي في باب المغالبة: طاولني فطلته من الطول والطول جميعا. وقال سيبويه: يقال طلت على فعلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح، قال: ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء؛ قال المازني: طلت فعلت أصل واعتلت من فعلت غير محولة، الدليل على ذلك طويل وطوال؛ قال: وأما طاولته فطلته فهي محولة كما حولت قلت، وفاعلها طائل، لا يقال فيه طويل كما لا يقال في قائل قويل، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات؛ قال: وقلت محولة من فعلت إلى فعلت كما أن بعت محولة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة من الياء، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو؛ وطال الشيء طولا وأطلته إطالة. والسبع الطول من سور القرآن: سبع سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس؛ والطول: جمع طولى، يقال هي السورة الطولى وهن الطول؛ قال ابن بري: ومنه قرأت السبع الطول؛ وقال الشاعر:

سكنته، بعد ما طارت نعامته، ... بسورة الطور، لما فاتني الطول

وفي الحديث:

أوتيت السبع الطول

؛ هي بالضم جمع الطولى، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. وفي حديث

أم سلمة: أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين

، هي تثنية الطولى ومذكرها الأطول، أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين، تعني الأنعام والأعراف.." (١)

"وفي حديث استسقاء

عمر، رضي الله عنه: فطال العباس عمر

أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلا من الرجال، وكان العباس أشد طولا منه. وروي **أن امرأة قالت**: رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كأنه راكب مع مشاة فقالت: من هذا؟ فأعلمت فقالت: إن الناس ليرذلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب. وأطلت الشيء وأطولت على النقصان والتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيء وطوله وأطوله جعله طويلا، وكأن الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد سيبويه:

صددت فأطولت الصدود، وقلما ... وصال، على طول الصدود، يدوم

وكل ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك طال الهم وطال الليل. وقالوا: إن الليل طويل فلا يطل إلا بخير؛ عن اللحياني. قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره. وطال طولك وطيلك أي عمرك، ويقال غيبتك؛ قال القطامي:

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل، ... وإن بليت، وإن طالت بك الطول

يروى الطيل جمع طيلة، والطول جمع طولة، فاعتل الطيل وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطول فمن باب عنبة وعنب. وطال طولك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طوالك، بالفتح، وطيالك، بالكسر؛ كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجمل أطول إذا طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطول طول في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طول. والمطاولة في الأمر: هو التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس إذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر؛ قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائما ثم يتطاول في قيامه ثم يرفع رأسه ويمد قوامه للنظر إلى الشيء. وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطول له تطويلا أي أمهله. واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال بمعنى طال، وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث:

(١) لسان العرب ١١/٤١٠

إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تطاول الفحلين أي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل، يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا.

وفي حديث

عثمان: فتفرق الناس فرقا ثلاثا، فصامت صمته أنفذ من طول غيره

، ويروى

من صول غيره

، أي إمساكه أشد من تطاول غيره. ويقال: طال عليه واستطال وتطاول إذا علاه وترفع عليه. وفي الحديث: أربى الربا الاستطالة في عرض الناس

أي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم. وتطاول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تطاولت كي يبدو الحصير فما بدا ... لعيني، ويا ليت الحصير بدا ليا." [١]

"قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال:

والضرب في أقبال ملمومة، ... كأنما لأمتها الأعبل

وأقبال: جمع قبل لما قابلك من جبل ونحوه، وجمع الأعبل أعبلة على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق.

والعبلاء: الطريدة في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القداح، وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرو كأنها البلور. والأعبل: حجر أخشن غليظ يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود، كل يكون جبل غليظ «١» في السماء. وجبل أعبل، وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل: العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة، فأما ثعلب فقال: لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين؛ وقول أبي كبير الهذلي:

صديان أجري الطرف في ملمومة، ... لون السحاب بها كلون الأعبل

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض. والعبنبل: الضخم الشديد، مشتق من ذلك؛ **قالت امرأة**:

كنت أحب ناشئا عبنبلا، ... يهوى النساء ويحب الغزلا

وغلام عابل: سمين، وجمعه عبل. وامرأة عبول: ثكول، وجمعها عبل. والعبل، بالتحريك: الهدب وهو كل ورق مفتول غير منبسط كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك؛ ومنه قول الراجز:

---

(١) لسان العرب ٤١٢/١١

أودى بليلى كل نياف شول، ... صاحب علقى ومضاض وعبل

وقيل: هو ثمر الأرطى، وقيل: هو هدبه إذا غلظ في القيظ واحمر وصلح أن يدبغ به؛ قال ابن السكيت: أعبل الأرطى إذا غلظ هدبه في القيظ، وقيل: العبل الورق الدقيق، وقيل: العبل مثل الورق وليس بورق، والعبل: الورق الساقط والطالع، ضد، وقد أعبل فيهما. قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غضا معبل وأرطى معبل إذا طلع ورقه، قال: وهذا هو الصحيح؛ ومنه قول ذي الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها ... بأفنان مربوع الصريمة معبل

وإنما يتقي الوحشي حر الشمس فأفنان الأرطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في حمراء القيظ، وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ ولا يتقي حر ا لشمس؛ وقال النضر: أعبلت الأرطاة إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها، فهي معبل. قال الأزهري: جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال لم أجد ذلك معروفا. وقال الأزهري: عبل الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله عبلا: حت عنه ورقه. وألقى عليه عبالته، بالتشديد، أي ثقله، والتخفيف فيها لغة؛ عن اللحياني.

---

(١). قوله [جبل غليظ] هكذا في الأصل والتهذيب والتكملة، وعبارة القاموس: والأعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر أخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود." (١)

"وامرأة عطل من نسوة أعطال؛ قال الشماخ:

يا ظبية عطلا حسانة الجيد

فإذا كان ذلك عادتها فهي معطال. وقال ابن شميل: المعطال من النساء الحسناء التي تبالي أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها. ومعاطل المرأة: مواقع حليها؛ قال الأخطل:

زانت معاطلها بالدر والذهب «٥»

وامرأة عطلاء: لا حلي عليها. وفي الحديث:

يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا

؛ العطل: فقدان الحلي. وفي حديث

عائشة: كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا.

---

(١) لسان العرب١١/٤٢١

وجيد معطال: لا حلي عليه، وقيل: العاطل من النساء التي ليس في عنقها حلي وإن كان في يديها ورجليها. والتعطل: ترك الحلي. والأعطال من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها، واحدها عطل؛ قال الأعشى:

ومرسون خيل وأعطالها

وناقة عطل: بلا سمة؛ عن ثعلب، والجمع كالجمع؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

في جلة منها عداميس عطل «٦»

. يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزل، ويجوز أن يكون العطل يقع على الواحد والجمع. وقوس عطل: لا وتر عليها، وقد عطلها. ورجل عطل: لا سلاح له، وجمعه أعطال؛ وكذلك الرعية «٧» إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون. وقد عطلوا أي أهملوا. وإبل معطلة: لا راعي لها. والمعطل: الموات من الأرض، وإذا ترك الثغر بلا حام يحميه فقد عطل، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت. والتعطيل: التفريغ. وعطل الدار: أخلاها. وكل ما ترك ضياعا معطل ومعطل. ومن الشاذ قراءة من قرأ:

وبئر معطلة

؛ وبئر معطلة؛ لا يستقى منها ولا ينتفع بمائها، وقيل: بئر معطلة لبيود أهلها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، **في امرأة توفيت**: **فقالت عطلوها**

أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا. والعطل: شخص الإنسان، وعم به بعضهم جميع الأشخاص، والجمع أعطال. والعطل: الشخص مثل الطلل؛ يقال: ما أحسن عطله أي شطاطه وتمامه. والعطل: تمام الجسم وطوله. وامرأة حسنة العطل إذا كانت حسنة الجردة أي المجرد. وامرأة عطلة: ذات عطل أي حسن جسم؛ وأنشد أبو عمرو:

ورهاء ذات عطل وسيم

وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء، وإن كان أصله في الحلي؛ يقال: عطل الرجل من المال والأدب، فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر. وتعطيل الحدود: أن لا تقام على من وجبت عليه. وعطلت الغلات والمزارع إذا لم تعمر ولم تحرث. وفلان ذو عطلة إذا لم تكن له ضيعة يمارسها. ودلو عطلة إذا انقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها. وفي حديث

عائشة ووصفت أباها:

---

(٥). قوله [زانت إلخ] صدره كما في التكملة:

من كل بيضاء مكسال برهرهة

(٦). قوله [عداميس] كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة

(٧). قوله [وكذلك الرعية إلخ] هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله: والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت." (١)

"ليضربوه؛ وقال:

أخذوا قسيهم بأيمنهم، ... يتعظلون تعظل النمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالى، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال أيضا يوم العظالى، سمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا. وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة؛ قال العوام بن شوذب الشيباني:

فإن يك في يوم العظالى ملامة، ... فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

وقيل: سمي يوم العظالى لأنه تعاظل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان. والعظال في القوافي: التضمين، يقال: فلان لا يعاظل بين القوافي. وعاظل الشاعر في القافية عظالا: ضمن. وروي

عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال لقوم من العرب: أشعر شعرائكم من لم يعاظل الكلام ولم يتتبع حوشيه

؛ قوله: لم يعاظل الكلام أي لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى، وحوشي الكلام: وحشيه وغريبه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه، أيضا أنه قال لابن عباس: أنشدنا لشاعر الشعراء، قال: ومن هو؟ قال: الذي لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام، قال: ومن هو؟ قال: زهير

، أي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض. وكل شيء ركب شيئا فقد عاظله. والمعظل والمعظئل: الموضع الكثير الشجر؛ كلاهما عن كراع، وقد تقدم في الضاد اعضألت كثرت أغصانها.

عفل: قال المفضل بن سلمة في قول العرب رمتني بدائها وانسلت، قال: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد

---

(١) لسان العرب ١١/٤٥٤

مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد، وكان ضرائرها إذا سابينها يقلن لها يا عفلاء **فقالت لها** أمها: إذا سابينك فابدئيهن بعفال، سبيت، فأرسلتها مثلا، فسابتها بعد **ذلك امرأة من** ضرائرها، **فقالت لها** رهم: يا عفلاء **فقالت ضرتها**: رمتني بدائها وانسلت. قال: وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلى «١» ابن الأعرابي: الـعفلة بظارة المرأة، وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العفل نبات لحم ينبت في قبل المرأة وهو القرن؛ وأنشد:

ما في الدوائر من رجلي من عقل، ... عند الرهان، وما أكوى من العفل

قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقة مثل العفل بالمرأة، فيؤخذ الرضف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن، قال: والعفل شيء مدور يخرج بالفرج، قال: والعفل لا يكون في الأبكار ولا يصيب المرأة إلا بعد ما تلد؛ وقال ابن دريد: العفل في الرجال غلظ يحدث في الدبر وفي النساء غلظ في الرحم، قال: وكذلك هو في الدواب، قال الليث: عفلت المرأة عفلا، فهي عفلاء، وعفلت الناقة، والعفلة الاسم. والعفل والعفلة، بالتحريك فيهما: شيء يخرج في قبل النساء وحياء الناقة شبه الأدرة التي للرجال في

---

(١). قوله [يقال لهم العفيلى] كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة: بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله في القاموس." [1]

"وكله من العمل. **وقالت امرأة من** العرب: ما كان لي عملة إلا فسادكم أي ما كان لي عمل. والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة؛ الأخيرة عن اللحياني، كله: أجر ما عمل. ويقال: عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: قال لابن السعدي: خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعملني

أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي، يقال منه: أعملته وعملته. قال الأزهري: العمالة، بالضم، رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل. وعاملت الرجل أعامله معاملة، والمعاملة في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام الحجازيين. والعملة: القوم يعملون بأيديهم ضروبا من العمل في طين أو حفر أو غيره. وعامله: سامه بعمل. والعامل في العربية: ما عمل عملا ما فرفع أو نصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضا وكأسماء الفعل، وقد عمل الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا

---

(١) لسان العرب ١١/٤٥٧

من الإعراب. وعمل به العملين: بالغ في أذاه وعمله به، وحكى ابن الأعرابي: عمل به العملين، بكسر العين وسكون الميم؛ وقال ثعلب: إنما هو العملين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها. ويقال: لا تتعمل في أمر كذا كقولك لا تتعن. وقد تعملت لك أي تعنيت من أجلك؛ قال مزاحم العقيلي:

تكاد مغانيها تقول من البلى ... لسائلها عن أهلها؛ لا تعمل

أي لا تتعن فليس لك فرج في سؤالك. وقال أبو سعيد: سوف أتعمل في حاجتك أي أتعنى؛ وقول الجعدي يصف فرسا:

وترقبه بعاملة قذوف، ... سريع طرفها قلق قذاها

أي ترقبه بعين بعيدة النظر. واليعملة من الإبل: النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي يعمل ويعملة. واليعمل عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال جمل يعمل ولا ناقة يعملة، إنما يقال يعمل ويعملة، فيعلم أنه يعنى بهما البعير والناقة، ولذلك قال لا نعلم يفعلا جاء وصفا، وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميته بيعمل جمع يعملة فحجر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر، وبعضهم يرد هذا ويجعل اليعمل وصفا. وقال كراع: اليعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل، والجمع يعملات؛ وأنشد ابن بري للراجز:

يا زيد زيد اليعملات الذبل، ... تطاول الليل عليك، فانزل

قال: وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رواحة. وناقة عملة بينة العمالة: فارهة مثل اليعملة، وقد عملت؛ قال القطامي:

نعم الفتى عملت إليه مطيتي، ... لا نشتكي جهد السفار كلانا

وحبل مستعمل: قد عمل به ومهن. ويقال:." (١)

"أعملت الناقة فعملت. وفي الحديث

: لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد

أي لا تحث ولا تساق؛ ومنه حديث الإسراء والبراق:

فعملت بأذنيها

أي أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير. وفي حديث

لقمان: يعمل الناقة والساق

---

(١) لسان العرب ١١/٤٧٦

،؛ أخبر أنه قوي على السير راكبا وماشيا، فهو يجمع بين الأمرين، وأنه حاذق بالركوب والمشي. وعمل البرق عملا، فهو عمل: دام؛ قال ساعدة بن جؤية وأنشد:

حتى شآها كليل موهنا عمل

وعمل فلان على القوم: أمر. والعوامل: الأرجل؛ قال الأزهري: عوامل الدابة قوائمه، واحدتها عاملة. والعوامل: بقر الحرث والدياسة. وفي حديث الزكاة:

ليس في العوامل شيء

؛ العوامل من البقر: جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال، وهذا الحكم مطرد في الإبل. وعامل الرمح وعاملته: صدره دون السنان ويجمع عوامل، وقيل: عامل الرمح ما يلي السنان، وهو دون الثعلب. وطريق معمل أي لحب مسلوك، وحكى اللحياني: لم أر النفقة تعمل كما تعمل بمكة، ولم يفسره إلا أنه أتبعه بقوله: وكما تنفق بمكة، فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى: وعمل: اسم رجل؛ **قالت امرأة ترقص** ولدها:

أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل، ... وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

قال ابن بري: قال أبو زيد الذي رقصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منفوسة بنت زيد الخيل؛ وأما الذي قالته أمه فيه فهو:

أشبه أخي، أو أشبهن أباكا، ... أما أبي فلن تنال ذاكا،

تقصر أن تناله يداكا

قال الأزهري: والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يسمون بني العمل؛ وأنشد الأصمعي:

فذكر الله وسمى ونزل ... «١». بمنزل ينزله بنو عمل،

لا ضفف يشغله ولا ثقل

وبنو عاملة وبنو عميلة: حيان من العرب؛ قال الأزهري: عاملة قبيلة إليها ينسب عدي بن الرقاع العاملي، وعاملة حي من اليمن، وهو عاملة بن سبإ، وتزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط؛ قال الأعشى:

أعامل حتى متى تذهبين ... إلى غير والدك الأكرم؟

ووالدكم قاسط، فارجعوا ... إلى النسب الأتلد الأقدم

وعملى: موضع. وفي الحديث

: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين

؛ روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل، وإنما معناه أنهم ملحقون في الكفر بآبائهم، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار، ويدل عليه حديث

عائشة، رضي الله عنها: قلت فذراري المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله

---

(١). قوله [ونزل] قال في التهذيب: أي أقام بمنى." (١)

"ثم السكيت، وهو الفسكل والفاشور؛ قال ابن بري: يقال فسكل الفرس إذا جاء آخر الحلبة. وفي الحديث:

أن أسماء بنت عميس **قالت لعلي**، عليه السلام: إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فسكلتني أمكم

أي أخرتني وجعلتني كالفسكل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده؛ قال وهذا ترتيبها منظما:

أتانا المجلي والمصلي، وبعده ... مسل وتال بعده عاطف يجري

ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل، ... يحث اللطيم، والسكيت له يبري

ورجل فسكول وفسكول: متأخر تابع، وقد فسكل وفسكل؛ قال الأخطل:

أجميع قد فسكلت عبدا تابعا، ... فبقيت أنت المفحم المكعوم

فشل: الفشل: الرجل الضعيف الجبان، والجمع أفشال. ابن سيده: فشل الرجل فشلا، فهو فشل: كسل وضعف وتراخى وجبن. ورجل خشل فشل، وخسل فسل، وقوم فشل؛ قال:

وقد أدركتني، والحوادث جمة، ... أسنة قوم لا ضعاف، ولا فشل

ويروى: ولا فسل، يعني جمع فسل. وفي حديث

علي يصف أبا بكر، رضوان الله عليهما: كنت للدين يعسوبا أولا حين نفر الناس عنه، وآخرا حين فشلوا

؛ الفشل: الفزع والجبن والضعف؛ ومنه حديث

جابر: فينا نزلت: إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

---

(١) لسان العرب١١/٤٧٧

؛ وفي حديث الاستسقاء:
سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل
أي الضعيف يعني الفشل مدخره وآكله، فصرف الوصف إلى العلهز وهو في الحقيقة لآكله، ويروى الفسل، بالسين المهملة، وقد تقدم. الليث: رجل فشيل، وقد فشل يفشل عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه. وفي التنزيل العزيز: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
؛ قال الزجاج: أي تجبنوا عن عدوكم إذا اختلفتم، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم. النضر بن شميل: المفشلة الكبارجة. والمشافل جماعة «٣» قال: والقرطالة الكبارجة أيضا، وقال أعرابي: الم شفلة الكرش. ابن الأعرابي: المفشل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا، والمفشل الهودج؛ وقال ابن شميل: هو الفشل وهو أن يعلق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد، فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العصم، وهي الحبال، وقيل: الفشل ستر الهودج، وفي المحكم: الفشل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها، والجمع فشول؛ وقد افتشلت المرأة فشلها وفشلته وتفشلت. وتفشل الماء: سال. وتفشل امرأة: تزوجها. ابن

---

(٣). قوله [والمشافل جماعة] هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطا، والأصل: وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة، ويدل على ذلك قوله: وقال أعرابي إلخ فإنه ليس من هذه المادة. وعبارة القاموس في مادة شفل: المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل انتهى. أي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع." (١)
"الحديث:
فضل الإزار في النار
؛ هو ما يجره الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخيلاء والكبر. وفي الحديث:
إن لله ملائكة سيارة فضلا
أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق، ويروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة. وفي الحديث:
إن اسم درعه، عليه السلام، كان ذات الفضول

---

(١) لسان العرب١١/٥٢٠

، وقيل: ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة. وفواضل المال: ما يأتيك من مرافقه وغلته. وفضول الغنائم: ما فضل منها حين تقسم؛ وقال ابن عثمة:

لك المرباع منها والصفايا، ... وحكمك والنشيطة والفضول

وفضلات الماء: بقاياه. والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فضلة، ولبقية الشراب في الإناء فضلة، ومنه قول علقمة بن عبدة: والفضلتين. وفي الحديث:

لا يمنع فضل

؛ قال ابن الأثير: هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك، وفي رواية أخرى:

لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ

؛ هو نفع البئر المباحة، أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه. والفضلة: الثياب التي تبتذل للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف. والتفضل: التوشح، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه. وثوب فضل ورجل فضل: متفضل في ثوب واحد؛ أنشد ابن الأعرابي:

يتبعها ترعية جاف فضل، ... إن رتعت صلى، وإلا لم يصل

وكذلك الأنثى فضل؛ قال الأعشى:

ومستجيب تخال الصنج يسمعه، ... إذا تردد فيه القينة الفضل

وإنها لحسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد، وفلان حسن الفضلة من ذلك. ورجل فضل، بالضم، مثل جنب ومتفضل، وامرأة فضل مثل جنب أيضا، ومتفضلة، وعليها ثوب فضل: وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به؛ وأنشد أبيات الراعي:

يسوقها ترعية جاف فضل

الأصمعي: امرأة فضل في ثوب واحد. الليث: الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته:

وألق فضال الوهن عنه بوثبة ... حوارية، قد طال هذا التفضل

وإنه لحسن الفضلة؛ عن أبي زيد، مثل الجلسة والركبة؛ قال ابن بري: ومنه قول الهذلي:

مشي الهلوك عليه الخيعل الفضل

الجوهري: تفضلت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخيعل ونحوه. وفي حديث

امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله إن سالما مولى أبي حذيفة يراني فضلا

أي متبذلة في ثياب مهنتي. يقال: تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها [مهنتها] أو كانت في ثوب واحد، فهي فضل والرجل فضل أيضا. وفي حديث." (١)

"المغيرة في **صفة امرأة فضل**: صبأت كأنها بغاث

، وقيل: أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها. والمفضل والمفضلة، بكسر الميم: الثوب الذي تتفضل فيه المرأة. والفضلة: اسم للخمر؛ ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر، وقال أبو حنيفة: الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم؛ قال ابن سيده: وإنما سميت فضلة لأن صميمها هو الذي بقي وفضل؛ قال أبو ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها ... مذكرة عنس، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال؛ قال الشاعر:

في فتية بسط الأكف مسامح، ... عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضالا؛ ومنه قوله:

والشاربون، إذا الذوارع أغليت، ... صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله في الحديث:

شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت

؛ يعني حلف الفضول، سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والأخذ للضعيف من القوي، والغريب من القاطن، وسمي حلف الفضول لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل: الفضل بن الحرث، والفضل بن وداعة، والفضل بن فضالة، فقيل حلف الفضول جمعا لأسماء هؤلاء كما يقال سعد وسعود، وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف. ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي. والفضل وفضيلة: اسمان. وفضيلة: اسم امرأة؛ قال:

لا تذكرا عندي فضيلة، إنها ... متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة: موضع؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي:

عليك ذوي فضالة فاتبعهم، ... وذرني إن قربي غير مخلي

فطحل: الفطحل، على وزن الهزبر: دهر لم يخلق الناس فيه بعد، وزمن الفطحل زمن نوح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال: أيام كانت الحجارة فيه رطابا، روي أن رؤبة

---

(١) لسان العرب ١١/٥٢٦

بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن **يتزوج امرأة فقالت له** المرأة: ما سنك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول:

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي ... تألقت، واتصلت بعكل

تسألني عن السنين كم لي؟ ... فقلت: لو عمرت عمر الحسل،

أو عمر نوح زمن الفطحل، ... والصخر مبتل كطين الوحل،

أو أنني أوتيت علم الحكل، ... علم سليمان كلام النمل،

كنت رهين هرم أو قتل

وقال بعضهم:

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

وقال أبو حنيفة: يقال أتيتك عام الفطحل والهدملة يعني زمن الخصب والريف.." (١)

"قال: قال قول الحق؛ وقال الفراء: القال في معنى القول مثل العيب والعاب، قال: والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قول الله. الجوهري: وكذلك القالة. يقال: كثرت قالة الناس، قال: وأصل قلت قولت، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى. الفراء في

قوله، صلى الله عليه وسلم: ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال

، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان ولو خفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صوابا كقولهم: أعييتني من شب إلى دب؛ قال ابن الأثير: معنى الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، قال: وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال، وقيل: القال الابتداء، والقيل الجواب، قال: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قيل وقال على أنهما فعلان، فيكون النهي عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو كحديثه الآخر:

بئس مطية الرجل زعموا

وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم، وقال أبو عبيد: إنه جعل القال مصدرا كأنه قال: نهى عن قيل وقول، وهذا التأويل على أنهما اسمان، وقيل: أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا، وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه أمره؛ ومنه الحديث:

---

(١) لسان العرب ٥٢٧/١١

ألا أنبئكم ما العضه؟ هي النميمة القالة بين الناس

أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض؛ ومنه الحديث:

ففشت القالة بين الناس

، قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قيل على بناء فعل، وقيل على بناء فعل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: وسيق الذين اتقوا ربهم. الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتدأت غضبى وأم الرحال، ... وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل: وأقوله ما لم يقل وقوله ما لم يقل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يقل؛ عن اللحياني. قول مقول ومقؤول؛ عن اللحياني أيضا، قال: والإتمام لغة أبي الجراح. وآكلتني وأكلتني ما لم آكل أي ادعيته علي. قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول، قال: قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول. وفي حديث

سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أقول فيهما ما قولني الله تعالى؛ ثم قرأ: والذين جاؤ من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية).

وفي حديث

علي، عليه السلام: **سمع امرأة تندب** عمر فقال: أما والله ما قالته ولكن قولته

أي لقنته وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما **قالت فيه**. وتقول قولا: ابتدعه كذبا. وتقول فلان علي باطلا أي قال علي ما لم أكن قلت وكذب علي؛." (١)

"فإما أن يكون هذا وضعا، وإما أن يكون على النسب لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير. ويقال: كل هذه الدراهم، يريدون زن. وقال مرة: كل ما وزن فقد كيل. وهما يتكايلان أي يتعارضان بالشتم أو الوتر؛ **قالت امرأة من** طيء:

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له ... نواء، ولكن لا تكايل بالدم

قال أبو رياش: معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا ثأرك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره. وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا إذا كال لك وكلت له فهو مكائل،

---

(١) لسان العرب ١١/٥٧٤

بالهمز. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه نهى عن المكايلة

وهي المقايسة بالقول والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك، وهي مفاعلة من الكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر. وكال الزند يكيل كيلا: مثل كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف «١» في الحرب به لأنه لا يقاتل من كان فيه. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة

؛ قال أبو عبيدة: يقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن، وإنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير من الأمصار، وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل، وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي والأمناء فهو وزن؛ قال أبو منصور: والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن، لأنه إذا رد بعد الوزن إلى الكيل تفاضل، إنما يباع كيلا بكيل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله موزونا فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا رد إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولا يتهافت الناس في الربا الذي نهى الله عز وجل عنه، وكل ما كان في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع إلا بالكيل، وكل ما كان بها موزونا فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم، فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو مفعال من الكيل، والميم فيه للآلة؛ وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ودرهم أهل مكة ستة دوانيق، ودراهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالعدد فأرشدهم إلى وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه، وأما الأرطال والأمناء فللناس فيها عادات

---

(١). قوله [فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه] هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتي أحق." (١)

"**وقالت امرأة من** بني عبد القيس تعظ ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك، إنما ... وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلا، فهو مذل، ومذل مذالة، فهو مذيل، كلاهما: لم يستقر عليه من ضعف وغرض. ورجال مذلى: لا يطمئنون، جاؤوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع «١». والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

ما بال دفك بالفراش مذيلا؟ ... أقذى بعينك أم أردت رحيلا؟

والمذل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره. والمذلة: النكتة في الصخرة ونواة التمر. ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت: خدرت، وامذالت امذلالا. وكل خدر أو فترة مذل وامذلال؛ وقوله:

وإن مذلت رجلي، دعوتك أشتفي ... بذكراك من مذل بها، فتهون

إما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة. وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد. ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مدل. وحكى ابن بري عن سيبويه: رجل مذل ومذيل وفرج وفريج وطب وطبيب «٢». والامذلال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مذل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم. والمذيل: الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن.

مرجل: الليث: المراجل ضرب من برود اليمن؛ وأنشد:

وأبصرت سلمى بين بردي مراجل، ... وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وأنشد ابن بري لشاعر:

يسائلن: من هذا الصريع الذي نرى؟ ... وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب ممرجل: على صنعة المراجل من البرود. وفي الحديث:

وعليها ثياب مراجل

، يروى بالجيم والحاء، فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال الرجال، والحاء معناه أن عليها صور الرحال

---

(١) لسان العرب ٦٠٥/١١

وهي الإبل بأكوارها. ومنه: ثوب مرحل، والروايتان معا من باب الراء، والميم فيهما زائدة، وهو مذكور أيضا في موضعه. وفي الحديث:

فبعث معهما ببرد مراجل

؛ هو ضرب من برود اليمن، قال: وهذا التفسير «٣» يشبه أن تكون الميم أصلية. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي؛ قال العجاج:

بشية كشية الممرجل

قال الجوهري: قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهي ثياب الوشي. وفي الحديث:

ولصدره أزيز كأزيز المرجل

؛ هو، بالكسر: الإناء الذي يغلى فيه الماء، وسواء

---

(١). قوله [من الجمع] هكذا في الأصل

(٢). قوله [وطب وطبيب] هكذا في الأصل

(٣). قوله [قال وهذا التفسير] عبارة النهاية: قال الأزهري هذا إلخ." [١]

"الله، وقيل: أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح. قال ابن الأثير: المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم. وملت بعدنا تمال وملت وتمولت، كله: كثر مالك. ويقال: تمول فلان مالا إذا اتخذ قينة «١»؛ ومنه

قول النبي، صلى الله عليه وسلم: فليأكل منه غير متمول مالا وغير متأثل مالا

، والمعنيان متقاربان. ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا إذا صار ذا مال، وتصغيره مويل، والعامة تقول مويل، بتشديد الياء، وهو رجل مال، وتمول مثله ومولة غيره. وفي الحديث:

ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله

أي اجعله لك مالا. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث ويفرق فيها بالقرائن. ورجل مال: ذو مال، وقيل: كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا، وحقيقته ذو مال؛ وأنشد أبو عمرو:

---

(١) لسان العرب ١١/٦٢٢

إذا كان مالا كان مالا مرزأ، ... ونال نداه كل دان وجانب

قال ابن سيده: قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلا ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلا من قوم مالة ومالين، وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات. وما أموله أي ما أكثر ماله. قال ابن جني: وحكى الفراء عن العرب رجل مئل إذا كان كثير المال، وأصلها مول بوزن فرق وحذر، ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا، ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مول فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة فقالوا مئل. وفي حديث

مصعب بن عمير: **قالت له** أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه، **وكانت امرأة ميلة**

أي ذات مال. يقال: مال يمال ويمول فهو مال وميل، على فعل وفيعل، قال: والقياس مائل. وفي حديث الطفيل: كان رجلا شريفا شاعرا ميلا

أي ذا مال. وملته: أعطيته المال. ومال أهل البادية: النعم. والمولة: العنكبوت؛ أبو عمرو: هي العنكبوت والمولة والشبث والمننة. قال الجوهري: زعم قوم أن المول العنكبوت، الواحدة مولة؛ وأنشد:

حاملة دلوك لا محموله، ... ملأى من المال كعين الموله

قال: ولم أسمعه عن ثقة. ومويل: من أسماء رجب؛ قال ابن سيده: أراها عادية.

ميل: الميل: العدول إلى الشيء والإقبال عليه، وكذلك الميلان. ومال الشيء يميل ميلا ومالا ومميلا وتميالا، الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لما رأيت أنني راعي مال، ... حلقت رأسي وتركت التميال

قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل. والميل: مصدر الأميل. يقال: مال الشيء يميل مالا ومميلا مثال معاب ومعيب في الاسم والمصدر. ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال

---

(١). قوله [قينة] كذا في الأصل، ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح." (١)

"الشيء فمال، ورجل مائل من قوم ميل ومالة. يقال: إنهم لمالة إلى الحق، وقول ساعدة بن جؤية:

غداه ظهره نجد، عليه ... ضباب تنتحيه الريح ميل «١»

---

(١) لسان العرب ١١/٦٣٦

قيل: ضباب ميل مع الريح يتكفأ قال ابن جني: القول في ميل، فإنه وإن كان جمعا فإنه أجراه على الضباب، وإن كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيئة:

فنواره ميل إلى الشمس زاهره

قال: وقد يجوز أن يكون ميل واحدا كنقض ونضو ومرط، وقد أماله إليه وميله. واستمال الرجل: من الميل إلى الشيء. وفي حديث

أبي موسى أنه قال لأنس: عجلت الدنيا وغيبت الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا

، قال شمر: قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا. تقول العرب: إني لأميل بين ذينك الأمرين، وأمايل بينهما أيهما أركب، وأمايط بينهما، وإني لأميل وأمايل بينهما أيهما أفضل، وقال عمران بن حطان:

لما رأوا مخرجا من كفر قومهم، ... مضوا فما ميلو ا فيه وما عدلوا

ما ميلوا أي لم يشكوا. وإذا ميل بين هذا وهذا فهو شاك، وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا، وقيل: ما عدلوا أي ما ساووا بها شيئا. وتمايل في مشيته تمايلا، واستماله واستمال بقلبه. والتمييل بين الشيئين: كالترجيح بينهما. وفي حديث

أبي ذر: دخل عليه رجل فقرب إليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته، فقال أبو ذر: إنما أخاف. كثرته ولم أخف قلته

، ميل أي تردد هل يأكل أو يترك، تقول العرب: إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما أيهما آتي. والميلاء: ضرب من الاعتمام، حكى ثعلب: هو يعتم الميلاء أي يميل العمامة. وفي حديث

أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا

، «٢» يقول: يملن بالخيلاء ويصبين قلوب الرجال، وقيل: مائلات الخمرة كما قال الآخر:

مائلة الخمرة والكلام

وقيل: المائلات المتبرجات، وقيل: مائلات الرؤوس إلى الرجال. والمشطة الميلاء: معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء، قال ابن الأثير: المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن، وقيل: مائلات متبخترات في المشي مميلات لأكتافهن وأعطافهن، وقيل: مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا، وقد جاء كراهتها في الحديث. والمميلات: اللواتي يمشطن غيرهن

تلك المشطة. وفي حديث

ابن عباس: **قالت له امرأة إني** أمتشط الميلاء، فقال عكرمة: رأسك تبع لقلبك، فإن استقام قلبك استقام رأسك، وإن مال

---

(١). قوله [غداه ظهره نجد] هكذا في الأصل.

(٢). قوله [لتوجد من كذا وكذا] عبارة الصاغاني: لتوجد من مسيرة كذا وكذا.." [(١)]

"والميل من الأرض: قدر منتهى مد البصر، والجمع أميال وميول، قال كثير عزة:

سيأتي أمير المؤمنين، ودونه ... صماد من الصوان، مرت ميولها

ثنائي تنميه إليك ومدحتي ... صهابية الألوان، باق ذميلها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مدى البصر من الميل إلى الميل، وكل ثلاثة أميال منها فرسخ. والميل: منار يبنى للمسافر في أنشاز الأرض وأشرافها، وقيل: مسافة من الأرض متراخية ليس لها حد معلوم. والميل: الململول، والجمع كالجمع. الأصعي: قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ، إنما هو الململول، وهو الذي يكحل به البصر. ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر ململول، ولا يقال ميل إلا للميل من أميال الطريق. الجوهري: ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق، والفرسخ ثلاثة أميال، وجمعه أميال وأميل، وأنشد ابن بري لأبي النجم:

حتى إذا الآل جرى بالأميل، ... وفارق الجزء ذوو التأبل

وفي حديث القيامة:

فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل

، قيل: أراد الميل الذي يكتحل به، وقيل: أراد ثلث. الفرسخ، وقيل: الميل القطعة من الأرض ما بين العلمين، وقيل: هو مد البصر. وأمال الرجل: رعى الخلة، قال لبيد:

وما يدري عبيد بني أقيش، ... أيوضع بالحمائل أم يميل؟

أوضع: حول إبله إلى الحمض. والاستمالة: الاكتيال بالكفين والذراعين، وفي المحكم: استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين، قال الراجز:

قالت له سوداء مثل الغول: ... ما لك لا تغدو فتستميل؟

---

(١) لسان العرب ١١/٦٣٧

وقول مصعب بن عمير: **وكانت امرأة ميلة**، قد تقدم في ترجمة مول، والله أعلم.

ميكائيل: ميكائيل وميكائين: من أسماء الملائكة.

فصل النون

نأل: النألان: ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق. نأل ينأل نألا ونئيلا ونألانا: مشى ونهض برأسه يحركه إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به، وقد صحف الليث النألان فقال: التألان؛ قال الأزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونأل الفرس ينأل نألا، فهو نؤول: اهتز في مشيته، وضبع نؤول كذلك؛ قال ساعدة بن جؤية:

لها خفان قد ثلبا، ورأس ... كرأس العود، شهربة نؤول

ونأل أن يفعل أي ينبغي.

نأجل: الليث: النأجيل الجوز الهندي، قال: وعامة أهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز؛ قال الأزهري: وهو دخيل «١»، والله أعلم.

نأدل: النئدل: الداهية، والله أعلم.

---

(١). قوله [وهو دخيل] عبارة الأزهري: وهو معرب دخيل." [١]

"يطعنهم ما ارتموا، حتى إذا طعنوا ... ضاربهم، فإذا ما ضاربوا اعتنقا

وفي الحديث:

كان اسم نبله، عليه السلام، الموتصلة

؛ سميت بها تفاؤلا بوصولها إلى العدو، والموتصلة لغة قريش فإنها لا تدغم هذه الواو وأشباهها في التاء، فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك، وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد. وأوصله غيره ووصل: بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية، وهو أن يقول: يا ل فلان وفي التنزيل العزيز: إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق

؛ أي يتصلون؛ المعنى اقتلوهم ولا تتخذوا منهم أولياء إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزوا إليهم. واتصل الرجل: انتسب وهو من ذلك؛ قال الأعشى:

---

(١) لسان العرب ٦٣٩/١١

إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل، ... وبكر سبتها، والأنوف رواغم «١»

. أي إذا انتسبت. وقال ابن الأعرابي في قوله: إلا الذين يصلون إلى قوم

؛ أي ينتسبون. قال الأزهري: والاتصال أيضا الاعتزاء المنهي عنه إذا قال يا ل بني فلان ابن السكيت: الاتصال أن يقول يا لفلان، والاعتزاء أن يقول أنا ابن فلان. وقال أبو عمرو: الاتصال دعاء الرجل رهطه دنيا، والاعتزاء عند شيء يعجبه فيقول أنا ابن فلان. وفي الحديث:

من اتصل فأعضوه

أي من ادعى دعوى الجاهلية، وهي قولهم يا ل فلان، فأعضوه أي قولوا له اعضض أير أبيك. يقال: وصل إليه واتصل إذا انتمى. وفي حديث

أبي: أنه أعض إنسانا اتصل.

والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يفعل بها ذلك. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن الواصلة والمستوصلة

؛ قال أبو عبيد: هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زورا. وروي في حديث آخر:

أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا

، قال: وقد رخصت الفقهاء في القرامل وكل شيء وصل به الشعر، وما لم يكن الوصل «٢» شعرا فلا بأس به. وروي

عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بالتي تعنون، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود، وإنما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة

؛ قال ابن الأثير: قال أحمد بن حنبل لما ذكر ذلك له: ما سمعت بأعجب من ذلك. ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون في عفاف الحب ودعارته، وكذلك وصل حبله وصلا وصلة؛ قال أبو ذؤيب:

فإن وصلت حبل الصفاء فدم لها، ... وإن صرمته فانصرف عن تجامل

وواصل حبله: كوصله. والوصلة: الاتصال. والوصلة: ما اتصل بالشيء. قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، والجمع وصل. ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. وبينهما وصلة أي اتصال وذريعة. ووصل كتابه إلي وبره يصل وصولا، وهذا غير واقع. ووصله توصيلا إذا أكثر من الوصل، وواصله مواصلة

ووصالا، ومنه المواصلة بالصوم وغيره. وواصلت الصيام وصالا إذا لم تفطر أياما تباعا؛ وقد نهى

(١). قوله [قالت لبكر] في المحكم والتهذيب: قالت أبكر إلخ

(٢). قوله [وما لم يكن الوصل] أي الموصول به شعرا إلخ." (١)

"والوقل، بالتسكين: شجر المقل، واحدته وقلة، وقد يقال: الدوم شجر المقل والوقل ثمره؛ قال الأزهري: وسمعت غير واحد من بني كلاب يقول: الوقل ثمرة المقل؛ ودل على صحته قول الجعدي:

وكأن عيرهم، تحث غدية، ... دوم ينوء بيانع الأوقال «١»

. فالدوم: شجر المقل، وأوقاله ثماره، وجمع الوقل أوقال؛ قال الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت ... حمامة في سحوق ذات أوقال

والسحوق: ما طال من الدوم، وأوقاله: ثماره، والوقلة أيضا: نواته، وجمعه وقول كبدرة وبدور وصخرة وصخور، والله أعلم.

وكل: في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه. وفي التنزيل العزيز: ألا تتخذوا من دوني وكيلا

؛ قال الفراء: يقال ربا ويقال كافيا؛ ابن الأنباري: وقيل الوكيل الحافظ، وقال أبو إسحاق: الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، وقال بعضهم: الوكيل الكفيل ونعم الكفيل بأرزاقنا، وقال في قولهم حسبنا الله ونعم الوكيل

: كافينا الله ونعم الكافي، كقولك: رازقنا الله ونعم الرازق؛ وأنشد أبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب:

وداخلة غورا، وبالغور أخرجت، ... وبالماء سيقت، حين حان دخولها

ثوت فيه حولا مظلما جاريا لها، ... فسرت به حقا وسر وكيلها

داخلة غورا: يعني جنين الناقة غار في رحم الناقة، وبالغور أخرجت: بالرحم أخرجت من البطن، بالماء سيقت إلى الرحم حين حملته، سرت يعني الأم بالجنين، وسر وكيلها: يعني رب الناقة سره خروج الجنين. والمتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره. ابن سيده: وكل بالله وتوكل عليه واتكل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر التوكل؛ يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمري إلى فلان أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته

(١) لسان العرب ١١/٧٢٧

أو عجزا عن القيام بأمر نفسه. ووكل إليه الأمر: سلمه. ووكله إلى رأيه وكلا ووكولا: تركه؛ وأنشد ابن بري لراجز:

لما رأيت أنني راعي غنم، ... وإنما وكل على بعض الخدم

عجز وتعذير، إذا الأمر أزم

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز. ورجل وكل، بالتحريك، ووكلة مثل همزة وتكلة على البدل ومواكل: عاجز كثير الاتكال على غيره. يقال: وكلة تكلة أي عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه؛ **قالت امرأة**:

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره؛ قال ابن بري: وهذه المرأة هي منفوسة بنت زيد الخيل؛ قال:

---

(١). قوله [بيانع] في التهذيب والتكملة: بناعم." (١)

"هكذا أنشده بالميم. الأصمعي: ماء آجن وآجم إذا كان متغيرا، وأراد ابن الخرع آجنا، وقيل: آجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه. ويقال: أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته. والأجم: حصن بناه أهل المدينة من حجارة. ابن سيده: الأجم الحصن، والجمع آجام. والأجم، بسكون الجيم: كل بيت مربع مسطح؛ عن يعقوب، وحكى الجوهري عن يعقوب قال: كل بيت مربع مسطح أجم؛ قال امرؤ القيس:

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ... ولا أجما إلا مشيدا بجندل «١»

. قال: وقال الأصمعي هو يخفف ويثقل، قال: والجمع آجام مثل عنق وأعناق. والأجم: موضع بالشام قرب الفراديس. التهذيب: الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهي الآجام. والأجم: القصر بلغة أهل الحجاز. وفي الحديث:

حتى توارت بآجام المدينة

أي حصونها، واحدها أجم، بضمتين. ابن سيده. والأجمة الشجر الكثير الملتف، والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام، قال: وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم، ونص اللحياني على أن آجاما جمع أجم. وتأجم الأسد: دخل في أجمته؛ قال:

محلا، كوعساء القنافذ ضاربا ... به كنفا، كالمخدر المتأجم

الجوهري: الأجمة من القصب، والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم، كما سنذكره «٢». في أكم إن

---

(١) لسان العرب ١١/٧٣٤

شاء الله تعالى.

أدم: الأدمة: القرابة والوسيلة إلى الشيء. يقال: فلان أدمتي إليك أي وسيلتي. ويقال: بينهما أدمة وملحة أي خلطة، وقيل: الأدمة الخلطة، وقيل: الموافقة. والأدم: الألفة والاتفاق؛ وأدم الله بينهم يأدم أدما. ويقال: آدم بينهما يؤدم إيداما أيضا، فعل وأفعل بمعنى؛ وأنشد:

والبيض لا يؤدمن إلا مؤدما

أي لا يحببن إلا محببا موضعا «٣». وأدم: لأم وأصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم، بالمد، وكل موافق إدام؛ **قالت غادية** الدبيرية:

كانوا لمن خالطهم إداما

وفي الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه قال للمغيرة بن شعبة **وخطب امرأة لو** نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما

؛ قال الكسائي: يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق؛ قال أبو عبيد: لا أرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام، ولذلك يقال طعام مأدوم. قال ابن الأعرابي: وإدام **اسم امرأة من** ذلك؛ وأنشد:

ألا ظعنت لطيتها إدام، ... وكل وصال غانية زمام «٤»

. وأدمه بأهله أدما: خلطه. وفلان أدم أهله وأدمتهم أي أسوتهم، وبه يعرفون. وأدمهم

---

(١). في معلقة إمرئ القيس: ولا أطما بدل أجما

(٢). قوله [كما سنذكره إلخ] عبارة الجوهري: كما قلناه في الأكمة

(٣). قوله [إلا محببا موضعا] الذي في التهذيب: إلا محببا موضعا لذلك

(٤). قوله [زمام] كذا في الأصل، وشرح القاموس بالزاي، ولعله بالراء." [1]

"ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا، والجمع أكم وأكم وإكام وآكام وآكم كأفلس؛ الأخيرة عن ابن جني. ابن شميل: الأكمة قف غير أن الأكمة أطول في السماء وأعظم. ويقال:

---

(١) لسان العرب١٢/٨

الأكم أشراف في الأرض كالروابي. ويقال: هو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد، فربما غلظ وربما لم يغلظ. ويقال: الأكمة ما ارتفع عن القف ململم مصعد في السماء كثير الحجارة. وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة أنه قال: من أمثالهم: حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها؛ **قالتها امرأة كانت** واعدت تبعا لها أن تأتيه وراء الأكمة إذا جن رؤي رؤيا، فبينا هي معيرة في مهنة أهلها إذ نسها شوق إلى موعدها وطال عليها المكث وضجرت «١».، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظهاره وقالت: حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا ما لا يريد إظهاره. واستأكم الموضع: صار أكما؛ قال أبو نخيلة:

بين النقا والأكم المستأكم

وفي حديث الاستسقاء:

على الإكام والظراب ومنابت الشجر

؛ الإكام: جمع أكمة وهي الرابية. والمأكمة: العجيزة. والمأكمان والمأكمتان: اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين، وقيل: هما بخصتان مشرفتان على الحرقفتين، وهما رؤوس أعالي الوركين عن يمين وشمال، وقيل: هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين، والجمع المآكم؛ قال:

إذا ضربتها الريح في المرط أشرفت ... مآكمها، والزل في الريح تفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكم ومأكمة ومأكمة؛ قال:

أرغت به فرجا أضاعته في الوغى، ... فخلى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحياني: إنه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا كل جزء منه مأكما. وفي حديث أبي هريرة:

إذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه

؛ قال ابن الأثير: هما لحمتان في أصل الوركين، وقيل: بين العجز والمتنين، قال: وتفتح كافها وتكسر؛ ومنه حديث المغيرة:

أحمر المأكمة

؛ قال ابن الأثير: لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه، وإنما أراد حمرة ما تحتها من سفلته، وهو ما يسب به فكنى عنها بها؛ ومثله قولهم في السب: يا ابن حمراء العجان ومرأة مؤكمة: عظيمة المأكمتين. وأكمت الأرض: أكل جميع ما فيها. وإكام: جبل بالشام؛ وروي بيت امرئ القيس:

بين حامر وبين إكام «٢»

(١). قوله [وضجرت] في التهذيب: وصخبت

(٢). قوله [بين حامر] عبارة ياقوت معجمه بعد أن ذكر أن حامرا عدة مواضع: وحامرا أيضا واد في رمال بني سعد، وحامر أيضا موضع في ديار غطفان، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله:

أحار ترى برقا أريك وميضه ... كلمع اليدين في حي مكلل

قعدت له وصحبتي بين حامر ... وبين إكام بعد ما متأمل

وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام، وأنشد البيت الثاني ويروى أيضا: بين ضارج وبين العذيب بدل بين حامر وبين إكام.." (١)

"والمأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر؛ قال الراجز:

ليس بذي عرك ولا ذي ضب، ... ولا بخوار ولا أزب،

ولا بمأموم ولا أجب

ويقال للبعير العمد المتأكل السنام: مأموم. والأمي: الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته، وفي التنزيل العزيز: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني

؛ قال أبو إسحاق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار. وفي الحديث:

إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب

؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جبلتهم الأولى. وفي الحديث:

بعثت إلى أمة أمية

؛ قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة؛ ومنه قوله: بعث في الأميين رسولا منهم

. والأمي: العيي الجلف الجافي القليل الكلام؛ قال:

ولا أعود بعدها كريا ... أمارس الكهلة والصبيا،

والعزب المنفه الأميا

---

(١) لسان العرب١٢/٢١

قيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان، وقيل لسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه، صلى الله عليه وسلم، تلا عليهم كتاب الله منظوما، تارة بعد أخرى، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص، فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها، ففي ذلك أنزل الله تعالى: وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون الذين كفروا، ولقالوا: إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب. والأمام: نقيض الوراء وهو في معنى قدام، يكون اسما وظرفا. قال اللحياني: وقال الكسائي أمام مؤنثة، وإن ذكرت جاز، قال سيبويه: وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا، وتقول أنت أمامه أي قدامه. ابن سيده: والأئمة كنانة «١»

؛ عن ابن الأعرابي. وأميمة وأمامة: اسم امرأة؛ قال أبو ذؤيب:

قالت أميمة: ما لجسمك شاحبا ... مثلي ابتذلت، ومثل ما لك ينفع «٢»

. وروى الأصمعي أمامة بالألف، فمن روى أمامة على الترخيم «٣»

. وأمامة: ثلثمائة من الإبل؛ قال:

---

(١). قوله: والأئمة كنانة؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد أن بني كنانة يقال لهم الأئمة

(٢). قوله [مثلي ابتذلت] تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك

(٣). قوله [فمن روى أمامة على الترخيم] هكذا في الأصل، ولعله فمن روى أمامة فعلى الأصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم." [١]

"جمع جامة، وجمعها جامات، وتصغيرها جويمة، قال: وهي مؤنثة أعني الجام.

جيم: الجيم: حرف هجاء، وهو حرف مجهور؛ التهذيب: الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها. وقد جيمت جيما إذا كتبتها «١».

جيعم: الجيعم: الجائع.

---

(١) لسان العرب١٢/٣٤

فصل الحاء المهملة

حبرم: الأزهري: من الرباعي «٢». المؤلف المحبرم وهو مرقة حب الرمان.

حتم: الحتم: القضاء؛ قال ابن سيده: الحتم إيجاب القضاء. وفي التنزيل العزيز كان على ربك حتما مقضيا ؛ وجمعه حتوم؛ قال أمية بن أبي الصلت:

حناني ربنا، وله عنونا، ... بكفيه المنايا والحتوم

وفي الصحاح:

عبادك يخطئون، وأنت رب ... بكفيك المنايا والحتوم

وحتمت عليه الشيء: أوجبت. وفي حديث الوتر:

الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة

؛ الحتم:؛ اللازم الواجب الذي لا بد من فعله. وحتم الله الأمر يحتمه: قضاه. والحاتم: القاضي، وكانت في العرب امرأة مفوهة يقال لها صدوف، قالت: لا أتزوج إلا من يرد علي ج وابي، فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت: من أنت؟ فقال: بشر ولد صغيرا ونشأ كبيرا، قالت: أين منزلك؟ قال: على بساط واسع وبلد شاسع، قريبه بعيد وبعيده قريب، فقالت: ما اسمك؟ قال: من شاء أحدث اسما، ولم يكن ذلك عليه حتما، قالت: كأنه لا حاجة لك، قال: لو لم تكن حاجة لم آتك، ولم أقف ببابك، وأصل بأسبابك، قالت: أسر حاجتك أم جهر؟ قال: سر وستعلن قالت: فأنت خاطب؟ قال: هو ذاك، قالت: قضيت، فتزوجها. والحتم: إحكام الأمر. والحاتم: الغراب الأسود؛ وأنشد لمرقش السدوسي، وقيل هو لخزر بن لوذان:

لا يمنعنك، من بغاء ... الخير، تعقاد التمائم

ولقد غدوت، وكنت لا ... أغدو، على واق وحاتم

فإذا الأشائم كالأيامن، ... والأيامن كالأشائم

وكذاك لا خير، ولا ... شر على أحد بدائم

قد خط ذلك في الزبور ... الأوليات القدائم

قال: والحاتم المشؤوم. والحاتم: الأسود من كل شيء. وفي حديث الملاعنة:

إن جاءت به أسحم

---

(١). زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المغتلم، نقله في البصائر عن الخليل، وأنشد:

كأني جيم في الوغى ذو شكيمة ... ترى البزل فيه راتعات ضوامرا

والجيم: الديباج، عن أبي عمرو الشيباني، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه، نقله في البصائر

(٢). قوله [من الرباعي إلخ] عبارته: ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان: المحبرم، ومنه قول الراجز: لم يعرف السكباج والمحبرما." (١)

"والحذيم: الحاذق بالشيء. وحذمة: اسم فرس. وحذام: مثل قطام. وحذام: اسم امرأة معدولة عن حاذمة؛ قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة؛ قال وسيم بن طارق، ويقال لجيم بن صعب وحذام امرأته:

إذا قالت حذام فصدقوها، ... فإن القول ما قالت حذام

التهذيب: حذام من أسماء النساء، قال: جرت العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن حاذمة، فلما صرفت إلى فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر، كقولك: أنت عليك، وكذلك فجار وفساق، قال: وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجرورا، كما يقال في زجر البعير ياه ياه، ضاعف ياه مرتين؛ قال ذو الرمة:

ينادي بيهياه وياه، كأنه ... صويت الرويعي ضل بالليل صاحبه «١»

. يقول: سكن الحرف الذي قبل الحرف الآخر فحرك آخره بكسرة، وإذا تحرك الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جزمت، كقولك بجل وأجل، وأما حسب وجير فإنك كسرت آخره وحركته بسكون السين والياء؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

بصير بما أعيا النطاسي حذيما

فإنما أراد ابن حذيم «٢»، فحذف ابن. وحذيمة: بن يربوع بن غيظ بن مرة. وحذيم وحذيم: إسمان.

حذلم: الأصمعي: حذلم سقاءه إذا ملأه؛ وأنشد:

بشابة فالقهب المزاد المحذلما

وحذلم فرسه: أصلحه. وحذلم العود: براه وأحده. وإناء محذلم: مملوء. والحذلوم: الخفيف السريع. وتحذلم الرجل إذا تأدب وذهب فضول حمقه. وحذلم: اسم مشتق منه. وحذلم: اسم رجل. وتميم ابن حذلم الضبي: من التابعين. والحذلمة: الهذلمة، وهو الإسراع. يقال: مر يتحذلم إذا مر كأنه يتدحرج. وحذلمت: دحرجت. وذحلمت، بتقديم الذال: صرعت. الأزهري: الحذلمة السرعة؛ قال الأزهري: هذا الحرف وجد في كتاب

---

(١) لسان العرب١٢/١١٣

الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات.

حرم: الحرم، بالكسر، والحرام: نقيض الحلال، وجمعه حرم؛ قال الأعشى:

مهادي النهار لجاراتهم، ... وبالليل هن عليهم حرم

وقد حرم عليه الشيء حرما وحراما وحرم الشيء، بالضم، حرمة وحرمه الله عليه وحرمت الصلاة على المرأة حرما وحرما، وحرمت عليها

---

(١). قوله [ينادي بيهياه وياه] أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظرا الجواب عن دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه

(٢). قوله [فإنما أراد ابن حذيم إلخ] عبارة شرح القاموس: قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم، وإنما حذف ابن اعتمادا على الشهرة، قال شيخنا: وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف، وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية." (١)

"حرما وحراما: لغة في حرمت. الأزهري: حرمت الصلاة على المرأة تحرم حروما، وحرمت المرأة على زوجها تحرم حرما وحراما، وحرم عليه السحور حرما، وحرم لغة. والحرام: ما حرم الله. والمحرم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

محارم الليل لهن بهرج، ... حين ينام الورع المحرج «١»

. ويروى: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حراما. والحريم: ما حرم فلم يمس. والحريم: ما كان المحرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزنا كري عليه كأنه ... لقى، بين أيدي الطائفين، حريم

الأزهري: الحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى، بين أيدي الطائفين، حريم

وقال المفسرون في قوله عز وجل: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد؛ كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا نطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضا إلا أنها كانت تلبس رهطا من سيور؛ **وقالت امرأة من** العرب:

---

(١) لسان العرب١١٩/١٢

اليوم يبدو بعضه أو كله، ... وما بدا منه فلا أحله

تعني فرجها أنه يظهر من فرج الرهط الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سوآتهما بالاستتار فقال: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد؛ قال الأزهري: والتعري وظهور السوءة مكروه، وذلك مذ لدن آدم. والحريم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث:

أن عياض بن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حج طاف في ثيابه ؛ كان أشراف العرب الذين يتحمسون على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل رجل من أشرافهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهما حرمي صاحبه، كما يقال كري للمكري والمكتري، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حرمي، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حرمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي. وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمان: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام. وقوم حرم ومحرمون. والمحرم: الداخل في الشهر الحرام، والنسب إلى الحرم حرمي،

---

(١). قوله [المحرج] كذا هو بالأصل والصحاح، وفي المحكم؛ المزلج كمعظم." [١]

"والأنثى حرمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: **يقال امرأة حرمية** وحرمية وأصله من قولهم: وحرمة البيت وحرمة البيت؛ قال الأعشى:

لا تأوين لحرمي مررت به، ... يوما، وإن ألقي الحرمي في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو:

لا تأوين لجرمي ظفرت به، ... يوما، وإن ألقي الجرمي في النار

الباخسين لمروان بذي خشب، ... والداخلين على عثمان في الدار

وشاهد الحرمية قول النابغة الذبياني:

كادت تساقطني رحلي وميثرتي، ... بذي المجاز، ولم تحسس به نغما

---

(١) لسان العرب١٢/١٢٠

من قول حرمية قالت، وقد ظعنوا: ... هل في مخفيكم من يشتري أدما؟

وقال أبو ذؤيب:

لهن نشيج بالنشيل، كأنها ... ضرائر حرمي تفاحش غارها

قال الأصمعي: أظنه عنى به قريشا، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حرمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيرا ويعتادونه في مثل هذا. وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام. والأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد أي متتابعة وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: منها أربعة حرم

؛ قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: فلا تظلموا فيهن أنفسكم لما كانت قليلة. والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاما له كما قيل للكعبة بيت الله، وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال إلا حيان خثعم وطيء، فإنهما كانا يستحلان الشهور، وكان الذين ينسؤون الشهور أيام المواسم يقولون: حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور إلا دماء المحلين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور، وجمع المحرم محارم ومحاريم ومحرمات. الأزهري: كانت العرب تسمي شهر رجب الأصم والمحرم في الجاهلية؛ وأنشد شمر قول حميد بن ثور:

رعين المرار الجون من كل مذنب، ... شهور جمادى كلها والمحرما

قال: وأراد بالمحرم رجب، وقال: قاله ابن الأعرابي؛ وقال الآخر:

أقمنا بها شهري ربيع كليهما، ... وشهري جمادى، واستحلوا المحرما

وروى

الأزهري بإسناده عن أم بكرة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، خطب في صحته فقال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم،." (١)

"الأعرابي: الرذم الجفان الملأى، والرذم الأعضاء الممخة؛ وأنشد غيره:

لا يملأ الدلو صبابات الوذم، ... إلا سجال رذم على رذم

قال الليث: الرذم هاهنا الامتلاء، والرذم الاسم، والرذم المصدر، والرذم والرذام الفسل. وأرذم على الخمسين:

---

(١) لسان العرب١٢/١٢١

زاد.

رزم: الرزمة، بالتحريك: ضرب من حنين الناقة على ولدها حين ترأمه، وقيل: هو دون الحنين والحنين أشد من الرزمة. وفي المثل: لا خير في رزمة لا درة فيها؛ ضرب مثلا لمن يظهر مودة ولا يحقق، وقيل: لا جدوى معها، وقد أرزمت على ولدها؛ قال أبو محمد الحذلمي يصف الإبل:

تبين طيب النفس في إرزامها

يقول: تبين في حنينها أنها طيبة النفس فرحة. وأرزمت الشاة على ولدها: حنت. وأرزمت الناقة إرزاما، وهو صوت تخرجه من حلقها لا تفتح به فاها. وفي الحديث:

أن ناقته تلحلحت وأرزمت

أي صوتت. والإرزام: الصوت لا يفتح به الفم، وقيل في المثل: رزمة ولا درة؛ قال: يضرب لمن يعد ولا يفي، ويقال: لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل. ورزمة الصبي: صوته. وأرزم الرعد: اشتد صوته، وقيل: هو صوت غير شديد، وأصله من إرزام الناقة. ابن الأعرابي: الرزمة الصوت الشديد. ورزمة السباع: أصواتها. والرزيم: الزئير؛ قال:

لأسودهن على الطريق رزيم

وأنشد ابن بري لشاعر:

تركوا عمران منجدلا، ... للسباع حوله رزمه

والإرزام: صوت الرعد؛ وأنشد:

وعشية متجاوب إرزامها «٣»

. شبه رزمة الرعد برزمة الناقة. وقال اللحياني: المرزم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعده، وهو الرزم أيضا على النسب؛ قالت امرأة من العرب ترثي أخاها:

جاد على قبرك غيث ... من سماء رزمه

وأرزمت الريح في جوفه كذلك. ورزم البعير يرزم ويرزم رزاما ورزوما: سقط من جوع أو مرض. وقال اللحياني: رزم البعير والرجل وغيرهما يرزم رزوما ورزاما إذا كان لا يقدر على النهوض رزاحا وهزالا. وقال مرة: الرازم الذي قد سقط فلا يقدر أن يتحرك من مكانه؛ قال: وقيل لابنة الخس: هل يفلح البازل؟ قالت: نعم وهو رازم؛ الجوهري: الرازم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال. ورزمت الناقة ترزم وترزم رزوما ورزاما، بالضم: قامت من الإعياء والهزال فلم تتحرك، فهي رازم، وفي حديث

سليمان بن يسار: وكان فيهم رجل على ناقة له رازم

أي لا تتحرك من الهزال. وناقة رازم: ذات رزام كامرأة حائض. وفي حديث

خزيمة في رواية الطبراني: تركت المخ رزاما

؛ قال ابن الأثير: إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف، تقديره: تركت ذوات المخ

---

(٣). هذا البيت من معلقة لبيد وصدره: من كل سارية، وغاد مدجن." [١]

"قصيد كعب بن زهير:

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح، أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله

وقد شبهوا العير أفراسنا، ... فقد وجدوا ميرهم ذا شبم

يقول: لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا، فقد وجدوا ذلك المير باردا لأنه كان سما وسلاحا، والسم والسلاح باردان؛ وقيل: الشبم هنا «٣». الموت لأن الحي إذا مات برد، والعرب تسمي السم شبما والموت شبما لبرده، وقيل لابنة الخس: ما أطيب الأشياء؟ قالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمة، بشفار خذمة، في قدور هزمة؛ أرادت في غداة باردة، والشفار الخذمة: القاطعة، والقدور الهزمة: السريعة الغليان. أبو عمرو: الشبم الذي يجد البرد مع الجوع؛ وأنشد لحميد بن ثور:

بعيني قطامي نما فوق مرقب، ... غدا شبما ينقض بين الهجارس

وبقرة شبمة: سمينة؛ عن ثعلب، والمعروف سنمة. والشبام: عود يعرض في شدقي السخلة يوثق به من قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم، وقد شبمها وشبمها؛ وقال عدي:

ليس للمرء عصرة من وقاع الدهر ... تغني عنه شبام عناق

وأسد مشبم: مشدود الفم. وفي المثل: تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشبم؛ قال: وأصل هذا المثل **أن امرأة افترست** أسدا مشبما وسمعت صوت غراب ففرقت، فضرب ذلك مثلا لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم. ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع الضرس، ولخيطه الشبامان؛ ابن سيده: والشبامان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها. والشبام، بفتح الشين: نبات يشب به لون الحناء؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب١٢/٢٣٨

على حين أن شابت، ورق لرأسها ... شبام وحناء معا وصبيب

وشبام: حي من اليمن «٤». وشبام: حي من همدان. وفي الصحاح: الشبام حي من العرب. وشبام: اسم جبل.

شبرم: الشبرم: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العض وهي شجرة شاكة، ولها زهرة حمراء، وقيل: الشبرم ضرب من النبات معروف، وقيل: الشبرم من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل الحمص، واحدته شبرمة

---

(٣). قوله [وقيل الشبم هنا] أي في البيت، ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضا لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة

(٤). قوله [وشبام حي من اليمن] ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله [وشبام حي من همدان] ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين، وقوله [وفي الصحاح الشبام إلخ] ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة:

فما ينجيكم منا شبام ... ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن، وقال أبو عبيدة: شبام في قول إمرئ القيس:

أنف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم، وعانة قرية على الفرات فوق هيت." (١)

"المشي. ويقال: تطهمت الطعام إذا كرهته. وطهمان: اسم رجل، والله أعلم.

طوم: طوم: اسم للمنية؛ **قالت الخنساء:**

إن كان صخر تولى فالشمات بكم، ... وكيف يشمت من كانت له طوم؟

وقد فسر هذا البيت بأنه القبر أيضا

طيم: طامه الله على الخير يطيمه طيما: جبله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي جبله، ومنه الطيماء، وهي الجبلة، والطيماء الطبيعة. يقال: الشعر من طيمائه أي من سوسه؛ حكاها الفارسي عن أبي

---

(١) لسان العرب١٢/٣١٧

زيد، قال: ولا أقول إنها بدل من نون طان لأنهم لم يقولوا طيناء.

فصل الظاء المعجمة

ظأم: الظأم: السلف، لغة في الظأب، وقد تظاءما وظأمه. وقد ظاءبني مظاءبة وظاءمني إذا تزوجت **أنت** **امرأة وتزوج** هو أختها. وظأم التيس: صوته ولبلبته كظأبه. الجوهري: الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب.

ظلم: الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. ومن أمثال العرب في الشبه: من أشبه أباه فما ظلم؛ قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم. وفي حديث ابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموه

أي لم يعدلوا عنه؛ يقال: أخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا؛ ومنه حديث

أم سلمة: إن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه

أي لم يعدلا عنه؛ وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء:

فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم

أي أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وفي التنزيل العزيز: الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

؛ قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وروي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم

. والظلم: الميل عن القصد، والعرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم

؛ يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم؛ قال ضيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفني في ابن عمي، ... وإن لم ألقه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل: إن الله لا يظلم مثقال ذرة

؛ أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر أي ظلما حقيرا كمثقال الذرة؛ وقوله عز وجل: فظلموا بها*

؛ أي بالآيات التي جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وتظلمه إياه؛ قال أبو زبيد الطائي:." [١]

"الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. التهذيب: الظلامة اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم؛ يقال: أخذها منه ظلامة. ويقال: ظلم فلان فاظلم، معناه أنه احتمل الظلم بطيب نفسه وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظتلم فقلبت التاء طاء ثم أدغمت الظاء فيها؛ وأنشد ابن بري لمالك بن حريم:

متى تجمع القلب الذكي وصارما ... وأنفا حميا، تجتنبك المظالم

وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضا. ويقال: أظلم من حية لأنها تأتي الجحر لم تحتفره فتسكنه. ويقولون: ما ظلمك أن تفعل؛ وقال رجل لأبي الجراح: أكلت طعاما فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تقيء؛ وقول الشاعر:

قالت له مي بأعلى ذي سلم: ... ألا تزورنا، إن الشعب ألم؟

قال: بلى يا مي، واليوم ظلم

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم أي حقا، وهو مثل؛ قال: ورأيت أنه لا يمنعني يوم فيه علة تمنع. قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله وال‌يوم ظلم حقا يقينا، قال: وأراه قول المفضل، قال: وهو شبيه بقول من قال في لا جرم أي حقا يقيمه مقام اليمين، وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأيمان كقولهم: عوض لا أفعل ذلك، وجير لا أفعل ذلك، وقوله عز وجل: آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ؛ أي لم تنقص منه شيئا. وقال الفراء في قوله عز وجل: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون*

، قال: ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم. والظليم، بالتشديد: الكثير الظلم. وتظالمت المعزى: تناطحت مما سمنت وأخصبت؛ ومنه قول الساجع: وتظالمت معزاها. ووجدنا أرضا تظالم معزاها أي تتناطح من النشاط والشبع. والظليمة والظليم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبده؛ قال: وقائلة:

ظلمت لكم سقائي ... وهل يخفى على العكد الظليم؟

وفي المثل: أهون مظلوم سقاء مروب؛ وأنشد ثعلب:

وصاحب صدق لم تربني شكاته ... ظلمت، وفي ظلمي له عامدا أجر

قال: هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده. وظلم وطبه ظلما إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده. وظلمت سقائي: سقيتهم إياه قبل أن يروب؛ وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب:

---

(١) لسان العرب١٢/٣٧٣

ظلمت، وفي ظلمي له عامدا أجر

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظلمي، بنصب الظاء، قال: والظلم الاسم والظلم العمل. وظلم القوم: سقاهم الظليمة. وقالوا امرأة لزوم للفناء، ظلوم للسقاء، مكرمة للأحماء. التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقاءه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده؛ وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم." (١)

"يابس من الهزال، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة. وشيخ عشمة وعجوز عشمة: كبير هرم يابس، وقيل: هو الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة. والعشم: الشيوخ. وفي حديث المغيرة: أن امرأة شكت إليه بعلها فقالت: فرق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عشمة من العشم. وفي حديث

عمر: أنه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لها

أي عجوز قحلة يابسة. والعشمة، بالتحريك: الناب الكبيرة. والعشم: الخبز اليابس، القطعة منه عشمة. وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما: يبس وخنز. وخبز عيشم وعاشم: يابس خنز. وقال الأزهري: لا أعرف العاشم في باب الخبز. والعسوم، بالسين المهملة: كسر الخبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث:

إن بلدتنا باردة عشمة

أي يابسة، وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج، وقيل: العيشم الخبز الفاسد، اسم لا صفة. والعشم: ضرب من الشجر، واحده عاشم وعشم. وشجر أعشم: أصابته الهبوة فيبس. وأرض عشماء: بها شجير أعشم. ونبت أعشم: بالغ؛ قال:

كأن صوت شخبها، إذا خما، ... صوت أفاع في خشي أعشما

ورواه ابن الأعرابي: أغشما، وسيأتي ذكره. والعيشوم: ما هاج من النبت أي يبس. والعيشوم: ما يبس من الحماض، الواحدة عيشومة؛ وقال الأزهري: هو نبت غير الحماض، وهو من الخلة يشبه الثداء، والثداء والمصاص والمصاخ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعيشوم أيضا: نبت دقاق طوال يشبه الأسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق، وقيل: إن منبته الرمل. والعيشوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة:

للجن بالليل في حافاتها زجل، ... كما تناوح يوم الريح عيشوم

وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب١٢/٣٧٥

أنه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة

؛ قال: هي نبت ذقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل تتخذ منه الحصر الدقاق، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة، فيه عيشومة خضراء أبدا، في الجدب والخصب، والياء زائدة. وفي الحديث: لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك.

ويقال: العي‌شومة، بالهاء، شجرة ضخمة الأصل تنبت نبتة السخبر، فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها، ولها حبلة أي ثمرة في أطراف عودها تشبه ثمر السخبر ليس فيها حب. وقال أبو حنيفة: العيشوم من الربل ومما يستخلف، وهو شبيه بالثداء إلا أنه أضخم. وعاشم: نقا بعالج.

عشرم: الأزهري: العشرب والعشرم: الشهم الماضي. ابن سيده: أسد عشرم كعشرب، ورجل عشارم كعشارب.

عصم: العصمة في كلام العرب: المنع. وعصمة الله عبده: أن يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصما: منعه ووقاه. وفي التنزيل: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم

؛ أي لا معصوم إلا المرحوم، وقيل: هو على النسب أي ذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا، فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم، وإذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه، وقيل: إلا من رحم مستثنى ليس من نوع الأول، وهو مذهب سيبويه، والاسم العصمة؛: قال الفراء :." (١)

"جميعا فهو أعصم اليدين، إلا أن يكون بوجهه وضح فهو محجل ذهب عنه العصم، وإن كان بوجهه وضح وبإحدى يديه بياض فهو أعصم، لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل إذا كان البياض بيد واحدة.

والعصيم: العرق؛ قال الأزهري: قال ابن المظفر العصيم الصدأ من العرق والهناء والدرن والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خثورة؛ وأنشد:

وأضحى عن مواسمهم قتيلا، ... بلبته سرائح كالعصيم

والعصيم: الوبر؛ قال:

رعت بين ذي سقف إلى حش حقفة ... من الرمل، حتى طار عنها عصيمها

والعصيم والعصم والعصم: بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب وغيرهما؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

كساهن الهواجر كل يوم ... رجيعا بالمغابن كالعصيم

---

(١) لسان العرب١٢/٤٠٣

والرجيع: العرق؛ وقال لبيد:

بخطيرة توفي الجديل سريحة، ... مثل المشوف هنأته بعصيم

وقال ابن بري: العصيم أيضا ورق الشجر؛ قال الفرزدق:

تعلقت، من شهباء شهب عصيمها ... بعوج الشبا، مستفلكات المجامع

شهباء: شجرة بيضاء من الجدب، والشبا: الشوك، ومستفلكات: مستديرات، والمجامع: أصول الشوك. وقالت امرأة من العرب لجارتها: أعطيني عصم حنائك أي ما سلت منه بعد ما اختضبت به؛ وأنشد الأصمعي:

يصفر لليبس اصفرار الورس، ... من عرق النضح، عصيم الدرس

أثر الخضاب في أثر الجرب «١». والعصم: أثر كل شيء من ورس أو زعفران أو نحوه. وعصم يعصم عصما: اكتسب. وعصام المحمل: شكاله. قال الليث: عصاما المحمل شكاله وقيده الذي يشد في طرف العارضين في أعلاهما، وقال الأزهري: عصاما المحمل كعصامي المزادتين. والعصام: رباط القربة وسيرها الذي تحمل به؛ قال الشاعر قيل هو لامرئ القيس، وقيل لتأبط شرا وهو الصحيح:

وقربة أقوام جعلت عصامها ... على كاهل مني ذلول مرحل

وعصام القربة والدلو والإداوة: حبل تشد به. وعصم القربة وأعصمها: جعل لها عصاما، وأعصمها: شدها بالعصام. وكل شيء عصم به شيء عصام، والجمع أعصمة وعصم. وحكى أبو زيد في جمع العصام عصام، فهو على هذا من باب دلاص وهجان. قال الأزهري: والمحفوظ من العرب في عصم المزاد أنها الحبال التي تنشب في خرب الروايا وتشد بها إذا عكمت على ظهر البعير ثم يروى عليها بالرواء الواحد، عصام، وأما الوكاء فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق يوكى به فم القربة والمزادة، وهذا كله صحيح

---

(١). قوله: أثر الخضاب إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق." [١]

"عندم: العندم: دم الأخوين. وقيل: هو الأيدع. وقال محارب العندم صبغ الداربرنيان «١». وقال أبو عمرو: العندم شجر أحمر. وقال بعضهم: العندم دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجواري؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى:

سخامية حمراء تحسب عندما

---

(١) لسان العرب١٢/٤٠٧

قال: هو صبغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به. الجوهري: العندم البقم، وقيل: دم الأخوين؛ قال الشاعر:

أما ودماء مائرات تخالها، ... على قنة العزى وبالنسر، عندما

عهم: العهمان: التحير والتردد؛ عن كراع. والعيهم: السرعة قوله [والعيهم السرعة] كذا في الأصل والمحكم. وناقة عيهم: سريعة؛ قال الأعشى:

وكور علافي وقطع ونمرق، ... ووجناء مرقال الهواجر عيهم

وناقة عيهامة: ماضية. وجمل عيهم وعيهام وعياهم: ماض سريع، وهو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أما عياهم فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول، قال: وذاكرت أبا علي، رحمه الله، يوما بهذا الكتاب فأساء ثناءه، فقلت له: إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: أرأيت الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا، أكانت تعد عربية؟ وقال كراع: ولا نظير لعياهم، والأنثى عيهم وعيهمة وعيهوم وعيهامة. وقد عيهمت، وعيهمتها: سرعتها، وجمعها عياهيم؛ قال ذو الرمة:

هيهات خرقاء، إلا أن يقربها ... ذو العرش والشعشعانات العياهيم

وقيل: العيهامة والعيهمة الطويلة العنق الضخمة الرأس. والعياهم: نجائب الإبل. والعياهم: الشداد من الإبل، الواحد عيهم وعيهوم. والعيهم: الشديد، وجمل عيهام كذلك، والعيهم من النوق: الشديدة. والعيهمي: الضخم الطويل. ويقال للفيل الذكر: عيهم. وعيهمان: اسم. وعيهم: اسم موضع، وقيل: عيهم اسم موضع بالغور من تهامة؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها:

ألا ليت يحيى، يوم عيهم، زارنا، ... وإن نهلت منا السياط وعلت

وقال البغيت الجهني، والبغيت بباء موحدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة:

ونحن وقعنا في مزينة وقعة، ... غداة التقينا بين غيق فعيهما

وقال العجاج:

وللشآمين طريق المشئم، ... وللعراقي ثنايا عيهم

كأن عيهما اسم جبل بعينه. والعيهمان: الرجل الذي لا يدلج ينام على ظهر الطريق؛ وقال:

وقد أثير العيهمان الراقدا

والعيهوم: الأديم الأملس؛ وأنشد لأبي دواد:

فتعفت بعد الرباب زمانا، ... فهي قفر، كأنها عيهوم

(١). قوله [الداربرنيان] هو هكذا في التهذيب." [١]

"وقال الراجز:

يا سعد غم الماء ورد يدهمه، ... يوم تلاقى شاؤه ونعمه،

واختلفت أمراسه وقيمه

وقال ابن بري في قول الشاعر:

لما رأيت أنها لا قامه

قال: قال أبو علي ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائم مثل بائع وباعة، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يسقون منه، قال: ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي:

وقامتي ربيعة بن كعب، ... حسبك أخلاقهم وحسبي

أي ربيعة قائمون بأمري؛ قال: وقال عدي بن زيد:

وإني لابن سادات ... كرام عنهم سدت

وإني لابن قامات ... كرام عنهم قمت

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور والأحداث؛ ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله:

نزعت نزعا زعزع الدعامه

والدعامة إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكرة فلا دعامة ولا زعزعة لها؛ قال ابن بري: وشاهد القامة للبكرة قول الراجز:

إن تسلم القامة والمنين، ... تمس وكل حائم عطون

وقال قيس بن ثمامة الأرحبي في قام جمع قامة البئر:

قوداء ترمد من غمزي لها مرطى، ... كأن هاديها قام على بير

والمقوم: الخشبة التي يمسكها الحراث. وقوله في الحديث:

أنه أذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم

، يريد قائمتي الرحل اللتين تكونان في مقدمه ومؤخره. وقيم الأمر: مقيمه. وأمر قيم: مستقيم. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب١٢/٤٣٠

أتاني ملك فقال: أنت قثم وخلقك قيم

أي مستقيم حسن. وفي الحديث:

ذلك الدين القيم

أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى: فيها كتب قيمة

؛ أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان؛ عن الزجاج. وقوله تعالى: وذلك دين القيمة

؛ أي دين الأمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكن دين الملة المستقيمة؛ قال الجوهري: إنما أنثه لأنه أراد الملة الحنيفية. والقيم: السيد وسائس الأمر. وقيم القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم. وفي الحديث:

ما أفلح قوم قيمتهم امرأة.

وقيم المرأة: زوجها في بعض اللغات. وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمغرب. يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم ترضياهما **فقالت إحداهما**:

ألا يا ابنة الأخيار من آل جعفر ... لقد ساقنا من حينا هجمتاهما

أسيود مثل الهر لا در دره ... وآخر مثل القرد لا حبذا هما

يشينان وجه الأرض إن يمشيا بها، ... ونخزى إذا ما قيل: من قيماهما؟

قيماهما: بعلاهما، ثنت الهجمتين لأنها أرادت القطعتين أو القطيعين. وفي الحديث:

حتى يكون **لخمسين امرأة قيم** واحد

؛ قيم المرأة: زوجها لأنه." (١)

"العقبة التي من المتن. واللخمة: كل ما يتطير منه. واللخام: اللطام. يقال: لاخمه ولامخه أي لطمه. واللخم، بالضم «١»: ضرب من سمك البحر، قال رؤبة:

كثيرة حيتانه ولخمه

قال: والجمل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واعتلجت جماله ولخمه

قال: ولا يكون الجمل في العذب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمر بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكوسج. وفي حديث

عكرمة: اللخم حلال

---

(١) لسان العرب١٢/٥٠٢

؛ هو ضرب من سمك البحر، ويقال له القرش؛ وقال المخبل يصف درة وغواصا:

بلبانه زيت وأخرجها ... من ذي غوارب، وسطه اللخم

ولخم: حي من جذام؛ قال ابن سيده: لخم حي من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. قال أبو منصور: ملوك لخم كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المنذر.

لخجم: اللخجم: البعير المجفر الجنبين، وفي التهذيب: اللخجم البعير الواسع الجوف.

لدم: اللدم: ضرب المرأة صدرها. لدمت المرأة وجهها: ضربته. ولدمت خبز الملة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أحد: فخرجت أسعى إليها

، يعني أمه،

فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى فلدمت في صدري **وكانت امرأة جلدة**

، أي ضربت ودفعت. ابن سيده: لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما ضربته، والتدمت هي. واللدم: ضرب خبز الملة إذا أخرجته منها وضرب غيره أيضا. واللدم: صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت أبهره، ... لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

وقيل: اللدم اللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه. والتدم النساء إذا ضربن وجوههن في المآتم. واللدم: الضرب، والتدام النساء من هذا، واللدم واللطم واحد. والالتدام: الاضطراب. والتدام النساء: ضربهن صدورهن ووجوههن في النياحة. ورجل ملدم: أحمق ضخم ثقيل كثير اللحم. وفدم لدم: إتباع. ويقال: فلان فدم ثدم لدم بمعنى واحد. وروي عن

علي، عليه السلام، أن الحسن قال له في مخرجه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج فتصاد

، وذلك أن الصياد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجر أو بيده، فتخرج وتحسبه شيئا تصيده لتأخذه فيأخذها، وهي من أحمق الدواب؛ أراد أني لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم، ويسمى الضرب لدما. ولدمت ألدم لدما، فأنا لادم، وقوم لدم مثل خادم وخدم. وأم ملدم: الحمى، الليث: أم ملدم كنية الحمى، والعرب تقول: **قالت الحمى** أنا أم ملدم آكل اللحم وأمص الدم، قال: ويقال

(١). قوله [واللخم بالضم إلخ] عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب إلخ والأولى بضمتين." [١]

"الخدان؛ قال:

نابي المعدين أسيل ملطمه «٢»

. وهما الملطمان نادر. ابن حبيب: الملاطم الخدود، واحدها ملطم؛ وأنشد:

خصمون نفاعون بيض الملاطم

ابن الأعرابي: اللطم إيضاح الحمرة. واللطم: الضرب على الوجه بباطن الراحة. وفي المثل: لو ذات سوار لطمتني؛ **قالته امرأة لطمتها** من ليست بكفء لها. الليث: اللطيم، بلا فعل، من الخيل الذي يأخذ خديه بياض. وقال أبو عبيدة: إذا رجعت غرة الفرس من أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم، وقيل: اللطيم من الخيل الذي سالت غرته في أحد شقي وجهه، يقال منه: لطم الفرس، على ما لم يسم فاعله، فهو لطيم؛ عن الأصمعي. واللطيم من الخيل: الأبيض موضع اللطمة من الخد، والجمع لطم، والأنثى لطيم أيضا، وهو من باب مدرهم أي لا فعل له، وقيل: اللطيم الذي غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين في موضع اللطمة، وقيل: لا يكون لطيما إلا أن تكون غرته أعظم الغرر وأفشاها حتى تصيب ع‍ي‍نيه أو إحداهما، أو تصيب خديه أو أحدهما. وخد ملطم: شدد للكثرة. واللطيم من خيل الحلبة: هو التاسع من سوابق الخيل، وذلك أنه يلطم وجهه فلا يدخل السرادق. واللطيم: الصغير من الإبل الذي يفصل عند طلوع سهيل، وذلك أن صاحبه يأخذ بأذنه ثم يلطمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويحلف أن لا يذوق قطرة لبن بعد يومه ذلك، ثم يصر أخلاف أمه كلها ويفصله منها، ولهذا **قالت العرب**: إذا طلع سهيل، برد الليل، وامتنع القيل، وللفصيل الويل؛ وذلك لأنه يفصل عند طلوعه. الجوهري: اللطيم فصيل إذا طلع سهيل أخذه الراعي وقال له: أترى سهيلا؟ والله لا تذوق عندي قطرة ثم لطمه ونحاه. ابن الأعرابي: اللطيم الفصيل إذا قوي على الركوب لطم خده عند عين الشمس، ثم يقال اغرب، فيصير ذلك الفصيل مؤدبا ويسمى لطيما. واللطيم: الذي يموت أبواه. والعجي: الذي تموت أمه. واليتيم: الذي يموت أبوه. واللطيم واللطيمة: المسك؛ الأولى عن ك‍را‍ع، قال الفارسي: قال ابن دريد هي كل ضرب من الطيب يحمل على الصدغ من الملطم الذي هو الخد، وكان يستحسنها، وقال: ما قالها إلا بطالع سعد. واللطيمة: وعاء المسك، وقيل: هي العير تحمله، وقيل: سوقه، وقيل: كل سوق يجلب إليها غير ما يؤكل من حر الطيب والمتاع غير الميرة لطيمة،

(١) لسان العرب١٢/٥٣٩

والميرة لما يؤكل؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصطكت بضيق حجرتاها، ... تلاقي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية إبل منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب؛ وقال ابن بري: العسجدية التي تحمل الذهب، واللطيم: منسوب إلى سوق يكون أكثر بزها اللطيم، وهو جمع اللطيمة، وهي العير التي تحمل المسك. ابن السكيت: اللطيمة عير فيها طيب، والعسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق، والدق الكثير الثمن الذي ليس بجاف. الجوهري: اللطيمة العير تحمل الطيب وبز التجار، وربما قيل لسوق العطارين لطيمة؛

) ٢). قوله [نابي] كذا في الأصل وشرح القاموس بالباء، والذي في المحكم: نائي." [١]

"والجمع هضم؛ قال زياد بن منقذ:

يا حبذا، حين تمسي الريح باردة، ... وادي أشي وفتيان به هضم

ويد هضوم: تجود بما لديها تلقيه فما تبقيه، والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:

فأما إذا قعدوا في الندي، ... فأحلام عاد وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحين أي منضمهما. والهضم: خمص البطون ولطف الكشح. والهضم في الإنسان: قلة انجفار الجنبين ولطافتهما، ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم، وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم؛ قال طرفة:

ولا خير فيه غير أن له غنى، ... وأن له كشحا، إذا قام، أهضما

والهضيم: اللطيف. والهضيم: النضيج. والهضم، بالتحريك: انضمام الجنبين، وهو في الفرس عيب. يقال: لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا. والهضم: استقامة الضلوع ودخول أعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة، قال النابغة الجعدي:

خيط على زفرة فتم، ولم ... يرجع إلى دقة ولا هضم

يقول: إن هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محزمه كأنه زفر، فلما اغترق نفسه بني على ذلك فلزمته تلك الزفرة، فصيغ عليها لا يفارقها؛ ومثله قول الآخر:

بنيت معاقمها على مطوائها

---

(١) لسان العرب١٢/٥٤٣

أي كأنها تمطت، فلما تناءت أطرافها ورحبت شحوتها صيغت على ذلك، وفرس أهضم، قال الأصمعي: لم يسبق في الحلبة قط أهضم، وإنما الفرس بعنقه وبطنه، والأنثى هضماء. والهضيم من النساء: اللطيفة الكشحين، وكشح مهضوم؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر:

هضم إذا حب الفتار، وهم ... نصر، وإذا ما استبطئ النصر

ورأيت هنا جزازة ملصقة في الكتاب فيها: هذا وهم من الشيخ لأن هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله، بدليل قوله نصر جمع نصير، قال: وكلاهما من أوصاف المذكر؛ قال: ومثله قول زياد بن منقذ:

وحبذا، حين تمسي الريح باردة، ... وادي أشي وفتيان به هضم

وقد تقدم، وقوله: حين تمسي الريح باردة مثل قوله إذا حب الفتار، يعني أنهم يجودون في وقت الجدب وضيق العيش، وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء، وهذا بين لا خفاء به؛ قال: وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس:

إذا قلت: هاتي نوليني، تمايلت ... علي هضيم الكشح، ريا المخلخل

وفي الحديث:

: **أن امرأة رأت** سعدا متجردا وهو أمير الكوفة، فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين

أي منضمهما؛ الهضم، بالتحريك: انضمام الجنبين، وأصل الهضم الكسر. وهضم الطعام: خفته. والهضم: التواضع. وفي حديث

الحسن: وذكر أبا بكر فقال: والله إنه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه

أي يضع من قدره تواضعا. وقوله عز وجل: ونخل طلعها هضيم

؛ أي منهضم منضم في جوف الجف، وقال الفراء: هضيم ما دام في كوافيره. والهضيم: اللين. وقال ابن." (١)

"الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم، وأصل اليتم، بالضم والفتح، الانفراد، وقيل: الغفلة، والأنثى يتيمة، وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة، وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو كبير يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه. وفي الحديث:

تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها

؛ أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم، فدعيت به وهي بالغة مجازا. وفي

---

(١) لسان العرب١٢/٦١٤

حديث

الشعبي: **أن امرأة جاءت** إليه **فقالت إني امرأة يتيمة**، فضحك أصحابه فقال: النساء كلهن يتامى أي ضعائف. وحكى ابن الأعرابي: صبي يتمان؛ وأنشد لأبي العارم الكلابي:

فبت أشوي صبيتي وحليلتي ... طريا، وجرو الذئب يتمان جائع

قال ابن سيده: وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا. وأيتمت المرأة وهي موتم: صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى، وجمعها مياتيم؛ عن اللحياني. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: **قالت له** بنت خفاف الغفاري: **إني امرأة موتمة** توفي زوجي وتركهم.

وقالوا: الحرب ميتمة ييتم فيها البنون، وقالوا: لا يحا «١» ..... الفصيل عن أمه فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم. واليتم: الغفلة. ويتم يتما: قصر وفتر؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا ييتم الدهر المواصل بينه ... عن الفه، حتى يستدير فيضرعا

واليتم: الإبطاء ويقال: في سيره يتم؛ بالتحريك، أي إبطاء؛ وقال عمرو بن شأس:

وإلا فسيري مثل ما سار راكب ... تيمم خمسا، ليس في سيره يتم

يروى أمم. واليتم أيضا: الحاجة؛ قال عمران بن حطان:

وفر عني من الدنيا وعيشتها، ... فلا يكن لك في حاجاتها يتم

ويتم من هذا الأمر يتما: انفلت. وكل شيء مفرد بغير نظيره فهو يتيم. يقال: درة يتيمة. الأصمعي: اليتيم الرملة المنفردة، قال: وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل:

ولا تجزعي، كل النساء يتيم

وقال: أي كل منفرد يتيم. قال: ويقول الناس إني صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب «٢». ابن الأعرابي: الميتم المفرد «٣». من كل شيء.

يسم: الياسمين والياسمين: معروف، فارسي معرب، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأعشى:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس ... يصبحنا في كل دجن تغيما

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسما، فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه، وقد جاء

---

(١). كذا بياض بالأصل

(٢). هذه الجملة من [قال ويقول الناس] لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها

(٣). قوله [الميتم المفرد] كذا بالأصل." [١]

"والحمام هو البري الذي لا يألف البيوت. وقيل: اليمام البري من الحمام الذي لا طوق له. والحمام: كل مطوق كالقمري والدبسي والفاختة؛ ولما فسر ابن دريد قوله:

صبة كاليمام تهوي سراعا، ... وعدي كمثل سير الطريق

قال: اليمام طائر، فلا أدري أعنى هذا النوع من الطير أم نوعا آخر. الجوهري: اليمام الحمام الوحشي، الواحدة يمامة؛ قال الكسائي: هي التي تألف البيوت. واليامومُ: فرخ الحمامة كأنه من اليمامة، وقيل: فرخ النعامة. وأما التيمم الذي هو التوخي، فالياء فيه بدل من الهمزة، وقد تقدم. الجوهري: اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، يقال: أبصر من زرقاء اليمامة. واليمامة: القرية التي قصبتها حجر كان اسمها فيما خلا جوا، وفي الصحاح: كان اسمها الجو فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما أضيف إليها، وقيل: جو اليمامة، والنسبة إلى اليمامة يمامي. وفي الحديث ذكر اليمامة، وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز، ومدينتها العظمى حجر اليمامة، قال: وإنما سمي اليمامة **باسم امرأة كانت** فيه تسكنه اسمها يمامة صلبت على بابه. وقول العرب: اجتمعت اليمامة، أصله اجتمع أهل اليمامة ثم حذف المضاف فأنث الفعل فصار اجتمعت اليمامة، ثم أعيد المحذوف فأقر التأنيث الذي هو الفرع بذاته، فقيل: اجتمعت أهل اليمامة. وقالوا: هو يمامتي ويمامي كأمامي. ابن بري: ويمامة كل شيء قطنه، يقال: الحق بيمامتك؛ قال الشاعر:

فقل جابتي لبيك واسمع يمامتي، ... وألين فراشي، إن كبرت، ومطعمي

ينم: الينمة: عشبة طيبة. والينمة: عشبة إذا رعتها الماشية كثر رغوة ألبانها في قلة. ابن سيده: الينمة نبتة من أحرار البقول تنبت في السهل ودكادك الأرض، لها ورق طوال لطاف محدب الأطراف، عليه وبر أغبر كأنه قطع الفراء، وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير. وقال أبو حنيفة: الينمة ليس لها زهر، وفيها حب كثير، يسمن عليه الإبل ولا تغزر، قال: ومن كلام العرب: **قالت الينمة** أنا الينمه، أغبق الصبي بعد العتمه، وأكب الثمال فوق الأكمه؛ تقول: دري يعجل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر، والجمع ينم، قال مرقش ووصف ثور وحش:

---

(١) لسان العرب١٢/٦٤٦

بات بغيث معشب نبته، ... مختلط حربثه والينم

ويقال: ينمة خذواء إذا استرخى ورقها عند تمامه؛ قال الراجز:

أعجبها أكل البعير الينمه

يهم: اليهماء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. وقال عمارة: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطرقها؛ وفي حديث

قس:

كل يهماء يقصر الطرف عنها، ... أرقلتها قلاصنا إرقالا

ويقال لها هيماء. وليل أيهم: لا نجوم فيه. واليهماء: فلاة ملساء ليس بها نبت. والأيهم: البلد الذي لا علم به. واليهماء: العمياء، سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج." [١]

"في قوله تعالى: ولا يفلح الساحر حيث أتى، في حرف ابن مسعود

أين أتى

، قال: وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم؛ قال أبو العباس: أما ما حكي عن العرب جئتك من أين لا تعلم فإنما هو جواب من لم يفهم فاستفهم، كما يقول قائل أين الماء والعشب. وفي حديث خطبة العيد: قال أبو سعيد وقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب، ثم قال: الابتداء بالصلاة قبل الخطبة

، وفي رواية:

أين الابتداء بالصلاة

أي أين يذهب الإبتداء بالصلاة، قال: والأول أقوى. وأيان: معناه أي حين، وهو سؤال عن زمان مثل متى. وفي التنزيل العزيز: أيان مرساها*

. ابن سيده: أيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا، قال: ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى وأين وأي وحين، هذا هو الوجه، وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كإذا في غالب الأمر؛ قال ساعدة بن جؤية **يهجو امرأة شبه** حرها بفوق السهم:

نفاثية أيان ما شاء أهلها، ... روي فوقها في الحص لم يتغيب

. وحكى الزجاج فيه إيان، بكسر الهمزة. وفي التنزيل العزيز: وما يشعرون أيان يبعثون*

؛ أي لا يعلمون متى البعث؛ قال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون، بكسر الألف، وهي لغة

---

(١) لسان العرب١٢/٦٤٨

لبعض العرب، يقولون متى إوان ذلك، والكلام أوان. قال أبو منصور: ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا.
وقوله عز وجل: يسئلون أيان يوم الدين

، لا يكون إلا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ. والأين: شجر حجازي، واحدته أينة؛ **قالت الخنساء:**

تذكرت صخرا، أن تغنت حمامة ... هتوف على غصن من الأين تسجع

والأواين: بلد؛ قال مالك بن خالد الهذلي:

هيهات ناس من أناس ديارهم ... دفاق، ودار الآخرين الأواين

قال: وقد يجوز أن يكون واوا.

فصل الباء الموحدة

ببن: التهذيب في حديث

عمر، رضي الله عنه: لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا

؛ قال أبو عبيد: قال ابن مهدي يعني شيئا واحدا، قال: وذلك الذي أراد عمر، قال: ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها إلا في هذا الحديث؛ قال ابن بري: ببان هو فعال لا فعلان، قال: وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة، قال: ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد، وذكره الجوهري في فصل ببب. النهاية في حديث

عمر أيضا: لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها

أي أتركهم شيئا واحدا، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة، ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم؛ قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربيا، وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب ببان، قال: والصحيح عندنا بيانا واحدا، قال: والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان، ومعنى الحديث: لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره؛ قال ابن الأثير: قال الأزهري." (١)

"وقيل: البهنانة الطيبة الريح، وقيل: الطيبة الرائحة الحسنة الخلق السمحة لزوجها، وفي الصحاح: الطيبة النفس والأرج، وقيل: هي اللينة في عملها ومنطقها. وفي حديث الأنصار:

ابهنوا منها آخر الدهر

---

(١) لسان العرب١٣/٤٥

أي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي، من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة النفس والأرج؛ فأما قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي:

ألا قالت بهان، ولم تأبق: ... نعمت ولا يليق بك النعيم

بنون وهجمة كأشاء بس، ... صفايا كثة الأوبار كوم

فإنه يقال بهان أراد بهنانة، قال: وعندي أنه اسم علم كحذام وقطام، وقوله: لم تأبق أي لم تأنف، وقيل: لم تأبق لم تفر، مأخوذ من أباق العبد، وهذا البيت أورده الجوهري منسوبا لعامان بالميم، ولم ينبه عليه ابن بري بل أقره على اسمه وزاد في نسبه، وهو عاهان بالهاء كما أورده ابن سيده، وذكره أيضا في عوه وقال: هو على هذا فعلان وفاعال فيمن جعله من عهن؛ وأورده ا لجوهري:

كبرت ولا يليق بك النعيم

وصوابه نعمت كما أورده ابن سيده وغيره. وبس: اسم موضع كثير النخل. الجوهري: وبهان اسم امرأة مثل قطام. وفي حديث هوازن:

أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به

؛ قال ابن الأثير: قيل إن الراوي غلط وإنما هو يتبهنسون، والتبهنس كالتبختر في المشي، وهي مشية الأسد أيضا، وقيل: إنما هو تصحيف يتيمنون به، من اليمن ضد الشؤم. والباهين: ضرب من التمر؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: أخبرني بعض أعراب عمان أن بهجر نخلة يقال لها الباهين، لا يزال عليها السنة كلها طلع جديد وكبائس مبسرة وأخر مرطبة ومتمرة. الأزهري عن أبي يوسف: البيهن النسترن من الرياحين، والبهنوي من الإبل: ما بين الكرمانية والعربية، وهو دخيل في العربية.

بون: البون والبون: مسافة ما بين الشيئين؛ قال كثير عزة:

إذا جاوزوا معروفه أسلمتهم ... إلى غمرة ... ينظر القوم بونها «١»

. وقد بان صاحبه بونا. والبوان، بكسر الباء: «٢». عمود من أعمدة الخباء، والجمع أبونة وبون، بالضم، وبون، وأباها سيبويه. والبون: موضع؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: البان ضرب من الشجر، واحدتها بانة؛ قال إمرؤ القيس:

برهرهة رؤدة رخصة، ... كخرعوبة البانة المنفطر

ومنه دهن البان، وذكره ابن سيده في بين وعلله، وسنذكره هناك. وفي حديث

خالد: فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري

أي خيره وما فيه من السعة والنعمة. ويقال: ألقى عصاه وألقى بوانيه. قال ابن الأثير: البواني في الأصل أضلاع الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية، قال: ومن حق هذه الكلمة أن تجيء في باب الباء والنون والياء، قال: وذكرناها في هذا الباب حملا على ظاهرها، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. وفي

(١). قوله [إلى غمرة إلخ] هكذا فيه بياض بالأصل

(٢). قوله [بكسر الباء] عبارة التكملة: والبوان بالضم عمود الخيمة لغة في البوان بالكسر، عن الفراء."
(١)

"فلم أر مثلي يستجن صبابة، ... من البين، أو يبكي إلى غير واصل

. وتجنن عليه وتجان وتجانن: أرى من نفسه أنه مجنون. وأجنه الله، فهو مجنون، على غير قياس، وذلك لأنهم يقولون جن، فبني المفعول من أجنه الله على هذا، وقالوا: ما أجنه؛ قال سيبويه: وقع التعجب منه بما أفعله، وإن كان كالخلق لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخلقة فيه، وإنما هو من نقصان العقل. وقال ثعلب: جن الرجل وما أجنه، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل؛ قال ابن سيده: وهذا ونحوه شاذ. قال الجوهري: وقولهم في المجنون ما أجنه شاذ لا يقاس عليه، لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه، ولا في المسؤول ما أسأله. والجنن، بالضم: الجنون، محذوف منه الواو؛ قال يصف الناقة:

مثل النعامة كانت، وهي سائمة، ... أذناء حتى زهاها الحين والجنن

جاءت لتشري قرنا أو تعوضه، ... والدهر فيه رباح البيع والغبن

فقيل، إذ نال ظلم ثمت، اصطلمت ... إلى الصماخ، فلا قرن ولا أذن

. والمجنة: الجنون. والمجنة: الجن. وأرض مجنة: كثيرة الجن؛ وقوله:

على ما أنها هزئت وقالت ... هنون أجن منشاذا قريب

. أجن: وقع في مجنة، وقوله هنون، أراد يا هنون، وقوله منشاذا قريب، أرادت أنه صغير السن تهزأ به، وما زائدة أي على أنها هزئت. ابن الأعرابي: بات فلان ضيف جن أي بمكان خال لا أنيس به؛ قال الأخطل في معناه:

وبتنا كأنا ضيف جن بليلة

(١) لسان العرب١٣/٦١

. والجان: أبو الجن خلق من نار ثم خلق منه نسله. والجان: الجن، وهو اسم جمع كالجامل والباقر. وفي التنزيل العزيز: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان*
. وقرأ
عمرو بن عبيد: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس قبلهم ولا جأن
، بتحريك الألف وقلبها همزة، قال: وهذا على قراءة
أيوب السختيالي: ولا الضألين
، وعلى ما حكاه أبو زيد عن أبي الأصبغ وغيره: شأبة ومأدة؛ وقول الراجز:
خاطمها زأمها أن تذهبا «٢»
. وقوله:
وجله حتى ابيأض ملببه
وعلى ما أنشده أبو علي لكثير:
وأنت، ابن ليلى، خير قومك مشهدا، ... إذا ما احمأرت بالعبيط العوامل
. وقول عمران بن حطان الحروري:
قد كنت عندك حولا لا تروعني ... فيه روائع من إنس ولا جاني
. إنما أراد من إنس ولا جان فأبدل النون الثانية ياء؛ وقال ابن جني: بل حذف النون الثانية تخفيفا. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؛
روي أن خلقا يقال لهم الجان كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

---

(٢). قوله [خاطمها إلخ] ذكر في الصحاح:
يا عجبا وقد رأيت عجبا ... حمار قبان يسوق أرنبا
خاطمها زأمها أن تذهبا ... فقلت أردفني فقال مرحبا
. فقيل: أراد بجدي، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتستر على ما تقدم، وإنما عبر عنه بجني لأن الجد مما يلابس الفكر ويجنه القلب، فكأن النفس مجنة له ومنطوية عليه. **وقالت امرأة عبد** الله بن مسعود له: أجنك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك،

بمعنى من أجلك، قال: وقولها أجنك، حذفت الألف واللام وألقيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل: لكنا هو الله ربي؛ يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربي فحذف الألف، والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده الكسائي:

لهنك من عبسية لوسيمة ... على هنوات كاذب من يقولها

أراد لله إنك، فحذف إحدى اللامين من لله، وحذف الألف من إنك، كذلك حذفت اللام من أجل والهمزة من إن؛ أبو عبيد في قول عدي بن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم، ... فوق من أحكى بصلب وإزار

. الأزهري قال: ويقال إجل وهو أحب إلي، أراد من أجل؛ ويروى:

فوق من أحكأ صلبا بإزار

. أراد بالصلب الحسب، وبالإزار العفة، وقيل: في قولهم أجنك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصارا، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم؛ قال الشاعر:

أجنك عندي أحسن الناس كلهم، ... وأنك ذات الخال والحبرات

. وجن الشباب: أوله، وقيل: جدته ونشاطه. ويقال: كان ذلك في جن صباه أي في حداثته، وكذلك جن كل شيء أول شداته، وجن المرح كذلك؛ فأما قوله." (١)

"بالحضنين

؛ يريد بجنبتي العسكر؛ وفي حديث

سطيح:

كأنما حثحث من حضني ثكن.

وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا: رجن عليه للتفريخ؛ قال الجوهري: حضن الطائر بيضه إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحيه، وكذلك المرأة إذا حضنت ولدها. وحمامة حاضن، بغير هاء، واسم المكان المحضن «١». والمحضنة: المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين. والحضانة: مصدر الحاضن والحاضنة. والمحاضن: المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها، والواحد محضن. وحضن الصبي يحضنه حضنا: رباه. والحاضن والحاضنة: الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه. وفي حديث

---

(١) لسان العرب١٣/٩٦

عروة بن الزبير: عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك

أي مربين وكافلين، وحضان: جمع حاضن لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه، وبه سميت الحاضنة، وهي التي تربي الطفل. والحضانة، بالفتح: فعلها. ونخلة حاضنة: خرجت كب ائسها وفارقت كوافيرها وقصرت عراجينها؛ حكى ذلك أبو حنيفة؛ وأنشد لحبيب القشيري:

من كل بائنة تبين عذوقها ... عنها، وحاضنة لها ميقار

. وقال كراع: الحاضنة النخلة القصيرة العذوق فهي بائنة. الليث: احتجن فلان بأمر دوني واحتضنني منه وحضنني أي أخرجني منه في ناحية. وفي الحديث عن

الأنصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة: فقالوا لأبي بكر، رضي الله عنه، أتريدون أن تحضنونا من هذا الأمر

أي تخرجونا. يقال: حضنت الرجل عن هذا الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه واستبددت به وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب. وحضنته عن حاجته أحضنه، بالضم، أي حبسته عنها، واحتضنته عن كذا مثله، والاسم الحضن. قال ابن سيده: وحضن الرجل عن الأمر يحضنه حضنا وحضانة واحتضنه خزله دونه ومنعه منه؛ ومنه حديث

عمر أيضا يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه

؛ هكذا رواه ابن جبلة وعلي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، بفتح الياء، وهذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عبيد لعمر، وهو الصحيح وعليه الروايات التي دار الحديث عليها. الكسائي: حضنت فلانا عما يريد أحضنه حضنا وحضانة واحتضنته إذا منعته عما يريد. قال الأزهري: قال الليث يقال أحضنني من هذا الأمر أي أخرجني منه، والصواب حضنني. وفي حديث

ابن مسعود حين أوصى فقال: ولا تحضن زينب عن ذلك

، يعني امرأته، أي لا تحجب عن النظر في وصيته وإنفاذها، وقيل: معنى لا تحضن لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها. وفي الحديث:

أن امرأة نعيم أتت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، **فقالت**: إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي، فقال: لا تحضنها وشاورها.

وحضن عنا هديته يحضنها حضنا: كفها وصرفها؛ وقال اللحياني: حقيقته صرف معروفه وهديته عن جيرانه

ومعارفه إلى غيرهم، وحكي: ما حضنت عنه المروءة إلى غيره أي ما صرفت.

(١). قوله [واسم المكان المحضن] ضبط في الأصل والمحكم كمنبر، وقال في القاموس: واسم المكان كمقعد ومنزل." [١]

"المبرد: الغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، والخنة أشد منها. التهذيب: الخنة ضرب من الغنة، كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم، **يقال: امرأة خناء** وغناء وفيها مخنة. ورجل أخن أي أغن مسدود الخياشيم، وقيل: هو الساقط الخياشيم، والأنثى خناء، وقد خن، والجمع خن؛ قال دهلب بن قريع:

جارية ليست من الوخشن، ... ولا من السود القصار الخن

. ابن الأعرابي: النشيج من الفم، والخنين من الأنف، وكذلك النخير، وقال الفصيح من أعراب بني كلاب: الخنين سدد في الخياشيم، والخنان منه. وقد خنخن إذا أخرج الكلام من أنفه. والخنان: داء يأخذ في الأنف. والخنخنة: أن لا يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه؛ وأنشد:

خنخن لي في قوله ساعة، ... فقال لي شيئا ولم أسمع.

ابن الأعرابي: الرباح القرد، وهو الحودل، ويقال لصوته الخنخنة، ولضحكه القحقحة. والخننة: الثور المسن الضخم. والخنان في الإبل: كالزكام في الناس. يقال: خن البعير، فهو مخنون. وزمن الخنان: زمن ماتت فيه الإبل؛ عنه؛ وقال ابن دريد: هو زمن معروف عند العرب قد ذكروه في أشعارهم، قال: ولم نسمع فيه من علمائنا تفسيرا شافيا، قال: والأول أصح؛ قال النابغة الجعدي في الخنان للإبل:

فمن يحرص على كبري، فإني ... من الشبان أيام الخنان

. قال الأصمعي: كان الخنان داء يأخذ الإبل في مناخرها وتموت منه فصار ذلك تاريخا لهم، قال والخنان داء يأخذ الناس، وقيل: هو داء يأخذ في الأنف. ابن سيده: والخنان داء يأخذ الطير في حلوقها. يقال: طائر مخنون، وهو أيضا داء يأخذ العين؛ قال جرير:

وأشفي من تخلج كل داء، ... وأكوي الناظرين من الخنان

. والمخنة: الأنف. التهذيب: قال بعضهم خننت الجذع بالفأس خنا إذا قطعته. قال أبو منصور: وهذا حرف مريب، قال: وصوابه عندي وجثثت العود جثا، فأما خننت بمعنى قطعت فما سمعته. اللحياني: رجل مجنون مخنون محنون، وقد أجنه الله وأحنه وأخنه بمعنى واحد. أبو عمرو: الخن السفينة الفارغة. ووطئ

---

(١) لسان العرب١٣/١٢٣

مختنتهم ومخنتهم أي حريمهم. والمخن: الرجل الطويل، والصحيح المخن، وهو مذكور في موضعه؛ وأنشد الأزهري:

لما رآه جسربا مخنا ... أقصر عن حسناء وارثعنا

. أي استرخى عنها. قال: ويقال للطويل مخن، بفتح الميم وجزم الخاء. وفلان مخنة لفلان أي مأكلة. ومخنة القوم: حريمهم. وخننت الجلة إذا استخرجت منها شيئا بعد شيء. التهذيب: المخنة وسط الدار، والمخنة الفناء، والمخنة الحرم، والمخنة مضيق الوادي، والمخنة مصب الماء من التلعة إلى الوادي، والمخنة فوهة الطريق، والمخنة المحجة البينة، والمخنة طرف الأنف، قال: وروى

الشعبي أن الناس لما قدموا البصرة قال بنو تميم لعائشة: هل لك في الأحنف؟ قالت: لا،." (١)

"البطن القصير، والفعل من ذلك كله دحن يدحن دحنا. والدحنة والدحونة: كالدحن؛ وأنشد الأزهري:

دحونة مكردس بلندح، ... إذا يراد شده يكرمح.

ويروى: يكردح. والكرمحة والكردحة والكربحة بمعنى: وهو عدو القصير يقرمط، والمكردس: الملزز الخلق، والبلندح: القصير السمين، وأنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدحن:

تبري لكيك الدحن المخراج

. وبعير دحنة ودحونة: عريض، وكذلك الناقة والمرأة؛ عن أبي زيد. الأزهري: قيل لابنة الخس أي الإبل خير؟ فقالت: خير الإبل الدحنة الطويل الذراع القصير الكراع، وقلما تجدنه. قال: وقال الليث الدحنة الكثير اللحم الغليظ. قال الأزهري: يقال ناقة دحنة ودحنة، بفتح الحاء وكسرها، فمن كسرها فهو على **مثال امرأة عفرة** وضبرة، ومن فتح فهو على مثال رجل عكب وامرأة عكبة إذا كانا جافيي الخلق. وناقة دفقة: سريعة؛ وأنشد ابن السكيت:

ألا ارحلوا دعكنة دحنة [دحنة]، ... بما ارتعى مزهية مغنة. ويروى «١»

. ألا ارحلوا ذا عكنة أي تعكن الشحم عليها، قال: وهذا أجود. والدحنة: الأرض المرتفعة؛ عن أبي مالك يمانية. والديحان: الجراد، فيعال؛ عن كراع. ودحنا: اسم أرض. وروي عن

سعيد أنه قال: خلق الله تعالى آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب، وهو بين الطائف ومكة

، ويروى بالجيم، وقد تقدم.

دخن: الدخن: الجاورس، وفي المحكم: حب الجاورس، واحدته دخنة. والدخان: العثان، دخان النار

---

(١) لسان العرب١٣/١٤٣

معروف، وجمعه أدخنة ودواخن ودواخين، ومثل دخان ودواخن عثان وعواثن، ودواخن على غير قياس؛ قال الشاعر:

كأن الغبار، الذي غادرت ... ضحيا، دواخن من تنضب

ودخن الدخان دخونا إذا سطع. ودخنت النار تدخن وتدخن «٢». دخانا ودخونا: ارتفع دخانها، وادخنت مثله على افتعلت. ودخنت تدخن دخنا: ألقي عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد، وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دخنا، فهو دخن إذا أصابه الدخان في حال شيه أو طبخه حتى تغلب رائحته على طعمه، ودخن الطبيخ إذا تدخنت القدر. وشراب دخن: متغير الرائحة؛ قال لبيد:

وفتيان صدق قد غدوت عليهم ... بلا دخن، ولا رجيع مجنب

. فالمجنب: الذي جنبه الناس. والمجنب: الذي بات في الباطية. والدخن أيضا: الدخان؛ قال الأعشى:

تباري الزجاج، مغاويرها ... شماطيط في رهج كالدخن

. وليلة دخنانة: كأنما تغشاها دخان من شدة حرها. ويوم دخنان: سخنان. وقوله عز وجل:

---

(١). قوله [ويروى إلخ] فسره في التهذيب فقال: أي جملا ذا عكن من الشحم، قال: وهو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى

(٢). قوله [تدخن وتدخن] ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر." (١)

"مكة. قال الأزهري: أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان. وروي في حديث

عمر، رضي الله تعالى عنه: أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان

؛ قال: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة، قال: ولست أدري مما أخذ.

ضحن: الضحن: اسم بلد؛ قال ابن مقبل:

في نسوة من بني دهي مصعدة، ... أو من قنان تؤم السير للضحن

. وقد تقدم في ترجمة ضجن، بالجيم المعجمة، ما اختلف فيه من ذلك.

ضدن: ضدنت الشيء أضدنه ضدنا: سهلته وأصلحته، لغة يمانية، وضدنى، على مثال جمزى: موضع.

---

(١) لسان العرب١٣/١٤٩

ضزن: الضيزن: النخاس، والضيزن: الشريك، وقيل: الشريك في المرأة. والضيزن: الذي يزاحم أباه في امرأته؛ قال أوس بن حجر:

والفارسية فيهم غير منكرة، ... فكلهم لأبيه ضيزن سلف «١»

. يقول: هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه. والضيزن أيضا: ولد الرجل وعياله وشركاؤه، وكذلك كل من زاحم رجلا في أمر فهو ضيزن، والجمع الضيازن. ابن الأعرابي: الضيزن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها. والضيزن: خد بكرة السقي التي سائبها هاهنا وهاهنا. ويقال للنخاس الذي ينخس به البكرة إذا اتسع خرقها: الضيزن؛ وأنشد:

على دموك تركب الضيازنا

وقال أبو عمرو: الضيزن يكون بين قب البكرة والساعد، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة، وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا كان لم يتبطن الإناث ولم ينز قط الضيزان. والضيزنان: السلفان. والضيزن: الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر. وفي المحكم: الضيزن الذي يزاحم على الحوض؛ أنشد ابن الأعرابي:

إن شريبيك لضيزنانه، ... وعن إزاء الحوض ملهزانه،

خالف فأصدر يوم يوردانه

. وقيل: الضيزنان المستقيان من بئر واحدة، وهو من التزاحم. وقال اللحياني: كل رجل زاحم رجلا فهو ضيزن له. والضيزن: الساقي الجلد. والضيزن: الحافظ الثقة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء، فقالت له امرأته: أين مرافق العمل؟ فقال لها: كان معي ضيزنان يحفظان ويعلمان

؛ يعني الملكين الكاتبين، أرضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه، والياء في الضيزن زائدة. والضيزن: ضد الشيء: قال:

في كل يوم لك ضيزنان

. وضيزن: اسم صنم، والضيزنان: صنمان للمنذر الأكبر كان اتخذهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة. والضيزن: الذي يسميه أهل العراق البندار، يكون مع عامل الخراج. وحكى اللحياني: جعلته ضيزنا عليه أي بندارا عليه، قال: وأرسلته مضغطا عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغطا عليه.

ضطن: التهذيب: الليث الضيطن والضيطان الذي يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

(١). قوله [والفارسية فيهم إلخ] كذا في الأصل والجوهري والمحكم، والذي في التهذيب: فيكم، وفكلكم بالكاف، قال الصاغاني: الرواية بالكاف لا غير." (١)

"وفي

صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: سوابغ في غير قرن

؛ القرن، بالتحريك: التقاء الحاجبين. قال ابن الأثير: وهذا خلاف ما روته

أم معبد فإنها **قالت في** صفته، صلى الله عليه وسلم: أزج أقرن

أي مقرون الحاجبين، قال: والأول الصحيح في صفته، صلى الله عليه وسلم، وسوابغ حال من المجرور، وهو الحواجب، أي أنها دقت في حال سبوغها، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن الثنية جمع. والقرن: اقتران الركبتين، ورجل أقرن. والقرن: تباعد ما بين رأسي الثنيتين وإن تدانت أصولهما. والقران: أن يقرن بين تمرتين يأكلهما. والقرون: الذي يجمع بين تمرتين في الأكل، يقال: أبرما قرونا. وفي الحديث:

أنه نهى عن القران إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه

، ويروى الإقران

، والأول أصح، وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل، وإنما نهى عنه لأن فيه شرها، وذلك يزري بفاعله، أو لأن فيه غبنا برفيقه، وقيل: إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام، وكانوا مع هذا يواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضا على نفسه، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه، فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفس الباقين. ومنه حديث

جبلة قال: كنا في المدينة في بعث العراق، فكان ابن الزبير يرزقنا التمر، وكان ابن عمر يمر فيقول: لا تقارنوا إلا أن يستأذن الرجل أخاه

، هذا لأجل ما فيه من الغبن ولأن ملكهم فيه سواء؛ وروي نحوه

عن أبي هريرة في أصحاب الصفة؛ ومن هذا قوله في الحديث: قارنوا بين أبنائكم

أي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض، ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه، وقد تقدم في موضعه. والقرون من الرجال: الذي يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين، وهو القران. **وقالت امرأة لبعلها** ورأته يأكل كذلك: أبرما قرونا؟ والقرون من الإبل: التي تجمع بين محلبين في حلبة، وقيل: هي

---

(١) لسان العرب١٣/٢٥٤

المقترنة القادمين والآخرين، وقيل: هي التي إذا بعرت قارنت بين بعرها، وقيل: هي التي تضع خف رجلها موضع خف يدها، وكذلك هو من الخيل. وقرن الفرس يقرن، بالضم، إذا وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه. والقرون: الناقة التي تقرن ركبتيها إذا بركت؛ عن الأصمعي. والقرون: التي يجتمع خلفاها القادمان والآخران فيتدانيان. والقرون: الذي يضع حوافر رجليه مواقع حوافر يديه. والمقرون من أسباب الشعر: ما اقترنت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن كمتفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن، فمتفا قد قرنت السببين بالحركة، وقد يجوز إسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن، وقد ذكر المفروقان في موضعه. والمقرن: الخشبة التي تشد على رأسي الثورين. والقران والقرن: خيط من سلب، وهو قشر يفتل يوثق على عنق كل واحد من الثورين، ثم يوثق في وسطهما اللومة. والقرنان: الذي يشارك في امرأته كأنه يقرن به غيره، عربي صحيح حكاه كراع. التهذيب: القرنان نعت سوء في الرجل الذي لا غيرة له؛ قال الأزهري: هذا من كلام الحاضرة ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه.." (١)

"كأي من رجل قد رأيت، تريد به التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن، وإدخال من بعد كأي أكثر من النصب بها وأجود؛ قال ذو الرمة:

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح ... بلاد العدى ليست له ببلاد

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهري: ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزلة بائع وسائر ونحو ذلك مما وزنه فاعل، وذلك غلط، وإنما الأصل فيها كأي، الكاف للتشبيه دخلت على أي، ثم قدمت الياء المشددة ثم خففت فصارت كيىء، ثم أبدلت الياء ألفا فقالوا كاء كما قالوا في طيء طاء. وفي التنزيل العزيز: وكأين من نبي؛ قال الأزهري: أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال كأي بمعنى كم، وكم بمعنى الكثرة، وتعمل عمل رب في معنى القلة، قال: وفي كأي ثلاث لغات: كأي بوزن كعين الأصل أي أدخلت عليها كاف التشبيه، وكائن بوزن كاعن، واللغة الثالثة كاين بوزن ماين، لا همز فيه؛ وأنشد:

كاين رأبت وهايا صدع أعظمه، ... وربه عطبا أنقذت م العطب

يريد من العطب. وقوله: وكاين بوزن فاعل من كئت أكيء أي جبنت. قال: ومن قال كأي لم يمدها ولم يحرك همزتها التي هي أول أي، فكأنها لغة، وكلها بمعنى كم. وقال الزجاج: في كائن لغتان جيدتان يقرأ كأي، بتشديد الياء، ويقرأ كائن على وزن فاعل، قال: وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة، وقرأ ابن كثير وكائن بوزن كاعن، وقرأ سائر القراء وكأين، الهمزة بين الكاف والياء، قال: وأصل كائن كأي مثل كعي،

---

(١) لسان العرب١٣/٣٣٨

فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع، ثم قلبت الياء ألفا، وفيها لغات أشهرها كأي، بالتشديد، والله أعلم.

فصل اللام

لبن: اللبن: معروف اسم جنس. الليث: اللبن خلاص الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم، وهو كالعرق يجري في العروق، والجمع ألبان، والطائفة القليلة لبنة. وفي الحديث:

أن خديجة، رضوان الله عليها، بكت فقال لها النبي، صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ فقالت: درت لبنة القاسم فذكرته؛ وفي رواية: لبينة القاسم، فقال لها: أما ترضين أن تكفله سارة في الجنة؟ قالت: لوددت أني علمت ذلك، فغضب النبي، صلى الله عليه وسلم، ومد إصبعه فقال: إن شئت دعوت الله أن يريك ذاك، فقالت: بلى أصدق الله ورسوله

؛ اللبنة: الطائفة من اللبن، واللبينة تصغيرها. وفي الحديث:

إن لبن الفحل يحرم

؛ يريد بالفحل الرجل تكون **له امرأة ولدت** منه ولدا ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه، قال: وهذا مذهب الجماعة، وقال ابن المسيب والنخعي: لا يحرم؛ ومنه حديث

ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرى جارية: أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد.

وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال: أنا عمك **أرضعتك امرأة أخي**، فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هو عمك فليلج عليك.

وفي الحديث:

أن رجلا قتل آخر فقال خذ." (١)

"المرأة المحمل والمستودع وهو المثانة أيضا؛ وأنشد:

وحاملة محمولة مستكنة، ... لها كل حاف في البلاد وناعل

---

(١) لسان العرب١٣/٣٧٢

يعني المثانة التي هي المستودع. قال الأزهري: هذا لفظه، قال: والمثانة عند عوام الناس موضع البول، وهي عنده موضع الولد من الأنثى. والمثن: الذي يحبس بوله. وقالت امرأة من العرب لزوجها: إنك لمثن خبيث، قيل لها: وما المثن؟ قالت: الذي يجامع عند السحر عند اجتماع البول في مثانته، قال: والأمثن مثل المثن في حبس البول. أبو بكر الأنباري: المثناء، بالمد، المرأة إذا اشتكت مثانتها. ومثنه يمثنه، بالضم «١». مثنا ومثونا: أصاب مثانته. الأزهري: ومثنه بالأمر مثنا غته به غتا؛ قال شمر: لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي؛ قال الأزهري: أظنه متنته متنا، بالتاء لا بالثاء، مأخوذ من المتين وقد تقدم في ترجمة متن، والله أعلم.

مجن: مجن الشيء يمجن مجونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والمجن: الترس منه، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فعل، وقد ذكر في ترجمة جنن، وورد ذكر المجن والمجان في الحديث، وهو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة السترة. التهذيب: الماجن والماجنة معروفان، والمجانة أن لا يبالي ما صنع وما قيل له؛ وفي حديث

عائشة تمثلت بشعر لبيد:

يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المجون، فتكون الميم أصلية، والله أعلم. والماجن عند العرب: الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية، ولا يمضه عذل عاذله ولا تقريع من يقرعه. والمجن: خلط الجد بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت، وكذلك المسن هو المجون أيضا، وقد مسن. والمجون: أن لا يبالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة؛ قال ابن دريد: أحسبه دخيلا، والجمع مجان. مجن، بالفتح، يمجن مجونا ومجانة ومجنا؛ حكى الأخيرة سيبويه، قال: وقالوا المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لخادم له كان يعذله كثيرا وهو لا يريع إلى قوله: أراك قد مجنت على الكلام؛ أراد أنه مرن عليه لا يعبأ به، ومثله مرد على الكلام. وفي التنزيل العزيز: مردوا على النفاق. الليث: المجان عطية الشيء بلا منة ولا ثمن؛ قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب، الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال الأزهري: العرب تقول تمر مجان وماء مجان؛ يريدون أنه كثير كاف، قال: واستطعمني أعرابي تمرا فأطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلته، فقال: هذا والله مجان أي كثير كاف. وقولهم: أخذه مجانا أي بلا بدل، وهو فعال لأنه ينصرف. ومجنة: على أميال من مكة؛ قال ابن

جني: يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر ذلك في ترجمة جنن أيضا؛

وفي حديث

بلال:

(١). قوله [ومثنه يمثنه بالضم] نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضا." (١)

"ذلك أن فعيلا أخت فعال، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين؟ وقد اعتقبا أيضا على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعباد، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو، كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هجان وأينق هجان، كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف؛ فأما قوله:

هجان المحيا عوهج الخلق، سربلت ... من الحسن سربالا عتيق البنائق

فقد تكون النقية، وقد تكون البيضاء. وأهجن الرجل إذا كثر هجان إبله، وهي كرامها؛ وقال في قول كعب:

حرف أخوها أبوها من مهجنة، ... وعمها خالها قوداء شمليل

قال: أراد بمهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتقها وكرمها، وقيل: حمل عليها في صغرها، وقيل: أراد بالمهجنة أنها من إبل كرام. **يقال: امرأة هجان** وناقة هجان أي كريمة. وقال الأزهري: هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها، وهما أخواها أيضا لأبيها لأنهما ولدا أبيها، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف، فأبوها أخوها لأمها لأنه ولد من أمها، والأخ الآخر الذي لم يضرب عمها لأنه أخو أبيها، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه نزا على أمه. وقال ثعلب: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة مداخلة النسب لشرفها. قال ثعلب: عرضت هذا القول على ابن الأعرابي، فخطأ الأصمعي وقال: تداخل النسب يضوي الولد؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدهما أباها لأنه وطئ أمها، وصار هو أخاها لأن أمها وضعته، وصار الآخر عمها لأنه أخو أبيها، وصار هو خالها «٣» لأنه أخو أمها؛ وقال ثعلب: وهذا هو القول. والهجان: الخيار. وامرأة هجان: كريمة من نسوة هجائن،

(١) لسان العرب١٣/٤٠٠

وهي الكريمة الحسب التي لم تعرق فيها الإماء تعريقا. أبو زيد: رجل هجين بين الهجونة من قوم هجناء وهجن، وامرأة هجان أي كريمة، وتكون البيضاء من نسوة هجن بينات الهجانة. ورجل هجان: كريم الحسب نقيه. وبعير هجان: كريم. وقال الأصمعي في قول

علي، كرم الله وجهه: هذا جناي وهجانه فيه إذ كل جان يده إلى فيه

، يعني خياره وخالصه. اليزيدي: هو هجان بين الهجانة، ورجل هجين بين الهجنة، والهجنة في الناس والخيل إنما تكون من قبل الأم، فإذا كان الأب عتيقا والأم ليست كذلك كان الولد هجينا؛ قال الراجز:

العبد والهجين والفلنقس ... ثلاثة، فأيهم تلمس

والإقراف: من قبل الأب؛ الأزهري: روى الرواة أن روح بن زنباع كان تزوج هند بنت النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة:

---

(٣). قوله [وصار هو خاله،] كذا في الأصل والتهذيب، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا أن روعي أن جملا نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما في عبارة التهذيب السابقة." [١]

"وقال كثير عزة:

بالخير أبلج من سقاية راهب ... تجلى بموزن، مشرقا تمثالها.

وسن: قال الله تعالى: لا تأخذه سنة ولا نوم

؛ أي لا يأخذه نعاس ولا نوم، وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق، تعالى وتقدس. والسنة: النعاس من غير نوم. ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد. والسنة: نعاس يبدأ في الرأس، فإذا صار إلى القلب فهو نوم. وفي الحديث:

وتوقظ الوسنان

أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه. والوسن: أول النوم، والهاء في السنة عوض من الواو المحذوف. ابن سيده: السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم، وقيل: النعاس، وهو أول النوم. وسن يوسن وسنا، فهو وسن ووسنان وميسان، والأنثى وسنة ووسنى وميسان؛ قال الطرماح:

كل مكسال رقود الضحى، ... وعثة، ميسان ليل التمام

واستوسن مثله. وامرأة ميسان، بكسر الميم: كأن بها سنة من رزانتها. ووسن فلان إذا أخذته سنة النعاس.

---

(١) لسان العرب١٣/٤٣٢

ووسن الرجل، فهو وسن أي غشي عليه من نتن البئر مثل أسن، وأوسنته البئر، وهي ركية موسنة، عن أبي زيد، يوسن فيها الإنسان وسنا، وهو غشي يأخذه. وامرأة وسنى ووسنانة: فاترة الطرف، شبهت بالمرأة الوسنى من النوم؛ وقال ابن الرقاع:

وسنان أقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة، وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم، كما ترى، ووسن الرجل يوسن وسنا وسنة إذا نام نومة خفيفة، فهو وسن. قال أبو منصور: إذا **قالت العرب امرأة وسنى** فالمعنى أنها كسلى من النعمة، وقال ابن **الأعرابي: امرأة موسونة**، وهي الكسلى، وقال في موضع آخر: المرأة الكسلانة. ورزق فلان ما لم يحلم به في وسنه. وتوسن فلان فلانا إذا أتاه عند النوم، وقيل: جاءه حين اختلط به الوسن؛ قال الطرماح:

أذاك أم ناشط توسنه ... جاري رذاذ، يستن منجرده؟

واوسن يا رجل ليلتك، والألف ألف وصل. وتوسن المرأة: أتاها وهي نائمة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها، فشهدوا أنها مكرهة

، أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة. وتوسن الفحل الناقة: تسنمها. وقولهم: توسنها أي أتاها وهي نائمة يريدون به إتيان الفحل الناقة. وفي التهذيب: توسن الناقة إذا أتاها باركة فضربها؛ وقال الشاعر يصف سحابا:

بكر توسن بالخميلة عونا

استعار التوسن للسحاب؛ وقول أبي دواد:

وغيث توسن منه الرياح، ... جونا عشارا، وعونا ثقالا

جعل الرياح تلقح السحاب، فضرب الجون والعون لها مثلا. والجون: جمع الجونة، والعون: جمع العوان. وما له هم ولا وسن إلا ذاك: مثل ما له حم ولا سم. ووسنى: اسم امرأة؛ قال الراعي:

أمن آل وسنى، آخر الليل، زائر ... ووادي الغوير، دوننا، فالسواجر؟

وميسان، بالفتح: موضع.." (١)

"هالة هنا: الشمس. ومنتخب: حذر كأنه لذكاء قلبه فزع، ويروى: كأن هالة أمه أي هو رافع رأسه صعدا كأنه يطلب الشمس، فكأنها أمه. ورجل مسبوه الفؤاد: مثل مدله العقل، وهو المسبه أيضا؛ قال رؤبة:

قالت أبيلى لي ولم أسبه: ... ما السن إلا غفلة المدله

أبيلى: اسم امرأة. قال المفضل: السباه سكتة تأخذ الإنسان يذهب منها عقله، وهو مسبوه. وقال كراع:

---

(١) لسان العرب١٣/٤٤٩

السباه، بضم السين، الذاهب العقل، وهو أيضا الذي كأنه مجنون من نشاطه. قال ابن سيده: والظاهر من هذا أنه غلط، إنما السباه ذهاب العقل أو نشاط الذي كأنه مجنون. اللحياني: رجل مسبه العقل ومسمه العقل أي ذاهب العقل. ورجل سباهي العقل إذا كان ضعيف العقل. ورجل سبه وسباه وسباه وسباهية: متكبر.

سته: السته والسته والاست: معروفة، وهو من المحذوف المجتلبة له ألف الوصل، وقد يستعار ذلك للدهر؛ وقوله أنشده ثعلب:

إذا كشف اليوم العماس عن استه، ... فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم

يجوز أن تكون الهاء فيه راجعة إلى اليوم، ويجوز أن تكون راجعة إلى رجل مهجو، والجمع أستاه، قال عامر بن عقيل السعدي وهو جاهلي:

رقاب كالمواجن خاظيات، ... وأستاه على الأكوار كوم

خاظيات: غلاظ سمان. ويقال: سه وسه في هذا المعنى بحذف العين؛ قال:

أدع أحيحا باسمه لا تنسه، ... إن أحيحا هي صئبان السه

الجوهري: والاست العجز، وقد يراد بها حلقة الدبر، وأصله سته على فعل، بالتحريك، يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال، ولا يجوز أن يكون مثل جزع وقفل اللذين يجمعان أيضا على أفعال، لأنك إذا رددت الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سه، بالفتح؛ قال الشاعر أوس:

شأتك قعين غثها وسمينها، ... وأنت السه السفلى، إذا دعيت نصر

يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس. وفي الحديث:

العين وكاء السه

، بحذف عين الفعل؛ ويروى:

وكاء الست

، بحذف لام الفعل. ويقال للرجل الذي يستذل: أنت الاست السفلى وأنت السه السفلى. ويقال لأرذال الناس: هؤلاء الأستاه، ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان والوجوه؛ قال ابن بري: ويقال فيه ست أيضا، لغة ثالثة؛ قال ابن رميض العنبري:

يسيل على الحاذين والست حيضها، ... كما صب فوق الرجمة الدم ناسك

وقال أوس بن مغراء:

لا يمسك الست إلا ريث يرسلها، ... إذا ألح على سيسائه العصم

يعني إذا ألح عليه بالحبل ضرط. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سه وست واست. والسته: عظم الاست. والسته: مصدر الأسته، وهو الضخم الاست. ورجل أسته: عظيم الاست بين السته إذا كان كبير العجز، والستاهي والستهم مثله. الجوهري: والمرأة ستهاء وستهم،." (١)

"فهو مثل نحي وأنحاء، ومن قال إنى فهو مثل معى وأمعاء؛ قال الهذلي المتنخل:

السالك الثغر مخشيا موارده، ... بكل إني قضاه الليل ينتعل

قال الأزهري: كذا رواه ابن الأنباري؛ وأنشده الجوهري:

حلو ومر، كعطف القدح مرته، ... في كل إني قضاه الليل ينتعل

ونسبه أيضا للمتنخل، فإما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أخرى. وقال ابن الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه: إني بسكون النون، وإنى بكسر الألف، وأنى بفتح الألف؛ وقوله:

فوردت قبل إنى صحابها

يروى: إنى وأنى، وقاله الأصمعي. وقال الأخفش: واحد الآناء إنو؛ يقال: مضى إنيان من الليل وإنوان؛ وأنشد ابن الأعرابي في الإنى:

أتمت حملها في نصف شهر، ... وحمل الحاملات إنى طويل

ومضى إنو من الليل أي وقت، لغة في إني. قال أبو علي: وهذا كقولهم جبوت الخراج جباوة، أبدلت الواو من الياء. وحكى الفارسي: أتيته آينة بعد آينة أي تارة بعد تارة؛ كذا حكاه، قال ابن سيده: وأراه بنى من الإنى فاعلة وروى:

وآينة يخرجن من غامر ضحل

والمعروف آونة. وقال عروة في وصية لبنيه: يا بني إذا رأيتم خلة رائعة من رجل فلا تقطعوا إناتكم «١». وإن كان الناس رجل سوء؛ أي رجاءكم؛ وقول السلمية أنشده يعقوب:

عن الأمر الذي يؤنيك عنه، ... وعن أهل النصيحة والوداد

قال: أرادت ينئيك من النأي، وهو البعد، فقدمت الهمزة قبل النون. الأصمعي: الأناة من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأن؛ قال أبو حية النميري:

رمته أناة، من ربيعة عامر، ... نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

---

(١) لسان العرب١٣/٤٩٥

والوهنانة نحوها. الليث: يقال للمرأة المباركة الحليمة المواتية أناة، والجمع أنوات. قال: وقال أهل الكوفة إنما هي الوناة، من الضعف، فهمزوا الواو؛ وقال أبو الدقيش: هي المباركة، **وقيل: امرأة أناة** أي رزينة لا تصخب ولا تفحش؛ قال الشاعر:

أناة كأن المسك تحت ثيابها، ... وريح خزامى الطل في دمث الرمل

قال سيبويه: أصله وناة مثل أحد ووحد، من الونى. وفي الحديث:

أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب، فقال حتى أشاور أمها، فلما ذكره لها قالت: حلقى، ألجليبيب؟ إنيه، لا لعمر الله

ذكره ابن الأثير في هذه الترجمة وقال: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار، يقول القائل: جاء زيد، فتقول أنت: أزيدنيه وأ زيد إنيه، كأنك استبعدت مجيئه. وحكى سيبويه: أنه قيل لأعرابي سكن البلد: أتخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أنا إنيه؟ يعني

---

(١). قوله [إناتكم] كذا ضبط بالكسر في الأصل، وبه صرح شارح القاموس." (١)

"وقيل: إنما أراد وسعوا لها في العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو، قال: والأول الوجه لأن تمام الحديث:

فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال.

وأبهيت الإناء: فرغته. وفي الحديث:

قال النبي، صلى الله عليه وسلم: الخيل في نواصيها الخير

أي لا تعطل، قال: وإنما قال أبهوا الخيل رجل من أصحابه. والبهاء: المنظر الحسن الرائع المالئ للعين. والبهي: الشيء ذو البهاء مما يملأ العين روعه وحسنه. والبهاء: الحسن، وقد بهي الرجل، بالكسر، يبهى ويبهو بهاء وبهاءة فهو باه، وبهو، بالضم، بهاء فهو بهي، والأنثى بهية من نسوة بهيات وبهايا. وبهي بهاء: كبهو فهو به كعم من قوم أبهياء مثل عم من قوم أعمياء. ومرة بهية: كعمية. **وقالوا: امرأة بهيا**، فجاؤوا بها على غير بناء المذكر، ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا هذا الأبهى، لأنه لو كان كذلك لقيل في الأنثى البهيا، فلزمتها الألف واللام لأن اللام عقيب من في قولك أفعل من كذا، غير أنه قد جاء هذا نادرا، وله

---

(١) لسان العرب ١٤/٥٠

أخوات حكاها ابن الأعرابي عن حنيف الحناتم، قال: وكان من آبل الناس أي أعلمهم برعية الإبل وبأحوالها: الرمكاء بهيا، والحمراء صبرى، والخوارة غزرى، والصهباء سرعى، وفي الإبل أخرى، إن كانت عند غيري لم أشترها، وإن كانت عندي لم أبعها، حمراء بنت دهماء وقلما تجدها، أي لا أبيعها من نفاستها عندي، وإن كانت عند غيري لم أشترها لأنه لا يبيعها إلا بغلاء، فقال بهيا وصبرى وغزرى وسرعى بغير ألف ولام، وهو نادر؛ وقال أبو الحسن الأخفش في كتاب المسائل: إن حذف الألف واللام من كل ذلك جائز في الشعر، وليست الياء في بهيا وضعا، إنما هي الياء التي في الأبهى، وتلك الياء واو في وضعها وإنما قلبتها إلى الياء لمجاوزتها الثلاثة، ألا ترى أنك إذا ثنيت الأبهى قلت الأبهيان؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تنقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعة الإعراب. الأزهري: قوله بهيا أراد البهية الرائعة، وهي تأنيث الأبهى. والرمكة في الإبل: أن تشتد كمتتها حتى يدخلها سواد، بعير أرمك، والعرب تقول: إن هذا ل بهياي أي مما أتباهى به؛ حكى ذلك ابن السكيت عن أبي عمرو. وباهاني فبهوته أي صرت أبهى منه؛ عن اللحياني. وبهي به يبهى بهيا: أنس، وقد ذكر في الهمز. وباهاني فبهيته أيضا أي صرت أبهى منه؛ عن اللحياني أيضا. أبو سعيد: ابتهأت بالشيء إذا أنست به وأحببت قربه؛ قال الأعشى:

وفي الحي من يهوى هوانا ويبتهي، ... وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا

والمباهاة: المفاخرة. وتباهوا أي تفاخروا. أبو عمرو: باهاه إذا فاخره، وهاباه إذا صايحه «١». وفي حديث عرفة:

يباهي بهم الملائكة

؛ ومنه الحديث:

من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد.

وبهية: امرأة، الأخلق أن تكون تصغير بهية كما قالوا في المرأة حسينة فسموها بتصغير الحسنة؛ أنشد ابن الأعرابي:

قالت بهية: لا تجاور أهلنا ... أهل الشوي، وغاب أهل الجامل

أبهي، إن العنز تمنع ربها ... من أن يبيت جاره بالحابل «٢».

---

(١). قوله [صايحه] كذا في التهذيب، وفي بعض الأصول: صالحه

(٢). قوله [بالحابل] بالباء الموحدة كما في الأصل والمحكم، والذي في معجم ياقوت: الحائل، بالهمز، اسم لعدة مواضع." [١]

"والتجني: مثل التجرم وهو أن يدعي عليك ذنبا لم تفعله. وجنيت الثمرة أجنيها جنى واجتنيتها بمعنى، ابن سيده: جنى الثمرة ونحوها وتجناها كل ذلك تناولها من شجرتها، قال الشاعر:

إذا دعيت بما في البيت قالت: ... تجن من الجذال وما جنيت

قال أبو حنيفة: هذا شاعر نزل بقوم فقروه صمغا ولم يأتوه به، ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجنه، فقال هذا البيت يذم به أم مثواه، واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال:

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد، ... وجنى العلاء، لو ان شيئا ينفع

ويروى: وجنى العلى لو أن. وجناها له وجناه إياها. أبو عبيد: جنيت فلانا جنى أي جنيت له، قال:

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا، ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

وفي الحديث:

أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، دخل بيت المال فقال يا حمراء ويا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري

: هذا جناي وخياره فيه، ... إذ كل جان يده إلى فيه

قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده. قال أبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة، وهو أول من قاله، وأن جذيمة نزل منزلا وأمر الناس أن يجتنوا له الكمأة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها، وعمرو يأتيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيئا، فلما أتى بها خاله جذيمة قال:

هذا جناي وخياره فيه، ... إذ كل جان يده إلى فيه

وأراد علي، رضوان الله عليه، بقول ذلك أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه. والجنى: ما يجنى من الشجر، ويروى:

هذا جناي وهجانه فيه

أي خياره. ويقال: أتانا بجناة طيبة لكل ما يجتنى، ويجمع الجنى على أجن مثل عصا وأعص. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ٩٩/١٤

أهدي له أجن زغب

، يريد القثاء الغض، هكذا جاء في بعض الروايات، والمشهور أجر، بالراء، وهو مذكور في موضعه. ابن سيده: والجنى كل ما جني حتى القطن والكمأة، واحدته جناة، وقيل: الجناة كالجنى، قال: فهو على هذا من باب حق وحقة، وقد يجمع الجنى على أجناء، قالت امرأة من العرب:

لأجناء العضاه أقل عارا ... من الجوفان، يلفحه السعير

وقال حسان بن ثابت:

كأن جنية من بيت رأس، ... يكون مزاجها عسل وماء

على أنيابها، أو طعم غض ... من التفاح، عصرها الجناء

قال: وقد يجمع على أجن مثل جبل وأجبل. والجنى: الكلأ. والجنى: الكمأة. وأجنت الأرض: كثر جناها، وهو الكلأ والكمأة." (١)

"محتبون. والحبوة والحبوة: الثوب الذي يحتبى به، وجمعها حبى، مكسور الأول؛ عن يعقوب؛ قال ابن بري: وحبى أيضا عن يعقوب ذكرهما معا في إصلاحه؛ قال: ويروى بيت الفرزدق وهو:

وما حل من جهل حبى حلمائنا، ... ولا قائل المعروف فينا يعنف

بالوجهين جميعا، فمن كسر كان مثل سدرة وسدر ومن ضم فمثل غرفة وغرف. وفي الحديث:

أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد

؛ ابن الأثير: هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، قال: وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته؛ ومنه الحديث:

الاحتباء حيطان العرب

أي ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار. وفي الحديث:

نهي عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض.

وفي حديث

---

(١) لسان العرب ١٥٥/١٤

سعد: نبطي في حبوته

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم، وقد تقدم. والعرب تقول: الحبا حيطان العرب، وهو ما تقدم، وقد احتبى بيده احتباء. الجوهري: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبي بيديه. يقال: حل حبوته وحبوته. وفي حديث

الأحنف: وقيل له في الحرب أين الحلم؟ فقال: عند الحبى

؛ أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب. والحابية: رملة مرتفعة مشرفة منبتة. والحابي: نبت سمي به لحبوه وعلوه. وحبا حبوا: مشى على يديه وبطنه. وحبا الصبي حبوا: مشى على استه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زحف؛ قال عمرو بن شقيق:

لولا السفار وبعده من مهمه، ... لتركتها تحبو على العرقوب

قال ابن بري: رواه ابن القطاع: وبعد خرق مهمه، وبعده من مهمه. الليث: الصبي يحبو قبل أن يقوم، والبعير المعقول يحبو فيزحف حبوا. وفي الحديث:

لو يعلمون م، في العتمة والفجر لأتوهما ولو حبوا

؛ الحبو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه. وحبا البعير إذا برك وزحف من الإعياء. والحبي: السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض، فعيل، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال:

يضيء حبيا في شمارخ بيض

قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من سحب أهدابه، وقد جاء بكليهما شعر العرب؛ **قالت امرأة**:

وأقبل يزحف زحف الكبير، ... سياق الرعاء البطاء العشارا

وقال أوس:

دان مسف فويق الأرض هيدبه، ... يكاد يدفعه من قام بالراح

وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك:

أناخ بذي بقر بركه، ... كأن على عضديه كتافا

قال الجوهري: والحبي من السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء؛ قال." (١)

"حسن خلقه، واحلولى إذا خرج من بلد إلى بلد. وحلوة: فرس عبيد بن معاوية. وحكى ابن الأعرابي: رجل حلو، على مثال عدو، حلو، ولم يحكها يعقوب في الأشياء التي زعم أنه حصرها كحسو وفسو.

---

(١) لسان العرب ١٤/١٦١

والحلو الحلال: الرجل الذي لا ريبة فيه، على المثل، لأن ذلك يستحلى منه؛ قال:

ألا ذهب الحلو الحلال الحلاحل، ... ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلواء: كل ما عولج بحلو من الطعام، يمد ويقصر ويؤنث لا غير. التهذيب: الحلواء اسم لما كان من الطعام إذا كان معالجا بحلاوة. ابن بري: يحكى أن ابن شبرمة عاتبه ابنه على إتيان السلطان فقال: يا بني، إن أباك أكل من حلوائهم فحط في أهوائهم. الجوهري: الحلواء التي تؤكل، تمد وتقصر؛ قال الكميت:

من ريب دهر أرى حوادثه ... تعتز، حلواءها، شدائدها

والحلواء أيضا: الفاكهة الحلوة. التهذيب: وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء. ويقال: حلوت الفاكهة تحلو حلاوة. قال ابن سيده: وناقة حلية عِلية في الحلاوة؛ عن اللحياني، هذا نص قوله، وأصلها حلوة. وما يمر ولا يحلي وما أمر ولا أحلى أي ما يتكلم بحلو ولا مر ولا يفعل فعلا حلوا ولا مرا، فإن نفيت عنه أنه يكون مرا مرة وحلوا أخرى قلت: ما يمر ولا يحلو، وهذا الفرق عن ابن الأعرابي. والحلوى: نقيض المرى، يقال: خذ الحلوى وأعطه المرى. قالت امرأة في بناتها: صغراها مراها. وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوة وعجبا؛ قال أبو ذؤيب:

فشأنكما، إني أمين وإنني، ... إذا ما تحالى مثلها، لا أطورها

وحلا الرجل الشيء يحلوه: أعطاه إياه؛ قال أوس ابن حجر:

كأني حلوت الشعر، يوم مدحته، ... صفا صخرة صماء يبس بلالها

فجعل الشعر حلوانا مثل العطاء. والحلوان: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار عند العرب؛ قالت امرأة في زوجها:

لا يأخذ الحلوان من بناتنا

ويقال: احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها، وهو أن يتمحل لها ويحتال، أخذ من الحلوان. يقال: احتِل فتزوج، بكسر اللام، وابتسل من البسلة، وهو أجر الراقي. الجوهري: حلوت فلانا على كذا مالا فأنا أحلوه حلوا وحلوانا إذا وهبت له شيئا على شيء يفعله لك غير الأجرة؛ قال علقمة ابن عبدة:

ألا رجل أحلوه رحلي وناقتي ... يبلغ عني الشعر، إذ مات قائله؟

أي ألا هاهنا رجل أحلوه رحلي وناقتي، ويروى ألا رجل، بالخفض، على تأويل أما من رجل؛ قال ابن بري: وهذا البيت يروى لضابئ البرجمي. وحلا الرجل حلوا وحلوانا: وذلك أن يزوجه ابنته أو أخته أو امرأة ما

بمهر مسمى، على أن يجعل له من المهر شيئا مسمى، وكانت العرب تعير به. وحلوان المرأة: مهرها، وقيل: هو ما كانت تعطى على متعتها بمكة. والحلوان أيضا: أجرة." (١)

"والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا؛ وقال:

كما تبسم للحواءة الجمل

وذلك لأنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالأرض. الجوهري: وبعير أحوى إذا خالط خضرته سواد وصفرة. قال: وتصغير أحوى أحيو في لغة من قال أسيود، واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أحيي فصرف، وقال سيبويه: هذا خطأ، ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا، وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أحيو؛ قال سيبويه: ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطي، وقيل: أحي وهو القياس والصواب. وحوة الوادي: جانبه. وحواء: زوج آدم، عليهما السلام، والحواء: اسم فرس علقمة بن شهاب. وحو: زجر للمعز، وقد حوحى بها. والحو والحي: الحق. واللو واللي: الباطل. ولا يعرف الحو من اللو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي، وقيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: الحوة الكلمة من الحق. والحوة: موضع ببلاد كلب؛ قال ابن الرقاع:

أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت ... مذانبا، فجرت نبتا وحجرانا

قال ابن بري: الذي في شعر ابن الرقاع فجرت، والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران، وهو مثل الغدير يمسك الماء. والحواء، مثل المكاء: نبت يشبه لون الذئب، الواحدة حواءة؛ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر:

وكأنما شجر الأراك لمهرة ... حواءة نبتت بدار قرار

وحوي خبت: طائر؛ وأنشد:

حوي خبت أين بت الليله؟ ... بت قريبا أحتذي نعيله

وقال آخر:

كأنك في الرجال حوي خبت ... يزقي في حويات بقاع

وحوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه. واحتوى على الشيء: ألمأ عليه. وفي الحديث:

أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء

---

(١) لسان العرب ١٤/١٩٣

؛ الحواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث:
أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته؟ قال: فأين ما تحاوت عليك الفضول؟
هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته؛ يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك، والفضول جمع فضل
المال عن الحوائج.، ويروى: تحاوأت، بالهمز، وهو شاذ مثل لبأت بالحج. والحية: من الهوام معروفة،
تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، وسنذكرها في ترجمة حيا، وهو رأي الفارسي؛ قال ابن سيده: وذكرتها هنا
لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حوى قال لتحويها في لوائها. ورجل حواء وحاو: يجمع الحيات، قال:
وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضا. وحوى الحية: انطواؤها؛ وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري:
طوى نفسه طي الحرير، كأنه ... حوى حية في ربوة، فهو هاجع." (١)

"على الرجل فيقولون: سقاه الله دم الحيات أي أهلكه. ويقال: رأيت في كتابه حيات وعقارب إذا محل كاتبه برجل إلى سلطان ووشى به ليوقعه في ورطة. ويقال للرجل إذا طال عمره وللمرأة إذا طال عمرها: ما هو إلا حية وما هي إلا حية، وذلك لطول عمر الحية كأنه سمي حية لطول حياته. ابن الأعرابي: فلان حية الوادي وحية الأرض وحية الحماط إذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل؛ وأنشد الفراء:
كمثل شيطان الحماط أعرف
وروي عن زيد بن كثوة: من أمثالهم حيه
حيه حماري وحمار صاحبي، حيه
حيه حماري وحدي؛ يقال ذلك عند المزرية على الذي يستحق ما لا يملك مكابرة وظلما، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على حمار، قال فأوى لها وأفقرها ظهر حماره ومشى عنها، فبينما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه: حيه
حيه حماري وحمار صاحبي، فسمع الرجل مقالتها فقال: حيه
حيه حماري وحدي ولم يحفل لقولها ولم ينغضها، فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلما وثقت قالت:
حيه
حيه حماري وحدي؛ وهي عليه فنازعها الرجل إياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل، فقضي لها عليه بالحمار لما رأوها، فذهبت مثلا. والحية من سمات الإبل: وسم يكون في العنق والفخذ ملتويا مثل الحية؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. وحية بن بهدلة: قبيلة، النسب

(١) لسان العرب ١٤/٢٠٨

إليها حيوي؛ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى لية لووي، قال: وأما أبو عمرو فكان يقول لييي وحييي. وبنو حي: بطن من العرب، وكذلك بنو حي. ابن بري: وبنو الحيا، مقصور، بطن من العرب. ومحياة: اسم موضع. وقد سموا: يحيى وحييا وحيا وحيان وحيية. والحيا: اسم امرأة؛ قال الراعي:

إن الحيا ولدت أبي وعمومتي، ... ونبت في سبط الفروع نضار

وأبو تحياة: كنية رجل من حييت تحيا وتحيا، والتاء ليست بأصلية. ابن سيده: وحي على الغداء والصلاة ائتوها، فحي اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به. وحيهل وحيهلا وحيهلا، منونا وغير منون، كله: كلمة يستحث بها؛ قال مزاحم:

بحيهلا يزجون كل مطية ... أمام المطايا، سيرها المتقاذف «١»

. قال بعض النحويين: إذا قلت حيهلا فنونت قلت حثا، وإذا قلت حيهلا فلم تنون فكأنك قلت الحث، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات، إذا اعتقد فيه التنكير نون، وإذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين. قال أبو عبيد: سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زوذ زوذ، مرتين بالفارسية، فسأله أبو مهدية عنها فقيل له: يقول عجل عجل، قال أبو مهدية: فهلا قال له حيهلك، فقيل له: ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية.

---

(١). قوله [سيرها المتقاذف] هكذا في الأصل؛ وفي التهذيب: سيرهن تقاذف." (١)

"فثناه وأفرده. وخصى الفحل خصاء، ممدود: سل خصييه، يكون في الناس والدواب والغنم. يقال: برئت إليك من الخصاء؛ قال بشر يهجو رجلا:

جزيز القفا شبعان يربض حجرة، ... حديث الخصاء، وارم العفل معبر

وقال أبو عمرو: الخصيتان البيضتان، والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان؛ وينشد:

تقول: يا رباه، يا رب هل، ... إن كنت من هذا منجي أجلي،

إما بتطليق وإما بارحلي ... كأن خصييه، من التدلدل،

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

أراد حنظلتان؛ قال ابن بري ومثله للبعيث:

---

(١) لسان العرب١٤/ ٢٢١

أشاركتني في ثعلب قد أكلته، ... فلم يبق إلا جلده وأكارعه؟

فدونك خصييه وما ضمت استه، ... فإنك قمقام خبيث مراتعه

وقال آخر:

كأن خصييه، إذا تدلدلا، ... أثفيتان تحملان مرجلا

وقال آخر:

كأن خصييه،، إذا ما جبا ... دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر:

قد حلفت بالله لا أحبه، ... أن طال خصياه وقصر زبه

وقال آخر:

متورك الخصيين رخو المشرح

وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان:

أخصيي حمار ظل يكدم نجمة، ... أتؤكل جاراتي، وجارك سالم؟

والخصية البيضة؛ **قالت امرأة من** العرب:

لست أبالي أن أكون محمقه، ... إذا رأيت خصية معلقه

وإذا ثنيت قلت خصيان لم تلحقه التاء، وكذلك الألية إذا ثنيت قلت أليان لم تلحقه التاء، وهما نادران.

قال الفراء: كل مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث؛ ومنه قوله:

ترتج ألياه ارتجاج الوطب

قال ابن بري: قد جاء خصيتان وأليتان بالتاء فيهما؛ قال يزيد بن الصعق:

وإن الفحل تنزع خصيتاه، ... فيضحي جافرا قرح العجان

قال النابغة الجعدي:

كذي داء بإحدى خصيتيه، ... وأخرى ما توجع من سقام

وأنشد ابن الأعرابي:

قد نام عنها جابر ودفطسا، ... يشكو عروق خصيتيه والنسا

كأن ريح فسوه، إذا فسا، ... يخرج من فيه، إذا تنفسا

وقال أبو المهوس الأسدي

قد كنت أحسبكم أسود خفية، ... فإذا لصاف تبيض فيها الحمر

عضت أسيد جدل أير أبيهم، ... يوم النسار، وخصيتيه العنبر «١»

---

(١). قوله [عضت أسيد إلخ] أنشده ياقوت في المعجم هكذا:

عضت تميم جلد أير أبيكم ... يوم الوقيط وعاونتها حضجر." (١)

"قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه أخليت وجدتها خالية مثل أجبنته وجدته جبانا، فعلى هذا القول يكون مفعول أخليت محذوفا أي أخليتها. وفي حديث

أم حبيبة: **قالت له** لست لك بمخلية

أي لم أجدك خاليا من الزوجات غيري، قال: وليس من **قولهم امرأة مخلية** إذا خلت من الزوج. وخلا الرجل وأخلى: وقع في موضع خال لا يزاحم فيه. وفي المثل: الذئب مخليا أشد. والخلاء، ممدود: البراز من الأرض. وألفيت فلانا بخلاء من الأرض أي بأرض خالية. وخلت الدار خلاء إذا لم يبق فيها أحد، وأخلاها الله إخلاء. وخلا لك الشيء وأخلى: بمعنى فرغ؛ قال معن بن أوس المزني:

أعاذل، هل يأتي القبائل حظها ... من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا؟

ووجدت الدار مخلية أي خالية، وقد خلت الدار وأخلت. ووجدت فلانة مخلية أي خالية. وفي الحديث عن ابن مسعود قال: إذا أدركت من الجمعة ركعة فإذا سلم الإمام فأخل وجهك وضم إليها ركعة، وإن لم تدرك الركوع فصل أربعا

؛ قال شمر: قوله ف أخل وجهك معناه فيما بلغنا استتر بإنسان أو شيء وصل ركعة أخرى، ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة، أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر بشيء لئلا يمروا بين يديه. قال: ويقال أخل أمرك واخل بأمرك أي تفرد به وتفرغ له. وتخليت: تفرغت. وخلا على بعض الطعام إذا اقتصر عليه. وأخليت عن الطعام أي خلوت عنه. وقال اللحياني: تميم تقول خلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأكل معه شيئا ولا خلطه به، قال: وكنانة وقيس يقولون أخلى فلان على اللبن واللحم؛ قال الراعي:

رعته أشهرا وخلا عليها، ... فطار الني فيها واستغارا

ابن الأعرابي: اخلولى إذا دام على أكل اللبن، واطلولى حسن كلامه، واكلولى «١». إذا انهزم. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ١٤/ ٢٣٠

لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه

، يعني الماء واللحم أي ينفرد بهما. يقال: خلا وأخلى، وقيل: يخلو يعتمد، وأخلى إذا انفرد؛ ومنه الحديث:

ف استخلاه البكاء

أي انفرد به؛ ومنه قولهم: أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره، قال أبو موسى: قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء. واستخلاه مجلسه أي سأله أن يخليه له. وفي حديث

ابن عباس: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء

؛ يتخلوا: من الخلاء وهو قضاء الحاجة، يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء. والخلاء، ممدود: المتوضأ لخلوه. واستخلى الملك فأخلاه وخلا به، وخلا الرجل بصاحبه وإليه ومعه؛ عن أبي إسحاق، خلوا وخلاء وخلوة، الأخيرة عن اللحياني: اجتمع معه في خلوة. قال الله تعالى: وإذا خلوا إلى شياطينهم

؛ ويقال: إلى بمعنى مع كما قال تعالى: من أنصاري إلى الله*. وأخلى مجلسه، وقيل: الخلاء والخلو المصدر، والخلوة الاسم. وأخلى به؛ كخلا؛ هذه عن اللحياني، قال: ويصلح أن يكون خلوت به أي

---

(١). قوله [واكلولى] هكذا في الأصل والتهذيب." (١)

"ويروى:

أمرت الراعيين ليكرماها

والخلية من الإبل: المطلقة من عقال.

ورفع إلى عمر، رضي الله عنه، رجل وقد **قالت له** امرأته شبهني فقال: كأنك ظبية، كأنك حمامة فقالت: لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك، فقال عمر، رضي الله عنه: خذ بيدها فإنها امرأتك

لما لم تكن نيته الطلاق، وإنما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق؛ قال ابن الأثير: أراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها، والطالق: الناقة التي لا خطام لها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق، فقال له عمر:

خذ بيدها فإنها امرأتك

---

(١) لسان العرب ١٤/٢٣٨

، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعا منها. وفي حديث

أم زرع: كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء

، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك. وقال اللحياني: الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برية وخلية، كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقا، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها. وقال ابن **بزرج: امرأة خلية** ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد، **وقال: امرأة خلوة** وامرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات. ورجل خلي وخليان وأخلياء: لا نساء لهم. وفي حديث

ابن عمر: الخلية ثلاث

، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كنايات الطلاق فإذا نوى بها الطلاق وقع. أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لحلو الخلا إذا كان حسن الكلام؛ وأنشد لكثير:

ومحترش ضب العداوة منهمو ... بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

شمر: المخالاة المبارزة. والمخالاة: أن يتخلوا من الدور ويصيروا إلى الدثور. الليث: خاليت فلانا إذا صارعته، وكذلك المخالاة في كل أمر؛ وأنشد:

ولا يدري الشقي بمن يخالي

قال الأزهري: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخال أي ليس له عهد؛ وقال الجعدي:

غير بدع من الجياد، ولا يجنبن ... إلا على عدو مخالي

وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منهما من العهد. والخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلايا، قال الأزهري: وهو الصحيح؛ قال طرفة:

كأن حدوج المالكية، غدوة، ... خلايا سفين بالنواصف من دد

وقال الأعشى:

يكب الخلية ذات القلاع، ... وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وخلا الشيء خلوا: مضى. وقوله تعالى: وإن من أمة إلا خلا فيها نذير

؛ أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت." (١)

"وللكبير رثيات أربع: ... الركبتان والنسا والأخدع

ولا يزال رأسه يصدع، ... وكل شيء بعد ذاك ييجع

والرثية: الحمق. وفي أمره رثية أي فتور؛ وقال أعرابي:

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم، ... وللأمر يوما راحة فقضاء

ابن سيده: ورجل مرثوء من الرثية نادر أي أنه مما همز ولا أصل له في الهمز. ورجل أرثى: لا يبرم أمرا، ومرثو: في عقله ضعف، وقياسه مرثي، فأدخلوا الواو على الواو كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغرية. ورثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية إذا بكاه بعد موته. قال: فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية. ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيته. ورثوت الميت أيضا إذا بكيته وعددت محاسنه، وكذلك إذا نظمت فيه شعرا. ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما؛ الأخيرة عن اللحياني، وترثت كرثت؛ قال رؤبة:

بكاء ثكلى فقدت حميما، ... فهي ترثي بأبا وابنيما

ويروى: وابناما، ولم يحتشم من الألف مع الياء لأنها حكاية، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها، ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا، ومن زيد في حكاية مررت بزيد؟ وكل ذلك مذكور في مواضعه. وامرأة رثاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة، وقد تقدم في الهمز، فمن لم يهمز أخرجه على أصله، ومن همزه فلأن الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة همزت، وكذلك القول في سقاءة وسقاية وما أشبهها. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة إنما هو من الحلاوة. وفي الحديث:

أنه نهى عن الترثي

، وهو أن يندب الميت فيقال وا فلاناه. ورثيت له: رحمته. ويقال: ما يرثي فلان لي أي ما يتوجع ولا يبالي. وإني لأرثي له مرثاة ورثيا. ورثى له أي رق له. وفي الحديث:

أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت: يا رسول الله، إنما بعثت به إليك مرثية لك

---

(١) لسان العرب ١٤/ ٣٠١

من طول النهار وشدة الحر

أي توجعا لك وإشفاقا، من رثى له إذا رق وتوجع، وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة، قال: وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة، والله أعلم.

رجا: الرجاء من الأمل: نقيض اليأس، ممدود. رجاه يرجوه رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة ورجاة، وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة. وفي الحديث:

إلا رجاة أن أكون من أهلها

؛ وأنشد ابن الأعرابي:

غدوت رجاة أن يجود مقاعس ... وصاحبه، فاستقبلاني بالغدر." (١)

"أفطيم، هل تدرين كم من متلف ... جاوزت، لا مرعى ولا مسكون؟

عندي أن المرعى هاهنا في موضع المرعي لمقابلته إياه بقوله ولا مسكون. قال: وقد يكون المرعى الرعي أي ذو رعي. قال الأزهري: أفادني المنذري يقال لا تقتن فتاة ولا مرعاة فإن لكل بغاة؛ يقول: المرعى حيث كان يطلب، والفتاة حيثما كانت تخطب، لكل فتاة خاطب، ولكل مرعى طالب؛ قال: وأنشدني محمد بن إسحاق:

ولن تعاين مرعى ناضرا أنفا، ... إلا وجدت به آثار مأكول

وأرعت الأرض: كثر رعيها. والرعايا والرعاوية: الماشية المرعية تكون للسوقة والسلطان، والأرعاوية للسلطان خاصة، وهي التي عليها وسومه ورسومه. والرعاوى والرعاوى، بفتح الراء وضمها: الإبل التي ترعى حوالى القوم وديارهم لأنها الإبل التي يعتمل عليها؛ **قالت امرأة من** العرب تعاتب زوجها:

تمششتني، حتى إذا ما تركتني ... كنضو الرعاوى، قلت: إني ذاهب

قال شمر: لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلا هاهنا. وقال أبو عمرو: الأرعوة بلغة أزد شنوأة نير الفدان يحترث بها. والراعي: الوالي. والرعية: العامة. ورعى الأمير رعيته رعاية، ورعيت الإبل أرعاها رعيا ورعاه يرعاه رعيا ورعاية: حفظه. وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته، فعيلة بمعنى مفعول. وقد استرعاه إياهم: استحفظه، واسترعيته الشيء فرعاه. وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنا فقد وضع الأمانة في غير موضعها. ورعى النجوم رعيا وراعاها: راقبها وانتظر مغيبها؛ **قالت الخنساء:**

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها، ... وتارة أتغشى فضل أطماري

---

(١) لسان العرب ١٤/٣٠٩

وراعى أمره: حفظه وترقبه. والمراعاة: المناظرة والمراقبة. يقال: راعيت فلانا مراعاة ورعاء إذا راقبته وتأملت فعله. وراعيت الأمر: نظرت إلام يصير. وراعيته: لاحظته. وراعيته: من مراعاة الحقوق. ويقال: رعيت عليه حرمته رعاية. وفلان [يراعي] أمر فلان أي ينظر إلى ما يصير إليه أمره. وأرعى عليه: أبقى؛ قال أبو دهبل: أنشده أبو عمرو بن العلاء:

إن كان هذا السحر منك، فلا ... ترعي علي وجددي سحرا

والإرعاء: الإبقاء على أخيك؛ قال ذو الإصبع:

بغى بعضهم بعضا، ... فلم يرعوا على بعض

والرعوى: اسم من الإرعاء وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس:

إن تكن للإله في هذه الأمة ... رعوى، يعد إليك النعيم

وأرعني سمعك وراعني سمعك أي استمع إلي. وأرعى إليه: استمع. وأرعيت فلانا سمعي إذا استمعت إلى ما يقول وأصغيت إليه. ويقال: فلان لا يرعي إلى قول أحد أي لا يلتفت إلى أحد. وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا

؛ قال الفراء: هو من الإرعاء والمراعاة،." (١)

"وكل ساكن لا يتحرك راه ورهو. وأرهى على نفسه: رفق بها وسكنها، والأمر منه أره على نفسك أي ارفق بها. ويقال: افعل ذلك رهوا أي ساكنا على هينتك، الأصمعي: يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وزاء. اللحياني: يقال ما أرهيت ذاك أي ما تركته ساكنا. الأصمعي: يقال أره ذلك أي دعه حتى يسكن، قال: والإرهاء الإسكان. والرهو: المطر الساكن. ويقال: ما أرهيت إلا على نفسك أي ما رفقت إلا بها. ورها البحر أي سكن. وفي التنزيل العزيز: واترك البحر رهوا

؛ يعني تفرق الماء منه، وقيل: أي ساكنا على هينتك، وقال الزجاج: رهوا هنا يبسا، وكذلك جاء في التفسير، كما قال: فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا؛ قال المثقب:

كالأجدل الطالب رهو القطا، ... مستنشطا في العنق الأصيد

الأجدل: الصقر. وقال أبو سعيد: يقول دعه كما فلقته لك لأن الطريق في البحر كان رهوا بين فلقي البحر، قال: ومن قال ساكنا فليس بشيء، ولكن الرهو في السير هو اللين مع دوامه. قال ابن الأعرابي: واترك البحر رهوا

---

(١) لسان العرب١٤/٣٢٧

، قال: واسعا ما بين الطاقات؛ قال الأزهري: رهوا ساكنا من نعت موسى أي على هينتك، قال: وأجود منه أن تجعل رهوا من نعت البحر، وذلك أنه قام فرقاه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائما ماؤه ساكنا واعبر أنت البحر، وقال خالد بن جنبة: رهوا أي دمثا، وهو السهل الذي ليس برمل ولا حزن. والرهو أيضا: الكثير الحركة، ضد، وقيل: الرهو الحركة نفسها. والرهو أيضا: السريع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فإن أهلك، عمير، فرب زحف ... يشبه نقعه رهوا ضبابا

قال: وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع. وجاءت الخيل والإبل رهوا أي ساكنة، وقيل: متتابعة. وغارة رهو متتابعة. ويقال: الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أي متقاطرون. أبو عبيد في قوله:

يمشين رهوا

قال: هو سير سهل مستقيم. وفي حديث

رافع بن خديج: أنه اشترى من رجل بعيرا ببعيرين دفع إليه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا

؛ يقول: آتيك به عفوا سهلا لا احتباس فيه؛ وأنشد:

يمشين رهوا، فلا الأعجاز خاذلة، ... ولا الصدور على الأعجاز تتكل

وامرأة رهو ورهوى: لا تمتنع من الفجور، وقيل: هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يعين ذلك، وقيل: هي الواسعة الهن؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

لقد ولدت أبا قابوس رهو ... نؤوم الفرج، حمراء العجان

قال ابن الأعرابي وغيره: نزل المخبل السعدي، وهو في بعض أسفاره، على خليدة ابنة الزبرقان بن بدر وكان يهاجي أباها فعرفته ولم يعرفها، فأتته بغسول فغسلت رأسه وأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: وما تريد إلى اسمي؟ قال: أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك قالت: اسمي رهو قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك، قالت: أنت سميتني به، قال: وكيف ذلك؟." (١)

"وما ولد لكم؟ وقيل: يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم، بالهمز، من السلاء وهو السمن، فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلبت الألف ياء. ويقال للأمر إذا فات: قد انقطع السلى؛ يضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع. الجوهري: يقال انقطع السلى في البطن إذا ذهبت الحيلة، كما يقال: بلغ السكين العظم. ويقال: هو في سلوة من العيش أي في رغد؛ عن أبي زيد. وفي حديث

---

(١) لسان العرب ٣٤١/١٤

ابن عمرو: وتكون لكم سلوة من العيش

أي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم. والسلي: واد بالقرب من النباج فيه طلح لبني عبس؛ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة:

لعمرك ما خشيت على أبي ... مصارع بين قو فالسلي

ولكني خشيت على أبي ... جريرة رمحه في كل حي

سما: السمو: الارتفاع والعلو، تقول منه: سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت؛ عن ثعلب. وسما الشيء يسمو سموا، فهو سام: ارتفع. وسما به وأسماه: أعلاه. ويقال للحسيب وللشريف: قد سما. وإذا رفعت بصرك إلى الشيء قلت: سما إليه بصري، وإذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنته قلت: سما لي شيء. وسما لي شخص فلان: ارتفع حتى استثبته. وسما بصره: علا. وتقول: رددت من سامي طرفه إذا قصرت إليه نفسه وأزلت نخوته. ويقال: ذهب صيته في الناس وسماه أي صوته في الخير لا في الشر؛ وقوله أنشده ثعلب:

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه، ... وأخلاقنا فيه سوام طوامح

فسره فقال: سوام تسمو إلى كرائمها فتنحرها للأضياف. وساماه: عالاه. وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه. وتساموا أي تباروا. وفي حديث

أم معبد: وإن صمت سما وعلاه البهاء

أي ارتفع وعلا على جلسائه. وفي حديث

ابن زمل: رجل طوال إذا تكلم يسمو

أي يعلو برأسه ويديه إذا تكلم. وفلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها. وفي حديث

عائشة الذي روي في أهل الإفك: إنه لم يكن في نساء النبي، صلى الله عليه **وسلم، امرأة تساميها** غير زينب فعصمها الله تعالى

، ومعنى تساميها أي تباريها وتفاخرها. وقال أبو عمرو: المساماة المفاخرة. وفي الحديث:

قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن

أي تعاليني وتفاخرني، وهي مفاعلة من السمو أي تطاولني في الحظوة عنده؛ ومنه حديث

أهل أحد: أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول

أي يتبارون ويتفاخرون، ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

بات ابن أدماء يساوي الأندرا، ... سامى طعام الحي حين نورا

فسره فقال: سامى ارتفع وصعد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد كلما سما الزرع بالنبات سما هو إليه حتى أدرك فحصده وسرقه؛ وقوله أنشده ثعلب:

فارفع يديك ثم سام الحنجرا

فسره فقال: سام الحنجر ارفع يديك إلى حلقه. وسماء كل شيء: أعلاه، مذكر. والسماء: سقف." (١)

"وصباء. والصبوة: جمع الصبي، والصبية لغة، والمصدر الصبا. يقال: رأيته في صباه أي في صغره. وقال غيره: رأيته في صبائه أي في صغره. والصبي: من لدن يولد إلى أن يفطم، والجمع أصبية وصبوة وصبية «١». وصبية وصبوان وصبوان وصبيان، قلبوا الواو فيها ياء للكسرة التي قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون، وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة، والأول أحسن، وأما قول بعضهم صبيان، بضم الصاد والياء ففيه من النظر أنه ضم الصاد بعد أن قلبت الواو ياء في لغة من كسر فقال صبيان، فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التي هي عليها في لغة من كسر، وتصغير صبية أصيبية، وتصغير أصبية صبية، كلاهما على غير قياس؛ هذا قول سيبويه؛ وأنشد لرؤبة:

صبية على الدخان رمكا، ... ما إن عدا أكبرهم أن زكا

قال ابن سيده: وعندي أن صبية تصغير صبية، وأصيبية تصغير أصبية، ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره. والصبي: الغلام، والجمع صبية وصبيان، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أصبية استغناء بصبية كما لم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة، وتصغير صبية صبية في القياس. وفي الحديث:

أنه رأى حسنا يلعب مع صبوة في السكة

؛ الصبوة والصبية: جمع صبي، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استعمالا. وفي حديث

أم سلمة: لما خطبها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، **قالت إني امرأة مصبية** موتمة

أي ذات صبيان وأيتام، وقد جاء في الشعر أصيبية كأنه تصغير أصبية، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي:

ارحم أصيبيتي الذين كأنهم ... حجلى، تدرج في الشربة، وقع

ويقال: صبي بين الصبا والصباء، إذا فتحت الصاد مددت، وإذا كسرت قصرت؛ قال سويد بن كراع:

---

(١) لسان العرب ١٤/٣٩٧

فهل يعذرن ذو شيبة بصبائه؟ ... وهل يحمدن بالصبر، إن كان يصبر؟

والجارية صبية، والجمع صبايا مثل مطية ومطايا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان. وأصبت المرأة، فهي مصب إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى. وامرأة مصبية، بالهاء: ذات صبية. **التهذيب: امرأة مصب**، بلا هاء، معها صبي. ابن شميل: يقال للجارية صبية وصبي، وصبايا للجماعة، والصبيان للغلمان. والصبا من الشوق يقال منه: تصابى وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل والفتوة. وفي حديث الفتن:

لتعودن فيها أساود صبى

؛ هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنما هو صباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد، ويروى: صب، وذكر في موضعه. وفي حديث

هوازن: قال دريد بن الصمة ثم الق الصبى على متون الخيل

أي الذين يشتهون الحرب ويميلون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز. ويقال: صبا إلى اللهو صبا وصبوا وصبوة؛ قال زيد بن ضبة:

---

(١). قوله [وصبية] هي مثلثة كما في القاموس. وقوله [صبوان وصبيان] هما بالكسر والضم كما في القاموس." (١)

"وميراث ابن آجر حيث ألقى ... بأصل الضنء ضئضئه الأصيل «١»

. ابن الأعرابي: الضنى الأولاد. أبو عمرو: الضنو والضنو الولد، بفتح الضاد وكسرها بلا همز. وفي حديث ابن عمر: قال له أعرابي إني أعطيت بعض بني ناقة حياته وإنها أضنت واضطربت، فقال هي له حياته وموته ؛ قال الهروي والخطابي: هكذا روي والصواب ضنت أي كثر أولادها، **يقال: امرأة ماشية** وضانية، وقد مشت وضنت أي كثر أولادها. والضنى، بالكسر: الأوجاع المخيفة.

ضها: الليث: المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. وضاهيت الرجل: شاكلته، وقيل: عارضته. وفلان ضهي فلان أي نظيره وشبيهه، على فعيل. قال الله تعالى:

يضاهون قول الذين كفروا من قبل

؛ قال الفراء:

---

(١) لسان العرب ١٤/٤٥٠

يضاهون

أي يضارعون قول الذين كفروا لقولهم اللات والعزى، قال: وبعض العرب يهمز فيقول يضاهؤن، وقد قرأ بها عاصم؛ وقال أبو إسحاق: معنى

[يضاهون] قول الذين كفروا

أي يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم أي إنما قالوه اتباعا لهم، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله؛ أي قبلوا منهم أن المسيح والعزير ابنا الله، قال: واشتقاقه من **قولهم امرأة ضهيأ**، وهي التي لا يظهر لها ثدي وقيل: هي التي لا تحيض، فكأنها رجل شبها، قال: وضهيأ فعلأ، الهمزة زائدة كما زيدت في شمأل وفي غرقئ البيض، قال: ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا في هذه الأسماء، قال: ويجوز أن تكون الضهيأ بوزن الضهيع فعيلا، وإن كانت لا نظير لها في الكلام فقد قالوا كنهبل ولا نظير له. والضهيأ: التي لم تحض قط، وقد ضهيت تضهى ضهى، قال ابن سيده: الضهيأ والضهياء على فعلاء من النساء التي لا تحيض ولاينبت ثدياها ولا تحمل، وقيل: التي لا تلد وإن حاضت. وقال اللحياني: الضهيأ التي لا ينبت ثدياها، فإذا كانت كذا فهي لا تحيض. وقال بعضهم: الضهياء، ممدود، التي لا تحيض وهي حبلى. قال ابن **جني: امرأة ضهيأة** وزنها فعلأة لقولهم في معناها ضهياء، وأجاز أبو إسحاق في همزة ضهيأة أن تكون أصلا وتكون الياء هي الزائدة، فعلى هذا تكون الكلمة فعيلة، وذهب في ذلك مذهبا من الاشتقاق حسنا لولا شيء اعترضه، وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا وضاهأت زيدا، بالياء والهمزة، قال: والضهيأة هي التي لا تحيض، وقيل: هي التي لا ثدي لها، قال: فيكون «٢». ضهيأة فعيلة من ضاهأت بالهمز، قال ابن سيده: قال ابن جني هذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسن، وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فعيل، بفتح الفاء، إنما هو فعيل بكسرها نحو حذيم وطريم وغريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتا إنما حكاه قوم شاذا؛ والجمع ضهي، ضهيت ضهى. **وقالت إمرأة للحجاج** في ابنها وهو محبوس: إني أنا الضهياء الذناء؛ ف الضهياء هنا: التي لا تلد وإن حاضت،

---

(١). قوله [حيث ألقى] هكذا في الأصل، وفي التهذيب: حيث ألقت

(٢). قوله [هي التي لا ثدي لها قال فيكون إلخ] هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي

لا ثدي لها، قال: وفي هذين معنى المضاهأة لأنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدي لها، قال فيكون إلخ." (١)

"الإنس منصوب على البدل، ويجوز أن يكون عدوا منصوبا على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول. والعادي: الظالم، يقال: لا أشمت الله بك عاديك أي عدوك الظالم لك. قال أبو بكر: قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه. ويقال: فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدو فلان، فمن قال فلانة عدوة فلان قال: هو خبر المؤنث، فعلامة التأنيث لازمة له، ومن قال فلانة عدو فلان قال ذكرت عدوا لأنه بمنزلة قولهم امرأة ظلوم وغضوب وصبور؛ قال الأزهري: هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر، فإذا جعلته نعتا محضا قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعداؤك وهن عدواتك. وقوله تعالى: فلا عدوان إلا على الظالمين

؛ أي فلا سبيل، وكذلك قوله: فلا عدوان علي

؛ أي فلا سبيل علي. وقولهم: عدا عليه فضربه بسيفه، لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم. وعدا عدوا: ظلم وجار. وفي حديث

قتادة بن النعمان: أنه عدي عليه

أي سرق ماله وظلم. وفي الحديث:

ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم

؛ العادي: الظالم، وأصله من تجاوز الحد في الشيء. وفي الحديث:

ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي

أي الظالم الذي يفترس الناس. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: لا قطع على عادي ظهر.

وفي حديث

ابن عبد العزيز: أتي برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال: تلك عادية الظهر

؛ العادية: من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه، والظهر: ما ظهر من الأشياء، ولم ير في الطوق قطعا لأنه ظاهر على المرأة والصبي. وقوله تعالى: فمن اضطر غير باغ ولا عاد*

؛ قال يعقوب: هو فاعل من عدا يعدو إذا ظلم وجار. قال: وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فقلب،

---

(١) لسان العرب ٤٨٧/١٤

والاعتداء والتعدي والعدوان: الظلم. وقوله تعالى: ولا تعاونوا على الإثم والعدوان

؛ يقول: لا تعاونوا على المعصية والظلم. وعدا عليه عدوا وعداء وعدوا وعدوانا وعدو ا نا وعدوى وتعدى واعتدى، كله: ظلمه. وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم. وفي الحديث:

كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء

؛ العداء، بالفتح والمد: الظلم وتجاوز الحد. وقوله تعالى: وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا

؛ قيل: معناه لا تقاتلوا غير من أمرتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم، وقيل: ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال. وعدا الأمر يعدوه وتعداه، كلاهما: تجاوزة. وعدا طوره وقدره: جاوزه على المثل. ويقال: ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه. والتعدي: مجاوزة الشيء إلى غيره، يقال: عديته فتعدى أي تجاوز. وقوله: فلا تعتدوها

أي لا تجاوزوها إلى غيرها، وكذلك قوله: ومن يتعد حدود الله

؛ أي يجاوزها. وقوله عز وجل: فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون*

؛ أي المجاوزون ما حد لهم وأمروا به، وقوله عز وجل: فمن اضطر غير باغ ولا عاد*

؛ أي غير مجاوز لم ا يبلغه ويغنيه من الضرورة، وأصل هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق. يقال: تعديت الحق واعتديته وعدوته أي جاوزته. وقد **قالت العرب**: اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق، كأن معناه." (١)

"وقضاة ورام ورماة، وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدته أربعة أحرف، وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهمهم أن كماة جمع كمي، وفعيل ليس مما يكسر على فعلة، وإنما جمع كمي أكماء؛ حكاه أبو زيد، فأما كماة فجمع كام من قولهم كمى شجاعته وشهادته كتمها، وأما عدى وعدى فاسمان للجمع، لأن فعلا وفعلا ليسا بصيغتي جمع إلا لفعلة أو فعلة وربما كانت لفعلة، وذلك قليل كهضبة وهضب وبدرة وبدر، والله أعلم. والعداوة: اسم عام من العدو، يقال: عدو بين العداوة، وفلان يعادي بني فلان. قال الله عز وجل: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة

؛ وفي التنزيل العزيز: فإنهم عدو لي

؛ قال سيبويه: عدو وصف ولكنه ضارع الاسم، وقد يثنى ويجمع ويؤنث، والجمع أعداء، قال سيبويه: ولم يكسر على فعل، وإن كان كصبور، كراهية الإخلال والاعتلال، ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل

---

(١) لسان العرب ١٥/٣٣

الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين، والأعادي جمع الجمع. والعدى والعدى: اسمان للجمع. قال الجوهري: العدى، بكسر العين، الأعداء، وهو جمع لا نظير له، وقالوا في جمع عدوة عدايا لم يسمع إلا في الشعر. وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم

؛ قيل: معناه هم العدو الأدنى، وقيل: معناه هم العدو الأشد لأنهم كانوا أعداء النبي، صلى الله عليه وسلم، ويظهرون أنهم معه. والعادي: العدو، وجمعه عداة؛ قالت امرأة من العرب:

أشمت رب العالمين عاديك

وقال الخليل في جماعة العدو عدى وعدى، قال: وكان حد الواحد عدو، بسكون الواو، ففخموا آخره بواو وقالوا عدو، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو ساكنة، قال: ومن العرب من يقول قوم عدى، وحكى أبو العباس: قوم عدى، بضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء، والاختيار إذا ضممت العين أن تأتي بالهاء؛ وأنشد:

معاذة وجه الله أن أشمت العدى ... بليلى، وإن لم تجزني ما أدينها

وقد عاداه معاداة وعداء، والاسم العداوة، وهو الأشد عاديا. قال أبو العباس: العدى جمع عدو، والرؤى جمع رؤية، والذرى جمع ذروة؛ وقال الكوفيون: إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى، وهو جمع عاد. وتعادى القوم: عادى بعضهم بعضا. وقوم عدى: يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله، وعدى مثله، وقيل: العدى الأعداء، والعدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم، قال: والقول هو الأول. وقولهم: أعدى من الذئب، قال ثعلب: يكون من العدو ويكون من العداوة، وكونه من العدو أكثر، وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أفعل من فاعلت، فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة. وتعادى ما بينهم: اختلف. وعديت له: أبغضته؛ عن ابن الأعرابي. ابن شميل: رددت عني عادية فلان أي حدته وغضبه. ويقال: كف عنا عاديتك أي ظلمك وشرك، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية. يقال: سمعت راغية البعير وثاغية الشاة أي رغاء البعير وثغاء الشاة، وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه.." [1]

"المشكل من الأحكام، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوي، فكأنه يقوي ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا، وأصله من الفتى وهو الحديث السن. وأفتى المفتي إذا أحدث حكما. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ١٥/٣٧

الإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك

أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازا. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: فاستفتهم أهم أشد خلقا

؛ أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا أم من خلقنا من الأمم السالفة. وقوله عز وجل: يستفتونك قل الله يفتيكم

أي يسألونك سؤال تعلم. الهروي: والتفاتي التخاصم، وأنشد بيت الطرماح: وهم أهل التفاتي. والفتيا والفتوى والفتوى: ما أفتى به الفقيه، الفتح في الفتوى لأهل المدينة. والمفتي: مكيال هشام بن هبيرة؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ي وقلة ف ت و، ومع هذا إنه لازم، قال: وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لاما أكثر. والفتي: قدح الشطار. وقد أفتى إذا شرب به. والعمري: مكيال اللبن، قال: والمد الهشامي، وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب. وروى حضر بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تريها الإناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخرجته فقالت: هذا مكوك المفتي، قالت: أريني الإناء الذي كان يغتسل منه، فأخرجته فقالت: هذا قفيز المفتي؛ قال الأصمعي: المفتي مكيال هشام بن هبيرة، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر. والفتيان: قبيلة من بجيلة إليهم ينسب رفاعة الفتياني المحدث، والله أعلم.

فجا: الفجوة والفرجة: المتسع بين الشيئين، تقول منه: تفاجى الشيء صار له فجوة. وفي حديث الحج: كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص

؛ الفجوة: الموضع المتسع بين الشيئين. وفي حديث

ابن مسعود: لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة

أي لا يبعد من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد. وفجا الشيء: فتحه. والفجوة في المكان: فتح فيه. شمر: فجا بابه يفجوه إذا فتحه، بلغة طيء؛ قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني؛ وأنشد للطرماح:

كحبة الساج فجا بابها ... صبح جلا خضرة أهدامها

قال: وقوله فجا بابها يعني الصبح، وأما أجاف الباب فمعناه رده، وهما ضدان. وانفجى القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لما انفجى الخيلان عن مصعب، ... أدى إليه قرض صاع بصاع

والفجوة والفجواء، ممدود: ما اتسع من الأرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز: وهم في

فجوة منه

؛ قال الأخفش: في سعة، وجمعه فجوات وفجاء، وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الأرض واتسع. وفجوة الدار: ساحتها؛ وأنشد ابن بري:

ألبست قومك مخزاة ومنقصة، ... حتى أبيحوا وحلوا فجوة الدار

وفجوة الحافر: ما بين الحوامي. والفجا: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما." (١)

"واقطوطى افعوعل لا غير. قال: والقطوطى أيضا القصير الرجلين، وقال ابن ولاد: الطويل الرجلين، وغلطه فيه علي بن حمزة. وقال ثعلب: المقطوطي الذي يختل؛ وأنشد للزبرقان:

مقطوطيا يشتم الأقوام ظالمهم، ... كالعفو ساف رقيقي أمه الجذع

مقطوطيا أي يختل جاره أو صديقه، والعفو: الجحش، والرقيقان: مراق البطن أي يريد أن ينزو على أمه. والقطي: داء يأخذ في العجز؛ عن كراع. وتقطت الدلو: خرجت من البئر قليلا قليلا؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

قد أنزع الدلو تقطى في المرس، ... توزع من ملء كإيزاع الفرس

والقطيات: لغة في القطوات. وقطيات: موضع. وكساء قطواني، وقطوان: موضع بالكوفة. وقطيات: موضع، وكذلك قطاتان موضع، وروض القطا؛ قال:

أصاب قطيات فسال لواهما

ويروى: أصاب قطاتين؛ وقال أيضا:

دعتها التناهي بروض القطا ... إلى وحفتين إلى جلجل «١»

ورياض القطا: موضع؛ وقال:

فما روضة من رياض القطا، ... ألث بها عارض ممطر

وقطية بنت **بشر: امرأة مروان** بن الحكم. وفي الحديث:

كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين

؛ القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، والنون زائدة، كذا ذكره الجوهري في المعتل، وقال: كساء قطواني؛ ومنه حديث

أم الدرداء: **قالت أتاني** سلمان الفارسي فسلم علي وعليه عباءة قطوانية

، والله أعلم.

---

(١) لسان العرب١٥/١٤٨

قعا: القعو: البكرة، وقيل: شبهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المحور من الحديد خاصة، مدنية، يستقي عليها الطيانون. الجوهري: القعو خشبتان في البكرة فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو خطاف. قال ابن بري: القعو جانب البكرة، ويقال خدها؛ فسر ذلك عند قول النابغة:

له صريف صريف القعو بالمسد

وقال: الأعلم: القعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف. والمحور: العود الذي تدور عليه البكرة، فبان بهذا أن القعو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور؛ وقال النابغة في الخطاف:

خطاطيف حجن في حبال متينة، ... تمد بها أيد إليك نوازع

والقعوان: خشبتان تكتنفان البكرة وفيهما المحور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قعي لا يكسر إلا عليه. قال الأصمعي: الخطاف الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القعو؛ وأنشد غيره:

إن تمنعي قعوك، أمنع محوري ... لقعو أخرى حسن مدور

والمحور: الحديدة التي تدور عليها البكرة. ابن

---

(١). قوله [إلى وحفتين إلخ] هذا بيت المحكم. وفي مادة وح ف بدل هذا المصراع: فنعف الوحاف إلى جلجل." (١)

"ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن قبلها ساكنا، وهذان مكارياي تفتح ياءك، وكذلك القول في قاضي ورامي ونحوهما. والمكاري والكري: الذي يكريك دابته، والجمع أكرياء، لا يكسر على غير ذلك. وأكريت الدار فهي مكراة والبيت مكرى، واكتريت واستكريت وتكاريت بمعنى. والكري، على فعيل: المكاري؛ وقال عذافر الكندي:

ولا أعود بعدها كريا، ... أمارس الكهلة والصبيا

ويقال: أكرى الكري ظهره. والكري أيضا: المكتري. وفي حديث

ابن عباس، رضي الله عنهما: **أن امرأة محرمة** سألته **فقالت أشرت** إلى أرنب فرماها الكري

؛ الكري، بوزن الصبي: الذي يكري دابته، فعيل بمعنى مفعل. يقال: أكرى دابته فهو مكر وكري، وقد يقع

---

(١) لسان العرب١٥/١٩١

على المكتري فعيل بمعنى مفعل، والمراد الأول. وفي حديث

أبي السليل: الناس يزعمون أن الكري لا حج له.

والكري: الذي أكريته بعيرك، ويكون الكري الذي يكريك بعيره فأنا كريك وأنت كريي؛ قال الراجز:

كريه ما يطعم الكريا،. .. بالليل، إلا جرجرا مقليا

ابن السكيت: أكرى الكري ظهره يكريه إكراء. ويقال: أعط الكري كروته؛ حكاها أبو زيد. ابن السكيت: هو الكراء ممدود لأنه مصدر كاريت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل، وهو من ذوات الواو. ويقال: اكتريت منه دابة واستكريتها فأكرانيها إكراء، ويقال للأجرة نفسها كراء أيضا. وكرا الأرض كروا: حفرها وهو من ذوات الواو والياء. وفي حديث

فاطمة، رضي الله عنها: أنها خرجت تعزي قوما، فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكرى؟ قالت: معاذ الله

هكذا جاء في رواية بالراء، وهي القبور جمع كرية أو كروة، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة؛ ومنه الحديث:

أن الأنصار سألوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في نهر يكرونه لهم سيحا

أي يحفرونه ويخرجون طينه. وكرا البئر كروا: طواها بالشجر. وكروت البئر كروا: طويتها. أبو زيد: كروت الركية كروا إذا طويتها بالشجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة، وقيل: المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط.، وكرا الغلام يكروا كروا إذا لعب بالكرة. وكروت بالكرة أكرو بها إذا ضربت بها ولعبت بها. ابن سيده: والكرة معروفة، وهي ما أدرت من شيء. وكرا الكرة كروا: لعب بها؛ قال المسيب بن علس:

مرحت يداها للنجاء، كأنما ... تكرو بكفي لاعب في صاع

والصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كرى النهر يكريه إذا نقص تقنه، وقيل: كريت النهر كريا إذا حفرته. والكرة: التي يلعب بها، أصلها كروة فحذفت الواو، كما قالوا قلة للتي يلعب بها، والأصل قلوة، وجمع الكرة كرات وكرون. الجوهري: الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو، والهاء." (١)

"عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضا، بالكسر، وكرات؛ **وقالت ليلى** الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها:

---

(١) لسان العرب١٥/٢١٩

تدلت على حص ظماء كأنها ... كرات غلام في كساء مؤرنب

ويروى: حص الرؤوس كأنها؛ قال: وشاهد كرين قول الآخر «١»:

يدهدين الرؤوس كما يدهدي ... حزاورة، بأيديها، الكرينا

ويجمع أيضا على أكر، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها. وكروت الأمر وكريته: أعدته مرة بعد أخرى. وكرت الدابة كروا: أسرعت. والكرو: أن يخبط بيده في استقامة لا يفتلها نحو بطنه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقة، وقد كرى الفرس كروا وكرت المرأة في مشيتها تكرو كروا. والكرا: الفحج في الساقين والفخذين، وقيل: هو دقة الساقين **والذراعين، امرأة كرواء** وقد كريت كرا، وقيل: الكرواء المرأة الدقيقة الساقين. أبو بكر: الكرا دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرى وامرأة كرواء؛ وقال:

ليست بكرواء، ولكن خدلم، ... ولا بزلاء، ولكن ستهم

قال ابن بري: صوابه أن ترفع قافيته؛ وبعدهما:

ولا بكحلاء، ولكن زرقم

والكروان، بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقبج، وجمعه كروان، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فعلان في حال اعتلال اللام إلى مثال فعال، والجمع كراوين، كما قالوا وراشين؛ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العبشمي وكنيته أبو زغب:

عن له أعرف ضافي العثنون، ... داهية صل صفا درخمين،

حتف الحباريات والكراوين

والأنثى كروانة، والذكر منها الكرا، بالألف؛ قال مدرك بن حصن الأسدي:

يا كروانا صك فاكبأنا، ... فشن بالسلح، فلما شنا،

بل الذنابى عبسا مبنا

قالوا: أراد به الحبارى يصكه البازي فيتقيه بسلحه، ويقال له الكركي، ويقال له إذا صيد: أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى، والجمع كروان، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان، وهو جمع بحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كرا مثل أخ وإخوان. والكرا: لغة في الكروان؛ أنشد الأصمعي للفرزدق:

على حين أن ركيت وابيض مسحلي، ... وأطرق إطراق الكرا من أحاربه «٢»

ابن سيده: وفي المثل أطرق كرا إن النعام في القرى؛ غيره: يضرب مثلا للرجل يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة؛ وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل

---

(١). هو عمرو بن كلثوم

(٢). قوله [على حين أن ركيت] كذا بالأصل، والذي في الديوان:

أحين التقى ناباي وابيض مسحلي." [(١)]

"أبو زياد الكلابي:

وإني كنو كنوة كنو لأكنو عن قذور بغيرها

وقذور: اسم امرأة؛ قال ابن بري: شاهد كنيت قول الشاعر:

وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني، ... وقد بحت باسمي في النسيب وما تكني

وتكنى: من أسماء «١» النساء. الليث: يقول أهل البصرة فلان يكنى بأبي عبد الله، وقال غيرهم: فلان يكنى بعبد الله، وقال الجوهري: لا تقل يكنى بعبد الله، وقال الفراء: أفصح اللغات أن تقول كني أخوك بعمرو، والثانية كني أخوك بأبي عمرو، والثالثة كني أخوك أبا عمرو. ويقال: كنيته وكنو

كنوة كنو

كنوته وأكنيته وكنيته، وكنيته أبا زيد وبأبي زيد تكنية، وهو كنيه: كما تقول سميه. وكنى الرؤيا: هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور. وفي الحديث:

إن للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها

؛ الكنى: جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر وكنو

كنوة كنو

كنوت عنه إذا وريت عنه بغيره، أر ١د مثلوا لها أمثالا إذا عبرتموها، وهي التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لأنه يكنى بها عن أعيان الأمور، كقولهم في تعبير النخل: إنها رجال ذوو أحساب من العرب، وفي الجوز: إنها رجال من العجم، لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب، والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم، وقوله: فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يرى في المنام عبرة وقياسا، كأن رأى رجلا يسمى

---

(١) لسان العرب١٥/٢٢٠

سالما فأوله بالسلامة، وغانما فأوله بالغنيمة.

كها: ناقة كهاة: سمينة، وقيل: الكهاة الناقة العظيمة؛ قال الشاعر:

إذا عرضت منها كهاة سمينة، ... فلا تهد منها، واتشق وتجبجب

وقيل: الكهاة الناقة الضخمة التي كادت تدخل في السن؛ قال طرفة:

فمرت كهاة ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ، كالوبيل، يلندد

وقيل: هي الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها من لفظها، وقيل: ناقة كهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها.

وفي الحديث:

جاءت امرأة إلى ابن عباس، رضي الله عنهما، **فقالت في** نفسي مسألة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها أي أجلك وأعظمك وأحتشمك، قال: فاكتبيها في بطاقة

أي في رقعة، ويقال في نطاقة، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة، قال: وهذا من قولهم للجبان أكهى، وقد كهي يكهى واكتهى، لأن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام. ورجل أكهى أي جبان ضعيف، وقد كهي كهى؛ وقال الشنفرى:

ولا جبإ أكهى مرب بعرسه ... يطالعها في شأنه: كيف يفعل؟

والأكهاء: النبلاء من الرجال، قال: ويقال كاهاه إذا فاخره أيهما أعظم بدنا، وهاكاه إذا استصغر عقله. وصخرة أكهى: اسم جبل. وأكهى: هضبة؛ قال ابن هرمة:

---

(١). قوله [وتكنى من أسماء إلخ] في التكملة: هي على ما لم يسم فاعله، وكذلك تكتم، وأنشد:

طاف الخيالان فهاجا سقما ... خيال تكنى وخيال تكتما." (١)

"الأعرابي: لشا إذا خس بعد رفعة، قال: واللشي الكثير الحلب، والله أعلم.

لصا: لصاه يلصوه ويلصاه؛ الأخيرة نادرة، لصوا: عابه، والاسم اللصاة، وقيل: اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه، وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه. وإنه ليلصو إلى ريبة أي يميل. وقال ابن سيده في معتل الياء: لصاه لصيا عابه وقذفه، وشاهد لصيت بمعنى قذفت وشتمت قول العجاج:

إني امرؤ، عن جارتي، كفي ... عف، فلا لاص ولا ملصي

أي لا يلصى إليه، يقول: لا قاذف ولا مقذوف، والاسم اللصاة. ولصا فلان فلانا يلصوه ويلصو إليه إذا

---

(١) لسان العرب١٥/٢٣٤

انضم إليه لريبة، ويلصي أعربهما. وفي الحديث:

من لصا مسلما

أي قذفه. واللاصي: القاذف، وقيل: اللصو والقفو القذف للإنسان بريبة ينسبه إليها، يقال: لصاه يلصوه ويلصيه إذا قذفه، قال أبو عبيد: يروي عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلانا قد هجاك، فقالت: ما قفا ولا لصا، تقول: لم يقذفني، قال: وقولها لصا مثل قفا، يقال مه: قاف لاص. ولصى أيضا: أتى مستتر الريبة. ولصي أيضا: أثم؛ وأنشد أبو عمرو شاهدا على لصيت بمعنى أثمت قول الراجز القشيري:

توبي من الخطء فقد لصيت، ... ثم اذكري الله إذا نسيت «١»

وفي رواية: إذا لبيت. واللاصي: العسل، وجمعه لواص؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

أيام أسألها النوال، ووعدها ... كالراح مخلوطا بطعم لواصي

قال ابن جني: لام اللاصي ياء لقولهم لصاه إذا عابه، وكأنهم سموه به لتعلقه بالشيء وتدنيسه له كما قالوا فيه نطف، وهو فعل من الناطف، لسيلانه وتدبقه، وقال مخلوطا ذهب به إلى الشراب، وقيل: اللصى واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه، والله أعلم.

لضا: التهذيب: لضا إذا حذق بالدلالة.

لطا: ألقى عليه لطاته أي ثقله ونفسه. واللطاة: الأرض والموضع. ويقال: ألقى بلطاته أي بثقله، وقال ابن أحمر:

وكنا وهم كابني سبات تفرقا ... سوى، ثم كانا منجدا وتهاميا

فألقى التهامي منهما بلطاته، ... وأحلط هذا، لا أريم مكانيا

قال أبو عبيد في قوله بلطاته: أرضه وموضعه، وقال شمر: لم يجد أبو عبيد في لطاته. ويقال: ألقى لطاته طرح نفسه. وقال أبو عمرو: لطاته متاعه وما معه. قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته: معناه أقام، كقوله فألقت عصاها. واللطاة: الثقل. يقال: ألقى عليه لطاته. ولطأت بالأرض ولطئت أي لزقت؛ وقال الشماخ فترك الهمز:

فوافقهن أطلس عامري، ... لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعني الصياد أي لزق بالأرض، فترك

---

(١). قوله [فقد لصيت] كذا ضبط في الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى، ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت.." [١]

"على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها واستعداده للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة، ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له، والله أعلم. قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في معى واحدة

، قال: ومعى واحد أعجب إلي. ومعى الفأرة: ضرب من رديء تمر الحجاز. والمعى من مذانب الأرض: كل مذنب بالحضيض يناصي مذنبا بالسند والذي في السفح هو الصلب. قال الأزهري: وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساكات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران، غير أنها متضايقة لا عرض لها، وربما ذهبت في القاع غلوة. وقال الأزهري: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض، قال رؤبة:

يحبو إلى أصلابه أمعاؤه

قال: والأصلاب ما صلب من الأرض. قال أبو عمرو: ويحبو أي يميل، وأصلابه وسطه، وأمعاؤه أطرافه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المعى سهل بين صلبين، قال ذو الرمة:

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع ... لها جدة جول الصبا والجنائب «١»

قال الأزهري: المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين، قال ذو الرمة:

تراقب بين الصلب من جانب المعى، ... معى واحف، شمسا بطيئا نزولها «٢»

وقيل: المعى مسيل الماء بين الحرار. وقال الأصمعي: الأمعاء مسايل صغار. والمعي: اسم مكان أو رمل، قال العجاج:

وخلت أنقاء المعي ربربا

وقالوا: جاءا معا وجاؤوا معا أي جميعا. قال أبو الحسن: معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس، وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمي من الإكفاء وهو:

إن شئت، يا سمراء، أشرفنا معا، ... دعا كلانا ربه فأسمعا

---

(١) لسان العرب١٥/٢٤٧

بالخير خيرات، وإن شرا فأى، ... ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم:

إن شئت أشرفنا كلانا، فدعا ... الله جهدا ربه، فأسمعا

بالخير خيرات، وإن شر فأى، ... ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك **أن امرأة قالت فأجابها**:

قطعك الله الجليل قطعا، ... فوق الثمام قصدا موضعا

تالله ما عديت إلا ربعا، ... جمعت فيه مهر بنتي أجمعا

والمعو: الرطب، عن اللحياني: وأنشد:

تعلل بالنهيدة، حين تمسي، ... وبالمعو المكمم والقميم

---

(١). قوله" جول" هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.

(٢). قوله" بين الصلب إلخ"كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة:

تراقب بين الصلب والهضب والمعى ... معى واحف شمسا بطيئا نزولها." [١]

"والنواة من العدد: عشرون، وقيل: عشرة، وقيل: هي الأوقية من الذهب، وقيل: أربعة دنانير. وفي حديث

عبد الرحمن بن عوف: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى عليه وضرا من صفرة فقال: مهيم؟ قال: **تزوجت امرأة من** الأنصار على نواة من ذهب، فقال: أولم ولو بشاة

؛ قال أبو عبيد: قوله على نواة يعني خمسة دراهم، قال: وقد كان بعض الناس يحمل معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية والعشرون نشا. قال منصور: ونص حديث عبد الرحمن يدل على أنه **تزوج امرأة على** ذهب قيمته دراهم، ألا تراه قال على نواة من ذهب؟ رواه جماعة عن حميد عن أنس، قال: ولا أدري لم أنكره أبو عبيد. والنواة في الأصل: عجمة التمرة. والنواة: اسم لخمسة دراهم. قال المبرد: العرب تعني بالنواة خمسة دراهم، قال: وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: وهو خطأ وغلط. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب١٥/٢٨٨

أنه أودع المطعم بن عدي جبجبة فيها نوى من ذهب

أي قطع من ذهب كالنوى، وزن القطعة خمسة دراهم. والنوى: مخفض الجارية وهو الذي يبقى من بظرها إذا قطع المتك. **وقالت أعرابية**: ما ترك النخج لنا من نوى. ابن سيده: النوى ما يبقى من المخفض بعد الختان، وهو البظر. ونواء: أخو معاوية بن عمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الأبرش. قال ابن سيده: وإنما جعلنا نواء على باب ن وي لعدم ن وثنائية. ونوى: اسم موضع؛ قال الأفوه:

وسعد لو دعوتهم، لثابوا ... إلي حفيف غاب نوى بأسد

ونيان: موضع؛ قال الكميت:

من وحش نيان، أو من وحش ذي بقر، ... أفنى حلائله الإشلاء والطرد

فصل الهاء

هبا: ابن شميل: الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقا. وقال: أقول أرى في السماء هباء، ولا يقال يومنا ذو هباء ولا ذو هبوة. ابن سيده وغيره: الهبوة الغبرة، والهباء الغبار، وقيل: هو غبار شبه الدخان ساطع في الهواء؛ قال رؤبة:

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق ... في قطع الآل، وهبوات الدقق

قال ابن بري: الدقق ما دق من التراب، والواحد منه الدقى كما تقول الجلى والجلل. وفي حديث الصوم: وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة

أي دون الهلال؛ الهبوة: الغبرة، والجمع أهباء، على غير قياس. وأهباء الزوبعة: شبه الغبار يرتفع في الجو. وهبا يهبو هبوا إذا سطع، وأهبيته أنا. والهباء: دقاق التراب ساطعه ومنثوره على وجه الأرض. وأهبى الفرس: أثار الهباء؛ عن ابن جني، وقال أيضا: وأهبى التراب فعداه؛ وأنشد:

أهبى التراب فوقه إهبايا

جاء بإهبايا على الأصل. ويقال: أهبى التراب." (١)

"في قولك ذو مال، والإضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد، فإذا أفردت قلت هذا فم، فلو سميت رجلا ذو لقلت: هذا ذوى قد أقبل، فترد ما كان ذهب، لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لأن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت ذووي مثال عصوي، وكذلك إذا نسبت

(١) لسان العرب١٥/٣٥٠

إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لأن الإضافة قد زالت؛ وأنشد بيت الكميت:

ولكني أريد به الذوينا

وأما ذو، التي في لغة طيء بمعنى الذي، فحقها أن توصف بها المعارف، تقول: أنا ذو عرفت وذو سمعت، **وهذه امرأة ذو** قالت، كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث؛ قال بجير بن عثمة الطائي أحد بني بولان:

وإن مولاي ذو يعاتبني، ... لا إحنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلي وذو يعاتبني، ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمه «١»

يريد: الذي يعاتبني، والواو التي قبله زائدة، قال سيبويه: إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: متاع؛ قال لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل؟

قال: ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت؟ فتقول: خيرا، بالنصب، كأنه قال ما رأيت، فلو كان ذا هاهنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير بالرفع، وأما قولهم ذات مرة وذا صباح فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن، تقول: لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق، فهذه الأربعة بغير هاء، وإنما سمع في هذه الأوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة. قال الأخفش في قوله تعالى: وأصلحوا ذات بينكم

؛ إنما أنثوا لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر، كما قالوا دار وحائط، أنثوا الدار وذكروا الحائط. وقولهم: كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت، أصله ذيو على فعل ساكنة العين، فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد كي إذا جعلته اسما، ثم عوض من التشديد التاء، فإن حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد، تقول: كان ذيه وذيه، وإن نسبت إليه قلت ذيوي كما تقول بنوي في النسب إلى البنت، قال ابن بري عند قول الجوهري في أصل ذيت ذيو، قال: صوابه ذي لأن ما عينه ياء فلامه ياء، والله أعلم، قال: وذات الشيء حقيقته وخاصته. وقال الليث: يقال قلت ذات يده؛ قال: وذات هاهنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الأموال، وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه يعني سريرته المضمرة، قال: وذات ناقصة تمامها ذوات مثل نواة، فحذفوا منها الواو، فإذا ثنوا أتموا فقالوا ذواتان كقولك نواتان، وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات، ولو جمعوا على التمام لقالوا ذويات كقولك نويات، وتصغيرها ذوية. وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل: إنه عليم بذات الصدور*

؛

(١). قوله [ذو يعاتبني] تقدم في حرم: ذو يعايرني، وقوله [وذو يعاتبني] في المغني: وذو يواصلني.." [1]

"يرادونه في القول ويلحون عليه فيه، فيكرر الحلف. وعته بالمسألة إذا ألح عليه. وعته بالكلام، يعته عتا: وبخه ووقمه، والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالثاء؛ وما زلت أعاته معاتة وعتاتا [عتاتا]، وهي الخصومة. أبو عمرو: ما زلت أعاته وأصاته عتاتا وصتاتا، وهي الخصومة. وتعتت في كلامه تعتتا: تردد فيه، ولم يستمر في كلامه. والعتت: شبيه بغلظ في كلام أو غيره. والعتعت: الطويل التام من الرجال؛ وقيل: هو الطويل المضطرب. أبو عمرو: يقال للشاب القوي الشديد عتعت؛ وأنشد:

لما رأته مودنا عظيرا، ... قالت: أريد العتعت الذفرا

فلا سقاها الوابل الجورا ... إلهها، ولا وقاها العرا

والعتعت: الجدي؛ وقيل: العتعت، بالفتح؛ وقال ابن الأعرابي: هو العتعت، والعطعط، والعريض، والإمر، والهلع، والطلي، واليعر، واليعمور، والرعام، والقرام، والرغال، واللساد. وعتعت الراعي بالجدي: زجره؛ وقيل: عتعت به دعاه، وقال له: عتعت. وقرأ ابن مسعود: عتى حين، في معنى حتى حين.

عرت: عرت الرمح يعرت عرتا: صلب. ورمح عرات وعراص: شديد الاضطراب؛ وقد عرت يعرت وعرص يعرص. وعرت الرمح إذا اضطرب، وكذلك البرق إذا لمع واضطرب؛ ويقال: برق عرات. قال الأزهري في ترجمة عتر: قد صح عتر وعرت، ودل اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر، ولم أره ترجم في كتابه على عرت. والعرت: الدلك. وعرت أنفه يعرته ويعرته عرتا: تناوله بيده فدلكه.

عفت: العفت واللفت: اللي الشديد. عفته يعفته عفتا: لواه. وكل شيء ثنيته: فقد عفته تعفته عفتا. وإنك لتعفتني عن حاجتي أي تثنيني عنها. وعفت يده يعفتها عفتا: لواها ليكسرها. وعفته يعفته عفتا: كسره؛ وقيل: كسره كسرا ليس فيه ارفضاض، يكون في الرطب واليابس. وعفت عنقه، كذلك؛ عن اللحياني. وعفت كلامه يعفته عفتا: وهو أن يلفته، ويكسره من اللكنة، وهي عربية كعربية الأعجمي ونحوه إذا تكلف العربية. والعفت: اللكنة. ورجل عفات: ألكن. وعفت فلان عظم فلان يعفته عفتا إذا كسره. والأعفت في بعض اللغات: الأعسر؛ قيل: هي لغة تميم. والألفت أيضا: الأعسر. والأعفت: الكثير التكشف إذا جلس. وفي حديث

(١) لسان العرب١٥/٤٥٩

ابن الزبير: أنه كان أعفت

؛ حكاه الهروي في الغريبين، وهو مروي بالتاء؛ وقيل: الأعفت والعفت الأحمق، والأنثى من الأعفت: عفتاء، ومن العفت: عفتة. ابن **الأعرابي: امرأة عفتاء** وعفكاء ولفتاء، ورجل أعفت أعفك ألفت، وهو الأخرق. ورجل عفتان وعفتان: جاف، جلد، قوي؛." [١]

"والنصتة: الاسم من الإنصات؛ ومنه قول

عثمان لأم سلمة، رضي الله عنهما: لك علي حق النصتة.

وأنصته وأنصت له: مثل نصحه ونصح له، وأنصته ونصت له: مثل نصحته ونصحت له. والإنصات: هو السكوت والاستماع للحديث؛ يقول: أنصتوه وأنصتوا له؛ وأنشد أبو علي لوشيم بن طارق، ويقال للحيم بن صعب:

إذا **قالت حذام**، فأنصتوها؛ ... فإن القول ما **قالت حذام**

ويروى: فصدقوها بدل فأنصتوها. وحذام: **اسم امرأة الشاعر**، وهي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. ويقال: أنصت إذا سكت؛ وأنصت غيره إذا أسكته. شمر: أنصت الرجل إذا سكت له؛ وأنصته إذا أسكته، جعله من الأضداد؛ وأنشد للكميت:

صه أنصتونا بالتحاور، واسمعوا ... تشهدها من خطبة وارتجالها

أراد: أنصتوا لنا؛ وقال آخر في المعنى الثاني:

أبوك الذي أجدى علي بنصره، ... فأنصت عني بعده كل قائل

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. وفي حديث الجمعة:

وأنصت ولم يلغ.

أنصت ينصت إنصاتا إذا سكت سكوت مستمع؛ وقد أنصت وأنصته إذا أسكته، فهو لازم ومتعد. وفي حديث

طلحة، قال له رجل بالبصرة: أنشدك الله، لا تكن أول من غدر. فقال طلحة: أنصتوني، أنصتوني

قال الزمخشري: أنصتوني من الإنصات، قال: وتعديه بإلى فحذفه أي استمعوا إلي. وأنصت الرجل للهو: مال؛ عن ابن الأعرابي.

نعت: النعت: وصفك الشيء، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه؛ والنعت: ما نعت به. نعته ينعته نعتا: وصفه.

---

(١) لسان العرب٢/٥٩

ورجل ناعت من قوم نعات؛ قال الشاعر:

أنعتها، إني من نعاتها

ونعت الشيء وتنعته إذا وصفته. قال: واستنعته أي استوصفته. واستنعته: استوصفه. وجمع النعت: نعوت؛ قال ابن سيده: لا يكسر على غير ذلك. والنعت من كل شيء: جيده؛ وكل شيء كان بالغا تقول: هذا نعت أي جيد. قال: والفرس النعت هو الذي يكون غاية في العتق. وما كان نعتا؛ ولقد نعت ينعت نعاتة؛ فإذا أردت أنه تكلف فعله، قلت: نعت. يقال: فرس نعت ونعتة، ونعيتة ونعيت: عتيقة، وقد نعتت نعاتة. وفرس نعت ومنتعت إذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق؛ قال الأخطل:

إذا غرق الآل الإكام علونه ... بمنتعتات، لا بغال ولا حمر

والمنتعت من الدواب والناس: الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه، وهو مفتعل، من النعت. يقال: نعته فانتعت، كما يقال: وصفته فاتصف؛ ومنه قول أبي دواد الإيادي:

جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

قال ابن الأعرابي: أنعت إذا حسن وجهه حتى ينعت. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم، يقول." [1]

"الحديث: أن الشرب من أفواهها ربما ينتنها، فإن إدامة الشرب هكذا، مما يغير ريحها؛ وقيل: إنه لا يؤمن أن يكون فيها حية أو شيء من الحشرات، وقيل: لئلا يترشش الماء على الشارب، لسعة فم السقاء. قال ابن الأثير: وقد جاء في حديث آخر إباحته؛ قال: ويحتمل أن يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الإداوة. الليث: خنثت السقاء والجوالق إذا عطفته. وفي حديث

عائشة: أنها ذكرت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ووفاته قالت: فانخنث في حجري، فما شعرت حتى قبض

، أي فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه، صلى الله عليه وسلم، عند الموت. وانخنثت عنقه: مالت، وخنث سقاءه: ثنى فاه فأخرج أدمته، وهي الداخلة، والبشرة وما يلي الشعر: الخارجة. وروي

عن ابن عمر: أنه كان يشرب من الإداوة، ولا يختنثها، ويسميها نفعة

؛ سماها بالمرة من النفع، ولم يصرفها للعلمية والتأنيث؛ وقيل: خنث فم السقاء إذا قلب فمه، داخلا كان أو خارجا. وكل قلب يقال له: خنث. وأصل الاختناث: التكسر والتثني، ومنه سميت المرأة: خنثى. تقول: إنها لينة تتثنى. ويقال: ألقى الليل أخناثه على الأرض أي أثناء ظلامه؛ وطوى الثوب على أخناثه وخناثه أي

---

(١) لسان العرب٢/٩٩

على مطاويه وكسوره، الواحد: خنث. وأخناث الدلو فروغها، الواحد خنث؛ والخنث: باطن الشدق عند الأضراس، من فوق وأسفل. وتخنث الرجل وغيره: سقط من الضعف. وخنث: اسم امرأة، لا يجرى. والخنث، بكسر النون: المسترخي المتثني. وفي المثل: أخنث من دلال.

خنبث: رجل خنبث وخنابث: مذموم.

خنطث: الخنطثة: مشي فيه تبختر.

خنفث: الخنفثة الخنفثة: دويبة.

خوث: خوث الرجل خوثا، وهو أخوث بين الخوث: عظم بطنه واسترخى. وخوثت الأنثى، وهي خوثاء. والخوثاء من النساء أيضا: الحدثة الناعمة، ذات صدرة؛ وقيل: الناعمة التارة؛ قال أمية بن حرثان:

علق القلب حبها وهواها، ... وهي بكر غريرة خوثاء

أبو زيد: الخوثاء الحفضاجة من النساء؛ وقال ذو الرمة:

بها كل خوثاء الحشى مرئية ... رواد، يزيد القرط سوء قذالها

قال: الخوثاء المسترخية الحشى. والرواد: التي لا تستقر في مكان، ربما تجيء وتذهب. قال أبو منصور: الخوثاء في بيت ابن حرثان صفة محمودة، وفي بيت ذي الرمة صفة مذمومة. وفي حديث

التلب بن ثعلبة: أصاب النبي، صلى الله عليه وسلم، خوثة فاستقرض مني طعاما.

قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية. وقال الخطابي: لا أراها محفوظة، وإنما هي حوبة، بالباء الموحدة، وهي الحاجة. وخوث البطن والصدر: امتلآ.

خيث: أبو عمرو: التخيث: عظم البطن واسترخاؤه. والتقيث: الجمع والمنع. والتهيث: الإعطاء.." (١)

"قوله تعالى: حتى يلج الجمل في سم الخياط؛ فقال: هو زوج الناقة

؛ وجمع الزوج أزواج وزوجة، قال الله تعالى: يا أيها النبي قل لأزواجك*

. وقد تزوج امرأة وزوجه إياها وبها، وأبى بعضهم تعديتها بالباء. وفي التهذيب: وتقول العرب: زوجته امرأة. وتزوجت امرأة. وليس من كلامهم: تزوجت بامرأة، ولا زوجت منه امرأة. قال: وقال الله تعالى: وزوجناهم بحور عين*

، أي قرناهم بهن، من قوله تعالى: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم

، أي وقرناءهم. وقال الفراء: تزوجت بامرأة، لغة في أزد شنوءة. وتزوج في بني فلان: نكح فيهم. وتزاوج

---

(١) لسان العرب٢/١٤٦

القوم وازدوجوا: تزوج بعضهم بعضا؛ صحت في ازدوجوا لكونها في معنى تزاوجوا. وامرأة مزواج: كثيرة التزوج والتزاوج؛ قال: والمزاوجة والازدواج، بمعنى. وازدوج الكلام وتزاوج: أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى. وزوج الشيء بالشيء، وزوجه إليه: قرنه. وفي الـتنزيل: وزوجناهم بحور عين*

؛ أي قرناهم؛ وأنشد ثعلب:

ولا يلبث الفتيان أن يتفرقوا، ... إذا لم يزوج روح شكل إلى شكل

وقال الزجاج في قوله تعالى: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم

؛ معناه: ونظراءهم وضرباءهم. تقول: عندي من هذا أزواج أي أمثال؛ وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه؛ وكذلك الزوج المرأة، والزوج المرء، قد تناسبا بعقد النكاح. وقوله تعالى: أو يزوجهم ذكرانا وإناثا

؛ أي يقرنهم. وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر: فهما زوجان. قال الفراء: يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات، فذلك التزويج. قال أبو منصور: أراد بالتزويج التصنيف؛ والزوج: الصنف. والذكر صنف، والأنثى صنف. وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره: زوج، ولا للنعلين زوج، ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين. التهذيب: وقول الشاعر:

عجبت **من امراة حصان** رأيتها، ... لها ولد من زوجها، وهي عاقر

فقلت لها: بجرا، **فقالـت مجيبتي**: ... أتعجب من هذا، ولي زوج آخر؟

أرادت من زوج حمام لها، وهي عاقر؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر. وقال أبو حنيفة: هاج المكاء للزواج؛ يعني به السفاد. والزوج: الصنف من كل شيء. وفي التنزيل: وأنبتت من كل زوج بهيج

؛ قيل: من كل لون أو ضرب حسن من النبات. التهذيب: والزوج اللون؛ قال الأعشى:

وكل زوج من الديباج، يلبسه ... أبو قدامة، محبوا بذاك معا

وقوله تعالى: وآخر من شكله أزواج

؛ قال: معناه ألوان وأنواع من العذاب، ووصفه بالأزواج، لأنه عنى به الأنواع من العذاب والأصناف منه. والزوج: النمط، وقيل: الديباج. وقال لبيد:

من كل محفوف، يظل عصيه ... زوج، عليه كلة وقرامها

قال: وقال بعضهم: الزوج هنا النمط يطرح على الهودج؛ ويشبه أن يكون سمي بذلك لاشتماله على ما

تحته اشتمال الرجل على المرأة، وهذا ليس بقوي. والزاج: معروف؛ الليث: الزاج، يقال له: الشب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر،." [(١)]

"يتصارعان. وفي حديث

سعد بن عبادة: كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك

أي أضربه. واعتلجت الوحش: تضاربت وتمارست، والاسم العلاج؛ قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتنا:

فلبثن حينا يعتلجن بروضة، ... فتجد حينا في المراح، وتشمع

واعتلج الموج: التطم، وهو منه؛ واعتلج الهم في صدره، كذلك على المثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمعتلجة: الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر؛ وفي الحديث:

ونفى معتلج الريب

؛ هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض. والعلج: الشديد من الرجال قتالا ونطاحا. ورجل علج: شديد العلاج. ورجل علج، بكسر اللام، أي شديد، وفي التهذيب علج وعلج. وتعلج الرمل: اعتلج. وعالج: رمال معروفة بالبادية، كأنه منه بعد طرح الزائد؛ قال الحرث بن حلزة:

قلت لعمرو حين أرسلته، ... وقد حبا من دوننا عالج:

لا تكسع الشول بأغبارها، ... إنك لا تدري من الناتج

وعالج: موضع بالبادية بها رمل. وفي حديث الدعاء:

وما تحويه عوالج الرمال

؛ هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. وعالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله؛ وفي حديث

الأسلمي: إني صاحب ظهر أعالجه

أي أمارسه وأكاري عليه. وفي الحديث:

عالجت امرأة فأصبت منها

؛ وفي الحديث:

من كسبه وعلاجه.

وعالج المريض معالجة وعلاجا: عاناه. والمعالج: المداوي سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة؛ وفي حديث

---

(١) لسان العرب٢/٢٩٣

عائشة، رضي الله عنها: أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحبشي على رأس أميال من مكة، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى مكة، **فقالت عائشة**: ما آسى علي شيء من أمره إلا خصلتين: أنه لم يعالج، ولم يدفن حيث مات

؛ أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه؛ قال الأزهري: ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسي علز الموت، وقد روي لم يعالج، بفتح اللام، أي لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه. وعالجه فعلجه علجا إذا زاوله فغلبه. وعالج عنه: دافع. وفي حديث

علي، رضي الله عنه: أنه بعث رجلين في وجه، وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما

؛ العلج: الرجل القوي الضخم؛ وعالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته: فقد عالجته. والعلج، بالتحريك: من النخل أشاؤه؛ عن أبي حنيفة. وناقة علجة: كثيرة اللحم. والعلج والعلجان: نبت، وقيل: شجر أخضر مظلم الخضرة، وليس فيه ورق وإنما هو قضبان كالإنسان القاعد، ومنبته السهل ولا تأكله الإبل إلا مضطرة؛ قال أبو حنيفة: العلج عند أهل نجد: شجر لا ورق له إنما هو خيطان جرد، في خضرتها غبرة، تأكله الحمير فتصفر أسنانها، فلذلك قيل للأقلح: كأن فاه فو حمار أكل علجانا، واحدته علجانة؛ قال عبد بني الحسحاس:." (١)

"سماوية، ولا تكون إلا في الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه؛ قال: وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الأموال، ثم يقال: اجتاح العدو مال فلان إذا أتى عليه. أبو عمرو: الجوح الهلاك. الأزهري في ترجمة جحا: الجائح الجراد، عن ابن الأعرابي. وجوحان: اسم. ومجاح: موضع؛ أنشد ثعلب:

لعن الله بطن قف مسيلا، ... ومجاحا، فلا أحب مجاحا

قال: وإنما قضينا على مجاح أن ألفه واو، لأن العين، واوا، أكثر منها ياء، وقد يكون محاج فعالا فيكون من غير هذا الباب فنذكره في موضعه.

جيح: جاحهم الله جيحا وجائحة: دهاهم، مصدر كالعاقبة. وجيحان: واد معروف؛ وفي الحديث ذكر سيحان وجيحان، وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس.

فصل الحاء

حدح: امرأة حدحة: قصيرة كحدحدة.

---

(١) لسان العرب٢/٣٢٧

حرح: الحر، مخفف، وأصله حرح، فحذف على حد الحذف في شفة، والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك؛ قال:

إني أقود جملا ممراحا، ... ذا قبة موقرة أحراحا

ويروى: مملوءة، وقالوا: حرة؛ قال الهذلي:

جراهمة لها حرة وثيل

أبو الهيثم: الحر حر المرأة، مشدد الراء كأن الأصل حرح، فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء، فثقلوا الراء وحذفوا الحاء، والدليل على ذلك جمعهم الحر أحراحا؛ وقد حرح الرجل «١»، ويقال: حرحت المرأة إذا أصبت حرها، وهي محروحة، واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن، فحذفوها وشددوا الراء. أبو زيد: من أمثالهم: احمل حرك أو دع؛ قالته امرأة أدلت على زوجها عند الرحيل، تحثه على حملها ولو شاءت لركبت؛ وأنشد:

كل امرئ يحمي حره: ... أسوده وأحمره،

والشعرات المنفذات مشفره «٢»

وفي حديث أشراط الساعة:

يستحل الحر والحرير

؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء، وقال: الحر، بتخفيف الراء، ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد، وعلى التخفيف يكون في حرح، وقد روي بالخاء والزاي، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف، وقالوا: حرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون ومئون، والنسبة إليه حري، وإن شئت حرحي، فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يد وغد، قالوا: غدوي ويدوي، وإن شئت قلت: حرح كما قالوا رجل سته، ورجل حرح: يحب الأحراح؛ قال سيبويه: هو على النسب.

حنح: حنح، مسكن: زجر للغنم.

فصل الدال

دبح: دبح الرجل: حنى ظهره؛ عن اللحياني. والتدبيح: تنكيس الرأس في المشي. والتدبيح في الصلاة: أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه؛ وقيل:

---

(١). قوله [وقد حرح الرجل] أي أولع بالمرأة، وبابه فرح. وقوله: ويقال حرحت المرأة إلخ بابه منع، كما في

القاموس.

(٢). قوله [والشعرات المنفذات إلخ] هكذا في الأصل.." (١)

"فكم جرى من سانح يسنح ... «١»، وبارحات لم تحر تبرح

بطير تخبيب، ولا تبرح

قال شمر: ورواه ابن الأعرابي تسنح. قال: والسنح اليمن والبركة؛ وأنشد أبو زيد:

أقول، والطير لنا سانح، ... يجري لنا أيمنه بالسعود

قال أبو مالك: السانح يتبرك به، والبارح يتشاءم به؛ وقد تشاءم زهير بالسانح، فقال:

جرت سنحا، فقلت لها: أجيزي ... نوى مشمولة، فمتى اللقاء؟

مشمولة أي شاملة، وقيل: مشمولة أخذ بها ذات الشمال. والسنح: الظباء الميامين. والسنح: الظباء المشائيم؛ والعرب تختلف في العيافة، فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح؛ وأنشد الليث:

جرت لك فيها السانحات بأسعد

وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح. وسنح وسانح، بمعنى؛ وأورد بيت الأعشى:

جرت لهما طير السناح بأشأم

ومنهم من يخالف ذلك، والجمع سوانح. والسنيح: كالسانح؛ قال:

جرى، يوم رحنا عامدين لأرضها، ... سنيح، فقال القوم: مر سنيح

والجمع سنح، ق ا ل:

أبالسنح الأيامن أم بنحس، ... تمر به البوارح حين تجري؟

قال ابن بري: العرب تختلف في العيافة؛ يعني في التيمن بالسانح، والتشاؤم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو نجدي:

خليلي لا لاقيتما، ما حييتما، ... من الطير إلا السانحات وأسعدا

وقال النابغة، وهو نجدي فتشاءم بالبارح:

زعم البوارح أن رحلتنا غدا، ... وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح:

أقول إذا ما الطير مرت مخيفة: ... سوانحها تجري، ولا أستثيرها

---

(١) لسان العرب٢/٤٣٢

فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي؛ فمن ذلك قول عمرو بن قميئة، وهو نجدي:

فبيني على طير سنيح نحوسه، ... وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا، وسنح لي الظبي يسنح سنوحا إذا مر من مياسرك إلى ميامنك؛ حكى الأزهري قال: كانت في **الجاهلية امرأة تقوم** بسوق عكاظ فتنشد الأقوال وتضرب الأمثال وتخجل الرجال؛ فانتدب لها رجل، **فقالت المرأة** ما قالت، فأجابها الرجل:

أسكتاك جامح ورامح، ... كالظبيتين سانح وبارح «٢»

فخجلت وهربت. وسنح لي رأي وشعر يسنح: عرض لي أو تيسر؛ وفي حديث

عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة، قالت: أكره أن أسنحه

أي أكره أن أستقبله ببدي في صلاته، من

---

(١). قوله [فكم جرى إلخ] كذا بالأصل.

(٢). قوله [أسكتاك إلخ] هكذا في الأصل.." [1]

"قال الأعشى:

تبتني الحمد وتسمو للعلى، ... وترى نارك من ناء طرح

والطروح من البلاد: البعيد. وبلد طروح: بعيد. وطرحت النوى بفلان كل مطرح إذا نأت به. وطرح به الدهر كل مطرح إذا نأى عن أهله وعشيرته. ونية طروح: بعيدة وفي التهذيب: نية طرح أي بعيدة. وقوس طروح مثل ضروح: شديدة الحفز للسهم؛ وقيل: قوس طروح بعيدة موقع السهم يبعد ذهاب سهمها؛ قال أبو حنيفة: هي أبعد القياس موقع سهم؛ قال: تقول طروح مروح، تعجل الظبي أن يروح؛ وأنشد:

وستين سهما صيغة يثربية، ... وقوسا طروح النبل غير لباث

وسيأتي ذكر المروح. ونخلة طروح: بعيدة الأعلى من الأسفل، وقيل: طويلة العراجين، والجمع طرح. وطرف مطرح: بعيد النظر. وفحل مطرح: بعيد موقع الماء في الرحم. الأزهري عن اللحياني قال: **قالت امرأة من** العرب: إن زوجي لطروح؛ أرادت أنه إذا جامع أحبل. ورمح مطرح: بعيد طويل. وسنام إطريح: طال ثم مال في أحد شقيه؛ ومنه قول تلك الأعرابية: شجرة أبي الإسليح رغوة وصريح وسنام إطريح؛ حكاه أبو حنيفة، وهو الذي ذهب طرحا، بسكون الراء، ولم يفسره، وأظنه طرحا أي بعدا لأنه إذا طال تباعد أعلاه من مركزه.

---

(١) لسان العرب٢/٤٩١

ابن الأعرابي: طرح الرجل إذا ساء خلقه وطرح إذا تنعم تنعما واسعا. وطرح الشيء: طوله، وقيل: رفعه وأعلاه، وخص بعضهم به البناء فقال: طرح بناءه تطريحا طوله جدا؛ قال الجوهري: وكذلك طرمح، والميم زائدة. والتطريح: بعد قدر الفرس في الأرض إذا عدا. ومشى متطرحا أي متساقطا؛ وقد سمت مطرحا وطراحا وطريحا. وسير طراحي، بالضم، أي بعيد، وقيل: شديد؛ وأنشد الأزهري لمزاحم العقيلي:

بسير طراحي ترى، من نجائه، ... جلود المهارى، بالندى الجون، تنبع [تنبع]

ومطارحة الكلام معروف.

طرشح: الطرشحة: استرخاء؛ وقد طرشح، وضربه حتى طرشحه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجده لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر.

طرمح: طرمح البناء وغيره: علاه ورفعه، والميم زائدة؛ وقال يصف إبلا ملأها شحما عشب أرض نبت بنوء الأسد:

طرمح أقطارها أحوى لوالدة ... صحماء، والفحل للضرغام ينتسب

ومنه سمي الطرماح بن حكيم الشاعر؛ وسمي الطرماح في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب. أبو زيد يقال: إنك لطرماح وإنهما لطرماحان، وذاك إذا طمح في الأمر. والطرماح: المرتفع، وهو أيضا الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فعلال إلا هذا، وقولهم: السجلاط لضرب من." (١)

"الزمخشري: **وكانت امرأة ملاحة** أي ذات ملاحة، وفعال مبالغة في فعيل مثل كريم وكرام وكبير وكبار، وفعال مشددا أبلغ منه. التهذيب: والملاح أملح من المليح. وقالوا: ما أميلحه فصغروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا مليح، ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أحيسنه؛ قال الشاعر:

يا ما أميلح غزلانا عطون لنا، ... من هؤلياء، بين الضال والسمر

والملحة والملحة: الكلمة المليحة. وأملح: جاء بكلمة مليحة. الليث: أملحت يا فلان بمعنيين أي جئت بكلمة مليحة وأكثرت ملح القدر. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، **قالت لها** امرأة: أزم جملي هل علي جناح؟ **قالت**: لا، فلما خرجت قالوا لها: إنها تعني زوجها، **قالت**: ردوها علي، ملحة في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر

؛ الملحة: الكلمة المليحة، وقيل: القبيحة. وقولها: اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أذنت لها بها، ردوها

---

(١) لسان العرب٢/٥٢٩

لأعلمها أنه لا يجوز. قال أبو منصور: الكلام الجيد ملحت القدر إذا أكثرت ملحها، بالتشديد، وملح الشاعر إذا أتى بشيء مليح. والملحة، بالضم: واحدة الملح من الأحاديث. قال الأصمعي: بلغت بالعلم ونلت بالملح؛ والملح: الملح من الأخبار، بفتح الميم. والملح: العلم. والملح: العلماء. وأملحني بنفسك: زيني؛ التهذيب: سأل رجل آخر فقال: أحب أن تملحني عند فلان بنفسك أي تزينني وتطريني. الأصمعي: الأملح الأبلق بسواد وبياض. والملحة من الألوان: بياض تشوبه شعرات سود. والصفة أملح والأنثى ملحاء. وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد: فهو أملح، وكبش أملح: بين الملحة والملح. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتي بكبشين أملحين فذبحهما

؛ وفي التهذيب:

ضحى بكبشين أملحين

؛ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر. وقد املح الكبش املحاحا: صار أملح؛ وفي الحديث:

يؤتى بالموت في صورة كبش أملح

؛ ويقال: كبش أملح إذا كان شعره خليسا. قال أبو دبيان ابن الرعبل: أبغض الشيوخ إلي الأقلح الأملح الحسو الفسو. وفي حديث

خباب: لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة ملحاء

أي بردة فيها خطوط سود وبيض، ومنه حديث

عبيد بن خالد «٢»: خرجت في بردين وأنا مسبلهما فالتفت فإذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقلت: إنما هي ملحاء، قال: وإن كانت ملحاء أما لك في أسوة؟

والملحاء من النعاج: الشمطاء تكون سوداء تنفذها شعرة بيضاء. والأملح من الشعر نحو الأصبح وجعل بعضهم الأملح الأبيض النقي البياض وقيل: الملحة بياض إلى الحمرة ما هو كلون الظبي؛ أبو عبيدة: هو الأبيض الذي ليس بخالص فيه عفرة. ورجل أملح اللحية إذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلقة، ليس من شيب، وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالملحة؛ أنشد ثعلب:

لكل دهر قد لبست أثوبا،

---

(٢). قوله [ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ] نصه كما بهامش النهاية: كنت رجلا شابا بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي، إما بإصبعه وإما بقضيب كان معه، فالتفت إلخ.." (١)

"ماحة؛ وأنشد أبو عبيدة:

يا أيها المائح دلوي دونكا، ... إني رأيت الناس يحمدونكا

والعرب تقول: هو أبصر من المائح باست الماتح؛ تعني أن الماتح فوق المائح فالمائح يرى الماتح ويرى استه، وقد ماح أصحابه يميحهم؛ وقول صخر الغي:

كأن بوانيه، بالملا، ... سفائن أعجم مايحن ريفا

قال السكري: مايحن امتحن أي حملن من الريف، هذا تفسيره. وماحه ميحا: أعطاه. والميح يجري مجرى المنفعة. وكل من أعطى معروفا، فقد ماح. ومحت الرجل: أعطيته، واستمحته: سألته العطاء. ومحته عند السلطان: شفعت له. واستمحته: سألته أن يشفع لي عنده. والامتياح: مثل الميح. والسائل: ممتاح ومستميح، والمسؤول: مستماح. ويقال: امتاح فلان فلانا إذا أتاه يطلب فضله، فهو ممتاح؛ وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما، فقالت: وامتاح من المهواة

أي استقى؛ هو افتعل من الميح العطاء. وامتاحت الشمس ذفرى البعير إذا استدرت عرقه؛ وقال ابن فسوة يذكر ناقته ومعذرها:

إذا امتاح حر الشمس ذفراه، أسهلت ... بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء في ذفراه للمعذر؛ وقول العجير السلولي:

ولي مائح، لم يورد الماء قبله، ... يعلي، وأشطان الدلاء كثير

إنما عنى بالمائح لسانه لأنه يميح من قلبه، وعنى بالماء الكلام، وأشطان الدلاء أي أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه، وإنما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم. والميح: المنفعة، وهو من ذلك. ابن الأعرابي: ماح إذا استاك، وماح إذا تبختر، وماح إذا أفضل؛ وماح فاه بالسواك يميح ميحا: شاصه وسوكه؛ قال:

يميح بعود الضرو إغريض ثغبه، ... جلا ظلمه من دون أن يتهمما

وقيل: هو استخراج الريق بالمسواك؛ وقول الراعي يصف امرأة:

وعذب الكرى يشفي الصدى بعد هجعة، ... له، من عروق المستظلة، مائح

---

(١) لسان العرب٢/٦٠٢

يعني بالمائح السواك لأنه يميح الريق، كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو، وعنى بالمستظلة الأراكة. ومياح: اسم. ومياح: اسم فرس عقبة بن سالم.

فصل النون

نبح: النبح: صوت الكلب؛ نبح الكلب والظبي والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا، بالضم، ونباحا، بالكسر، ونبوحا وتنباحا. التهذيب: والظبي ينبح في بعض الأصوات؛ وأنشد لأبي دواد:

وقصرى شنج الأنساء، ... نباح من الشعب

رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره: يعني من جهة الشعب، وأنشد:

وينبح بين الشعب نبحا كأنه ... نباح سلوق، أبصرت ما يريبها

وقال الظبي: إذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح؛." (١)

"فصل الظاء المعجمة

ظمخ: الظمخ: شجر السماق. التهذيب: أبو عمرو: الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع منها خشب القصارين التي تدفن، وهي العرن أيضا، الواحدة عرنة، والعرنة والعرنتن أيضا: خشبه الذي يدبغ به، والسفع طلعه.

فصل العين المهملة

عهعخ: قال الأزهري: قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العهعخ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هو الخعخع؛ قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.

فصل الفاء

فتخ: الفتخة والفتخة: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص؛ وقيل: هي الخاتم أيا كان؛ وقيل: هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرهن، والجمع فتخ وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاخ؛ وقيل: الفتخة حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي الخاتم؛ قال

---

(١) لسان العرب٢/٦٠٩

الشاعر:

تسقط منها فتخي في كمي

قال ابن بري: هذا الشعر. للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة **فقالت له**:

أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضني، فقال العجاج:

الله يعلم، يا مغيرة، أنني ... قد دستها دوس الحصان المرسل

وأخذتها أخذ المقصب شاته، ... عجلان يذبحها لقوم نزل

فقالت الدهناء:

والله لا تخدعني بشم، ... ولا بتقبيل ولا بضم،

إلا بزعزاع يسلي همي، ... تسقط منه فتخي في كمي «١»

. قال: وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث:

أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة

، وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتخة، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأيدي؛

قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديث

عائشة في قوله تعالى: ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها؛ قال: القلب والفتخة.

ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال برجليها سقطت خواتيمها في كمها، وإنما تمنت شدة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى: إلا ما ظهر منها؛ قالت: القلب والفتخة.

والفتخ: كل خلخال لا يجرس. والفتخ والفتخة: باطن ما بين العضد والذراع. والفتخ: استرخاء المفاصل ولينها وعرضها؛ وقيل: هو اللين في المفاصل وغيرها؛ فتخ فتخا وهو أفتخ. وعقاب فتخاء: لينة الجناح لأنها إذا انحطت

---

(١). قوله [منه] هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث." [١]

---

(١) لسان العرب٣/٤٠

"أبو زيد: فضخت عينه فضخة وفقأتها فقأ وهما واحد للعين والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب .. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه، أنه قال: كنت رجلا مذاء فسألت المقداد أن يسأل النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل

؛ يريد المني. وفضخ الماء: دفقه. وانفضخ الدلو إذا دفق ما فيه من الماء. قال: والدلو يقال لها المفضخة. وحكي عن بعضهم أنه قيل له ما الإناء؟ فقال: حيث تفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الإناء. ويقال: بينا الإنسان ساكت إذ انفضخ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع. والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه. أبو حاتم: يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق، هو أبيض مثل السمار؛ ومثله الضيح والخضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله، بضم الشين، وكذلك البراح وهو المزرح والدلاح والمذق، وقيل: هو ا الشهاب.

فقخ: فقخه فقخا: كقفخه، والله أعلم.

فلخ: شمر: فلخته وقفخته إذا أوضحته وسلعته أيضا. والفيلخ: أحد رحيي الماء واليد السفلى منهما؛ ومنه قوله:

ودرنا كما دارت على القطب فيلخ.

فلذخ: الفلذخ: اللوزينج.

فنخ: فنخه يفنخه فنخا وفنوخا: أثخنه. وفنخ رأسه بالشيء يفنخه فنخا على ذلك المثال: فت عظمه من غير شق يبين ولا إدماء، وقيل: هو ضربك إياه بالعصا، شقه أو لم يشقه. والفنخ: الغلبة والقهر، وقيل: هو أقبح الذل والقهر، فنخه يفنخه فنخا، وهو فنيخ، وفنخه وتفنخه، قال رؤبة:

لما تفنخنا بهن المجدا

وفنخه الأمر: قهره وذلله، وكذلك التفنيخ. وفي حديث

عائشة، وذكرت عمر، رضي الله عنهما: ففنخ الكفرة

أي أذلها وقهرها. والفنيخ: الرخو الضعيف، **وقالت امرأة**: ما لي وللشيوخ، يمشون كالفروخ، والحوقل الفنيخ. ويقال للشيخ أيضا: فنيخ. وفي حديث

المتعة: برد هذا غير مفنوخ

أي غير خلق ولا ضعيف. يقال: فنخت رأسه وفنخته أي شدخته وذللته. ورجل مفنخ، بكسر الميم، إذا

كان ممن يذل أعداءه ويشج رأسهم كثيرا، قال العجاج:

تالله لولا أن يحش الطبخ ... بي الجحيم، حيث لا مستصرخ

لعلم الأقوام أني مفنخ ... لهامهم، أرضه وأنقخ

أم الصدى عن الصدى وأصمخ

وفنخته تفنيخا، وفنخته أي أذللته.

فنشخ: التهذيب: يقال فنشخه فنشاخا وزلزله زلزالا بمعنى واحد.

فنقخ: التهذيب الفراء: داهية فنقخ؛ قال الراوي: هكذا أسمعنيه المنذري في نوادر الفراء.

فوخ: فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخانا: سطع مثل فاح. الفراء: فاحت ريحه وفاخت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك. الأصمعي: فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت. وفاخ الرجل يفوخ فوخا." (١)

"ونعجة فريج إذا ولدت فانفرج وركاها. والرائخ: المسترخي. والمخ: فرس الغراب بن سالم.

مدخ: المدخ: العظمة. ورجل مادخ ومديخ: عظيم عزيز؛ وروي بيت ساعدة بن جؤية الهذلي:

مدخاء كلهم، إذا ما نوكروا ... يتقوا، كما يتقى الطلي الأجرب

ومتمادخ ومديخ: كمادخ. وتمدخت الناقة: تلوت وتعكست في سيرها. وتمدخت الإبل: سمنت. وتمدخت الإبل: تقاعست في سيرها، وبالذال معجمة أيضا. والتمادخ: البغي؛ وأنشد:

تمادخ بالحمى جهلا علينا؛ ... فهلا بالقيان تمادخينا

وقال الزفيان:

فلا ترى في أمرنا انفساخا، ... من عقد الحي، ولا امتداخا

ابن الأعرابي: المدخ المعونة التامة. وقد مدخه يمدخه مدخا ومادخه يمادخه إذا عاونه على خير أو شر.

مذخ: المذخ، بسكون الذال: عسل يظهر في جلنار المظ وهو رمان البر؛ عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمذخه الناس. وتمذخه الناس: امتصوه، عنه أيضا؛ قال الدينوري: يمتص الإنسان حتى يمتلئ وتجرسه ال نحل. وتمذخت الناقة في مشيها: تقاعست كتمدخت «٤».

مرخ: مرخه بالدهن يمرخه «٥». مرخا ومرخه تمريخا: دهنه. وتمرخ به: ادهن. ورجل مرخ ومريخ: كثير الادهان. ابن الأعرابي: المرخ المزاح، وروي عن

عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان عندها يوما وكان متبسطا فدخل عليه عمر،

---

(١) لسان العرب٣/٤٦

رضي الله عنه، فقطب وتشزن له، فلما انصرف عاد النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى انبساطه الأول، قالت: فقلت يا رسول الله كنت متبسطا فلما جاء عمر انقبضت، **قالت فقال** لي: يا عائشة إن عمر ليس ممن يمرخ معه

أي يمزح؛ وروي عن

جابر بن عبد الله قال: **كانت امرأة تغني** عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها، وأمرت المرأة فخرجت، فلما دخل عمر قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا؟ فقال عمر: يا عائشة؛ فقال: دع عنك ابنة أخيك. فلما خرج عمر **قالت عائشة**: أكان اليوم حلالا فلما دخل عمر كان حراما؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ليس كل الناس مرخا عليه

؛ قال الأزهري: هكذا رواه عثمان مرخا، بتشديد الخاء، يمرخ معه؛ وقيل: هو من مرخت الرجل بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته. وأمرخت العجين إذا أكثرت ماءه؛ أراد ليس ممن يستلان جانبه. والمرخ: من شجر النار، معروف. والمرخ: شجر كثير الوري سريعه. وفي المثل: في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار؛ أي دهنا بكثرة دلك «٦». واستمجد: استفضل؛ قال أبو حنيفة: معناه اقتدح

---

(٤). قوله [كتمدخت] هو بالدال والخاء في نسخة المؤلف، وهو الذي يؤخذ من المادة فوقه. وقال في شرح القاموس كتمذحت، بالحاء المهملة

(٥). قوله [يمرخه] هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع

(٦). قوله [أي دهنا بكثرة دلك] هكذا في نسخة المؤلف." [١]

"أفد: أفد الشيء يأفد أفدا، فهو أفد: دنا وحضر وأسرع. والأفد: المستعجل. وأفد الرجل، بالكسر، يأفد أفدا أي عجل فهو أفد على فعل أي مستعجل. والأفد: العجلة. وقد أفد ترحلنا واستأفد أي دنا وعجل وأزف؛ وفي حديث

الأحنف: قد أفد الحج

أي دنا وقته وقرب. وقال النضر: أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم. قال: والأفدة التأخير. **الأصمعي: امرأة أفدة** أي عجلة.

---

(١) لسان العرب٣/٥٣

أكد: أكد العهد والعقد: لغة في وكده؛ وقيل: هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أكدت الشيء ووكدته.

ابن الأعرابي: دست الحنطة ودرستها وأكدتها.

ألد: تألد: كتبلد «١».

أمد: الأمد: الغاية كالمدى؛ يقال: ما أمدك؟ أي منتهى عمرك. وفي التنزيل العزيز: ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم

؛ قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمدان: أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، والأمد الثاني الموت؛ ومن الأول حديث

الحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ قال: سنتان من خلافه عمر

؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه. والأمد: الغضب؛ أمد عليه وأبد إذا غضب عليه.

وآمد: بلد «٢» معروف في الثغور؛ قال:

بآمد مرة وبرأس عين، ... وأحيانا بميافارقينا

ذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف. والإمدان: الماء على وجه الأرض؛ عن كراع. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وأمد الخيل في الرهان: مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها الذي تسبق إليه؛ ومنه قول النابغة:

سبق الجواد، إذا استولى على الأمد

أي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه. أبو عمرو: يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامد وآمد وعامدة وآمدة، وقال: السامد العاقل، والآمد: المملوء من خير أو شر.

أندرورد: الأزهري في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيح قال: كان أبي يلبس أندراورد، قال: يعني التبان. وفي حديث

علي، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أندروردية

؛ قيل: هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة. **وقالت أم** الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء وأندراورد؛ يعني سراويل مشمرة؛ وفي رواية: وعليه كساء أندرورد قال ابن الأثير: كأن الأول منسوب إليه. قال أبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية.

أود: آده الأمر أودا وأوودا: بلغ منه المجهود والمشقة؛ وفي التزيل العزيز: ولا يؤده حفظهما

؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معا: معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أودا؛ وأنشد:

إذا ما تنوء به آدها

وأنشد ابن السكيت:

إلى ماجد لا ينبح الكلب ضيفه، ... ولا يتآداه احتمال المغارم

---

(١). قوله [كتبلد] عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا تحير

(٢). قوله [وآمد بلد إلخ] عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت وهو المشهور على الألسنة.." [1]

"قال: لا يتآداه لا يثقله أراد يتأود فقلبه. وفي صفة

عائشة أباها، رضي الله عنهما، قالت: وأقام أوده بثقافه

؛ الأود: العوج، والثقاف: هو تقويم المعوج. وفي حديث

نادبة عمر، رضي الله عنه: وا عمراه أقام الأود، وشفى العمد.

والمآود والموائد: الدواهي وهو من المقلوب. ورماه بإحدى المآود أي الدواهي؛ عن ابن الأعرابي. وحكي أيضا: رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود. أبو عبيد: الموئد، بوزن معبد، الأمر العظيم؛ وقال طرفة:

ألست ترى أن قد أتيت بموئد «٣»

. وجمعه غيره على مآود جعله من آده يؤوده أودا إذا أثقله. والتأود: التثني. وأود الشيء، بالكسر، يأود أودا، فهو آود: اعوج، وخص أبو حنيفة به القدح. وتأود الشيء: تعوج. وأدت العود وغيره أودا فانآد وأودته فتأود: كلاهما عجته وعطفته. وتأود العود تأودا إذا تثنى؛ قال الشاعر:

تأود عسلوج على شط جعفر

وآد العود يؤوده أودا إذا حناه. وقد انآد العود ينآد انئيادا، فهو منآد إذا انثنى واعوج. والانئياد: الانحناء؛ قال العجاج:

من أن تبدلت بآدي آدا، ... لم يك ينآد فأمسى انآدا

أي قد انآد فجعل الماضي حالا بإضمار قد، كقوله تعالى: أو جاؤكم حصرت صدورهم. ويقال: آد النهار يؤود أودا إذا رجع في العشي؛ وأنشد:

ثم ينوش، إذا آد النهار له، ... على الترقب، من هم ومن كتم

---

(١) لسان العرب٣/٧٤

وآد العشي إذا مال. وآد الشيء أودا: رجع؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلا من خصومه ففر منه واستتر، في موضع نهاره إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار:

أقمت بها نهار الصيف، حتى ... رأيت ظلال آخره تؤود

غداة شواحط فنجوت منه، ... وثوبك في عباقية هريد

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق وشواحط: موضع. وعباقية: شجرة. وهريد: مشقوق؛ وقال المرقش:

والعدو بين المجلسين، إذا ... آد العشي، وتنادى العم

وقال آخر **يمدح امرأة مالت** عليها الميرة بالتمر:

خذامية آدت ﻟﻫا عجوة القرى، ... فتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا

وآد عليه: عطف. وآده: بمعنى حناه وعطفه، وأصلهما واحد. الليث في التؤدة بمعنى التأني قال: يقال اتئد وتوأد، فاتئد على افتعل وتوأد على تفعل، قال: والأصل فيهما الوأد إلا أن يكون مقلوبا من الأود، وهو الإثقال، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل أودا أي أثقلني، وأنا مؤود مثل مقول. ويقال: ما آدك فهو لي آيد. ويقال: تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها، ثم قالوا: توأد واتأد إذا ترزن وتمهل. قال الأزهري: والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة. وأود: قبيلة، غير مصروف، زاد الأزهري: من اليمن. وأود، بالضم: موضع بالبادية، وقيل: رملة

---

(٣). في معلقة طرفة: بمؤيد." [(١)]

"وفي المحكم:

كبردية الغيل وسط الغريف، ... قد خالط الماء منها السريرا

وقال في المحكم: السرير ساق البردي، وقيل: قطنه؛ وذكر ابن بري عجز هذا البيت:

إذا خالط الماء منها السرورا

وفسره فقال: الغيل، بكسر الغين، الغيضة، وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر. والغريف: نبت معروف. قال: والسرور جمع سر، وهو باطن البردية. والأبارد: النمور، واحدها أبرد؛ يقال للنمر الأنثى أبرد والخيثمة. وبردى: نهر بدمشق؛ قال حسان:

---

(١) لسان العرب٣/٧٥

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى، تصفق بالرحيق السلسل

أي ماء بردى والبردان، بالتحريك: موضع؛ قال ابن ميادة:

ظلت بنهي البردان تغتسل، ... تشرب منه نهلات وتعل

وبرديا: موضع أيضا، وقيل: نهر، وقيل: هو نهر دمشق والأعرف أنه بردى كما تقدم. والأبيرد: لقب شاعر من بني يربوع؛ الجوهري: وقول الشاعر:

بالمرهفات البوارد

قال: يعني السيوف وهي القواتل؛ قال ابن بري صدر البيت:

وأن أمير المؤمنين أغصني ... مغصهما بالمرهفات البوارد

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن بري ما صورته: قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته؛ قال وصوابه:

وأن أمير المؤمنين أغصني ... مغصهما بالمشرقات البوارد

قال: وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك، ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو. قال محمد بن المكرم: القاضي شمس الدين بن خلكان، رحمه الله، من الأدب حيث هو، وقد انتقد على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد، وخطأه في اتباعه الجوهري، ونسبه إلى الجهل ببقية الأبيات، والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء، وهذه الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها:

ماذا شجاك بحوارين من طلل ... ودمنة، كشفت عنها الأعاصير؟

بلغت الرشيد فقال: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم، فقال الرشيد: ما منعه أن يكون ببابنا؟ فأمر بإشخاصه من رأس عين فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل، فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة، ويقام له وظيفة، فكان الطعام إذا جاءه أخذ منه رقاقة وملحا وخلط الملح بالتراب وأكله، وإذا كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله، وأخبر الرشيد بأمره فطرده، فمضى إلى رأس عين وكان **تحته امرأة من** باهلة فلامته وقالت: هذا منصور النمري قد

أخذ الأموال فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعا وأنت. كما ترى؛ فقال:

تلوم على ترك الغنى باهلية، ... زوى الفقر عنها كل طرف وتالد." (١)

"رأت حولها النسوان يرفلن في الثرا، ... مقلدة أعناقها بالقلائد

أسرك أني نلت ما نال جعفر ... من العيش، أو ما نال يحيى بن خالد؟

وأن أمير المؤمنين أغصني ... مغصهما بالمرهفات البوارد؟

دعيني تجئني ميتتي مطمئنة، ... ولم أتجشم هول تلك الموارد

فإن رفيعات الأمور مشوبة ... بمستودعات، في بطون الأساود

برجد: أبو عمرو: البرجد كساء من صوف أحمر؛ وقيل: البرجد كساء غليظ، وقيل: البرجد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره. وبرجد: لقب رجل. والبرجد: السبي، وهو دخيل، والله أعلم.

برخد: قال ابن سيده: أرى اللحياني **حكى: امرأة برخداة** في بخنداة.

برقعد: الأزهري في الخماسي العين: برقعيد موضع.

برند: سيف برند: عليه أثر قديم؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

أحملها وعلجة وزادا، ... وصارما ذا شطب جدادا،

سيفا برندا لم يكن معضادا

والمبرندة من النساء: التي يكثر لحمها.

بعد: البعد: خلاف القرب. بعد الرجل، بالضم، وبعد، ب الكسر، بعدا وبعدا، فهو بعيد وبعاد؛ عن سيبويه، أي تباعد، وجمعهما بعداء، وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنهما أختان، وقد قيل بعد؛ وينشد قول النابغة:

فتلك تبلغني النعمان أن له ... فضلا على الناس، في الأدنى وفي البعد

وفي الصحاح: وفي البعد، بالتحريك، جمع باعد مثل خادم وخدم، وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيدا؛ وقول امرئ القيس:

قعدت له وصحبتي بين ضارج، ... وبين العذيب بعد ما متأمل

إنما أراد: يا بعد متأمل، يتأسف بذلك؛ ومثله قول أبي العيال:

.... رزية قومه ... لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا «٤»

---

(١) لسان العرب٣/٨٨

. أراد: يا رزية قومه، ثم فسر الرزية ما هي فقال: لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا. وقيل: أراد بعد متأملي. وقوله عز وجل، في سورة السجدة: أولئك ينادون من مكان بعيد

؛ قال ابن عباس: سألوا الرد حين لا رد؛ وقيل: من مكان بعيد، من الآخرة إلى الدنيا؛ وقال مجاهد: أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم بمنزلة من كان في غاية البعد، وقوله تعالى: ويقذفون بالغيب من مكان بعيد

؛ قال قولهم: ساحر كاهن شاعر. وتقول: هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم، والدليل على أنهما اسمان قولك: قريبه قريب وبعيده بعيد؛ قال الفراء: العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو قريب، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد، ذكروا القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد، فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان؛ قال الله عز وجل: وما هي من الظالمين ببعيد

؛

---

(٤). قوله [رزية قومه إلخ] كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت." (١)

"مؤنثة بالجديد، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف، أو لأن فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر، نحو امرأة قتيل وكف خضيب، وكقوله عز وجل: إن رحمت الله قريب. وفي حديث الزبير:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: احبس الماء حتى يبلغ الجد

، قال: هي هاهنا المسناة وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار، وقيل: هو لغة في الجدار، ويروى الجدر، بالضم. جمع جدار، ويروى بالذال وسيأتي ذكره.

جرد: جرد الشيء يجرده جردا وجرده: قشره؛ قال:

كأن فداءها، إذ جردوه ... وطافوا حوله، سلك يتيم

ويروى حردوه، بالحاء المهملة وسيأتي ذكره. واسم ما جرد منه: الجرادة. وجرد الجلد يجرده جردا: نزع عنه الشعر، وكذلك جرده؛ قال طرفة:

كسبت اليماني قده لم يجرد

ويقال: رجل أجرد لا شعر عليه. وثوب جرد: خلق قد سقط زئبره، وقيل: هو الذي بين الجديد والخلق؛

---

(١) لسان العرب٣/٨٩

قال الشاعر:

أجعلت أسعد للرماح دريئة؟ ... هبلتك أمك أي جرد ترقع؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقته الرماح فأي ... تصلح «٣» بعده. والجرد: الخلق من الثياب، وأثواب جرود؛ قال كثير عزة:

فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم ... رميم، وأثواب هناك جرود

وشملة جردة كذلك؛ قال الهذلي:

وأشعث بوشي، شفينا أحاحه ... غداتئذ، في جردة، متماحل

بوشي: كثير العيال. متماحل: طويل: شفينا أحاحه أي قتلناه. والجردة، بالفتح: البردة المنجردة الخلق. وانجرد الثوب أي انسحق ولان، وقد جرد وانجرد؛ وفي حديث

أبي بكر، رضي الله عنه: ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة

أي التي انجرد خملها وخلقت. وفي حديث

عائشة، رضوان الله عليها: قالت لها امرأة: رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جريدة

، تصغير جردة، وهي الخرقة البالية. والجرد من الأرض: ما لا ينبت، والجمع الأجارد. والجرد: فضاء لا نبت فيه، وهذا الاسم للفضاء؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلا فيشرب:

يقضي لبانته بالليل، ثم إذا ... أضحى، تيمم حزما حوله جرد

والجردة، بالضم: أرض مستوية متجردة. ومكان جرد وأجرد وجرد، لا نبات به، وفضاء أجرد. وأرض جرداء وجردة، كذلك، وقد جردت جردا وجردها القحط تجريدا. والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم من صلع. وفي حديث

أبي موسى: وكانت فيها أجارد أمسكت الماء

أي مواضع منجردة من النبات؛ ومنه الحديث:

---

(٣). قوله [فأي تصلح] كذا بنسخة الأصل المنسوبة إلى المؤلف ببياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك.." (١)

---

(١) لسان العرب٣/١١٥

"يقال سعدانة الثندوة. وأسفل العجاية هنات كأنها الأظفار تسمى: السعدانات. قال أبو حنيفة: من الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم، وهو من أنجع المرعى؛ ولذلك قيل في المثل: مرعى ولا كالسعدان؛ قال النابغة:

الواهب المائة الأبكار، زينها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال: وقال الأعرابي لأعرابي أما تريد البادية؟ فقال: أما ما دام السعدان مستلقيا فلا؛ كأنه قال: لا أريدها أبدا. **وسئلت امرأة تزوجت** عن زوجها الثاني: أين هو من الأول؟ **فقالت**: مرعى ولا كالسعدان، فذهبت مثلا، والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم. وخلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكا كالقطب؛ وهذا كله غلط، والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك؛ وأما الحلمة فهي شجرة أخرى وليست من السعدان في شيء. وفي الحديث في صفة من يخرج من النار:

يهتز كأنه سعدانة

؛ هو نبت ذو شوك. وفي حديث القيامة والصراط:

عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان

؛ شبه الخطاطيف بشوك السعدان. والسعد، بالضم: من الطيب، والسعادى مثله. وقال أبو حنيفة: السعدة من العروق الطيبة الريح وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة، كأنها عقدة تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سعد؛ قال: ويقال لنباته السعادى والجمع سعاديات. قال الأزهري: السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح، والسعادى نبت آخر. وقال الليث: السعادى نبت السعد. ويقال: خرج القوم يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان. قال الأزهري: والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقيا، فإذا وطئه الماشي عقر رجله شوكه، وهو من خير مراعيهم أيام الربيع، وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان لأنه ما دام رطبا حلو يتمصصه الإنسان رطبا ويأكله. والسعد: ضرب من التمر؛ قال:

وكأن ظعن الحي، مدبرة، ... نخل بزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج: انج سعد فقد قتل سعيد؛ هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان: سعد وسعيد، فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سوادا تحت الليل قال: سعد أم سعيد؟ هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به، وهو يضرب مثلا في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع؛ وقال الجوهري في هذا المكان: وفي المثل: أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره. وفي الحديث أنه قال:

لا إسعاد ولا عفر في الإسلام

؛ هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة تأويله أن نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا، وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه، فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن هذا." (١)

"الإسعاد. وقد ورد حديث آخر:

قالت له أم عطية: إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها، فما قال لها النبي، صلى الله عليه وسلم، شيئا.

وفي رواية

قال: فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني

؛ قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامة في كل معونة. يقال إنما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه، إذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر. ويقال: ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعد القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر:

وما خير كف لا تنوء بساعد

وساعدا الإنسان: عضداه. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعدة: قبيلة. وساعدة: من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة. وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان: أسماء رجال، ومن أسماء النساء مسعدة. وبنو سعد وبنو سعيد: بطنان. وبنو سعد: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما؛ قال طرفة بن العبد:

رأيت سعودا من شعوب كثيرة، ... فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن بري: سعود جمع سعد اسم رجل، يقول: لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة. قال الأزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سعد بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وسعد بن قيس عيلان، وسعد بن ذبيان بن بغيض، وسعد بن عدي بن فزارة، وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي، صلى الله عليه وسلم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان،

---

(١) لسان العرب٣/٢١٦

وسعد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم ووفائهم، وهؤلاء أرباء النبي، صلى الله عليه وسلم، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان، ومنها بنو سعد هذيم في قضاعة، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد؛ قاله الأضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه وقال: في كل واد بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم. وأما سعد بكر فهم أظآر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال اللحياني: وجمع سعيد سعيدون وأساعد. قال ابن سيده: فلا أدري أعنى له الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيد على أساعد شاذ. وبنو أسعد: بطن من العرب، وهو تذكير سعدى. وسعاد: اسم امرأة، وكذلك سعدى. وأسعد: بطن من العرب وليس هو من سعدى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى، وذلك أن هذا إنما هو تقاود الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد، فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كأسلم من بشرى، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى؛ قال ابن جني: ولو كان كذلك حري أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى، وإنما هذا تلاق وقع بين هذين الحرفين المتفقي اللفظ كما يقع هذان المثالان في." (١)

"يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعلها، ... وسيدتيا، ومستادها

أي من بعلها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أي زوجها. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يكره ريحه

؛ أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية، وهو من قوله: وألفيا سيدها لدى الباب

؛ ومنه حديث

أم الدرداء: حدثتني سيدي أبو الدرداء.

أبو مالك: السواد المال والسواد الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:

---

(١) لسان العرب٣/٢١٧

فإن أنتم لم تثأروا وتسودوا، ... فكونوا نعايا في الأكف عيابها «١»

يعني عيبة الثياب؛ قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه؛ واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيدا وحصورا

، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله، عز وجل، يحيى سيدا وحصورا، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد هاهنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأنشد أبو زيد:

سوار سيدنا وسيد غيرنا، ... صدق الحديث فليس فيه تماري

وساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تقديره فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد فعيل، وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد، بالهمز، مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع؛ وقال أهل البصرة: تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائدا، مثل قائد وقادة وذائد وذادة؛ وقالوا: إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد، بالهمز على غير قياس، لأن جمع فيعل فياعل بلا همز، والدال في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعلل، مثل جندب وبرقع. وتقول: سوده قومه وهو أسود من فلان أي أجل منه: قال الفراء: يقال هذا سيد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل. وسيد «٢» ... وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاما سيدا؛ وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون. والسيد من المعز: المسن؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث:

ثني من الضأن خير من السيد من المعز

؛ قال الشاعر:

سواء عليه: شاة عام دنت له ... ليذبحها للضيف، أم شاة سيد

كذا رواه أبو علي عنه؛ المسن من المعز، وقيل: هو المسن، وقيل: هو الجليل وإن لم يكن مسنا. والحديث الذي جاء عن

النبي، صلى الله عليه وسلم: أن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر

، يدل على أنه

____

(١). قوله [فكونوا نعايا] هذا ما في الأصل المعول عليه وفي شرح القاموس بغايا
(٢). هنا بياض بالأصل المعول عليه.." (١)
"تبغونها عوجا وأنتم شهداء
؛ أي أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد، صلى الله عليه وسلم، حق لأن الله، عز وجل، قد بينه في كتابكم. وقوله عز وجل: يوم يقوم الأشهاد
؛ يعني الملائكة، والأشهاد: جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب، وقيل: إن الأشهاد هم الأنبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد، صلى الله عليه وسلم، قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أي حافظ ملك. وروى شمر في حديث
أبي أيوب الأنصاري: أنه ذكر صلاة العصر ثم قال: ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال: قلنا لأبي أيوب: ما الشاهد؟ قال: النجم كأنه يشهد في الليل
أي يحضر ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، وهو اسمها؛ قال شمر: هو راجع إلى ما فسره أبو أيوب أنه النجم؛ قال غيره: وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لأنه تبصر في وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم؛ ولذلك قيل له «٤» صلاة البصر، وقيل في صلاة الشاهد: إنها صلاة الفجر لأن المسافر يصليها كالشاهد لا يقصر منها؛ قال:
فصبحت قبل أذان الأول ... تيماء، والصبح كسيف الصيقل،
قبل صلاة الشاهد المستعجل
وروي عن
أبي سعيد الضرير أنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهدا
لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر؛ قال أبو منصور: والقول الأول، لأن صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوي فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهدا. وقوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه
؛ معناه من شهد منكم المصر في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهده كل حي فيه؛ قال الفراء: نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه؛ المعنى: فمن شهد منكم في الشهر أي كان حاضرا غير غائب في سفره. وشاهد الأمر والمصر: كشهده. وامرأة مشهد: حاضرة البعل، بغير هاء. وامرأة مغيبة: غاب عنها زوجها. وهذه بالهاء، هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس. وفي حديث

---

(١) لسان العرب٣/٢٣٠

عائشة: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب: أمشهد أم مغيب؟ قالت: مشهد كمغيب

؛ يقال: امرأة مشهد إذا كان زوجها حاضرا عندها، ومغيب إذا كان زوجها غائبا عنها. ويقال فيه: مغيبة ولا يقال مشهدة؛ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغائب عنها. والشهادة والمشهد: المجمع من الناس. والمشهد: محضر الناس. ومشاهد مكة: المواطن التي يجتمعون بها، من هذا. وقوله تعالى: وشاهد ومشهود

؛ الشاهد: النبي، صلى الله عليه وسلم، والمشهود: يوم القيامة. وقال الفراء: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه. قال: ويقال أيضا: الشاهد يوم القيامة فكأنه قال: واليوم الموعود والشاهد، فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه. وفي حديث الصلاة:

فإنها مشهودة مكتوبة

أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي. وفي حديث صلاة الفجر:

فإنها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار، هذه صاعدة وهذه نازلة.

قال ابن سيده: والشاهد من الشهادة عند السلطان؛ لم يفسره كراع بأكثر من هذا.

---

(٤). قوله [قيل له] أي المذكور صلاة إلخ فالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المعول عليه.." [١]

"وقيل: عداد السليم أن تعد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له البرء، وما لم تمض قيل: هو في عداده. ومعنى قول

النبي، صلى الله عليه وسلم: تعادني

تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم سمها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلا:

تطلقه حينا وحينا تراجع

ويقال: به عداد من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة. وعداد الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطيئه؛ وعم بعضهم بالعداد فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع، وكذلك السم الذي يقتل لوقت، وأصله من العدد كما تقدم. أبو زيد: يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضى أجله، وجمعها العدد؛ ومثله: انقضت مدته، وجمعها المدد. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا: أين

---

(١) لسان العرب٣/٢٤١

شبابك وجلدك؟ فقال: من طال أمده، وكثر ولده، ورق عدده، ذهب جلده. قوله: رق عدده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه وقل ما بقي فكان عنده رقيقا؛ وأما قول اله ذلي في العداد:

هل أنت عارفة العداد فتقصري؟

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يجتمع فيه للنياحة عليه فهو عداد لهم. وعدة المرأة: أيام قروئها. وعدتها أيضا: أيام إحدادها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها، وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد؛ وقد انقضت عدتها. وفي الحديث:

لم تكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق.

وعدة المرأة المطلقة والمتوفى زوجها: هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. وفي حديث

النخعي: إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداهما

؛ يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة، كفت إحداهما عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أقصى العدتين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفي التنزيل: فما لكم عليهن من عدة تعتدونها

؛ فأما قراءة من قرأ تعتدونها فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أي تعتدون بها. وإعداد الشيء واعتداده واستعداده وتعداده: إحضاره؛ قال ثعلب: يقال: استعددت للمسائل وتعددت، واسم ذلك العدة. يقال: كونوا على عدة، فأما قراءة من قرأ: ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عده، فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة هاء الضمير مقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان. والعدة: ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح. يقال: أخذ للأمر عدته وعتاده بمعنى. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى: جمع مالا وعدده

. ويقال: جعله ذا عدد. والعدة: ما أعد لأمر يحدث مثل الأهبة. يقال: أعددت للأمر عدته. وأعده لأمر كذا: هيأه له. والاستعداد للأمر: التهيؤ له. وأما قوله تعالى: وأعتدت لهن متكأ

، فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم من أنه غير بالإبدال كراهية المثلين، كما يفر منها إلى الإدغام، فهو من هذا الباب، وإن كان من العتاد فظاهر أنه ليس منه، ومذهب الفارسي أنه على الإبدال. قال." (١)

---

(١) لسان العرب٣/٢٨٤

"ابن دريد: والعدة من السلاح ما اعتددته، خص به السلاح لفظا فلا أدري أخصه في المعنى أم لا.

وفي الحديث:

أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه، فلما ولى قال رجل: يا رسول الله، أتدري ما أقطعته؟ إنما أقطعت له الماء العد؛ قال: فرجعه منه

؛ قال ابن المظفر: العد موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير، والجمع الأعداد، ثم قال: العد ما يجمع ويعد؛ قال الأزهري: غلط الليث في تفسير العد ولم يعرفه؛ قال الأصمعي: الماء العد الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر، وجمع العد أعداد. وفي الحديث:

نزلوا أعداد مياه الحديبية

أي ذوات المادة كالعيون والآبار؛ قال ذو الرمة **يذكر امرأة حضرت** ماء عدا بعد ما نشت مياه الغدران في القيظ فقال:

دعت مية الأعداد، واستبدلت بها ... خناطيل آجال من العين خذل

استبدلت بها: يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها؛ وهذا استعارة كما قال:

ولقد هبطت الواديين، وواديا ... يدعو الأنيس بها الغضيض الأبكم

وقيل: العد ماء الأرض الغزير، وقيل: العد ما نبع من الأرض، والكرع، ما نزل من السماء، وقيل: العد الماء القديم الذي لا ينتزح؛ قال الراعي:

في كل غبراء مخشي متالفها، ... ديمومة، ما بها عد ولا ثمد

قال ابن بري: صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء، ويروى جداء بدل غبراء، والجداء: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة. والعد: القديمة من الركايا، وهو من قولهم: حسب عد قديم؛ قال ابن دريد: هو مشتق من العد الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه؛ وقال بعض المتحذقين: حسب عد كثير، تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه؛ قال الشاعر:

فوردت عدا من الأعداد ... أقدم من عاد وقوم عاد

وقال الحطيئة:

أتت آل شماس بن لأي، وإنما ... أتتهم بها الأحلام والحسب العد

قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العد، فقال لي: الماء العد، بلغة تميم، الكثير، قال: وهو بلغة

بكر بن وائل الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون الماء العد، مثل كاظمة [كاظمة]، جاهلي إسلامي لم ينزح قط، وقالت لي الكلابية: الماء العد الركي؛ يقال: أمن العد هذا أم من ماء السماء؟ وأنشدتني:

وماء، ليس من عد الركايا ... ولا جلب السماء، قد استقيت

وقالت: ماء كل ركية عد، قل أو كثر. وعدان الشباب والملك: أولهما وأفضلهما؛ قال العجاج:

ولي على عدان ملك محتضر

والعدان: الزمان والعهد؛ قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمي وكان قد رثى زياد بن أبيه فقال:

أمسكين، أبكى الله عينك إنما ... جرى في ضلال دمعها، فتحدرا." (١)

"وأنشد:

فقام وسنان ولم يوسد، ... يمسح عينيه كفعل الأرمد

إلى صناع الرجل خرقاء اليد، ... خطارة بالسبسب العمرد

ويقال: العمرد الشرس الخلق القوي. ويقال: فرس عمرد؛ قال المعذل بن عبد الله:

من السح جوالا، كأن غلامه ... يصرف سبدا في العنان عمردا

قوله من السح يريد من الخيل التي تصب الجري. والسبد: الداهية. يقال: هو سبد أسباد. أبو عمرو: شأو عمرد؛ قال عوف بن الأحوص:

ثارت بهم قتلى حنيفة، إذ أبت ... بنسوتهم إلا النجاء العمردا

والعمرد: الذئب الخبيث؛ قال جرير يصف فرسا:

على سابح نهد يشبه، بالضحى، ... إذا عاد فيه الركض، سيدا عمردا

قال أبو عدنان: أنشدتني امرأة شداد الكلابية لأبيها:

على رفل ذي فضول أقود، ... يغتال نسعيه بحوز موفد،

صافي السبيب سلب عمرد

فسألتها عن العمرد فقالت: النجيبة الرحيل من الإبل، وقالت: الرحيل الذي يرتحله الرجل فيركبه. والعمرد: السير السريع الشديد؛ وأنشد:

فـلم أر للهم المنيخ كرحلة، ... يحث بها القوم النجاء العمردا

عند: قال الله تعالى: ألقيا في جهنم كل كفار عنيد

---

(١) لسان العرب٣/٢٨٥

. قال قتادة: العنيد المعرض عن طاعة الله تعالى. وقال تعالى: وخاب كل جبار عنيد
. عند الرجل يعند عندا وعنودا وعندا: عتا وطغا وجاوز قدره. ورجل عنيد: عاند، وهو من التجبر. وفي خطبة
أبي بكر، رضي الله عنه: وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا
؛ العنود والعنيد بمعنى وهما فعيل وفعول بمعنى فاعل أو مفاعل. وفي حديث الدعاء:
فأقص الأدنين على عنودهم عنك
أي ميلهم وجورهم. وعند عن الحق وعن الطريق يعند ويعند: مال. والمعاندة والعناد: أن يعرف الرجل الشيء فيأباه ويميل عنه؛ وكان كفر أبي طالب معاندة لأنه عرف وأقر وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار بذلك كافرا. وعاند معاندة أي خالف ورد الحق وهو يعرفه، فهو عنيد وعاند. وفي الحديث:
إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا
؛ العنيد: الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به. وتعاند الخصمان: تجادلا. وعند عن الشيء والطريق يعند ويعند عنودا، فهو عنود، وعند عندا: تباعد وعدل. وناقة عنود: لا تخالط الإبل تباعد عن الإبل فترعى ناحية أبدا، والجمع عند وعاند وعاندة، وجمعهما جميعا عواند وعند؛ قال:
إذا رحلت فاجعلوني وسطا، ... إني كبير لا أطيق العندا
جمع بين الطاء والدال، وهو إكفاء. ويقال: هو يمشي وسطا لا عندا. وفي حديث
عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال: إني أنهر اللفوت وأضم العنود وألحق القطوف وأزجر العروض
؛ قال: العنود هو من." (١)

"الجبل طولا. وفي حديث
علي: لو كان جبلا لكان فندا
، وقيل: هو المنفرد من الجبال. والفند: الكذب. وأفند إفنادا: كذب. وفنده: كذبه ... والفند: ضعف الرأي من هرم. وأفند الرجل: أهتر، ولا يقال: عجوز مفندة لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي. وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف، فهو المفند والمفند. وفي الحديث:
ما ينتظر أحدكم إلا هرما مفندا أو مرضا مفسدا
؛ الفند في الأصل: الكذب. وأفند: تكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند لأنه يتكلم بالمحرف من

---

(١) لسان العرب٣/٣٠٧

الكلام عن سنن الصحة. وأفنده الكبر إذا أوقعه في الفند. وفي حديث

التنوخي رسول هرقل: وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب.

وفي حديث

أم معبد: لا عابس ولا مفند [مفند]

أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما توفي وغسل صلى عليه الناس أفنادا أفنادا

؛ قال أبو العباس ثعلب: أي فرقا بعد فرق، فرادى بلا إمام. قال: وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لأن مع كل مؤمن ملكين؛ قال أبو منصور: تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفنادا أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل. والفند: الغصن من أغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. والفند: الطائفة من الليل. ويقال: هم فند على حدة أي فئة. وفند في الشراب: عكف عليه؛ هذه عن أبي حنيفة. والفندأية: الفأس، وقيل: الفندأية الفأس العريضة الرأس؛ قال:

يحمل فأسا معه فندأية

وجمعه فناديد على غير قياس. الجوهري: قدوم فنداوة أي حادة. والفند: أرض لم يصبها المطر، وهي الفندية. ويقال: لقينا بها فندا من الناس أي قوما مجتمعين. وأفناد الليل: أركانه. قال: وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فندا. وأفناد: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

برقا قعدت له بالليل مرتفقا ... ذات العشاء، وأصحابي بأفناد

فهد: الفهد: معروف سبع يصاد به. وفي المثل: أنوم من فهد، والجمع أفهد وفهود والأنثى فهدة، والفهاد صاحبها. قال الأزهري: ويقال للذي يعلم الفهد الصيد: فهاد. ورجل فهد: يشبه بالفهد في ثقل نومه. وفهد الرجل فهدا: نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتمدده وتغافل عما يجب عليه تعهده. وفي حديث

أم زرع: وصفت امرأة زوجها فقالت: إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد

؛ قال الأزهري: وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها في البيت؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال: أنوم من فهد، شبهته به إذا خلا بها، وبالأسد إذا رأى عدوه. قال ابن الأثير: أي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه، وإنما هو متناوم ومتغافل. الأزهري: وفي النوادر: يقال فهد فلان لفلان وفأد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جميلا. والفهد: مسمار يسمر به في واسط الرحل وهو الذي يسمى الكلب؛ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصرير

هذا المسمار:

مضبر، كأنما زئيره ... صرير فهد واسط صريره." [1]

"يكد يصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إن الكريم من تلفت حوله، ... وإن اللئيم دائم الطرف أقود

ابن شميل: الأقود من الخيل الطويل العنق العظيمه. والقود: قتل النفس بالنفس، شاذ كالحوكة والخونة؛ وقد استقدته فأقادني. الجوهري: القود القصاص. وأقدت القاتل بالقتيل أي قتلته به. يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت الحاكم أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل. وفي الحديث:

من قتل عمدا، فهو قود

؛ القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل؛ وقد أقدته به أقيده إقادة. الليث: القود قتل القاتل بالقتيل، تقول: أقدته، وإذا أتى إنسان إلى آخر أمرا فانتقم منه بمثلها قيل: استقادها منه؛ الأحمر: فإن قتله السلطان بقود قيل: أقاد السلطان فلانا وأقصه. ابن بزرج: تقيد أرض حميضة، سميت تقيد لأنها تقيد ما كان بها من الإبل ترتعيها لكثرة حمضها وخلتها.

قيد: القيد: معروف، والجمع أقياد وقيود، وقد قيده يقيده تقييدا وقيدت الدابة. وفرس قيد الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يقيد الأوابد وهي الحمر الوحشية بلحاقها؛ قال سيبويه: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة؛ وأنشد قول إمرئ القيس:

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنات: جمع وكنة لوكر الطائر. والمنجرد: القصير الشعر. والأوابد: الوحش. يقال: تأبد أي توحش والهيكل: العظيم الخلق؛ وأنشد أيضا لإمرئ القيس:

بمنجرد قيد الأوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب

قال ابن حني: أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل؛ وإن شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله:

فلولا الله والمهر المفدى، ... لرحت وأنت غربال الإهاب

وضع غربال موضع المخرق. التهذيب: يقال للفرس الجواد الذي يلحق الطائد من الوحش: قيد الأوابد؛ معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مقيدة له لا تعدو.

---

(١) لسان العرب٣/٣٣٩

وقالت امرأة لعائشة، رضوان الله عليها: أأقيد جملي؟

أرادت بذلك تأخيذها إياه من النساء سواها،

فقالت لها عائشة بعد ما فهمت مرادها: وجهي من وجهك حرام

؛ قال ابن الأثير: أرادت أنها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها. وفي الحديث:

قيد الإيمان الفتك

؛ معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذي قيد به. ومقيدة الحمار: الحرة لأنها تعقله فكأنها قيد له؛ قال:

لعمرك ما خشيت على عدي ... سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي ... سيوف القوم أو إياك حار

عنى ببني مقيدة الحمار العقارب لأنها هناك تكون.." [١]

"أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: ناددت فلانا إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة ند فلانة وختنها وتربها. قال: ولا يقال فلانة ند فلان ولا ختن فلان فتشبهها به. والند والند: ضرب من الطيب يدخن به، قال ابن دريد: لا أحسب الند عربيا صحيحا. قال الليث: الند ضرب من الدخنة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: الند، وللبقم: العندم، وللمسك: الفتيق. والند: التل المرتفع في السماء، لغة يمانية. ويندد: موضع، وقيل: هي من أسماء مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم. ومندد: بلد، قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محبب للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مهدد لعدم" م ن د"، قال ابن الأحمر:

وللشيخ تبكيه رسوم، كأنما ... تراوحها العصرين أرواح مندد

نرد: الأزهري في ترجمة رند: الرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل ثم يخيط ويضرب بالشرط المفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ويعرى بعرى وثيقة، ينقل فيه الرطب أيام الخراف يحمل منه رندان على الجمل القوي. قال: ورأيت هجريا يقول له النرد وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب٣/٣٧٢

من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه

؛ النرد: اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو.

نشد: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيده: نشد الضالة ينشدها نشدة ونشدانا طلبها وعرفها.

وأنشدها: عرفها؛ ويقال أيضا: نشدتها إذا عرفتها؛ قال أبو دواد:

ويصيخ أحيانا، كما استمع ... المضل لصوت ناشد

أضل أي ضل له شيء، فهو ينشده. قال: ويقال في الناشد: إنه المعرف. قال شمر: وروي عن

المفضل الضبي أنه قال: زعموا **أن امرأة قالت لابنتها**: احفظي بنتك ممن لا تنشدين

أي لا تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد:

كما استمع المضل لصوت ناشد

قال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضلت دابته، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعرف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا، وقيل: أنشد الضالة استرشد عنها، وأنشد بيت أبي دواد أيضا. قال ابن سيده: الناشد هنا المعرف، قال: وقيل الطالب لأن المضل يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى. والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحبسونها على أربابها؛ قال ابن عرس:

عشرون ألفا هلكوا ضيعة، ... وأنت منهم دعوة الناشد

يعني قوله: أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما يقول صاحب الضال: من أصاب؟ من أصاب؟ فالناشد الطالب، يقال منه: نشدت الضالة أنشدها." (١)

"وأخرج من تحت العجاجة صدره، ... وهز اللجام رأسه فتصلصلا

أمام هوي لا ينادى وليده، ... وشد وأمر بالعنان ليرسلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير. وقوله: أمام يريد قدام، والهوي: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطعام لا ينادى وليده، وفي الأرض عشب لا ينادى وليده أي إن كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرفها لأنها في عشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مخصبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أفسد فيه، ولا متى أكل، ولا متى شرب، وفي أي نواحيه أهوى. ورجل فيه

---

(١) لسان العرب٣/٤٢١

ولودية؛ والولودية: الجفاء وقلة الرفق والعلم بالأمور، وهي الأمية. وفعل ذلك في وليديته أي في الحالة التي كان فيها وليدا. وشاة والدة وولود: بينة الولاد، ووالد، والجمع ولد. وقد ولدتها وأولدت هي، وهي مولد، من غنم مواليد وموالد. ويقال: ولد الرجل غنمه توليدا كما يقال: نتج إبله. وفي حديث

لقيط: ما ولدت يا راعي؟

يقال: ولدت الشاة توليدا إذا حضرت ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها. وأصحاب الحديث يقولون: ما ولدت؟ يعنون الشاة؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع:

فأنتج هذا وولد هذا.

الليث: شاة والد وهي الحامل وإنها لبينة الولاد. وفي الحديث:

فأعطى شاة والدا

أي عرف منها كثرة النتاج. وأما الولادة، فهي وضع الوالدة ولدها. والمولدة: القابلة؛ وفي حديث

مسافع: حدثتني امرأة من بني سليم قالت: أنا ولدت عامة أهل ديارنا

أي كنت لهم قابلة؛ وتولد الشيء من الشيء. واللدة: الترب، والجمع لدات ولدون؛ قال الفرزدق:

رأين شروخهن مؤزرات، ... وشرخ لدي أسنان الهرام

الجوهري: ولدة الرجل تربه، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة، وهما لدان. ابن سيده: والوليدة والمولدة الجارية المولودة بين العرب؛ غيره: وعربية مولدة، ورجل مولد إذا كان عربيا غير محض. ابن شميل: المولدة التي ولدت بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها. والتليدة: التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى. قال: والقن من العبيد التليد الذي ولد عندك. وجارية مولدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم؛ وكذلك المولد من العبيد؛ وإن سمي المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث

شريح: أن رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة

؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم. والتليد: التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. والتليدة من الجواري: هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها. والوليدة:

المولودة بين العرب، وغلام وليد كذلك. والوليد: الصبي والعبد. والوليد: الغلام حين يستوصف قبل أن يحتلم، الجمع ولدان وولدة؛ وجارية وليدة. وجاءنا ببينة مولدة: ليست بمحققة. وجاءنا بكتاب." (١)
"ذ

حرف الذال المعجمة

ذ: الذال المعجمة: حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية؛ والثاء المثلثة والذال المعجمة والظاء المعجمة في حيز واحد.

فصل الهمزة

أخذ: الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا التناول. أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته؛ وأخذه يأخذه أخذا، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أؤخذ إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا؛ قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأصل فقيل: أوخذ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشباه ذلك؛ ويقال: خذ الخطام وخذ بالخطام بمعنى. والتأخاذ: تفعال من الأخذ؛ قال الأعشى:

ليعودن لمعد عكرة ... دلج الليل وتأخاذ المنح

قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

ليعيدن لمعد عكرها ... دلج الليل وتأخاذ المنح

أي عطفها. يقال: رجع فلان إلى عكره أي إلى ما كان عليه، وفسر العكر بقوله: دلج الليل وتأخاذ المنح. والمنح: جمع منحة، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها. وفي النوادر: إخاذة الحجفة مقبضها وهي ثقافها. وفي الحديث:

جاءت امرأة إلى عائشة، رضي الله عنها، أقيد جملي

«١». وفي حديث آخر:

أؤخذ جملي.

فلم تفطن لها حتى فطنت فأمرت بإخراجها؛ وفي حديث آخر:

قالت لها: أؤخذ جملي؟ قالت: نعم.

---

(١) لسان العرب٣/٤٦٩

التأخيذ: حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء، وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة، رضي الله عنها، فلذلك أذنت لها فيه. والتأخيذ: أن تحتال المرأة بحيل في منع زوجها من جماع غيرها، وذلك نوع من السحر. يقال:

---

(١). قوله **[جاءت امرأة إلخ]** كذا بالأصل والذي في شرح القاموس **فقالت أقيد**." [١]

"وشذان الإبل وشذانها: ما افترق منها؛ أنشد ابن الأعرابي:

شذانها رائعة لهدره

رائعة: مرتاعة. الليث: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه؛ وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ؛ وكلمة شاذة. ويقال: أشذذت يا رجل إذا جاء بقول شاذ ناد. ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان شاذا ولا نادا إلا قتله إذا كان شجاعا لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال: شاذ أي متنح.

شعذ: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجل مشعوذ ومشعوذ وليس من كلام البادية. والشعوذة: السرعة، وقيل: هي الخفة في كل أمر. والشعوذي: رسول الأمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية.

شقذ: الشقذ [الشقذ] والشقيذ والشقذان: الذي لا يكاد ينام. وفي التهذيب: الشقذ العين الذي لا يكاد ينام. وإنه لشقذ العين إذا كان لا يقهره النعاس؛ زاد الجوهري: ولا يكون إلا عيونا يصيب الناس بالعين. قال ابن سيده: وهو العيون الذي يصيب الناس بالعين، وقيل: هو الشديد البصر السريع الإصابة؛ وقد شقذ، بالكسر، شقذا. وشقذ الرجل: ذهب وبعد. وأشقذه: طرده، وهو شقذ وشقذان، بالتحريك. الأصمعي: أشقذت فلانا إشقاذا إذا طردته. وشقذ هو يشقذ إذا ذهب، وهو الشقذان؛ قال عامر بن كثير المحاربي:

فإني لست من غطفان أصلي، ... ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا علي وأشقذوني، ... فصرت كأنني فرأ متار

متار: يرمى تارة بعد تارة. ومعنى متار: مفزع. يقال: أترته أي أفزعته وطردته، فهو متار؛ قال ابن بري: أصله أتأرته فنقلت الحركة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة. قال: وقال ابن حمزة: هذا تصحيف وإنما هو منار بالنون. يقال: أنرته بمعنى أفزعته، ومنه النوار، وهي النفور. والاعتشار: بمعنى العشرة؛ قال: وقد ذكره الجوهري في

---

(١) لسان العرب٣/٤٧٢

فصل تور شاهدا على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار. وطرد مشقذ: بعيد؛ قال بخدج:

لاقى النخيلات حناذا محنذا ... مني، وشلا للأعادي مشقذا

أراد أبا نخلة فلم يبل كيف حرف اسمه لأنه كان هاجيا له. والشقذاء: العقاب الشديدة الجوع. وعقاب شقذى. شديدة الجوع والطلب؛ قال يصف فرسا:

شقذاء يحتثها في جريها ضرم

. والشقذان: الضب والورل والطحن وسام أبرص والدساسة، وأخذته شقذة؛ **وجعلت امرأة من** العرب الشقذان واحدا **فقالت تهجو** زوجها وتشبهه بالحرباء:

إلى قصر شقذان كأن سباله ... ولحيته في خرؤمان منور

الخرؤمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان." (١)

"لا أعرفه. قال ابن جني: قولهم طبرزل وطبرزن لست بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال.

طرمذ: رجل فيه طرمذة أي أنه لا يحقق الأمور، وقد طرمذ عليه. ورجل طرماذ: مبهلق صلف، وهو الذي يسمى الطرمذار؛ قال:

سلام ملاذ على ملاذ، ... طرمذة مني على الطرماذ

الجوهري: الطرمذة ليس من كلام أهل البادية. والمطرمذ: الذي له كلام وليس له فعل؛ قال ابن بري: قال ثعلب في أماليه: الطرمذة غريبة. قال: والطرماذ الفرس الكريم الرائع. والطرمذار: المتكثر بما لم يفعل، وقيل: الطرمذار والطرماذ هو المتندخ. يقال تندخ أي تشبع بما ليس عنده؛ قال ابن بري: ويقوي ذلك قول أشجع السلمي:

ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح، ... ولسان طرمذار؛ وغدو ورواح

ابن الأعرابي: في فلان طرمذة وبهلقة ولهوقة؛ قال أبو العباس: أي كبر. أبو الهيثم: المفايشة المفاخرة وهي الطرمذة بعينها، والنفخ مثله. يقال: رجل نفاج وفياش وطرماذ وفيوش وطرمذان، بالنون، إذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه.

فصل العين المهملة

---

(١) لسان العرب٣/٤٩٥

عقذ: الأزهري في ترجمة **عذق: امرأة عقذانة** وشقذانة وعذوانة أي بذية سليطة.

عنذ: العانذة: أصل الذقن والأذن؛ قال:

عوانذ مكتنفات اللها ... جميعا، وما حولهن اكتنافا

عوذ: عاذ به يعوذ عوذا وعياذا ومعاذا: لاذ به ولجأ إليه واعتصم. ومعاذ الله أي عياذا بالله. قال الله عز وجل: معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده

؛ أي نعوذ بالله معاذا أن نأخذ غير الجاني بجنايته، نصبه على المصدر الذي أريد به الفعل. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه **تزوج امرأة من** العرب فلما أدخلت عليه **قالت**: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك.

والمعاذ في هذا الحديث: الذي يعاذ به. والمعاذ: المصدر والمكان والزمان أي قد لجأت إلى ملجإ ولذت بملاذ. والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأ إليه. والملاذ مثل المعاذ؛ وهو عياذي أي ملجئي. وعذت بفلان واستعذت به أي لجأت إليه. وقولهم: معاذ الله أي أعوذ بالله معاذا، بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل مثل سبحان. ويقال أيضا: معاذة الله ومعاذ وجه الله ومعاذة وجه الله، وهو مثل المعنى والمعناة والمأتى والمأتاة. وأعذت غيري به وعوذته به بمعنى. قال سيبويه: وقالوا: عائذا بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر؛ قال عبد الله السهمي:

ألحق عذابك بالقوم الذين طغوا، ... وعائذا بك أن يغلوا فيطغوني

قال الأزهري: يقال: اللهم عائذا بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذا. وفي الحديث:

عائذ بالله من النار

أي أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سر كاتم وماء دافق؛ ومن رواه عائذا، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ. وطير عياذ وعوذ: عائذة بجبل وغيره مما يمنعها؛." (١)

"قال بخدج يهجو أبا نخيلة:

لاقى النخيلات حناذا محنذا، ... شرا وشلا للأعادي مشقذا

«٢». وقافيات عارمات شمذا ... كالطير ينجون عياذا عوذا

كرر مبالغة فقال عياذا عوذا، وقد يكون عياذا هنا مصدرا، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوذه، وعوذ بالله

---

(١) لسان العرب٣/٤٩٨

منك أي أعوذ بالله منك؛ قال:

قالت، وفيها حيدة وذعر: ... عوذ بربي منكم وحجر

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه: حجرا أي دفعا، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلانا إلا عوذا منه، بالتحريك، وعواذا منه أي كراهة. ويقال: أفلت فلان من فلان عوذا إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال فلان عوذ لك أي ملجأ. وفي الحديث:

إنما قالها تعوذا

أي إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا

، بالدال اليابسة، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: وروي بالذال المعجمة، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. والعوذة والمعاذة والتعويذ: الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها. وقد عوذه؛ يقال: عوذت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين إذا قلت أعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحين. وروي عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعد ما طب. وكان يعوذ ابني ابنته البتول، عليهم السلام، بهما.

والمعوذتان، بكسر الواو: سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ. وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهي عن تعليقها، وهي تسمى المعاذات أيضا، يعوذ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون، وهي العوذ واحدتها عوذة. والعوذ: ما عيذ به من شجر أو غيره. والعوذ من الكلإ: ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال؛ قال الكميت:

خليلاي خلصاني، لم يبق حبها ... من القلب إلا عوذا سينالها

والعوذ والمعوذ من الشجر: ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو حجر يستره لأنه كأنه يعوذ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها، راق عينها ... معوذه، وأعجبتها العقائق

يعني هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حوالي بيتها، وقيل: المعوذ، بالكسر، كل نبت في

أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به. وقال أبو حنيفة: العوذ السفير من الورق وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هذف ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعوذ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعوذ من حجر أو أرومة. وتعاوذ القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض.

---

(٢). قوله [شرا وشلا إلخ] الذي تقدم: مني وشلا، ولعله روي بهما." [١]

"ومعوذ الفرس: موضع القلادة، ودائرة المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها. وفلان عوذ لبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به. وقال الله عز وجل: وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن

؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت: نعوذ بعزيز هذا الوادي من مردة الجن وسفهائهم أي نلوذ به ونستجير. والعوذ من اللحم: ما عاذ بالعظم ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبز؟ قال: أدمه. قال قلت: ما أطيب اللحم؟ قال: عوذه، وناقة عائذ: عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول؛ وقيل: هو على النسب. والعائذ: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها، والجمع عوذ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من الشاء ربى، وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافر فريش. وقد عاذت عياذا وأعاذت، وهي معيذ، وأعوذت. والعائذ من الإبل: الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها، من ذلك أيضا. وعاذت بولدها: أقامت معه وحدبت عليه ما دام صغيرا، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال:

لها بحقيل فالنميرة منزل، ... ترى الوحش عوذات به ومتاليا

كسر عائذا على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء؛ وقول مليح الهذلي:

وعاج لها جاراتها العيس، فارعوت ... عليها اعوجاج المعوذات المطافل

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياما. ووقت بعضهم سبعة أيام، وقيل: سميت الناقة عائذا لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عوذ أي عاذ بها ولدها عوذا. ومثله قوله تعالى: خلق من ماء دافق أي ذي دفق. والعوذ: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل، واحدتها عائذ مثل حائل وحول. ويجمع أيضا على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران. ويقال: هي عائذ بـيِّنة العؤوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر

---

(١) لسان العرب٣/٤٩٩

ثم هي مطفل بعد. يقال: هي في عياذها أي بحدثان نتاجها. وفي حديث الحديبية:
ومعهم العوذ المطافيل
؛ يريد النساء والصبيان. والعوذ في الأصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث
علي، رضوان الله عليه: فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافل.
وعوذ الناس: رذالهم؛ عن ابن الأعرابي. وبنو عيذ الله: حي، وقيل: حي من اليمن. قال الجوهري: عيذ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة. يقال: هو من بني عيذ الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجودي أيضا: عيذ.
وعائذة: أبو حي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة؛ قال الشاعر:
متى تسأل الضبي عن شر قومه، ... يقل لك: إن العائذي لئيم
وبنو عوذة: من الأسد. وبنو عوذى، مقصور: بطن؛ قال الشاعر:
ساق الرفيدات من عوذى ومن عمم، ... والسبي من رهط ربعي وحجار
وعائذ الله: حي من اليمن. وعويذة: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
فإني وهجراني عويذة، بعد ما ... تشعب أهواء الفؤاد الشواعب." (١)
"قال العجاج:
فحط في علقى وفي مكور
فجعلها للتأنيث ولم يصرف. قال ابن سيده: وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه: أراهم كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث؛ وقد قال العجاج:
فحط في علقى وفي مكور
فلم يصرف، وهم مع هذا يقولون علقاة، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال: إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالين مختلفين. وقولهم: لا أفعله أخرى الليالي أي أبدا، وأخرى المنون أي آخر الدهر؛ قال:
وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة، ... يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل
أي من كان في آخرهم. والأجادل: جمع أجدل الصقر. وخوت البازي: انقضاضه للصيد؛ قال ابن بري: وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري، وهو لكعب بن مالك الأنصاري، وهو:

---

(١) لسان العرب٣/٥٠٠

أن لا تزالوا، ما تغرد طائر ... أخرى المنون، مواليا إخوانا

قال ابن بري: وقبله:

أنسيتم عهد النبي إليكم، ... ولقد ألظ وأكد الأيمانا؟

وأخر: جمع أخرى، وأخرى: تأنيث آخر، وهو غير مصروف. وقال تعالى: فعدة من أيام أخر*

، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة، تقول: مررت برجل أفضل منك وبامرأة أفضل منك، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته ثنيت وجمعت وأنثت، تقول: مررت بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى وبالنساء الفضل، ومررت بأفضلهم وبأفضليهم وبفضلاهن وبفضلهن؛ **وقالت امرأة من** العرب: صغراها مراها؛ ولا يجوز أن تقول: مررت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بامرأة فضلى حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من، وبغير الألف واللام، وبغير الإضافة، تقول: مررت برجل آخر وبرجال أخر وآخرين، وبامرأة أخرى وبنسوة أخر، فلما جاء معدولا، وهو صفة، منع الصرف وهو مع ذلك جمع، فإن سميت به رجلا صرفته في النكرة عند الأخفش، ولم تصرفه عند سيبويه؛ وقول الأعشى:

وعلقتني أخيرى ما تلائمني، ... فاجتمع الحب حب كله خبل

تصغير أخرى. والأخرى والآخرة: دار البقاء، صفة غالبة. والآخر بعد الأول، وهو صفة، يقال: جاء أخرة وبأخرة، بفتح الخاء، وأخرة وبأخرة؛ هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا

أي في آخر جلوسه. قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهو بفتح الهمزة والخاء؛ ومنه حديث أبي هريرة: لما كان بأخرة

وما عرفته إلا بأخرة أي أخيرا. ويقال: لقيته أخيرا وجاء أخرا وأخيرا وأخريا وإخريا وآخريا." (١)

"تر وتتر ترورا وأترها هو وترها ترا؛ الأخيرة عن ابن دريد؛ قال: وكذلك كل عضو قطع بضربه فقد تر ترا؛ وأنشد لطرفة يصف بعيرا عقره:

تقول، وقد تر الوظيف وساقها: ... ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد؟

تر الوظيف أي انقطع فبان وسقط؛ قال ابن سيده: والصواب أتر الشيء وتر هو نفسه؛ قال: وكذلك رواية الأصمعي:

---

(١) لسان العرب ٤/١٤

تقول، وقد تر الوظيف وساقها

بالرفع. ويقال: ضرب فلان يد فلان بالسيف فأترها وأطرها وأطنها أي قطعها وأندرها. وتر الرجل عن بلاده تروراً: بعد. وأتره القضاء إترارا: أبعده. والترور: وثبة النواة من الحيس. وترت النواة من مرضاخها تتر وتتر تروراً: وثبت وندرت. وأتر الغلام القلة بمقلاته والغلام يتر القلة بالمقلى: نزاها. والترارة: السمن والبضاضة؛ يقال منه: تررت، بالكسر، أي صرت تارا وهو الممتلئ والترارة: امتلاء الجسم من اللحم وري العظم؛ يقال للغلام الشاب الممتلئ: تار. وفي حديث

ابن زمل: ربعة من ا لرجال تار

؛ التار: الممتلئ البدن، وتر الرجل يتر ويتر ترا وترارة وترورا: امتلأ جسمه وتروى عظمه؛ قال العجاج:

بسلهب لين في ترور

وقال:

ونصبح بالغداة أتر شيء، ... ونمسي بالعشي طلنفحينا

ورجل تار وتر: طويل. قال ابن سيده: وأرى ترا فعلا، وقد تر ترارة، وقصرة تارة. والترة: الجارية الحسناء الرعناء. ابن الأعرابي: التراتير الجواري الرعن. ابن شميل: الأترور الغلام الصغير. الليث: الأترور الشرطي؛ وأنشد:

أعوذ بالله وبالأمير ... من صاحب الشرطة والأترور

وقيل: الأترور غلام الشرطي لا يلبس السواد؛ **قالت الدهناء امرأة العجاج**:

والله لولا خشية الأمير، ... وخشية الشرطي والأترور،

لجلت بالشيخ من البقير، ... كجولان صعبة عسير

وتر بسلحه وهذ به وهر به إذا رمى به. وتر بسلحه يتر: قذف به. وتر النعام: ألقى ما في بطنه. وتر في يده: دفع. والتر: الأصل. يقال: لأضطرنك إلى ترك وقحاحك. ابن سيده: لأضطرنك إلى ترك أي إلى مجهودك. والتر، بالضم: الخيط الذي يقدر به البناء، فارسي معرب؛ قال الأصمعي: هو الخيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية الإمام، وهو مذكور في موضعه. التهذيب: الليث: التر كلمة يتكلم بها العرب، إذا غضب أحدهم على الآخر قال: والله لأقيمنك على التر. قال الأصمعي: المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء يقال له بالفارسية التر؛ وقال ابن الأعرابي: التر ليس بعربي. وفي النوادر: برذون تر ومنتر

وعرب وقزع ودفاق [دفاق] إذا كان سريع الركض، وقالوا: التر من الخيل المعتدل الأعضاء الخفيف الدرير؛ وأنشد:." (١)

"قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جأر: ضخم، والأنثى جأرة. والجائر: جيشان النفس، وقد جئر. والجائر أيضا: الغصص، والجائر: حر في الحلق.

جبر: الجبار: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا ينال، ومنه جبار النخل. الفراء: لم أسمع فعالا من أفعل إلا في حرفين وهو جبار من أجبرت، ودراك من أدركت، قال الأزهري: جعل جبارا في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جبر. ابن الأثير: ويقال جبر الخلق وأجبرهم، وأجبر أكثر، وقيل: الجبار العالي فوق خلقه، وفعال من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جبارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمة الجبار

إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار:

حتى يضع الجبار فيها قدمه

؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر:

حتى يضع فيها رب العزة قدمه

؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هاهنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر:

إن النار قالت: وكلت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلها آخر، وبكل جبار عنيد، وبالمصورين.

والجبار: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا. يقال: جبار بين الجبرية والجبرية، بكسر الجيم والباء، والجبرية والجبروة والجبروة والجبروت والجبروت والجبورة والجبورة، مثل الفروجة، والجبرياء والتجبار: هو بمعنى الكبر؛ وأنشد الأحمر لمغلس بن لقيط الأسدي يعاتب رجلا كان واليا على أوضاخ:

فإنك إن عاديتني غضب الحصى ... عليك، وذو الجبورة المتغطرف

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليقة وما هو في العدد كالحصى. والمتغطرف: المتكبر. ويروى المتغترف، بالتاء، وهو بمعناه. وتجبر الرجل: تكبر. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب٤/٩٠

سبحان ذي الجبروت والملكوت

؛ هو فعلوت من الجبر والقهر. وفي الحديث الآخر:

ثم يكون ملك وجبروت

أي عتو وقهر. اللحياني: الجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم يكن جبارا عصيا

؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جبارا شقيا

؛ أي متكبرا عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، **حضرته امرأة فأمرها** بأمر فتأبت، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دعوها فإنها جبارة

أي عاتية متكبرة. والجبير، مثال الفسيق: الشديد التجبر. والجبار من الملوك: العاتي، وقيل: كل عات جبار وجبير. وقلب جبار: لا تدخله الرحمة. وقلب جبار: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جبار: مسلط قاهر. قال الله عز وجل: وما أنت عليهم بجبار

؛ أي بمسلط فتقهرهم على الإسلام. والجبار: الذي يقتل على الغضب. والجبار: القتال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: وإذا بطشتم بطشتم جبارين

؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض

؛ أي قتالا." (١)

"الكراع. وأرض حرية: رملية لينة. وبعير حري: يرعى في الحرة، وللعرب حرار معروفة ذوات عدد، حرة النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرة ليلى وحرة راجل وحرة واقم بالمدينة وحرة النار لبني عبس وحرة غلاس؛ قال الشاعر:

لدن غدوة حتى استغاث شريدهم، ... بحرة غلاس وشلو ممزق

والحر، بالضم: نقيض العبد، والجمع أحرار وحرار؛ الأخيرة عن ابن جني. والحرة: نقيض الأمة، والجمع حرائر، شاذ؛ ومنه حديث

عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد: لأردنكن حرائر

أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء. وحرره: أعتقه. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب ٤/١١٣

من فعل كذا وكذا فله عدل [عدل] محرر

؛ أي أجر معتق؛ المحرر: الذي جعل من العبيد حرا فأعتق. يقال: حر العبد يحر حرارة، بالفتح، أي صار حرا؛ ومنه حديث

أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرر

أي المعتق، وحديث

أبي الدرداء: شراركم الذين لا يعتق محررهم

أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه «٣». وفي حديث

أبي بكر: فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف

؛ قال: هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والخول، وسنذكر قصته في ترجمة عوف، وأما ما ورد في حديث

ابن عمر أنه قال لمعاوية: حاجتي عطاء المحررين، فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم

؛ أراد بالمحررين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفا لهم على الإسلام. وتحرير الولد: أن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني

؛ قال الزجاج: هذا **قول امرأة عمران** ومعناه جعلته خادما يخدم في متعبداتك، وكان ذلك جائزا لهم، وكان على أولادهم فرضا أن يطيعوهم في نذرهم، فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادما يخدمهم في متعبدهم ولعبادهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء إنما كان في الذكور، فلما **ولدت امرأة عمران** مريم **قالت رب** إني وضعتها أنثى، وليست الأنثى مما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أراده من أمر عيسى، عليه السلام، أن جعلها متقبلة في النذر فقال تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن. والمحرر: النذير. والمحرر: النذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه. وإنه لحر: بين الحرية والحرورة والحرورية والحرارة والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ... فراقك، لم أبخل، وأنت صديق

ـــــــــــــــ

(٣). قوله: [ادعوا رقه] فهو محرر في معنى مسترق. وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبدا باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك، قال الشاعر:

فباعوه عبدا ثم باعوه معتقا، ... فليس له حتى الممات خلاص

كذا بهامش النهاية." [١]

"والمحظار: ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام. وحظيرة القدس: الجنة. وفي الحديث:

لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر

؛ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح. وفي الحديث:

أتته امرأة فقالت: يا نبي الله، ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة، فقال: لقد احتظرت بحظار شديد من النار

؛ والاحتظار: فعل الحظار، أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. وفي حديث

مالك بن أنس: يشترط صاحب الأرض على المساقي سد الحظار

يريد به حائط البستان.

حفر: حفر الشيء يحفره حفرا واحتفره: نقاه كما تحفر الأرض بالحديدة، واسم المحتفر الحفرة. واستحفر النهر: حان له أن يحفر. والحفيرة والحفر والحفير: البئر الموسعة فوق قدرها، والحفر، بالتحريك: التراب المخرج من الشيء المحفور، وهو مثل الهدم، ويقال: هو المكان الذي حفر؛ وقال الشاعر:

قالوا: انتهينا، وهذا الخندق الحفر

والجمع من كل ذلك أحفار، وأحافير جمع الجمع؛ أنشد ابن الأعرابي:

جوب لها من جبل هرشم، ... مسقى الأحافير ثبيت الأم

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأقاطيع. وفي الأحاديث: ذكر حفر أبي موسى، وهو بفتح الحاء والفاء، وهي ركايا احتفرها على جادة الطريق من البصرة إلى مكة، وفيه ذكر الحفيرة، بفتح الحاء وكسر الفاء، نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملك يسلكه الحاج. والمحفر والمحفرة والمحفار: المسحاة ونحوها مما يحتفر به، وركية حفيرة، وحفر بديع،

---

(١) لسان العرب ٤/١٨١

وجمع الحفر أحفار؛ وأتى يربوعا مقصعا أو مرهطا فحفره وحفر عنه واحتفره. الأزهري: قال أبو حاتم: يقال حافر محافرة، وفلان أروغ من يربوع محافر، وذلك أن يحفر في لغز من ألغازه فيذهب سفلا ويحفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه؛ دعه فقد حافر فلا يقدر عليه أحد؛ ويقال إنه إذا حافر وأبى أن يحفر التراب ولا ينبثه ولا يذري وجه جحره يقال: قد جثا فترى الجحر مملوءا ترابا مستويا مع ما سواه إذا جثا، ويسمى ذلك الجاثياء، ممدودا؛ يقال: ما أشد اشتباه جاثيائه. وقال ابن شميل: رجل محافر ليس له شيء؛ وأنشد:

محافر العيش أتى جواري، ... ليس له، مما أفاء الشاري،

غير مدى وبرمة أعشار

وكانت سورة براءة تسمى الحافرة، وذلك أنها حفرت عن قلوب المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين ممن يوالي أعداءهم. والحفر والحفر: سلاق في أصول الأسنان، وقيل: هي صفرة تعلو الأسنان. الأزهري: الحفر والحفر، جزم وفتح لغتان، وهو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن، نقول: حفرت أسنانه تحفر حفرا. ويقال: في أسنانه حفر، وبنو أسد تقول:." (١)

"قال: ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها، مأخوذ من المخصرة. وفي الحديث:

أنه نهى عن اختصار السجدة

؛ وهو على وجهين: أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها. والمخاصرة في البضع: أن يضرب بيده إلى خصرها. وخصر القدم: أخمصها. وقدم مخصرة ومخصورة: في رسغها تخصير، كأنه مربوط أو فيه محز مستدير كالحز، وكذلك اليد. ورجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مقدمها وعقبها ويخوى أخمصها مع دقة فيه. وخصر الرمل: طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة، وجمعه خصور؛ قال ساعدة بن جؤية:

أضر به ضاح فنبطا أسالة، ... فمر فأعلى حوزها فخصورها

وقال الشاعر:

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه

وخصر النعل: ما استدق من قدام الأذنين منها. ابن الأعرابي: الخصران من النعل مستدقها. ونعل مخصرة:

---

(١) لسان العرب٤/٢٠٤

لها خصران. وفي الحديث:

أن نعله، عليه السلام، كانت مخصرة

أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين. والخاصرة: الشاكلة. والخصر من السهم: ما بين أصل الفوق وبين الريش؛ عن أبي حنيفة. والخصر: موضع بيوت الأعراب، والجمع من كل ذلك خصور. غيره: والخصر من بيوت الأعراب موضع لطيف. وخاصر الرجل: مشى إلى جنبه. والمخاصرة: المخازمة، وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان. واختصار الطريق: سلوك أقربه. ومختصرات الطرق: التي تقرب في وعورها وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل. وخاصر الرجل صاحبه إذا أخذ بيده في المشي. والمخاصرة: أخذ الرجل بيد الرجل؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء ... تمشي في مرمر مسنون

أي أخذت بيدها، تمشي في مرمر أي على مرمر مسنون أي مملس. قال الله تعالى: ولأصلبنكم في جذوع النخل؛ أي على جذوع النخل. قال ابن بري: هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره، قال: والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهبل الجمحي، وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرج أبو دهبل الجمحي يريد الغزو، وكان رجلا صالحا جميلا، فلما كان بجيرون **جاءته امرأة فأعطته** كتابا، **فقالت**: اقرأ لي هذا الكتاب، فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرا، ثم خرجت إليه **فقالت**: لو تبلغت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب **على امرأة فيه** كان لك في ذلك حسنة، إن شاء الله تعالى، فإنه أتاها من غائب يعنيها أمره. فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوار كثيرة، فأغلقن عليه القصر، **وإذا امرأة وضيئة** فدعته إلى نفسها فأبى، فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت، ثم دعته إلى نفسها، فقال: أما الحرام فو الله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك. فتزوجته وأقام معها زمانا طويلا لا يخرج من القصر حتى يئس منه، وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت، ثم إن أبا دهبل قال لامرأته: إنك قد أثمت في وفي ولدي وأهلي، فأذني لي في المصير إليهم." (١)

"الخبيث. والدعارة: الفسق والفجور والخبث؛ والمرأة داعرة. وداعر: اسم فحل منجب تنسب إليه الداعرية من الإبل.

دعثر: الدعثر: الأحمق. ودعثور كل شيء: حفرته. والدعثور: الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع، وقيل: هو المهدم؛ قال:

---

(١) لسان العرب ٤/٢٤١

أكل يوم لك حوض ممدور؟ ... إن حياض النهل الدعاثير

يقول: أكل يوم تكسرين حوضك حتى يصلح؟ والدعاثير: ما تهدم من الحياض. والجوابي والمراكي إذا تكسر منها شيء، فهو دعثور. وقال أبو عدنان: الدعثور يحفر حفرا ولا يبنى إنما يحفره صاحب الأول يوم ورده. والدعثرة: الهدم. والمدعثر: المهدوم. والدعثور: الحوض المثلم؛ وقال الشاعر:

أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره

وكذلك المنزل؛ قال العجاج:

من منزلات أصبحت دعاثرا

أراد دعاثيرا فحذف للضرورة. وقد دعثر الحوض وغيره: هدمه. وفي الحديث:

لا تقتلوا أولادكم سرا، إنه ليدرك الفارس فيدعثره

؛ أي يصرعه ويهلكه يعني إذا صار رجلا؛ قال: و ا لمراد النهي عن الغيلة، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حملت، واسم ذلك اللبن الغيل، بالفتح، فإذا حملت فسد لبنها؛ يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال، فإذا أراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر، وسبب وهنه وانكساره الغيل. وأرض مدعثرة: موطوءة. ومكان دعثار: قد سوسه الضب وحفره؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا مسلحب، فوق ظهر نبيثة، ... يجد بدعثار حديث دفينها

قال: الضب يحفر من سربه كل يوم فيغطي نبيثة الأمس، يفعل ذلك أبدا. وجمل دعثر: شديد يدعثر كل شيء أي يكسره؛ قال العجاج:

قد أقرضت حزمة قرضا عسرا، ... ما أنسأتنا مذ أعارت شهرا

حتى أعدت بازلا دعثرا، ... أفضل من سبعين كانت خضرا

وكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهما للمصدق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرا.

دعكر: ادعنكر السيل: أقبل وأسرع وادعنكر عليه، بالفتح: اندرأ؛ قال:

قد ادعنكرت، بالفحش والسوء والأذى، ... أميتها ادعنكار سيل على عمرو.

وادعنكر عليهم بالفحش إذا اندرأ عليهم بالسوء. ورجل دعنكران: مدعنكر. ورجل دعنكر: مندرئ على الناس.

دعسر: الدعسرة: الخفة والسرعة.

دغر: دغر عليه يدغر دغرا ودغرى كدعوى: اقتحم من غير تثبت، والاسم الدغرى. وزعموا **أن امرأة قالت لولدها**: إذا رأت العين العين فدغرى ولا صفى، ودغر لا صف، ودغرا لا صفا مثل عقرى وحلقى وعقرا وحلقا؛ تقول: إذا." (١)

"رجلا فقال: ما **فعلت امرأة فلان** التي كانت تشاره وتهاره وتزاره؟ المزارة من الزر، وهو العض. ابن الأعرابي: الزر حد السيف، والزر العض، والزر قوام القلب، والمزارة المعاضة، وحمار مزر، بالكسر: كثير العض. والزرة: العضة، وهي الجراحة بزر السيف أيضا. والزرة: العقل أيضا؛ يقال زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه، وزرر إذا تعدى على خصمه، وزر إذا عقل بعد حمق. والزر: الشل والطرد؛ يقال: هو يزر الكتائب بالسيف؛ وأنشد:

يزر الكتائب بالسيف زرا

والزرير: الخفيف الظريف. والزرير: العاقل. وزره زرا: طرده. وزره زرا: طعنه. والزر: النتف. وزر عينه وزرهما: ضيقهما. وزرت عينه تزر، بالكسر، زريرا وعيناه تزران زريرا أي توقدان. والزرير: نبات له نور أصفر يصبغ به؛ من كلام العجم. والزرزر: طائر، وفي التهذيب: والزرزور طائر، وقد زرزر بصوته. والزرزور، والجمع الزرازر: هنات كالقنابر ملس الرؤوس تزرزر بأصواتها زرزرة شديدة. قال ابن الأعرابي: زرزر الرجل إذا دام على أكل الزرازر، وزرزر إذا ثبت بالمكان. والزرزار: الخفيف السريع. الأصمعي: فلان كيس زرازر أي وقاد تبرق عيناه؛ الفراء: عيناه تزران في رأسه إذا توقدتا. ورجل زرير أي خفيف ذكي؛ وأنشد شمر:

يبيت العبد يركب أجنبيه، ... يخر كأنه كعب زرير

ورجل زرازر إذا كان خفيفا، ورجال زرازر؛ وأنشد:

ووكرى تجري على المحاور، ... خرساء من تحت امرئ زرازر

وزر بن حبيش: رجل من قراء التابعين. وزرارة: أبو حاجب. وزرة: فرس العباس بن مرداس.

زعر: الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلة ورقة وتفرق، وذلك إذا ذهبت أصول الشعر وبقي شكيره؛ قال ذو الرمة:

كأنها خاضب زعر قوادمه، ... أجنا له باللوى آء وتنوم

ومنه قيل للأحداث: زعران. وزعر الشعر والريش والوبر زعرا، وهو زعر وأزعر، والجمع زعر، وازعر: قل وتفرق؛ وزعر رأسه يزعر زعرا. وفي حديث

---

(١) لسان العرب٤ /٢٨٧

ابن مسعود: **أن امرأة قالت له**: **إني امرأة زعراء**

أي قليلة الشعر. وفي حديث

علي، رضي الله عنه، يصف الغيث: أخرج به من زعر الجبال الأعشاب

؛ يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر. والأزعر: الموضع القليلة النبات. ورجل زيعر: قليل المال. والزعراء: ضرب من الخوخ. وزعرها يزعرها زعرا: نكحها. وفي خلقه زعارة، بتشديد الراء، مثل حمارة الصيف، وزعارة بالتخفيف؛ عن اللحياني، أي شراسة وسوء خلق، لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر الخلق. والزعرور: السيء الخلق، والعامة تقول: رجل زعر. والزعرور: ثمر شجرة، الواحدة." (١)

"الله شملكما وبارك في شبركما

؛ قال ابن الأثير: الشبر في الأصل العطاء ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء. وشبر الجمل: طرقه، وهو ضرابه. وفي الحديث:

أنه نهى عن شبر الجمل

أي أجرة الضراب. قال: ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شبر الجمل؛ قال الأزهري: معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل، وهو مثل النهي عن عسب الفحل، وأصل العسب والشبر الضراب؛ ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أإن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها؟ أراد بالشبر النكاح، فشكرها: بضعها؛ وشبره: وطؤه إياها؛ وقال شمر: الشبر ثواب البضع من مهر وعقر. وشبر الجمل: ثواب ضرابه. وروي عن ابن المبارك أنه قال: الشكر القوت، والشبر الجماع. قال شمر: القبل يقال له الشكر؛ وأنشد **يصف امرأة بالشرف** وبالعفة والحرفة:

صناع بإشفاها، حصان بشكرها، ... جواد بقوت البطن، والعرق زاخر

ابن الأعرابي: المشبورة المرأة السخية الكريمة. قال ابن سيده: فسر ابن الأعرابي شبر الجمل بأنه مثل عسب الفحل فكأنه فسر الشيء بنفسه؛ قال: وذلك ليس بتفسير، وفي طريق آخر نهى عن شبر الفحل. ورجل قصير الشبر متقارب الخطو؛ **قالت الخنساء:**

معاذ الله يرضعني حبركى، ... قصير الشبر من جشم بن بكر

والمشبر والمشبرة: نهر ينخفض فيتأدى إليه ما يفيض عن الأرضين. ابن الأعرابي: قبال الشبر الحية وقبال الشسع الحية. وقال أبو سعيد: المشابر حزوز في الذراع التي يتبايع بها، منها حز الشبر وحز نصف الشبر

---

(١) لسان العرب ٤/٣٢٣

وربعه، كل جزء منها صغر أو كبر مشبر. والشبور: شيء ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح. والشبور، على وزن التنور: البوق، ويقال هو معرب. وفي حديث الأذان

ذكر له الشبور

؛ قال ابن الأثير: جاء في تفسيره أنه البوق وفسروه أيضا بالقبع، واللفظة عبرانية. قال ابن بري: ولم يذكر الجوهري شبر وشبيرا في اسم الحسن والحسين، عليهما السلام؛ قال: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شبر وشبير ومشبر هم أولاد هارون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن، قال: وبها سمى علي، عليه السلام، أولاده شبر وشبيرا ومشبرا يعني حسنا وحسينا ومحسنا، رضوان الله عليهم أجمعين.

شتر: التهذيب: الشتر انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة. والشتر، مخففة: فعلك بها. ابن سيده: الشتر انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه، وقيل: هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل الحتار، وقيل: هو استرخاء الجفن الأسفل؛ شترت عينه شترا وشترها يشترها شترا وأشترها وشترها. قال سيبويه: إذا قلت شترته فإنك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت أشترته. الجوهري: شترته أنا مثل ثرم وثرمته أنا وأشترته أيضا، وانشترت عينه. ورجل أشتر: بين الشتر، والأنثى شتراء. وقد شتر." (١)

"وتشرق بالقول الذي قد أذعته، ... كما شرقت صدر القناة من الدم

قال ابن سيده: فإن شئت قلت أنث لأنه أراد القناة، وإن شئت قلت إن صدر القناة قناة؛ وعليه قوله:

مشين كما اهتزت رماح، تسفهت ... أعاليها مر الرياح النواسم

والصدر: واحد الصدور، وهو مذكر، وإنما أنثه الأعشى في قوله كما شرقت صدر القناة على المعنى، لأن صدر القناة من القناة، وهو كقولهم: ذهبت بعض أصابعه لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث، وصدر القناة: أعلاها. وصدر الأمر: أوله. وصدر كل شيء: أوله. وكل ما واجهك: صدر، وصدر الإنسان منه مذكر؛ عن اللحياني، وجمعه صدور ولا يكسر على غير ذلك. وقوله عز وجل: ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

؛ والقلب لا يكون إلا في الصدر إنما جرى هذا على التوكيد، كما قال عز وجل: يقولون بأفواههم؛ والقول لا يكون إلا بالفم لكنه أكد بذلك، وعلى هذا قراءة من قرأ:

إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنثى.

---

(١) لسان العرب٤/٣٩٣

والصدرة: الصدر، وقيل: ما أشرف من أعلاه. والصدر: الطائفة من الشيء. التهذيب: والصدرة من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره؛ ومنه الصدرة التي تلبس؛ قال الأزهري: ومن هذا **قول امرأة طائية** كانت تحت امرئ القيس، ففركته وقالت: إني ما علمتك إلا ثقيل الصدرة سريع الهداقة بطيء الإفاقة. والأصدر: الذي أشرفت صدرته. والمصدور: الذي يشتكي صدره؛ وفي حديث

ابن عبد العزيز: قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال:

لا بد للمصدور من أن يسعلا

المصدور: الذي يشتكي صدره، صدر فهو مصدور؛ يريد: أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل، يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه. وفي حديث

الزهري: قيل له إن عبيد الله يقول الشعر، قال: ويستطيع المصدور أن لا ينفث [ينفث]

أي لا يبزق؛ شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم. وفي حديث

عطاء: قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو؟ قال: لا

، يعني يبزق قيحا. وبنات الصدر: خلل عظامه. وصدر يصدر صدرا: شكا صدره؛ وأنشد:

كأنما هو في أحشاء مصدور

وصدر فلان فلانا يصدره صدرا: أصاب صدره. ورجل أصدر: عظيم الصدر، ومصدر: قوي الصدر شديده؛ وكذلك الأسد والذئب. وفي حديث

عبد الملك: أتي بأسير مصدر

؛ هو العظيم الصدر. وفرس مصدر: بلغ العرق صدره. والمصدر من الخيل والغنم: الأبيض لبة الصدر، وقيل: هو من النعاج السوداء الصدر وسائرها أبيض؛ ونعجة مصدرة. ورجل بعيد الصدر: لا يعطف، وهو على المثل. والتصدر: نصب الصدر في الجلوس. وصدر كتابه: جعل له صدرا؛ وصدره في المجلس فتصدر. وتصدر الفرس وصدر، كلاهما: تقدم الخيل بصدره. وقال ابن الأعرابي: المصدر من الخيل السابق، ولم يذكر الصدر؛ ويقال: صدر الفرس إذا جاء قد سبق وبرز بصدره وجاء مصدرا؛ وقال طفيل الغنوي يصف فرسا:." (١)

"أبلغ أبا صخر بيانا معلما، ... صخر بن عثمان بن عمرو وابن ما

وفي حديث مجاهد:

---

(١) لسان العرب٤/٤٤٦

كره أن يصور شجرة مثمرة

، يحتمل أن يكون أراد يميلها فإن إمالتها ربما تؤديها إلى الجفوف، ويجوز أن يكون أراد به قطعها. وصورا النهر: شطاه. والصور، بالتسكين: النخل الصغار، وقيل: هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصير صيران، قال كثير عزة:

ألحي أم صيران دوم تناوحت ... بتريم قصرا، واستحنت شمالها؟ «١»

والصور: أصل النخل، قال:

كأن جذعا خارجا من صوره، ... ما بين أذنيه إلى سنوره

وفي حديث ابن عمر: أنه دخل صور نخل، قال أبو عبيدة: الصور جماع النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صوار. وفي حديث

ابن عمر: أنه خرج إلى صور بالمدينة

، قال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير لفظ الواحد، وكذلك الحابس، وقال شمر: يجمع الصور صيرانا، قال: ويقال لغير النخل من الشجر صور وصيران، وذكره كثير وفيه أنه قال: يطلع من هذا الصور رجل من أهل الجنة، فطلع أبو بكر، الصور: الجماعة من النخل، ومنه: أنه خرج إلى صور بالمدينة. والحديث الآخر:

أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة.

وحديث بدر:

أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض.

الليث: الصوار والصوار القطيع من البقر، والعدد أصورة والجمع صيران. والصوار [الصوار]: وعاء المسك، وقد جمعهما الشاعر بقوله:

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى، ... وأذكرها إذا نفح الصوار

والصيار لغة فيه. ابن الأعرابي: الصورة النخلة، والصورة الحكة من انتغاش الحظى في الرأس. وقالت امرأة من العرب لابنة لهم: هي تشفيني من الصورة وتسترني من الغورة، بالغين، وهي الشمس. والصور: القرن، قال الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين ... نطحا شديدا، لا كنطح الصورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: فإذا نفخ في الصور*

، ونحوه، وأما أبو علي فالصور هنا عنده جمع صورة، وسيأتي ذكره. قال أبو الهيثم: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرنا كما أنكروا العرش والميزان والصراط وادعوا أن الصور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة، قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال: وصوركم فأحسن صوركم*

، ففتح الواو، قال: ولا نعلم أحدا من القراء قرأها فأحسن صوركم، وكذلك قال: ونفخ في الصور*

، فمن قرأ: ونفخ في الصور، أو قرأ: فأحسن صوركم، فقد افترى الكذب وبدل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو. قال الفراء: كل جمع على لفظ الواحد الذكر سبق جمعه واحدته فواحدته

---

(١). ١ قوله" واستحنت" كذا بالأصل بالنون وفي ياقوت والأساس بالثاء المثلثة.." [١]

"بضفير

؛ أي بحبل مفتول من شعر، فعيل بمعنى مفعول. والضفر: ما شددت به البعير من الشعر المضفور، والجمع ضفور. والضفار: كالضفر والجمع ضفر؛ قال ذو الرمة:

أوردته قلقات الضفر قد جعلت ... تشكو الأخشة في أعناقها صعرا

ويقال للذؤابة: ضفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حدة: ضفيرة، وجمعها ضفائر؛ قال ابن سيده: والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها؛ قال بعض الأغفال:

ودهنت وسرحت ضفيري

والضفيرة: كالضفر. وضفرت المرأة شعرها تضفره ضفرا: جمعته. وفي حديث

علي: أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها في واد كانت إحدى عدوتي [عدوتي] الوادي له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل علي السيول وأضر بي

؛ قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل المسناة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها عملها من الضفر، وهو النسج، ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض؛ ومنه الحديث الآخر:

فقام على ضفيرة السدة

، والحديث الآخر:

---

(١) لسان العرب٤/٤٧٥

وأشار بيده وراء الضفيرة

؛ قال منصور: أخذت الضفيرة من الضفر وإدخال بعضه في بعض معترضا؛ ومنه قيل للبطان المعرض: ضفر وضفيرة. وكنانة ضفيرة أي ممتلئة. وفي حديث

أم سلمة أنها **قالت للنبي**، صلى الله عليه وسلم: **إني امرأة أشد** ضفر رأسي أفأنقضه للغسل؟

أي تعمل شعرها ضفائر، وهي الذوائب المضفورة،

فقال: إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء.

وقال الأصمعي: هي الضفائر والجمائر، وهي غدائر المرأة، واحدتها ضفيرة وجميرة، ولها ضفيرتان وضفران أيضا أي عقيصتان؛ عن يعقوب. أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضفورة وفي حديث

عمر: من عقص أو ضفر فعليه الحلق

، يعني في الحج. وفي حديث

النخعي: الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق.

وفي حديث

الحسن بن علي: أنه غرز ضفره في قفاه

أي طرف ضفيرته في أصلها. ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه، وتألبوا وتصابروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه. الليث: الضفر حقف من الرمل عريض طويل، ومنهم من يثقل؛ وأنشد:

عوانك من ضفر مأطور

الجوهري: يقال للحقف من الرمل ضفيرة، وكذلك المسناة، والضفر من الرمل: ما عظم وتجمع، وقيل: هو ما تعقد بعضه على بعض، والجمع ضفور. والضفرة، بكسر الفاء: كالضفر، والجمع ضفر. والضفرة: أرض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما أو يومين. وضفير البحر: شطه. وفي حديث

جابر: ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله

، أي شطه وجانبه، وهو الضفيرة أيضا. والضفر: البناء بحجارة بغير كلس ولا طين؛ وضفر الحجارة حول

بيته ضفرا. والضفر: السعي. وضفر في عدوه يضفر ضفرا أي عدا، وقيل: أسرع. الأصمعي: أفر وضفر، بالراء." (١)

"والعصر والعصرة: الغبار. وفي حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه: أن امرأة مرت به متطيبة بذيلها عصرة، وفي رواية: إعصار، فقال: أين تريدين يا أمة الجبار؟ فقالت: أريد المسجد

؛ أراد الغبار أنه ثار من سحبها، وهو الإعصار، ويجوز أن تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه، فشبهه بما تثير الرياح، وبعض أهل الحديث يرويه عصرة والعصر: العطية؛ عصره يعصره: أعطاه؛ قال طرفة:

لو كان في أملاكنا واحد، ... يعصر فينا كالذي تعصر

وقال أبو عبيد: معناه أي يتخذ فينا الأيادي، وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطينا، وكان أبو سعيد يرويه: يعصر فينا كالذي يعصر أي يصاب منه، وأنكر تعصر. والاعتصار: انتجاع العطية. واعتصر من الشيء: أخذ؛ قال ابن أحمر:

وإنما العيش بربانه، ... وأنت من أفنانه معتصر

والمعتصر: الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه. ورجل كريم المعتصر والمعصر والعصارة أي جواد عند المسألة كريم. والاعتصار: أن تخرج من إنسان مالا بغرم أو بوجه غيره؛ قال:

فمن واستبقى ولم يعتصر

وكل شيء منعته، فقد عصرته. وفي حديث

القاسم: أنه سئل عن العصرة للمرأة، فقال: لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني

؛ العصرة هاهنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعتصار المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر إلى استخدامها. واعتصر عليه: بخل عليه بما عنده ومنعه. واعتصر ماله: استخرجه من يده. وفي حديث

عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده، لفضل الوالد على الولد

؛ قوله

يعتصر ولده

---

(١) لسان العرب٤/٤٩٠

أي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنعه إياه. وكل شيء منعته وحبسته فقد اعتصرته؛ وقيل: يعتصر يرتجع. واعتصر العطية: ارتجعها، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه؛ ومنه حديث الشعبي: يعتصر الوالد على ولده في ماله

؛ قال ابن الأثير: وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه. وقال أبو عبيد: المعتصر الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه؛ قال: ومنه قوله تعالى: فيه يغاث الناس وفيه يعصرون

. وحكى ابن الأعرابي في كلام له: قوم يعتصرون العطاء ويعيرون النساء؛ قال: يعتصرونه يسترجعونه بثوابه. تقول: أخذت عصرته أي ثوابه أو الشيء نفسه. قال: والعاصر والعصور هو الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئا بغير إذنه. قال العتريفي: الاعتصار أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده؛ قال: ولا يقال اعتصر فلان مال فلان إلا أن يكون قريبا له. قال: ويقال للغلام أيضا اعتصر مال أبيه إذا أخذه. قال: ويقال فلان عاصر إذا كان ممسكا، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل: الاعتصار على وجهين: يقال اعتصرت من فلان شيئا إذا أصبته منه، والآخر أن تقول أعطيت فلانا عطية فاعتصرتها أي رجعت فيها؛ وأنشد:

ندمت على شيء مضى فاعتصرته، ... وللنحلة الأولى أعف وأكرم." (١)

"الأبيض وليس بالشديد البياض. وماعزة عفراء: خالصة البياض. وأرض عفراء: بيضاء لم توطأ كقولهم فيها بيحان اللون «١». وفي الحديث:

يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء.

والعفر من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب: العفر منها البيض، ولم يعين؛ وقال أبو رزمة:

ما عفر الليالي كالدآدي، ... ولا توالي الخيل كالهوادي

تواليها: أواخرها. وفي الحديث:

ليس عفر الليالي كالدآدي

؛ أي الليالي المقمرة كالسود، وقيل: هو مثل. وفي الحديث:

أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه

؛ أبو زيد والأصمعي: العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد. ولكنه كلون عفر الأرض وهو

---

(١) لسان العرب٤/٥٧٩

وجهها؛ ومنه الحديث:

كأني أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله، صلى الله عليه وسلم

؛ ومنه قيل للظباء عفر إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفر الأرض. ويقال: ما على عفر الأرض مثله أي ما على وجهها. وعفر الرجل: خلط سود غنمه وإبله بعفر. وفي حديث

أبي هريرة: في الضحية: لدم عفراء أحب إلي من دم سوداوين

والتعفير: التبييض. وفي الحديث:

أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها وأن مالها لا يزكو، فقال: ما ألوانها؟ قالت: سود. فقال: عفري

أي اخلطيها بغنم عفر، وقيل: أي استبدلي أغناما بيضا فإن البركة فيها. والعفراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة. والمعفورة: الأرض التي أكل نبتها. واليعفور واليعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب، وقيل: هو الظبي عامة، والأنثى يعفورة، وقيل: اليعفور الخشف [الخشف]، سمي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالأرض، وقيل: اليعفور ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليعافير تيوس الظباء. وفي الحديث:

ما جرى اليعفور

؛ قال ابن الأثير: هو الخشف [الخشف]، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تيس الظباء، والجمع اليعافر، والياء زائدة. واليعفور أيضا: جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة؛ وقول طرفة:

جازت البيد إلى أرحلنا، ... آخر الليل، بيعفور خدر

أراد بشخص إنسان مثل اليعفور، فالخدر على هذا المتخلف عن القطيع، وقيل: أراد باليعفور الجزء من أجزاء الليل، فالخدر على هذا المظلم. وعفرت الوحشية ولدها تعفره: قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين، فإن خافت أن يضره ذلك ردته إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه، فذلك التعفير، والولد معفر، وذلك إذا أرادت فطامه؛ وحكاه أبو عبيد في المرأة والناقة، قال أبو عبيد: والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسي؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها:

لمعفر قهد، تنازع شلوه ... غبس كواسب ما يمن طعامها

قال الأزهري: وقيل في تفسير المعفر في بيت لبيد إنه ولدها الذي افترسته الذئاب الغبس فعفرته في التراب أي مرغته. قال: وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام أن تمسح المرأة ثديها

بشيء من التراب تنفيرا للصبي.

---

(١). قوله: [بيحان اللون] هو هكذا في الأصل." [١]

"وضعف. وقال الجوهري: فلان عيير وحده وهو المعجب برأيه، وإن شئت كسرت أوله مثل شييخ وشييخ، ولا تقل: عوير ولا شويخ. والعار: السبة والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به سبة أو عيب، والجمع أعيار. ويقال: فلان ظاهر الأعيار أي ظاهر العيوب؛ قال الراعي:

ونبت شر بني تميم منصبا، ... دنس المروءة ظاهر الأعيار

كأنه مما يعير به، والفعل منه التعيير، ومن هذا قيل: هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة؛ قال الأزهري: وكلام العرب يتعورون، بالواو، وقد عيره الأمر؛ قال النابغة:

وعيرتني بنو ذبيان خشيته، ... وهل علي بأن أخشاك من عار؟

وتعاير القوم: عير بعضهم بعضا، والعامة تقول: عيره بكذا. والمعاير: المعايب؛ يقال: عاره إذا عابه؛ قالت ليلى الأخيلية:

لعمرك ما بالموت عار على امرئ، ... إذا لم تصبه في الحياة المعاير

وتعاير القوم: تعايبوا. والعارية: المنيحة، ذهب بعضهم إلى أنها من العار، وهو قويل ضعيف، وإنما غرهم منه قولهم يتعيرون العواري، وليس على وضعه إنما هي معاقبة من الواو إلى الياء. وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها عار على من طلبها. وفي الحديث:

أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر بها فقطعت يدها

؛ الاستعارة من العارية، وهي معروفة. قال ابن الأثير: وذهب عامة أهل العلم إلى أن المستعير إذا جحد العارية لا يقطع لأنه جاحد خائن، وليس بسارق، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا وإجماعا. وذهب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث، وقال أحمد: لا أعلم شيئا يدفعه؛ قال الخطابي: وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قطعت المخزومية لأنها سرقت، وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث؛ ورواه

مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم

، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد

---

(١) لسان العرب٤/٥٨٥

معروفة بها ومن عادتها، كما عرفت بأنها مخزومية، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت إلى السرقة، واجترأت عليها، فأمر بها فقطعت. والمستعير: السمين من الخيل. والمعار: المسمن. يقال: أعرت الفرس أسمنته؛ قال:

أعيروا خيلكم ثم اركضوها، ... أحق الخيل بالركض المعار

ومنهم من قال: المعار المنتوف الذنب، وقال قوم: المعار المضمر المقدح، وقيل: المضمر المعار لأن طريقة متنه نتأت فصار لها عير ناتئ، وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العارية، وذكره ابن بري أيضا وقال: لأن المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه؛ وقيل في قوله:

أعيروا خيلكم ثم اركبوها

إن معنى أعيروها أي ضمروها بترديدها، من عار يعير، إذا ذهب وجاء. وقد روي المعار، بكسر الميم، والناس رووه المعار؛ قال: والمعار الذي يحيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق؛ قال الأزهري: مفعل من عار يعير كأنه في الأصل معير، فقيل معار. قال الجوهري: وعار الفرس أي انفلت وذهب." (١)

"وأصلها الخيل المغيرة؛ وقال امرؤ القيس:

وغارة سرحان وتقريب تتفل

والسرحان: الذئب، وغارته: شدة عدوه. وفي التنزيل العزيز: فالمغيرات صبحا

. وغارني الرجل يغيرني ويغورني إذا أعطاه الدية؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء. وأغار فلان بني فلان: جاءهم لينصروه، وقد تعدى بإلى. وغاره بخير يغوره ويغيره أي نفعه. ويقال: اللهم غرنا غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به. وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم: أصابهم بخصب ومطر وسقاهم. وغارهم يغورهم غورا ويغيرهم: مارهم. واستغور الله: سأله الغيرة؛ أنشد ثعلب:

فلا تعجلا، واستغورا الله، إنه ... إذا الله سنى عقد شيء تيسرا

ثم فسره فقال: استغورا من الميرة؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه اسألوه الخصب إذ هو مير الله خلقه والاسم الغيرة، وهو مذكور بالياء أيضا لأن غار هذه يائية وواوية. وغار النهار أي اشتد حره. والتغوير: القيلولة. يقال: غوروا أي انزلوا للقائلة. والغائرة: نصف النهار. والغائرة: القائلة. وغور القوم تغويرا: دخلوا في القائلة. وقالوا: وغوروا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:

وغورن في ظل الغضا، وتركنه ... كقرم الهجان الفادر المتشمس

---

(١) لسان العرب٤/٦٢٥

وغوروا: ساروا في القائلة. والتغوير: نوم ذلك الوقت. ويقال: غوروا بنا فقد أرمضتمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحوا. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. ابن الأعرابي: المغور النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل. ابن بزرج: غور النهار إذا زالت الشمس. وفي حديث

السائب: لما ورد على عمر، رضي الله عنه، بفتح نهاوند قال: ويحك ما وراءك؟ فو الله ما بت هذه الليلة إلا تغويرا

؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: غور القوم إذا قالوا، ومن رواه تغريرا جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإفك:

فأتينا الجيش مغورين

؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: التغوير يكون نزولا للقائلة ويكون سيرا في ذلك الوقت؛ والحجة للنزول قول الراعي:

ونحن إلى دفوف مغورات، ... يقسن على الحصى نطفا لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيرا:

براهن تغويري، إذا الآل أرفلت ... به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو: أرقلت، ومعناه حركت. وأرفلت: بلغت به الشمس أوساط الحزورات؛ وقول ذي الرمة:

نزلنا وقد غار النهار، وأوقدت، ... علينا حصى المعزاء، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها. ابن الأعرابي: الغورة هي الشمس. **وقالت امرأة من** العرب لبنت لها: هي تشفيني من الصورة، وتسترني من الغورة؛ والصورة: الحكة. الليث: يقال غارت الشمس غيارا؛ وأنشد:

فلما أجن الشمس عني غيارها." (١)

"والتقعير في الكلام: التشدق فيه. والتقعر: التعمق. وقعر الرجل إذا روى فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه. ابن الأعرابي: القعر العقل التام. يقال: هو يتقعر في كلامه إذا كان يتنحى وهو لحانة، ويتعاقل وهو هلباجة. أبو زيد: يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله، كقولك: من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة. وإناء قعران: في قعره شيء. وقصعة قعرى وقعرة: فيها ما يغطي قعرها، والجمع قعرى، واسم ذلك الشيء القعرة والقعرة. الكسائي: إناء نصفان وشطران بلغ ما فيه شطره، وهو النصف. وإناء نهدان وهو الذي علا وأشرف، والمؤنث من هذا كله فعلى. وقعب مقعار: واسع بعيد القعر. والقعر: جوبة

---

(١) لسان العرب٥/٣٧

تنجاب من الأرض وتنهبط يصعب الانحدار فيها. والمقعر: الذي يبلغ قعر الشيء. وامرأة قعرة وقعيرة: بعيدة الشهوة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها، وقيل: هي التي تريد المبالغة، **وقيل: امرأة قعرة** وقعيرة نعت سوء في الجماع. والقعر من النمل: التي تتخذ القريات. وضربه فقعره أي صرعه. ابن الأعرابي قال: صحف أبو عبيد يوما في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربه فانعقر، وإنما هو فانقعر، وقال: في صدره حشك، والصحيح حسك، وقال: شلت يده، والصواب شلت. وقعر النخلة فانقعرت هي: قطعها من أصلها فسقطت، والشجرة انجعفت من أصلها وانصرعت هي. وفي التنزيل العزيز:

كأنهم أعجاز نخل منقعر

؛ والمنقعر: المنقلع من أصله. وقعرت النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط، وقد انقعرت هي. وفي الحديث:

أن رجلا تقعر عن مال له

، وفي رواية:

انقعر عن ماله

أي انقلع من أصله. يقال: قعره إذا قلعه، يعني أنه مات عن مال له. وفي حديث

ابن مسعود: أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره أي قلعه

، وقيل: كل ما انصرع، فقد انقعر وتقعر؛ قال لبيد:

وأربد فارس الهيجا، إذا ما ... تقعرت المشاجر بالفئام

أي انقلبت فانصرعت، وذلك في شدة القتال عند الإنهزام. ابن الأعرابي: **قالت الدبيرية** القعر الجفنة وكذلك المعجن والشيزى والدسيعة؛ روى ذلك كله الفراء عن الدبيرية. وقعرت الشاة: ألقت ولدها لغير تمام؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أبقى لنا الله وتقعير المجر ... سودا غرابيب، كأظلال الحجر

والقعراء: موضع. وبنو المقعار: بطن من بني هلال. وقدح قعران أي مقعر.

قعبر: القعبري: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب. وفي الحديث:

أن رجلا قال: يا رسول الله، من أهل النار؟ فقال: كل شديد قعبري، قيل: يا رسول الله، وما القعبري ففسره بما تقدم.

وقال الهروي: سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه. وقال الزمخشري: أرى أنه قلب عبقري، يقال: رجل عبقري

وظلم عبقري شديد فاحش.

قعثر: القعثرة: اقتلاع الشيء من أصله.

قعسر: القعسرة: الصلابة والشدة. والقعسري والقعسر، كلاهما: الجمل الضخم الشديد.." [1]

"الاسم؛ وهذا أمر من كذا؛ قالت امرأة من العرب: صغراها مراها. والأمران: الفقر والهرم؛ وقول خالد بن زهير الهذلي:

فلم يغن عنه خدعها، حين أزمعت ... صريمتها، والنفس مر ضميرها

إنما أراد: ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة؛ وشيء مر والجمع أمرار. والمرة: شجرة أو بقلة، وجمعها مر وأمرار؛ قال ابن سيده: وعندي أن أمرارا جمع مر، وقال أبو حنيفة: المرة بقلة تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض، ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء وتقلع مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقمة يسيرة؛ التهذيب: وقيل هذه البقلة من أمرار البقول، والمر الواحد. والمرارة أيضا: بقلة مرة، وجمعها مرار. والمرار: شجر مر، ومنه بنو آكل المرار قوم من العرب، وقيل: المرار حمض، وقيل: المرار شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها، واحدتها مرارة، وهو المرار، بضم الميم. وآكل المرار معروف؛ قال أبو عبيد: أخبرني ابن الكلبي أن حجرا إنما سمي آكل المرار أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن هبولة، فقالت له ابنة حجر: كأنك بأبي قد جاء كأنه جمل آكل المرار، يعني كاشرا عن أنيابه، فسمي بذلك، وقيل: إنه كان في نفر من أصحابه في سفر فأصابهم الجوع، فأما هو فأكل من المرار حتى شبع ونجا، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم ففضل عليهم بصبره على أكله المرار. وذو المرار: أرض، قال: ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك؛ قال الراعي:

من ذي المرار الذي تلقي حوالبه ... بطن الكلاب سنيحا، حيث يندفق

الفراء: في الطعام زؤان ومريراء ورعيداء، وكله ما يرمى به ويخرج منه. والمر: دواء، والجمع أمرار؛ قال الأعشى يصف حمار وحش:

رعى الروض والوسمي، حتى كأنما ... يرى بيبيس الدو أمرار علقم

يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته؛ يقول: صار اليبيس عنده لكراهته إياه بعد فقدانه الرطب وحين عطش بمنزلة العلقم. وفي قصة مولد المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام:

خرج قوم معهم المر، قالوا نجبر به الكسير والجرح

---

(١) لسان العرب ٥/١٠٩

؛ المر: دواء كالصبر، سمي به لمرارته. وفلان ما يمر وما يحلي أي ما يضر ولا ينفع. ويقال: شتمني فلان فما أمررت وما أحليت أي ما قلت مرة ولا حلوة. وقولهم: ما أمر فلان وما أحلى؛ أي ما قال مرا ولا حلوا؛ وفي حديث الاستسقاء:

وألقى بكفيه الفتي استكانة ... من الجوع ضعفا، ما يمر وما يحلي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف، وقال ابن الأعرابي: ما أمر وما أحلي أي ما آتي بكلمة ولا فعلة مرة ولا حلوة، فإن أردت أن تكون مرة مرا ومرة حلوا قلت: أمر وأحلو وأمر وأحلو. وعيش مر، على المثل، كما قالوا حلو. ولقيت منه الأمرين والبرحين والأقورين أي الشر والأمر العظيم. وقال ابن الأعرابي: لقيت منه الأمرين، على التثنية، ولقيت منه المريين كأنها تثنية الحالة المرى. قال أبو منصور: جاءت هذه الحروف." (١)

"والمكر: نبت. والمكرة: نبتة غبيراء مليحاء إلى الغبرة تنبت قصدا كأن فيها حمضا حين تمضغ، تنبت في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه؛ قال العجاج:

يستن في علقى وفي مكور

قال: وإنما سميت بذلك لارتوائها ونجوع السقي فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فحط في علقى وفي مكور

الواحد مكر؛ وقال الكميت يصف بكرة:

تعاطى فراخ المكر طورا، وتارة ... تثير رخاماها وتعلق ضالها

فراخ المكر ثمره. والمكر: ضرب من النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على حدة، وضروب الشجر تسمى المكور مثل الرغل ونحوه. والمكرة: شجرة، وجمعها مكور. والمكرة: الساق الغليظة الحسناء. ابن سيده: والمكر حسن خدالة الساقين. وامرأة ممكورة: مستديرة الساقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البضعة، وقيل: الممكورة المطوية الخلق. **يقال: امرأة ممكورة** الساقين أي خدلاء. وقال غيره: ممكورة مرتوية الساق خدلة، شبهت بالمكر من النبات. ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. والمكرة: التدبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمكرة الرطبة التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم؛ عن أبي حنيفة. والمكرة أيضا: البسرة المرطبة ولا حلاوة لها. ونخلة ممكار: يكثر ذلك من بسرها.

---

(١) لسان العرب٥/١٦٧

مهر: المهر: الصداق، والجمع مهور؛ وقد مهر المرأة يمهرها ويمهرها مهرا وأمهرها. وفي حديث

أم حبيبة: وأمهرها النجاشي من عنده

؛ ساق لها مهرها، وهو الصداق وفي المثل: أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها؛ يضرب مثلا للأحمق البالغ في الحمق الغاية؛ وذلك أن رجلا تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت: لا أطيعك أو تعطيني مهري فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحمقها؛ وقال ساعدة بن جؤية:

إذا مهرت صلبا قليلا عراقه ... تقول: ألا أديتني فتقرب

وقال آخر:

أخذن اغتصابا خطبة عجرفية، ... وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

وقال بعضهم: مهرتها، فهي ممهورة، أعطيتها مهرا. وأمهرتها: زوجتها غيري على مهر. والمهيرة: الغالية المهر. والمهارة: الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاثة:

إن الذي فيه تماريتما ... بين للسامع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذي ... جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتي، إذا ما طما ... يقذف بالبوصي والماهر

قال: الجد البئر، والظنون: التي لا يوثق بمائها، والفراتي: الماء المنسوب إلى الفرات، وطما: ارتفع." (١)

"لقيته في ندرى بلا ألف ولام. ويقال: إنما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة إذا كان في الأحايين مرة، وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة. وندرت الشجرة: ظهرت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها. وندر النبات يندر: خرج الورق من أعراضه. واستندرت الإبل: أراغته للأكل ومارسته. والندرة: الخضفة بالعجلة. وندر الرجل: خضف. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أن رجلا ندر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر

؛ حكاها الهروي في الغريبين، معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار. ويقال للرجل إذا خضف: ندر بها، ويقال: ندر الرجل إذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي:

كلانا، وإن طال أيامه، ... سيندر عن شزن مدحض

سيندر: سيموت. والندرة: القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن. وقالوا: لو ندرت فلانا لوجدته كما

---

(١) لسان العرب٥/١٨٤

تحب أي لو جربته. والأندر: البيدر، شامية، والجمع الأنادر؛ قال الشاعر:

دق الدياس عرم الأنادر

وقال كراع: الأندر الكدس من القمح خاصة. والأندرون: فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب؛ قال عمرو بن كلثوم:

ولا تبقي خمور الأندرينا

واحدهم أندري، لما نسب الخمر إلى أهل القرية اجتمعت ثلاث ياءات فخففها للضرورة، كما قال الراجز:

وما علمي بسحر البابلينا

وقيل: الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأندرين، تقول إذا نسبت إليها: هؤلاء الأندريون. قال: وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين فخفف ياء النسبة، كما قالوا الأشعرين بمعنى الأشعريين. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أندروردية

؛ قيل: هي فوق التبان ودون السراويل تغطي الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكان. أبو عمرو: الأندري الحبل الغليظ؛ وقال لبيد:

ممر ككر الأندري شتيم

نذر: النذر: النحب، وهو ما ينذره [ينذره] الإنسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا، وجمعه نذور، والشافعي سمى في كتاب جراح العمد ما يجب في الجراحات من الديات نذرا، قال: ولغة أهل الحجاز كذلك، وأهل العراق يسمونه الأرش. وقال أبو نهشل: النذر لا يكون إلا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح. يقال: لي قبل فلان نذر إذا كان جرحا واحدا له عقل؛ وقال أبو سعيد الضرير: إنما قيل له نذر لأنه نذر فيه أي أوجب، من قولك نذرت على نفسي أي أوجبت. وفي حديث

ابن المسيب: أن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة

أي بنصف ما يجب فيها من الأرش والقيمة؛ وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذرا ونذورا. والنذيرة: ما يعطيه. والنذيرة: الابن يجعله أبواه قيما أو خادما للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأنثى، وجمعه النذائر، وقد نذره. وفي التنزيل العزيز: إني نذرت لك ما في بطني محررا

؛ قالته امرأة عمران أم مريم. قال الأخفش: تقول العرب نذر على نفسه نذرا ونذرت مالي فأنا أنذره [أنذره] نذرا؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي." (١)

---

(١) لسان العرب٥/٢٠٠

"يعني أنه يفسد على قومه أمرهم، ونعرة النجم: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن. ومن أين نعرت إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: نعر إليهم طرأ عليهم. والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه، وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنفيز. والنعر: أول ما يثمر الأراك، وقد أنعر أي أثمر، وذلك إذا صار ثمرة بمقدار النعرة. وبنو النعير: بطن من العرب.

نغر: نغر عليه، بالكسر، نغرا، ونغر ينغر نغرانا وتنغر: غلى وغضب، وقيل: هو الذي يغلي جوفه من الغيظ، ورجل نغر، وامرأة نغرة: غيرى. وفي حديث

علي، عليه السلام: **أن امرأة جاءته** فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها، فقال: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة جلدناك، فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرة

أي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر؛ قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: هو مأخوذ من نغر القدر، وهو غليانها وفورها. يقال منه: نغرت القدر تنغر نغرا إذا غلت، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عند علي، عليه السلام، ما تريد. وكانت بعض نساء الأعراب علقة ببعلها فتزوج عليها، فتاهت وتدلهت من الغيرة، فمرت يوما برجل يرعى إبلا له في رأس أبرق، فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريرا يجر بعيرا، فقال لها الرجل: أغيرى أنت أم نغرة؟ **فقالت له**: ما أنا بالغيرى ولا النغرة، أذيب أحمالي وأرعى زبدتي؛ قال ابن سيده: وعندي أن النغرة هنا الغضبى لا الغيرى لقوله: أغيرى أنت أم نغرة؟ فلو كانت النغرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أغيرى كما لا تقول للرجل: أقاعد أنت أم جالس؟ ونغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت: غلت. وظل فلان يتنغر على فلان أي يتذمر عليه، وقيل: أي يغلي عليه جوفه غيظا. ونغرت الناقة تنغر: ضمت مؤخرها فمضت. ونغرها: صاح بها؛ قال:

وعجز تنغر للتنغير

وروى بعضهم: تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك. والنغر: فراخ العصافير، واحدته نغرة مثال همزة، وقيل: النغر ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك، وجمعها نغران، وهو البلبل عند أهل المدينة؛ قال يصف كرما:

يحملن أزقاق المدام، كأنما ... يحملنها بأظافر النغران

شبه معالق العنب بأظافر النغران. الجوهري: النغرة، مثال الهمزة، واحدة النغر، وهي طير كالعصافير حمر المناقير؛ قال الراجز:

علق حوضي نغر مكب، ... إذا غفلت غفلة يعب،

وحمرات شربهن غب

وبتصغيره جاء الحديث عن

النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لبني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات: فما فعل النغير يا أبا عمير

؟ قال الأزهري: النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير، ويجمع نغرانا مثل صرد وصردان. شمر: النغر فرخ العصفور،." (١)

"والنقرة: حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة. والنقرة: الوهدة المستديرة في الأرض، والجمع نقر ونقار. وفي خبر

أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنقار الدفئية ما لا يعلمه إلا الله.

والنقرة في القفا: منقطع القمحدوة، وهي وهدة فيها. وفلان كريم النقير أي الأصل. ونقرة العين: وقبتها، وهي من الورك الثقب الذي في وسطها. والنقرة من الذهب والفضة: القطعة المذابة، وقيل: هو ما سبك مجتمعا منها. والنقرة: السبيكة، والجمع نقار. والنقار: النقاش، التهذيب: الذي ينقش الركب واللجم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى. والنقر: الكتاب في الحجر. ونقر الطائر في الموضع: سهله ليبيض فيه؛ قال طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر، ... خلا لك الجو فبيضي واصفري،

ونقري ما شئت أن تنقري

وقيل: التنقير مثل الصفير؛ وينشد:

ونقري ما شئت أن تنقري

والنقرة: مبيضه؛ قال المخبل السعدي:

للقاريات من القطا نقر ... في جانبيه، كأنها الرقم

ونقر البيضة عن الفرخ: نقبها. والنقر: ضمك الإبهام إلى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك، وكذلك باللسان. وفي حديث

ابن عباس في قوله تعالى: ولا يظلمون نقيرا

---

(١) لسان العرب٥/٢٢٣

؛ وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا التفسير.

وما له نقر أي ماء. والمنقر والمنقر، بضم الميم والقاف: بئر صغيرة، وقيل: بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم، والجمع المناقر، وقيل: المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛ وأنشد الليث في المنقر:

أصدرها عن منقر السنابر ... نقر الدنانير وشرب الخازر،

واللقم في الفاثور بالظهائر

الأصمعي: المنقر وجمعها مناقر وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم، قال الأزهري: القياس منقر كما قال الليث، قال: والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه. والمنقر أيضا: الحوض؛ عن كراع. وفي حديث

عثمان البتي: ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين

، أراد بالبصرة. وأصل النقرة: حفرة يستنقع فيها الماء. ونقر الرجل ينقره نقرا: عابه ووقع فيه، والاسم النقرى. **قالت امرأة من** العرب لبعلها: مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى أي مر بي على الرجال الذين ينظرون إلي ولا تمر بي على النساء اللواتي يعبنني، ويروى نظرى ونقرى، مشددين. وفي التهذيب في هذا المثل: **قالت أعرابية** لصاحبة لها مري بي على النظرى ولا تمري بي على النقرى أي مري بي على من ينظر إلي ولا ينقر. قال: ويقال إن الرجال بنو النظرى وإن النساء بنو النقرى. والمناقرة: المنازعة. وقد ناقره أي نازعه. والمناقرة: مراجعة الكلام. وبيني وبينه مناقرة ونقار وناقرة ونقرة أي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث:

متى ما." (١)

"قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنورا بمعنى أنفارا سرع ذا يا فروق أي ما أسرعه، وذا فاعل سرع وأسكنه للوزن، وما زائدة. والبين هاهنا: الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تقطع بينكم؛ أي وصلكم، قال: ويروى وحبل البين منتكث؛ ومنتكث: منتقض. وحذيق: مقطوع؛ وبعده:

ألا زعمت علاقة أن سيفي ... يفلل غربه الرأس الحليق؟

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غربه؟ وامرأة نوار: نافرة

---

(١) لسان العرب٥/٢٢٩

عن الشر والقبيح. والنوار: المصدر، والنوار: الاسم، وقيل: النوار النفار من أي شيء كان؛ وقد نارها ونورها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:

بواد حرام لم ترعها حباله، ... ولا قانص ذو أسهم يستنيرها

وبقرة نوار: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تحلب أي أنفر. والنوار: النفار. ونرته وأنرته: نفرته. وفرس وديق نوار إذا استودقت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح. ويقال: بينهم نائرة أي عداوة وشحناء. وفي الحديث:

كانت بينهم نائرة

أي فتنة حادثة وعداوة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها. ونرت الرجل: أفزعته ونفرته؛ قال:

إذا هم ناروا، وإن هم أقبلوا، ... أقبل ممساح أريب مفضل

ونار القوم وتنوروا انهزموا. واستنار عليه: ظفر به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:

فأدركوا بعض ما أضاعوا، ... وقابل القوم فاستناروا

ونورة: **اسم امرأة سحارة**؛ ومنه قيل: هو ينور عليه أي يخيل، وليس بعربي صحيح. الأزهري: يقال فلان ينور على فلان إذا شبه عليه أمرا، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها **أن امرأة كانت** تسمى نورة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قد نور فهو منور. قال زيد بن كثوة: علق **رجل امرأة فكان** يتنورها بالليل، والتنور مثل التضوء، فقيل لها: إن فلانا يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسنا، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا متنورا هاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن. ابن سيده: وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسما سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخر لتمتنع فيها الإمالة. وحكى ابن جني فيه: ابن بور، بالباء، كأنه من قوله تعالى: وكنتم قوما بورا، وقد تقدم. ومنور: اسم موضع صحت فيه الواو صحتها في مكورة للعلمية؛ قال بشر بن أبي خازم:

أليلى على شحط المزار تذكر؟ ... ومن دون ليلى ذو بحار ومنور." (١)

"لأمر كذا أي تهيأت له. وفرس جهيز: خفيف. أبو عبيدة: فرس جهيز الشد أي سريع العدو، وأنشد:

ومقلص عتد جهيز شده ... قيد الأوابد في الرهان جواد

---

(١) لسان العرب٥/٢٤٥

وجهيزة: اسم امرأة رعناء تحمق. وفي المثل: أحمق من جهيزة؛ قيل: هي أم شبيب الخارجي، كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبي، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت، فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها، فقالت: في بطني شيء ينقز، فقيل: أحمق من جهيزة. قال ابن بري: وهذا هو المشهور من هذا المثل: أحمق من جهيزة، غير مصروف، وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة، بالصرف. والجهيزة: عرس الذئب يعنون الذئبة، ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل النعامة ببيض غيرها؛ وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان:

كمرضعة أولاد أخرى، وضيعت ... بنيها، فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته فحمقت بذلك؛ وعلى ذلك قول ابن هرمة:

إني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض أخرى جناحا

قالوا: ويشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل أولادها ويأتيها باللحم؛ وأنشدوا في ذلك للكميت:

كما خامرت في حضنها أم عامر ... لذي الحبل، حتى عال أوس عيالها «١»

وقيل في قولهم أحمق من جهيزة: هي الضبع نفسها، وقيل: الجهيزة جرو الدب والجبس أنثاه، وقيل: الجهيزة الدبة. وقال الليث: كانت جهيزة امرأة خليقة في بدنها رعناء يضرب بها المثل في الحمق؛ وأنشد:

كأن صلا جهيزة، حين قامت ... حباب الماء حالا بعد حال

جوز: جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه: سار فيه وسلكه، وأجازه: خلفه وقطعه، وأجازه: أنفذه؛ قال الراجز:

خلوا الطريق عن أبي سياره ... حتى يجيز سالما حماره

وقال أوس بن مغراء:

ولا يريمون للتعريف موضعهم ... حتى يقال: أجيزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج، يعني أنفذوهم. والمجاز والمجازة: الموضع. الأصمعي: جزت الموضع سرت فيه، وأجزته خلفته وقطعته، وأجزته أنفذته؛ قال امرؤ القيس:

فلما أجزنا ساحة الحي، وانتحى ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

ويروى: ذي حقاف. وجاوزت الموضع جوازا:

---

(١). قوله [لذي الحبل] أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها.." [١]

"وإلطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى. الجوهري: أجازه بجائزة سنية أي بعطاء. ويقال: أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف في جيشه غازيا إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة فقال: أجيزوهم، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه؛ قال الشاعر:

فدى للأكرمين بني هلال ... على علاتهم، أهلي ومالي

هم سنوا الجوائز في معد ... فصارت سنة أخرى الليالي

وفي الحديث:

أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به

أي أعطوهم الجيزة. والجائزة: العطية من أجازه يجيزه إذا أعطاه. ومنه حديث

العباس، رضي الله عنه: ألا أمنحك، ألا أجيزك

؟ أي أعطيك، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء؛ وأما قول القطامي:

ظللت أسأل أهل الماء جائزة

فهي الشربة من الماء. والجائز من البيت: الخشبة التي تحمل خشب البيت، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز؛ عن السيرافي، والأولى نادرة، ونظيره واد وأودية. وفي الحديث:

أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي قد انكسر فقال: خير يرد الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فأتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فلم تجده ووجدت أبا بكر، رضي الله عنه، فأخبرته فقال: يموت زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك.

---

(١) لسان العرب٥/٣٢٦

قال أبو عبيد: هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. الجوهري: الجائزة التي يقال لها بالفارسية تير، وهو سهم البيت. وفي حديث

أبي الطفيل وبناء الكعبة: إذا هم بحية مثل قطعة الجائز.

والجائزة: مقام الساقي. وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته. وتجاوز الله عنه أي عفا. وقولهم: اللهم تجوز عني وتجاوز عني بمعنى. وفي الحديث:

كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز

أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء. وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوز؛ عن السيرافي: لم يؤاخذه به. وفي الحديث:

إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها

أي عفا عنهم، من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. وجاز الدرهم: قبل على ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها؛ قال الشاعر:

إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم ... دراهم، منها جائزات وزيف

الليث: التجوز في الدراهم أن يجوزها. وتجوز الدراهم: قبلها على ما بها. وحكى اللحياني: لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة، ولم يفسرها، وأرى معناها: تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق؛ قال ابن سيده: وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة.." (١)

"حفز: الحفز: حثك الشيء من خلفه سوقا وغير سوق، حفزه يحفزه حفزا؛ قال الأعشى:

لها فخذان يحفزان محالة ... ودأيا، كبنيان الصوى، متلاحكا

وفي حديث البراق:

وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه.

ومن مسائل سيبويه: مره يحفزها، رفع على أنه أراد أن يحفزها، فلما حذف أن رفع الفعل بعدها. ورجل محفز: حافز؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ومحفزة الحزام بمرفقيها ... كشاة الربل أفلتت الكلابا

محفزة هاهنا: مفعلة من الحفز، يعني أن هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها. وقوس حفوز: شديدة الحفز والدفع للسهم؛ عن أبي حنيفة. وحفزه أي دفعه من خلفه يحفزه حفزا؛ قال الراجز:

---

(١) لسان العرب٥/٣٢٨

تريح بعد النفس المحفوز

يريد النفس الشديد المتتابع كأنه يحفز أي يدفع من سياق. وقال العكلي: رأيت فلانا محفوز النفس إذا اشتد به. والليل يحفز النهار حفزا: يحثه على الليل ويسوقه؛ قال رؤبة:

حفز الليالي أمد التزييف

وفي الحديث عن

أنس، رضي الله عنه: من أشراط الساعة حفز الموت، قيل: وما حفز الموت؟ قال: موت الفجأة.

والحفز: الحث والإعجال. والرجل يحتفز في جلوسه: يريد القيام والبطش بشيء. ابن شميل: الاحتفاز والاستيفاز والإقعاء واحد. وروى الأزهري عن مجاهد قال: ذكر القدر عند ابن عباس، رضي الله عنه، فاحتفز وقال: لو رأيت أحدهم لعضضت بأنفه؛ قال النضر: احتفز استوى جالسا على وركيه؛ وقال ابن الأثير: قلق وشخص ضجرا، وقيل: استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض. واحتفز في مشيه: احتث واجتهد؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مجنب مثل تيس الربل محتفز ... بالقصريين، على أولاه مصبوب

محتفز أي يجهد في مد يديه. وقوله: على أولاه مصبوب، يقول: يجري على جريه الأول لا يحول عنه؛ وليس مثل قوله:

إذا أقبلت قلت دباءة

ذاك إنما يحمد من الإناث. وكل دفع حفز. وفي حديث

أنس، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز

أي مستعجل مستوفز يريد القيام غير متمكن من الأرض. وفي حديث

أبي بكرة: أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس.

ويقال: حافزت الرجل إذا جاثيته؛ وقال الشماخ: كما بادر الخصم اللجوج المحافز وقال الأصمعي: معنى حافزته دانيته. وقال بعض الكلابيين: الحفز تقارب النفس في الصدر. **وقالت امرأة منهم**: حفز النفس حين يدنو من الموت. والحوفزان: اسم رجل، وفي التهذيب: لقب لجرار من جراري العرب، وكانت العرب تقول للرجل إذا قاد ألفا جرار، وقال الجوهري: الحوفزان اسم الحرث بن شريك الشيباني، لقب بذلك لأن بسطام

بن قيس طعنه فأعجله؛ وقال ابن سيده: سمي بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمي بتلك الحفزة حوفزانا؛ حكاه ابن قتيبة؛ وأنشد." (١)

"الماحوز لغة غير عربية، وكأنه فاعول، والميم أصلية، مثل الفاخور لنبت، والراجول للرجل. ويقال للرجل إذا تحبس في الأمر: دعني من حوزك وطلقك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلق، والطلق: أن يخلي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق؛ وأنشد ابن السكيت:

قد غر زيدا حوزه وطلقه

وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع. وكل ناحية على حدة حيز، بتشديد الياء، وأصله من الواو. والحيز: تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين، والجمع أحياز نادر. فأما على القياس فحيائز، بالهمز، في قول سيبويه، وحياوز، بالواو، في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس. وفي الحديث:

فحمى حوزة الإسلام

أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه. والحوزة، فعلة، منه سميت بها الناحية. وفي الحديث:

أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه

أي ما تنحى؛ التحوز: من الحوزة، وهي الجانب كالتنحي من الناحية. يقال: تحوز وتحيز إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. والحوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة، والجمع أحواز، وهو يحمي حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوزة: الناحية. والمحاوزة: المخالطة. وحوزة الملك: بيضته. وانحاز عنه: انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا، وللأعداء: انهزموا وولوا مدبرين. وتحاوز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزه: خالطه. والحوز: الملك. وحوزة المرأة: فرجها؛ **وقالت امرأة**:

فظلت أحثي الترب في وجهه ... عني، وأحمي حوزة الغائب

قال الأزهري: قال المنذري يقال حمى حوزاته؛ وأنشد يقول:

لها سلف يعود بكل ريع ... حمى الحوزات واشتهر الإفالا

قال: السلف الفحل. حمى حوزاته أي لا يدنو فحل سواه منها؛ وأنشد الفراء:

---

(١) لسان العرب٥/٣٣٧

حمى حوزاته فتركن قفرا ... وأحمى ما يليه من الإجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى. قال محمد بن المكرم: إن كان للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها وأحمي حوزتي للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع، واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لأنها لو **قالت وأحمي** حوزتي للغائب صح الاستدلال، لكنها **قالت وأحمي** حوزة الغائب، وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوزة فرج المرأة لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزه، وجميع أعضاء المرأة والرجل حوزه، وفرج المرأة أيضا في حوزها ما دامت أيما لا يحوزه أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها وأحمي حوزة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعقدة نكاحها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية، وما أشبه هذا بوهم." (١)

"وقيل: هي التي في ذنبها مسح أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل، وقيل: هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان، وقيل: هي الشديدة الدائرة؛ قال الأعشى:

وكأنما تبع الصوار، بشخصها ... عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والعجز: داء يأخذ الدواب في أعجازها فتثقل لذلك، الذكر أعجز والأنثى عجزاء. والعجازة والإعجازة: ما تعظم به المرأة عجيزتها، وهي شيء شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتحسب أنها عجزاء. والعجزة وابن العجزة: آخر ولد الشيخ، وفي الصحاح: العجزة، بالكسر، آخر ولد الرجل. وعجزة الرجل: آخر ولد يولد له؛ قال:

واستبصرت في الحي أحوى أمردا ... عجزة شيخين يسمى معبدا

يقال: فلان عجزة ولد أبويه أي آخرهم، وكذلك كبرة ولد أبويه، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء. ويقال: ولد لعجزة أي بعدما كبر أبواه. والعجازة: دائرة الطائر، وهي الأصبع المتأخرة. وعجز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم. وعجز القوس وعجزها ومعجزها: مقبضها؛ حكاه يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه، وقال أبو حنيفة: هو العجز والعجز ولا يقال معجز، وقد حكيناه نحن عن يعقوب. وعجز السكين: جزأتها؛ عن أبي عبيد. والعجوز والعجوزة من النساء: الشيخة الهرمة؛ الأخيرة قليلة، والجمع عجز وعجز وعجائز، وقد عجزت تعجز وتعجز عجزا وعجوزا وعجزت تعجز تعجيزا: صارت عجوزا، وهي معجز، والاسم العجز. وقال **يونس: امرأة معجزة** طعنت في السن، وبعضهم

(١) لسان العرب٥/٣٤٢

يقول: عجزت، بالتخفيف. قال الأزهري: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة: هي عجوزه، وللزوج وإن كان حدثا: هو شيخها، وقال: قلت لامرأة من العرب: حالبي زوجك، فتذمرت وقالت: هلا قلت حالبي شيخك؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز. ويقال: اتقي الله في شبيبتك وعجزك أي بعدما تصيرين عجوزا. قال ابن السكيت: ولا تقل عجوزة والعامة تقوله. وفي الحديث:

إن الجنة لا يدخلها العجز

؛ وفيه:

إياكم والعجز العقر

؛ قال ابن الأثير: العجز جمع عجوز وعجوزة، وهي المرأة الكبيرة المسنة، والعقر جمع عاقر، وهي التي لا تلد. ونوى العجوز: ضرب من النوى هش تأكله العجوز للينه كما قالوا نوى العقوق، وقد تقدم. والعجوز: الخمر لقدمها؛ قال الشاعر:

ليته جام فضة من هداياه ... سوى ما به الأمير مجيزي

إنما أبتغيه للعسل الممزوج ... بالماء، لا لشرب العجوز

وفي التهذيب: يقال للخمر إذا عتقت عجوز. والعجوز: القبلة. والعجوز: البقرة. والعجوز: نصل السيف؛ قال أبو المقدام:

وعجوز رأيت في فم كلب ... جعل الكلب للأمير حمالا." (١)

"قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل، وكان نميريا فصيحا: طرقتها العنزة فمخرتها، والمخر الشق، وقلما تظهر لخبثها؛ ومن أمثال العرب المعروفة:

ركبت عنز بحدج جملا

وفيها يقول الشاعر:

شر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

قال الأصمعي: وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية، فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:

شر يوميها وأغواه لها

تقول: شر أيامي حين صرت أكرم للسباء؛ يضرب مثلا في إظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل.

---

(١) لسان العرب٥/٣٧٢

وحكى ابن بري قال: كان المملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق، وكان لا **تزف امرأة من** جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتض لها أولا، وجديس هي أخت طسم، ثم إن عفيرة بنت عفار، وهي من سادات جديس، زفت إلى بعلها، فأتي بها إلى عمليق فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها، وهي تقول:

لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض، ثم إن أخا عفيرة وهو الأسود بن عفار صنع طعاما لعرس أخته عفيرة، ومضى إلى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه، فلما مدوا أيديهم إلى الطعام غدرت بهم جديس، فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم أحد إلا رجل يقال له رياح بن مرة، توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم، وذكر أن **عندهم امرأة يقال** لها عنز، ما رأى الناظرون لها شبها، وكانت طسم وجديس بجو اليمامة، فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا، وكان بها زرقاء اليمامة، وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام، فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها، وأتي إليه بعنز راكبة جملا، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال:

أخلق الدهر بجو طللا ... مثل ما أخلق سيف خللا

وتداعت أربع دفافة ... تركته هامدا منتخلا

من جنوب ودبور حقبة ... وصبا تعقب ريحا شمألا

ويل عنز واستوت راكبة ... فوق صعب، لم يقتل ذللا

شر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

لا ترى من بيتها خارجة ... وتراهن إليها رسلا

منعت جوا، ورامت سفرا ... ترك الخدين منها سبلا." (١)

"العاشرة: بعد ما سارت عشر ليال. يسبس أي يبس بها يسكنها لتدر. والإبساس بالشفتين دون اللسان، والنقر باللسان دون الشفتين، والجمل لا يبس إذا استصعب ولكن يشلى باسمه واسم أمه فيسكن، وقيل، الإبساس أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر، وكذلك تبس الريح بالسحابة. والبسس: الرعاة. والبسس: النوق الإنسية. والبسس: الأسوقة الملتوتة. والإبساس عند الحلب: أن يقال للناقة بس بس. أبو عبيد:

---

(١) لسان العرب ٥/٣٨٣

بسست الإبل وأبسست لغتان إذا زجرتها وقلت بس بس، والعرب تقول في أمثالهم: لا أفعله ما أبس عبد بناقته، قال اللحياني: وهو طوافه حولها ليحلبها. أبو سعيد: يبسون أي يسيحون في الأرض، وانبس الرجل إذا ذهب. وبسهم عنك أي اطردهم. وبسست المال في البلاد فانبس إذا أرسلته فتفرق فيها، مثل بثثته فانبث. وقال الكسائي: أبسست بالنعجة إذا دعوتها للحلب؛ وقال الأصمعي: لم أسمع الإبساس إلا في الإبل؛ وقال ابن دريد: بسست الغنم قلت لها بس بس. والبسوس: الناقة التي لا تدر إلا بالإبساس، وهو أشن يقال لها بس بس، بالضم والتشديد، وهو الصويت الذي تسكن به الناقة عند الحلب، وقد يقال ذلك لغير الإبل. والبسوس: اسم امرأة، وهي خالة جساس بن مرة الشيباني: كانت لها ناقة يقال لها سراب، فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره، فرمى ضرعها بسهم، فوثب جساس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم، وبها سميت حرب البسوس، وقيل: إن الناقة عقرها جساس بن مرة. ومن أمثال العرب السائرة [غيره: وفي الحديث]:

هو اشأم من البسوس

، وهي ناقة كانت تدر [تدر] على المبس بها، ولذلك سميت بسوسا، أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها. وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس، قال الأزهري: وهذه أشبه بالحق،

وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها؛ قال: هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها، وكان له امرأة يقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له محبة، فقالت: اجعل لي منها دعوة واحدة، قال: فلك واحدة فماذا تأمرين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان، وجاء بنوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أمنا كلبة تعيرنا بها الناس، فادع الله أن يعيدها إلى الحال التي كانت عليها، فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس

، وبها يضرب المثل في الشؤم. وبس: زجر للحافر، وبس: بمعنى حسب، فارسية. وقد بسبس به وأبس به وأس به إلى الطعام: دعاه. وبس الإبل بسا: ساقها؛ قال:

لا تخبزا خبزا وبسا بسا

وقال ابن دريد: معناه لا تبطئا في الخبز وبسا الدقيق بالماء فكلاه. وفي ترجمة خبز: الخبز السوق الشديد

بالضرب. والبس: السير الرقيق. بسست أبس بسا وبسست الإبل أبسها، بالضم، بسا إذا سقتها سوقا لطيفا. والبس: السوق." (١)

"بنس: بنس عنه تبنيسا: تأخر؛ قال ابن أحمر:

كأنها من نقا العزاف طاوية، ... لما انطوى بطنها واخروط السفر

ماوية لؤلؤان اللون، اودها ... طل، وبنس عنها فرقد خصر

قال ابن سيده: قال ابن جني قوله بنس عنها إنما هو من النوم غير أنه إنما يقال للبقرة، قال: ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جني، قال: وقال الأصمعي هي أحد الألفاظ التي انفرد بها بن أحمر، قال: ولم يسند أبو زيد هذين البيتين إلى ابن أحمر ولا هما أيضا في ديوانه ولا أنشدهما الأصمعي فيما أنشده له من الأبيات التي أورد فيها كلماته، قال: وينبغي أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمر تابعا له فيه ومتقبلا أثره، هذا أوفق من قول الأصمعي إنه لم يأت به غيره. وقال شمر: ولم أسمع بنس إذا تأخر إلا لابن أحمر. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: بنسوا عن البيوت لا تطم **[تطم] امرأة ولا** صبي يسمع كلامكم

؛ أي تأخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجاري بينكم. وبنس: اقعد؛ عن كراع كذلك حكاها بالأمر، والشين لغة، وسيأتي ذكرها. اللحياني: بنس وبنش إذا قعد؛ وأنشد:

إن كنت غير صائد فبنس

ابن الأعرابي: أبنس الرجل إذا هرب من سلطان، قال: والبنس الفرار من الشر.

بهس: البهس: المقل ما دام رطبا، والشين لغة فيه. والبهس: الجرأة. وبيهس: من أسماء الأسد؛ قال ابن سيده: وبيهس: من صفات الأسد، مشتق منه. وبهيسة: اسم امرأة؛ قال نفر جد الطرماح:

ألا **قالت بهيسة**: ما لنفر، ... أراه غيرت منه الدهور؟

ويروى بهيشة، بالشين المعجمة. وفلان يتبيهس ويتبهنس ويتبرنس ويتفيجس ويتفيسج إذا يتبختر في مشيه. وبيهس: من أسماء العرب. والبيهسية: صنف من الخوارج نسبوا إلى بيهس هيصم بن جابر أحد بني سعد بن ضبيعة بن قيس.

بهنس: البهنسى: التبختر، وهو البهنسة. والأسد يبهنس في مشيه ويتبهنس أي يتبختر؛ خص بعضهم به الأسد وعم بعضهم به. وجمل بهنس وبهانس: ذلول.

---

(١) لسان العرب٦/٢٨

بوس: البوس: التقبيل، فارسي معرب، وقد باسه يبوسه. وجاء بالبوس البائس أي الكثير، والشين المعجمة أعلى.

بولس: في الحديث:

يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس

؛ هكذا جاء في الحديث مسمى.

بيس: الفراء: باس إذا تبختر. قال أبو منصور: ماس يميس بهذا المعنى أكثر، والباء والميم يتعاقبان، وقال: باس الرجل يبيس إذا تكبر على الناس وآذاهم. وبيسان: موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر إلى خروج الدجال. التهذيب: بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام؛ وقول الشاعر:

شربا ببيسان من الأردن

هو موضع. قال الجوهري: بيسان موضع تنسب إليه الخمر؛ قال حسان بن ثابت:." (١)

"وشهد جلس أي غليظ. وفي حديث النساء:

بزولة وجلس.

ويقال: امرأة جلس للتي تجلس في الفناء ولا تبرح؛ **قالت الخنساء:**

أما ليالي كنت جارية، ... فحففت بالرقباء والجلس

حتى إذا ما الخدر أبرزني، ... نبذ الرجال بزولة جلس

وبجارة شوهاء ترقبني، ... وحم يخر كمنبذ الحلس

قال ابن بري: الشعر لحميد بن ثور، قال: وليس للخنساء كما ذكر الجوهري، وكان حميد **خاطب امرأة فقالت له**: ما طمع أحد في قط، وذكرت أسباب اليأس منها فقالت: أما حين كنت بكرا فكنت محفوفة بمن يرقبني ويحفظني محبوسة في منزلي لا أترك أخرج منه، وأما حين تزوجت وبرز وجهي فإنه نبذ الرجال الذين يريدون أن يروني بامرأة زولة فطنة، تعني نفسها، ثم قالت: ورمي الرجال أيضا بامرأة شوهاء أي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولي حم في البيت لا يبرح كالحلس الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت كما يلزم الحلس برذعة البعير، يقال: هو حلس بيته إذا كان لا يبرح منه. والجلس: الصخرة العظيمة الشديدة. والجلس: ما ارتفع عن الغور، وزاد الأزهري فخصص: في بلاد نجد. ابن سيده: الجلس نجد سميت بذلك. وجلس القوم يجلسون جلسا: أتوا الجلس، وفي التهذيب: أتوا نجدا؛ قال الشاعر:

---

(١) لسان العرب٦/٣١

شمال من غار به مفرعا، ... وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير:

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها: ... إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أي ائت نجدا؛ قال ابن بري: البيت لمروان بن الحكم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأوهمه أن فيها عطية، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس، فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت:

ودع المدينة إنها محروسة، ... واقصد لأيلة أو لبيت المقدس

ألق الصحيفة يا فرزدق، إنها ... نكراء، مثل صحيفة المتلمس

وإنما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء. وجلس السحاب: أتى نجدا أيضا؛ قال ساعدة بن جؤية:

ثم انتهى بصري، وأصبح جالسا ... منه لنجد طائف متغرب

وعداه باللام لأنه في معنى عامدا له. وناقة جلس: شديدة مشرفة شبهت بالصخرة، والجمع أجلاس؛ قال ابن مقبل:

فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها ... إلي، إذا راح الرعاء، رعائيا

والكثير جلاس، وجمل جلس كذلك، والجمع جلاس. وقال اللحياني: كل عظيم من الإبل والرجال جلس. وناقة جلس وجمل جلس: وثيق جسيم، قيل: أصله جلز فقلبت الزاي سينا كأنه جلز جلزا أي فتل حتى اكتنز واشتد أسره؛ **وقالت طائفة**: يسمى جلسا لطوله وارتفاعه. وفي." (١)

"ذلك زوجه أخته، **فقالت امرأة المقتول** تهجو الزبرقان:

تحلل خزيها عوف بن كعب، ... فليس لخلفها منه اعتذار

برأس العين قاتل من أجرتم ... من الخابور، مرتعه السرار

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسحيم بن وثيل الرياحي:

وهم قتلوا عميد بني فراس، ... برأس العين في الحجج الخوالي

ويروى أن المخبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت **خليدة امرأة هزال** فأضافته وأكرمته وزودته، فلما عزم على الرحيل قال: أخبريني باسمك. فقالت: اسمي رهو، فقال: بئس الاسم الذي سميت به فمن سماك

---

(١) لسان العرب٦/٤١

به؟ **قالت له**: أنت، فقال: وا أسفاه وا ندماه ثم قال:

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة، ... سأعتب قومي بعدها وأتوب

وأشهد، والمستغفر الله، أنني ... كذبت عليها، والهجاء كذوب

الجوهري: قدم فلان من رأس عين وهو موضع، والعامة تقول من رأس العين. قال ابن بري: قال علي بن حمزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا كانت عينا من العيون نكرة، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين. ورائس: جبل في البحر؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وفي غمرة الآل خلت الصوى ... عروكا على رائس يقسمونا

قيل: عنى هذا الجبل. ورائس ورئيس منهم، وأنت على رأس أمرك ورئاسه أي على شرف منه؛ قال الجوهري: قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوله، والعامة تقول على رأس أمرك. ورئاس السيف: مقبضه وقيل قائمه كأنه أخذ من الرأس رئاس؛ قال ابن مقبل:

وليلة قد جعلت الصبح موعدها ... بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها، ... ومرفق كرئاس السيف إذ سشفا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري: إذا اضطغنت سلاحي، قال ابن بري والصواب: ثم اضطغنت سلاحي. والعنس: الناقة القوية، وصدرتها: ما أشرف من أعلى صدرها. والسدف هاهنا: الضوء. واضطغنت سلاحي: جعلته تحت حضني. والحضن: ما دون الإبط إلى الكشح، ويروى: ثم احتضنت. والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغرضة. والغرضة للرحل: بمنزلة الحزام للسرج. وشسف أي ضمر يعني المرفق. وقال شمر: لم أسمع رئاسا إلا هاهنا؛ قال ابن سيده: ووجدناه في المصنف كرياس السيف، غير مهموز، قال: فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء. وقولهم: رمي فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله؛ تقول: رميت منك في الرأس على ما لم يسم فاعله أي ساء رأيك في حتى لا تقدر أن تنظر إلي. وأعد علي كلامك من رأس ومن الرأس، وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال: لا تقل من الرأس، قال: والعامة تقوله.." (١)

"فأشهد أن رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتان

وأشهد أنها حملت زيادا، ... وصخر من سمية غير داني

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذه ذريعة إلى هجاء زياد،

---

(١) لسان العرب٦/٩٣

فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه. ومن أسماء العرب: عدس وحدس وعدس.
وعدس: قبيلة، ففي تميم بضم الدال، وفي سائر العرب بفتحها. وعداس وعديس: اسمان. قال الجوهري:
وعدس مثل قثم اسم رجل، وهو زرارة بن عدس، قال ابن بري: صوابه عدس، بضم الدال. روى ابن الأنباري
عن شيوخه قال: كل ما في العرب عدس فإنه بفتح الدال، إلا عدس بن زيد فإنه بضمها، وهو عدس بن زيد
بن عبد الله بن دارم؛ قال ابن بري: وكذلك ينبغي في زرارة بن عدس بالضم لأنه من ولد زيد أيضا. قال:
وكل ما في العرب سدوس، بفتح السين، إلا سدوس بن أصمع في طيء فإنه بضمها.

عدبس: جمل عدبس وعدبس: شديد وثيق الخلق عظيم، وقيل: هو السيء الخلق. ورجل عدبس: طويل.
والعدبس: اسم. والعدبسة: الكتلة من التمر. والعدبس: القصير الغليظ. والعدبس من الإبل وغيرها: الشديد
الموثق الخلق، والجمع العدابس؛ قال الكميت يصف صائدا:

حتى غدا، وغدا له ذو بردة ... شثن البنان، عدبس الأوصال

ومنه سمي العدبس الأعرابي الكناني.

عدمس: العدامس: اليبيس الكثير المتراكب؛ حكاه أبو حنيفة.

عرس: العرس، بالتحريك: الدهش. وعرس الرجل وعرش، بالكسر والسين والشين، عرسا، فهو عرس: بطر،
وقيل: أعيا ودهش؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى إذا أدرك الرامي، وقد عرست ... عنه الكلاب؟ فأعطاها الذي يعد

عداه بعن لأن فيه معنى جبنت وتأخرت، وأعطاها أي أعطى الثور الكلاب ما وعدها من الطعن، ووعده
إياها، كأن يتهيأ ويتحرف إليها ليطعنها. وعرس الشيء عرسا: اشتد. وعرس الشر بينهم: لزم ودام. وعرس به
عرسا: لزمه. وعرس عرسا، فهو عرس: لزم القتال فلم يبرحه. وعرس الصبي بأمه عرسا: ألفها ولزمها. والعرس
والعرس: مهنة الإملاك والبناء، وقيل: طعامه خاصة، أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:

إنا وجدنا عرس الحناط ... لئيمة مذمومة الحواط،

ندعى مع النساج والخياط

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف. وفي حديث
ابن عمر: **أن امرأة قالت له**: إن ابنتي عريس وقد تمعط شعرها

؛ هي تصغير العروس، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه، والجمع أعراس وعرسات من قولهم: عرس الصبي بأمه، على التفاؤل. وقد أعرس فلان أي اتخذ عرسا. وأعرس بأهله." (١)

"قال ابن بري: البيت لمالك بن خويلد الخناعي؛ وقبله:

يا مي لا يعجز الأيام مجترئ، ... في حومة الموت، رزام وفراس

الرزام: الذي له رزيم، وهو الزئير. والفراس: الذي يدق عنق فريسته، ويسمى كل قتل فرسا. والهزبر: الضخم الزبرة. وذكر الجوهري عوض حول غابته: عند خيسته، وخيسة الأسد: أجمته. ورقمة الوادي: حيث يجتمع الماء. ويقال: الرقمة الروضة. وأجر: جمع جرو، وهو عرسها أيضا؛ واستعاره بعضهم للظليم والنعامة فقال:

كبيضة الأدحي بين العرسين

وقد عرس وأعرس: اتخذها عرسا ودخل بها، وكذلك عرس بها وأعرس. والمعرس: الذي يغشي امرأته. يقال: هي عرسه وطلته وقعيدته؛ والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء واتخاذ العرس، والمرأة تسمى عرس الرجل في كل وقت. ومن أمثال العرب: لا مخبأ لعطر بعد عروس؛ قال المفضل: عروس هاهنا اسم رجل تزوج امرأة، فلما أهديت له وجدها تفلة، فقال: أين عطرك؟ فقالت: خبأته، فقال: لا مخبأ لعطر بعد عروس، وقيل: إنها قالته بعد موته. وفي الحديث:

أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب.

والعريسة والعريس: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد في خيسه؛ قال رؤبة:

أغياله والأجم العريسا

وصف به كأنه قال: والأجم الملتف أو أبدله لأنه اسم: وفي المثل:

كمبتغي الصيد في عريسة الأسد

وقال طرفة:

كليوث وسط عريس الأجم

فأما قوله جرير:

مستحصد أجمي فيهم وعريسي

فإنه عنى منبت أصله في قومه. والمعرس: الذي يسير نهاره ويعرس أي ينزل أول الليل، وقيل: التعريس النزول في آخر الليل. وعرس المسافر: نزل في وجه السحر، وقيل: التعريس النزول في المعهد أي حين كان من

---

(١) لسان العرب٦/١٣٤

ليل أو نهار؛ قال زهير:

وعرسوا ساعة في كثب أسنمة، ... ومنهم بالقسوميات معترك

ويروى:

ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة

وقال غيره: والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين؛ ومنه قول لبيد:

قلما عرس حتى هجته ... بالتباشير من الصبح الأول

وأنشدت أعرابية من بني نمير:

قد طلعت حمراء فنطليس، ... ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث:

كان إذا عرس بليل توسد لبنة، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه.

وأعرسوا: لغة فيه قليلة، والموضع: معرس ومعرس. والمعرس: موضع التعريس،." (١)

"الشعر. قال أبو منصور: الفرسن المكنوسة الملساء الباطن تشبهها العرب بالمرايا لملاستها. وكنيسة اليهود وجمعها كنائس، وهي معربة أصلها كنشت. الجوهري: والكنيسة للنصارى. ورمل الكناس: رمل في بلاد عبد الله بن كلاب، ويقال له أيضا الكناس؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

رمتني، وستر الله بيني وبينها، ... عشية أحجار الكناس، رميم «١»

قال: أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن فوضع الأحجار موضع الرمل. والكناسة: اسم موضع بالكوفة. والكناسة والكانسية: موضعان؛ أنشد سيبويه:

دار لمروة إذ أهلي وأهلهم، ... بالكانسية ترعى اللهو والغزلا

كندس: الكندس: العقعق؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

منيت بزمردة كالعصا، ... ألص وأخبث من كندس «٢»

الزمردة: التي بين الرجل والمرأة، فارسية.

كهمس: الكهمس: القصير، وقيل: القصير من الرجال. والكهمس: الأسد. وقال ابن الأعرابي: هو الذئب. وكهمس: من أسماء الأسد. وناقة كهمس: عظيمة السنام. وكهمس: اسم، وهو أبو حي من العرب؛ أنشد

---

(١) لسان العرب٦/١٣٦

سيبويه لمودود العنبري، وقيل هو لأبي حزابة الوليد بن حنيفة:

فلله عينا من رأى من فوارس، ... أكر على المكروه منهم وأصبرا

فما برحوا حتى أعضوا سيوفهم ... ذرى الهام منهم، والحديد المسمرا

وكنا حسبناهم فوارس كهمس، ... حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وكهمس هذا: هو كهمس بن طلق الصريمي، وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس، وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابي، وهم في أربعين رجلا، وهو في ألفي رجل، فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم إلى البصرة فقال مودود هذا الشعر في قوم من بني تميم فيهم شدة، وكانت لهم وقعة بسجستان، فشبههم في شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس بن طلق، وحيوا يعني الخوارج أصحاب كهمس، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس في قوتهم وشدتهم ونصرتهم.

كوس: الكوس: المشي على رجل واحدة، ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم، وقيل: الكوس أن يرفع إحدى قوائمه وينزو على ما بقي، وقد كاست تكوس كوسا؛ قال الأعور النبهاني:

ولو عند غسان السليطي عرست، ... رغا فرق منها، وكاس عقير

وقال حاتم الطائي:

وإبلي رهن أن يكوس كريمها ... عقيرا، أمام البيت، حين أثيرها

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث؛ وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل:

فظلت تكوس على أكرع ... ثلاث، وغادرت أخرى خضيبا

---

(١). قوله [رميم] هو اسم امرأة كما في شرح القاموس.

(٢). قوله [منيت إلخ] سيأتي في مادة كندش فانظره.." [١]

"وقالت السماء إذا أمطرت مطرا يسمع صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر. والصمان: موضع بعينه. والقلس: الذي ملأ الموضع حتى فاض. والجواء: مثل السحبل، وهو الوادي الواسع. قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها أن ابعثي إلي بنفس أو نفسين من الدباغ أمعس به منيئتي فإني أفدة؛ والمنيئة: المدبغة، والنفس: قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى، ومنيئة

---

(١) لسان العرب٦/١٩٩

معوس إذا حركت في الدباغ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يخرج، بين الناب والضروس، ... حمراء كالمنيئة المعوس

يعني بالحمراء الشقشقة شبهها بالمنيئة المحركة في الدباغ. والمعس: الحركة. وامتعس: تحرك؛ قال:

وصاحب يمتعس امتعاسا

ومعس المرأة معسا: نكحها. وامتعس العرفج إذا امتلأت أجوافه من حجنه حتى تسود «١».

مغس: المغس: لغة في المغص، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن، وقد مغسني بطني. ومغسه بالرمح مغسا: طعنه. وامغس رأسه بنصفين من بياض وسواد: اختلط، وبطن مغوس.

مقس: مقست نفسه، بالكسر، مقسا وتمقست: غثت، وقيل: تقززت وكرهت، وهو نحو ذلك؛ قال أبو زيد: صاد أعرابي هامة فأكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سمانى، فقثت نفسه فقال:

نفسي تمقس من سمانى الأقبر

أبو عمرو: مقست نفسي من أمر كذا تمقس، فهي ماقسة إذا أنفت، وقال مرة: خبثت وهي بمعنى لقست. والمقس: الجوب والخرق. ومقس في الأرض مقسا: ذهب فيها. أبو سعيد: مقسته في الماء مقسا وقمسته قمسا إذا غططته فيه غطا. وفي الحديث:

خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر

أي يتغاوصان. يقال: مقسته وقمسته على القلب إذا غططته في **الماء. امرأة مقاسة**: طوافة. ومقاس والمقاس، كلاهما: اسم رجل.

مكس: المكس: الجباية، مكسه يمكسه مكسا ومكسته أمكسه مكسا. والمكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والماكس: العشار. ويقال للعشار: صاحب مكس. والمكس: ما يأخذه العشار. يقال: مكس، فهو ماكس، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث:

لا يدخل صاحب مكس الجنة

؛ المكس: الضريبة التي يأخذها الماكس وأصله الجباية. وفي حديث

ابن سيرين قال لأنس: تستعملني أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسوني

، قيل: معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أترى إنما ماكستك لآخذ جملك

؛ المماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأس بالمماكسة في البيع.

والمكس: النقص. والمكس: انتقاص الثمن في البياعة؛ ومنه أخذ المكاس لأنه يستنقصه؛ قال جابر بن حني

---

(١). قوله [حتى تسود] هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود.." [1]

"من القرظ وغيره. يقال: هب لي نفسا من دباغ؛ قال الشاعر:

أتجعل النفس التي تدير ... في جلد شاة ثم لا تسير؟

قال الأصمعي: **بعثت امرأة من** العرب بنية لها إلى جارتها فقالت: تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس بها منيئتي فإني أفدة أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذي يدبغ به. المنيئة: المدبغة وهي الجلود التي تجعل في الدباغ، وقيل: النفس من الدباغ ملء الكف، والجمع أنفس؛ أنشد ثعلب:

وذي أنفس شتى ثلاث رمت به، ... على الماء، إحدى اليعملات العرامس

يعني الوطب من اللبن الذي دبغ بهذا القدر من الدباغ. والنافس: الخامس من قداح الميسر؛ قال اللحياني: وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز، وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز، ويقال هو الرابع.

نقس: النقس: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النقس المداد، والجمع أنقاس وأنقس؛ قال المرار:

عفت المنازل غير مثل الأنقس، ... بعد الزمان عرفته بالقرطس

أي في القرطاس، تقول منه: نقس دواته تنقيسا. ورجل نقس: يعيب الناس ويلقبهم، وقد نقسهم ينقسهم نقسا وناقسهم، وهي النقاسة. الفراء: اللقس والنقس والنقز كله العيب، وكذلك القذل، وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم. والناقوس: مضراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة؛ قال جرير:

لما تذكرت بالديرين، أرقني ... صوت الدجاج، وقرع بالنواقيس

وذلك أنه كان مزمعا سفرا صباحا، قال: ويروى ونقس بالنواقيس؛ والنقس: الضرب بالناقوس. وفي حديث بدء الأذان:

حتى نقسوا أو كادوا ينقسون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان.

---

(١) لسان العرب٦/٢٢٠

والنقس: ضرب من النواقيس وهي الخشبة الطويلة والوبيلة والوبيل الخشبة القصيرة؛ وقول الأسود بن يعفر:
وقد سبأت لفتيان ذوي كرم، ... قبل الصباح، ولما تقرع النقس
يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الألف، وأن يكون جمع نقس الذي هو ضرب منها كرهن ورهن وسقف وسقف، وقد نقس الناقوس بالوبيل نقسا. وشراب ناقس إذا حمض. ونقس الشراب ينقس نقوسا: حمض؛ قال النابغة الجعدي:
جون كجون الخمار جرده الخراس، ... لا ناقس ولا هزم
ورواه قوم: لا نافس، بالفاء؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقس بالقاف. الأصمعي: النقس والوقس الجرب.
نقرس: النقرس: داء معروف يأخذ في الرجل، وفي التهذيب: يأخذ في المفاصل. والنقرس: شيء يتخذ على صيغة الورد وتغرسه النساء في رؤوسهن.." (١)

"يشعروا بالحي الذي فيه الكلبة، فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم، فذهبت مثلا، ويروى هذا المثل: على أهلها تجني براقش؛ وعليه قول حمزة بن بيض:
لم تكن عن جناية لحقتني، ... لا يساري ولا يميني جنتني
بل جناها أخ علي كريم، ... وعلى أهلها براقش تجني
قال: وبراقش اسم كلبة لقوم من العرب أغير عليهم في بعض الأيام فهربوا وتبعتهم براقش، فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم، فسمعت براقش وقع حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا على موضع نباحها فاستباحوهم. وقال الشرقي بن القطامي: **براقش امرأة لقمان** بن عاد، وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الإبل، فأصاب من براقش غلاما فنزل لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا جزورا إكراما له، فراحت براقش بعرق من الجزور فدفعته لزوجها لقمان فأكله، فقال: ما هذا؟ ما تعرقت مثله قط طيبا **فقالت براقش**: هذا من لحم جزور، قال: أولحوم الإبل كذها هكذا في الطيب؟ قالت: نعم، ثم **قالت له**: جملنا واجتمل، فأقبل لقمان على إبلها وإبل أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه، فقيل: على أهلها تجني براقش، فصارت مثلا. وقال أبو عبيدة براقش **اسم امرأة وهي** ابنة ملك قديم خرج إلى بعض مغازيه واستخلفها على ملكه فأشار عليها بعض وزرائها أن تبني بناء تذكر به، فبنت موضعين يقال لهما براقش ومعين، فلما قدم أبوها قال لها: أردت أن يكون الذكر لك دوني، فأمر الصناع الذين بنوهما بأن يهدموها، **فقالت العرب**: على أهلها تجني

(١) لسان العرب٦/٢٤٠

براقش وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين أو ثمانين سنة؛ قال: وقد فسر الأصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وأنهما موضعان وهو:

دعانا من براقش أو معين، ... فأسرع واتلأب بنا مليع

وفسر اتلأب باستقام، والمليع بالمستوي من الأرض، وبراقش موضع؛ قال النابغة الجعدي:

تستن بالضرو مِن براقش أو ... هيلان، أو ناضر من العتم

برنش: التهذيب في الرباعي: أبو زيد والكسائي: ما أدري أي البرنشاء هو وأي البرنساء هو، ممدودان.

بشش: البش: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جميلا، والمعنيان مقتربان. والبشاشة: طلاقة الوجه. وفي حديث

علي، رضوان الله عليه: إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه.

وفي حديث

قيصر: وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب

؛ بشاشة اللقاء: الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به. ورجل هش بش وبشاش: طلق الوجه طيب. وقد بششت به، بالكسر، أبش بشا وبشاشة؛ قال:

لا يعدم السائل منه وقرا، ... وقبله بشاشة وبشرا

وروي بيت ذي الرمة:." (١)

"وأنشد اللحياني:

إن كنت غير صائدي فبنش

قال: ويروى فبنس أي اقعد.

بهش: بهش إليه يبهش بهشا وبهشه بها: تناولته، نالته أو قصرت عنه. وبهش القوم بعضهم إلى بعض يبهشون بهشا، وهو من أدنى القتال. والبهش: المسارعة إلى أخذ الشيء. ورجل باهش وبهوش. وبهش الصقر الصيد: تفلته عليه. وبهش الرجل كأنه يتناوله لينصوه. وقد تباهشا إذا تناصيا برؤوسهما، وإن تناوله ولم يأخذه أيضا، فقد بهش إليه. ونصوت الرجل نصوا إذا أخذت برأسه. ولفلان رأس طويل أي شعر طويل، وفي الحديث:

أن رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم، فقال: هل بهشت إليك؟

---

(١) لسان العرب٦/٢٦٦

أراد: هل أقبلت إليك تريدك؟ ومنه في الحديث:

ما بهشت إليهم بقصبة

أي ما أقبلت وأسرعت إليهم أدفعهم عني بقصبة. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يدلع لسانه للحسن بن علي فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه

؛ قال أبو عبيد: يقال للإنسان إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به: بهش إليه؛ وقال المغيرة بن جنبا التميمي:

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى، ... فعالا ومجدا، والفعال سباق

ابن الأعرابي: البهش الإسراع إلى المعروف بالفرح. وفي حديث أهل الجنة:

وإن أزواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا.

وبهشت إلى الرجل وبهش إلي: تهيأت للبكاء وتهيأ له. وبهش إليه. فهو باهش وبهش: حن. وبهش به: فرح؛ عن ثعلب. الليث: رجل بهش بش بمعنى واحد. وبهشت إلى فلان بمعنى حننت إليه. وبهش إليه يبهش بهشا إذا ارتاح له وخف إليه. ويقال: بهشوا وبحشوا أي اجتمعوا، قال: ولا أعرف بحش في كلام العرب. والبهش: رديء المقل، وقيل: ما قد أكل قرفه، وقيل: البهش الرطب من المقل، فإذا يبس فهو خشل، والسين فيه لغة. وفي الحديث:

أمن أهل البهش أنت؟

يعني أمن أهل الحجاز أنت لأن البهش هناك يكون، وهو رطب المقل، ويابسه الخشل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته قال: إن أبا موسى لم يكن من أهل البهش

؛ يقول: ليس من أهل الحجاز لأن المقل إنما ينبت بالحجاز؛ قال الأزهري: أي لم يكن حجازيا، وأراد من أهل البهش أي من أهل البلاد التي يكون بها البهش. أبو زيد: الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والملج نواه والحتي سويقه. وقال الليث: البهش رديء المقل، ويقال: ما قد أكل قرفه: وأنشد:

كما يحتفي البهش الدقيق الثعالب

قال أبو منصور: والقول ما قال أبو زيد. وفي حديث

أبي ذر: لما سمع بخروج النبي، صلى الله عليه وسلم، أخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه.

وبهيشة: اسم امرأة؛ قال نفر جد الطرماح:

ألا **قالت بهيشة**: ما لنفر ... أراه غيرت منه الدهور؟

ويروى بهيسة. ويقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا: وجوه البهش. وفي حديث العرنيين:

اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا

، هو من ذلك.." [1]

"يحش حشا وأحش واستحش: جووز به وقت الولادة فيبس في البطن، وبعضهم يقول: حش، بضم الحاء. وأحشت المرأة والناقة وهي محش: حش ولدها في رحمها أي يبس وألقته حشا ومحشوشا وأحشوشا أي يابسا، زاد الأزهري: وحشيشا إذا يبس في بطنها. وفي الحديث:

أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك **فقالت له** أمه أو امرأته: كيف بالودي؟ فقال: الغزو أنمى للودي، فما ماتت منه ودية ولا حشت

أي يبست. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: **أن امرأة مات** زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك، فقلن: **هذه امرأة كانت** حاملا من زوجها الأول، فلما مات حش ولدها في بطنها، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول.

قال أبو عبيد: حش ولدها في بطنها أي يبس. والحش: الولد الهالك في بطن الحاملة. وإن في بطنها لحشا، وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دما عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج؛ قال ابن مقبل:

ولقد غدوت على التجار بجسرة ... قلق حشوش جنينها أو حائل

قال: وإذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش، قال: ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفزا في بولها، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها، وقال ابن الأعرابي: حش ولد الناقة يحش حشوشا وأحشته أمه. والحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس؛ قال:

وما المرء، ما دامت حشاشة نفسه، ... بمدرك أطراف الخطوب، ولا آل

وكل بقية حشاشة. والحشاش والحشاشة: بقية الروح في المريض. ومنه حديث

زمزم: فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها

أي برمق بقية الحياة والروح. وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك؛ عن اللحياني، كأنه مشتق من الحشاشة. الأزهري: حشاشاك أن تفعل ذاك وغناماك وحماداك بمعنى واحد. الأزهري: الحشاشة رمق بقية

---

(١) لسان العرب٦/٢٦٨

من حياة؛ قال الفرزدق:

إذا سمعت وطء الركاب تنفست ... حشاشتها، في غير لحم ولا دم

وأحش الشحم العظم فاستحش: أدقه فاستدق، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

سمنت فاستحش أكرعها، ... لا الني ني، ولا السنام سنام

وقيل: ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن إذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى. الأزهري: والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحمشت سفلتها في رأي العين. يقال: استحشها الشحم وأحشها الشحم. وقام فلان إلى فلان فاستحشه أي صغر معه. وحش النار يحشها حشا: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال الأزهري: حششت النار بالحطب، فزاد بالحطب؛ قال الشاعر:

تالله لولا أن تحش الطبخ ... بي الجحيم، حين لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب. وحش." (١)

"رفش: رفشه رفشا: أكله أكلا شديدا؛ قال رؤبة:

دقا كدق الوضم المرفوش، ... أو كاحتلاق النورة الجموش

ومنه وقع فلان في الرفش والقفش؛ الرفش: الأكل والشرب في النعمة والأمن، والقفش: النكاح. ويقال: أرفش فلان إذا وقع في الأهيغين: الأكل والنكاح. والرفش: الدق والهرس. يقال للذي يجيد أكل الطعام: إنه ليرفش الطعام رفشا ويهرشه هرشا. ورفش فلان لحيته ترفيشا إذا سرحها فكأنها رفش، وهو المجرف. ويقال للذي يهيل بمجرفه الطعام إلى يد الكيال: رفاش. ورفش البر يرفشه رفشا: جرفه. والرفش والرفش والمرفشة: ما رفش به. ويقال للمجرف: الرفش. ومجراف السفينة يقال له: الرفش. الليث: الرفش والرفش لغتان سوادية، وهي المجرفة يرفش بها البر رفشا، قال: وبعضهم يسميها المرفشة. ورجل أرفش الأذنين: عريضهما على التشبيه بالمرفشة. وفي حديث

سلمان الفارسي: أنه كان أرفش الأذنين

أي عريضهما. قال شمر: الأرفش العريض الأذن من الناس وغيرهم، وقد رفش يرفش رفشا، شبه بالرفش وهي المجرفة من الخشب التي يجرف بها الطعام. ويقال للرجل يشرف بعد خموله أو يعز بعد الذل: من الرفش إلى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش كناسا أو ملاحا. وفي التهذيب: أي جلس على سرير

(١) لسان العرب٦/٢٨٤

الملك بعد ما كان يعمل بالرفش، قال: وهذا من أمثال العراق.

رقش: الرقش كالنقش، والرقش والرقشة: لون فيه كدرة وسواد ونحوهما. جندب أرقش وحية رقشاء: فيها نقط سواد وبياض. وفي حديث

أم سلمة: **قالت لعائشة**، لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق

: الرقشاء الأفعى، سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط، وإنما **قالت المطرق** لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. التهذيب: الأرقش لون فيه كدرة وسواد ونحوهما كلون الأفعى الرقشاء، وكلون الجندب الأرقش الظهر ونحو ذلك كذلك، قال: وربما كانت الشقشقة رقشاء؛ قال:

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا، ... دوم فيها رزه وأرعدا

وجدي أرقش الأذنين أي أذرأ. والرقشاء من المعز: التي فيها نقط من سواد وبياض. والرقشاء: شقشقة البعير. الأصمعي: رقيش تصغير رقش وهو تنقيط الخطوط والكتاب. وقال أبو حاتم: رقيش تصغير أرقش مثل أبلق وبليق ويجوز أريقش. ابن الأعرابي: الرقش الخط الحسن، ورقاش **اسم امرأة منه**. والرقشاء: دويبة تكون في العشب دودة منقوشة مليحة شبيهة بالحمطوط. والرقش والترقيش: الكتابة والتنقيط؛ ومرقش: اسم شاعر، سمي بذلك لقوله:

الدار قفر والرسوم كما ... رقش، في ظهر الأديم، قلم

وهما مرقشان: الأكبر والأصغر، فأما الأكبر فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفا؛ وقبله:."
(١)

"هل بالديار أن تجيب صمم، ... لو كان رسم ناطقا بكلم؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك؛ عن أبي عبيدة. والترقيش: التسطير في الصحف. والترقيش: المعاتبة والنم والقت والتحريش وتبليغ النميمة. ورقش كلامه: زوره وزخرفه، من ذلك؛ قال رؤبة:

عاذل قد أولعت بالترقيش، ... إلي سرا فاطرقي وميشي

وفي التهذيب: الترقيش التشطير في الضحك والمعاتبة، وأنشد رجز رؤبة، وقيل: الترقيش تحسين الكلام وتزويقه. وترقشت المرأة إذا تزينت؛ قال الجعدي:

فلا تحسبي جري الرهان ترقشا ... وريطا، وإعطاء الحقين مجللا

ورقاش: اسم امرأة، بكسر الشين، في موضع الرفع والخفض والنصب؛ قال:

---

(١) لسان العرب٦/٣٠٥

اسق رقاش إنها سقايه

ورقاش: حي من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال لهم بنو رقاش، قال ابن دريد: وفي كلب رقاش، قال: وأحسب أن في كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش، قال: وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال، وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر، يقولون هذه رقاش بالرفع، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز؛ قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجه:

إذا قالت حذام فصدقوها، ... فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس:

قامت رقاش، وأصحابي على عجل، ... تبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة:

أتاركة تدللها قطام، ... وضنا بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا تلحي، ... وإن كان الوداع فبالسلام

يقول: أتترك هذه المرأة تدللها وضنها بالكلام؟ ثم قال: فإن كان هذا تدللا منك فلا تلحي، وإن كان سببا للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به، قال: وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك أقائما وقد قعد الناس؟ تقديره أقياما وقد قعد الناس. وضنا معطوف على قوله تدللها، قال: إلا أن يكون في آخره راء مثل جعار اسم للضبع، وحضار اسم لكوكب، وسفار اسم بئر، ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر.

رمش: الرمش: تقتل في الشفر وحمرة في الجفن مع ماء يسيل، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين رمشاء، وقد أرمش؛ وأنشد ابن الفرج:

لهم نظر نحوي يكاد يزيلني، ... وأبصارهم نحو العدو مرامش

قال: مرامش غضيضة من العداوة. ابن الأعرابي: المرماش الذي يحرك عينه عند النظر." (١)

"أشت إذا أخذت تحلب، ونشت إذا قطرت، ونش الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا: يبس ماؤهما ونضب، وقيل: نش الماء على وجه الأرض نشف وجف، ونش الرطب وذوي ذهب ماؤه؛ قال ذو الرمة:

---

(١) لسان العرب٦/٣٠٦

حتى إذا معمعان الصيف هب له ... بأجة، نش عنها الماء والرطب

والنش: وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهما، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية والأوقية أربعون درهما. ونش الشيء: نصفه. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم **يصدق امرأة من** نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش

؛ الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم؛ قال الأزهري: وتصديقه ما روي عن عبد الرحمن قال: سألت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صداق النبي، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كان صداقه اثنتي عشرة ونشا، قالت: والنش نصف أوقية.

ابن الأعرابي: النش النصف من كل شيء؛ وأنشد:

من نسوة مهورهن النش

الجوهري: النش عشرون درهما وهو نصف أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية، ويسمون العشرين نشا، ويسمون الخمسة نواة. ونشنش الطائر ريشه بمنقاره إذا أهوى له إهواء خفيفا فنتف منه وطير به، وقيل: نتفه فألقاه؛ قال:

رأيت غرابا واقعا فوق بانة، ... ينشنش أعلى ريشه ويطايره

وكذلك وضعت له لحما فنشنش منه إذا أكل بعجلة وسرعة؛ وقال أبو الدرداء لبلعنبر يصف حية نشطت فرسن بعير:

فنشنش إحدى فرسنيها بنشطة، ... رغت رغوة منها، وكادت تقرطب

ونشنشوه: تعتعوه؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة

أي يسوقهم إلى بيوتهم. والنش: السوق الرفيق، ويروى بالسين، وهو السوق الشديد؛ قال شمر: صح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه إلا صحيحا؛ وكان أبو عبيد يقول: إنما هو ينس أو ينوش. وقال شمر: نشنش الرجل الرجل إذا دفعه وحركه. ونشنش ما في الوعاء إذا نثره وتناوله؛ وأنشد ابن الأعرابي:

الأقحوانة إذ يثنى بجانبها ... كالشيخ، نشنش عنه الفارس السلبا

وقال الكميت:

فغادرتها تحبو عقيرا ونشنشوا ... حقيبتها، بين التوزع والنتر

والنشنشة: النفض والنتر. ونشنش الشجر: أخذ من لحائه. ونشنش السلب: أخذه. ونشنشت الجلد إذا

أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم؛ قال مرة بن محكان:

أمطيت جازرها أعلى سناسنها، ... فخلت جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش الجلد عنها وهي باركة، ... كما ينشنش كفا قاتل سلبا

أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علا عليها لينتزع عنها جلدها لما نحرت. والسناسن: رؤوس الفقار، الواحد سنسن.." (١)

"الورق أهشه هشا: خبطته بعصا ليتحات؛ ومنه قوله عز وجل: وأهش بها على غنمي

؛ قال الفراء: أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر، لا ما قاله الليث إنه جذب الغصن من الشجر إليك. وفي حديث

جابر: لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكن هشوا هشا

أي انثروه نثرا بلين ورفق. ابن الأعرابي: هش العود هشوشا إذا تكسر، وهش للشيء يهش إذا سر به وفرح. وفرس هش العنان: خفيف العنان. قال شمر: وهاش بمعنى هش؛ قال الراعي:

فكبر للرؤيا وهاش فؤاده، ... وبشر نفسا كان قبل يلومها

قال: هاش طرب. ابن سيده: والهشيشة الورقة أظن ذلك. وهشاهش القوم: تحركهم واضطرابهم.

هلبش: هلبش وهلابش: اسمان.

همش: الهمشة: الكلام والحركة، همش وهمش القوم فهم يهمشون ويهمشون وتهامشوا. وامرأة همشى الحديث، بالتحريك: تكثر الكلام وتجلب. والهمش: السريع العمل بأصابعه. وهمش الجراد: تحرك ليثور. والهمش: العض، وقيل: هو سرعة الأكل. قال أبو منصور: الذي قاله الليث في الهمش أنه العض غير صحيح، وصوابه الهمس، بالسين، فصحفه، قال: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا مضغ الرجل الطعام وفوه منضم قيل: همش يهمش همشا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للجراد إذا طبخ في المرجل الهميشة، وإذا سوي على النار فهو المحسوس. قال ابن السكيت: **قالت امرأة من** العرب لامرأة ابنها طف حجرك وطاب نشرك **وقالت لابنتها**: أكلت همشا، وحطبت قمشا دعت **على امرأة ابنها** أن لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها في الأكل أي تعاجلهم، وقولها حطبت قمشا أي حطب لك ولدك من دق الحطب وجله. ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا: رأيتهم يهتمشون ولهم همشة، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض وسمعت له حركة تقول: له

---

(١) لسان العرب٦/٣٥٣

همشة في الوعاء. ويقال: إن البراغيث لتهتمش تحت جنبي فتؤذيني باهتماشها. ابن الأعرابي: الهمش والهمش كثرة الكلام والخطل في غير صواب؛ وأنشد:

وهمشوا بكلم غير حسن

قال الأزهري: وأنشدنيه المنذري وهمشوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. واهتمشت الدابة إذا دبت دبيبا. همرش: الهمرش: العجوز المضطربة الخلق؛ قال ابن سيده: جعلها سيبويه مرة فنعللا ومرة فعلللا، ورد أبو علي أن يكون فنعللا وقال: لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، ألا ترى أنهم لم يدغموا في شاة زنماء وامرأة قنواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف؟ وهي عند كراع فعلل، قال: ولا نظير لها ألبتة. الليث: عجوز همرش في اضطراب خلقها وتشنج جلدها. الجوهري: الهمرش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة؛ قال الراجز:

إن الجراء تخترش،." (١)

"عليك، وفي الصحاح: وإنسيها ما أقبل عليك منها، وكذلك وحشي اليد والرجل وإنسيهما، وقيل: وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم، لم يخص بذلك أعجمية من غيرها. ووحشي كل دابة: شقه الأيمن، وإنسيه: شقه الأيسر. قال الأزهري: جود الليث في هذا التفسير في الوحشي والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المتقنين. وروي عن المفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم: الوحشي من جميع الحيوان ليس الإنسان، هو الجانب الذي لا يحلب منه ولا يركب، والإنسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب. قال أبو العباس: واختلف الناس فيهما من الإنسان، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والإبل، وبعضهم فرق بينهما فقال: الوحشي ما ولي الكتف، والإنسي ما ولي الإبط، قال: هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بني آدم وسائر الحيوان؛ وقيل: الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب، وإنما قالوا: فجال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فإنما خوفه منه، والإنسي الجانب الآخر؛ وقيل: الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي، وهو الجانب الذي تركب منه الدابة. وقال ابن الأعرابي: الجانب الوحيش كالوحشي؛ وأنشد:

بأقدامنا عن جارنا أجنبية ... حياء، وللمهدى إليه طريق

لجارتنا الشق الوحيش، ولا يرى ... لجارتنا منا أخ وصديق

---

(١) لسان العرب٦/٣٦٥

وتوحش الرجل: رمى بثوبه أو بما كان. ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه، خفيف: رمى؛ عن ابن الأعرابي، قال: والناس يقولون وحش، مشددا، وقال مرة: وحش بثوبه وبدرعه ووحش، مخفف ومثقل، خاف أن يدرك فرمى به ليخفف عن دابته. قال الأزهري: ورأيت في كتاب أن أبا النجم وحش بثيابه وارتد ينشد أي رمى بثيابه. وفي الحديث:

كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما رآهم نادى: أيها الناس اتقوا الله حق تقاته [الآيات] فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا

أي رموها؛ قالت أم عمرو بنت وقدان:

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم، ... فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق

وفي حديث

علي، رضي الله عنه: أنه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف

؛ ومنه الحديث:

كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، خاتم من حديد «٦» فوحش به بين ظهراني أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم

، وفي الحديث:

أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحش بها.

والوحشي من التين: ما نبت في الجبال وشواحط الأودية، ويكون من كل لون: أسود وأحمر وأبيض، وهو أصغر التين، وإذا أكل جنيا أحرق الفم، ويزبب؛ كل ذلك عن أبي حنيفة. ووحشي: اسم رجل، ووحشية: اسم امرأة؛ قال الوقاف أو المرار الفقعسي:

إذا تركت وحشية النجد لم يكن ... لعينيك، مما تشكوان، طبيب

---

(٦). قوله [من حديد] الذي في النهاية من ذهب.." [١]

"لم تحل «١». قال: والحرقصة الناقة الكريمة.

حصص: الحص والحصاص: شدة العدو في سرعة، وقد حص يحص حصا. والحصاص أيضا: الضراط. وفي حديث

---

(١) لسان العرب٦/٣٧٠

أبي هريرة: إن الشيطان إذا سمع الأذان ولى وله حصاص

؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، قال حماد: فقلت لعاصم: ما الحصاص؟ قال: أما رأيت الحمار إذا صر بأذنيه ومصع بذنبه وعدا؟ فذلك الحصاص؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب. وحص الجليد النبت يحصه: أحرقه، لغة في حسه. والحص: حلق الشعر، حصه يحصه حصا فحص حصصا وانحص والحص أيضا: ذهاب الشعر سحجا كما تحص البيضة رأس صاحبها، والفعل كالفعل. والحاصة: الداء الذي يتناثر منه الشعر؛ وفي حديث

ابن عمر: أن امرأة أتته فقالت إن ابنتي عريس وقد تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر، فقال: إن فعلت ذاك ألقى الله في رأسها الحاصة

؛ الحاصة: هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه. وقال أبو عبيد: الحاصة ما تحص شعرها تحلقه كله فتذهب به، وقد حصت البيضة رأسه؛ قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي، فما ... أذوق نوما غير تهجاع

وحص شعره وانحص: انجرد وتناثر. وانحص ورق الشجر وانحت إذا تناثر. ورجل أحص: منحص الشعر. وذنب أحص: لا شعر عليه؛ أنشد:

وذنب أحص كالمسواط

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه: أفلت وانحص الذنب، قال: ويروى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته، فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال: إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا، وهو رسول، فيفعل مثل ذلك مع كل مستأمن منا؛ فلم يقتله وجهزه ورده، فلما رآه معاوية قال: أفلت وانحص الذنب أي انقطع، فقال: كلا إنه لبهلبه أي بشعره، ثم حدثه الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب ما أردت؛ يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا؛ وأنشد الكسائي:

جاؤوا من المصرين باللصوص، ... كل يتيم ذي قفا محصوص

ويقال: طائر أحص الجناح؛ قال تأبط شرا:

كأنما حثحثوا حصا قوادمه، ... أو بذي م خشف أشث وطباق «٢»

اليزيدي: إذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أحص وامرأة حصاء. وفي الحديث:

فجاءت سنة حصت كل شيء

أي أذهبته. والحص: إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض. وسنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات، وقيل: هي التي لا نبات فيها؛ قال الحطيئة:

جاءت به من بلاد الطور تحدره ... حصاء، لم تترك دون العصا شذبا

وهو شبيه بذلك. الجوهري: سنة حصاء أي جرداء لا خير فيها؛ قال جرير:

---

(١). قوله [لم تحل] أي لم يحل معناها ابن سيدة.

(٢). قوله: أو بذي إلخ: هكذا في الأصل وهو مختل الوزن، وفيه تحريف.." [١]

"برجل عنين فكتب فيه إليه معاوية، فكتب إليه أن اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه ليلة ثم سلها عنه، ففعل سمرة فلما أصبح قال له: ما صنعت؟ فقال: فعلت حتى حصحص فيها، قال: فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئا، فقال الرجل: خل سبيلها يا محصحص

؛ قوله: حصحص فيها أي حركته حتى تمكن واستقر، قال الأزهري: أراد الرجل أن ذكره انشام فيها وبالغ حتى قر في مهبلها. ويقال: حصحصت التراب وغيره إذا حركته وفحصته يمينا وشمالا. ويقال: تحصحص وتحزحز أي لزق بالأرض واستوى. وحصحص فلان ودهمج إذا مشى مشي المقيد. وقال ابن شميل: ما تحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه. قال: والحصحصة لزوقه بك وإتيانه وإلحاحه عليك. والحصحصة: بيان الحق بعد كتمانه، وقد حصحص. ولا يقال: حصحص. وقوله عز وجل: الآن حصحص الحق

؛ لما دعا النسوة فبرأن يوسف، قالت: لم يبق إلا أن يقبلن علي بالتقرير فأقرت وذلك قولها: الآن حصحص الحق

. تقول: صاف الكذب وتبين الحق، وهذا من **قول امرأة العزيز**؛ وقيل: حصحص الحق أي ظهر وبرز. وقال أبو العباس: الحصحصة المبالغة. يقال: حصحص الرجل إذا بالغ في أمره، وقيل: اشتقاقه من اللغة من الحصة أي بانت حصة الحق من حصة الباطل. والحصحص، بالكسر: الحجارة، وقيل: التراب وهو أيضا الحجر. وحكى اللحياني: الحصحص لفلان أي التراب له؛ قال: نصب كأنه دعاء، يذهب إلى أنهم شبهوه بالمصدر وإن كان اسما كما قالوا التراب لك فنصبوا. والحصحص والكثكث، كلاهما: الحجارة. بفيه الحصحص أي التراب. والحصحصة: الإسراع في السير. وقرب حصحاص: بعيد. وقرب حصحاص

---

(١) لسان العرب٧/١٣

مثل حثحاث: وهو الذي لا وتيرة فيه، وقيل: سير حصحاص أي سريع ليس فيه فتور. والحصحاص: موضع. وذو الحصحاص: موضع؛ وأنشد أبو الغمر الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء:

ألا ليت شعري، هل تغير بعدنا ... ظباء بذي الحصحاص، نجل عيونها؟

حفص: حفص الشيء يحفصه حفصا: جمعه. قال ابن بري: وحفضت الشيء، بالضاد المعجمة، إذا ألقيته من يدك. والحفاصة: اسم ما حفص. وحفص الشيء: ألقاه، قال ابن سيده: والضاد أعلى، وسيأتي ذكره. والحفص: زبيل من جلود، وقيل: هو زبيل صغير من أدم، وجمعه أحفاص وحفوص، وهي المحفصة أيضا. والحفص: البيت الصغير. والحفص: الشبل. قال الأزهري: ولد الأسد يسمى حفصا، وقال ابن الأعرابي: هو السبع أيضا، وقال ابن بري: قال صاحب العين الأسد يكنى أبا حفص ويسمى شبله حفصا، وقال أبو زيد: الأسد سيد السباع ولم تعرف له كنية غير أبي الحرث، واللبوة أم الحرث. وحفصة وأم حفصة، جميعا: الرخمة. والحفصة: من أسماء الضبع؛ حكاه ابن دريد قال: ولا أدري ما صحتها. وأم حفصة: الدجاجة. وحفصة: اسم امرأة. وحفص: اسم رجل.

حقص: الأزهري خاصة: قال أبو العميثل: يقال حقص ومحص إذا مر مرا سريعا، وأقحصته وقحصته." (١)

"وقيل: هو رمح قصير يتخذ من خشب منحوت وهو الخريص؛ عن ابن جني، وأنشد لأبي دواد:

وتشاجرت أبطاله، ... بالمشرفي وبالخريص

قال ابن بري: هذا البيت يروى أبطالنا وأبطاله وأبطالها، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله:

هلا سألت بمشهدي ... يوما يتع بذي الفريص

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم. وقيل: الخريص السنان والخرصان أصلها القضبان؛ قال قيس بن الخطيم:

ترى قصد [قصد] المران تلقى، كأنه ... تذرع خرصان بأيدي الشواطب

جعل الخرص رمحا وإنما هو نصف السنان الأعلى إلى موضع الجبة، وأورد الجوهري هذا البيت شاهدا على قوله الخرص. والخرص: الجريد من النخل. الباهلي: الخرص الغصن والخرص القناة والخرص السنان، ضم الخاء في جميعها. والمخارص: الأسنة؛ قال بشر:

ينوي محاولة القيام، وقد مضت ... فيه مخارص كل لدن لهذم

ابن سيده: الخرص كل قضيب من شجرة. والخرص والخرص والخرص؛ الأخيرة عن أبي عبيدة: كل قضيب

---

(١) لسان العرب١٦/٧

رطب أو يابس كالخوط. والخرص أيضا: الجريدة، والجمع من كل ذلك أخراص وخرصان. والخرص والخرص: العود يشار به العسل، والجمع أخراص؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف مشتار العسل:

معه سقاء لا يفرط حمله ... صفن، وأخراص يلحن ومسأب

والمخارص: مشاور العسل. والمخارص أيضا: الخناجر؛ **قالت خويلة** الرياضية ترثي أقاربها:

طرقتهم أم الدهيم فأصبحوا ... أكلا لها بمخارص وقواضب

والخرص والخرص: القرط بحبة واحدة، وقيل: هي الحلقة من الذهب والفضة، والجمع خرصة، والخرصة لغة فيها. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم.

قال شمر: الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها، والجمع الخرصان؛ قال الشاعر:

عليهن لعس من ظباء تبالة، ... مذبذبة الخرصان باد نحورها

وفي الحديث:

أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا [خرصا] من النار

؛ الخرص والخرص، بالضم والكسر: حلقة صغيرة من الحلي وهي من حلي الأذن، قيل: كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء، وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها. والخرص: الدرع لأنها حلق مثل الخرص الذي في الأذن. الأزهري: ويقال للدروع خرصان وخرصان؛." (١)

"وقعسر وقعسري ودهر دوار ودواري، وقيل: فرس شناصي نشيط طويل الرأس. أبو عبيدة: فرس شناصي، والأنثى شناصية، وهو الشديد؛ وأنشد لمرار بن منقذ:

شندف أشدف ما ورعته، ... وشناصي إذا هيج طمر

وشناص، بالضم: موضع؛ قال الشاعر:

دفعناهن بالحكمات، حتى ... دفعن إلى علا وإلى شناص

وعلا: موضع أيضا.

شنبص: شنبص: اسم.

شوص: الشوص: الغسل والتنظيف. شاص الشيء شوصا: غسله. وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصا: غسله؛ عن كراع، وقيل: أمره على أسنانه عرضا، وقيل: هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل إلى علو،

---

(١) لسان العرب٧/٢٢

وقيل: هو أن يطعن به فيها. وقال أبو عمرو: وهو يشوص أي يستاك. أبو عبيدة: شصت الشيء نقيته، وقال ابن الأعرابي: شوصه دلكه أسنانه وشدقه وإنقاؤه. وفي الحديث:

استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك

أي بغسالته، وقيل: بما يتفتت منه عند التسوك. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يشوص فاه بالسواك.

قال أبو عبيد: الشوص الغسل. وكل شيء غسلته، فقد شصته تشوصه شوصا، وهو الموص. يقال: ماصه وشاصه إذا غسله. الفراء: شاس فمه بالسواك وشاصه، **وقالت امرأة**: الشوص بوجع والشوس ألين منه. وشاص الشيء شوصا: دلكه. أبو زيد: شاص الرجل سواكه يشوصه إذا مضغه واستن به فهو شائص. ابن الأعرابي: الشوص الدلك، والموص الغسل. والشوصة والشوصة، والأول أعلى: ريح تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها، مشتق من ذلك. وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصا وشوصانا وشؤوصة. والشوصة: ريح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة هاهنا ومرة هاهنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن. تقول: شاصتني شوصة، والشوائص أسماؤها؛ وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل. وفي الحديث:

من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص

؛ الشوص: وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع. ورجل به شوصة؛ والشوصة: الركزة؛ به ركزة أي شوصة. ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن عينه إلى السواد. وشوصت العين شوصا، وهي شوصاء: عظمت فلم يلتق عليها الجفنان، والشوص في العين، وقد شوص شوصا وشاص يشاص. قال أبو منصور: الشوس، بالسين في العين، أكثر من الشوص. وشاص به المرض شوصا وشوصا: هاج. وشاص به العرق شوصا وشوصا: اضطرب. وشاص الشيء شوصا: زعزعه. وقال الهوازني: شاص الولد في بطن أمه إذا ارتكض، يشوص شوصة.

شيص: الشيص والشيصاء: رديء التمر، وقيل: هو فارسي معرب واحدته شيصة وشيصاءة ممدود، وقد أشاص النخل وأشاصت وشيص النخل؛." (١)

"والشعرى الغموص والغميصاء ويقال الرميصاء: من منازل القمر، وهي في الذراع أحد الكوكبين، وأختها الشعرى العبور، وهي التي خلف الجوزاء، وإنما سميت الغميصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها

---

(١) لسان العرب٧/٥٠

من غمص العين، لأن العين إذا رمصت صغرت. قال ابن دريد: تزعم العرب في أخبارها أن الشعريين أختا سهيل وأنها كانت مجتمعة، فانحدر سهيل فصار يمانيا، وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت البحر فسميت عبورا، وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها، وهي تصغير الغمصاء، وبه سميت أم سليم الغمصاء، وقيل: إن العبور ترى سهيلا إذا طلع فكأنها تستعبر، والغميصاء لا تراه فقد بكت حتى غمصت، وتقول العرب أيضا في أحاديثها: إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا، وبكت الأخرى على إثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء. وفي الحديث في ذكر الغميصاء:

هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة.

والغميصاء: موضع بناحية البحر. وقال الجوهري: الغميصاء اسم موضع، ولم يعينه. قال ابن بري: قال ابن ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين: والغميصاء موضع، وهو الموضع الذي أوقع فيه خالد بن الوليد ببني جذيمة من بني كنانة؛ **قالت امرأة منهم**:

وكائن ترى يوم الغميصاء من فتى ... أصيب، ولم يجرح، وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغميصاء أيضا:

وأصبح عني بالغميصاء جالسا ... فريقان: مسؤول، وآخر يسأل

قال ابن بري: وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء وعني متعلق بيسأل وجالسا حال والعامل فيه يسأل أيضا، وفي أصبح ضمير الشأن والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالغميصاء الخبر، والأول أظهر. والغميصاء: اسم امرأة.

غنص: أبو مالك عمرو بن كركرة: الغنص ضيق الصدر. يقال: غنص صدره غنوصا.

غوص: الغوص: النزول تحت الماء، وقيل: الغوص الدخول في الماء، غاص في الماء غوصا، فهو غائص وغواص، والجمع غاصة وغواصون. الليث: والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ. والغواص: الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ، والغاصة مستخرجوه، وفعله الغياصة. قال الأزهري: يقال للذي يغوص على الأصداف في البحر فيستخرجها غائص وغواص، وقد غاص يغوص غوصا، وذلك المكان يقال له المغاص، والغوص فعل الغائص، قال: ولم أسمع الغوص بمعنى المغاص إلا لليث. وفي الحديث:

إنه نهى عن ضربة الغائص

، هو أن يقول له أغوص في البحر غوصة بكذا، فما أخرجته فهو لك، وإنما نهى عنه لأنه غرر. والغوص: الهجوم على الشيء، والهاجم عليه غائص. والغائصة: الحائض التي لا تعلم أنها حائض. والمتغوصة: التي

لا تكون حائضا فتخبر زوجها أنها حائض. وفي الحديث:

لعنت الغائصة والمتغوصة

، وفي رواية:

والمغوصة

، فالغائصة الحائض التي لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعها وهي حائض، والمغوصة التي لا تكون حائضا فتكذب فتقول لزوجها إني حائض.." (١)

"لو كان قاتل عمرو غير قاتله، ... بكيته، ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به، ... وكان يدعى قديما بيضة البلد

يا أم كلثوم، شقي الجيب معولة ... على أبيك، فقد أودى إلى الأبد

يا أم كلثوم، بكيه ولا تسمي ... بكاء معولة حرى على ولد

بيضة البلد: علي بن أبي طالب، سلام الله عليه، أي أنه فرد ليس مثله في الشرف كالبيضة التي هي تريكة وحدها ليس معها غيرها؛ وإذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة؛ **قالت امرأة ترثي** بنين لها:

لهفي عليهم لقد أصبحت بعدهم ... كثيرة الهم والأحزان والكمد

قد كنت قبل مناياهم بمغبطة، ... فصرت مفردة كبيضة البلد

وبيضة السنام: شحمته. وبيضة الجنين: أصله، وكلاهما على المثل. وبيضة القوم: وسطهم. وبيضة القوم: ساحتهم؛ وقال لقيط الإيادي:

يا قوم، بيضتكم لا تفضحن بها، ... إني أخاف عليها الأزلم الجذعا

يقول: احفظوا عقر داركم. والأزلم الجذع: الدهر لأنه لا يهرم أبدا. ويقال منه: بيض الحي أصيبت بيضتهم وأخذ كل شيء لهم، وبضناهم وابتضناهم: فعلنا بهم ذلك. وبيضة الدار: وسطها ومعظمها. وبيضة الإسلام: جماعتهم. وبيضة القوم: أصلهم. والبيضة: أصل القوم ومجتمعهم. يقال: أتاهم العدو في بيضتهم. وقوله في الحديث:

ولا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم

؛ يريد جماعتهم وأصلهم أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم، أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم

---

(١) لسان العرب٧/٦٢

جميعهم، قيل: أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ، وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها، وقيل: أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد؛ ومنه حديث الحديبية:

ثم جئت بهم لبيضتك تفضها

أي أصلك وعشيرتك. وبيضة كل شيء حوزته. وباضوهم وابتاضوهم: استأصلوهم. ويقال: ابتيض القوم إذا أبيحت بيضتهم، وابتاضوهم أي استأصلوهم. وقد ابتيض القوم إذا اخذت بيضتهم عنوة. أبو زيد: يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين بيضة ولورم في ركبة الدابة بيضة. والبيض: ورم يكون في يد الفرس مثل النفخ والغدد؛ قال الأصمعي: هو من العيوب الهينة. يقال: قد باضت يد الفرس تبيض بيضا. وبيضة الصيف: معظمه. وبيضة الحر: شدته. وبيضة القيظ: شدة حره؛ وقال الشماخ:

طوى ظمأها في بيضة القيظ، بعد ما ... جرى في عنان الشعريين الأماعز

وباض الحر إذا اشتد. ابن بزرج: قال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ، وذلك من طلوع." (١)

"الموت لا يفلت منها.

خفرضض: ابن بري خاصة: خفرضض اسم جبل بالسراة في شق تهامة يقال إلب خفرضض، وهو شجر تسم به السباع. رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال: الإلب شجرة شاكة كأنها شجرة الأترج ومنابتها ذرى الجبال، وهي خشنة يؤخذ خضمتها وأطراف أفنانها فتدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها إذا أكلته، فإن هي شمته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه اه. وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهملة، وقد تقدم.

خوض: خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا واختاض اختياضا واختاضه وتخوضه: مشى فيه؛ أنشد ابن الأعرابي:

كأنه في الغرض، إذ تركضا، ... دعموص ماء قل ما تخوضا

أي هو ماء صاف، وأخاض فيه غيره وخوض تخويضا. والخوض: المشي في الماء، والموضع مخاضة وهي ما جاز الناس فيها مشاة وركبانا، وجمعها المخاض والمخاوض أيضا؛ عن أبي زيد. وأخضت في الماء دابتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء. وفي الحديث:

رب متخوض في مال الله تعالى

---

(١) لسان العرب٧/١٢٧

؛ أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه، أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، والتخوض تفعل منه، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن. وفي حديث آخر:

يتخوضون في مال الله تعالى.

والخوض: اللبس في الأمر. والخوض من الكلام: ما فيه الكذب والباطل، وقد خاض فيه. وفي التنزيل العزيز: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا

. وخاض القوم في الحديث وتخاوضوا أي تفاوضوا فيه. وأخاض القوم خيلهم الماء إخاضة إذا خاضوا بها الماء. والمخاض من النهر الكبير: الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه، ويقال المخاضة، بالهاء أيضا. والمخوض للشراب: كالمجدح للسويق، تقول منه: خضت الشراب. والمخوض: مجدح يخاض به السويق. وخاض الشراب في المجدح وخوضه. خلطه وحركه؛ قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها:

وقالت: شراب بارد فاشربنه، ... ولم يدر ما خاضت له في المجادح

والمخوض: ما خوض فيه. وخضت الغمرات: اقتحمتها: ويقال: خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب. وخوض في نجيعه: شدد للمبالغة. ويقال: خضته بالسيف أخوضه خوضا وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق. وخاوضه البيع: عارضه؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد. والخياض: أن تدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به، يقال: خضت في القداح خياضا، وخاوضت القداح خواضا؛ قال الهذلي:

فخضخضت صفني في جمه، ... خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كره." (١)

"قوله قوارير من فضة أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله فضل تلك القوارير أن أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها؛ قال أبو منصور: أي تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: وهذا من أحسن ما قيل فيه. وفي حديث

المسيب: فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر

، وفي رواية:

---

(١) لسان العرب٧/١٤٧

من فضة أو قصة

، والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر، فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر. وكل ما انقطع من شيء أو تفرق: فضض. وفي الحديث عن

عائشة، رضي الله عنها، **قالت لمروان**: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعن أباك وأنت في صلبه

فأنت فضض من لعنة الله

؛ قال ثعلب: معناه أي خرجت من صلبه متفرقا، يعني ما انفض من نطفة الرجل وتردد في صلبه، وقيل في قولها

فأنت فضض من لعنة الله

: أرادت إنك قطعة منها وطائفة منها. وقال شمر: الفضض اسم ما انفض أي تفرق، والفضاض نحوه. وروى بعضهم هذا الحديث

فظاظة

، بظاءين، من الفظيظ وهو ماء الكرش، وأنكره الخطابي. وقال الزمخشري: افتظظت الكرش اعتصرت ماءها، كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أي نطفة من اللعنة. والفضيض من النوى: الذي يقذف من الفم. والفضيض: الماء العذب، وقيل: الماء السائل، وقد افتضضته إذا أصبته ساعة يخرج. ومكان فضيض: كثير الماء. وفي حديث

عمر بن عبد العزيز: أنه سئل عن رجل قال **عن امرأة خطبها**: هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفضيض

؛ هو الطلع أول ما يظهر. والفضيض أيضا في غير هذا: الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب، وفضض الماء: ما انتشر منه إذا تطهر به. وفي حديث غزاة هوازن:

فجاء رجل بنطفة في إداوة فافتضها

أي صبها، وهو افتعال من الفض، ويروى بالقاف، أي فتح رأسها. ويقال: فض الماء وافتضه أي صبه، وفض الماء إذا سال. ورجل فضفاض: كثير العطاء، شبه بالماء الفضفاض. وتفضفض بول الناقة إذا انتشر على فخذيها. والفضض: المتفرق من الماء والعرق؛ وقول ابن ميادة:

تجلو بأخضر من فروع أراكة، ... حسن المنصب كالفضيض البارد

قال: الفضيض المتفرق من ماء المطر والبرد. وفي حديث

عمر: أنه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سليم ابن ربيعة

فكلمه

؛ قال أبو عبيد: يعني ما تفرق منه، فعل بمعنى مفعول، وكذلك الفضيض. وناقة كثيرة فضيض اللبن: يصفونها بالغزارة، ورجل كثير فضيض الكلام: يصفونه بالكثارة. وأفض العطاء: أجزله. والفضة من الجواهر: معروفة، والجمع فضض. وشيء مفضض: مموه بالفضة أو مرصع بالفضة. وحكى سيبويه: تفضيت من الفضة، أراد تفضضت؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما عنى به أتخذتها أم استعملتها، وهو من تحويل التضعيف. وفي حديث

سعيد بن زيد: لو أن أحدكم انفض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض

؛ قال شمر: أي ينقطع ويتفرق، ويروى ينقض، بالقاف، وقد انفضت." [١]

"أوصاله إذا تفرقت؛ قال ذو الرمة:

تكاد تنفض منهن الحيازيم

وفضاض: اسم رجل، وهو من أسماء العرب. وفي حديث

أم سلمة قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها، أفتكحلها؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا مرتين أو ثلاثا إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول

؛ قالت زينب بنت أم سلمة: ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها؛ وقال ابن مسلم: سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر، ثم تفتض بطائر وتمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك؛ قال: وهو من فضضت الشيء إذا كسرته كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة؛ قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة، قال أبو منصور: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقبص، بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة، وهو مذكور في موضعه. وأمرهم فيضوضى بينهم وفيضوضاء بينهم وفيضيضى وفيضيضاء وفوضوضى وفوضوضاء بينهم؛ كلها عن اللحياني. والفضفضة: سعة الثوب والدرع والعيش. ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافضة: واسعة،

---

(١)تدين ابو بك

وكذلك الثوب؛ قال عمرو بن معديكرب:

وأعددت للحرب فضفاضة، ... كأن مطاويها مبرد

وقميص فضفاض: واسع؛ وفي حديث

سطيح:

أبيض فضفاض الرداء والبدن

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن، وقيل: أراد كثرة العطاء. ومنه حديث

ابن سيرين قال: كنت مع أنس في يوم مطر والأرض فضفاض

أي قد علاها الماء من كثرة المطر. وقد فضفض الثوب والدرع: وسعهما؛ قال كثير:

فنبذت ثم تحية، فأعادها ... غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض: الكثير الواسع؛ قال رؤبة:

يسعطنه فضفاض بول كالصبر

وعيش فضفاض: واسع. وسحابة فضفاضة: كثيرة الماء. وجارية فضفاضة: كثيرة اللحم مع الطول والجسم؛ قال رؤبة:

رقراقة في بدنها الفضفاض

الليث: فلان فضاضة ولد أبيه أي آخرهم؛ قال أبو منصور: والمعروف فلان نضاضة ولد أبيه، بالنون، بهذا المعنى. الفراء: الفاضة الداهية وهن الفواض.

فهض: فهض الشيء يفهضه: كسره وشدخه.." (١)

"السعوط ويصب منه في الأنف، الأخير نادر إنما كان حكمه المسعط، وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به. وأسعطته الرمح إذا طعنته في أنفه، وفي الصحاح: في صدره. ويقال: أسعطته علما إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تعلمه عليه. واستعط البعير: شم شيئا من بول الناقة ثم ضربها فلم يخطئ اللقح، فهذا قد يكون أن يشم شيئا من بولها أو يدخل في أنفه منه شيء. والسعيط والسعاط: ذكاء الريح وحدتها ومبالغتها في الأنف. والسعاط والسعيط: الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الخردل. والسعيط: دهن البان؛ وأنشد ابن بري للعجاج يصف شعر امرأة:

يسقى السعيط من رفاض الصندل «١»

---

(١) لسان العرب٧/٢٠٩

والسعيط: دردي الخمر؛ قال الشاعر:

وطوال القرون في مسبكر، ... أشربت بالسعيط والسباب «٢»

والسعيط: دهن الخردل ودهن الزنبق. وقال أبو حنيفة: السعيط البان. وقال مرة: السعوط من السعط كالنشوق من النشق. ويقال: هو طيب السعوط والسعاط والإسعاط؛ وأنشد يصف إبلا وألبانها:

حمضية طيبة السعاط

وفي حديث

أم قيس بنت محصن قالت: دخلت بابن لي علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أعلقت من العذرة، فقال: علام تدغرن أولادكن؟ عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية: يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب ...

سفط: السفط: الذي يعبى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء، والسفط معروف. ابن سيده: السفط كالجوالق، والجمع أسفاط. أبو عمرو: سفط فلان حوضه تسفيطا إذا شرفه ولاطه؛ وأنشد:

حتى رأيت الحوض، ذو قد سفطا، ... قفرا من الماء هواء أمرطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء. والسفيط: الطيب النفس، وقيل: السخي، وقد سفط سفاطة؛ قال حميد الأرقط:

ماذا ترجين من الأريط؟ ... ليس بذي حزم، ولا سفيط

ويقال: هو سفيط النفس أي سخيها طيبها، لغة أهل الحجاز. ويقال: ما أسفط نفسه أي ما أطيبها. الأصمعي: إنه لسفيط النفس وسخي النفس ومذل النفس إذا كان هشا إلى المعروف جوادا. وكل رجل أو شيء لا قدر له، فهو سفيط؛ عن ابن الأعرابي. والسفيط أيضا: النذل. والسفيط: المتساقط من البسر الأخضر. والسفاطة: متاع البيت. الجوهري: الإسفنط ضرب من الأشربة، فارسي معرب، وقال الأصمعي: هو بالرومية؛ قال الأعشى:

وكأن الخمر العتيق من الإسفنط، ... ممزوجة بماء زلال

---

(١). قوله [من رفاض] تقدم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.

(٢). قوله [والسباب] كذا في الأصل بموحدتين مضبوطا، وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة، والسياب البلح أو البسر.." (١)

"**قالت امرأة معاذ** له وقد قدم من اليمن لما رجع عن العمل: أين ما يحمله العامل من عراضة أهله؟ فقال: كان معي ضاغط أي أمين حافظ، يعني الله عز وجل المطلع على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط أمانة الله التي تقلدها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يضيق عليه ويمنعه على الأخذ ليرضيها. ويقال: فعل ذلك ضغطة أي قهرا واضطرارا. وضغط عليه واضتغط: تشدد عليه في غرم أو نحوه؛ عن اللحياني، كذا حكاه اضتغط بالإظهار، والقياس اضطغط. والضاغط: أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه. والضاغط في البعير: انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم، وهو الضب أيضا. والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع؛ وقال حلحلة بن قيس بن أشيم وكان عبد الملك قد أقعده ليقاد منه وقال له: صبرا حلحل، فأجابه:

أصبر من ذي ضاغط عركرك

قال: الضاغط الذي أصل كركرته يضغط موضع إبطه ويؤثر فيه ويسحجه. والمضاغط: مواضع ذات أمسلة منخفضة، واحدها مضغط. والضغيط: ركية يكون إلى جنبها ركية أخرى فتندفن إحداهما فتحمأ فينتن ماؤها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب، قال: فتلك الضغيط والمسيط؛ وأنشد:

يشربن ماء الأجن والضغيط، ... ولا يعفن كدر المسيط

أراد ماء المنهل الآجن أو إضافة الشيء إلى نفسه. ورجل ضغيط: ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم، وجمعه ضعطى لأنه كأنه داء. وضغاط: موضع. وروي عن شريح أنه كان لا يجيز الضغطة، يفسر تفسيرين: أحدهما الإكراه، والآخر أن يماطل بائعه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه؛ قال النضر: الضغطة المجاحدة، يقول: لا أعطيك أو تدع مما لك علي شيئا؛ وقال ابن الأثير في حديث

شريح: هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له: أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجلا؟ فيرضى بذلك.

وفي الحديث:

يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة.

وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب٧/٣١٥

لا تجوز الضغطة

؛ قيل: هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال.

ضفط: الضفاطة: الجهل والضعف في الرأي. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضفاطة أتسل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا؟

قال أبو منصور: تأول قول الله عز وجل: أنما أموالكم وأولادكم فتنة*

، ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر. قال: وأما الضفاطة فإن أبا عبيد قال: عنى به ضعف الرأي والجهل. ورجل ضفيط: جاهل ضعيف. وروي عن

عمر، رضي الله عنه، أنه سئل عن الوتر فقال: أنا أوتر حين ينام الضفطى

؛ أراد بالضفطى جمع ضفيط، وهو الضعيف العقل والرأي. وعوتب ابن عباس، رضي الله عنهما، في شيء فقال: إني في ضفطة وهي إحدى ضفطاتي أي غفلاتي؛ وقد." (١)

"واعتبطه: افتعله، واعتبط عرضه: شتمه وتنقصه. وعبطته الدواهي: نالته من غير استحقاق؛ قال حميد وسماه الأزهري الأريقط:

بمنزل عف، ولم يخالط ... مدنسات الريب العوابط

والعوبط: الداهية. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها، قالت: فقد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رجلا كان يجالسه فقالوا: اعتبط، فقال: قوموا بنا نعوده

؛ قال ابن الأثير: كانوا يسمون الوعك اعتباطا. يقال: عبطته الدواهي إذا نالته. والعوبط: لجة البحر، مقلوب عن العوطب. ويقال عبط الحمار التراب بحوافره إذا أثاره، والتراب عبيط. وعبطت الريح وجه الأرض إذا قشرته. وعبطنا عرق الفرس أي أجريناه حتى عرق؛ قال الجعدي:

وقد عبط الماء الحميم فأسهلا

عثلط: العثلط: اللبن الخاثر. الأصمعي: لبن عثلط وعجلط وعكلط أي ثخين خاثر، وأبو عمرو مثله، وهو قصر عثالط وعجالط وعكالط، وقيل: هو المتكبد الغليظ؛ وأنشد:

أخرس في مخرمه عثالط «٢»

---

(١) لسان العرب٧/٣٤٣

عجلط: العجلط: اللبن الخاثر الطيب، وهو محذوف من فعالل وليس فعلل فيه ولا في غيره بأصل؛ قال الشاعر:

كيف رأيت كثأتي عجلطه، ... وكثأة الخامط من عكلطه؟

كثأة اللبن: ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي الماء تحته صافيا؛ وقال الراجز:

ولو بغى أعطاه تيسا قافطا، ... ولسقاه لبنا عجالطا

ويقال للبن إذا خثر جدا وتكبد: عجلط وعجالط وعجالد؛ وأنشد:

إذا اصطحبت رائبا عجالطا ... من لبن الضأن، فلست ساخطا

وقال الزفيان:

ولم يدع مذقا ولا عجالطا، ... لشارب حزرا، ولا عكالطا

قال ابن بري: ومما جاء على فعلل عثلط وعكلط وعجلط وعمهج: اللبن الخاثر، والهدبد: الشبكرة في العين، وليل عكمس: شديد الظلمة، وإبل عكمس أي كثيرة، ودرع دلمص أي براقة، وقدر خزخز أي كبيرة، وأكل الذئب من الشاة الحدلق، وماء زوزم: بين الملح والعذب، ودودم: شيء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطرار، قال: وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن.

عذط: العذيوط والعذيوط: الذي إذا أتى أهله أبدى أي سلح أو أكسل، وجمعه عذيوطون وعذاييط وعذاويط؛ الأخيرة على غير قياس، وقد عذيط يعذيط عذيطة، والاسم العذط؛ **قالت امرأة**:

إني بليت بعذيوط به بخر، ... يكاد يقتل من ناجاه إن كشرا

---

(٢). قوله [في مخرمه] كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجزمه.." (١)

"والمرأة عذيوطة، وهي التيتاءة، والرجل تيتاء؛ قال الأزهري: وهو الزملق والزلق، وهو الثموت والثت، ومنهم من يقول عظيوط، بالظاء.

عرط: اعترط الرجل: أبعد في الأرض. وعريط وأم عريط وأم العريط، كله: العقرب. ويقال: عرط فلان عرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغيبة، وأصل العرط الشق حتى يدمى.

عرفط: العرفط: شجر العضاه، وقيل: ضرب منه، وقال أبو حنيفة: من العضاه العرفط وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء، وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه

---

(١) لسان العرب٧/٣٤٩

الأرشية وتخرج في برمه علفة كأنه الباقلى تأكله الإبل والغنم، وقيل: هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يتنحى عنها، وهو من أخبث المراعي، واحدته عرفطة، وبه سمي الرجل. الأزهري: العرفطة شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركا، لها وريقة صغيرة تنبت بالجبال تعلقها الإبل أي تأكل بفيها أعراض غصنتها؛ قال مسافر العبسي يصف إبلا:

عبسية لم ترع طلحا مجعما، ... ولم تواضع عرفطا وسلما

لكن رعين الحزن، حيث ادلهمما، ... بقلا تعاشيب ونورا توأما

الجوهري: العرفط، بالضم، شجر من العضاه ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة، وقيل: هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، شرب عسلا في **بيت امرأة من** نسائه، **فقالت له** إحدى نسائه: أكلت مغافير، قال: لا ولكني شربت عسلا، فقالت: جرست إذا نحله العرفط

؛ المغافير: صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة، والجرس: الأكل. وإبل عرفطية: تأكل العرفط. واعرنفط الرجل: تقبض. والمعرنفط: الهن؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل **قالت له** امرأته وقد كبر:

يا حبذا ذباذبك، ... إذ الشباب غالبك

فأجابها:

يا حبذا معرنفطك، ... إذ أنا لا أفرطك

عرقط: العريقطة: دويبة عريضة كالجعل؛ الجوهري: وهي العريقطان.

عزط: العزط: كأنه مقلوب عن الطعز، وهو النكاح.

عسط: قال الأزهري: لم أجد في عسط شيئا غير عسطوس، وهي شجرة لينة الأغصان لا أبن لها ولا شوك، يقال إنه الخيزران، وهو على بناء قربوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عصا عسطوس لينها واعتدالها

قال ابن سيده: العيسطان موضع.

عسمط: عسمطت الشيء عسمطة إذا خلطته،

عشط: عشطه يعشطه عشطا: جذبه، وقال الأزهري: لم أجد في ثلاثي عشط شيئا صحيحا.." (١)

---

(١) لسان العرب٧/٣٥٠

"على أنه يقال للمنكب والكتف أيضا ملاط وللعضدين ابنا ملاط؛ قال **وقالت امرأة من** العرب:

ساق سقاها ليس كابن دقل، ... يقحم القامة بعد المطل،

بمنكب وابن ملاط جدل

والملطى من الشجاج: السمحاق. قال أبو عبيد: وقيل الملطاة، بالهاء، قال: فإذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة، وتفسير الحديث الذي جاء:

يقضى في الملطى بدمها

، معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش، ولا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان، وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق، قال الواقدي: الملطى مقصور، ويقال الملطاة، بالهاء، هي القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه. وقال شمر: يقال شجه حتى رأيت الملطى، وشجة ملطى مقصور. الليث: تقدير الملطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء. شمر عن ابن الأعرابي: أنه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال: ثم الملطئة؛ وهي التي تخرق اللحم حتى تدنو من العظم. وقال غيره: يقول الملطى؛ قال أبو منصور: وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم من الملطى ميم مفعل وأنها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشيء إذا لصقت به. قال ابن بري: أهمل الجوهري من هذا الفصل الملطى، وهي الملطاة أيضا، وهي شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة، قال: وذكرها في فصل لطي. وفي حديث الشجاج:

في الملطى نصف دية الموضحة

، قال ابن الأثير: الملطى، بالقصر، والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه، تمنع الشجة أن توضح، وقيل الميم زائدة، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في معزى، والملطاة كالعزهاة، وهو أشبه. قال: وأهل الحجاز يسمونها السمحاق. وقوله في الحديث:

يقضى في الملطى بدمها

، قوله بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى، ولكن بعامل مضمر كأنه قيل: يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه. وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج: الملطاط وهي السمحاق، قال: والأصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه. والملطاط: أعلى حرف الجبل وصحن الدار. وفي حديث ابن مسعود: هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين

؛ هو ساحل البحر؛ قال ابن الأثير: ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زائدة، وقد تقدم، قال: وذكره أبو

موسى في الميم وجعل ميمه أصلية. ومنه حديث

علي، كرم الله وجهه: فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمري

، يريد به شاطئ الفرات. والأملط: الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته، وقد ملط ملطا وملطة. وملط شعره ملطا: حلقه؛ عن ابن الأعرابي. الليث: الأملط الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية، وكان الأحنف بن قيس أملط أي لا شعر على بدنه إلا في رأسه، ورجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط؛ قال الشاعر:

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة، ... دقيق العظام، سيء القشم، أملط

يقول: كانت أمه به حاملة وبها نحاز أي سعال أو جدري فجاءت به ضاويا. والقشم: اللحم. وأملطت الناقة جنينها وهي مملطة: ألقته ولا شعر عليه، والجمع مماليط، بالياء، فإذا كان ذلك لها." (١)

"الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه. قال الليث:

وقرئ بديع السموات والأرض

، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى: بدعا ما قلتم وبديعا اخترقتم، فنصبه على التعجب، قال: والله أعلم أهو ذلك أم لا؛ فأما قراءة العامة فالرفع، ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه، قال الأزهري: ما علمت أحدا من القراء قرأ بديع بالنصب، والتعجب فيه غير جائز، وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والأرض. وسقاء بديع: جديد، وكذلك زمام بديع؛ وأنشد ابن الأعرابي في السقاء لأبي محمد الفقعسي:

ينصحن ماء البدن المسرى، ... نضح البديع الصفق المصفرا

الصفق: أول ما يجعل في السقاء الجديد. قال الأزهري: فالبديع بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى مفعول. وحبل بديع: جديد أيضا؛ حكاه أبو حنيفة. والبديع من الحبال: الذي ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل وأعيد فتله؛ ومنه قول الشماخ:

وأدمج دمج ذي شطن بديع

والبديع: الزق الجديد والسقاء الجديد. وفي الحديث:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره

؛ شبهها بزق العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب، وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك

---

(١) لسان العرب٧/٤٠٨

اللبن فإنه يتغير، وتهامة في فصول السنة كلها غداة ولياليها أطيب الليالي لا تؤذي بحر مفرط ولا قر مؤذ؛ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت: زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر، ولا مخافة ولا سآمة. والبديع: المبتدع والمبتدع. وشيء بدع، بالكسر، أي مبتدع. وأبدع الشاعر: جاء بالبديع. الكسائي: البدع في الخير والشر، وقد بدع بداعة وبدوعا، ورجل بدع وامرأة بدعة إذا كان غاية في كل شيء، كان عالما أو شريفا أو شجاعا؛ وقد بدع الأمر بدعا وبدعوه وابتدعوه ورجل بدع ورجال أبداع ونساء بدع وأبداع ورجل بدع غمر وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع وقوم أبداع؛ عن الأخفش. وأبدعت الإبل: بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال، وأبدعت هي: كلت أو عطبت، وقيل: لا يكون الإبداع إلا بظلع. يقال: أبدعت به راحلته إذا ظلعت، وأبدع وأبدع به وأبدع: كلت راحلته أو عطبت وبقي منقطعا به وحسر عليه ظهره أو قام به أي وقف به؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد الأرقط:

لا يقدر الحمس على جبابه ... إلا بطول السير وانجذابه،

وترك ما أبدع من ركابه

وفي الحديث:

أن رجلا أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني

أي انقطع بي لكلال راحلتي. وقال اللحياني: يقال أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به، وأبدع به ظهره؛ قال الأفوه:

ولكل ساع سنة، ممن مضى، ... تنمي به في سعيه أو تبدع." (١)

"ويروى:

فدع هندا وسل النفس عنها

وقال اللحياني: يقال والله لا تبلغون تبوعه أي لا تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه. يقال: باع وانباع وتبوع. وانباع العرق: سال؛ وقال عنترة:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم «٢»

قال أحمد بن عبيد: ينباع ينفعل من باع يبوع إذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى، قال: وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع، وأصله ينبوع فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، قال: وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان في الأصل ينبع فوصل فتحة الباء بالألف، وكل راشح منباع. وانباع الرجل:

---

(١) لسان العرب٨/٧

وثب بعد سكون، وانباع: سطا، وقال اللحياني: وانباعت الحية إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور؛ وقال الشاعر:

ثمت ينباع انبياع الشجاع

ومن أمثال العرب: مطرق «٣» لينباع؛ يضرب مثلا للرجل إذا أضب على داهية؛ وقول صخر الهذلي:

لفاتح البيع يوم رؤيتها ... وكان قبل انبياعه لكد

قال: انبياعه مسامحته بالبيع. يقال: قد انباع لي إذا سامح في البيع، وأجاب إليه وإن لم يسامح. قال الأزهري: لا ينباع، وقيل: البيع والانبياع الانبساط. وفاتح أي كاشف؛ **يصف امرأة حسناء** يقول: لو تعرضت لراهب تلبد شعره لانبسط إليها. واللكد: العسر؛ وقبله:

والله لو أسمعت مقالتها ... شيخا من الزب، رأسه لبد

لفاتح البيع أي لكاشف الانبساط إليها ولفرج الخطو إليها؛ قال الأزهري: هكذا فسر في شعر الهذليين. ابن الأعرابي: يقال بع بع إذا أمرته بمد باعيه في طاعة الله. ومثل مخرنبق لينباع أي ساكت ليثب أو ليسطو. وانباع الشجاع من الصف: برز؛ عن الفارسي؛ وعليه وجه قوله:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره.

بيع: البيع: ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضا، وهو من الأضداد. وبعت الشيء: شريته، أبيعه بيعا ومبيعا، وهو شاذ وقياسه مباعا. والابتياع: الاشتراء. وفي الحديث:

لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبع على بيع أخيه

؛ قال أبو عبيد: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبع على بيع أخيه إنما هو لا يشتر على شراء أخيه، فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وإنما المعروف

---

(٢). قوله [المكدم] كذا هو بالدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا، وقال قد كدمته الفحول، وأورده المؤلف في مادة نبع مقرم بالقاف والراء، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم.

(٣). قوله [ومن أمثال العرب مطرق إلخ] عبارة القاموس مخرنبق لينباع أي مطرق ليثب، ويروى لينباق أي ليأتي بالبائقة للداهية.." [١]

"والأربعين من الغنم. وقال أبو سعيد الضرير: التيعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة، وإنما تيع التيعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به، قال: وأصله من التيع وهو القيء. يقال: أتاع قيأه فتاع. وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: التيعة لا أدري ما هي، قال: وبلغنا عن الفراء أنه قال: التيعة من الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل: التيع أن تأخذ الشيء بيدك، يقال: تاع به يتيع تيعا وتيع به إذا أخذه بيده؛ وأنشد:

أعطيتها عودا وتعت بتمرة، ... وخير المراغي، قد علمنا، قصارها

قال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له فقال: أعطيتها عودا تأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها آكل بها. والمرغاة: العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها، وجمعه المراغي. قال الأزهري: رأيته بخط أبي الهيثم: وتعت بتمرة، قال: ومثل ذلك وتيعت بها، وأعطاني تمرة فتعت بها وأنا فيه واقف، قال: وأعطاني فلان درهما فتعت به أي أخذته، الصواب بالعين غير معجمة. وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: اليتوعات كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها مثل ورق التين وبقول أخر يقال لها اليتوعات. حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: تع تع إذا أمرته بالتواضع. وتتايع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمى وشدة. قال ابن الأعرابي: التاعة الكتلة من اللبإ الثخينة. وفي نوادر الأعراب: تتيع علي فلان، وفلان تيعان وتيعان وتيحان وتيحان وتيع وتيح وتيقان وتيق مثله.

فصل الثاء

ثرع: ابن الأعرابي: ثرع الرجل إذا طفل على قوم.

ثطع: الثطع: الزكام، وقيل هو مثل الزكام، والثطاعي مأخوذ منه، وقد ثطع الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو مثطوع أي زكم، وقيل هو مثل الزكام والسعال. وثطع ثطعا: أبدى، وليس بثبت.

ثعع: ثععت ثعا وثععا: قئت. وفي الحديث:

---

(١) لسان العرب٨/٢٣

أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء، فمسح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى في الأرض

، قال أبو عبيد: ثع ثعة أي قاء قاءة، والثعة المرة الواحدة. وثععت أثع، بكسر الثاء، ثعا كثععت، عن ابن الأعرابي. قال ابن بري: ثععت أثع ثعا وثععا، عن ابن الأعرابي، قال الشاعر:

يعود في ثعه حدثان مولده، ... وإن أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد: ثع وتع سواء، وهي مذكورة في التاء، وقال أبو منصور: إنما هي بالثاء المثلثة لا غير، وقد رواها الليث بالتاء، وهو خطأ، وقد ذكرنا." (١)

"وقال الأصمعي: جلع ثوبه وخلعه بمعنى، وقال أبو عمرو: الجالع السافر، وقد جلعت تجلع جلوعا؛ وأنشد:

ومرت علينا أم سفيان جالعا، ... فلم تر عيني مثلها جالعا تمشي

وقيل: الجلعة والجلقة مضحك الأسنان، والتجالع والمجالعة: التنازع والمجاوبة بالفحش عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك؛ قال:

ولا فاحش عند الشراب مجالع

وأنشد:

أيدي مجالعة تكف وتنهد

قال الأزهري: وتروى مخالعة، بالخاء، وهم المقامرون. وجلعت المرأة: كشرت عن أنيابها. والجلع: انقلاب غطاء الشفة إلى الشارب، وشفة جلعاء. وجلعت اللثة جلعا، وهي جلعاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو، وقيل: الجلع أن لا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا. ورجل أجلع: لا تنضم شفتاه على أسنانه، وامرأة جلعاء، وتقول منه: جلع فمه، بالكسر، جلعا، فهو جلع، والأنثى جلعة. وكان الأخفش الأصغر النحوي أجلع. وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أجلع فرجا

؛ قال القتيبي: الأجلع من الرجال الذي لا يزال يبدو فرجه وينكشف إذا جلس، والأجلع: الذي لا تنضم شفتاه، وقيل: هو المنقلب الشفة، وأصله الكشف. وانجلع الشيء أي انكشف. وجلع الغلام غرلته وفصعها

---

(١) لسان العرب٨/٣٩

إذا حسرها عن الحشفة جلعا وفصعا. وجلع القلفة: صيرورتها خلف الحوق، وغلام أجلع. والجلعلع: الجمل الشديد النفس. والجلعلع والجلعلع، كلاهما: الجعل. والجلعلعة: الخنفساء، وحكى كراع جميع ذلك جلعلع، بفتح الجيم واللامين، وعندي أنه اسم للجمع. قال الأصمعي: كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء قد خلقت في أنفه، قال شمر: وليس في الكلام فعلعل. وقال ابن بري: الجلعلع الضب، قال: والجلعلع، بضم الجيم، خنفساء نصفها طين. وقال ابن الأعرابي: الجلعم القليل الحياء، والميم زائدة.

جلفع: الجلنفع: المسن، أكثر ما توصف به الإناث. وخطب **رجل امرأة إلى** نفسها، **وكانت امرأة برزة** قد انكشف وجهها وراسلت، **فقالت**: إن سألت عني بني فلان أنبئت عني بما يسرك، وبنو فلان ينبئونك بما يزيدك في رغبة، وعند بني فلان مني خبر، فقال الرجل: وما علم هؤلاء بك؟ **فقالت**: في كل قد نكحت، قال: يا ابنة أم، أراك جلنفعة قد خزمتها الخزائم **قالت**: كلا ولكني جوالة بالرجل عنتريس. والجلنفع من الإبل: الغليظ التام الشديد، والأنثى بالهاء؛ قال:

أين الشظاظان وأين المربعه؟ ... وأين وسق الناقة الجلنفعه؟

على أن الجلنفعة هنا قد تكون المسنة، وقد قيل: ناقة جلنفع، بغير هاء. الأزهري: ناقة جلنفعة قد أسنت وفيها بقية، واستشهد بهذا الرجز. والجلنفعة من النوق: الجسيمة وهي الواسعة." [١]

"ونهب كجماع الثريا، حويته ... غشاشا بمجتاب الصفاقين خيفق

فقد يكون مجتمع الثريا، وقد يكون جماع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوسمي، ينتظرون خصبه وكلأه، وبهذا القول الأخير فسره ابن الأعرابي. والجماع: أخلاط من الناس، وقيل: هم الضروب المتفرقون من الناس؛ قال قيس بن الأسلت السلمي يصف الحرب:

حتى انتهينا، ولنا غاية، ... من بين جمع غير جماع

وفي التنزيل: وجعلناكم شعوبا وقبائل؛ قال ابن عباس: الشعوب الجماع والقبائل الأفخاذ؛ الجماع، بالضم والتشديد: مجتمع أصل كل شيء، أراد منشأ النسب وأصل المولد، وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب؛ ومنه الحديث:

كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة

أي جماعات من قبائل شتى متفرقة. وامرأة جماع: قصيرة. وكل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض جماع.

---

(١) لسان العرب٨/٥٢

ويقال: ذهب الشهر بجمع وجمع أي أجمع. وضربه بحجر جمع الكف وجمعها أي ملئها. وجمع الكف، بالضم: وهو حين تقبضها. يقال: ضربوه بأجماعهم إذا ضربوا بأيديهم. وضربته بجمع كفي، بضم الجيم، وتقول: أعطيته من الدراهم جمع الكف كما تقول ملء الكف. وفي الحديث:

رأيت خاتم النبوة كأنه جمع

، يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها. وجاء فلان بقبضة ملء جمعه؛ وقال منظور بن صبح الأسدي:

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها، ... تقلب رأسا مثل جمعي عاريا

وجمعة من تمر أي قبضة منه. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد

؛ الجمعة: المجموعة. يقال: أعطني جمعة من تمر، وهو كالقبضة. وتقول: أخذت فلانا بجمع ثيابه. وأمر بني فلان بجمع وجمع، بالضم والكسر، فلا تفشوه أي مجتمع فلا تفرقوه بالإظهار، يقال ذلك إذا كان مكتوما ولم يعلم به أحد، وفي حديث

النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الشهداء فقال: ومنهم أن تموت المرأة بجمع

؛ يعني أن تموت وفي بطنها ولد، وكسر الكسائي الجيم، والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة، وقد تكون المرأة التي تموت بجمع أن تموت ولم يمسها رجل، وروي ذلك في الحديث:

أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة

؛ وهذا يريد به البكر. الكسائي: ما جمعت بامرأة قط؛ يريد ما بنيت. وباتت فلانة منه بجمع وجمع أي بكرا لم يقتضها. **قالت دهناء** بنت **مسحل امرأة العجاج** للعامل: أصلح الله الأمير إني منه بجمع وجمع أي عذراء لم يقتضني. وماتت المرأة بجمع وجمع أي ماتت وولدها في بطنها، وهي بجمع وجمع أي مثقلة. أبو زيد: ماتت النساء بأجماع، والواحدة بجمع، وذلك إذا ماتت وولدها في بطنها، ماخضا كانت أو غير ماخض. وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل: طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء. وناقة جمع: في بطنها ولد؛ قال:

ورداه في مجرى سهيل يمانيا، ... بصعر البرى، ما بين جمع وخادج." (١)

---

(١) لسان العرب٨/٥٦

"والسبعين والسبعمائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى:
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل
، وكقوله تعالى: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
، وكقوله:
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة.
والسبوع والأسبوع من الأيام: تمام سبعة أيام. قال الليث: الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأسبوع ويجمع أسابيع، ومن العرب من يقول سبوع في الأيام والطواف، بلا ألف، مأخوذة من عدد السبع، والكلام الفصيح الأسبوع. وفي الحديث:
أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: للبكر سبع وللثيب ثلاث
يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى، فإن تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة أيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم، وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة في القسم. وقد سبع الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال. ومنه الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأم سلمة حين تزوجها، وكانت ثيبا: إن شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي، وإن شئت ثلثت ثم درت لا أحتسب بالثلاث عليك
؛ اشتقوا فعل من الواحد إلى العشرة، فمعنى سبع أقام عندها سبعا، وثلث أقام عندها ثلاثا، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل. وفي حديث
سلمة بن جنادة: إذا كان يوم سبوعه
، يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام. وطفت بالبيت أسبوعا أي سبع مرات وثلاثة أسابيع. وفي الحديث:
أنه طاف بالبيت أسبوعا
أي سبع مرات؛ قال الليث: الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف، ويجمع على أسبوعات، ويقال: أقمت عنده سبعين أي جمعتين وأسبوعين. وسبع القوم يسبعهم، بالفتح، سبعا: صار سابعهم. واستبعوا: صاروا سبعة. وهذا سبيع هذا أي سابعه. وأسبع الشيء وسبعه: صيره سبعة. وقوله في الحديث:
سبعت سليم يوم الفتح
أي كملت سبعمائة رجل؛ وقول أبي ذؤيب:

لنعت التي قامت تسبع سؤرها، ... وقالت: حرام أن يرحل جارها

يقول: إنك واعتذارك بأنك لا تحبها **بمنزلة امرأة قتلت** قتيلا وضمت سلاحه وتحرجت من ترحيل جارها، وظلت تغسل إناءها من سؤر كلبها سبع مرات. وقولهم: أخذت منه مائة درهم وزنا وزن سبعة؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم، ولذلك نصب وزنا. وسبع المولود: حلق رأسه وذبح عنه لسبعة أيام. وأسبعت المرأة، وهي مسبع، وسبعت: ولدت لسبعة أشهر، والولد مسبع. وسبع الله لك رزقك سبعة أولاد، وهو على الدعاء. وسبع الله لك أيضا: ضعف لك ما صنعت سبعة أضعاف؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهما: سبع الله لك الأجر؛ أراد التضعيف. وفي نوادر الأعراب: سبع الله لفلان تسبيعا وتبع له تتبيعا أي تابع له الشيء بعد الشيء، وهو دعوة تكون في الخير والشر، والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وإن جاوز السبع، والأصل قول الله عز وجل: كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة

. ثم قال

النبي، صلى الله عليه وسلم: الحسنة بعشر إلى سبعمائة.

قال الأزهري: وأرى قول الله عز وجل لنبيه، صلى الله عليه وسلم: إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر." (١)

"والسطع والسطع: أن تضرب شيئا براحتك أو أصابعك وقعا بتصويت، وقد سطعه وسطع بيديه سطعا: صفق. يقال: سمعت لضربته سطعا مثقلا يعني صوت الضربة، قال: وإنما ثقلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر، قال: والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا. وخطيب مسطع ومسقع: بليغ متكلم؛ هذه عن اللحياني. والسطاع: اسم جبل بعينه؛ قال صخر الغي:

فذاك السطاع خلاف النجاء، ... تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النجاء أي بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهنئ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست بأصلية، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع.

سعع: السعيع: الزؤان أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به، واحدته سعيعة. والسعيع: الشيلم. والسعيع أيضا: أردأ الطعام، وقيل: هو الرديء من الطعام وغيره. وطعام مسعوع: من السعيع، وهو الذي أصابه السهام، قال: والسهام اليرقان. وتسعسع الرجل إذا كبر وهرم واضطرب وأسن، ولا يكون التسعسع إلا

---

(١) لسان العرب٨/١٤٦

باضطراب مع الكبر، وقد تسعسع عمره؛ قال عمرو بن شأس:

ما زال يزجي حب ليلى أمامه ... وليدين، حتى عمرنا قد تسعسعا

وسعسع الشيخ وغيره وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم؛ قال رؤبة **يذكر امرأة تخاطب** صاحبة لها:

قالت، ولم تأل به أن يسمعا: ... يا هند، ما أسرع ما تسعسعا،

من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفني إلا أقله. والسعسعة: الفناء ونحو ذلك؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر إذا ذهب أكثره. واستعمل عمر، رضي الله عنه، السعسعة في الزمان وذلك أنه سافر في عقب شهر رمضان فقال: إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته، وهو مذكور في الشين أيضا. وتسعسع أي أدبر وفني إلا أقله، وكذلك يقال للإنسان إذا كبر وهرم تسعسع. وسعسع شعره وسغسغه إذا رواه بالدهن. وتسعسعت حال فلان إذا انحطت. وتسعسع فمه إذا انحسرت شفته عن أسنانه. وكل شيء بلي وتغير إلى الفساد، فقد تسعسع. والسعسع: الذئب؛ حكاه يعقوب وأنشد:

والسعسع الأطلس، في حلقه ... عكرشة تنئق في اللهزم

أراد تنعق فأبدل. وسع سع: زجر للمعز. والسعسعة: زجر المعزى إذا قال: سع سع، وسعسعت بها من ذلك.

سفع: السفعة والسفع: السواد والشحوب، وقيل: نوع من السواد ليس بالكثير، وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المشرب حمرة، الذكر أسفع والأنثى سفعاء؛ ومنه قيل للأثافي سفع، وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار؛ قال زهير:

أثافي سفعا في معرس مرجل." (١)

"وفي حديث

أبي ذر: **وعنده امرأة سوداء** مشنعة

أي قبيحة. يقال: منظر شنيع وأشنع ومشنع. وشنع عليه الأمر تشنيعا: قبحه. وشنع بالأمر «١» شنعا واستشنعه: رآه شنيعا. وتشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يكفي الأدلة بعد سوء ظنونهم ... مر المطي، إذا الحداة تشنعوا

---

(١) لسان العرب٨/١٥٦

وتشنع فلان لهذا الأمر إذا تهيأ له. وتشنع الرجل: هم بأمر شنيع؛ قال الفرزدق:

لعمري، لقد قالت أمامة إذ رأت ... جريرا بذات الرقمتين تشنعا

وشنعه شنعا: سبه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: استقبحه وسئمه «٢»؛ وأنشد لكثير:

وأسماء لا مشنوعة بملامة ... لدينا، ولا مقلية باعتلالها «٣»

والشنع والشناعة والمشنوع كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه، وهو شنيع أشنع، وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق؛ وأنشد شمر:

وفي الهام منه نظرة وشنوع

أي قبح يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمرا شنعت به شنعا أي استشنعته؛ وأنشد لمروان:

فوض إلى الله الأمور، فإنه ... سيكفيك، لا يشنع برأيك شانع

أي لا يستقبح رأيك مستقبح. وقد استشنع بفلان جهله: خف، وشنعنا فلان وفضحنا. والمشنوع: المشهور. والتشنيع: التشمير. وشنع الرجل: شمر وأسرع. وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت: شمرت في سيرها وأسرعت وجدت، فهي مشنعة؛ قال الراجز:

كأنه حين بدا تشنعه، ... وسال بعد الهمعان أخدعه،

جأب بأعلى قنتين مرتعه

والتشنع: الجد والانكماش في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تشنع القوم. والشنعنع: الرجل الطويل. وتشنعت الغارة: بثتها، والفرس والراحلة والقرن: ركبته وعلوته، والسلاح: لبسته.

شوع: الشوع: انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك؛ قال الشاعر:

ولا شوع بخديها، ... ولا مشعنة قهدا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع. ابن الأعرابي: شوع رأسه يشوع شوعا إذا اشعان، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياس شوع يشوع شوعا. ابن الأعرابي: يقال للرجل شع شع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع. وبول شاع: منتشر متفرق؛ قال ذو الرمة:

---

(١). قوله [وشنع بالأمر] في القاموس: ورأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أي استشنعه.

(٢). قوله [وسئمه] هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

(٣). قوله [مقلية] كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.." [١]

"صيع: صعت الغنم وأصعتها أصوعها وأصيعها: فرقتها. وصعت القوم: حملت على بعض، وكذلك صعتهم. وتصيع البقل تصيعا وتصوع تصوعا: هاج. وتصيع الماء: اضطرب على وجه الأرض، والسين أعلى؛ قال رؤبة:

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا

فصل الضاد المعجمة

ضبع: الضبع، بسكون الباء: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ، وقيل: العضد كلها، وقيل: الإبط، وقال الجوهري: يقال للإبط «١» الضبع للمجاورة، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه، تقول: أخذ بضبعيه أي بعضديه. وفي الحديث:

أنه مر في حجه **على امرأة معها** ابن صغير فأخذت بضبعيه **وقالت**: ألهذا حج؟ فقال: نعم ولك أجر.

والمضبعة: اللحمة التي تحت الإبط من قدم. واضطبع الشيء: أدخله تحت ضبعيه. والاضطباع الذي يؤمر به الطائف بالبيت: أن تدخل الرداء من تحت إبطك الأيمن وتغطي به الأيسر كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له. يقال: قد اضطبعت بثوبي وهو مأخوذ من الضبع وهو العضد؛ ومنه الحديث:

إنه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر

؛ قال ابن الأثير: هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه اليسرى من جهتي صدره وظهره، وسمي بذلك لإبداء الضبعين، وهو التأبط أيضا؛ عن الأصمعي وضبع البعير البعير إذا أخذ بضبعيه فصرعه. وضبع الفرس يضبع ضبعا: لوى حافره إلى ضبعه؛ قال الأصمعي: إذا لوى الفرس حافره إلى عضده فذلك الضبع، فإذا هوى بحافره إلى وحشيه فذلك الخناف. قال الأصمعي: مرت النجائب ضوابع، وضبعها: أن تهوي بأخفافها إلى العضد إذا سارت. والضبع والضباع: رفع اليدين في الدعاء. وضبع يضبع على فلان ضبعا إذا مد ضبعيه فدعا. وضبع يده إليه بالسيف يضبعها: مدها به؛ قال رؤبة:

وما تني أيد علينا تضبع ... بما أصبناها، وأخرى تطمع

---

(١) لسان العرب٨/١٨٧

معناه تمد أضباعها بالدعاء علينا. وضبعت الخيل والإبل تضبع ضبعا إذا مدت أضباعها في سيرها، وهي أعضادها، والناقة ضابع. وضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبوعا وضبعانا وضبعت تضبيعا: مدت ضبعيها في سيرها واهتزت. وضبعت أيضا: أسرعت. وفرس ضابع: شديد الجري، وجمعه ضوابع. وضبعت الخيل كضبحت. وضبعت الرجل: مددت إليه ضبعي للضرب. وضبع القوم للصلح ضبعا: مالوا إليه وأرادوه يقال: ضابعناهم بالسيوف أي مددنا أيدينا إليهم بالسيوف ومدوها إلينا، وهذا القول من نوادر أبي عمرو؛ قال عمرو بن شأس:

نذود الملوك عنكم وتذودنا، ... ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن بري: والذي في شعره:

---

(١). قوله [يقال للإبط إلخ] قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح انتهى. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفا حرفا." (١)

"بن كلاب. قال

ثعلب: جاء أعرابي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبع، فدعا لهم ؛ قال ابن الأثير: هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: خشيت أن تأكلهم الضبع.

والضبع: الشر؛ قال ابن الأعرابي: قالت العقيلية كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا نارا خلفه، قال: فقيل لها ولم ذلك؟ قالت: لتتحول ضبعه معه أي ليذهب شره معه. وضبع: اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري. وضبع: اسم مكان؛ أنشد أبو حنيفة:

حوزها من عقب إلى ضبع، ... في ذنبان ويبيس منقفع

وضباعة: اسم امرأة؛ قال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعا، ... ولا يك موقف منك الوداعا

وضبيعة: قبيلة وهو أبو حي من بكر، وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل، وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس؛ قال الأزهري: وضبيعة قبيلة في ربيعة. والضبعان: موضع؛ وقوله أنشده ثعلب:

---

(١) لسان العرب٨/٢١٦

كساقطة إحدى يديه، فجانب ... يعاش به منه، وآخر أضبع

إنما أراد أعضب فقلب، وبهذا فسره. والضبع: فناء الإنسان. وكنا في ضبع فلان، بالضم، أي في كنفه وناحيته وفنائه. وضبعان أمدر أي منتفخ الجنبين عظيم البطن، ويقال: هو الذي تترب جنباه كأنه من المدر والتراب. ابن الأعرابي: الضبع من الأرض أكمة سوداء مستطيلة قليلا. وفي نوادر الأعراب: حمار مضبوع ومخنوق ومذؤوب أي بها خناقة «٢» وذئبة، وهما داءان، ومعنى المضبوع دعاء عليه أن تأكله الضبع؛ قال ابن بري: وأما قوله الشاعر وهو مما يسأل عنه:

تفرقت غنمي يوما فقلت لها: ... يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فقيل: في معناه وجهان: أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها، وقيل: بل دعا لها بالسلامة لأنهما إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم؛ وعلى هذا قولهم: اللهم ضبعا وذئبا، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها. وفي قوله أيضا: سلط عليها، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئبا، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر، وأما هذا فإن الضبع والذئب مسلطان على الغنم، والله أعلم.

ضتع: الضتع: دويبة. والضوتع: دويبة أو طائر، وقيل: الضوتع الأحمق، وقيل: هو الضوكعة، قال: وهذا أقرب للصواب.

ضجع: أصل بناء الفعل من الاضطجاع، ضجع يضجع ضجعا وضجوعا، فهو ضاجع، وقلما

---

(٢). قوله [أي بها خناقة] كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث. وفي القاموس في مادة خنق: وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب، ثم قال: والخناقية داء في حلوق الطير والفرس، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشد الي ء مخففة النون.." [1]

"وقد تكون الضيعة من الضياع، وفي الحديث:

أنه نهى عن إضاعة المال

يعني إنفاقه في غير طاعة الله والتبذير والإسراف، وأنشد ابن بري للعرجي:

أضاعوني: وأي فتى أضاعوا! ... ليوم كريهة وسداد ثغر

---

(١) لسان العرب٨/٢١٨

وفي حديث

سعد: إني أخاف على الأعناب الضيعة

أي أنها تضيع وتتلف. والضيعة في الأصل: المرة من الضياع، والضيعة والضياع: الإهمال. ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا، بالفتح: هلك، ومنه قولهم: فلان بدار مضيعة مثال معيشة. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: ولا تدع الكسير بدار مضيعة

، وفي حديث

كعب بن مالك: ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة

، المضيعة، بكسر الضاد، مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة، نقلت حركتها إلى العين، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة، والتقدير فيهما سواء. وتركهم بضيعة ومضيعة ومضيعة. ومات ضيعة وضيعا وضياعا أي غير مفتقد، وأضاعه وضيعه. وفي التنزيل: وما كان الله ليضيع إيمانكم

، وفيه: أضاعوا الصلاة

، جاء في التفسير: أنهم صلوها في غير وقتها، وقيل: تركوها البتة وهو أشبه لأنه عنى به الكفار، ودليله قوله بعد ذلك: إلا من تاب وآمن. والضياع: العيال نفسه. وفي الحديث

فمن ترك ضياعا فإلي

، التفسير للنضر: العيال، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن الأثير: وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول: من مات فترك فقرا أي فقراء، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع، ومنه الحديث:

تعين ضائعا

أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إنه الصواب، وقيل: هو في حديث بالمهملة، وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعنى. وأضاع الرجل عياله وماله وضيعهم إضاعة وتضييعا، فهو مضيع ومضيع. والإضاعة والتضييع بمعنى، وقول الشماخ:

أعائش، ما لأهلك لا أراهم ... يضيعون السوام مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت ... على أثباجهن من الصقيع

قال الباهلي: كان الشماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها **فقالت له** هذه المرأة: إنك قد أفنيت شبابك في

رعي الإبل، ما لك لا تنفق مالك ولا تتفتى فقال لها الشماخ: ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينني أن أفعله ثم قال لها: وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها، ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت:

لمال المرء يصلحه، فيغني ... مفاقره، أعف من القنوع

يقول: لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة. ورجل مضياع للمال أي مضيع. وفي المثل: الصيف ضيعت اللبن، هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجمع، بكسر التاء، لأن أصل المثل إنما خوطب به امرأة، وكانت تحت رجل موسر، فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مملق، فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه، فقال لها هذا، فأجابته: هذا ومذقه خير، فجرى المثل على الأصل، والصيف." [1]

"غ

باب الغين المعجمة

غ: الغين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضا من الحروف المجهورة، والغين والخاء في حيز واحد.

فصل الألف

أبغ: عين أباغ، بالضم: موضع بين الكوفة والرقة؛ **قالت امرأة من** بني شيبان:

وقالوا: فارسا منكم قتلنا ... فقلنا: الرمح يكلف بالكريم

بعين أباغ قاسمنا المنايا، ... فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته، والذي قتل بأباغ هو المنذر «١» بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، قتله الحرث بن أبي شمر الغساني؛ ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.

فصل الباء الموحدة

بدغ: بدغ الرجل يبدغ بدغا وبدغا: تزحف على الأرض باسته وتلطخ بخرئه. وبدغ بعذرته: تلطخ بها، وكذلك إذا تلطخ بالشر؛ قال رؤبة:

---

(١) لسان العرب٨/٢٣١

والملغ يلكى بالكلام الأملغ، ... لولا دبوقاء استه لم يبدغ

ويروى يبطغ. وبدغ بدغا: تلطخ بالشر. قال ابن بري: والبدغ والبدغ البادن السمين، والبدغ المعيب، ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لأبنة كانت به، زعموا؛ ولذلك قال فيه متمم بن نويرة:

ترى ابن وهير خلف قيس، كأنه ... حمار ودى خلف است آخر قائم «٢»

---

(١). قوله [هو المنذر إلخ] كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت: المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء

(٢). قوله [وهير] كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زبير.." [1]

"لا تقذفني بركن لا كفاء له، ... وإن تأثفك الأعداء بالرفد

أي لا ترمني منك بركن لا مثل له، وإن تأثفك الأعداء واحتوشوك متوازرين أي متعاونين. والرفد: جمع رفدة.

أدف: الأداف: الذكر؛ قال الراجز:

أولج في كعثبها الأدافا، ... مثل الذراع يمتطي النطافا

وفي حديث الديات:

في الأداف الدية

، يعني الذكر إذا قطع، وهمزته بدل من الواو من ودف الإناء إذا قطر. ودفت الشحمة إذ قطرت دهنا، ويروى بالذال المعجمة.

أذف: قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه: ويروى بالذال المعجمة.

أرف: الأرفة: الحد وفصل ما بين الدور والضياع، وزعم يعقوب أن فاء أرفة بدل من ثاء أرثة، وأرف الدار والأرض: قسمها وحدها. وفي حديث

عثمان: والأرف تقطع الشفعة

؛ الأرف: المعالم والحدود، وهذا كلام أهل الحجاز، وكانوا لا يرون الشفعة للجار. وفي الحديث:

أي مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه

أي حد وأعلم. وفي حديث

عمر: فقسموها عى عدد السهام وأعلموا أرفها

---

(١) لسان العرب٨/٤١٧

؛ الأرف: جمع أرفة وهي الحدود والمعالم، ويقال بالثاء المثلثة أيضا. وفي حديث

عبد الله بن سلام: ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين

أي من حد ينتهي إليه. ويقال: أرفت الدار والأرض تأريفا إذا قسمتها وحددتها. اللحياني: الأرف والأرث الحدود بين الأرضين. وفي الصحاح: معالم الحدود بين الأرضين. والأرفة: المسناة بين قراحين؛ عن ثعلب، وجمعه أرف كدخنة ودخن. قال: **وقالت امرأة من** العرب: جعل علي زوجي أرفة لا أخورها أي علامة. وإنه لفي إرف مجد كإرث مجد؛ حكاه يعقوب في المبدل. الأصمعي: الآرف الذي يأتي قرناه على وجهه، قال: والأرفح الذي يذهب قرناه قبل أذنيه في تباعد بينهما، والأفشغ الذي احلاح «١» وذهب قرناه كذا وكذا، والأحمص المنتصب أحدهما المنخفض الآخر، والأفشق الذي تباعد ما بين قرنيه، والأرفي اللبن المحض. وفي حديث

المغيرة: لحديث من في العاقل أشهى إلي من الشهد بماء رصفة بمحض الأرفي

؛ قال: هو اللبن المحض الطيب، قال ابن الأثير: كذا قاله الهروي عند شرحه للرصفة في حرف الراء.

أزف: أزف يأزف أزفا وأزوفا: اقترب. وكل شيء اقترب، فقد أزف أزفا أي دنا وأفد. والآزفة القيامة لقربها وإن استبعد الناس مداها، قال الله تعالى: أزفت الآزفة

؛ يعني القيامة، أي دنت القيامة. وأزف الرجل أي عجل، فهو آزف على فاعل. وفي الحديث:

قد أزف الوقت وحان الأجل

أي دنا وقرب. والآزف: المستعجل. والمتآزف من الرجال: القصير، وهو المتداني، وقيل: هو الضعيف الجبان؛ قال العجير:

فتى قد قد السيف لا متآزف، ... ولا رهل لباته وبآدله

---

(١). قوله: احلاح؛ هكذا في الأصل ولا أثر لمادة حلح في المعاجم.." [1]

"وسريت لا جزعا ولا متهلعا، ... يعدو برحلي جسرة محصاف

والحصف: بثر صغار يقيح ولا يعظم وربما خرج في مراق البطن أيام الحر، وقد حصف جلده، بالكسر، يحصف حصفا. وقال أبو عبيد: حصف يحصف حصفا وبثر وجهه يبثر بثرا. وقال الجوهري: الحصف الجرب اليابس، والحصيفة الحية؛ طائية.

---

(١) لسان العرب٩/٤

حطف: الأزهري: الحنطف الضخم البطن، والنون زائدة فيه.

حفف: حف القوم بالشيء وحواليه يحفون حفا وحفوه وحففوه: أحدقوا به وأطافوا به وعكفوا واستداروا، وفي التهذيب: حف القوم بسيدهم. وفي التنزيل: وترى الملائكة حافين من حول العرش

؛

قال الزجاج: جاء في التفسير معنى حافين محدقين

؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كبيضة أدحي بميت خميلة، ... يحففها جون بجؤجئه صعل

وقوله:

إبل أبي الحبحاب إبل تعرف، ... يزينها محفف موقف

المحفف: الضرع الممتلئ الذي له جوانب كأن جوانبه حففته أي حفت به، ورواه ابن الأعرابي مجفف، يريد ضرعا كأنه جف، وهو الوطب الخلق. وحفه بالشي يحفه كما يحف الهودج بالثياب، وكذلك التحفيف. وفي حديث أهل الذكر:

فيحفونهم بأجنحتهم

أي يطوفون بهم ويدورون حولهم. وفي حديث آخر:

إلا حفتهم الملائكة.

وفي الحديث:

ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت

أي محدقة به. والمحفة: رحل يحف بثوب ثم تركب فيه المرأة، وقيل: المحفة مركب كالهودج إلا أن الهودج يقبب والمحفة لا تقبب؛ قال ابن دريد: سميت بها لأن الخشب يحف بالقاعد فيها أي يحيط به من جميع جوانبه، وقيل: المحفة مركب من مراكب النساء. والحفف: الجمع، وقيل: قلة المأكول وكثرة الأكلة، وقال ثعلب: هو أن تكون العيال مثل الزاد، وقال ابن دريد: هو الضيق في المعاش، **وقالت امرأة**: خرج زوجي ويتم ولدي فما أصابهم حفف ولا ضفف، قال: فالحفف الضيق، والضفف أن يقل الطعام ويكثر آكلوه، وقيل هو مقدار العيال، وقال اللحياني: الحفف الكفاف من المعيشة. وأصابهم حفف من العيش أي شدة، وما رؤي عليهم حفف ولا ضفف أي أثر عوز. قال الأصمعي: الحفف عيش سوء وقلة مال، وأولئك قوم محفوفون. وفي الحديث:

أنه، عليه السلام، لم يشبع من طعام إلا على حفف

؛ الحفف: الضيق وقلة المعيشة، أي لم يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب. وطعام حفف: قليل. ومعيشة حفف: ضنك. وفي حديث

عمر قال له وفد العراق: إن أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم

أي يابسه وقحله؛ ومنه حديثه الآخر

أنه سأل رجلا فقال: كيف وجدت أبا عبيدة؟ فقال: رأيت حفوفا

أي ضيق عيش؛ ومنه الحديث:

أبلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف

«٢» وجهد أي قل

---

(٢). قوله [حفف] بهامش النهاية: حفف، مبالغة في حف أي جهد وقل ماله من حفت الأرض ونحوه.." (١)

"قد قلت، والعيس النجائب تغتلي ... بالقوم عاصفة خوانف في البرى

وبعير مخنف «٢»: به خنف. والمخناف من الإبل: كالعقيم من الرجال، وهو الذي لا يلقح إذا ضرب. قال أبو منصور: لم أسمع المخناف بهذا المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته. والخنيف: أردأ الكتان. وثوب خنيف: رديء ولا يكون إلا من الكتان خاصة، وقيل: الخنيف ثوب كتان أبيض غليظ؛ قال أبو زبيد:

وأباريق شبه أعناق طير الماء، ... قد جيب فوقهن خنيف

شبه الفدام بالجيب، وجمع كل ذلك خنف. وفي الحديث:

أن قوما أتوا النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: تخرقت عنا الخنف وأحرق بطوننا التمر

؛ الخنف، واحدها خنيف، وهو جنس من الكتان أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها؛ وأنشد في صفة طريق:

على كالخنيف السحق تدعو به الصدى، ... له قلب عادية وصحون

والخنيف: الغزيرة، وفي رجز كعب:

ومذقة كطرة الخنيف

المذقة: الشربة من اللبن الممزوج، شبه لونها بطرة الخنيف. والخندفة: أن يمشي مفاجا ويقلب قدميه كأنه

---

(١) لسان العرب٩/٤٩

يغرف بهما وهو من التبختر، وقد خندف، وخص بعضهم به المرأة. ابن الأعرابي: الخندوف الذي يتبختر في مشيه كبرا وبطرا. وخنف الأترجة وما أشبهها: قطعها، والقطعة منه خنفة. والخنف: الحلب بأربع أصابع وتستعين معها بالإبهام، ومنه حديث

عبد الملك أنه قال لحالب ناقة: كيف تحلب هذه الناقة أخنفا أم مصرا أم فطرا؟

ومخنف: اسم معروف. وخينف: واد بالحجاز؛ قال الشاعر:

وأعرضت الجبال السود دوني، ... وخينف عن شمالي والبهيم

أراد البقعة فترك الصرف. وأبو مخنف، بالكسر: كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير.

خندف: الخندفة: مشية كالهرولة، ومنه سميت، زعموا، **خندف امرأة إلياس** بن مضر بن نزار واسمها ليلى، نسب ولد إلياس إليها وهي أمهم. غيره: كانت **خندف امرأة إلياس** اسمها ليلى بنت حلوان غلبت على نسب أولادها منه، وذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلا فخرج مدركة في بغاءٍ ا فردها فسمي مدركة، وخندفت الأم في أثره أي أسرعت فسميت خندف، واسمها ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة، وقعد طابخة يطبخ القدر فسمي طابخة، وانقمع قمعة في البيت فسمي قمعة، **وقالت خندف** لزوجها: ما زلت أخندف في أثركم، فقال لها: فأنت خندف، فذهب لها اسما ولولدها نسبا وسميت بها القبيلة.

---

(٢). قوله [مخنف] ضبط في الأصل النون بالفتح.." [(١)]

"أبو حنيفة: هو أن يتلألأ ويشرق ماؤه. وثوب رفيف وشجر رفيف إذا تندى. والرفة: الاختلاجة. وفي حديث

ابن زمل: لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه.

يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز: رف يرف رفيفا. وفي حديث

معاوية، رضي الله عنه، **قالت له** امرأة: أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يرف وآخره يقف.

ورفت عينه ترف وترف رفا: اختلجت، وكذلك سائر الأعضاء؛ قال أنشد أبو العلاء:

لم أدر إلا الظن ظن الغائب، ... أبك أم بالغيب رف حاجبي

وكذلك البرق إذا لمع. ورف البرق: وميضه. ورفت عليه النعمة: ضفت. ورف الشيء يرفه رفا ورفيفا: مصه، وقيل أكله. والرفة: المصة. والرف: المص والترشف، وقد رففت أرف، بالضم؛ وأنشد ابن بري:

---

(١) لسان العرب٩/٩٨

والله لولا رهبتي أباك، ... إذا لزفت شفتاي فاك،

رف الغزال ورق الأراك

ومنه حديث

أبي هريرة، رضي الله عنه، وقد سئل عن القبلة للصائم فقال: إني لأرف شفتيها وأنا صائم

؛ قال أبو عبيد: وهو من شرب الريق وترشفه، وقيل: هو الرف نفسه «٦»، وقوله أرف شفتيها أي أمص وأترشف. وفي حديث

عبيدة السلماني: قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابة؟ قال: الرف والاستملاق

يعني المص والجماع لأنه من مقدماته. وقال أبو عبيدة في قوله أرف: الرف هو مثل المص والرشف ونحوه، يقال منه: رففت أرف رفا، وأما رف يرف، بالكسر، فهو من غير هذا، رف يرف إذا برق لونه وتلألأ؛ قال الأعشى يذكر ثغر امرأة:

ومها ترف غروبه، ... تسقي المتيم ذا الحرارة

قال ابن بري: ومثله لبشر:

يرف كأنه وهنا مدام

والرفة: الأكلة المحكمة. قال أبو حنيفة: رفت الإبل ترف وترف رفا أكلت، ورف المرأة يرفها قبلها بأطراف شفتيه. وفي حديث

أم زرع: زوجي إن أكل رف

؛ ابن الأثير: وهو الإكثار من الأكل. والرفرفة: تحريك الطائر جناحيه وهو في الهواء فلا يبرح مكانه. ابن سيده: رف الطائر ورفرف حرك جناحيه في الهواء. والرفراف: الظليم يرفرف بجناحيه ثم يعدو. والرفراف: الجناح منه ومن الطائر. ورفرف الطائر إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه. والرفراف: طائر وهو خاطف ظله؛

عن أبي سلمة، قال: وربما سموا الظليم بذلك لأنه يرفرف بجناحيه ثم يعدو.

وفي الحديث:

رفرفت الرحمة فوق رأسه.

يقال: رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع عليه. وفي حديث

أم السائب: أنه مر بها وهي ترفرف من الحمى، قال: ما لك ترفرفين؟

(٦). قوله [هو الرف نفسه] كذا بالأصل.." [1]

"أي ترتعد، ويروى بالزاي، وسنذكره. والرفرف: كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلى منها، الواحدة رفرفة، وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه، وكذلك الرف رف البيت، وجمعه رفوف. ورف البيت: عمل له رفا. وفي الحديث:

أن امرأة قالت لزوجها أحجني، قال: ما عندي شيء، **قالت**: بع تمر رفك

؛ الرف، بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه، وجمعه رفوف ورفاف. وفي حديث

كعب بن الأشرف: إن رفافي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس.

والرف: شبه الطاق، والجمع رفوف. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكر منها رف يرف، بالضم، إذا مص، وكذلك البعير يرف البقل إذا أكله ولم يملأ به فاه، وكذلك هو يرف له أي يكسب. ورف يرف، بالكسر، إذا برق لونه. ابن سيده: ورفيف الفسطاط سقفه. وفي الحديث:

قال أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلق على رفيف «١» الفسطاط

؛ الفسطاط الخيمة؛ قال شمر: ورفيفه سقفه، وقيل: هو ما تدلى منه. وفي حديث

وفاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يرويه أنس قال: فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش

؛ قال ابن الأعرابي: الرفرف هاهنا طرف الفسطاط، قال: والرفرف في حديث المعراج البساط. ابن الأثير: الرفرف البساط أو الستر، وقوله: فرفع الرفرف أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه. وكل ما فضل من شيء وثني وعطف، فهو رفرف. قال: والرفرف في غير هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت. وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، قال: رأى رفرفا أخضر سد الأفق أي بساطا، وقيل فراشا، قال: ومنهم من يجعل الرفرف جمعا، واحده رفرفة، وجمع الرفرف رفارف، وقيل: الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة، ثم اتسع به. والرفرف: الروشن. والرفيف: الروشن. ورفرف الدرع: زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل عى ظهره. غيره: ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها، ورفرف الأيكة ما تهدل من غصونها؛ وقال المعطل الهذلي يصف الأسد:

له أيكة لا يأمن الناس غيبها، ... حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

(١) لسان العرب٩/١٢٥

قال الأصمعي: حمى رفرفا، قال: الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن. ورف الثوب رفقا: رق، وليس بثبت. ابن بري: رف الثوب رفقا، فهو رفيف، وأصله فعل، والرفرف: الرقيق من الديباج، والرفرف: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس، وفي المحكم: تبسط، واحدته رفرفة. وفي التنزيل العزيز: متكئين على رفرف خضر

، وقرئ:

على رفارف.

وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضر

قال: ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم الفرش والبسط، وجمعه رفارف، وقد قرئ بهما:

متكئين على رفارف خضر.

والرفرف: الشجر الناعم المسترسل؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد:

حمى رفرفا منها سباطا وخروعا

---

(١). قوله [على رفيف] في النهاية: في رفيف.." [1]

"والزهوف: الهلكة. وأزهفه: أهلكه وأوقعه؛ قال المرار:

وجدت العواذل ينهينه، ... وقد كنت أزهفهن الزيوفا «١»

أراد الإزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال لبيد:

باكرت حاجتها الدجاج

وكما قال القطامي:

وبعد عطائك المائة الرتاعا

والزاهف: الهالك؛ ومنه قوله:

فلم أر يوما كان أكثر زاهفا، ... به طعنة قاض عليه أليلها

والأليل: الأنين: ابن الأعرابي: أزهفته الطعنة وأزهقته أي هجمت به على الموت، وأزهفت إليه الطعنة أي أدنيتها. وقال الأصمعي: أزهفت عليه وأزعفت أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:

فلما رأى بأنه قد دنا لها، ... وأزهفها بعض الذي كان يزهف

وقال ابن شميل: أزهف له بالسيف إزهافا وهو بداهته وعجلته وسوقه، وازدهفت له بالسيف أيضا. وأزهفته

---

(١) لسان العرب٩/١٢٦

الدابة أي صرعته، وأزهفه: قتله؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لمية بنت ضرار الضبية ترثي أخاها:

لتجر الحوادث، بعد امرئ ... بوادي أشائين، أذلالها

كريم ثناه وآلاؤه، ... وكافي العشيرة ما غالها

تراه على الخيل ذا قدمة، ... إذا سربل الدم أكفالها

وخلت وعولا أشارى بها، ... وقد أزهف الطعن أبطالها

ولم يمنع الحي رث القوى، ... ولم تخف حسناء خلخالها

قوله أشارى: جمع أشران من الأشر وهو البطر. ويقال: زهف للموت أي دنا له؛ وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حمر ... زواهف، لا تموت ولا تطير

وأزهف العداوة: اكتسبها. وما ازدهف منه شيئا أي ما أخذ. وإنك تزدهف بالعداوة أي تكتسبها؛ قال بشر بن أبي خازم:

سائل نميرا غداة النعف من شطب، ... إذ فضت الخيل من ثهلان، ما ازدهفوا

أي ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا. وفضت: فرقت. وحكى ابن بري عن أبي سعيد: الازدهاف الشدة والأذى، قال: وحقيقته استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال الشاعر:

ترتاع من نقرتي حتى تخيلها ... جون السراة تولى، وهو مزدهف

النقرة: صويت يصوتونه للفرس، أي إذا زجرتها جرت جري حمار الوحش؛ **وقالت امرأة**:

---

(١). قوله [الزيوفا] كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء.." [1]

"جوانب السعف فيصير كأنه ليف، وليس به، ولينت همزته. أبو عبيدة: السأف على تقدير السعف شعر الذنب والهلب، والسائفة ما استرق من الرمل، وجمعها السوائف. وفي حديث المبعث:

فإذا الملك الذي جاءني بحراء فسئفت منه

أي فزعت؛ قال: هكذا جاء في بعض الروايات.

سجف: السجف والسجف: الستر. وفي الحديث:

وألقى السجف

؛ السجف: الستر. وفي حديث

---

(١) لسان العرب٩/١٤١

أم سلمة أنها **قالت لعائشة**، رضي الله عنها: وجهت سجافته

أي هتكت ستره وأخذت وجهه، ويروى:

وجهت سدافته

؛ السدافة الحجاب والستر من السدفة والظلمة، يعني أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذي أمرت به، وقيل: معناه أي أخذت وجها هتكت سترك فيه، وقيل: معناه أزلت سدافته، وهي الحجاب، من الموضع الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك، وقيل: هو الستران المقرونان بينهما فرجة، وكل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف، والجمع أسجاف وسجوف، وربما قالوا السجاف والسجف. وأسجفت الستر أي أرسلته وأسبلته، قال: وقيل لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين. الليث: السجفان سترا باب الحجلة، وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف، وكذلك الخباء. والتسجيف: إرخاء السجفين، وفي المحكم: إرخاء الستر؛ قال الفرزدق:

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى، ... رقدن، عليهن الحجال المسجف

الحجال: جمع حجلة، وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المذكر، ومثله كثير. الأصمعي: السجفان اللذان على الباب، يقال منه بيت مسجف؛ وقول النابغة:

خلت سبيل أتي كان يحبسه، ... ورفعته إلى السجفين فالنضد

قال: هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت. وأسجف الليل: مثل أسدف. وسجيفة: **اسم امرأة من** جهينة وقد ولدت في قريش؛ قال كثير عزة:

حبال سجيفة أمست رثاثا، ... فسقيا لها جددا أو رماثا

سحف: سحف رأسه سحفا وجلطه وسلته وسحته: حلقه فاستأصل شعره؛ وأنشد ابن بري:

فأقسمت جهدا بالمنازل من منى، ... وما سحفت فيه المقاديم والقمل

أي حلقت. قال: ورجل سحفة أي محلوق الرأس. والسحفنية: ما حلقت. ورجل سحفنية أي محلوق الرأس، فهو مرة اسم ومرة صفة، والنون في كل ذلك زائدة. والسحف: كشطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء. وسحف الجلد يسحفه سحفا: كشط عنه الشعر. وسحف الشيء: قشره. والسحيفة من المطر: التي تجرف كل ما مرت به أي تقشره. الأصمعي: السحيفة، بالفاء، المطرة الحديدة التي تجرف

كل شيء، والسحيقة، بالقاف: المطرة العظيمة القطر الشديدة الوقع القليلة العرض، وجمعهما السحائف والسحائق؛ وأنشد ابن بري لجران العود يصف مطرا:." [١]

"والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور. وفي حديث

أبي هريرة: فصل الفجر إلى السدف

أي إلى بياض النهار. وفي حديث

علي: وكشفت عنهم سدف الريب

أي ظلمها. وأسدفوا: أسرجوا، هوزنية أي لغة هوازن. والسدفة: الباب؛ قالت امرأة من قيس تهجو زوجها:

لا يرتدي مرادي الحرير، ... ولا يرى بسدفة الأمير

وأسدفت المرأة القناع أي أرسلته. ويقال: أسدف الستر أي ارفعه حتى يضيء البيت. وفي حديث

أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: تركت عهيدى النبي، صلى الله عليه وسلم، ووجهت سدافته

؛ أرادت بالسدافة الحجاب والستر وتوجيهها كشفها. يقال: سدفت الحجاب أي أرخيته، وحجاب مسدوف؛ قال الأعشى:

بحجاب من بيننا مسدوف

قالت لها: بعين الله مهواك وعلى رسوله تردين قد وجهت سدافته، أي هتكت الستر أي أخذت وجهها، ويجوز أنها أرادت بقولها سدافته أي أزلتها من مكانها الذي أمرت أن تلزميه وجعلتها أمامك. والسدوف والشدوف: الشخوص تراها من بعد. أبو عمرو: أسدف وأزدف إذا نام. ويقال: وجه فلان سدافته إذا تركها وخرج منها، وقيل للستر سدافة لأنه يسدف أي يرخى عليه. والسديف: السنام المقطع، وقيل شحمه؛ ومنه قول طرفة:

ويسعى علينا بالسديف المسرهد

وفي الصحاح: السديف السنام؛ ومنه قول المخبل السعدي «٢»:

إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا، ... تركناه واخترنا السديف المسرهدا

وجمع سديف سدائف وسداف أيضا؛ قال سحيم عبد بني الحسحاس:

قد أعقر الناب ذات التليل، ... حتى أحاول منها السديفا

---

(١) لسان العرب٩/١٤٤

قال ابن سيده: يحتمل أن يكون جمع سدفة وأن يكون لغة فيه. وسدفه: قطعه؛ قال الفرزدق:

وكل قرى الأضياف نقري من القنا، ... ومعتبط فيه السنام المسدف

وسديف وسديف: اسمان.

سرف: السرف والإسراف: مجاوزة القصد. وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذي نهى الله عنه، فهو ما أنفق في غير طاعة الله، قليلا كان أو كثيرا. والإسراف في النفقة: التبذير. وقوله تعالى:

والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

؛ قال سفيان: لم يسرفوا

أي لم يضعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حقه؛ وقوله ولا تسرفوا، الإسراف أكل ما لا يحل أكله، وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله، وقال سفيان: الإسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله، وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قصر به عن حق الله. والسرف: ضد القصد. وأكله

---

(٢). قوله [قول المخبل إلخ] تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل:

إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا." (١)

"بفتح السين، مثل سفوف حب الرمان ونحوه، والاسم السفة والسفوف. واقتماح كل شيء يابس سف؛ والسفوف: اسم لما يستف. وقال أبو زيد: سففت الماء أسفه سفا وسفته أسفته سفتا إذا أكثرت منه وأنت في ذلك لا تروى. والسفة: القمحة. والسفة: فعل مرة. الجوهري: سفة من السويق، بالضم، أي حبة منه وقبضة. وفي حديث

أبي ذر: قالت له امرأة: ما في بيتك سفة ولا هفة

؛ السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أي ينسج، قال: ويحتمل أن يكون من السفوف أي ما يستف.

وأسف الجرح الدواء: حشاه به، وأسف الوشم بالنؤور: حشاه، وأسفه إياه كذلك؛ قال مليح:

أو كالوشوم أسفتها يمانية ... من حضرموت نؤورا، وهو ممزوج

وفي الحديث:

أتي برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم

، أي تغير وجهه واكمد كأنما ذر عليه شيء غيره، من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم

---

(١) لسان العرب٩/١٤٨

تحشى المغارز كحلا. الجوهري: وأسف وجهه النؤور أي ذر عليه؛ قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا:

شديد بريق الحاجبين كأنما ... أسف صلى نار، فأصبح أكحلا

وقال لبيد:

أو رجع واشمة أسف نؤورها ... كففا تعرض، فوقهن، وشامها

وفي الحديث:

أن رجلا شكا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم فقال: إن كان كذلك فكأنما تسفهم المل

؛ المل: الرماد الحار، أي تجعل وجوههم كلون الرماد، وقيل: هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيري، وفي حديث آخر:

سف الملة خير من ذلك.

والسفوف: سواد اللثة. وسففت الخوص أسفه، بالضم سفا وأسففته إسفافا أي نسجته بعضه في بعض، وكل شيء ينسج بالأصابع فهو الإسفاف. قال أبو منصور: سففت الخوص، بغير ألف، معروفة صحيحة؛ ومنه قيل لتصدير الرحل سفيف لأنه معترض كسفيف الخوص. والسفة ما سف من الخوص وجعل مقدار الزبيل والجلة. أبو عبيد: رملت الحصير وأرملته وسففته وأسففته معناه كله نسجته. وفي حديث

إبراهيم النخعي: أنه كره أن يوصل الشعر، وقال لا بأس بالسفة

؛ السفة: شيء من القرامل تضعه المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول، وأصله من سف الخوص ونسجه. وسفيفة من خوص: نسيجة من خوص. والسفيفة: الدوخلة من الخوص قبل أن ترمل أي تنسج. والسفة العرقة من الخوص المسف. اليزيدي: أسففت الخوص إسفافا قاربت بعضه من بعض، وكله من الإلصاق والقرب، وكذلك من غير الخوص؛ وأنشد:

بردا تسف لثاته بالإثمد «٢»

وأحسن اللثات الحم. والسفيفة: بطان عريض يشد به الرحل. والسفيف: حزام الرحل والهودج. والسفائف ما عرض من الأغراض، وقيل: هي جميعها. وأسف الطائر والسحابة وغيرهما: دنا من الأرض؛

---

(٢). هذا الشطر للنابغة وهو في ديوانه:

تجلو بقادمتي حمامة أيكة ... بردا أسف لثاته بالإثمد." [١]

"مظفوفا أي مشغولا؛ وأنشد البيتين:

لا يستقي في النزح المظفوف

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث، وفلان مضفوف عليه كذلك. وحكى اللحياني: رجل مضفوف، بغير على. شمر: الضفف ما دون ملء المكيال ودون كل مملوء، وهو الأكل دون الشبع. ابن سيده: الضفف قلة المأكول وكثرة الأكلة. وقال ثعلب: الضفف أن تكون العيال أكثر من الزاد، والحفف أن تكون بمقداره، وقيل: الضفف الغاشية والعيال، وقيل الحشم؛ كلاهما عن اللحياني. والضفف: كثرة العيال؛ قال بشير بن النكث:

قد احتذى من الدماء وانتعل، ... وكبر الله وسمى ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل، ... لا ضفف يشغله ولا ثقل

أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع. وأصابهم من العيش ضفف أي شدة.

وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شبع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من خبز ولحم إلا على ضفف

؛ قال مالك: فسألت بدويا عنها، فقال: تناولا مع الناس. وقال الخليل: الضفف كثرة الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد: الضفف الضيق والشدة، وابن الأعرابي مثله، وبه فسر بعضهم الحديث، وقيل: يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس، وقيل: معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة، تقول منه: رجل ضف الحال، وقال الأصمعي: أن يكون المال قليلا ومن يأكله كثيرا، وبعضهم يقول: شظف، وهو الضيق والشدة أيضا، يقول: لم يشبع إلا بضيق وقلة؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحفف أن تكون الأكلة بمقدار المال،

وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه.

ابن الأعرابي: الضفف القلة، والحفف الحاجة. ابن العقيلي: ولد للإنسان على حفف أي على حاجة إليه، وقال: الضفف والحفف واحد. الأصمعي: أصابهم من العيش ضفف وحفف وشظف كل هذا من شدة العيش. وما رؤي عليه ضفف ولا حفف أي أثر حاجة. **وقالت امرأة من** العرب: توفي أبو صبياني فما رؤي

---

(١) لسان العرب٩/١٥٣

عليهم حفف ولا ضفف أي لم ير عليهم حفوف ولا ضيق. الفراء: الضفف الحاجة. سيبويه: رجل ضفف الحال وقوم ضففو الحال، قال: والوجه الإدغام ولكنه جاء على الأصل. والضفف: العجلة في الأمر؛ قال:

وليس في رأيه وهن ولا ضفف

ويقال: لقيته على ضفف أي على عجل من الأمر. والضف، والجمع الضففة: هنية تشبه القراد إذا لسعت شري الجلد بعد لسعتها، وهي رمداء في لونها غبراء.

ضوف: ضاف عن الشيء ضوفا: عدل كصاف صوفا؛ عن كراع، والله أعلم.

ضيف: ضفت الرجل ضيفا وضيافة وتضيفته: نزلت به ضيفا وملت إليه، وقيل: نزلت به." [١]

"بالنون والياء. وروض القذاف: موضع. ابن بري: والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نزاف نزاف لم يبق غير قذاف «١»، وذلك **لأن امرأة كانت** تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها، فانسابت الغيلمة في البحر، **فقالت لجواريها**: نزاف نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل.

قرف: القرف: لحاء الشجر، واحدته قرفة، وجمع القرف قروف. والقرافة: كالقرف. والقرف: القشر. والقرفة: القشرة. والقرفة: الطائفة من القرف، وكل قشر قرف، بالكسر، ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذي يقشر ويبقى في التنور. وقولهم: تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشر الصمغة، وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه بقرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة: قشرها. والقرفة: دواء معروف. ابن سيده: والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء لشرفها. و ا لقرف من الخبز: ما يقشر منه. وقرف الشجرة يقرفها قرفا: نحت قرفها، وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها، وذلك إذا يبست؛ قال عنترة:

علالتنا في كل يوم كريهة ... بأسيافنا، والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجرح لم يتقرف

والصحيح ما أوردناه. وفي حديث الخوارج:

إذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم

؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها. وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعته، أراد استأصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تحل لنا الميتة؟ قال: إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها

---

(١) لسان العرب٩/٢٠٨

؛ أراد ما تقترف من بقل الأرض وعروقه أي تقتلع، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث

ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه

أي قشرته، يريد المخاط اليابس الذي لزق به أي ينقي أنفه منه. وتقرفت القرحة أي تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا إذا نكأتها. ويقال للجرح إذا تقشر: قد تقرف، واسم الجلدة القرفة. والقرف: الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر فبدت حمرته، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛ قال:

أحمر كالقرف وأحوى أدعج

وأحمر قرف: شديد الحمرة. وفي حديث

عبد الملك: أراك أحمر قرفا

؛ القرف، بكسر الراء: الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر. وقرف السدر: قشره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف القمع. وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه:

---

(١). قوله [لم يبق غير قذاف] كذا في الأصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قدف وغرف.." [١]

"بالكسر، ومنه قولهم كنا لفا أي مجتمعين في موضع. قال أبو حنيفة: التف الشجر بالمكان كثر وتضايق، وهي حديقة لفة وشجر لف، كلاهما بالفتح، وقد لف يلف لفا. واللفيف: ضروب الشجر إذا التف واجتمع. وفي أرض بني فلان تلافيف من عشب أي نبات ملتف. قال الأصمعي: الألف الموضع الملتف الكثير الأهل، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية:

ومقامهن، إذا حبسن بمأزم ... ضيق ألف، وصدهن الأخشب

التهذيب: اللف الشوابل من الجواري وهن السمان الطوال. واللف: الأكل. وفي حديث

أم زرع وذواتها: **قالت امرأة**: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف

أي قمش وخلط من كل شيء؛ قال أبو عبيد: اللف في المطعم الإكثار منه من التخليط من صنوفه لا يبقي منه شيئا. وطعام لفيف إذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا. ولفلف الرجل إذا استقصى الأكل والعلف. واللفف في الأكل: إكثار وتخليط، وفي الكلام: ثقل وعي مع ضعف. ورجل ألف بين اللفف أي عيي

---

(١) لسان العرب٩/٢٧٩

بطيء الكلام إذا تكلم ملأ لسانه فمه؛ قال الكميت:

ولاية سلغد ألف كأنه، ... من الرهق المخلوط بالنوك، أثول

وقد لف لففا وهو ألف، وكذلك اللفلف واللفلاف، وقد لفلف. أبو زيد: الألف العيي، وقد لففت لففا؛ وقال الأصمعي: هو الثقيل اللسان. الصحاح: الألف الرجل الثقيل البطيء. وقال المبرد: اللفف إدخال حرف في حرف. وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثيه نحو دوي وحيي. ابن بري: اللفيف من الأفعال المعتل الفاء واللام كوقى وودى. الليث: اللفيف من الكلام كل كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف، قال: واللفف ما لففوا من هاهنا وهاهنا كما يلفف الرجل شهادة الزور. وألف الرجل رأسه إذا جعله تحت ثوبه، وتلفف فلان في ثوبه والتف به وتلفلف به. وفي حديث

أم زرع: وإن رقد التف

أي إذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني. واللفافة: ما يلف على الرجل وغيرها، والجمع اللفائف. واللفيفة: لحم المتن الذي تحته العقب من البعير؛ والشيء الملفف في البجاد وطب اللبن في قول الشاعر:

إذا ما مات ميت من تميم، ... وسرك أن يعيش، فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر، ... أو الشيء الملفف في البجاد

قال ابن بري: يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس الأسدي، ويقال إنهما ليزيد بن عمرو بن الصعق، قال: وهو الصحيح؛ قال: وقال أوس بن غلفاء يرد على ابن الصعق:

فإنك، في هجاء بني تميم، ... كمزداد الغرام إلى الغرام

وهم تركوك أسلح من حبارى ... رأت صقرا، وأشرد من نعام

وألف الطائر رأسه: جعله تحت جناحه؛ قال أمية." (١)

"هكف: الهكف: السرعة في العدو وغيره، وهو فعل ممات. وهنكف: موضع مشتق من ذلك، وقد يكون رباعيا.

هلف: الهلوفة والهلوف: اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة. والهلوف من الإبل: المسن الكبير الكثير الوبر، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن، وقيل: الكذاب. وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف. ورجل هلفوف: كثير شعر الرأس واللحية. الجوهري: الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية. وقال ابن الأعرابي: الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده؛ قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابنا لها:

---

(١) لسان العرب٩/٣١٩

أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل ... ولا تكونن كهلوف وكل،

يصبح في مضجعه قد انجدل، ... وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعمل اسم رجل وهو خاله؛ يقول: لا تجاوزنا في الشبه، فردت عليه:

أشبه أخي أو أشبهن أباكا، ... أما أبي فلن تنال ذ ا كا،

تقصر أن تناله يداكا

وقال آخر:

هلوفة كأنها جوالق، ... لها فضول ولها بنائق

والهلوفة: العجوز؛ قال عنترة بن الأخرس:

إعمد إلى أفصى ولا تأخر، ... فكن إلى ساحتهم ثم اصفر،

تأتك من هلوفة أو معصر

يصفهم بالفجور وأنك متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة.

هنف: الإهناف: ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ، وكذلك المهانفة والتهانف؛ قال الكميت:

مهفهفة الكشحين بيضاء كاعب، ... تهانف للجهال منا، وتلعب

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

إذا هن فصلن الحديث لأهله، ... حديث الرنا، فصلنه بالتهانف

وقال آخر:

وهن في تهانف وفي قه

ابن سيده: الهنوف والهناف ضحك فوق التبسم، وخص بعضهم به ضحك النساء. وتهانف به: تضاحك؛ قال الفرزدق:

من اللف أفخاذا تهانف للصبا، ... إذا أقبلت كانت لطيفا هضيمها

وقيل: تهانف به تضاحك وتعجب؛ عن ثعلب، وقيل: هو الضحك الخفي. الليث: الهناف مهانفة الجواري بالضحك وهو التبسم؛ وأنشد:

تغض الجفون على رسلها ... بحسن الهناف، وخون النظر." (١)

---

(١) لسان العرب٩/٣٥٠

"خفي من الناقة النجيبة، وإنما هي لذيعة بالنار، والجمع أخبئة، مهموز. وقد خبئت النار وأخبأها المخبئ إذا أخمدها. والخباء: من الأبنية، والجمع كالجمع؛ قال ابن دريد: أصله من خبأت. وقد تخبأت خباء، ولم يقل أحد إن خباء أصله الهمز إلا هو، بل قد صرح بخلاف ذلك. والخبيء: ما عمي من شيء ثم حوجي به. وقد اختبأه. وخبيئة: اسم امرأة؛ قال ابن الأعرابي: هي خبيئة بنت رياح بن يربوع بن ثعلبة.ختأ: ختأ الرجل يختؤه ختأ: كفه عن الأمر. واختتأ منه: فرق. واختتأ له اختتاء: ختله؛ قال أعرابي: رأيت نمرا فاختتأ لي؛ وقال الأصمعي: اختتأ: ذل؛ وقال مرة: اختتأ: اختبأ، وأنشد:كنا، ومن عز بز، نختبس ... الناس، ولا نختتي لمختبسأي لمغتنم، من الخباسة وهو الغنيمة. أبو زيد: اختتأت اختتاء إذا ما خفت أن يلحقك من المسبة شيء، أو من السلطان. واختتأ: انقمع وذل؛ وإذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اختتأ؛ واختتأ الشيء: اختطفه، عن ابن الأعرابي. ومفازة مختتئة: لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها. واختتأ من فلان: اختبأ منه، واستتر خوفا أو حياء؛ وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل:ولا يرهب، ابن العم، مني صولة، ... ولا أختتي من صولة المتهددوإني، إن أوعدته، أو وعدته، ... ليأمن ميعادي، ومنجز موعديويروى:لمخلف ميعادي ومنجز موعديقال: إنما ترك همزه ضرورة. ويقال: أراك اختتأت من فلان فرقا؛ وقال العجاج:مختتئا لشيئان مرجمقال ابن بري: أصل اختتأ من ختا لونه يختو ختوا إذا تغير من فزع أو مرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في ختا من المعتل.خجأ: الخجأ: النكاح، مصدر خجأتها، ذكرها في التهذيب، بفتح الجيم، من حروف كلها كذلك مثل الكلإ والرشإ والحزإ «١» للنبت، وما أشبهها. وخجأ المرأة يخجؤها خجأ: نكحها. ورجل خجأة أي نكحة كثير النكاح. وفحل خجأة: كثير الضراب؛ قال اللحياني: وهو الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة؛ وامرأة خجأة: متشهية لذلك. قالت ابنة الخس: خير الفحول البازل الخجأة. قال محمد بن حبيب:وسوداء، من نبهان، تثني نطاقها، ... بأخجى قعور، أو جواعر ذيب «٢»وقوله: أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء، والعرب تقول: ما علمت مثل شارف خجأة أي ما صادفت أشد______________(١). قوله [والحزإ] هو هكذا في التهذيب أيضا ونقر عنه.(٢). قوله [وسوداء إلخ] ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن

حبيب: الأخجى هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسدا قعورا بعيد المسبار وهو أخبث له. وأنشد وسوداء إلخ. وأورده في المعتل من التكملة تبعا له.." <لسان العرب ٦٣/١>

"تحتاج إلى حشو فتترك على حالها، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال: قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون؟ فقال: أشد الهل؛ قال ابن بري: قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر وزبد؟ فقال: أشد الهل وأوحاه، وفي رواية أنه قال له: هل لك في الرطب؟ قال: أسرع هل وأوحاه؛ وأنشد:هل لك، والهل خير، ... في ماجد ثبت الغدر؟وقال شبيب بن عمرو الطائي:هل لك أن تدخل في جهنم؟ ... قلت لها: لا، والجليل الأعظم،ما لي من هل ولا تكلمقال ابن سلامة: سألت سيبويه عن قوله عز وجل: فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس؛ على أي شيء نصب؟ قال: إذا كان معنى إلا لكن نصب، وقال الفراء في قراءةأبي فهلا، وفي مصحفنا فلولا، قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره؛ وقال الفراء أيضا: لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلا، لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي. وقال الزجاج في قوله تعالى: لولا أخرتني إلى أجل قريب، معناه هلا. وهل قد تكون بمعنى ما؛ قالت ابنة الحمارس:هل هي إلا حظة أو تطليق، ... أو صلف من بين ذاك تعليقأي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا. وحكي عن الكسائي أنه قال: هل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله، قال: فيستعملون هل بمعنى ما. ويقال: متى زلت تقول ذلك وكيف زلت؛ وأنشد:وهل زلتم تأوي العشيرة فيكم، ... وتنبت في أكناف أبلج خضرم؟وقوله:وإن شفائي عبرة مهراقة، ... فهل عند رسم دارس من معول؟قال ابن جني: هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء، كما تقول أحسنت إلي فهل أشكرك أي فلأشكرنك، وقد زرتني فهل أكافئنك أي فلأكافئنك. وقوله: هل أتى على الإنسان؟ قال أبو عبيدة: معناه قد أتى؛ قال ابن جني: يمكن عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال، والله أعلم: وهل أتى على الإنسان هذا، فلا بد في جوابهم من نعم ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك، فينبغي للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه: بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك؛ قال الزجاج: إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألم يأت على الإنسان حين من الدهر؛ قال ابن جني: وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألفعلت، يريدون هل فعلت. الأزهري: ابن السكيت إذا

قيل هل لك في كذا وكذا؟ قلت: لي فيه، وإن لي فيه، وما لي فيه، ولا تقل إن لي فيه هلا، والتأويل: هل لك فيه حاجة فحذفت." <لسان العرب ٧٠٩/١١>

"وفي حديثعمر، رضي الله عنه: فإذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثى؛ هو، بالفتح والقصر: دقاق التبن، والواحدة من كل ذلك حثاة. والحثى: قشور التمر، يكتب بالياء والألف، وهو جمع حثاة، وكذلك الثتا، وهو جمع ثتاة: قشور التمر ورديئه. والحاثياء: تراب جحر اليربوع الذي يحثوه برجله، وقيل: الحاثياء جحر من جحرة اليربوع؛ قال ابن بري: والجمع حواث. قال ابن الأعرابي: الحاثياء تراب يخرجه اليربوع من نافقائه، بني على فاعلاء. والحثاة: أن يؤكل الخبز بلا أدم؛ عن كراع بالواو والياء لأن لامها تحتملهما معا؛ كذلك قال ابن سيده:حجا: الحجا، مقصور: العقل والفطنة؛ وأنشد الليث للأعشى:إذ هي مثل الغصن ميالة ... تروق عيني ذي الحجا الزائروالجمع أحجاء؛ قال ذو الرمة:ليوم من الأيام شبه طوله ... ذوو الرأي والأحجاء منقلع الصخروكلمة محجية: مخالفة المعنى للفظ، وهي الأحجية والأحجوة، وقد حاجيته محاجاة وحجاء: فاطنته فحجوته. وبينهما أحجية يتحاجون بها، وأدعية في معناها. وقال الأزهري: حاجيته فحجوته إذا ألقيت عليه كلمة محجية مخالفة المعنى للفظ، والجواري يتحاجين. وتقول الجارية للأخرى: حجياك ما كان كذا وكذا. والأحجية: اسم المحاجاة، وفي لغة أحجوة. قال الأزهري: والياء أحسن. والأحجية والحجيا: هي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم، وهي من نحو قولهم أخرج ما في يدي ولك كذا. الأزهري: والحجوى أيضا اسم المحاجاة؛ وقالت ابنة الخس:قالت قالة أختي ... وحجواها لها عقل:ترى الفتيان كالنخل، ... وما يدريك ما الدخل؟وتقول: أنا حجياك في هذا أي من يحاجيك. واحتجى هو: أصاب ما حاجيته به؛ قال:فناصيتي وراحلتي ورحلي، ... ونسعا ناقتي لمن احتجاهاوهم يتحاجون بكذا. وهي الحجوى. والحجيا: تصغير الحجوى. وحجياك ما كذا أي أحاجيك. وفلان يأتينا ب الأحاجي أي بالأغاليط. وفلان لا يحجو السر أي لا يحفظه. أبو زيد: حجا سره يحجوه إذا كتمه. وفي نوادر الأعراب: لا محاجاة عندي في كذا ولا مكافأة أي لا كتمان له ولا ستر عندي. ويقال للراعي إذا ضيع غنمه فتفرقت: ما يحجو فلان غنمه ولا إبله. وسقاء لا يحجو الماء: لا يمسكه. وراع لا يحجو إبله أي لا يحفظها، والمصدر من ذلك كله الحجو، واشتقاقه مما تقدم؛ وقول الكميت:هجوتكم فتحجوا ما أقول لكم ... بالظن، إنكم من جارة الجارقال أبو الهيثم: قوله فتحجوا أي تفطنوا له وازكنوا، وقوله من جارة الجار أراد: إن أمكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها؛ أراد: إن آباءكم يأتون." <لسان العرب ١٦٥/١٤>

"قلته بالنصب اعتمادا على المصدر. ابن سيده: وقالوا هذا عربي محض ومحضا، الرفع على الصفة، والنصب على المصدر، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله. الأزهري: وقال غير واحد هو عربي محض وامرأة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة، الذكر والأنثى والجمع سواء، وإن شئت ثنيت وجمعت. وقد محض، بالضم، محوضة أي صار محضا في حسبه. وأمحضه الود وأمحضه له: أخلصه. وأمحضه الحديث والنصيحة إمحاضا: صدقه، وهو من الإخلاص؛ قال الشاعر:قل للغواني: أما فيكن فاتكة، ... تعلو اللئيم بضرب فيه إمحاض؟وكل شيء أمحضته «١»، فقد أخلصته. وأمحضت له النصح إذا أخلصته. وقيل: محضتك نصحي، بغير ألف، ومحضتك مودتي. الجوهري: ومحضته الود وأمحضته؛ قال ابن بري في قوله محضته الود وأمحضته: لم يعرف الأصمعي أمحضته الود، قال: وعرفه أبو زيد. والأمحوضة: النصيحة الخالصة.مخض: مخضت المرأة مخاضا ومخاضا، وهي ماخض، ومخضت، وأنكره ا ابن الأعرابي فإنه قال: يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت، ويقال: مخضت لبنها. الجوهري: مخضت الناقة، بالكسر، تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا، ومخضت: أخذها الطلق، وكذلك غيرها من البهائم. والمخاض: وجع الولادة. وكل حامل ضربها الطلق، فهي ماخض. وقوله عز وجل: فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، المخاض وجع الولادة وهو الطلق. ابن الأعرابي وابن شميل: ناقة ماخض ومخوض وهي التي ضربها المخاض، وقد مخضت تمخض مخاضا، وإنها لتمخض بولدها، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنتج فتمتخض. يقال: مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت. وقيل: الماخض من النساء والإبل والشاء المقرب، والجمع مواخض ومخض؛ وأنشد:ومسد فوق محال نغض، ... تنقض إنقاض الدجاج المخضوأنشد:مخضت بها ليلة كلها، ... فجئت بها مؤيدا خنفقيقاابن الأعرابي: ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض إذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض. نصير: إذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت، وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت، بكسر الميم، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعيل، يقولون بعير وزئير وشهيق، ونهلت الإبل وسخرت منه. وأمخض الرجل: مخضت إبله. قالت ابنة الخس الإيادي لأبيها: مخضت الفلانية لناقة أبيها، قال: وما علمك؟ قالت: الصلا راج، والطرف لاج، وتمشي وتفاج، قال: أمخضت يا بنتي فاعقلي؛ راج: يرتج. ولاج: يلج في سرعة الطرف. وتفاج: تباعد ما بين رجليها. والمخاض: الحوامل من النوق، وفي المحكم: التي أولادها في بطونها، واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها____________(١). قوله [وكل شيء أمحضته إلخ] عبارة الجوهري: وكل شيء أخلصته فقد أمحضته.." <لسان العرب ٧/٢٢٨>

"أي متوجه. وصقع فلان نحو صقع كذا وكذا أي قصده. وصقعت الركية تصقع صقعا: انهارت كصعقت. والصقع: القزع في الرأس، وقيل: هو ذهاب الشعر، وكل صاد وسين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سينا، ومنهم من يجعلها صادا، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن. والصقعي: الذي يولد في الصفرية. ابن دريد: الصقعي الحوار الذي ينتج في الصقيع وهو من خير النتاج؛ قال الراعي:خراخر تحسب الصقعي، حتى ... يظل يقره الراعي سجالاالخراخر: الغزيرات، الواحدة خرخرة، يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالا سجالا. قال: والإحساب الإكفاء. وقال أبو نصر: الصقعي أول النتاج، وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقعا، قال: وبعض العرب تسميه الشمسي والقيظي ثم الصفري بعد الصقعي، وأنشد بيت الراعي. قال أبو حاتم: سمعت طائفيا يقول لزنبور عندهم: الصقيع والصقع كالغم يأخذ بالنفس من شدة الحر؛ قال سويد بن أبي كاهل:في حرور ينضج اللحم بها، ... يأخذ السائر فيها كالصقعوالصقعاء: الشمس. قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي لأبيها في يوم شديد الحر: يا أبت ما أشد الحر؛ قال: إذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك، فقالت: أردت أن الحر شديد، قال: فقولي ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب.صلع: الصلع: ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره، وكذلك إن ذهب وسطه، صلع يصلع صلعا، وهو أصلع بين الصلع، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه. وفي حديث الذي يهدم الكعبة:كأني به أفيدع أصيلع؛ هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. وفي حديث بدر:ما قتلنا إلا عجائز صلعاأي مشايخ عجزة عن الحرب، ويجمع الأصلع على صلعان. وفي حديثعمر: أيما أشرف الصلعان أو الفرعان؟ وامرأة صلعاء، وأنكرها بعضهم قال: إنما هي زعراء وقزعاء. والصلعة والصلعة: موضع الصلع من الرأس، وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات كلها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:يلوح في حافات قتلاه الصلعأي يتجنب الأوغاد ولا يقتل إلا الأشراف وذوي الأسنان لأن أكثر الأشراف وذوي الأسنان صلع كقوله:فقلت لها: لا تنكريني فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعاوالصلعاء من الرمال: ما ليس فيها شجر. وأرض صلعاء: لا نبات فيها. وفي حديثعمر في صفة التمر «١»: وتحترش به الضباب من الأرض الصلعاء؛______________(١). قوله [حديث عمر في صفة التمر] كذا بالأصل، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضا: حديث أبي حثمة في صفة التمر، وساق ما هنا بلفظه." <لسان العرب ٨/٢٠٤>

"موقد مثل مجلس، والنار موقدة. وتوقدت واتقدت واستوقدت، كله: هاجت؛ وأوقدها هو ووقدها واستوقدها. والوقود: ما توقد به النار، وكل ما أوقدت به، فهو وقود. والموقد: موضع النار، وهو المستوقد. ووقدت بك زنادي: دعاء مثل وريت. وزند ميقاد: سريع الوري. وقلب وقاد ومتوقد: ماض سريع التوقد في النشاط والمضاء. ورجل وقاد: ظريف، وهو من ذلك. وتوقد الشيء: تلألأ؛ وهي الوقدى؛ قال:ما كان أسقى لناجود على ظمإ ... ماء بخمر، إذا ناجودها بردامن ابن مامة كعب ثم عي به ... زو المنية، إلا حرة [حرة] وقداوكوكب وقاد: مضيء. ووقدة الحر: أشده. والوقدة: أشد الحر، وهي عشرة أيام أو نصف شهر. وكل شيء يتلألأ، فهو يقد، حتى الحافر إذا تلألأ بصيصه. قال تعالى: كوكب دري يوقد من شجرة مباركة؛ وقرئ: توقد وتوقد. قال الفراء: فمن قرأ يوقد ذهب إلى المصباح، ومن قرأ توقد ذهب إلى الزجاجة، وكذلك من قرأ توقد؛ وقال الليث: من قرأ توقد فمعناه تتوقد ورده على الزجاجة، ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور، ومن قرأ توقد فعلى معنى النار أنها توقد من شجرة. والعرب تقول: أوقدت للصبا نارا أي تركته وودعته؛ قال الشاعر:صحوت وأوقدت للهو نارا، ... ورد علي الصبا ما استعاراقال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول: أبعد الله دار فلان وأوقد نارا إثره؛ والمعنى لا رجعه الله ولا رده. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: مرد عليهم أبعده الله وأسحقه وأوقد نارا أثره. قال وقالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا، فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: لتحول ضبعهم «٤». معهم أي شرهم. والوقيدية: جنس من المعزى ضخام حمر؛ قال جرير:ولا شهدتنا يوم جيش محرق ... طهية فرسان الوقيدية الشقروالأعرف الرقيدية «٥». وواقد ووقاد ووقدان: أسماء.وكد: وكد العقد والعهد: أوثقه، والهمز فيه لغة. يقال: أوكدته وأكدته وآكدته إيكادا، وبالواو أفصح، أي شددته، وتوكد الأمر وتأكد بمعنى. ويقال: وكدت اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا حلفت فوكد. وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك أن تقول؛ كلمني أخوك، فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك، فإذا قلت كلمني أخوك تكليما لم يجز أن يكون المكلم لك إلا هو. ووكد الرحل والسرج توكيدا: شده. والوكائد: السيور التي يشد بها، واحدها وكاد وإكاد. والسيور التي يشد بها القربوس تسمى: المياكيد ولا تسمى التواكيد. ابن دريد: الوكائد____________(٤). قوله [ضبعهم إلخ] كذا بالأصل بصيغة الجمع(٥). قوله [الرقيدية] كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس." <لسان العرب ٤٦٦/٣>

"حرف الجحد من هذه الألفاظ، وهو منوي، وهو كقوله تعالى: قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف، أي ما تفتأ. وقول ساعدة بن جؤية:أند من قارب، روح قوائمه، ... صم حوافره، ما يفتأ الدلجاأراد ما يفتأ من الدلج، فحذف وأوصل. وروي عن أبي زيد قال: تميم تقول أفتأت، وقيس وغيرهم يقولون فتئت. تقول: ما أفتأت أذكره إفتاء، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره. وما فتئت أذكره أفتأ فتأ. وفي نوادر الأعراب فتئت عن الأمر أفتأ إذا نسيته وانقدعت «١».فثأ: فثأ الرجل وفثأ غضبه يفثؤه فثأ: كسر غضبه وسكنه بقول أو غيره. وكذلك: فثأت عني فلانا فثأ إذا كسرته عنك. وفثئ هو: انكسر غضبه. وفثأ القدر يفثؤها فثأ وفثوءا، المصدران عن اللحياني: سكن غليانها كثفأها. وفثأ الشيء يفثؤه فثأ: سكن برده بالتسخين. وفثأت الماء فثأ إذا سخنته، وكذلك كل ما سخنته. وفثأت الشمس الماء فثوءا: كسرت برده. وفثأ القدر: سكن غليانها بماء بارد أو قدح بالمقدحة. قال الجعدي:تفور علينا قدرهم، فنديمها ... ونفثؤها عنا، إذا حميها غلاوهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميت. وفثأ اللبن يفثأ فثأ إذا أغلي حتى يرتفع له زبد ويتقطع، فهو فاثئ. ومن أمثالهم في اليسير من البر: إن الرثيئة تفثأ الغضب، وأصله أن رجلا كان غضب على قوم، وكان مع غضبه جائعا، فسقوه رثيئة، فسكن غضبه وكف عنهم. وفي حديثزياد: لهو أحب إلي من رثيئة فثئت بسلالةأي خلطت به وكسرت حدته. والفثء: الكسر، يقال: فثأته أفثؤه فثأ. وأفثأ الحر: سكن وفتر. وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثأ: كفه. وعدا الرجل حتى أفثأ أي حتى أعيا وانبهر وفتر، **قالت الخنساء:**ألا من لعين لا تجف دموعها، ... إذا قلت أفثت، تستهل، فتحفلأرادت أفثأت، فخففت.فجأ: فجئه الأمر وفجأه، بالكسر والنصب، يفجؤه فجأ وفجاءة، بالضم والمد، وافتجأه وفاجأه يفاجئه مفاجأة وفجاء: هجم عليه من غير أن يشعر به، وقيل: إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب. وأنشد ابن الأعرابي:كأنه، إذ فاجأه افتجاؤه، ... أثناء ليل، مغدف أثناؤهوكل ما هجم عليك من أمر لم تحتسبه فقد فجأك. ابن الأعرابي: أفجأ إذا صادف صديقه على فضيحة. الأصمعي: فجئت الناقة: عظم بطنها، والمصدر الفجأ، مهموز مقصور. والفجاءة: أبو قطري المازني. ولقيته فجاءة، وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب بالألف واللام ومكنه، فقال: إذا قلت خرجت فإذا زيد، فهذا هو___________(١). قوله [وانقدعت] كذا هو في المحكم أيضا بالقاف والعين لا بالفاء والغين.." <لسان العرب ١/١٢٠>

"والكثأة: الحنزاب، وقيل الكراث، وقيل: بزر الجرجير. وأكثأت الأرض: كثرت كثأتها. وكثأ النبت والوبر يكثأ كثأ، وهو كاثئ: نبت وطلع، وقيل كثف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ اللبن والوبر

والنبت تكثئة، وكذلك كثأت اللحية وأكثأت وكنثأت. أنشد ابن السكيت:وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية، ... كأنك منها قاعد في جوالقويروى كنثأت. ولحية كنثأة، وإنه لكنثاء اللحية وكنثؤها، وهو مذكور في التاء. كدأ: كدأ النبت يكدأ كدءا وكدوءا، وكدئ: أصابه البرد فلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ نبته. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض تكدئة. وأرض كادئة: بطيئة النبات والإنبات. وإبل كادئة الأوبار: قليلتها. وقد كدئت تكدأ كدأ. وأنشد:كوادئ الأوبار، تشكو الدلجاوكدئ الغراب يكدأ كدأ إذا رأيته كأنه يقيء في شحيجه. كرثأ: الكرثئة: النبت المجتمع الملتف. وكرثأ شعر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكرثئة: رغوة المحض إذا حلب عليه لبن شاة فارتفع. وتكرثأ السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكرثئ من السحاب. كرفأ: الكرفئ: سحاب متراكم، واحدته كرفئة. وفي الصحاح: الكرفئ: السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض، والقطعة منه كرفئة. **قالت الخنساء:** ككرفئة الغيث، ذات الصبير، ... ترمي السحاب، ويرمي لهاوقد جاء أيضا في شعر عامر بن جوين الطائي يصف جارية:وجارية من بنات الملوك، ... قعقعت، بالخيل، خلخالهاككرفئة الغيث، ذات الصبير، ... تأتي السحاب وتأتالهاومعنى تأتال: تصلح، وأصله تأتول، ونصبه بإضمار أن، ومثله بيت لبيد:بصبوح صافية، وجذب كرينة ... بموتر، تأتاله إبهامهاأي تصلحه، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: تأتاله إبهامها، بفتح اللام، من تأتاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفا، كقولهم في بقي بقا، وفي رضي رضا. وتكرفأ السحاب: كتكرثأ. والكرفئ: قشر البيض الأعلى، والكرفئة: قشرة البيضة العليا اليابسة. ونظر أبو الغوث." <لسان العرب ١/١٣٧>

"تقول للغصن الناعم: شنغوب وشغنوب؛ قال الأزهري: ورأيت في البادية رجلا يسمى شنغوبا، فسألت غلاما من بني كليب عن معنى اسمه، فقال: الشنغوب الغصن الناعم الرطب؛ ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. والشنغب: الطويل من جميع الحيوان. والشنغاب: الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان ونحوها. والشنغاب: الرخو العاجز. والشنغوب: عرق طويل من الأرض، دقيق. شهب: الشهب والشهبة: لون بياض، يصدعه سواد في خلاله؛ وأنشد:وعلا المفارق ربع شيب أشهبوالعنبر الجيد لونه أشهب؛ وقيل: الشهبة البياض الذي غلب على السواد. وقد شهب وشهب شهبة، واشهب، وجاء في شعر هذيل شاهب؛ قال:فعجلت ريحان الجنان، وعجلوا ... رماريم فوار، من النار، شاهبوفرس أشهب، وقد اشهب اشهبابا، واشهاب اشهيبابا، مثله. وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهبا؛ هذا قول أهل اللغة، إلا أن ابن الأعرابي قال: ليس في الخيل شهب. وقال أبو عبيدة: الشهبة في ألوان الخيل، أن تشق معظم لونه شعرة، أو شعرات بيض، كميتا كان، أو أشقر، أو

أدهم. واشهاب رأسه واشتهب: غلب بياضه سواده؛ قال امرؤ القيس:قالت الخنساء، لما جئتها: ... شاب، بعدي، رأس هذا، واشتهبوكتيبة شهباء: لما فيها من بياض السلاح والحديد، في حال السواد؛ وقيل: هي البيضاء الصافية الحديد. وفي التهذيب: وكتيبة شهابة «١»؛ وقيل: كتيبة شهباء إذا كانت عليتها بياض الحديد. وسنة شهباء إذا كانت مجدبة، بيضاء من الجدب، لا يرى فيها خضرة؛ وقيل: الشهباء التي ليس فيها مطر، ثم البيضاء، ثم الحمراء؛ وأنشد الجوهري وغيره، في فصل جحر، لزهير بن أبي سلمى:إذا السنة الشهباء، بالناس، أجحفت، ... ونال كرام المال، في الجحرة، الأكلقال ابن بري: الشهباء البيضاء، أي هي بيضاء لكثرة الثلج، وعدم النبات. وأجحفت: أضرت بهم، وأهلكت أموالهم. وقوله: ونال كرام المال، يريد كرائم الإبل، يعني أنها تنحر وتؤكل، لأنهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها. والجحرة: السنة الشديدة التي تجحر الناس في البيوت. وفي حديثالعباس، قال يوم الفتح: يا أهل مكة أسلموا تسلموا، فقد استبطنتم بأشهب بازل؛ أي رميتم بأمر صعب، لا طاقة لكم به. ويوم أشهب، وسنة شهباء، وجيش أشهب أي قوي شديد. وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة؛ جعله بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة.____________(١). قوله [وكتيبة شهابة] هكذا في الأصل وشرح القاموس.." <لسان العرب ٥٠٨/١>

"وحلق ماء الحوض إذا قل وذهب. وحلق الحوض: ذهب ماؤه؛ قال الزفيان:ودون مسراها فلاة خيفق، ... نائي المياه، ناضب محلق «١». وحلق المكوك إذا بلغ ما يجعل فيه حلقه. والحلق: الأهوية بين السماء والأرض، واحدها حالق. وجبل حالق: لا نبات فيه كأنه حلق، وهو فاعل بمعنى مفعول؛ كقول بشر بن أبي خازم:ذكرت بها سلمى، فبت كأنني ... ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمسأراد مفقودا، وقيل: الحالق من الجبال المنيف المشرف، ولا يكون إلا مع عدم نبات. ويقال: جاء من حالق أي من مكان مشرف. وفي حديث المبعث:فهممت أن أطرح بنفسي من حالقأي جبل عال. وفي حديثأبي هريرة: لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد إلى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها؛ يقال للبسر إذا بدا الإرطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة، فإذا بلغ نصفه فهو مجزع، فإذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن؛ يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب؛ ومنه حديثبكار: مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان.قال ابن سيده: بسرة حلقانة بلغ الإرطاب حلقها وقيل هي التي بلغ الإرطاب قريبا من الثفروق من أسفلها والجمع حلقان ومحلقنة والجمع محلقن. وقال أبو حنيفة: يقال حلق البسر وهي الحواليق، بثبات الياء؛ قال ابن سيده: وهذا البناء عندي على النسب إذ لو كان على الفعل لقال: محاليق، وأيضا فإني لا أدري ما وجه

ثبات الياء في حواليق. وحلق التمرة والبسرة: منتهى ثلثيها كأن ذلك موضع الحلق منها. والحلق: حلق الشعر. والحلق: مصدر قولك حلق رأسه. وحلقوا رؤوسهم: شدد للكثرة. والاحتلاق: الحلق. يقال: حلق معزه، ولا يقال: جزه إلا في الضأن، وعنز محلوقة، وحلاقة المعزى، بالضم: ما حلق من شعره. ويقال: إن رأسه لجيد الحلاق. قال ابن سيده: الحلق في الشعر من الناس والمعز كالجز في الصوف، حلقه يحلقه حلقا فهو حالق وحلاق وحلقه واحتلقه؛ أنشد ابن الأعرابي:لا هم، إن كان بنو عميره ... أهل [أهل] التلب هؤلا مقصوره«٢»، فابعث عليهم سنة قاشورة، ... تحتلق المال احتلاق النورهويقال: حلق معزاه إذا أخذ شعرها، وجز ضأنه، وهي معزى محلوقة وحليقة، وشعر محلوق. ويقال: لحية حليق، ولا يقال حليقة. قال ابن سيده: ورأس حليق محلوق؛ **قالت الخنساء:**ولكني رأيت الصبر خيرا ... من النعلين والرأس الحليقوالحلاقة: ما حلق منه يكون ذلك في الناس والمعز. والحليق: الشعر المحلوق، والجمع حلاق.____________(١). قوله [مسراها] كذا في الأصل، والذي في شرح القاموس مرآها(٢). قوله [مقصورة] فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال: مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم."
<لسان العرب ٥٩/١٠>

"قرة بن خالد: سئل عبد الله بن غني عن المتفيهق فقال: هو المتفخم المتفتح المتبختر. وفي حديث:أن رجلا يخرج من النار فيدنى من الجنة فتتفهق لهأي تتفتح وتتسع. والفيهق: البلد الواسع. ورجل متفيهق: متفتح بالبذخ متسع. ابن الأعرابي: كل شيء توسع فقد تفهق. وبئر مفهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان:على كل مفهاق خسيف غروبها، ... تفرغ في حوض من الماء أسجلاالغروب هاهنا: ماؤها. وتفيهق في مشيته: تبختر، وتفيحق كتفيهق على البدل. والمنفهق: الواسع؛ وأنشد:والعيس فوق لاحب معبد، ... غبر الحصى منفهق عمردوفهق الإناء بالكسر، يفهق فهقا وفهقا إذا امتلأ حتى يتصبب. وأفهقت السقاء: ملأته.فوق: فوق: نقيض تحت، يكون اسما وظرفا، مبني، فإذا أضيف أعرب، وحكى الكسائي: أفوق تنام أم أسفل، بالفتح على حذف المضاف وترك البناء، وقوله تعالى: إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها؛ قال أبو عبيدة: فما دونها، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك؛ وقال الفراء: فما فوقها أي أعظم منها، يعني الذباب والعنكبوت. الليث: الفوق نقيض التحت، فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة، فإن صيرته اسما رفعته فقلت فوقه رأسه، صار رفعا هاهنا لأنه هو الرأس نفسه، ورفعت كل واحد منهما بصاحبه الفوق بالرأس، والرأس بالفوق. وتقول: فوقه قلنسوته، نصبت الفوق لأنه صفة عين القلنسوة، وقوله تعالى: فخر عليهم السقف من فوقهم،

لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فوقهملأن عليهم قد تنوب عنها. قال ابن جني: قد يكون قوله من فوقهمهنا مفيدا، وذلك أنه قد تستعمل في الأفعال الشاقة المستثقلة على، تقول قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان، وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان، وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر، وكذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله: قد أخرب علي ضيعتي وأعطب علي عواملي، فعلى هذا لو قيل فخر عليهم السقف ولم يقل من فوقهم، لجاز أن يظن به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم، وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم، فإذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل، وصار معناه أنه سقط وهم من تحته، فهذا معنى غير الأول، وإنما اطردت على في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضيعته، وبطلت عليه عوامله ونحو ذلك من حيث كانت على في الأصل للاستعلاء، فلما كانت هذه الأحوال كلفا ومشاق تخفض الإنسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخضع لها ويخنع لما يتسداه منها، كان ذلك من مواضع على، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك؟ فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه؛ **قالت الخنساء:**سأحمل نفسي على آلة، ... فإما عليها وإما لهاوقال ابن حلزة:فله هنالك، لا عليه، إذا ... دنعت نفوس القوم للتعس." <لسان العرب ٣١٥/١٠>

"اللقوح؛ يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيئا بعد شيء في آناء الليل والنهار، مشتق من فواق الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب، يقال منه: فاقت تفوق فواقا وفيقة؛ وأنشد:فأضحى يسح الماء من كل فيقةوالفيقة، بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأعشى يصف بقرة:حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت، ... جاءت لترضع شق النفس، لو رضعاوجمعها فيق وأفواق مثل شبر وأشبار، ثم أفاويق؛ قال ابن همام السلولي:وذموا لنا الدنيا، وهم يرضعونها ... أفاويق، حتى ما يدر لها ثعلقال ابن بري: وقد يجوز أن تجمع فيقة على فيق، ثم تجمع فيق على أفواق، فيكون مثل شيعة وشيع وأشياع؛ وشاهد أفواق قول الشاعر:تعتاده زفرات حين يذكرها، ... يسقينه بكؤوس الموت أفواقاوفوقت الفصيل أي سقيته اللبن فواقا فواقا. وتفوق الفصيل إذا شرب اللبن كذلك؛ وقوله أنشده أبو حنيفة:شدت بكل صهابي تئط به، ... كما تئط إذا ما ردت الفيقفسر الفيق بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال: والواحدة مفيق؛ قال أبو الحسن: أما الفيق فليست بجمع مفيق لأن ذلك إنما يجمع على مفاوق ومفاويق، والذي عندي أنها جمع ناقة فووق، وأصله فوق فأبدل من الواو ياء استثقالا للضمة على الواو، ويروى الفيق، وهو أقيس، وقوله تعالى: ما لها من فواق؛ فسره ثعلب فقال: معناه من فترة، قال الفراء: ما لها من فواق، يقرأ بالفتح والضم، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة،

وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئا من اللبن فتلك الإفاقة الفواق. وروي عنالنبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عيادة المريض قدر فواق ناقة.وتقول العرب: ما أقام عندي فواق ناقة، وبعض يقول فواق ناقة بمعنى الإفاقة كإفاقة المغشي عليه؛ تقول: أفاق يفيق إفاقة وفوا قا؛ وكل مغشي عليه أو سكران معتوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق واستفاق؛ **قالت الخنساء:**هريقي من دموعك واستفيقي ... وصبرا إن أطقت ولن تطيقيقال أبو عبيدة: من قرأ من فواق، بالفتح، أراد ما لها من إفاقة ولا راحة، ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومن ضمها جعلها من فواق الناقة، وهو ما بين الحلبتين، يريد ما لها من انتظار. قال قتادة: ما لها من فواق من مرجوع ولا مثنوية ولا ارتداد. وتفوق شرابه: شربه شيئا بعد شيء. وخرجوا بعد أفاويق من الليل أي بعد ما مضى عامة الليل، وقيل: هو كقولك بعد أقطاع من الليل؛ رواه ثعلب. وفيقة الضحى: أولها. وأفاق العليل إفاقة واستفاق:." <لسان العرب ١٠/٣١٨>

"الهيثم: في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس: مؤق ومأق، مهموزان ويجمعان أمآقا؛ وأنشد ابن بري لشاعر:فارقت ليلى ضلة، ... فندمت عند فراقهافالعين تذري دمعها، ... كالدر من أمآقهاوقد يترك همزها فيقال موق وماق، ويجمعان أمواقا إلا في لغة من قلب فقال آماق؛ وأنشد ابن بري للخنساء:ترى آماقها الدهر تدمعويقال: مؤق على مفعل في وزن مؤب، ويجمع هذا مآقي؛ وأنشد لحسان:ما بال عينك لا تنام، كأنما ... كحلت مآقيها بكحل الإثمد؟وقال آخر:والخيل تطعن شزرا في مآقيهاوقال حميد الأرقط:كأنما عيناه في وقبي حجر، ... بين مآق لم تخرق بالإبروقال معقر في مفرده:ومأقي عينها حذل نطوفوقال مزاحم العقيلي في تثنيته:أتحسبها تصوب مأقييها؟ ... غلبتك، والسماء وما بناهاويروى:أتزعمها يصوب ماقياهاويقال: هذا ماقي العين على مثال قاضي البلدة، ويهمز فيقال مأقي، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوي، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داع وقاض ورام وعال لا يهمز، وحكي الهمز في مأقي خاصة. الفراء في باب مفعل: ما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت فالمفعل فيه مفتوح، اسما كان أو مصدرا، إلا المأقي من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف، قال: وروي عن بعضهم أنه قال في مأوى الإبل مأوي، فهذان نادران لا يقاس عليهما. اللحياني: القلب في مأق فيمن لغته مأق ومؤق أمق العين، والجمع آماق، وهي في الأصل أمآق فقلبت، فلما وحدوا قالوا أمق لأنهم وجدوه في الجمع كذلك، قال: ومن قال مأقي جعله مواقي؛ وأنشد:كأن اصطفاق المأقيين بطرفها ... نثير جمان، أخطأ السلك ناظمهوفي الحديث:أنه كان يمسح المأقيين، وهي تثنية المأقي؛ وقال الشاعر:فظل خليلي مستكينا كأنه ... قذى، في مواقي مقلتيه يقلقلجمع ماقي؛ **وقالت الخنساء** في

مفرده:ما إن يجف لها من عبرة ماقيوقال الليث: مؤق العين مؤخره ومأقها مقدمها، رواه عن أبي الدقيش. قال: ورويعن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة، يعني مقدم العين ومؤخرها. قال الزهري: وأهل اللغة مجمعون على أن المؤق والمأق حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي." <لسان العرب ١٠/٣٣٦>

"وحبكه بالسيف حبكا: ضربه على وسطه، وقيل: هو إذا قطع اللحم فوق العظم، قال ابن الأعرابي: حبكه بالسيف يحبكه ويحبكه حبكا ضرب عنقه، وقيل: هو ضرب في اللحم دون العظم، وقيل: ضربه به. وحبك عروش الكرم: قطعها. والحبك والحبكة جميعا: الأصل من أصول الكرم. والحبكة: الحبة من السويق. قال الليث: يقال ما ذقنا عنده حبكة ولا لبكة، قال: وبعض يقول عبكة، قال: والعبكة والحبكة من السويق، واللبكة اللقمة من الثريد؛ قال الأزهري: ولم نسمع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث، قال: وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده، والمعروف: ما في نحيه عبكة ولا عبقة أي لطخ من السمن أو الرب، من عبق به وعبك به أي لصق به.حبرك: الحبركى: الطويل الظهر القصير الرجلين، وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مقعدا من ضعفهما، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك؛ قال:يصعد في الأحناء ذو عجرفية، ... أحم حبركى مزحف متماطروالحبركى: القوم الهلكى. والحبركى: القراد؛ **قالت الخنساء:**فلست بمرضع ثديي حبركى، ... أبوه من بني جشم بن بكرقال ابن بري: وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية:معاذ الله ينكحني حبركى، ... قصير الشبر من جشم بن بكروالأنثى حبركاة. قال أبو عمرو الجرمي: وقد جعل بعضهم الألق في حبركى للتأنيث فلم يصرفه، وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل، فيقال حبركى وتصغيره حبيرك، لأن الألف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة، سواء أكانت للتأنيث أو لغيرها، تقول في قرقرى قريقر، وجحجبى جحيجب، وفي حولايا حويلى، وإنما ثبتت الألف فيه إذا كانت ممدودة.حتك: الحتك والحتكان والتحتك: شبه الرتكان في المشي إلا أن الرتكان للإبل خاصة. وفي التهذيب: الرتك للإبل خاصة والحتك للإنسان وغيره، وقيل: الحتك، ساكن التاء، أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها. وحتك الرجل يحتك حتكا وحتكانا أي مشى وقارب الخطو وأسرع. وحتك الشيء يحتكه حتكا: بحثه. والطائر يحتك الحصى بجناحيه حتكا: يفحصه ويبحثه. والحتك: صغار النعام وهو منه. والحوتك أيضا: القصير؛ عن ثعلب. وحمار حوتكي: قصير. وقال: الأزهري: الحوتكي هو القصير القريب الخطو. والحاتك: القطوف العاجز، والقطوف: القريب الخطو؛ قال ذو الرمة:لنا ولكم، يا مي، أمست نعاجها ... يماشين أمات الرئال الحواتكوقال الآخر:وساقيين لم يكونا حتكا،

... إذا أقول ونيا تمهكاأي تمددا بالدلو. ويقال: لا أدري على أي وجه حتكوا، وربما قالوا عتكوا أي توجهوا. والحواتك: رئال النعام؛ قال ابن بري: وشاهد الحواتك لرئال النعام قول ذي الرمة، وقد." <لسان العرب ١٠/٤٠٩>

"يعرك: يؤكل، ويولى من الولي. والعرك من النبات: ما وطئ وأكل؛ قال رؤبة:وإن رعاها العرك أو تأنقاوأرض معروكة: عركتها السائمة حتى أجدبت، وقد عركت إذا جردتها الماشية من المرعى. ورجل معروك: ألح عليه في المسألة. والعراك: المحيض، عركت المرأة تعرك عركا وعراكا وعروكا؛ الأولى عن اللحياني، وهي عارك، وأعركت وهي معرك: حاضت، وخص اللحياني بالعرك الجارية. وفي الحديث:أن بعض أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، كانت محرمة فذكرت العراك قبل أن تفيض؛ العراك: الحيض. وفي حديثعائشة: حتى إذا كنا بسرف عركتأي حضت؛ وأنشد ابن بري لحجر بن جليلة:فغرت لدى النعمان، لما رأيته، ... كما فغرت للحيض شمطاء عاركونساء عوارك أي حيض؛ وأنشد ابن بري أيضا:أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة، ... وفي الحرب أمثال النساء العوارك؟**وقالت الخنساء**:لا نوم أو تغسلوا عارا أظلكم، ... غسل العوارك حيضا بعد إطهاروالعرك: خرء السباع. والعركي. صياد السمك. وفي الحديث:أن العركي سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الطهور بماء البحر؛ العركي صياد السمك، وجمعه عرك كعربي وعرب وهم العروك؛ قال أمية بن أبي عائذ:وفي غمرة الآل خلت الصوى ... عروكا، على رائس، يقسمونارائس: جبل في البحر وقيل رئيس منهم؛ قال ابن الأثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود:إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل؛ قال: العروك جمع عرك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العرك اسم لهم؛ قال زهير:يغشي الحداة بهم حر الكثيب، كما ... يغشي السفائن موج اللجة العركوقال الجوهري: روى أبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل العرك نعتا للموج يعني المتلاطم. والعرك: الصوت، وكذلك العرك، بكسر الراء. ورجل عرك أي شديد صريع لا يطاق. وقوم عركون أي أشداء صراع. ورمل عريك ومعرورك: متداخل. والعركرك: الركب الضخم، وقيده الأزهري فقال: من أركاب النساء، وقال: أصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعركركة، على وزن فعلعلة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرسحاء؛ قال الشاعر:وما من هواي ولا شيمتي ... عركركة، ذات لحم زيموعراك ومعارك ومعرك ومعراك: أسماء. وذو معارك: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:تليح من جندل ذي معارك، ... إلاحة الروم من النيازكأي تليح من حجر هذا الموضع، ويروى: من جندل ذي معارك؛ جعل جندل اسما للبقعة فلم." <لسان العرب ١٠/٤٦٧>

"ويروى غير حثيل، ويروى غير حنبل. والحنبل: القصير.خنجل: الخنجل من النساء: الجسيمة الصخابة البذية، وقيل: هي المرأة الحمقاء، وقد خنجل إذا تزوج خنجلا.خنشل: خنشل الرجل: اضطرب من الكبر. ورجل خنشليل أي ماض. الليث: رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي؛ وأنشد:قد علمت جارية عطبول، ... أني بنصل السيف خنشليلأي عمول به. والخنشل: السريع الماضي، وكذلك الخنشليل. والخنشليل أيضا: الجيد الضرب بالسيف؛ يقال: إنه لخنشليل بالسيف؛ **وقالت الخنساء:**قد راعني الدهر، فبؤسا له ... بفارس الفرسان والخنشليلوالخنشل والخنشليل: المسن من الناس والإبل. وعجوز خنشليل: مسنة وفيها بقية، وقد خنشلت. ابن الأعرابي: الخنشليل من الإبل المسن البازل. وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول: قد خنشلت وضعفت؛ أرادت أنها قد أسنت. وناقة خنشليل: بازل. وناقة خنشليل: طويلة؛ جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا، فإن كان ثلاثيا فخنشل مثله، وإن كان رباعيا فهو كذلك.خنطل: الخنطيلة: القطعة من الإبل والبقر والسحاب؛ قال ذو الرمة:خناطيل يستقرين كل قرارة، ... مرب نفت عنها الغثاء الروائس «١». الروائس: أعالي الوادي. والخنطولة: الطائفة من الدواب والإبل ونحوها. وإبل خناطيل: متفرقة. والخنطولة: واحدة الخناطيل، وهي قطعان من البقر؛ قال ذو الرمة:دعت مية الأعداد، واستبدلت بها ... خناطيل آجال، من العين، خذلاستبدلت بها يعني منازلها التي تركتها. والأعداد: المياه التي لا تنقطع، وكذلك الخناطيل من الإبل؛ وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة:تظل يوم وردها مزعفرا، ... وهي خناطيل تجوس الخضراقال ابن بري: عنى بالمزعفر أخاه مالكا، وكان قد أعرس بالنوار فقالت لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: وما أقول؟ قالت: قل:أوردها سعد، وسعد مشتمل، ... ما هكذا يا سعد تورد الإبلوأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان؛ قال جرير يخاطب عمر بن لجإ:فلم تلدوا النوار، ولم تلدكم ... مفداة المباركة الولودوخناطيل لا واحد لها من جنسها، وهي جماعات من_____________(١). قوله [مرب] كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة رأس. ومرت." <لسان العرب ١١/٢٢٣>

"على المؤمنين أي جانبهم لين على المؤمنين ليس أنهم أذلاء مهانون، وقوله أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين. وقوله عز وجل: وذللت قطوفها تذليلا، أي سويت عناقيدها وذليت، وقيل: هذا كقوله: قطوفها دانية، كلما أرادوا أن يقطفوا شيئا منها ذلل ذلك لهم فدنا منهم، قعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما، قال أبو منصور: وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافيرها التي تغطيها يعمد الآبر إليها فيسمحها وييسرها حتى يذللها خارجة من بين ظهران الجريد والسلاء، فيسهل قطافها عند ينعها؛ وقال

الأصمعي في قول امرئ القيس:وكشح لطيف كالجديل مخصر، ... وساق كأنبوب السقي المذللقال: أراد ساقا كأنبوب بردي بين هذا النخل المذلل، قال: وإذا كان أيام الثمرة ألح الناس على النخل بالسقي فهو حينئذ سقي، قال: وذلك أنعم للنخيل وأجود للثمرة. وقال أبو عبيدة: السقي الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي. قال شمر: وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال: ذلل طريق الماء إليه، قال أبو منصور: وقيل أراد بالسقي العنقر، وهو أصل البردي الرخص الأبيض، وهو كأصل القصب؛ وقال العجاج:على خبندى قصب ممكور، ... كعنقرات الحائر المسكوروطريق مذلل إذا كان موطوءا سهلا. وذل الطريق: ما وطئ منه وسهل. وطريق ذليل من طرق ذلل، وقوله تعالى: فاسلكي سبل ربك ذللا؛ فسره ثعلب فقال: يكون الطريق ذليلا وتكون هي ذليلة؛ وقال الفراء: ذللا نعت السبل، يقال: سبيل ذلول وسبل ذلل، ويقال: إن الذلل من صفات النحل أي ذللت ليخرج الشراب من بطونها. وذلل الكرم: دليت عناقيده. قال أبو حنيفة: التذليل تسوية عناقيد الكرم وتدليتها، والتذليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله؛ قال امرؤ القيس:وساق كأنبوب السقي المذللوفي الحديث: كم من عذق مذلل لأبي الدحداح؛ تذليل العذوق تقدم شرحه، وإن كانت العين «٣» مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإدناؤها من قاطفها. وفي الحديث: تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مذللة لا يغشاها إلا العوافي، أي ثمارها دانية سهلة التناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها، وقيل أراد أن المدينة تكون مخلاة أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش. وأمور الله جارية على أذلالها، وجارية أذلالها أي مجاريها وطرقها، واحدها ذل؛ **قالت الخنساء:**لتجر المنية بعد الفتى ... المغادر بالمحو أذلالهاأي لتجر على أذلالها فلست آسى على شيء بعده. قال ابن بري: الأذلال المسالك. ودعه على أذلاله أي على حاله، لا واحد له. ويقال: أجر الأمور على أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل وتتيسر. الجوهري: وقولهم جاء على أذلاله أي على وجهه. وفي حديثعبد الله: ما من شيء من كتاب______________(٣). قوله [وإن كانت العين] أي من واحد العذوق وهو عذق." <لسان العرب ١١/٢٥٨>

"والطويل من الشعر: جنس من العروض، وهي كلمة مولدة، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كله، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفا، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفا، ولأن أوتاده مبتدأ بها، فالطول لمتقدم أجزائه لازم أبدا، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبدا يتقدم أسبابها ما أوله وتد. والطوال، بالضم: المفرط الطول؛ وأنشد ابن بري قول طفيل:طوال الساعدين يهز لدنا، ... يلوح سنانه مثل الشهابقال: ولا يكسر «٢». إنما يجمع جمع السلامة. وطاولني فطلته أي كنت أشد طولا منه؛ قال:إن الفرزدق صخرة

عادية ... طالت، فليس تنالها الأوعالوطال فلان فلانا أي فاقه في الطول؛ وأنشد:تخط بقرنيها برير أراكة، ... وتعطو بظلفيها، إذا الغصن طالهاأي طاولها فلم تنله. والأطول: نقيض الأقصر، وتأنيث الأطول الطولى، وجمعها الطول. الجوهري: الطوال، بالضم، الطويل. يقال طويل وطوال، فإذا أفرط في الطول قيل طوال، بالتشديد. والطوال، بالكسر: جمع طويل، والطوال، بالفتح: من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول الدهر بمعنى. ويقال: قلانس طيال وطوال بمعنى. والرجال الأطاول: جمع الأطول، والطولى تأنيث الأطول، والجمع الطول مثل الكبرى والكبر. وأطالت المرأة إذا ولدت طوالا. وفي الحديث:إن القصيرة قد تطيل.الجوهري: والطول خلاف العرض. وطال الشيء أي امتد، قال: وطلت أصله طولت بضم الواو لأنك تقول طويل، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أن تقول منه طلته، وأما قولك طاولني فطلته فإنما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول والطول جميعا. وفي الحديث:أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ما مشى مع طوال إلا طالهم، فهذا من الطول؛ قال ابن بري: وعلى ذلك قول سبيح بن رياح الزنجي، ويقال رياح بن سبيح، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق:لا تطلبن خؤولة في تغلب، ... فالزنج أكرم منهم أخوالافقال سبيح أو رياح لما سمع هذا البيت:الزنج لو لاقيتهم في صفهم، ... لاقيت، ثم، جحاجحا أبطالاما بال كلب بني كليب سبنا، ... أن لم يوازن حاجبا وعقالا؟إن الفرزدق صخرة عادية ... طالت، فليس تنالها الأوعالا «٣». **وقالت الخنساء:**وما بلغت كف امرئ متناول، ... من المجد، إلا والذي نلت أطول__________(٢). قوله [قال ولا يكسر إلخ] هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال، كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع جمع السلامة انتهى. وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أن طوالا كغراب يجمع على طوال بالكسر(٣). قوله [الأوعالا] تقدم إيراده قريبا الأوعال بالرفع." <لسان العرب ١١/٤١١>

"فقال: وصف بذلك ناقة ملك، وأنا أصف لك ناقة سوقة. ونخلة معجال: مدركة في أول الحمل. والمعجل والمتعجل: الذي يأتي أهله بالإعجالة. والمعجل «١» من الرعاء: الذي يحلب الإبل حلبة وهي في الرعي كأنه يعجلها عن إتمام الرعي فيأتي بها أهله، وذلك اللبن الإعجالة. والإعجالة: ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب؛ قال امرؤ القيس يصف سيلان الدمع:كأنهما مزادتا متعجل ... فريان، لما تسلقا بدهانوالعجالة، وقيل الإعجالة: أن يعجل الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء، قال: وجمعها الإعجالات؛ قال الكميت:أتتكم بإعجالاتها، وهي حفل، ... تمج لكم قبل احتلاب ثمالهايخاطب اليمن يقول: أتتكم مودة معد بإعجالاتها، والثمال: الرغوة، يقول لكم عندنا الصريح لا الرغوة. والذي يجيء

بالإعجالة من الإبل من العزيب يقال له: المعجل؛ قال الكميت:لم يقتعدها المعجلون، ولم ... يمسخ مطاها الوسوق والحقبوفي حديثخزيمة: ويحمل الراعي العجالة؛ قال ابن الأثير: هي لبن يحمله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم. والعجال: جماع الكف من الحيس والتمر يستعجل أكله، والعجال والعجول: تمر يعجن بسويق فيتعجل أكله. والعجاجيل: هنات من الأقط يجعلونها طوالا بغلظ الكف وطولها مثل عجاجيل التمر والحيس، والواحدة عجال. ويقال: أتانا بعجال وعجول أي بجمعة من التمر قد عجن بالسويق أو بالأقط. وقال ثعلب: العجال والعجول ما استعجل به قبل الغذاء كاللهنة. والعجالة والعجل: ما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغذاء؛ وأنشد:إن لم تغثني أكن يا ذا الندى عجلا، ... كلقمة وقعت في شدق غرثانوالعجالة: ما تعجلته من شيء. وعجالة الراكب: تمر بسويق. والعجالة: ما تزوده الراكب مما لا يتعبه أكله كالتمر والسويق لأنه يستعجله، أو لأن السفر يعجله عما سوى ذلك من الطعام المعالج، والتمر عجالة الراكب. يقال: عجلتم كما يقال لهنتم. وفي المثل: الثيب عجالة الراكب. والعجيلة والعجيلى: ضربان من المشيء في عجل وسرعة؛ قال الشاعر:تمشي العجيلى من مخافة شدقم، ... يمشي الدفقى والخنيف ويضبروذكره ابن ولاد العجيلى بالتشديد. وعجلت اللحم: طبخته على عجلة. والعجول من النساء والإبل: الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعا؛ **قالت الخنساء:**فما عجول على بو تطيف به، ... لها حنينان: إعلان وإسرار____________(١). قوله [والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الإعجالة] هي عبارة المحكم، وتمامها والعجالة والعجالة أي بالكسر والضم، وقيل: الإعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا." <لسان العرب ١١/٤٢٧>

"والعول والعويل: الاستغاثة، ومنه قولهم: معولي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثتي به. وقال أبو طالب: النصب في قولهم ويله وعوله على الدعاء والذم، كما يقال ويلا له وترابا له. قال شمر: العويل الصياح والبكاء، قال: وأعول إعوالا وعول تعويلا إذا صاح وبكى. وعول: كلمة مثل ويب، يقال: عولك وعول زيد وعول لزيد. وعال عوله وعيل عوله: ثكلته أمه. الفراء: عال الرجل يعول إذا شق عليه الأمر؛ قال: وبه قرأعبد الله في سورة يوسف ولا يعل أن يأتيني بهم جميعا، ومعناه لا يشق عليه أن يأتيني بهم جميعا. وعالني الشيء يعولني عولا: غلبني وثقل علي؛ **قالت الخنساء:**ويكفي العشيرة ما عالها، ... وإن كان أصغرهم مولداوعيل صبري، فهو معول: غلب؛ وقول كثير:وبالأمس ما ردوا لبين جمالهم، ... لعمري فعيل الصبر من يتجلديحتمل أن يكون أراد عيل على الصبر فحذف وعدى، ويحتمل أن يجوز على قوله عيل الرجل صبره؛ قال ابن سيده: ولم أره لغيره. قال اللحياني: وقال أبو الجراح عال صبري فجاء به على فعل الفاعل. وعيل

ما هو عائله أي غلب ما هو غالبه؛ يضرب للرجل الذي يعجب من كلامه أو غير ذلك، وهو على مذهب الدعاء؛ قال النمر بن تولب:وأحبب حبيبك حبا رويدا، ... فليس يعولك أن تصرما «٢». وقال ابن مقبل يصف فرسا:خدى مثل خدي الفالجي ينوشني ... بسدو يديه، عيل ما هو عائلهوهو كقولك للشيء يعجبك: قاتله الله وأخزاه الله. قال أبو طالب: يكون عيل صبره أي غلب ويكون رفع وغير عما كان عليه من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت. وفي حديثسطيح: فلما عيل صبرهأي غلب؛ وأما قول الكميت:وما أنا في ائتلاف ابني نزار ... بملبوس علي، ولا معولفمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عيل أي غلب. وفي الحديث:المعول عليه يعذبأي الذي يبكى عليه من الموتى؛ قيل: أراد به من يوصي بذلك، وقيل: أراد الكافر، وقيل: أراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله، ولهذا جاء به معرفا، ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة؛ ومنه رجز عامر:وبالصياح عولوا عليناأي أجلبوا واستغاثوا. والعويل: صوت الصدر بالبكاء؛ ومنه حديثشعبة: كان إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه، وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو معول، بالتخفيف، فأما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عولت به وعليه أي استعنت. وأعولت القوس: صوتت. أبو زيد: أعولت عليه أدللت عليه دالة وحملت عليه. يقال: عول علي بما شئت أي استعن بي كأنه يقول احمل علي ما أحببت. والعول: كل أمر______________(٢). قوله [أن تصرما] كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول." <لسان العرب ١١/٤٨٣>

"من شعبان.ورأيته قبلا وقبلا وقبلا وقبليا وقبيلا أي مقابلة وعيانا. وفي حديثآدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سواه قبلا، وفي رواية:أن الله كلمه قبلاأي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته، ورأيت الهلال قبلا كذلك، وقال اللحياني: القبل، بالفتح، أن ترى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك، وكذلك كل شيء أول ما يرى فهو قبل. الأصمعي: الأقبال ما استقبلك من مشرف، الواحد قبل، قال: والقبل أن يرى الهلال أول ما يرى ولم ير قبل ذلك. ابن الأعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق بقبل، فمن تعداه ظلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى، قال: بقبل أي يتضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: إن الحق عاري. وفي حديث أشراط الساعة:وأن يرى الهلال قبلاأي يرى ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يتطلب، وهو بفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عاينته قلت فيه أتاني قبلا أي معاينة، وكل ما استقبلك فهو قبل، وتقول: لا أكلمك إلى عشر من ذي قبل وقبل، فمعنى قبل إلى عشر مما تشاهده من الأيام، ومعنى قبل إلى عشر

يستقبلنا،. وقال الجوهري: أي فيما أستأنف. وقبح الله منه ما قبل وما دبر، وبعضهم لا يقول منه فعل. والإقبال: نقيض الإدبار، قالت الخنساء:ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت، ... فإنما هي إقبال وإدبارقال سيبويه: جعلها الإقبال والإدبار على سعة الكلام، قال ابن جني: الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الإقبال والإدبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار، وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل: خلق الإنسان من عجل. وقد أقبل إقبالا وقبلا، عن كراع واللحياني، والصحيح أن القبل الاسم، والإقبال المصدر. وقبل على الشيء وأقبل: لزمه وأخذ فيه. وأقبلت الأرض بالنبات: جاءت به. ورجل مقابل مدابر: مح‍ض من أبويه، وقيل: رجل مقابل ومدابر إذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وأمه. وقال اللحياني: المقابل الكريم من كلا طرفيه، وقيل: مقابل كريم النسب من قبل أبويه وقد قوبل، وقال:إن كنت في بكر تمت خؤولة، ... فأنا المقابل في ذوي الأعماميقال: هذا جاري مقابلي ومدابري، وأنشد:حمتك نفسي مع جاراتي، ... مقابلاتي ومدابراتيوناقة مقابلة مدابرة وذات إقبالة وإدبارة وإقبال وإدبار، عن اللحياني، إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة، وكذلك الشاة، وقيل: الإقبالة والإدبارة أن تشق الأذن ثم تفتل، فإذا أقبل به فهو الإقبالة وإذا أدبر به فهو الإدبارة، والجلدة المعلقة أيضا هي الإقبالة والإدبارة، ويقال لها القبال والدبار، وقيل: المقابلة الناقة التي تقرض قرضة من مقدم أذنها مما يلي وجهها، حكاه ابن الأعرابي. وقال اللحياني: شاة مقابلة ومدابرة وناقة مقابلة ومدابرة، فالمقابلة التي تقرض أذنها من قبل وجهها، والمدابرة التي تقرض أذنها من." <لسان العرب ١١/٥٣٨>

"وقيل: إقبالها على الموق، وقيل: إقبالها على عرض الأنف، وقيل: إقبالها على المحجر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت على الحاجب، وقيل: القبل مثل الحول، قبلت عينه وقبلت قبلا واقبلت وهي عين قبلاء، ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء، وقد أقبل عينه: صيرها قبلاء. ويقال: قبلت العين قبلا إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف، وقال أبو نصر: إذا كان فيها ميل كالحول، وقال أبو زيد: الأقبل الذي أقبلت حدقتاه على أنفه، والأحول الذي حولت عيناه جميعا، وقال الليث: القبل في العين إقبال السواد على المحجر، ويقال: بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبل، وإذا أقبل على الصدغين فهو أخزر، وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا. ورجل أقبل بين القبل: وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، قالت الخنساء:ولما أن رأيت الخيل قبلا، ... تباري بالخدود شبا العواليقال ابن بري: البيت لليلى الأخيلية، قالته في فائض بن أبي عقيل، وكان قد فر عن توبة يوم قتل، والصواب في إنشاده: ولما أن رأيت، بفتح التاء، لأن بعد البيت:نسيت وصاله وصددت عنه، ... كما صد الأزب عن الظلالوفي الحديث في صفة هارون:في عينه قبل، هو من

ذلك. وفي أبي ريحانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء والأرض، ويل له ثم ويل له! الأقبل من القبل الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه، وقيل: هو الأفحج. وشاة قبلاء بينة القبل: وهي التي أقبل قرناها على وجهها. وعضد قبلاء: فيها ميل. والقابل والدابر: الساقيان. والقابل: الذي يقبل الدلو، قال زهير:وقابل يتغنى كلما قدرت، ... على العراقي، يداه قائما دفقاوالجمع قبلة، وقد قبلها قبولا، عن اللحياني، وقيل: القبلة الرشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها، فإذا لم تكن على البئر فليست بقبلة. والمقبلتان: الفأس والموسى. والقبل: صدد الجبل. والقبل: المحجة الواضحة. والقبل: ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض. والقبل: المرتفع في أصل الجبل كالسند. ويقال: انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه، وتقول: قد قبلني هذا الجبل ثم دبرني، ولذلك قيل عام قابل. والقبل أيضا، بالتحريك: النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك. يقال: رأيت شخصا بذلك القبل، وأنشد للجعدي:خشية الله وإني رجل، ... إنما ذكري كنار بقبلوقبل البيت:منع الغدر فلم أهمم به، ... وأخو الغدر إذا هم فعلقال ابن بري ومثله:يا أيهذا النابحي نبح القبل، ... يدعو علي كلما قام يصل."
<لسان العرب ١١/٥٤٢>

"المشي. ويقال: تطهمت الطعام إذا كرهته. وطهمان: اسم رجل، والله أعلم.طوم: طوم: اسم للمنية؛ **قالت الخنساء:**إن كان صخر تولى فالشمات بكم، ... وكيف يشمت من كانت له طوم؟وقد فسر هذا البيت بأنه القبر أيضاطيم: طامه الله على الخير يطيمه طيما: جبله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي جبله، ومنه الطيماء، وهي الجبلة، والطيماء الطبيعة. يقال: الشعر من طيمائه أي من سوسه؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال: ولا أقول إنها بدل من نون طان لأنهم لم يقولوا طيناء.فصل الظاء المعجمةظأم: الظأم: السلف، لغة في الظأب، وقد تظاءما وظأمه. وقد ظاءبني مظاءبة وظاءمني إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها. وظأم التيس: صوته ولبلبته كظأبه. الجوهري: الظأم الكلام والجلبة مثل الظأب.ظلم: الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. ومن أمثال العرب في الشبه: من أشبه أباه فما ظلم؛ قال الأصمعي: ما ظلم أي ما وضع الشبه في غير موضعه وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم. وفي حديثابن زمل: لزموا الطريق فلم يظلموهأي لم يعدلوا عنه؛ يقال: أخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا؛ ومنه حديثأم سلمة: إن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماهأي لم يعدلا عنه؛ وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء:فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلمأي أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وفي التنزيل العزيز: الذين آمنوا ولم

يلبسوا إيمانهم بظلم؛ قال ابن عباس وجماعة أهل التفسير: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وروي ذلك عن حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم. والظلم: الميل عن القصد، والعرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: إن الشرك لظلم عظيم؛ يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلما وظلما ومظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم؛ قال ضيغم الأسدي:إذا هو لم يخفني في ابن عمي، ... وإن لم ألقه الرجل الظلوموقوله عز وجل: إن الله لا يظلم مثقال ذرة؛ أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر أي ظلما حقيرا كمثقال الذرة؛ وقوله عز وجل: فظلموا بها*؛ أي بالآيات التي جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وتظلمه إياه؛ قال أبو زبيد الطائي:." <لسان العرب ١٢/٣٧٣>

"على أصحابه فقالوا صدقت رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهب أسوغ في العربية لأنه قد جاء: وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم؛ فدل بها أن هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النوم. الجوهري: تقول نمت، وأصله نومت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة كما ضممت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها فرقا بين المضموم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله وكان حق النون أن تضم لتدل على الواو الساقطة وهم، لأن المراعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرة دون الواو بمنزلة خفت، وأصله خوفت فنقلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قلت فإنما ضمت القاف أيضا لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قولت، نقلت إلى قولت، ثم نقلت الضمة إلى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما كلت فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة، قال ابن بري: وهذا وهم أيضا وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضا، لا للياء، وأصلها كيلت مغيرة عن كيلت، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء، على ما بين في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كال فعل لقولهم في المضارع يكيل، وفعل يفعل إنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياس مستمر لأنه يقول: أصل قال قول، بضم الواو. قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أن أصل قال قول، لأن قال متعد وفعل لا يتعدى واسم الفاعل منه قائل، ولو كان فعل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فعيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قلت، على ما تقدم، وكذلك

كلت؛ قال الجوهري: وأصل كال كيل، بكسر الياء، والأمر منه نم، بفتح النون، بناء على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفا سقطت لاجتماع الساكنين. وأخذه نوام، بالضم، إذا جعل النوم يعتريه. وتناوم: أرى من نفسه أنه نائم وليس به، وقد يكون النوم يعنى به المنام. الأزهري: المنام مصدر نام ينام نوما ومناما، وأنمته ونومته بمعنى، وقد أنامه ونومه. ويقال في النداء خاصة: يا نومان أي يا كثير النوم، قال: ولا تقل رجل نومان لأنه يختص بالنداء. وفي حديثحذيفة وغزوة الخندق: فلما أصبحت قالت: قم يا نومان؛ هو الكثير النوم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي المثل أصبح نومان، فأصبح على هذا من قولك أصبح الرجل إذا دخل في الصبح، ورواية سيبويه أصبح ليل لتزل حتى يعاقبك الإصباح؛ قال الأعشى:يقولون: أصبح ليل، والليل عاتموربما قالوا: يا نوم، يسمون بالمصدر. وأصاب الثار المنيم أي الثأر الذي فيه وفاء طلبته. وفلان لا ينام ولا ينيم أي لا يدع أحدا ينام؛ **قالت الخنساء:**كما من هاشم أقررت عيني، ... وكانت لا تنام ولا تنيموقوله:تبك الحوض علاها ونهلا، ... وخلف ذيادها عطن منيممعناه تسكن إليها فتنيمها. وناومني فنمته أي كنت أشد نوما منه. ونمت الرجل، بالضم، إذا." <لسان العرب ١٢/٥٩٧>

"في قوله تعالى: ولا يفلح الساحر حيث أتى، في حرف ابن مسعودأين أتى، قال: وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم؛ قال أبو العباس: أما ما حكي عن العرب جئتك من أين لا تعلم فإنما هو جواب من لم يفهم فاستفهم، كما يقول قائل أين الماء والعشب. وفي حديث خطبة العيد:قال أبو سعيد وقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب، ثم قال: الابتداء بالصلاة قبل الخطبة، وفي رواية:أين الابتداء بالصلاةأي أين يذهب الإبتداء بالصلاة، قال: والأول أقوى. وأيان: معناه أي حين، وهو سؤال عن زمان مثل متى. وفي التنزيل العزيز: أيان مرساها*. ابن سيده: أيان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا، قال: ولم يذكرها أصحابنا في الظروف المشروط بها نحو متى وأين وأي وحين، هذا هو الوجه، وقد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطا صحيحا كإذا في غالب الأمر؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة شبه حرها بفوق السهم:نفاثية أيان ما شاء أهلها، ... روي فوقها في الحص لم يتغيب. وحكى الزجاج فيه إيان، بكسر الهمزة. وفي التنزيل العزيز: وما يشعرون أيان يبعثون*؛ أي لا يعلمون متى البعث؛ قال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي إيان يبعثون، بكسر الألف، وهي لغة لبعض العرب، يقولون متى إوان ذلك، والكلام أوان. قال أبو منصور: ولا يجوز أن تقول أيان فعلت هذا. وقوله عز وجل: يسئلون أيان يوم الدين، لا يكون إلا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ. والأين: شجر حجازي، واحدته أينة؛ **قالت الخنساء:**تذكرت صخرا، أن تغنت حمامة ... هتوف على غصن من الأين تسجعوالأواين: بلد؛ قال مالك بن خالد الهذلي:هيهات ناس من أناس ديارهم

... دفاق، ودار الآخرين الأواينقال: وقد يجوز أن يكون واوا.فصل الباء الموحدةبن: التهذيب في حديثعمر، رضي الله عنه: لئن عشت إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا ببانا واحدا؛ قال أبو عبيد: قال ابن مهدي يعني شيئا واحدا، قال: وذلك الذي أراد عمر، قال: ولا أحسب الكلمة عربية ولم أسمعها إلا في هذا الحديث؛ قال ابن بري: ببان هو فعال لا فعلان، قال: وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة، قال: ولم تحمل الكلمة على أن فاءها وعينها ولامها من موضع واحد، وذكره الجوهري في فصل ببب. النهاية في حديثعمر أيضا: لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتهاأي أتركهم شيئا واحدا، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة، ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم؛ قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربيا، وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب ببان، قال: والصحيح عندنا بيانا واحدا، قال: والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان، ومعنى الحديث: لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره؛ قال ابن الأثير: قال الأزهري." <لسان العرب ١٣/٤٥>

"الصائن فهو القائم على طرف حافره من الحفا، والعرب تقول لجمع الصافن صوافن وصافنات وصفون. وتصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقل عندهم فاقتسموه على الحصاة. أبو عمرو: تصافن القوم تصافنا، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء، يقتسمونه على حصاة يلقونها في الإناء، يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم؛ وقال الفرزدق:فلما تصافنا الإداوة، أجهشت ... إلي غضون العنبري الجراضمالجوهري: تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصص، وذلك إنما يكون بالمقلة تسقي الرجل قدر ما يغمرها، فإن كانت من ذهب أو فضة فهي البلد. وصفينة: قرية كثيرة النخل غناء في سواد الحرة؛ قالت الخنساء:طرق النعي على صفينة غدوة، ... ونعى المعمم من بني عمرو. أبو عمرو: الصفن والصفنة الشقشقة. وصفين: موضع كانت به وقعة بين علي، عليه السلام، ومعاوية، رضي الله عنه، قال ابن بري: وحقه أن يذكر في باب الفاء في ترجمة صفف، لأن نونه زائدة بدليل قولهم صفون، فيمن أعربه بالحروف. وفي حديثأبي وائل: شهدت صفين وبئست الصفون، وفيها وفي أمثالها لغتان: إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل، والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقر الياء بحالها فنقول: هذه صفين ورأيت صفين ومررت بصفين، وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين.صنن: المصن: الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا؛ قال:قد أخذتني نعسة أردن، ... وموهب مبز بها مصن. ابن السكيت: المصن الرافع رأسه تكبرا؛ وأنشد لمدرك بن حصن:يا كروانا صك فاكبأنا،

... فشن بالسلح، فلما شنابل الذنابى عبسا مبنا ... أإبلي تأكلها مصنا،خافض سن ومشيلا سنا؟أبو عمرو: أتانا فلان مصنا بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة. وأصن إذا شمخ بأنفه تكبرا. ومنه قولهم: أصنت الناقة إذا حملت فاستكبرت على الفحل. الأصمعي: فلان مصن غضبا أي ممتلئ غضبا. وأصنت الناقة: مخضت فوقع رجل الولد في صلاها. التهذيب: وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصلا فهو مصن، وهن مصنات ومصان. ابن شميل: المصن من النوق التي يدفع ولدها بكراعه وأنفه في دبرها إذا نشب في بطنها ودنا نتاجها. وقد أصنت إذا دفع ولدها برأسه في خورانها. قال أبو عبيدة: إذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مصنة وقد أصنت الفرس، وربما وقع السقي في بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها، والسقي طرف السابياء، قال: وقلما تكون الفرس مصنة إذا كانت مذكرا تلد الذكور. وأصنت المرأة وهي مصن: عجزت وفيها بقية. والصن، بالفتح: زبيل كبير مثل السلة المطبقة." <لسان العرب ٢٤٩/١٣>

"شمر: الكمنة ورم في الأجفان، وقيل: قرح في المآقي، ويقال: حكة ويبس وحمرة؛ قال ابن مقبل:تأوبني الداء الذي أنا حاذره، ... كما اعتاد «٢» ... من الليل عائره. ومن رواه بالهاء يكمهان، فمعناه يعميان، من الأكمه وهو الأعمى، وقيل: هو ورم في الجفن وغلظ، وقيل: هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء، وقيل: هي ظلمة تأخذ في البصر، وقد كمنت عينه تكمن كمنة شديدة وكمنت. والمكتمن: الحزين؛ قال الطرماح:عواسف أوساط الجفون يسفنها ... بمكتمن، من لاعج الحزن، واتنالمكتمن: الخافي المضمر، والواتن: المقيم، وقيل: هو الذي خلص إلى الوتين. والكمون، بالتشديد: معروف حب أدق من السمسم، واحدته كمونة. وقال أبو حنيفة: الكمون عربي معروف يزعم قوم أنه السنوت؛ قال الشاعر:فأصبحت كالكمون ماتت عروقه، ... وأغصانه مما يمنونه خضرودارة مكمن «٣»: موضع؛ عن كراع. ومكمن: اسم رملة في ديار قيس؛ قال الراعي:بدارة مكمن ساقت إليها ... رياح الصيف أرآما وعيناكنن: الكن والكنة والكنان: وقاء كل شيء وستره. والكن: البيت أيضا، والجمع أكنان وأكنة، قال سيبويه: ولم يكسروه على فعل كراهية التضعيف. وفي التنزيل العزيز: وجعل لكم من الجبال أكنانا. وفي حديث الاستسقاء:فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك؛ الكن: ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن، وقد كننته أكنه كنا. وفي الحديث:على ما استكنأي استتر. والكن: كل شيء وقى شيئا فهو كنه وكنانه، والفعل من ذلك كننت الشيء أي جعلته في كن. وكن الشيء يكنه كنا وكنونا وأكنه وكننه: ستره؛ قال الأعلم:أيسخط غزونا رجل سمين ... تكننه الستارة والكنيف؟والاسم الكن، وكن الشيء في صدره يكنه كنا

وأكنه واكتنه كذلك؛ وقال رؤبة:إذا البخيل أمر الخنوسا ... شيطانه وأكثر التهويسافي صدره، واكتن أن يخيساوكن أمره عنه كنا: أخفاه. واستكن الشيء: استتر؛ قالت الخنساء:ولم يتنور ناره الضيف موهنا ... إلى علم لا يستكن من السفروقال بعضهم: أكن الشيء: ستره. وفي التنزيل العزيز: أو أكننتم في أنفسكم؛ أي أخفيتم. قال ابن بري: وقد جاء كننت في الأمرين «٤». جميعا؛ قال المعيطي:______________(٢). كذا بياض بالأصل(٣). قوله [ودارة مكمن] ضبطها المجد كمقعد، وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم(٤). قوله [في الأمرين] أي الستر والصيانة من الشمس والإسرار في النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله: وكننت الشيء سترته وصنته." <لسان العرب ١٣/٣٦٠>

"والهون: مصدر هان عليه الشيء أي خف. وهونه الله عليه أي سهله وخففه. وشيء هين، على فيعل أي سهل، وهين، مخفف، والجمع أهوناء كما قالوا شيء وأشيئاء على أفعلاء؛ قال ابن بري: أشيئاء لم تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم: أصله أشيئاء، فحذفت الهمزة تخفيفا، وقال الخليل: أصله شيئاء على فعلاء ثم قدمت الهمزة التي هي لام فصارت أشياء، ووزنها الآن لفعاء؛ وقال بعضهم: الهون والهون واحد، وقيل: الهون الهوان والهون الرفق؛ وأنشد:مررت على الوديعة، ذات يوم، ... تهادى في رداء المرط هوناوقال امرؤ القيس:تميل عليه هونة غير معطالقال: هونة ضعيفة من خلقتها لا تكون غليظة كأنها رجل، وروى غيره: هونة أي مطاوعة؛ وقال جندل الطهوي:داويتهم من زمن إلى زمن، ... دواء بقيا بالرقى وبالهون،وبالهوينا دائبا فلم أونبالهون، يريد: بالتسكين والصلح ابن الأعرابي: هين بين الهون. ابن شميل: إنه لي هون علي هونا وهوانا. الفراء في قوله تعالى: أيمسكه على هون؛ قال: الهون في لغة قريش الهوان، قال: وبعض بني تميم يجعل الهون مصدرا للشيء الهين، قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كنت لقليل هون المؤونة مذ اليوم، قال: وقد سمعت الهوان في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأس غير هوانه، يقول: إنه خفيف الثمن. وإذا قالت العرب: أقبل يمشي على هونه، لم يقولوه إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: الذين يمشون على الأرض هونا؛ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال الكميت:شم مهاوين أبدان الجزور، مخاميص ... العشيات، لا خور ولا قزمقال ابن سيده: يجوز أن يكون مهاوين جمع مهون، ومذهب سيبويه أنه جمع مهوان. ورجل هين وهين، والجمع أهوناء، وشيء هون: حقير. قال ابن بري: الهون هوان الشيء الحقير الهين الذي لا كرامة له. وتقول: أهنت فلانا وتهاونت به واستهنت به. والهون: الهوان والشدة. أصابه هون شديد أي شدة ومضرة وعوز؛ قالت الخنساء:تهين النفوس وهون النفوستريد: إهانة النفوس: ابن بري: الهون، بالضم، الهوان؛ قال ذو الإصبع:اذهب إليك، فما

أمي براعية ... ترعى المخاض، ولا أغضي على الهونويقال: إنه لهون من الخيل، والأنثى هونة، إذا كان مطواعا سلسا. والهون والهوينا: التؤدة والرفق والسكينة والوقار. رجل هين وهين، والجمع هينون؛ ومنه: قوم هينون لينون؛ قال ابن سيده: وتسليمه يشهد أنه فيعل. وفلان يمشي على الأرض هونا؛ الهون: مصدر الهين في معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: الهون الرفق؛ قال الشاعر:هونكما لا يرد الدهر ما فاتا، ... لا تهلكا أسفا في إثر من ماتا." <لسان العرب ١٣/٤٣٩>

"وأنشد الأحمر:فهن يعلكن حدائداتها، ... جنح النواصي نحو ألوياتها،كالطير تبقي متداوماتهايعني تنظر إليها. وفي حديثابن عباس، رضي الله عنهما، وصلاة الليل: فبقيت كيف يصلي النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، وفي رواية:كراهة أن يرى أني كنت أبقيهأي أنظره وأرصده. اللحياني: بقيته وبقوبقوته نظرت إليه، وفي المحكم: بقوبقاه بعينه بقوبقاوة نظر إليه؛ عن اللحياني. وبقوبقوت الشيء: انتظرته، لغة في بقيت، والياء أعلى. وقالوا: بقوابقه بقوبقوتك مالك وبقوبقاوتك مالك أي احفظه حفظك مالك.بكا: البكاء يقصر ويمد؛ قاله الفراء وغيره، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها؛ قال حسان بن ثابت، وزعم ابن إسحاق أنه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات:بكت عيني، وحق لها بكاها، ... وما يغني البكاء ولا العويلعلى أسد الإله غداة قالوا: ... أحمزة ذاكم الرجل القتيل؟أصيب المسلمون به جميعا ... هناك، وقد أصيب به الرسولأبا يعلى لك الأركان هدت، ... وأنت الماجد البر الوصولعليك سلام ربك في جنان، ... مخالطها نعيم لا يزولقال ابن بري: وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء، قال: والصحيح أنها لكعب بن مالك؛ **وقالت الخنساء** في البكاء الممدود ترثي أخاها:دفعت بك الخطوب وأنت حي، ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا؟إذا قبح البكاء على قتيل، ... رأيت بكاءك الحسن الجميلاوفي الحديث:فإن لم تجدوا بكاء فتباكواأي تكلفوا البكاء، وقد بكى يبكي بكاء وبكى؛ قال الخليل: من قصره ذهب به إلى معنى الحزن، ومن مده ذهب به إلى معنى الصوت، فلم يبال الخليل اختلاف الحركة التي بين باء البكا وبين حاء الحزن، لأن ذلك الخطر يسير. قال ابن سيده:، وهذا هو الذي جرأ سيبويه على أن قال وقالوا النضر، كما قالوا الحسن، غير أن هذا مسكن الأوسط، إلا أن سيبويه زاد على الخليل لأن الخليل مثل حركة بحركة وإن اختلفتا، وسيبويه مثل ساكن الأوسط بمتحرك الأوسط، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمتحرك، فقصر سيبويه عن الخليل، وحق له ذلك، إذ الخليل فاقد النظير وعادم المثيل؛ وقول طرفة:وما زال عني ما كننت يشوقني، ... وما قلت حتى ارفضت العين باكيافإنه ذكر باكيا وهي خبر عن العين، والعين أنثى،

لأنه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء، وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول، فافهم، وقد يجوز أن يذكر على إرادة العضو، ومثل هذا يتسع فيه القول؛ ومثله قول الأعشى:أرى رجلا منهم أسيفا، كأنما ... يضم إلى كشحيه كفا مخضبا." <لسان العرب ١٤/٨٢>

"موضعا ثبت أنه مصدر، والمعنى النار ذات إقامتكم أي النار ذات إقامتكم فيها خالدين أي هم أهل أن يقيموا فيها ويثووا خالدين. قال ثعلب: وفي الحديثعن عمر، رضي الله عنه: أصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ولا تلثوا بدار معجزة؛ قال: المثاوي هنا المنازل جمع مثوى، والهوام الحيات والعقارب،ولا تلثواأي لا تقيموا، والمعجزة والمعجزة العجز. وقوله تعالى: إنه ربي أحسن مثواي؛ أي إنه تولاني في طول مقامي. ويقال للغريب إذا لزم بلدة: هو ثاويها. وأثواني الرجل: أضافني. يقال: أنزلني الرجل فأثواني ثواء حسنا. ورب البيت: أبو مثواه؛ أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه أنشده قول الأعشى:أثوى وقصر ليله ليزوداقال شمر: أثوى عن غير استفهام وإنما يريد الخبر، قال: ورواه ابن الأعرابي أثوى على الاستفهام؛ قال أبو منصور: والروايتان تدلان على أن ثوى وأثوى معناهما أقام. وأبو مثوى الرجل: صاحب منزلِه. وأم مثواه: صاحبة منزله. ابن سيده: أبو المثوى رب البيت، وأم المثوى ربته. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: أنه كتب إليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء؟ قال: البارحة، قيل: بمن؟ قال: بأم مثوايأي ربة المنزل الذي بات فيه، ولم يرد زوجته لأن تمام الحديث:فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا؟ فقال: لا.وأبو مثواك: ضيفك الذي تضيفه. والثوي: بيت في جوف بيت. والثوي: البيت المهيأ للضيف. والثوي، على فعيل: الضيف نفسه. وفي حديثأبي هريرة: أن رجلا قال تثويتهأي تضيفته. والثوي: المجاور في الحرمين. والثوي: الصبور في المغازي المجمر وهو المحبوس. والثوي أيضا: الأسير؛ عن ثعلب، وكل هذا من الثواء. وثوي الرجل: قبر لأن ذلك ثواء لا أطول منه؛ وقول أبي كبير الهذلي:نغدو فنترك في المزاحف من ثوى، ... ونمر في العرقات من لم نقتل «٢». أراد بقوله من ثوى أي من قتل فأقام هنالك. ويقال للمقتول: قد ثوى. ابن بري: ثوى أقام في قبره؛ ومنه قول الشاعر:حتى ظنني القوم ثاوياوثوى: هلك؛ قال كعب بن زهير:فمن للقوافي شانها من يحوكها، ... إذا ما ثوى كعب وفوز جرول؟وقال الكميت:وما ضرها أن كعبا ثوى، ... وفوز من بعده جرولوقال دكين:فإن ثوى ثوى الندى في لحده**وقالت الخنساء:**فقدن لما ثوى نهبا وأسلاباابن الأعرابي: الثوى قماش البيت، واحدتها ثوة مثل صوة وصوى وهوة وهوى. أبو عمرو: يقال للخرقة التي تبل وتجعل على السقاء إذا مخض لئلا ينقطع الثوة والثاية. والثوية: حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا

رجع إلى الغنم ليلا يهتدي بها، وهي أيضا أخفض علم يكون بقدر قعدة______________(٢). قوله [ونمر إلخ] أنشده في عرق:ونقر في العرقات من لم يقتل." <لسان العرب ١٤/١٢٦>

"وقال ثعلب: لا واحد لها. والرداء: الدين. قال ثعلب: وقول حكيم العرب من سره النساء ولا نساء، فليباكر الغداء والعشاء، وليخفف الرداء، وليحذ الحذاء، وليقل غشيان النساء؛ الرداء: هنا الدين؛ قال ثعلب: أراد لو زاد شيء في العافية لزاد هذا ولا يكون. التهذيب: ورويعن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء، وليقل غشيان النساء؛ قالوا له: وما تخفيف الرداء في البقاء؟ فقال: قلة الدين.قال أبو منصور: وسمي الدين رداء لأن الرداء يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق، والدين أمانة، والعرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عنقي ولازم رقبتي، فقيل للدين رداء لأنه لزم عنق الذي هو عليه كالرداء الذي يلزم المنكبين إذا تردي به؛ ومنه قيل للسيف رداء لأن متقلده بحمائله مترد به؛ **وقالت خنساء:**وداهية جرها جارم، ... جعلت رداءك فيها خماراأي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس، وقنعت الأبطال فيها بسيفك. وفي حديثقس: تردوا بالصماصمأي صيروا السوف بمنزلة الأردية. ويقال للوشاح رداء. وقد تردت الجارية إذا توشحت؛ وقال الأعشى:وتبرد برد رداء العروس، ... بالصيف، رقرقت فيه العبيرايعني به وشاحها المخلق بالخلوق. وامرأة هيفاء المردى أي ضامرة موضع الوشاح. والرداء: الشباب؛ وقال الشاعر:وهذا ردائي عنده يستعيرهالأصمعي: إذا عدا الفرس فرجم الأرض رجما قيل ردى، بالفتح، يردي رديا ورديانا. وفي الصحاح: ردى يردي رديا ورديانا إذا رجم الأرض رجما بين العدو والمشي الشديد؛ وفي حديث عاتكة:بجأواء تردي حافتيه المقانبأي تعدو. قال الأصمعي: قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان؟ قال: عدو الحمار بين آريه ومتمعكه. وردت الخيل رديا ورديانا: رجمت الأرض بحوافرها في سيرها وعدوها، وأرداها هو، وقيل: الرديان التقريب، وقيل: الرديان عدو الفرس. وردى الغراب يردي: حجل. والجواري يردين رديا إذا رفعن رجلا ومشين على رجل أخرى يلعبن. وردى الغلام إذا رفع إحدى رجليه وقفز بالأخرى. ورديت فلانا بحجر أرديه رديا إذا رميته؛ قال ابن حلزة:وكأن المنون تردي بنا أعصم ... صم ينجاب عنه العماءورديته بالحجارة أرديه رديا: رميته. وفي حديثابن الأكوع: ف رديتهم بالحجارةأي رميتهم بها. يقال: ردى يردي رديا إذا رمى. والمردى والمرداة: الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل. وفي حديث أحد:قال أبو سفيان من رداهأي من رماه. ورديته: صدمته. ورديت الحجر بصخرة أو بمعول إذا ضربته بها لتكسره. ورديت الشيء بالحجر: كسرته.." <لسان العرب ١٤/٣١٨>

"أفطيم، هل تدرين كم من متلف ... جاوزت، لا مرعى ولا مسكون؟عندي أن المرعى هاهنا في موضع المرعي لمقابلته إياه بقوله ولا مسكون. قال: وقد يكون المرعى الرعي أي ذو رعي. قال الأزهري: أفادني المنذري يقال لا تقتن فتاة ولا مرعاة فإن لكل بغاة؛ يقول: المرعى حيث كان يطلب، والفتاة حيثما كانت تخطب، لكل فتاة خاطب، ولكل مرعى طالب؛ قال: وأنشدني محمد بن إسحاق:ولن تعاين مرعى ناضرا أنفا، ... إلا وجدت به آثار مأكولوأرعت الأرض: كثر رعيها. والرعايا والرعاوية: الماشية المرعية تكون للسوقة والسلطان، والأرعاوية للسلطان خاصة، وهي التي عليها وسومه ورسومه. والرعاوى والرعاوى، بفتح الراء وضمها: الإبل التي ترعى حوالى القوم وديارهم لأنها الإبل التي يعتمل عليها؛ **قالت امرأة** من العرب تعاتب زوجها:تمششتني، حتى إذا ما تركتني ... كنضو الرعاوى، قلت: إني ذاهبقال شمر: لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلا هاهنا. وقال أبو عمرو: الأرعوة بلغة أزد شنوأة نير الفدان يحترث بها. والراعي: الوالي. والرعية: العامة. ورعى الأمير رعيته رعاية، ورعيت الإبل أرعاها رعيا ورعاه يرعاه رعيا ورعاية: حفظه. وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته، فعيلة بمعنى مفعول. وقد استرعاه إياهم: استحفظه، واسترعيته الشيء فرعاه. وفي المثل: من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنا فقد وضع الأمانة في غير موضعها. ورعى النجوم رعيا وراعاها: راقبها وانتظر مغيبها؛ **قالت الخنساء:**أرعى النجوم وما كلفت رعيتها، ... وتارة أتغشى فضل أطماريوراعى أمره: حفظه وترقبه. والمراعاة: المناظرة والمراقبة. يقال: راعيت فلانا مراعاة ورعاء إذا راقبته وتأملت فعله. وراعيت الأمر: نظرت إلام يصير. وراعيته: لاحظته. وراعيته: من مراعاة الحقوق. ويقال: رعيت عليه حرمته رعاية. وفلان [يراعي] أمر فلان أي ينظر إلى ما يصير إليه أمره. وأرعى عليه: أبقى؛ قال أبو دهبل: أنشده أبو عمرو بن العلاء:إن كان هذا السحر منك، فلا ... ترعي علي وجددي سحراوالإرعاء: الإبقاء على أخيك؛ قال ذو الإصبع:بغى بعضهم بعضا، ... فلم يرعوا على بعضوالرعوى: اسم من الإرعاء وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس:إن تكن للإله في هذه الأمة ... رعوى، يعد إليك النعيموأرعني سمعك وراعني سمعك أي استمع إلي. وأرعى إليه: استمع. وأرعيت فلانا سمعي إذا استمعت إلى ما يقول وأصغيت إليه. ويقال: فلان لا يرعي إلى قول أحد أي لا يلتفت إلى أحد. وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا؛ قال الفراء: هو من الإرعاء والمراعاة،." >لسان العرب ١٤/٣٢٧<

"ومررت بهمي وكلمتهمو، والجمع رويات؛ حكاه ابن جني؛ قال ابن سيده: وأظن ذلك تسمحا منه ولم يسمعه من العرب. والروية في الأمر: أن تنظر ولا تعجل. ورويت في الأمر: لغة في روأت. وروى في

الأمر: لغة في روأ نظر فيه وتعقبه وتفكر، يهمز ولا يهمز. والروية. التفكر في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموزة. وفي حديثعبد الله: شر الروايا روايا الكذب؛ قال ابن الأثير: هي جمع روية وهو ما يروي الإنسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر، وأصلها الهمز. يقال: روأت في الأمر، وقيل: هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية، والهاء للمبالغة، وقيل: جمع راوية أي الذين يروون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه. والرو: الخصب. أبو عبيد: يقال لنا عند فلان روية وأشكلة وهما الحاجة، ولنا قبله صارة مثله. قال: وقال أبو زيد بقيت منه روية أي بقية مثل التلية وهي البقية من الشيء. والروية: البقية من الدين ونحوه. والراوي: الذي يقوم على الخيل. والريا: الريح الطيبة؛ قال:تطلع رياها من الكفراتالكفرات: الجبال العالية العظام. ويقال للمرأة: إنها لطيبة الريا إذا كانت عطرة الجرم. وريا كل شيء: طيب رائحته؛ ومنه قوله «٤»:نسيم الصبا جاءت بريا القرنفلوقال المتلمس يصف جارية:فلو أن محموما بخيبر مدنفا ... تنشق رياها، لأقلع صالبهوالروي: سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي. وعين رية كثيرة الماء؛ قال الأعشى:فأوردها عينا من السيف رية، ... به برأ مثل الفسيل المكمم «٥». وحكى ابن بري: من أين رية أهلك أي من أين يرتوون؛ قال ابن بري: أما رية في بيت الطرماح وهو:كظهر اللأى لو تبتغي رية بها ... نهارا، لعيت في بطون الشواجنقال: فهي ما يورى به النار، قال: وأصله ورية مثل وعدة، ثم قدموا الراء على الواو فصار رية. والراء: شجر؛ قالت الخنساء:يطعن الطعنة لا ينفعها ... ثمر الراء، ولا عصب الخمروريا: موضع. وبنو روية: بطن «٦». والأروية والإروية؛ الكسر عن اللحياني: الأنثى من الوعول. وثلاث أراوي، على أفاعيل، إلى العشر، فإذا كثرت فهي الأروى، على أفعل على غير قياس، قال ابن سيده: وذهب أبو العباس إلى أنها فعلى والصحيح أنها أفعل لكون أروية أفعولة؛ قال والذي حكيته من أن أراوي لأدنى العدد وأروى للكثير قول أهل اللغة، قال: والصحيح عندي أن أراوي تكسير أروية كأرجوحة وأراجيح، والأروى اسم للجمع، ونظيره ما حكاه الفارسي من أن الأعم الجماعة؛ وأنشد عن أبي زيد:______________(٤). هو إمرؤ القيس. وصدر البيت:إذا قامتا تضوع المسك منهما،(٥). قوله [به برأ] كذا بالأصل تبعا للجوهري، قال الصاغاني، والرواية: بها، وقد أورده الجوهري في برأ على الصحة. وقوله [المكمم] ضبط في الأصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى، وضبط في التكملة بكسر الميم أي بصيغة اسم الفاعل، يقال كمم إذا أخرج الكمام، وكمم غطاه(٦). قوله [وبنو روية إلخ] هو بهذا الضبط في الأصل وشرح القاموس." <لسان العرب ١٤/٣٥٠>

"وكيف ترجيها، وقد حال دونها ... سواسية لا يغفرون لها ذنبا؟وأنشد ابن بري لشاعر:سود سواسية، كأن أنوفهم ... بعر ينظمه الوليد بملعبوأنشد أيضا لذي الرمة:لولا بنو ذهل لقربت منكم، ... إلى السوط، أشياخا سواسية مردايقول لضربتكم وحلقت رؤوسكم ولحاكم. قال الفراء: يقال هم سواسية وسواس وسؤاسية؛ قال كثير:سواس، كأسنان الحمار فما ترى، ... لذي شيبة منهم على ناشيء، فضلاوقال آخر:سبينا منكم سبعين خودا ... سواس، لم يفض لها ختامالتهذيب: ومن أمثالهم سواسية كأسنان الحمار؛ وقال آخر:شبابهم وشيبهم سواء، ... سواسية كأسنان الحمارقال: وهذا مثل قولهم في الحديثلا يزال الناس بخير ما تباينوا، وفي رواية:ما تفاضلوا، فإذا تساووا هلكوا، وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى؛ قال ابن الأثير: معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي، قال: وقد يكون ذلك خاصا في الجهل، وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا جهالا، وقيل: أراد ب التساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا في إمام ويدعي كل واحد منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه. وقال الفراء: يقال هم سواسية يستوون في الشر، قال: ولا أقول في الخير، وليس له واحد. وحكي عن أبي القمقام سواسية، أراد سواء ثم قال سية؛ وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق:سواسية كأسنان الحماروذلك أن أسنان الحمار مستوية؛ وقال ذو الرمة:وأمثل أخلاق إمرئ القيس أنها ... صلاب، على عض الهوان، جلودهالهم مجلس صهب السبال أذلة، ... سواسية أحرارها وعبيدهاويقال: ألآم سواسية وأرآد سواسية. ويقال: هو لئمه ورئده أي مثله، والجمع ألآم وأرآد. وقوله عز وجل: سواء منكم من أسر القول ومن جهر به؛ معناه أن الله يعلم ما غاب وما شهد، والظاهرفي الطرقات، والمستخفي في الظلمات، والجاهر في نطقه، والمضمر في نفسه، علم الله بهم جميعا سواء. وسواء تطلب اثنين، تقول: سواء زيد وعمرو في معنى ذوا سواء زيد وعمرو، لأن سواء مصدر فلا يجوز أن يرفع ما بعدها إلا على الحذف، تقول عدل زيد وعمرو، والمعنى ذوا عدل زيد وعمرو، لأن المصادر ليست كأسماء الفاعلين وإنما يرفع الأسماء أوصافها؛ فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما **قالت الخنساء:**." <لسان العرب ١٤/٤٠٩>

"كيف يكون هذا والناقة إنما تحلب ستة أشهر أو سبعة أشهر في كلام طويل قد وهم في أكثره؛ قال الأزهري: والذي قاله ابن الأعرابي صحيح، قال: ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تنتج سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافا، ثم يغرزونها بعد تمام السنة ليبقى طرقها، وإذا غرزوها ولم يحتلبوها وكانت السنة مخصبة تراد اللبن في ضرعها فخثر وخبث طعمه فامسح، قال: ولقد حلبت ليلة من الليالي ناقة مغرزة فلم

يتهيأ لي شرب صراها لخبث طعمه ودفقته، وإنما أرادت ابنة الخس بقولها صرى عام بعد عام لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه، ولم يعرف أبو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما فهمه ابن الأعرابي، فطفق يرد على من عرفه بتطويل لا معنى فيه. وصرى بوله صريا إذا قطعه. وصري فلان في يد فلان إذا بقي في يده رهنا محبوسا؛ قال رؤبة:رهن الحروريين قد صريتوالصرى: ما اجتمع من الدمع، واحدته صراة. وصري الدمع إذا اجتمع فلم يجر؛ **وقالت خنساء:**فلم أملك، غداة نعي صخر، ... سوابق عبرة حلبت صراهاابن الأعرابي: صرى يصري إذا قطع، وصرى يصري إذا عطف، وصرى يصري إذا تقدم، وصرى يصري إذا تأخر، وصرى يصري إذا علا، وصرى يصري إذا سفل، وصرى يصري إذا أنجى إنسانا من هلكة وأغاثه؛ وأنشد:أصبحت لحم ضباع الأرض مقتسما ... بين الفراعل، إن لم يصرني الصاريوقال آخر في صرى إذا سفل:والناشيات الماشيات الخيزربوفي الحديث:أنه مسح بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصرأي لم يجمع المدة. وفي حديث عرض نفسه على القبائل:وإنما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة؛ هما تثنية صرى، ويروى الصيرين، وهو مذكور في موضعه. وكل ماء مجتمع صرى، ومنه الصراة؛ وقال:كعنق الآرام أوفى أو صرى «١». قال: أوفى علا، وصرى سفل؛ وأنشد في عطف:وصرين بالأعناق في مجدولة، ... وصل الصوانع نصفهن جديداقال ابن بزرج: صرت الناقة عنقها إذا رفعته من ثقل الوقر؛ وأنشد:والعيس بين خاضع وصاريوالصراة: نهر معروف، وقيل: هو نهر بالعراق، وهي العظمى والصغرى. والصراية: نقيع ماء الحنظل. الأصمعي: إذا اصفر الحنظل فهو الصراء، ممدود؛ وروي قول إمرئ القيس:كأن سراته لدى البيت قائما ... مداك عروس، أو صراية حنظل «٢».______________(١). قوله [كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل] هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشيات الماشيات الخيزرى(٢). صدر البيت مختل الوزن، ورواية المعلقة: كأن على المتنين منه، إذا انتحى، مداك عروس أو صلاية حنظل." <لسان العرب ١٤/٤٥٩>

"غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها، ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهلوهو بمعنى عند؛ وهذا البيت معناه غدت من عنده. وقوله في الحديث:فإذا انقطع من عليها رجع إليه الإيمانأي من فوقها، وقيل من عندها. وقالوا: رميت على القوس ورميت عنها، ولا يقال رميت بها؛ قال:أرمي عليها وهي فرع أجمعوفي الحديث:من صام الدهر ضيقت عليه جهنم؛ قال ابن الأثير: حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر، كأنه كره صوم الدهر، ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له، وفيه بعد لأن صوم الدهر بالجملة قربة، وقد صامه جماعة من الصحابة، رضي الله عنهم، والتابعين،

رحمهم الله، فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه؛ وذهب آخرون إلى أن على هنا بمعنى عن أي ضيقت عنه فلا يدخلها، وعن وعلى يتداخلان؛ ومنه حديثأبي سفيان: لولا أن يأثروا علي الكذب لكذبتأي يرووا عني. وقالوا: ثبت عليه مال أي كثر. وكذلك يقال: عليه مال، يريدون ذلك المعنى، ولا يقال له مال إلا من العين كما لا يقال عليه مال إلا من غير العين؛ قال ابن جني: وقد يستعمل على في الأفعال الشاقة المستثقلة، تقول: قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان، وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان، وقد صمنا عشرين من الشهر وبقيت علينا عشر، كذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقبح أفعاله، وإنما اطردت على في هذه الأفعال من حيث كانت على في الأصل للاستعلاء والتفرع، فلما كانت هذه الأحوال كلفا، ومشاق تخفض الإنسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخنع لها ويخضع لما يتسداه منها، كان ذلك من مواضع على، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك، فتستعمل اللام فيما تؤثره وعلى فيما تكرهه؟ **وقالت الخنساء:**سأحمل نفسي على آلة، ... فإما عليها وإما لهاوعليك: من أسماء الفعل المغرى به، تقول عليك زيدا أي خذه، وعليك بزيد كذلك؛ قال الجوهري: لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم، وإن كان أصله الارتفاع، وفسر ثعلب معنى قوله عليك بزيد فقال: لم يجيء بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل، فكأنك إذا قلت عليك بزيد قلت افعل بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلت به. وفي الحديث:عليكم بكذاأي افعلوه، وهو اسم للفعل بمعنى خذ، يقال: عليك زيدا وعليك بزيد أي خذه. قال ابن جني: ليس زيدا من قولك عليك زيدا منصوبا بخذ الذي دلت عليه عليك، إنما هو منصوب بنفس عليك من حيث كان اسما لفعل متعد. قال الأزهري: على لها معان والقراء كلهم يفخمونها لأنها حرف أداة. قال أبو العباس في قوله تعالى: على رجل منكم*؛ جاء في التفسير: مع رجل منكم، كما تقول جاءني الخير على وجهك ومع وجهك. وفي حديث زكاة الفطر:على كل حر وعبد صاع، قال: على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيده. قال ابن كيسان: عليك ودونك وعندك إذا جعلن أخبارا فعن الأسماء، كقولك: عليك ثوب وعندك مال ودونك مال، ويجعلن إغراء فتجرى مجرى الفعل." <لسان العرب ١٥/٨٨>

"أبو مالك: الكثاة بلا همز وكثى كثير وهو الأيهقان والنهق والجرجير كله بمعنى واحد. وزيد بن كثوة كأنه في الأصل كثأة فترك همزه فقيل كثوة. وكثوى: اسم رجل، قيل إنه اسم أبي صالح، عليه السلام.كحا: الأزهري عن ابن الأعرابي: كحا إذا فسد، قال: وهو حرف غريب.كدا: كدت الأرض تكدو كدوا وكدوا، فهي كادية إذا أبطأ نباتها؛ وأنشد أبو زيد:عقر العقيلة من مالي، إذا أمنت ... عقائل المال عقر المصرخ

الكاديالكادي: البطيء الخير من الماء. وكدا الزرع وغيره من النبات: ساءت نبتته. وكداه البرد: رده في الأرض. وكدوت وجه الرجل أكدوه كدوا إذا خدشته. والكدية والكادية: الشدة من الدهر. والكدية: الأرض المرتفعة، وقيل: هو شيء صلب من الحجارة والطين. والكدية: الأرض الغليظة، وقيل: الأرض الصلبة، وقيل: هي الصفاة العظيمة الشديدة. والكدية: الارتفاع من الأرض. والكدية: صلابة تكون في الأرض. وأصاب الزرع برد فكداه أي رده في الأرض. ويقال أيضا: أصابتهم كدية وكادية من البرد، والكدية كل ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كثبة، وهي الكداية والكداة «١» أيضا. وحفر فأكدى إذا بلغ الصلب وصادف كدية. وسأله فأكدى أي وجده كالكدية؛ عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه. ويقال: أكدى أي ألح في المسألة؛ وأنشد:تضن فنعفيها، إن الدار ساعفت، ... فلا نحن نكديها، ولا هي تبذلويقال: لا يكديك سؤالي أي لا يلح عليك، وقوله: فلا نحن نكديها أي فلا نحن نلح عليها. وتقول: لا يكديك سؤالي أي لا يلح عليك سؤالي؛ وقالت خنساء:فتى الفتيان ما بلغوا مداه، ... ولا يكدي، إذا بلغت كداهاأي لا يقطع عطاءه ولا يمسك عنه إذا قطع غيره وأمسك. وضباب الكدا: سميت بذلك لأن الضباب مولعة بحفر الكدا، ويقال ضب كدية، وجمعها كدا. وأكدى الرجل: قل خيره، وقيل: المكدي من الرجال الذي لا يثوب له مال ولا ينمي، وقد أكدى؛ أنشد ثعلب:وأصبحت الزوار بعدك أمحلوا، ... وأكدي باغي الخير وانقطع السفروأكديت الرجل عن الشيء: رددته عنه. ويقال للرجل عند قهر صاحبه له: أكدت أظفارك. وأكدى المطر: قل ونكد. وكدى الرجل يكدي وأكدى: قلل عطاءه، وقيل: بخل. وفي التنزيل العزيز: وأعطى قليلا وأكدى؛ قيل أي وقطع القليل؛ قال الفراء: أكدى أمسك من العطية وقطع، وقال الزجاج: معنى أكدى قطع، وأصله من الحفر في البئر، يقال للحافر إذا بلغ في حفر البئر إلى حجر لا يمكنه من الحفر: قد بلغ إلى الكدية، وعند ذلك يقطع الحفر. التهذيب: ويقال____________(١). قوله [والكداة] كذا ضبط في الأصل، وفي شرح القاموس أنها بالفتح.." <لسان العرب ١٥/٢١٦>

"ألا ترى أنها تصادم الأجرام، وكل ما صادم الجرم جرم لا محالة، فإن قيل: ولم قلت الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص؟ قيل: لأن الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا، وإنما يعلم تأملا واستدلالا، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة، وقيل: محوة اسم للدبور لأنها تمحو الأثر؛ وقال الشاعر:سحابات محتهن الدبوروقيل: هي الشمال. قال الأصمعي وغيره: من أسماء الشمال محوة، غير مصروفة. قال ابن

السكيت: هبت محوة اسم الشمال معرفة؛ وأنشد:قد بكرت محوة بالعجاج، ... فدمرت بقية الرجاجوقيل: هو الجنوب، وقال غيره: سميت الشمال محوة لأنها تمحو السحاب وتذهب بها. ومحوة: ريح الشمال لأنها تذهب بالسحاب، وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام؛ قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة اختصاص محوة بالشمال لكونها تقشع السحاب وتذهب به، قال: وهذا موجود في الجنوب؛ وأنشد للأعشى:ثم فاؤوا على الكريهة والصبر، ... كما تقشع الجنوب الجهاماومحو: اسم موضع بغير ألف ولام. وفي المحكم: والمحو اسم بلد؛ **قالت الخنساء:**لتجر الحوادث بعد الفتى ... المغادر، بالمحو، أذلالهاوالأذلال: جمع ذل، وهي المسالك والطرق. يقال: أمور الله تجري على أذلالها أي على مجاريها وطرقها. والممحاة: خرقة يزال بها المني ونحوه.مخا: التهذيب عن ابن بزرج في نوادره: تمخيت إليه أي اعتذرت، ويقال: امخيت إليه؛ وأنشد الأصمعي:قالت ولم تقصد له ولم تخه، ... ولم تراقب مأثما فتمخهمن ظلم شيخ آض من تشيخه، ... أشهب مثل النسر بين أفرخهقال ابن بري: صواب إنشاده:ما بال شيخي آض من تشيخه، ... أزعر مثل النسر عند مسلخهوقال الأصمعي: امخى من ذلك الأمر امخاء إذا حرج منه تأثما، والأصل انمخى. الجوهري: تمخيت من الشيء وامخيت منه إذا تبرأت منه وتحرجت.مدى: أمدى الرجل إذا أسن؛ قال أبو منصور: هو من مدى الغاية. ومدى الأجل: منتهاه. والمدى: الغاية؛ قال رؤبة:مشتبه متيه تيهاؤه، ... إذا المدى لم يدر ما ميداؤهوقال ابن الأعرابي: الميداء مفعال من المدى، وهو الغاية والقدر. ويقال: ما أدري ما ميداء هذا الأمر يعني قدره وغايته. وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بحذائها، يقول: إذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي. قال أبو منصور: قول ابن الأعرابي." <لسان العرب <٢٧٢/١٥

"فعادى بين هاديتين منها، ... وأولى أن يزيد على الثلاثأي قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي: وقال غيرهما: أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على مافاته، ويقول له: يا محروم أي شيء فاتك، وقال الجوهري: أولى لك تهدد ووعيد، قال الشاعر:فأولى ثم أولى ثم أولى! ... وهل للدر يحلب من مردقال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به: قال ابن بري: ومنه قول مقاس العائذي:أولى فأولى بامرىء القيس بعد ما ... خصفن، بآثار المطي، الحوافراوقال تبع:أولى لهم بعقاب يوم سرمد**وقالت الخنساء:**هممت بنفسي كل الهموم، ... فأولى لنفسي أولى لهاقال أبو العباس قوله:فأولى لنفسي أولى لهايقول الرجل إذا حاول شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه: أولى له، فإذا أفلت من عظيم قال: أولى لي، ويروىعن ابن الحنفية أنه كان يقول: إذا مات ميت في جواره أو في داره أولى لي كدت والله أن

أكون السواد المخترم، شبه كاد بعسى فأدخل في خبرها أن، قال: وأنشدت لرجل يقتنص فإذا أفلته الصيد قال أولى لك، فكثرت تيك منه فقال:فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم، ... ولكن أولى يترك القوم جوعاأولى في البيت حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمي، وأحب أن يمتدح عند أصحابه فقال أولى، وضرب بيده على الأخرى وقال أولى، فحكى ذلك. وفي حديثأنس، رضي الله عنه: قام عبد الله بن حذافة، رضي الله عنه، فقال: من أبي، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أبوك حذافة، وسكت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أولى لكم والذي نفسي بيدهأي قرب منكم ما تكرهون، وهي كلمة تلهف يقولها الرجل إذا أفلت من عظيمة، وقيل: هي كلمة تهدد ووعيد، معناه قاربه ما يهلكه. ابن سيده: وحكى ابن جني أولاة الآن، فأنث أولى، قال: وهذا يدل على أنه اسم لا فعل، وقول أبي صخر الهذلي:أذم لك الأيام فيما ولت لنا، ... وما لليالي في الذي بيننا عذرقال: أراه أراد فيما قربت إلينا من بين وتعذر قرب. والقوم علي ولاية واحدة وولاية إذا كانوا عليك بخير أو شر. وداره ولي داري أي قريبة منها. وأولى على اليتيم: أوصى. ووالى بين الأمر موالاة وولاء: تابع. وتوالى الشيء: تتابع. والموالاة: المتابعة. وافعل هذه الأشياء على الولاء أي متابعة. وتوالى عليه شهران أي تتابع. يقال: والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما، وذلك إذا طعن واحدا ثم آخر من فوره، وكذلك الفارس يوالي بطعنتين متواليتين فارسين أي يتابع بينهما قتلا. ويقال: أصبته بثلاثة أسهم ولاء أي تباعا. وتوالت إلي." <لسان العرب ٤١٢/١٥>

"رغث: الرغثاوان: العصبتان اللتان تحت الثديين؛ وقيل هما ما بين المنكبين والثديين، مما يلي الإبط من اللحم؛ وقيل: هما مغرز الثديين إلى الإبط؛ وقيل: هما مضيغتان من لحم، بين الثندوة والمنكب، بجانبي الصدر؛ وقيل: الرغثاء مثال العشراء، عرق في الثدي يدر اللبن. التهذيب: الرغثاء بفتح الراء، عصبة الثدي؛ قال الأزهري: وضم الراء في الرغثاء أكثر؛ عن الفراء؛ وقيل: الرغثاوان سواد حلمتي الثديين. ورغثت المرأة ترغث إذا شكت رغثاءها. وأرغثه: طعنه في رغثائه؛ **قالت خنساء:**وكان أبو حسان صخر أصارها، ... وأرغثها بالرمح حتى أقرتوالرغوث: كل مرضعة؛ قال طرفة:فليت لنا، مكان الملك عمرو، ... رغوثا، حول قبتنا، تخوروفي حديث الصدقة:أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوثأي التي ترضع. ورغث المولود أمه يرغثها رغثا، وارتغثها: رضعها. والمرغث: المرأة المرضع، وهي الرغوث، وجمعها رغاث. والرغوث أيضا: ولدها. وفي حديثأبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم ترغثونها؛ يعني الدنيا، أي ترضعونها؛ من رغث الجدي أمه إذا رضعها. وأرغثت النعجة ولدها: أرضعته. ورغث الجدي أمه أي رضعها. وشاة رغوث ورغوثة: مرضع، وهي من الضأن خاصة، واستعملها بعضهم في الإبل فقال:أصدرها، عن طثرة

الدآث، ... صاحب ليل، خرش التبعاثيجمع للرعاء في ثلاث طول الصوا، وقلة الإرغاثوقيل: الرغوث من الشاء التي قد ولدت فقط؛ وقوله:حتى يرى في يابس الثرياء حث، ... يعجز عن ري الطلي المرتغثيجوز أن يريد تصغير الطلا الذي هو ولد الشاة، أو الذي هو ولد الناقة، أو غير ذلك من أنواع البهائم. وبرذونة رغوث: لا تكاد ترفع رأسها من المعلف. وفي المثل: آكل الدواب برذونة رغوث، وهي فعول في معنى مفعولة، لأنها مرغوثة. وأورد الجوهري هذا المثل شعرا، فقال:آكل من برذونة رغوثورغثه الناس: أكثروا سؤاله حتى فني ما عنده. وقال أبو عبيد: رغث، فهو مرغوث، فجاء به على صيغة ما لم يسم فاعله: أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده.رفث: الرفث: الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفحش. والرفث أيضا: الفحش من القول، وكلام النساء في الجماع؛ تقول منه: رفث الرجل وأرفث؛ قال العجاج:ورب أسراب حجيج كظم ... عن اللغا، ورفث التكلم." <لسان العرب ٢/١٥٣>

"وبعج المطر تبعيجا في الأرض: فحص الحجارة لشدة وقعه. وباعجة الوادي: حيث ينبعج فيتسع، والباعجة: أرض سهلة تنبت النصي؛ وقيل: الباعجة آخر الرمل، والسهولة إلى القف. والبواعج: أماكن في الرمل تسترق، فإذا نبت فيها النصي كان أرق له وأطيب؛ وقال الشاعر يصف فرسا:فأنى له بالصيف ظل بارد، ... ونصي باعجة ومحض منقعوبعجه الأمر: حزبه. وباعجة القردان: موضع معروف؛ قال أوس بن حجر:وبعد ليالينا بنعف سويقة، ... فباعجة القردان، فالمتثلموبنو بعجة: بطن. وابن باعج: رجل؛ قال الراعي:كأن بقايا الجيش، جيش ابن باعج، ... أطاف بركن، من عماية، فاخروباعجة: اسم موضع. ويقال: بعجت هذه الأرض عذاة طيبة الأرض «١» أي توسطتها.بعزج: بعزجة: اسم فرس المقداد، شهد عليها يوم السرح.بغج: بغج الماء: كغبجه؛ والبغجة كالغبجة.بلج: البلجة والبلج: تباعد ما بين الحاجبين؛ وقيل: ما بين الحاجبين إذا كان نقيا من ال شعر؛ بلج بلجا، فهو أبلج، والأنثى بلجاء. وقيل: الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول والقصر. ابن الأعرابي: البلج النقيو مواضع القسمات من الشعر. الجوهري: البلجة نقاوة ما بين الحاجبين؛ يقال: رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا. وفي حديثأم معبد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: أبلج الوجهأي مسفره مشرقه، ولم ترد بلج الحاجب لأنها تصفه بالقرن. والأبلج: الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. ابن شميل: بلج الرجل يبلج إذا وضح ما بين عينيه، ولم يكن مقرون الحاجبين، فهو أبلج. والأبلد إذا لم يكن أقرن. ويقال للرجل الطلق الوجه: أبلج وبلج. ورجل أبلج وبلج وبليج: طلق بالمعروف؛ **قالت الخنساء:**كأن لم يقل: أهلا، لطالب حاجة، ... وكان بليج الوجه،

منشرح الصدروشيء بليج: مشرق مضيء؛ قال الداخل بن حرام الهذلي:بأحسن مضحكا منها وجيدا، ... غداة الحجر، مضحكها بليجوالبلجة: ما خلف العارض إلى الأذن ولا شعر عليه. والبلجة والبلجة: آخر الليل عند انصداع الفجر. يقال: رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضوءه. وفي الحديث:ليلة القدر بلجةأي مشرقة. والبلجة، بالفتح، والبلجة، بالضم: ضوء الصبح. وبلج الصبح يبلج، بالضم، بلوجا، وانبلج، وتبلج: أسفر وأضاء. وتبلج الرجل إلى الرجل: ضحك وهش. والبلج: الفرح والسرور، وهو بلج، وقد بلجت صدورنا. الأصمعي: بلج بالشيء وثلج إذا فرح، وقد أبلجني وأثلجني. وابلاج الشيء: أضاء. وأبلجت الشمس: أضاءت.__________(١). قوله [طيبة الأرض] عبارة الأساس: طيبة التربة.." <لسان العرب ٢١٥/٢>

"كان يئد البنين عند المجاعة، وكانت كندة تئد البنات؛ وقال الفرزدق يعني جده صعصعة بن ناجية:وجدي الذي منع الوائدات، ... وأحيا الوئيد فلم يوأدوفي الحديث:أنه نهى عن وأد البناتأي قتلهن. وفي حديث العزل:ذلك الوأد الخفي.وفي حديث آخر:تلك الموءودة الصغرى؛ جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفي لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هربا من الولد، ولذلك سماها الموءودة الصغرى لأن وأد البنات الأحياء الموءودة الكبرى. قال أبو العباس: من خفف همزة الموءودة قال مودة كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين. ويقال: تودأت عليه الأرض وتكمأت وتلمعت إذا غيبته وذهبت به؛ قال أبو منصور؛ هما لغتان، تودأت عليه وتوأدت على القلب. والتؤدة، ساكنة وتفتح: التأني والتمهل والرزانة؛ **قالت الخنساء:**فتى كان ذا حلم رزين وتؤدة، ... إذا ما الحبى من طائف الجهل حلتوقد اتأد وتوأد، والتوآد منه. وحكى أبو علي: تيدك بمعنى اتئد، اسم للفعل كرويد وكأن وضعه غير لكونه اسما للفعل لا فعلا، فالتاء بدل من الواو كما كانت في التؤدة، والياء بدل من الهمزة قلبت معا قلبا لغير علة. قال الأزهري: وأما التؤدة بمعنى التأني في الأمر فأصلها وأدة مثل التكأة أصلها وكأة فقلبت الواو تاء؛ ومنه يقال: اتئد يا فتى، وقد اتأد يتئد اتئادا إذا تأنى في الأمر؛ قال: وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وأد يئد بمعنى اتأد. وقال الليث: يقال إيتأد وتوأد، فإيتأد على افتعل وتوأد على تفعل. والأصل فيهما الوأد إلا أن يكون مقلوبا من الأود وهو الإثقال، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني، والتأود منه. ويقال: تأودت المرأة في قيامها إذا تثنت لتثاقلها؛ ثم قالوا: توأد واتأد إذا ترزن وتمهل، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة. ومشى مشيا وئيدا أي على تؤدة؛ قالت الزباء:ما للجمال مشيها وئيدا؟ ... أجندلا يحملن أم حديدا؟واتأد في مشيه وتوأد في مشيه، وهو افتعل وتفعل: من التؤدة، وأصل التاء في اتأد واو. يقال: اتئد في أمرك أي تثبت.وبد: الوبد: الحاجة إلى الناس.

والوبد، بالتحريك: شدة العيش، وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد أي سيء الحال، يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول، على توهم النعت الصحيح. والوبد: الفقر والبؤس. والوبد: سوء الحال من كثرة العيال وقلة المال. ورجل وبد أي فقير؛ وقوم أوباد وقد وبدت حاله توبد وبدا؛ قال الشاعر:ولو عالجن من وبد كبالاوأما ما أنشده أبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي:سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا، ... فكيف لو قد سعى عمرو عقالين؟لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا، ... عند التفرق في الهيجا، جمالينفعلى حذف المضاف أي ذوي أوباد وجمع المصدر على التنوع. والعقال هنا: صدقة عام، وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال، وأراد جمالا هاهنا." <لسان العرب ٣/٤٤٣>

"ويروى عن ذريه يعني فرنده منسوب إلى الذر الذي هو النمل الصغار، لأن فرند السيف يشبه بآثار الذر؛ وبيت دريد يروى على الوجهين جميعا:وتخرج منه ضرة القوم مصدقا، ... وطول السرى دري عضب مهندوذري عضب. ودرر الطريق: قصده ومتنه، ويقال: هو على درر الطريق أي على مدرجته، وفي الصحاح: أي على قصده. ويقال: داري بدرر دارك أي بحذائها. إذا تقابلتا، ويقال: هما على درر واحد، بالفتح، أي على قصد واحد. ودرر الريح: مهبها؛ وهو دررك أي حذاؤك وقبالتك. ويقال: دررك أي قبالتك؛ قال ابن أحمر:كانت مناجعها الدهنا وجانبها، ... والقف مما تراه فوقه دررااواستدرت المعزى: أرادت الفحل. الأموي: يقال للمعزى إذا أرادت الفحل: قد استدرت استدرارا، وللضأن: قد استوبلت استيبالا، ويقال أيضا: استذرت المعزى استذراء من المعتل، بالذال المعجمة. والدر: النفس، ودفع الله عن دره أي عن نفسه؛ حكاه اللحياني. ودر: اسم موضع؛ **قالت الخنساء:**ألا يا لهف نفسي بعد عيش ... لنا، بجنوب در فذي نهيقوالدردرة: حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية. والدردور: موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة؛ يقال: لججوا فوقعوا في الدردور. الجوهري: الدردور الماء الذي يدور ويخاف منه الغرق. والدردر: منبت الأسنان عامة، وقيل: منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها، وقيل: هي مغارزها من الصبي، والجمع الدرادر؛ وفي المثل: أعييتني بأشر فكيف أرجوك بدردر؟ قال أبو زيد: هذا رجل يخاطب امرأته يقول: لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشر في ثغرك، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك، وهي مغارز الأسنان؟. ودرد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادرها، وجمعه الدرد، ومثله: أعييتني من شب إلى دب أي من لدن شببت إلى أن دببت. وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان: كانت له ثدية مثل البضعة تدردر أي تمزمز وترجرج تجيء وتذهب، والأصل تتدردر فحذفت إحدى التاءين تخفيفا؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الأليتين فإذا مشت رجفتا: هي تدردر؛ وأنشد:أقسم، إن لم تأتنا تدردر، ... ليقطعن

من لسان دردرقال: والدردر هاهنا طرف اللسان، ويقال: هو أصل اللسان، وهو مغرز السن في أكثر الكلام. ودردر البسرة: دلكها بدردره ولاكها؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي: أتيتني وأنا أدردر بسرة. ودراية: من أسماء النساء. والدردار: ضرب من الشجر «٤» معروف. وقولهم: ده درين وسعد القين، من أسماء الكذب والباطل، ويقال: أصله أن سعد القين_______________(٤). قوله: [ضرب من الشجر] ويطلق أيضا على صوت الطبل كما في القاموس." <لسان العرب ٤/٢٨٣>

"الله شملكما وبارك في شبركما؛ قال ابن الأثير: الشبر في الأصل العطاء ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء. وشبر الجمل: طرقه، وهو ضرابه. وفي الحديث:أنه نهى عن شبر الجملأي أجرة الضراب. قال: ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شبر الجمل؛ قال الأزهري: معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل، وهو مثل النهي عن عسب الفحل، وأصل العسب والشبر الضراب؛ ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته إليه تطلب مهرها: أإن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها؟ أراد بالشبر النكاح، فشكرها: بضعها؛ وشبره: وطؤه إياها؛ وقال شمر: الشبر ثواب البضع من مهر وعقر. وشبر الجمل: ثواب ضرابه. وروي عن ابن المبارك أنه قال: الشكر القوت، والشبر الجماع. قال شمر: القبل يقال له الشكر؛ وأنشد يصف امرأة بالشرف وبالعفة والحرفة:صناع بإشفاها، حصان بشكرها، ... جواد بقوت البطن، والعرق زاخرابن الأعرابي: المشبورة المرأة السخية الكريمة. قال ابن سيده: فسر ابن الأعرابي شبر الجمل بأنه مثل عسب الفحل فكأنه فسر الشيء بنفسه؛ قال: وذلك ليس بتفسير، وفي طريق آخر نهى عن شبر الفحل. ورجل قصير الشبر متقارب الخطو؛ **قالت الخنساء:**معاذ الله يرضعني حبركى، ... قصير الشبر من جشم بن بكروالمشبر والمشبرة: نهر ينخفض فيتأدى إليه ما يفيض عن الأرضين. ابن الأعرابي: قبال الشبر الحية وقبال الشسع الحية. وقال أبو سعيد: المشابر حزوز في الذراع التي يتبايع بها، منها حز الشبر وحز نصف الشبر وربعه، كل جزء منها صغر أو كبر مشبر. والشبور: شيء ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح. والشبور، على وزن التنور: البوق، ويقال هو معرب. وفي حديث الأذانذكر له الشبور؛ قال ابن الأثير: جاء في تفسيره أنه البوق وفسروه أيضا بالقبع، واللفظة عبرانية. قال ابن بري: ولم يذكر الجوهري شبر وشبيرا في اسم الحسن والحسين، عليهما السلام؛ قال: ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال: شبر وشبير ومشبر هم أولاد هارون، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن، قال: وبها سمى علي، عليه السلام، أولاده شبر وشبيرا ومشبرا يعني حسنا وحسينا ومحسنا، رضوان الله عليهم أجمعين.شتر: التهذيب: الشتر انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة.

والشتر، مخففة: فعلك بها. ابن سيده: الشتر انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه، وقيل: هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل الحتار، وقيل: هو استرخاء الجفن الأسفل؛ شترت عينه شترا وشترها يشترها شترا وأشترها وشترها. قال سيبويه: إذا قلت شترته فإنك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت أشترته. الجوهري: شترته أنا مثل ثرم وثرمته أنا وأشترته أيضا، وانشترت عينه. ورجل أشتر: بين الشتر، والأنثى شتراء. وقد شتر." <لسان العرب ٤/٣٩٣>

"حمراء، وكذلك قول الأنصاري: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، ومنه الحديث:أتتكم الدهيماء؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلا لها، ومنها أن يصغر الشيء في ذاته كقولهم: دويرة وجحيرة، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب، وليس له نقص في ذاته، كقولهم: هلك القوم إلا أهل بييت، وذهبت الدراهم إلا دريهما، ومنها ما يجيء للذم كقولهم: يا فويسق، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو: يا بني ويا أخي؛ ومنه قولعمر: أخاف على هذا السبب «٢». وهو صديقيأي أخص أصدقائي، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم: دوين الحائط وقبيل الصبح، ومنها ما يجيء للمدح، من ذلك قولعمر لعبد الله: كنيف ملئ علما.وفي حديثعمرو بن دينار قال: قلت لعروة: كم لبث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بمكة؟ قال: عشرا، قلت: فابن عباس يقول بضع عشرة سنة، قال عروة: فصغرهأي استصغر سنه عن ضبط ذلك، وفي رواية: فغفره أي قال غفر الله له، وسنذكره في غفر أيضا. والإصغار من الحنين: خلاف الإكبار؛ **قالت الخنساء:**فما عجول على بو تطيف به، ... لها حنينان: إصغار وإكبارفإصغارها: حنينها إذا خفضته، وإكبارها: حنينها إذا رفعته، والمعنى لها حنين ذو صغار وحنين ذو كبار. وأرض مصغرة: نبتها صغير لم يطل. وفلان صغرة أبويه وصغرة ولد أبويه أي أصغرهم، وهو كبرة ولد أبيه أي أكبرهم؛ وكذلك فلان صغرة القوم وكبرتهم أي أصغرهم وأكبرهم. ويقول صبي من صبيان العرب إذ نهي عن اللعب: أنا من الصغرة أي من الصغار. وحكى ابن الأعرابي: ما صغرني إلا بسنة أي ما صغر عني إلا بسنة. والصغار، بالفتح: الذل والضيم، وكذلك الصغر، بالضم، والمصدر الصغر، بالتحريك. يقال: قم على صغرك وصغرك. الليث: يقال صغر فلان يصغر صغرا وصغارا، فهو صاغر إذا رضي بالضيم وأقر به. قال الله تعالى: حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون؛ أي أذلاء. والمصغوراء: الصغار. وقوله عز وجل: سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله؛ أي هم، وإن كانوا أكابر في الدنيا، فسيصيبهم صغار عند الله أي مذلة. وقال الشافعي، رحمه الله، في قوله عز وجل: عن يد وهم صاغرون؛ أي يجري عليهم حكم المسلمين. والصغار: مصدر الصغير في القدر. والصاغر: الراضي بالذل والضيم، والجمع صغرة. وقد صغر «٣». صغرا وصغرا وصغارا وصغارة

وأصغره: جعله صاغرا. وتصاغرت إليه نفسه: صغرت وتحاقرت ذلا ومهانة. وفي الحديث:إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب؛ يعني الشيطان، أي ذل وامحق؛ قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون من الصغر والصغار، وهو الذل والهوان. وفي حديثعلي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: برغم المنافقين وصغر الحاسدينأي ذلهم وهوانهم. وفي حديث المحرم:يقتل الحية بصغر لها.وصغرت الشمس: مالت للغروب؛ عن ثعلب. وصغران: موضع.______________(٢). قوله: هذا السبب هكذا في الأصل من غير نقط(٣). قوله: [وقد صغر إلخ] من باب كرم كما في القاموس ومن باب فرح أيضا كما في المصباح كما أنه منهما بمعنى ضد العظم." <لسان العرب ٤/٤٥٩>

"ذهب أبو علي إلى أن معنى صار صور، قال ابن سيده: ولم أرها لغيره. وصار الرجل: صوت. وعصفور صوار: يجيب الداعي إذا دعا. والصور، بالتحريك: الميل. ورجل أصور بين الصور أي مائل مشتاق. الأحمر: صرت إلي الشيء وأصرته إذا أملته إليك، وأنشد:أصار سديسها مسد مريجابن الأعرابي: في رأسه صور «١» إذا وجد فيه أكالا وهميما. وفي رأسه صور أي ميل. وفي صفة مشيه، عليه السلام:كان فيه شيء من صورأي ميل، قال الخطابي: يشبه أن يكون هذا الحال إذا جد به السير لا خلقة. وفي حديثعمر وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحامأي لا تميلها، هكذا أخرجه الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسن. وفي حديثابن عمر: إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورةأي ميل وشهوة تصورني إليها. وصار الشيء صورا وأصاره فانصار: أماله فمال، **قالت الخنساء**.لظلت الشهب منها وهي تنصارأي تصدع وتفلق، وخص بعضه به إمالة العنق. وصور يصور صورا، وهو أصور: مال، قال:الله يعلم أنا، في تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا، صوروفي حديثعكرمة: حملة العرش كلهم صور، هو جمع أصور، وهو المائل العنق لثقل حمله. وقال الليث: الصور الميل. والرجل يصور عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه، والنعت أصور، وقد صور. وصاره يصوره ويصيره أي أماله، وصار وجهه يصور: أقبل به. وفي التنزيل العزيز: فصرهن إليك، وهي قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس، أي وجههن، وذكره ابن سيده في الياء أيضا لأن صرت وصرت لغتان، قال اللحياني: قال بعضهم معنى صرهن وجههن، ومعنى صرهن قطعهن وشققهن، والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصرهن أملهن، والكسر فسر بمعنى قطعهن، قال الزجاج: قال أهل اللغة معنى صرهن إليك أملهن واجمعهن إليك، وأنشد:وجاءت خلعة [خلعة] دهس صفايا، ... يصور عنوقها أحوى زنيمأي يعطف عنوقها تيس أحوى، ومن قرأ:فصرهن إليك، بالكسر، ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صرهن، يقال: صاره يصوره ويصيره إذا أماله، لغتان،

الجوهري: قرىء فصرهن، بضم الصاد وكسرها، قال الأخفش: يعني وجههن، يقال: صر إلي وصر وجهك إلي أي أقبل علي. الجوهري: وصرت الشيء أيضا قطعته وفصلته، قال العجاج:صرنا به الحكم وأعيا الحكماقال: فمن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا، كأنه قال: خذ إليك أربعة فصرهن، قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان، وقبله:ـــــــــــــــــــــــ(١). ١ قوله" في رأسه صور" ضبطه في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصورة بالفتح شبه الحكة في الرأس.." <لسان العرب ٤/٤٧٤>

"وقد أقلتنا المطايا الضمر، ... مثل القسي عاجها المقمجرشبه ظهور إبله بعد دؤوب السفر بالقسي في تقوسها وانحنائها. وعاجها بمعنى عوجها. قال: وهو القمنجر أيضا، وأصله بالفارسية كمانكر. قال أبو حنيفة: والقمجرة رصف بالعقب والغراء على القوس إذا خيف عليها أن تضعف سياتها، وقد قمجروا عليها. ويقال في ترجمة غمجر: الغمجار شيء يصنع على القوس من وهي بها، وهي غراء وجلد، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قمجار، بالقاف. التهذيب: الأصمعي: يقال لغلاف السكين القمجار. قال ابن سيده: وقد جرى المقمجر في كلام العرب؛ وقال مرة: القمجرة إلباس ظهور السيتين العقب ليتغطى الشعث الذي يحدث فيهما إذا حنيتا، والله أعلم.قمدر: القمدر: الطويل.قمطر: القمطر: الجمل القوي السريع، وقيل: الجمل الضخم القوي؛ قال جميل:قمطر يلوح الودع تحت لبانه، ... إذا أرزمت من تحته الريح أرزماورجل قمطر: قصير؛ وأنشد أبو بكر لعجير السلولي:قمطر كحواز الدحاريج أبتروالقمطر والقمطري: القصير الضخم. ومرأة قمطرة: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشدوهبته من وثبى قمطره، ... مصرورة الحقوين مثل الدبرهوالقمطر والقمطرة: شبه سفط يسف من قصب. وذئب قمطر الرجل: شديدها. وكلب قمطر الرجل إذا كان به عقال من اعوجاج ساقيه؛ قال الطرماح يصف كلبا:معيد قمطر الرجل مختلف الشبا، ... شرنبث شوك الكف، شثن البراثنوشر قمطر وقماطر ومقمطر. واقمطر عليه الشيء: تزاحم. واقمطر للشر: تهيأ. ويقال: اقمطرت عليه الحجارة أي تراكمت وأظلت؛ **قالت خنساء** تصف قبرا: مقمطرات وأحجار. والمقمطر: المجتمع. واقمطرت العقرب إذا عطفت ذنبها وجمعت نفسها. وقمطر المرأة وقمطر جاريته قمطرة: نكحها. وقمطر القربة: شدها بالوكاء. وقمطر القربة أيضا: ملأها؛ عن اللحياني. وقمطر العدو أي هرب؛ عن ابن الأعرابي. ويوم مقمطر وقماطر وقمطرير: مقبض ما بين العينين لشدته، وقيل: إذا كان شديدا غليظا؛ قال الشاعر:بني عمنا، هل تذكرون بلاءنا ... عليكم، إذا ما كان يوم قماطر؟بضم القاف. واقمطر يومنا: اشتد. وفي التنزيل العزيز: إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا؛ جاء في التفسير: أنه يعبس الوجه

فيجمع ما بين العينين، وهذا شائع في اللغة. وشر قمطرير: شديد. الليث: شر قماطر وقمطر وقمطر؛ وأنشد:وكنت إذا قومي رموني رميتهم ... بمسقطة الأحمال، فقماء قمطرويقال: اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بأنفها. والمقمطر: المنتشر.." <لسان العرب ٥/١١٦>

"والهجير: الحوض العظيم؛ وأنشد القناني:يفري الفري بالهجير الواسعوجمعه هجر، وعم به ابن الأعرابي فقال: الهجير الحوض، وفي التهذيب: الحوض المبني؛ **قالت خنساء** تصف فرسا:فمال في الشد حثيثا، كما ... مال هجير الرجل الأعسرتعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت الفرس حين مال في عدوه وجد في حضره بحوض ملئ فانثلم فسال ماؤه. والهجير: ما يبس من الحمض. والهجير: المتروك. وقال الجوهري: والهجير يبيس الحمض الذي كسرته الماشية وهجر أي ترك؛ قال ذو الرمة:ولم يبق بالخلصاء، مما عنت به ... من الرطب، إلا يبسها وهجيرهاوالهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر؛ وقيل: الهجار حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه [حقوه] إن كان عريانا، وإن كان مرحولا شد إلى الحقب. وهجر بعيره يهجره هجرا وهجورا: شده بالهجار. الجوهري: المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله. وقال الليث: تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه، يقال فحل مهجور؛ وأنشد:كأنما شد هجارا شاكلاالليث: والهجار مخالف الشكال تشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه؛ واستشهد بقوله:كأنما شد هجارا شاكلاقال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح، إلا أنه يهجر بالهجار الفحل وغيره. وقال أبو الهيثم: قال نصير: هجرت البكر إذا ربطت في ذراعه حبلا إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو؛ قال الأزهري: والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له عروتان في طرفيه وزران ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزر، وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزر، قال: وسمعتهم يقولون: هجروا خيلكم. وقد هجر فلان فرسه. والمهجور: الفحل يشد رأسه إلى رجله. وعدد مهجر: كثير؛ قال أبو نخيلة:هذاك إسحاق، وقبص مهجرالأزهري في الرباعي: ابن السكيت التمهجر التكبر مع الغنى؛ وأنشد:تمهجروا، وأيما تمهجر ... وهم بنو العبد اللئيم العنصروالهاجري: البناء؛ قال لبيد:كعقر الهاجري، إذا بناه ... بأشباه حذين على مثالوهجار القوس: وترها. والهجار: الوتر؛ قال:على كل «٣» ... من ركوض لها ... هجارا تقاسي طائفا متعادياوالهجار: خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا؛ قال الأغلب:ما إن رأينا ملكا أغارا، ... أكثر منه قرة وقارا،وفارسا يستلب الهجارا_____________(٣). كذا بياض بالأصل.." <لسان العرب ٥/٢٥٦>

"والحبركى: القصير الرجلين الطويل الظهر، **قالت الخنساء:**معاذ الله ينكحني حبركى ... قصير الشبر من جشم بن بكروحطأ رأسه: ضربه بيده مبسوطة. قال الجوهري: زوزيت به زوزاة إذا استحقرته وطردته، قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري وإنما حق زوزيته أن يذكر في المعتل لأن لامه حرف علة وليس لامه زايا، وقد ذكره أيضا في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال: قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور، وقوله مثل علبطة وعلابطة يشهد بأن الياء من زوزية وزوازية أصل كما كانت الطاء في علبطة وعلابطة أصلا وهي لام الكلمة، قال: وهذا هو الصحيح والأصل فيه زوزوة وزوازوة لأنه من مضاعف الأربعة، وكذلك زوزى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع في عدوه، وإنما قلبت الواو ياء في زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها، وأما زوزيت فإنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة، كما تقلب الواو في غزوت ياء إذا صارت رابعة في نحو أغزيت، فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل زوزية في فصل زيز، قال: وقد وهم فيه من وجهين: أحدهما أن زوزية عينها واو وزيز عينه ياء والثاني أن زوزية لامها علة وليس بزاي. وحكى أبو عبيد وغيره، أنه يقال قدر زؤزئة، بهمزة بعد الزاي الأولى وهمزة أخرى بعد الزاي الثانية، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا وتارة معتلا، يقال زأزأ الظليم إذا رفع قطريه ومشى مسرعا. وقالوا: زوزى الرجل إذا نصب ظهره وأسرع عدوه، فالمهموز والمعتل في هذا سواء، والله أعلم.فصل السين المهملةسهرز: السهريز والسهريز: ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية الأحمر، وقيل هو بالفارسية شهريز، بالشين المعجمة، ويقال سهريز [سهريز] وشهريز [شهريز]، بالسين والشين جميعا، وهو بالسين أعرب، وإن شئت أضفت مثل ثوب خز وثوب خز، وقال أبو عبيد: لا تضف.فصل الشين المعجمةشأز: مكان شأز وشئز: غليظ كشأس وشئس؛ قال رؤبة:شأز بمن عوه جدب المنطلقوشئز مكاننا شأزا: غلظ. ويقال: قلق. وأشأزه: أقلقه، وقد شئز شأزا: غلظ وارتفع؛ وأنشد لرؤبة:جدب الملهى شئز المعوهقال: وقلبه في موضع آخر فقال:شأز بمن عوه جدب المنطلقترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث وعاق وعائق. وأشأز الرجل عن كذا وكذا: ارتفع عنه؛ وأنشد:فلو شهدت عقبي وتقفاز ... أشأزت عن قولك أي إشآزابن شميل: الشأز الموضع الغليظ الكثير الحجارة، وليست الشؤزة إلا في حجارة وخشونة، فأما أرض." <لسان العرب ٥/٣٦٠>

"وشهد جلس أي غليظ. وفي حديث النساء:بزولة وجلس.ويقال: امرأة جلس للتي تجلس في الفناء ولا تبرح؛ **قالت الخنساء:**أما ليالي كنت جارية، ... فحففت بالرقباء والجلسحتى إذا ما الخدر أبرزني، ... نبذ الرجال بزولة جلسوبجارة شوهاء ترقبني، ... وحم يخر كمنبذ الحلسقال ابن بري: الشعر لحميد بن ثور، قال: وليس للخنساء كما ذكر الجوهري، وكان حميد خاطب امرأة **فقالت** له: ما طمع أحد في قط،

وذكرت أسباب اليأس منها فقالت: أما حين كنت بكرا فكنت محفوفة بمن يرقبني ويحفظني محبوسة في منزلي لا أترك أخرج منه، وأما حين تزوجت وبرز وجهي فإنه نبذ الرجال الذين يريدون أن يروني بامرأة زولة فطنة، تعني نفسها، ثم قالت: ورمي الرجال أيضا بامرأة شوهاء أي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولي حم في البيت لا يبرح كالحلس الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت كما يلزم الحلس برذعة البعير، يقال: هو حلس بيته إذا كان لا يبرح منه. والجلس: الصخرة العظيمة الشديدة. والجلس: ما ارتفع عن الغور، وزاد الأزهري فخصص: في بلاد نجد. ابن سيده: الجلس نجد سميت بذلك. وجلس القوم يجلسون جلسا: أتوا الجلس، وفي التهذيب: أتوا نجدا؛ قال الشاعر:شمال من غار به مفرعا، ... وعن يمين الجالس المنجدوقال عبد الله بن الزبير:قل للفرزدق والسفاهة كاسمها: ... إن كنت تارك ما أمرتك فاجلسأي ائت نجدا؛ قال ابن بري: البيت لمروان بن الحكم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأوهمه أن فيها عطية، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس، فلما خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت:ودع المدينة إنها محروسة، ... واقصد لأيلة أو لبيت المقدسألق الصحيفة يا فرزدق، إنها ... نكراء، مثل صحيفة المتلمسوإنما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء. وجلس السحاب: أتى نجدا أيضا؛ قال ساعدة بن جؤية:ثم انتهى بصري، وأصبح جالسا ... منه لنجد طائف متغربوعداه باللام لأنه في معنى عامدا له. وناقة جلس: شديدة مشرفة شبهت بالصخرة، والجمع أجلاس؛ قال ابن مقبل:فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها ... إلي، إذا راح الرعاء، رعائياوالكثير جلاس، وجمل جلس كذلك، والجمع جلاس. وقال اللحياني: كل عظيم من الإبل والرجال جلس. وناقة جلس وجمل جلس: وثيق جسيم، قيل: أصله جلز فقلبت الزاي سينا كأنه جلز جلزا أي فتل حتى اكتنز واشتد أسره؛ وقالت طائفة: يسمى جلسا لطوله وارتفاعه. وفي." <لسان العرب ٦/٤١>

"في نية الواو فقال كاس كنار، ثم جمع كأسا على كياس، والأصل كواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها؛ وتقع الكأس لكل إناء مع شرابه، ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره، كقولهم: سقاه كأسا من الذل، وكأسا من الحب والفرقة والموت، قال أمية بن أبي الصلت، وقيل هو لبعض الحرورية:من لم يمت عبطة يمت هرما، ... الموت كأس، والمرء ذائقه «١»قطع ألف الوصل وهذا يفعل في الأنصاف كثيرا لأنه موضع ابتداء؛ أنشد سيبويه:ولا يبادر في الشتاء وليدنا، ... ألقدر ينزلها بغير جعالابن بزرج: كاص فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه. وتقول: وجدت فلانا كأصا بزنة كعصا أي صبورا باقيا على

شربه وأكله. قال الأزهري: وأحسب الكأس مأخوذا منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما. كبس: الكبس: طمك حفرة بتراب. وكبست النهر والبئر كبسا: طممتها بالتراب. وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا: طواها بالتراب «٢» وغيره، واسم ذلك التراب الكبس، بالكسر. يقال الهواء والكبس، فالكبس ما كان نحو الأرض مما يسد من الهواء مسدا. وقال أبو حنيفة: الكبس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه. والكبيس: حلي يصاغ مجوفا ثم يحشى بطيب ثم يكبس؛ قال علقمة:محال كأجواز الجراد، ولؤلؤ ... من القلقي والكبيس الملوبوالجبال الكبس والكبس: الصلاب الشداد. وكبس الرجل يكبس كبوسا وتكبس أدخل رأسه في ثوبه، وقيل: تقنع به ثم تغطى بطائفته، والكباس من الرجال: الذي يفعل ذلك. ورجل كباس: وهو الذي إذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه. يقال: إنه لكباس غير خباس؛ قال الشاعر يمدح رجلا:هو الرزء المبين، لا كباس ... ثقيل الرأس، ينعق بالضئينابن الأعرابي: رجل كباس عظيم الرأس؛ **قالت الخنساء:**فذاك الرزء عمرك، لا كباس ... عظيم الرأس، يحلم بالنعيقويقال: الكباس الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام. والكابس من الرجال: الكابس في ثوبه المغطي به جسده الداخل فيه. والكبس: البيت الصغير، قال: أراه سمي بذلك لأن الرجل يكبس فيه رأسه؛ قال شمر: ويجوز أن يجعل البيت كبسا لما يكبس فيه أي يدخل كما يكبس الرجل رأسه في ثوبه. وفي الحديث عنعقيل بن أبي طالب أن قريشا أتت أبا طالب فقالوا له: إن ابن أخيك قد آذانا فانهه عنا، فقال: يا عقيل انطلق فأتني بمحمد، فانطلقت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاستخرجته من كبس، بالكسر؛ قال شمر: من كبس أي من بيت صغير، ويروى بالنون من الكناس، وهو بيت الظبي، والأكباس: بيوت من طين، واحدها كبس. قال شمر: والكبس______________(١). روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨: والمرء ذائقها: ويظهر أنه أرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس.(٢). قوله [طواها بالتراب] هكذا في الأصل ولعله طمها بالتراب.." <لسان العرب ٦/١٩٠>

"فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها. ويقال: انقعرت الشجرة إذا انقلعت، وانقعر النبت إذا انقلع من أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم؛ أي قلع أبنيتهم من أساسها وهي القواعد فتساقطت سقوفها، وعليها القواعد، وحيطانها وهم فيها، وإنما قيل للمنقعر خاو أي خال، وقال بعضهم في قوله تعالى: وهي خاوية على عروشها*؛ أي خاوية عن عروشها لتهدمها، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز

وجل: الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون؛ أي اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعروشها: سقوفها، يعني قد سقط بعضه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها. خوت: صارت خاوية من الأساس. والعرش أيضا: الخشبة، والجمع أعراش وعروش. وعرش العرش يعرشه ويعرشه عرشا: عمله. وعرش الرجل: قوام أمره، منه. والعرش: الملك. وثل عرشه: هدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره وذهب عزه؛ قال زهير:تداركتما الأحلاف، قد ثل عرشها، ... وذبيان إذ زلت بأحلامها النعل «٢»والعرش: البيت والمنزل، والجمع عرش؛ عن كراع. والعرش كواكب قدام السماك الأعزل. قال الجوهري: والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء، يقال إنها عجز الأسد؛ قال ابن أحمر:باتت عليه ليلة عرشية ... شربت، وبات على نقا متهدموفي التهذيب: وعرش الثريا كواكب قريبة منها. والعرش والعريش: ما يستظل به.وقيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر: ألا نبني لك عريشا تتظلل به؟**وقالت الخنساء:**كان أبو حسان عرشا خوى، ... مما بناه الدهر دان ظليلأي كان يظلنا، وجمعه عروش وعرش. قال ابن سيده: وعندي أن عروشا جمع عرش، وعرشا جمع عريش وليس جمع عرش، لأن باب فعل وفعِل كرهن ورهن وسحل وسحل لا يتسع. وفي الحديث:فجاءت حمرة جعلت تعرش؛ التعريش: أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها. والعرش: الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش. وعرش البئر: طيها بالخشب. وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشا: طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب، فهي معروشة، وذلك الخشب هو العرش، فأما الطي فبالحجارة خاصة، وإذا كانت كلها بالحجارة، فهي مطوية وليست بمعروشة، والعرش: ما عرشتها به من الخشب، والجمع عروش. والعرش: البناء الذي يكون على فم البئر يقوم عليه الساقي، والجمع كالجمع؛ قال الشاعر:أكل يوم عرشها مقيليوقال القطامي عمير بن شييم:وما لمثابات العروش بقية، ... إذا استل من تحت العروش الدعائم____________(٢). في الديوان: بأقدامها بدلا من بأحلامها.."
<لسان العرب ٦/٣١٤>

"والكتعة: طرف القارورة. والكتعة: الدلو الصغيرة؛ عن الزجاجي، وجمعها كتع. والكتع: الذليل. والكتع: الرجل اللئيم، والجمع كتعان مثل صرد وصردان. ورجل كتع: مشمر في أمره، وقد كتع كتعا وكتع؛ وقيل كتع تقبض وانضم ككنع. وكاتعه الله كقاتعه أي قاتله، وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تستقبح فيقولوا قاتعه الله وكاتعه، ومن ذلك قولهم ويحك وويسك بمعنى ويلك، إلا أنها دونها. وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أكتع به أي أحلف. وكتع أي

هرب. وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مكوتعا ومكتعا ومكعدا «١» ومكعترا إذا جاء يمشي مشيا سريعا. كثع: الكثعة: الطين. وكثع أي كثأ. والكثعة والكثعة: ما على اللبن من الدسم والخثورة، وقد كثع وكثع أي علا دسمه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته. وشربت كثعة من لبن أي حين ظهرت زبدته. ويقال للقوم: ذروني أكثع سقاءكم وأكثئه أي آكل ما علاه من الدسم. وكثعت الغنم كثوعا: استرخت بطونها فسلحت ورق ما يجيء منها، وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكثوعها إذا رمت بثلوطها، الواحد كثع. وكثعت اللثة والشفة تكثع كثوعا وكثعت: كثر دمها حتى كادت تنقلب، وقيل: كثعت الشفة واللثة احمرت أيضا. وشفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة، وامرأة مكثعة. وكثعت اللحية وكثأت، وهي كثعة: طالت وكثرت وكثفت. والكثعة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا. والكوثع: اللئيم من الرجال، والأنثى كوثعة. وكثعت القدر: رمت بزبدها، وهو الكثعة. كدع: كدعه يكدعه كدعا: دفعه. كرع: كرعت المرأة كرعا، فهي كرعة: اغتلمت وأحبت الجماع. وجارية كرعة: مغليم، ورجل كرع، وقد كرعت إلى الفحل كرعا. والكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب، أنثى. يقال: هذه كراع وهو الوظيف؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافر ما دون الرسغ، قال: وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل كما استعمل في ذوات الحافر؛ قالت الخنساء «٢»:فقامت تكوس على أكرع ... ثلاث، وغادرت أخرى خضيبافجعلت لها أكارع أربعا، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما_____________(١). قوله [ومكعدا] كذا بالأصل مضبوط ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا(٢). قوله [قالت الخنساء] كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل: فظلت تكوس على إلخ." <لسان العرب ٨/٣٠٦>

"عوضا من الواو الذاهبة من أوله، فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل؛ وقال ابن الأعرابي: الحمض يقال له الوضيعة، والجمع وضائع، وهؤلاء أصحاب الوضيعة أي أصحاب حمض مقيمون فيه لا يخرجون منه. وناقة واضع وواضعة ونوق واضعات: ترعى الحمض حول الماء؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر:رأى صاحبي في العاديات نجيبة، ... وأمثالها في الواضعات القوامسوقد وضعت تضع وضيعة. ووضعها: ألزمها المرعى. وإبل واضعة أي مقيمة في الحمض. ويقال: وضعت الإبل تضع إذا رعت الحمض. وقال أبو زيد: إذا رعت الإبل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضع وضيعة، ووضعتها أنا، فهي

موضوعة؛ قال الجوهري: يتعدى ولا يتعدى. ابن الأعرابي: تقول العرب: أوضع بنا وأملك؛ الإيضاع بالحمض والإملاك في الخلة؛ وأنشد:وضعها قيس، وهي نزائع، ... فطرحت أولادها الوضائعنزائع إلى الخلة. وقوم ذوو وضيعة: ترعى إبلهم الحمض. والمواضعة: متاركة البيع. والمواضعة: المناظرة في الأمر. والمواضعة: أن تواضع صاحبك أمرا تناظره فيه. والمواضعة: المراهنة. وبينهم وضاع أي مراهنة؛ عن ابن الأعرابي. ووضع أكثره شعرا: ضرب عنقه؛ عن اللحياني. والواضعة: الروضة. ولوى الوضيعة: رملة معروفة. وموضوع: موضع، ودارة موضوع هنالك. ورجل موضع أي مطرح ليس بمستحكم الخلق.وعع: خطيب وعوع: محسن؛ **قالت الخنساء:**هو القرم واللسن الوعوعوربما سمي الجبان وعوعا. قال الأزهري: تقول خطيب وعوع نعت حسن، ورجل مهذار وعواع نعت قبيح؛ قال:نكس من القوم ووعواع وعيوالوعوعة: من أصوات الكلاب وبنات آوى. ووعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعواع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأزهري عن الليث قال: يضاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة، والمصدر الوعوعة والوعواع، قال: ولا يكسر واو الوعواع كما يكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو؛ قال: وكذلك حكاية اليعيعة واليعياع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الياء خلقتها الكسر، فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم، فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ والوعواع: الصوت والجلبة؛ قال الشاعر:تسمع للمرء وعواعاوقال المسيب:يأتي على القوم الكثير سلاحهم، ... فيبيت منه القوم في وعواعوالوعواع: الديدبان، يكون واحدا وجمعا.." <لسان العرب ٨/٤٠١>

"وقال ذو الإصبع:

زمان به لله كف كريمة ... علينا، ونعماه بهن تسير

وقالت الخنساء:

فما بلغت كف امرئ متناول ... بها المجد، إلا حيث ما نلت أطول

وما بلغ المهدون نحوك مدحة، ... وإن أطنبوا، إلا وما فيك أفضل

ويروى:

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى:

أرى رجلا منهم أسيفا، كأنما ... يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

فإنه أراد الساعد فذكر، وقيل: إنما أراد العضو، وقيل: هو حال من ضمير يضم أو من هاء كشحيه، والجمع أكف. قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال، وحكى غيره كفوف؛ قال أبو عمارة بن أبي طرفة الهذلي يدعو الله عز وجل:

فصل جناحي بأبي لطيف، ... حتى يكف الزحف بالزحوف

بكل لين صارم رهيف، ... وذابل يلذ بالكفوف

أبو لطيف يعني أخا له أصغر منه؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر:

يدا ما قد يديت على سكين ... وعبد الله، إذ نهش الكفوف

وأنشد لليلى الأخيلية:

بقول كتحبير اليماني ونائل، ... إذا قلبت دون العطاء كفوف

قال ابن بري: وقد جاء في جمع كف أكفاف؛ وأنشد علي بن حمزة:

يمسون مما أضمروا في بطونهم ... مقطعة أكفاف أيديهم اليمن

وفي حديث الصدقة:

كأنما يضعها في كف الرحمن

؛ قال ابن الأثير: هو كناية عن محل القبول والإثابة وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة، تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا. وفي حديث

عمر، رضي الله عنه: إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: صدق عمر.

وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه، وللصقر وغيره من جوارح الطير كفان في رجليه، وللسبع كفان في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ. والكف الخضيب: نجم. وكف الكلب: عشبة من الأحرار، وسيأتي ذكرها. واستكف عينه: وضع كفه عليها في الشمس ينظر هل يرى شيئا؛ قال ابن مقبل يصف قدحا له:

خروج من الغمى، إذا صك صكة ... بدا، والعيون المستكفة تلمح

الكسائي: استكففت الشيء واستشرفته، كلاهما: أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء. يقال: استكفت عينه إذا نظرت تحت الكف. الجوهري: استكففت الشيء." <لسان العرب ٣٠٢/٩>

"كما تتكفأ السفينة في جريها. قال ابن الأثير: روي مهموزا وغير مهموز. قال: والأصل الهمز لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما، وتكفأ تكفؤا، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفيا، وتسمى تسميا، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر. وكل شيء أملته فقد كفأته، وهذا كما جاء أيضاأنه كان إذا مشى كأنه ينحط في صبب.وكذلك قوله: إذا مشى تقلع، وبعضه موافق بعضا ومفسره. وقال ثعلب في تفسير قوله: كأنما ينحط في صبب: أراد أنه قوي البدن، فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من القوة، وأنشد:الواطئين على صدور نعالهم، ... يمشون في الدفئي والأبرادوالتكفي في الأصل مهموز فترك همزه، ولذلك جعل المصدر تكفيا. وأكفأ في سيره: جار عن القصد. وأكفأ في الشعر: خالف بين ضروب إعراب قوافيه، وقيل: هي المخالفة بين هجاء قوافيه، إذا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت. وقال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو المعاقبة بين الراء واللام، والنون والميم. قال الأخفش: زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء، وسمعته من غيره من أهل العلم. قال: وسألت العرب الفصحاء عن الإكفاء، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت والاختلاف من غير أن يحدوا في ذلك شيئا، إلا أني رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف، فأنشدته:كأن فا قارورة لم تعفص، ... منها، حجاجا مقلة لم تلخص،كأن صيران المها المنقزفقال: هذا هو الإكفاء. قال: وأنشد آخر قوافي على حروف مختلفة، فعابه، ولا أعلمه إلا قال له: قد أكفأت. وحكى الجوهري عن الفراء: أكفأ الشاعر إذا خالف بين حركات الروي، وهو مثل الإقواء. قال ابن جني: إذا كان الإكفاء في الشعر محمولا على الإكفاء في غيره، وكان وضع الإكفاء إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه، لم ينكر أن يسموا به الإقواء في اختلاف حروف الروي جميعا، لأن كل واحد منهما واقع على غير استواء. قال الأخفش: إلا أني رأيتهم، إذا قربت مخارج الحروف، أو كانت من مخرج واحد، ثم اشتد تشابهها، لم تفطن لها عامتهم، يعني عامة العرب. وقد عاب الشيخ أبو محمد بن بري على الجوهري قوله: الإكفاء في الشعر أن يخالف بين قوافيه، فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء، فقال: صواب هذا أن يقول وبعضها نونا لأن الإكفاء إنما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، وأما الطاء فليست من مخرج الميم. والمكفأ في كلام العرب هو المقلوب، وإلى هذا يذهبون. قال الشاعر:ولما أصابتني، من الدهر، نزلة، ... شغلت، وألهى الناس عني شؤونهاإذا الفارغ المكفي منهم دعوته، ... أبر، وكانت دعوة يستديمهافجمع الميم مع النون لشبهها بها لأنهما يخرجان من الخياشيم. قال وأخبرني من أثق به من أهل العلم أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباها، وقتل،." <لسان العرب ١٤٢/١>

"كل شيء، ويروى بالخاء «١» والراء وسنذكره. وفي حديثأبي سلمة: لم يكن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، متحزقين ولا متماوتينأي متقبضين ومجتمعين. وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم إلى بعض. قال ابن سيده: والحازقة والحزاقة العير، طائية؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حوازق:ومنهل ليس به حوازقفقال: ويقال هو جمع حوزقة لغة في حازقة؛ قال الجوهري: وكذلك الحازقة والحزيق والحزيقة؛ قال ذو الرمة يصف حمر الوحش:كأنه، كلما ارفضت حزيقتها ... بالصلب من نهسه أكفالها، كلبوفي الحديث:لا رأي لحازق؛ الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله أي عصرها وضغطها، وهو فاعل بمعنى مفعول. وفي الحديث:لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق.الأزهري: يقال أحزقته إحزاقا إذا منعته؛ قال أبو وجزة:فما المال إلا سؤر حقك كله، ... ولكنه عما سوى الحق محزقوالحزيقة: كالحديقة. وحازق وحازوق وحزاق: أسماء؛ قال:أقلب طرفي في الفوارس لا أرى ... حزاقا، وعيني كالحجاة من القطرفلو بيدي ملك اليمامة، لم تزل ... قبائل يسبين العقائل من شكرقال ابن سيده: حازوق اسم رجل من الخوارج جعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه ... وأنشد هذين البيتين: أقلب طرفي ... وقال ابن بري: هو لخرنق ترثي أخاها حازوقا، وكان بنو شكر قتلوه وهم من الأزد، وقيل: البيت للحنفية ترثي أخاها حازوقا، قتله بنو شكر على ما تقدم؛ قال ابن سيده: وقيل إنما أراد حازوقا أو حازقا فلم يستقم له الشعر فغيره، ومثله كثير. وفي حديثالشعبي: اجتمع جوار فأرن وأشرن ولعبن الحزقة؛ قيل: هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع.حزرق: حزرق الرجل: انضم وخضع، وفي لغة: حزرق الرجل فعل به إذا انضم وخضع. والمحزرق: السريع الغضب، وأصله بالنبطية هزروقى. والحزرقة: الضيق. وحزرق الرجل وحرزقه: حبسه وضيق عليه، وفي التهذيب: حبسه في السجن؛ قال الأعشى:فذاك وما أنجى من الموت ربه، ... بساباط، حتى مات وهو محزرقومحرزق؛ يقول: حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن حتى مات وهو مضيق عليه؛ وروى ابن جني عن التوزي قال قلت لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى:حتى مات وهو محزرقوأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق، بتقديم الراء على الزاي، فقال: إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا. المؤرج: النبط تسمي المحبوس المهزرق، بالهاء، قال: والحبس يقال له الهزروقى؛__________(١). قوله [ويروى بالخاء إلخ] أي قوله حزقان في الحديث المتقدم.."
<لسان العرب ١٠/٤٨>

"نقه، والاسم الفواق، وكذلك السكران إذا صحا. ورجل مستفيق: كثير النوم؛ عن ابن الأعرابي، وهو غريب. وأفاق عنه النعاس: أقلع. والفاقة: الفقر والحاجة، ولا فعل لها. يقال من الفاقة: إنه لمفتاق ذو فاقة.

وافتاق الرجل أي افتقر، ولا يقال فاق. وفي الحديث: كانوا أهل بيت فاقة؛ الفاقة: الحاجة والفقر. والمفتاق: المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ يقول: بلغا عامرا وكعبا رسولا: ... إن نفسي إليهما مشتاقهإن تكن في عمان داري، فإني ... ماجد، ما خرجت من غير فاقهويروى: فإني غالبي خرجت؛ ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأزد فقراه وبات عنده، فلما أصبح قعد يستن، فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها سما وقدمه إلى سامة، فغمزته المرأة فهراق اللبن وخرج يسير، فبينا هو في موضع يقال له جوف الخميلة هوت ناقته إلى عرفجة فانتشلتها وفيها أفعى فنفحتها، فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات، فبلغ الأزدية فقالت ترثيه: عين بكي لسامة بن لؤي، ... علقت ساق سامة العلاقهلا أرى مثل سامة بن لؤي، ... حملت حتفه إليه الناقهرب كأس هرقتها ابن لؤي، ... حذر الموت، لم تكن مهراقهوحدوس السرى تركت رديئا، ... بعد جد وجرأة ورشاقهوتعاطيت مفرقا بحسام، ... وتجنبت قالة العواقهوفي حديثعلي، عليه السلام: إن بني أمية ليفوقونني تراث محمد تفويقاأي يعطونني من المال قليلا قليلا. وفي حديثأبي بكر في كتاب الزكاة: من سئل فوقها فلا يعطهأي لا يعطي الزيادة المطلوبة، وقيل: لا يعطيه شيئا من الزكاة أصلا لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته. والفوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفواق وفوق. وفي حديثعلي، عليه السلام، يصف أبا بكر، رضي الله عنه: كنت أخفضهم صوتا وأعلاهم فوقاأي أكثرهم حظا ونصيبا من الدين، وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه. وفي حديثابن مسعود: اجتمعنا فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوقأي ولينا أعلانا سهما ذا فوق؛ أراد خيرنا وأكملنا تاما في الإسلام والسابقة والفضل. والفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر، وحرفاه زنمتاه، وهذيل تسمي الزنمتين الفوقتين؛ وأنشد: كأن النصل والفوقين منه، ... خلال الرأس، سيط به مشيحوإذا كان في الفوق ميل أو انكسار في إحدى زنمتيه، فذلك السهم أفوق، وفعله الفوق؛ وأنشد لرؤبة:." <لسان العرب ٣١٩/١٠>

"وشذان الإبل وشذانها: ما افترق منها؛ أنشد ابن الأعرابي: شذانها رائعة لهدرهرائعة: مرتاعة. الليث: شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه؛ وكذلك كل شيء منفرد، فهو شاذ؛ وكلمة شاذة. ويقال: أشذذت يا رجل إذا جاء بقول شاذ ناد. ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان شاذا ولا نادا إلا قتله إذا كان شجاعا لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال: شاذ أي متنح.شعذ: الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجل مشعوذ ومشعوذ وليس من كلام البادية. والشعوذة: السرعة، وقيل: هي الخفة في كل

أمر. والشعوذي: رسول الأمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال الليث: الشعوذة والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية.شقذ: الشقذ [الشقذ] والشقيذ والشقذان: الذي لا يكاد ينام. وفي التهذيب: الشقذ العين الذي لا يكاد ينام. وإنه لشقذ العين إذا كان لا يقهره النعاس؛ زاد الجوهري: ولا يكون إلا عيونا يصيب الناس بالعين. قال ابن سيده: وهو العيون الذي يصيب الناس بالعين، وقيل: هو الشديد البصر السريع الإصابة؛ وقد شقذ، بالكسر، شقذا. وشقذ الرجل: ذهب وبعد. وأشقذه: طرده، وهو شقذ وشقذان، بالتحريك. الأصمعي: أشقذت فلانا إشقاذا إذا طردته. وشقذ هو يشقذ إذا ذهب، وهو الشقذان؛ قال عامر بن كثير المحاربي:فإني لست من غطفان أصلي، ... ولا بيني وبينهم اعتشارإذا غضبوا علي وأشقذوني، ... فصرت كأنني فرأ متارمتار: يرمى تارة بعد تارة. ومعنى متار: مفزع. يقال: أترته أي أفزعته وطردته، فهو متار؛ قال ابن بري: أصله أتأرته فنقلت الحركة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة. قال: وقال ابن حمزة: هذا تصحيف وإنما هو منار بالنون. يقال: أنرته بمعنى أفزعته، ومنه النوار، وهي النفور. والاعتشار: بمعنى العشرة؛ قال: وقد ذكره الجوهري في فصل تور شاهدا على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار. وطرد مشقذ: بعيد؛ قال بخدج:لاقى النخيلات حناذا محنذا ... مني، وشلا للأعادي مشقذاأراد أبا نخلة فلم يبل كيف حرف اسمه لأنه كان هاجيا له. والشقذاء: العقاب الشديدة الجوع. وعقاب شقذى. شديدة الجوع والطلب؛ قال يصف فرسا:شقذاء يحتثها في جريها ضرم. والشقذان: الضب والورل والطحن وسام أبرص والدساسة، وأخذته شقذة؛ وجعلت امرأة من العرب الشقذان واحدا فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء:إلى قصر شقذان كأن سباله ... ولحيته في خرؤمان منورالخرؤمانة: بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان." <لسان العرب ٣/٤٩٥>

"قال: وتفسير قوله يؤرها الراعي هو أن يدخل يده في رحمها أو يقطع ما هناك ويعالجه. والأر: أن يأخذ الرجل إرارا، وهو غصن من شوك القتاد وغيره، ويفعل به ما ذكرناه. والأر: الجماع. وفي خطبةعلي، كرم الله تعالى وجهه: يفضي كإفضاء الديكة ويؤر بملاقحه؛ الأر: الجماع. وأر المرأة يؤرها أرا: نكحها. غيره: وأر فلان إذا شفتن؛ ومنه قوله:وما الناس إلا آئر ومئيرقال أبو منصور: معنى شفتن ناكح وجامع، جعل أر وآر بمعنى واحد. أبو عبيد: أررت المرأة أؤرها أرا إذا نكحتها. ورجل مئر: كثير النكاح؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب: بلت به علابطا مئرا، ضخم الكراديس وأى زبرا أبو عبيد: رجل مئر أي كثير النكاح مأخوذ من الأير؛ قال الأزهري: أقرأنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد، قال: وهو عندي تصحيف والصواب ميأر، بوزن ميعر، فيكون حينئذ مفعلا من آرها يئيرها أيرا؛ وإن جعلته من الأر قلت: رجل مئر؛ وأنشد أبو

بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب. واليؤرور: الجلواز، وهو من ذلك عند أبي علي. والأرير: حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة، يقال: أر يأر أريرا. أبو زيد: ائتر الرجل ائترارا إذا استعجل؛ قال أبو منصور: لا أدري هو بالزاي أم بالراء؛ وقد أر يؤر. الإرة: النار. وأر سلحه أرا وأر هو نفسه إذا استطلق حتى يموت. وأرأر: من دعاء الغنم.أزر: أزر به الشيء: أحاط؛ عن ابن الأعرابي. والإزار: معروف. والإزار: الملحفة، يذكر ويؤنث؛ عن اللحياني؛ قال أبو ذؤيب:تبرأ من دم القتيل وبزه، ... وقد علقت دم القتيل إزارهايقول: تبرأ من دم القتيل وتتحرج ودم القتيل في ثوبها. وكانوا إذا قتل رجل رجلا قيل: دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله، والجمع آزرة مثل حمار وأحمرة، وأزر مثل حمار وحمر، حجازية؛ وأزر: تميمية على ما يقارب الاطراد في هذا النحو. والإزارة: الإزار، كما قالوا للوساد وسادة؛ قال الأعشى:كتمايل، النشوان يرفل ... في البقيرة والإزارهقال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:وقد علقت دم القتيل إزارهايجوز أن يكون على لغة من أنث الإزار، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري، أرادوا ليت شعرتي، وهو أبو عذرها وإنما المقول ذهب بعذرتها. والإزر والمئزر والمئزرة: الإزار؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي حديث الاعتكاف:كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر؛ المئزر: الإزار، وكنى بشده عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة. يقال: شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له؛ وقد ائتزر به وتأزر. وائتزر فلان إزرة حسنة وتأزر: لبس المئزر، وهو مثل الجلسة والركبة، ويجوز أن تقول: اتزر بالمئزر أيضا فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما تقول: اتمنته، والأصل ائتمنته. ويقال: أزرته تأزيرا." <لسان العرب ٤/١٦>

"كتف: الكتف والكتف مثل كذب وكذب: عظم عريض خلف المنكب، أنثى وهي تكون للناس وغيرهم. وفي الحديث:ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا، قال: الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. وفي حديثأبي هريرة، رضي الله عنه: ما لي أراكم عنها معرضين؟ والله لأرمينها بين أكتافكميروى بالتاء والنون، فمعنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم لا تفارقهم، ومعنى النون أنه يرميها في أفنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها. والكتف من الإبل والخيل والبغال والحمير وغيرها: ما فوق العضد، وقيل: الكتفان أعلى اليدين، والجمع أكتاف؛ سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وحكى اللحياني في جمعه كتفة. والأكتف من الرجال: الذي يشتكي كتفه. ورجل أكتف بين الكتف أي عريض الكتف، وفي المحكم: عظيم الكتف. ورجل أكتف: عظيم الكتف كما يقال أرأس وأعنق، وما

كان أكتف ولقد كتف كتفا: عظمت كتفه. وإني لأعلم من أين تؤكل الكتف؛ تضربه كل شيء علمته. والكتاف: وجع في الكتف. وقال اللحياني: بالدابة كتاف شديد أي داء في ذلك الموضع. والكتف: عيب يكون في الكتف. والكتف: انفراج في أعالي كتف الإنسان وغيره مما يلي الكاهل، وقيل: الكتف في الخيل انفراج أعالي الكتفين من غراضيفها مما يلي الكاهل، وهو من العيوب التي تكون خلقة. أبو عبيدة: فرس أكتف وهو الذي في فروع كتفيه انفراج في غراضيفها مما يلي الكاهل. الجوهري: الأكتف من الخيل الذي في أعالي غراضيف كتفيه انفراج. والكتف، بالتحريك: نقصان في الكتف، وقيل: هو ظلع يأخذ من وجع الكتف، كتف كتفا وهو أكتف. وكتف البعير كتفا وهو أكتف إذا اشتكى كتفه وظلع منها. اللحياني: بالبعير كتف شديد إذا اشتكى كتفه. يقال جمل أكتف وناقة كتفاء. وكتفه يكتفِه كتفا: أصاب كتفه أو ضربه عليها. والكتف: مصدر الأكتف وهو الذي انضمت كتفاه على وسط كاهله خلقة قبيحة. وكتفت الخيل تكتف كتفا وكتفت وتكتفت: ارتفعت فروع أكتافها في المشي، وعرضت على ابن أقيصر أحد بني أسد بن خزيمة خيل فأومأ إلى بعضها وقال: تجيء هذه سابقة، فسألوه: ما الذي رأيت فيها؟ فقال: رأيتها مشت فكتفت، وخبت فوجفت، وعدت فنسفت فجاءت سابقة. والكتفان: اسم فرس من ذلك؛ قالت بنت مالك بن زيد ترثيه:إذا سجعت، بالرقمتين، حمامة، ... أو الرس تبكي فارس الكتفانوكتفت المرأة تكتف: مشت فحركت كتفيها. قال الأزهري: وقولهم مشت فكتفت أي حركت كتفيها يعني الفرس. والكتاف: مصدر المكتاف من الدواب، والمكتاف من الدواب: الذي يعقر السرج كتفه، والاسم الكتاف، والكتاف: الذي ينظر في الأكتاف فيكهن فيها. والكتف: المشي الرويد؛ قال الأعشى:." <لسان العرب ٩/٢٩٤>

"أي لا يسكرون؛ وأنشد الجوهري للأبيرد:لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم، ... لبئس الندامى كنتم، آل أبجراشربتم ومدرتم، وكان أبوكم ... كذاكم، إذا ما يشرب الكاس مدراقال ابن بري: هو أبجر بن جابر العجلي وكان نصرانيا. قال: وقوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نزف دمه. وقال اللحياني: نزف الرجل، فهو منزوف ونزيف، أي سكر فذهب عقله. الأزهري: وأما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة: لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون؛ قيل أي لا يجدون عنها سكرا، وقرئت: ينزفون؛ قال الفراء وله معنيان: يقال قد أنزف الرجل فنيت خمره، وأنزف إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة من قرأ ينزفون، ومن قرأ ينزفون فمعناه لا تذهب عقولهم أي لا يسكرون؛ قال الشاعر في أنزف:لعمري لئن أنزفتم أو صحوتمقال أبو منصور: ويقال للرجل الذي عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه نزيف ومنزوف؛ قال الشاعر:شرب النزيف ببرد ماء الحشرجأبو عمرو: النزيف السكران، والسكران نزيف إذا نزف عقله. والنزيف:

المحموم؛ قال أبو العباس: الحشرج النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو. ونزف عبرته وأنزفها: أفناها. وأنزف الشيء؛ عن اللحياني؛ قال:أيام لا أحسب شيئا منزفاوأنزف القوم: لم يبق لهم شيء. وأنزف الرجل: انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهبت حجته في خصومة أو غيرها؛ وقال بعضهم: إذا كان فاعلا، فهو منزف، وإذا كان مفعولا، فهو منزوف، كأنه على حذف الزائد أو كأنه وضع فيه النزف. الجوهري: ونزف الرجل في الخصومة إذا انقطعت حجته. الليث: قالت بنت الجلندى ملك عمان حين ألبست السلحفاة حليها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول: نزاف نزاف، ولم يبق في البحر غير قذاف؛ أرادت انزفن الماء ولم يبق غير غرفة.نسف: نسفت الريح الشيء تنسفه نسفا وانتسفته: سلبته، وأنسفت الريح إنسافا وأسافت التراب والحصى. والنسف: نقر الطائر بمنقاره، وقد انتسف الطائر الشيء عن وجه الأرض بمخلبه ونسفه. والنساف والنساف؛ الأول عن سيبويه والأخير عن كراع: طائر له منقار كبير. ونسف البعير الكلأ ينسفه، بالكسر، إذا اقتلعه بأصله. وانتسفت الشيء: اقتلعته؛ قال أبو النجم:وانتسف الجالب من أندابه ... إغباطنا الميس على أصلابهوالنسف: انتساف الريح الشيء كأنها تسلبه. ونسفت الراعية الكلأ تنسفه نسفا: أخذته بأفواهها وأحناكها. وبعير نسوف: يأكل بمقدم فيه. الجوهري: بعير نسوف يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه، وناقة نسوف كذلك، وهي المناسيف كأنها جمع منساف وهي من باب ملامح ومذاكير.." <لسان العرب ٣٢٧/٩>

"ولكني رميتك من بعيد، ... فلم أفعل، وقد أوهت بساقوقيل: معناه هنا قربت العدة. والساق: النفس؛ ومنه قولعلي، رضوان الله عليه، في حرب الشراة: لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي؛ التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي. والساق: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:تغريد ساق على ساق يجاوبها، ... من الهواتف، ذات الطوق والعطلعنى بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجرة، وساق حر: الذكر من القماري، سمي بصوته؛ قال حميد بن ثور:وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ... دعت ساق حر ترحة وترنماويقال له أيضا الساق؛ قال الشماخ:كادت تساقطني والرحل، إذ نطقت ... حمامة، فدعت ساقا على ساقوقال شمر: قال بعضهم الساق الحمام وحر فرخها. ويقال: ساق حر صوت القمري. قال أبو منصور: السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة. الجوهري: والسوقة خلاف الملك، قال نهشل بن حري:ولم تر عيني سوقة مثل مالك، ... ولا ملكا تجبي إليه مرازبهيستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ قالت بنت النعمان بن المنذر:فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا، ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصفأي نخدم الناس، قال: وربما جمع

على سوق. وفي حديثالمرأة الجونية التي أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يدخل بها: فقال لها هبي لي نفسك، فقالت: هل تهب الملكة نفسها للسوقة؟السوقة من الناس: الرعية ومن دون الملك، وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق. والسوقة من الناس: من لم يكن ذا سلطان، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والجمع السوق، وقيل أوساطهم؛ قال زهير:يطلب شأو امرأين قدما حسنا، ... نالا الملوك وبذا هذه السوقاوالسويق: معروف، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أسوقة. غيره: السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير. ويقال: السويق المقل الحتي، والسويق السبق الفتي، والسويق الخمر، وسويق الكرم الخمر؛ وأنشد سيبويه لزياد الأعجم:تكلفني سويق الكرم جرم، ... وما جرم، وما ذاك السويق؟وما عرفت سويق الكرم جرم، ... ولا أغلت به، مذ قام، سوقفلما نزل التحريم فيها، ... إذا الجرمي منها لا يفيقوقال أبو حنيفة: السوقة من الطرثوث ما تحت النكعة وهو كأير الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال وربما قصر.." <لسان العرب ١٠/١٧٠>

"قال: وهذا كان ينبغي أن يذكر في فصل خما، كما ذكر السادي في فصل سدى.خنا: الخنا: من قبيح الكلام. خنا في منطقه يخنو خنا، مقصور. والخنا: الفحش. وفي التهذيب: الخنا من الكلام أفحشه. وخنا في كلامه وأخنى: أفحش، وفي منطقه إخناء؛ قالت بنت أبي مسافع القرشي وكان قتله النبي، صلى الله عليه وسلم:وما ليث غريف ذو ... أظافير وأقدامكحبي، إذا تلاقوا، و ... وجوه القوم أقرانوأنت الطاعن النجلاء ... منها مزبد آنوفي الكف حسام صارم ... أبيض خذاموقد ترحل بالركب، ... فما تخني لصحبانابن سيده: هكذا رواها الأخفش كلها مقيدة، ورواها أبو عمرو مطلقة. قال ابن جني: إذا قيدت ففيها عيب واحد وهو الإكفاء بالنون والميم، وإذا أطلقت ففيها عيبان الإكفاء والإقواء، قال: وعندي أن ابن جني قد وهم في قوله رواها أبو الحسن الأخفش مقيدة، لأن الشعر من الهزج وليس في الهزج مفاعيل بالإسكان ولا فعولان، فإن ك،ن الأخفش قد أنشده هكذا فهو عندي على إنشاد من أنشد:أقلي اللوم عاذل والعتابيسكون الباء، وهذا لا يعتد به ضربا لأن فعول مسكنة ليست من ضروب الوافر، فكذلك مفاعيل أو فعولان ليست من ضروب الهزج، وإذا كان كذلك فالرواية كما رواه أبو عمرو، وإن كان في الشعر حينئذ عيبان من الإقواء والإكفاء إذ احتمال عيبين وثلاثة وأكثر من ذلك أمثل من كسر البيت، وإن كنت أيها الناظر في هذا الكتاب من أهل العروض فعلم هذا عليك من اللازم المفروض. وكلام خن وكلمة خنية، وليس خن على الفعل، لأنا لا نعلم خنيت الكلمة، ولكنه على النسب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طعم ونهر، ونظيره كاس إلا أنه على زنة فاعل، قال سيبويه: أي ذو طعام وكسوة وسير بالنهار؛ وأنشد:لست بليلي

ولكني نهروقول القطامي:دعوا النمر، لا تثنوا عليها خناية، ... فقد أحسنت في جل ما بيننا النمربنى من الخنا فعالة. وقد خني عليه، بالكسر، وأخنى عليه في منطقه: أفحش؛ قال أبو ذؤيب:ولا تخنوا علي، ولا تشطوا ... بقول الفخر، إن الفخر حوبوفي الحديث:أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك؛ الخنا: الفحش في القول، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه. وفي الحديث:من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه.وفي حديثأبي عبيدة: فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه «١» في شقة من تمرأي_______________(١). قوله [ليخني بابنه] بهامش نسخة من النهاية ما نصه: الإخناء على الشيء الإفساد ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد، ودخلت الباء في بابنه للتعدية، والمعنى: ما كان ليجعله مخنيا على ضمانه خائسا به، واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال: سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن." <لسان العرب ١٤/٢٤٤>

"ولست منه.الثبج: الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر؛ ومنه كتاب لوائل: وأنطوا الثبجة أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته، وألحقها هاء التأنيث لانتقالها من الاسمية إلى الوصف؛ ومنه حديثعبادة: يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمينأي من وسطهم؛ وقيل: من سراتهم وعليتهم؛ وفي حديثعلي، رضي الله عنه: وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه، فإن الشيطان راكد في كسره.وثبج الرمل: معظمه، وما غلظ من وسطه، وثبج الظهر: معظمه وما فيه محاني الضلوع؛ وقيل: هو ما بين العجز إلى المحرك، والجمع أثباج. وقال أبو عبيدة: الثبج من عجب الذنب إلى عذرته؛ وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أخاها:كأن نشيجها، بذوات غسل، ... نهيم البزل تثبج بالرحالأي توضع الرحال على أثباجها. وقال أبو مالك: الثبج مستدار على الكاهل إلى الصدر. قال: والدليل على أن الثبج من الصدر أيضا قولهم: أثباج القطا؛ وقال أبو عمرو: الثبج نتوء الظهر. والثبج: علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه. وفي حديثأم حرام: يركبون ثبج هذا البحرأي وسطه ومعظمه؛ ومنه حديثالزهري: كنت إذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر.وثبج البحر والليل: معظمه. ورجل أثبج: أحدب. والأثبج أيضا: الناتئ الصدر؛ وفيه ثبج وثبجة. والأثبج: العظيم الجوف. والأثبج: العريض الثبج؛ ويقال: الناتئ الثبج، وهو الذي صغر في حديث اللعان:إن جاءت به أثيبج، فهو لهلال؛ تصغير الأثبج الناتئ الثبج أي ما بين الكتفين والكاهل؛ وقول النمري:دعاني الأثبجان بيا بغيض ... وأهلي بالعراق، فمنيانيفسر بهذا كله. ورجل مثبج: مضطرب الخلق مع طول. وثبج الراعي بالعصا تثبيجا أي جعلها على ظهره، وجعل يديه من ورائها، وذلك إذا أعيا. وثبج الرجل ثبوجا: أقعى على أطراف قدميه كأنه يستنجي؛ قال:إذا الكماة جثموا على الركب، ... ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطبوقول

الشماخ:أعائش ما لأهلك لا أراهم ... يضيعون الهجان مع المضيع؟وكيف يضيع صاحب مدفآت، على أثباجهن من الصقيع؟قال: هجان الإبل كرائمها أي أن على أوساطها وبرا كثيرا يقيها البرد، قد أدفئت به. وثبج الكتاب والكلام تثبيجا: لم يبينه؛ وقيل: لم يأت به على وجهه. والثبج: اضطراب الكلام وتفننه. والثبج: تعمية الخط وترك بيانه. الليث: التثبيج التخليط. وكتاب مثبج، وقد ثبج تثبيجا. والثبج: طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن، والجمع ثبجان؛ وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل:ولم يوايم لهم في ذبها ثبجا، ... ولم يكن لهم فيها أبا كرب." <لسان العرب ٢/٢٢٠>

"والحكأة: دويبة؛ وقيل: هي العظاية الضخمة، يهمز ولا يهمز، والجميع الحكأ، مقصور. ابن الأثير: وفي حديثعطاء أنه سئل عن الحكأة فقال: ما أحب قتلها؛ الحكأة: العظاءة، بلغة أهل مكة، وجمعها حكاء، وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا، مقصور. قال أبو حاتم: **قالت أم** الهيثم: الحكاءة، ممدودة مهموزة؛ قال ابن الأثير: وهو كما قالت؛ قال: والحكاء، ممدود: ذكر الخنافس، وإنما لم يحب قتلها لأنها لا تؤذي، قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروي عن الأزهري أنه قال: أهل مكة يسمون العظاءة الحكأة، والجمع الحكأ، مقصورة.حلأ: حلأت له حلوءا، على فعول: إذا حككت له حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت بها المرآة ثم كحلته بها. والحلاءة، بمنزلة فعالة، بالضم. والحلوء: الذي يحك بين حجرين ليكتحل به؛ وقيل الحلوء: حجر بعينه يستشفى من الرمد بحكاكته؛ وقال ابن السكيت: الحلوء: حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين. حلأه يحلؤه حلأ وأحلأه: كحله بالحلوء. والحالئة: ضرب من الحيات تحلأ لمن تلسعه السم كما يحلأ الكحال الأرمد حكاكة فيكحله بها. وقال الفراء: احلئ لي حلوءا؛ وقال أبو زيد: أحلأت للرجل إحلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه إذا رمدتا. أبو زيد، يقال: حلأته بالسوط حلأ إذا جلدته به. وحلأه بالسوط والسيف حلأ: ضربه به؛ وعم به بعضهم فقال: حلأه حلأ: ضربه. وحلأ الإبل والماشية عن الماء تحليئا وتحلئة: طردها أو حبسها عن الورود ومنعها أن ترده، قال الشاعر إسحاق بن إبراهيم الموصلي:يا سرحة الماء، قد سدت موارده، ... أما إليك سبيل غير مسدودلحائم حام، حتى لا حوام به، ... محلا عن سبيل الماء، مطرودهكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حلأ القوم عن الماء؛ وقال ابن الأعرابي: قالت قريبة: كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض:قد طالما حلأتماها لا ترد، ... فخلياها والسجال تبتردوقال امرؤ القيس:وأعجبني مشي الحزقة، خالد، ... كمشي أتان حلئت عن مناهلوفي الحديث:يرد

علي يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوضأي يصدون عنه ويمنعون من وروده؛ ومنه حديثعمر رضي الله عنه: سأل وفدا فقال: ما لإبلكم خماصا؟ فقالوا: حلأنا بنو ثعلبة. فأجلاهمأي نفاهم عن موضعهم؛ ومنه حديثسلمة بن الأكوع: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على الماء الذي حليتهم عنه بذي قرد، هكذا جاء في الرواية غير مهموز، فقلبت الهمزة ياء وليس بالقياس لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف، وقد شذ قريت في قرأت، وليس بالكثير، والأصل الهمز. وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التحلئ.." <لسان العرب ١/٥٩>

"قبح الله أما زكأت به ولكأت به أي ولدته. ابن شميل: نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ أي قضيته. وازدكأت منه حقي وانتكأته أي أخذته. ولتجدنه زكأة نكأة يقضي ما عليه. وزكأ إليه: استند. قال:وكيف أرهب أمرا، أو أراع له، ... وقد زكأت إلى بشر بن مروانونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه؛ ... ونعم من هو في سر وإعلانزنأ: زنأ إلى الشيء يزنأ زنأ وزنوءا: لجأ إليه. وأزنأه إلى الأمر: ألجأه. وزنأ عليه إذا ضيق عليه، مثقلة مهموزة. والزنء: الزنوء في الجبل. وزنأ في الجبل يزنأ زنأ وزنوءا: صعد فيه. قال قيس بن عاصم المنقري وأخذ صبيا من أمه يرقصه، وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس، والصبي هو حكيم ابنه:أشبه أبا أمك، أو أشبه حمل ... «١»، ولا تكونن كهلوف وكليصبح في مضجعه قد انجدل ... وارق إلى الخيرات، زنأ في الجبلالهلوف: الثقيل الجافي العظيم اللحية. والوكل: الذي يكل أمره إلى غيره. وزعم الجوهري أن هذا الرجز للمرأة قالته ترقص ابنها، فرده عليه أبو محمد بن بري، ورواه هو وغيره على هذه الصورة. قال **وقالت أمه** ترد على أبيه:أشبه أخي، أو أشبهن أباكا، ... أما أبي، فلن تنال ذاكا،تقصر أن تناله يداكاوأزنأ غيره: صعده. وفي الحديث:لا يصلي زانئ، يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن، أو مما يقع عليه من البهر والنهيج، فيضيق لذلك نفسه، من زنأ في الجبل إذا صعد. والزناء: الضيق والضيق جميعا، وكل شيء ضيق زناء. وفي الحديث:أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزنأهاأي أضيقها. وفي حديثسعد بن ضمرة: فزنؤوا عليه بالحجارةأي ضيقوا. قال الأخطل يذكر القبر:وإذا قذفت إلى زناء قعرها، ... غبراء، مظلمة من الأحفاروزنأ عليه تزنئة أي ضيق عليه. قال العفيف العبدي:لا هم، إن الحرث بن جبله، ... زنا على أبيه ثم قتلهوركب الشادخة المحجله، ... وكان في جاراته لا عهد لهوأي أمر سيء لا فعله؟قال: وأصله زنأ على أبيه، بالهمز. قال ابن السكيت: إنما ترك همزه ضرورة. والحرث هذا هو الحرث بن أبي شمر الغساني. فقال: إنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث إليها واغتصبها، وفيه

يقول______________(١). قوله [حمل] كذا هو في النسخ والتهذيب والمحكم بالحاء المهملة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة.." <لسان العرب ١/٩١>

"والأوبة: الرجوع، كالتوبة. والأواب: التائب. قال أبو بكر: في قولهم رجل أواب سبعة أقوال: قال قوم: الأواب الراحم؛ وقال قوم: الأواب التائب؛ وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبح؛ وقال ابن المسيب: الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب، وقال قتادة: الأواب المطيع؛ وقال عبيد بن عمير: الأواب الذي يذكر ذنبه في الخلاء، فيستغفر الله منه، وقال أهل اللغة: الأواب الرجاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من آب يؤوب إذا رجع. قال الله تعالى: لكل أواب حفيظ. قال عبيد:وكل ذي غيبة يؤوب، ... وغائب الموت لا يؤوبوقال: تأوبه منها عقابيل أي راجعه. وفي التنزيل العزيز: داود ذا الأيد إنه أواب. قال عبيد بن عمير: الأواب الحفيظ «١» الذي لا يقوم من مجلسه. وفي الحديث:صلاة الأوابين حين ترمض الفصال؛ هو جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله، عز وجل، بالتوبة؛ وقيل هو المطيع؛ وقيل هو المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. وآبت الشمس تؤوب إيابا وأيوبا، الأخيرة عن سيبويه: غابت في مآبها أي في مغيبها، كأنها رجعت إلى مبدئها. قال تبع:فرأى مغيب الشمس، عند مآبها، ... في عين ذي خلب وثأط حرمد «٢»وقال عتيبة «٣» بن الحرث اليربوعي:تروحنا، من اللعباء، عصرا، ... وأعجلنا الألاهة أن تؤوباأراد: قبل أن تغيب. وقال:يبادر الجونة أن تؤوباوفي الحديث:شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارا، أي غربت، من الأوب الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل. وتأوبه وتأيبه على المعاقبة: أتاه ليلا، وهو المتأوب والمتأيب. وفلان سريع الأوبة. وقوم يحولون الواو ياء، فيقولون: سريع الأيبة. وأبت إلى بني فلان، وتأوبتهم إذا أتيتهم ليلا. وتأوبت إذا جئت أول الليل، فأنا متأوب ومتأيب. وأبت الماء وتأوبته وأتبته: وردته ليلا. قال الهذلي:أقب رباع، بنزه الفلاة، ... لا يرد الماء إلا ائتيابا ومن رواه انتيابا، فقد صحفه. والآيبة: أن ترد الإبل الماء كل ليلة. أنشد ابن______________(١). قوله [الأواب الحفيظ إلخ] كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصا ولعل الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار.(٢). قوله [حرمد] هو كجعفر وزبرج.(٣). قوله [وقال عتيبة] الذي في معجم ياقوت وقالت أمية بنت عتيبة ترثي أباها وذكرت البيت مع أبيات.." <لسان العرب ١/٢١٩>

"قبلها، بدليل قولهم ملائكة، فأعيدت الهمزة في الجمع، وبقول الشاعر: ولكن لملأك، فأعاد الهمزة، والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة، وهي الرسالة، فكأن أصل ملأك أن يكون مألكا،

وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقا إلى حذفها، لأن الهمزة متى ما سكن ما قبلها، جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها. والصوب مثل الصيب، وتقول: صابه المطر أي مطر. وفي حديث الاستسقاء:اللهم اسقنا غيثا صيبا؛ أي منهمرا متدفقا. وصوبت الفرس إذا أرسلته في الجري؛ قال إمرؤ القيس:فصوبته، كأنه صوب غبية، ... على الأمعز الضاحي، إذا سيط أحضراوالصواب: ضد الخطإ. وصوبه: قال له أصبت. وأصاب: جاء بالصواب. وأصاب: أراد الصواب؛ وأصاب في قوله، وأصاب القرطاس، وأصاب في القرطاس. وفي حديثأبي وائل: كان يسأل عن التفسير، فيقول: أصاب الله الذي أراد، يعني أراد الله الذي أراد؛ وأصله من الصواب، وهو ضد الخطإ. يقال أصاب فلان في قوله وفعله؛ وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ؛ وقول صوب وصواب. قال الأصمعي: يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب؛ معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده، فأخطأ مراده، ولم يعمد الخطأ ولم يصب. وقولهم: دعني وعلي خطئي وصوبي أي صوابي؛ قال أوس بن غلفاء:ألا **قالت أمامة** يوم غول، ... تقطع، بابن غلفاء، الحبال:دعيني إنما خطئي وصوبي ... علي، وإن ما أهلكت مالوإن ما: كذا منفصلة. قوله: مال، بالرفع، أي وإن الذي أهلكت إنما هو مال. واستصوبه واستصابه وأصابه: رآه صوابا. وقال ثعلب: استصبته قياس. والعرب تقول: استصوبت رأيك. وأصابه بكذا: فجعه به. وأصابهم الدهر بنفوسهم وأموالهم. جاحهم فيها ففجعهم. ابن الأعرابي: ما كنت مصابا ولقد أصبت. وإذا قال الرجل لآخر: أنت مصاب، قال: أنت أصوب مني؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأصابته مصيبة فهو مصاب. والصابة والمصيبة: ما أصابك من الدهر، وكذلك المصابة والمصوبة، بضم الصاد، والتاء للداهية أو للمبالغة، والجمع مصاوب ومصائب، الأخيرة على غير قياس، توهموا مفعلة فعيلة التي ليس لها في الياء ولا الواو أصل. التهذيب: قال الزجاج أجمع النحويون على أن حكوا مصائب في جمع مصيبة، بالهمز، وأجمعوا أن الاختيار مصاوب، وإنما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ. قال: وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة، كما قالوا وسادة وإسادة؛ قال: وزعم الأخفش أن مصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو، لأنها أعلت في مصيبة. قال الزجاج: وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مقام مقائم، وفي معونة معائن. وقال أحمد بن يحيى: مصيبة كانت في الأصل مصوبة. ومثله: أقيموا الصلاة، أصله أقوموا، فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت، وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف. وقال الفراء: يجمع." <لسان العرب ١/٥٣٥>

"ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القربان ما قربت إلى الله، تبتغي بذلك قربة ووسيلة. وفي الحديثصفة هذه الأمة في التوراة: قربانهم دماؤهم.القربان مصدر قرب يقرب أي يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في

الجهاد. وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر، والغنم، والإبل. وفي الحديث:الصلاة قربان كل تقيأي إن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أي يطلبون القرب منه بها. وفي حديث الجمعة:من راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بدنةأي كأنما أهدى ذلك إلى الله تعالى كما يهدى القربان إلى بيت الله الحرام. الأحمر: الخيل المقربة التي تكون قريبة معدة. وقال شمر: الإبل المقربة التي حزمت للركوب، قالها أعرابي من غني. وقال: المقربات من الخيل: التي ضمرت للركوب. أبو سعيد: الإبل المقربة التي عليها رحال مقربة بالأدم، وهي مراكب الملوك؛ قال: وأنكر الأعرابي هذا التفسير. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: ما هذه الإبل المقربة؟قال: هكذا روي، بكسر الراء، وقيل: هي بالفتح، وهي التي حزمت للركوب، وأصله من القراب. ابن سيده: المقربة والمقرب من الخيل: التي تدنى، وتقرب، وتكرم، ولا تترك أن ترود؛ قال ابن دريد: إنما يفعل ذلك بالإناث، لئلا يقرعها فحل لئيم. وأقربت الحامل، وهي مقرب: دنا ولادها، وجمعها مقاريب، كأنهم توهموا واحدها على هذا، مقرابا؛ وكذلك الفرس والشاة، ولا يقال للناقة إلا أدنت، فهي مدن؛ قالت أم تأبط شرا، تؤبنه بعد موته:وابناه وابن الليل، ... ليس بزميل شروب للقيل،يضرب بالذيل كمقرب الخيللأنها تضرج من دنا منها؛ ويروى كمقرب الخيل، بفتح الراء، وهو المكرم. الليث: أقربت الشاة والأتان، فهي مقرب، ولا يقال للناقة إلا أدنت، فهي مدن. العدبس الكناني: جمع المقرب من الشاء: مقاريب؛ وكذلك هي محدث وجمعه محاديث. التهذيب: والقريب والقريبة ذو القرابة، والجمع من النساء قرائب. ومن الرجال أقارب، ولو قيل قربى، لجاز. والقرابة والقربى: الدنو في النسب، والقربى في الرحم، وهي في الأصل مصدر. وفي التنزيل العزيز: والجار ذي القربى. وما بينهما مقربة ومقربة ومقربة أي قرابة. وأقارب الرجل، وأقربوه: عشيرته الأدنون. وفي التنزيل العزيز: وأنذر عشيرتك الأقربين. وجاء في التفسيرأنه لما نزلت هذه الآية، صعد الصفا، ونادى الأقرب فالأقرب، فخذا فخذا. يا بني عبد المطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف، يا عباس، يا صفية: إني لا أملك لكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم؛ هذا عن الزجاج. وتقول: بيني وبينه قرابة، وقرب، وقربى، ومقربة، ومقربة، وقربة، وقربة، بضم الراء، وهو قريبي، وذو قرابتي، وهم أقربائي، وأقاربي. والعامة تقول: هو قرابتي، وهم قراباتي. وقوله تعالى: قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى؛ أي إلا أن تودوني في قرابتي أي في قرابتي منكم. ويقال: فلان ذو قرابتي، وذو." <لسان العرب ١/٦٦٥>

"وبعد قوله يا ابن رقيع:هل أنت ساقيها، سقاك المستقي؟وروى أبو علي النجاء، بكسر النون، وقال: هو جمع نجوة وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماء النجاء، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن

السحاب لا يشرب، قال: والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنجاء الأدفق السير الشديد، لأن النجو هو السحاب الذي هراق الماء، وهذا لا يصح أن يوصف بالغزر والدفق، ورواه أبو عبيد: الكربق، بالقاف والكاف، وقال هو البصرة؛ وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي معرب، يعني كلبه.قرطق: في حديثمنصور: جاء الغلام وعليه قرطق أبيضأي قباء، وهو تعريب كرته، وقد تضم طاؤه، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق. وفي حديث الخوارج:كأني أنظر إليه حبشي عليه قريطق؛ هو تصغير قرطق.قفق: القفة: حدث الصبي، وقال بعضهم: إنما هو قفة، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها؛ ابن سيده: القاف مضاعفة، في حديث ابن عمر أنه قيل له: ألا تبايع أمير المؤمنين؟ يعني عبد الله بن الزبير، فقال: والله ما شبهت بيعتكم إلا بقفة، أتعرف ما قفة الصبي؟ يحدث ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه: قفقال الأزهري: لم يجئ ثلاثة أحرف من جنس واحد، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبي على قفقه وصصصه أي حدثه؛ قال ابن سيده: قعد الصبي على قققه؛ حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه. التهذيب: في الحديثأن فلانا وضع يده في قفة؛ قال شمر: قال الهوازي القفة مشي الصبي وهو حدثه، قال: وإذا أحدث الصبي **قالت أمه**: قفة دعه، قفة دعه، قفة دعه، فرفع ونون وقال وقع فلان في قفة إذا وقع في رأي سوء. ابن الأعرابي: القفقة الغربان الأهلية. الخطابي: قفة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام، فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به؛ وقال الزمخشري: وهو صوت يصوت به الصبي أو يصوت له به إذا فزع من شيء أو فزع إذا وقع في قذر، وقيل: القفة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له:هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال: إن أخي وضع يده في قفةأي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة.قلق: القلق: الانزعاج. يقال: بات قلقا، وأقلقه غيره؛ وفي الحديث:إليك تعدو قلقا وضينها، ... مخالفا دين النصارى دينهاالقلق: الانزعاج، والوضين: حزام الرحل؛ أخرجهالهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيء قلقا، فهو قلق ومقلاق، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ قال الأعشى:روحته جيداء دانية المرتع، ... لا خبة ولا مقلاق." <لسان العرب ١٠/٣٢٣>

"يليق ببلد ولا يليق به بلد. والالتياق: لزوم الشيء الشيء. وليق الطعام: لينه. وما في الأرض لياق أي شيء من مرتع. وما وجدت عنه شيئا أليقه، وهو منه. والليقة: الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزق به. أبو

زيد: هو ضيق ليق وضيق ليق. وقد التاق فلان بفلان إذا صافاه كأنه لزق به. ولاق به فلان أي لاذ به. ولاق به الثوب أي لبق به.فصل الميممأق: المأقة: الحقد. والمأقة والمأق، مهموز: ما يأخذ الصبي بعد البكاء، مئق يمأق مأقا، فهو مئق، وامتأق مثله. والمأقة، بالتحريك: شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره؛ وروى ابن القطاع المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب؛ وشاهد المأقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدي:وخصمي ضرار ذوي مأقة، ... متى يدن رسلهما يشعبفمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة، وأما التأقة فهي شدة الغضب، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك. وقال اللحيانِي: مئقت المرأة مأقة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي. ومئق الرجل: كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى، وقيل: بكى واحتد. وأمأق إمآقا: دخل في المأقة كما تقول أكأب دخل في الكأبة. وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. الأصمعي: امتأق غضبه امتئاقا إذا اشتد. وقدم فلان علينا فامتأقنا إليه: وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة. ابن السكيت: المأق شدة البكاء. **وقالت أم** تأبط شرا تؤبن ولدها: ما أبته مئقا أي باكيا؛ وأنشد لرؤبة:كأنما عولتها بعد التأق ... غولة ثكلى، ولولت بعد المأقاليث: المؤق من الأرض والجمع الأمآق النواحي الغامضة من أطرافها؛ وأنشد:تفضي إلى نازحة الأمآقوقال غيره: المأقة الأنفة وشدة الغضب والحمية. والإمآق: نكث العهد من الأنفة. وفي كتابالنبي، صلى الله عليه وسلم، لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرماق؛ ترك الهمز من الإمآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذي في أعناقكم؛ وفي الصحاح: يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النكث والغدر، لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن تسمعوا وتطيعوا؛ قال الزمخشري: وأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى. أبو زيد: مأق الطعام والحمق إذا رخص، وفي المثل: أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تأق، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة. ومؤق العين وموقها ومؤقيها ومأقيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المؤق والموق والمأق آماق، وجمع المؤقي والمأقي مآق على القياس، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. وموقئ العين وماقئها: مؤخرها وقيل مقدمها. أبو." <لسان العرب ١٠/٣٣٥>

"أسماء: كانت زمالة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وزمالة أبي بكر واحدةأي مركوبهما وإداوتهما وما كان معهما في السفر. والزامل من حمر الوحش: الذي كأنه يظلع من نشاطه، وقيل: هو الذي يزمل غيره أي يتبعه. وزمل الشيء: أخفاه؛ أنشد ابن الأعرابي:يزملون حنين الضغن بينهم، ... والضغن أسود، أو

في وجهه كلفوزمله في ثوبه أي لفه. والتزمل: التلفف بالثوب، وقد تزمل بالثوب وبثيابه أي تدثر، وزملته به؛ قال امرؤ القيس:كأن أبانا، في أفانين ودقه، ... كبير أناس في بجاد مزملوأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. وفي التنزيل العزيز: يا أيها المزمل؛ قال أبو إسحق: المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تزمل فلان إذا تلفف بثيابه. وكل شيء لفف فقد زمل. قال أبو منصور: ويقال للفافة الراوية زمال، وجمعه زمل، وثلاثة أزملة. ورجل زمال وزميلة وزميل إذا كان ضعيفا فسلا، وهو الزمل أيضا. وفي حديثقتلى أحد: زملوهم بثيابهمأي لفوهم فيها، وفي حديث السقيفة:فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهمأي مغطى مدثر، يعني سعد بن عبادة. والزمل: الكسلان. والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال: بمعنى الضعيف الجبان الرذل؛ قال أحيحة:ولا وأبيك ما يغني غنائي، ... من الفتيان، زميل كسولوقالت أم تأبط شرا: وا ابناه وا ابن الليل، ليس بزميل، شروب للقيل، يضرب بالذيل، كمقرب الخيل. والزميلة: الضعيفة. قال سيبويه: غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله الهاء. والزمل: الحمل. وفي حديثأبي الدرداء: لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما؛ الزمل: الحمل، يريد حملا عظيما من العلم؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم زمل، بالضم والتشديد، وهو خطأ. أبو زيد: الزملة الرفقة؛ وأنشد:لم يمرها حالب يوما، ولا نتجت ... سقبا، ولا ساقها في زملة حاديالنضر: الزومرة مثل الرفقة. والإزميل: شفرة الحذاء؛ قال عبدة بن الطبيب:عيرانة ينتحي في الأرض منسمها، ... كما انتحى في أديم الصرف إزميلورجل إزميل: شديد الأكل، شبه بالشفرة، قال طرفة:تقد أجواز الفلاة، كما ... قد بإزميل المعين حوروالحور: أديم أحمر، والإزميل: حديدة كالهلال تجعل في طرف رمح لصيد بقر الوحش، وقيل: الإزميل المطرقة. ورجل إزميل: شديد؛ قال:ولا بغس عنيد الفحش إزميل." <لسان العرب ١١/٣١١>

"والمغاولة: المبادرة في الشيء. والمغاولة: المبادأة؛ قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل:عاينت مشعلة الرعال، كأنها ... طير تغاول في شمام وكوراقال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي أبادرها. وفي حديثعمار: أنه أوجز في الصلاة وقال إني كنت أغاول حاجة لي.وقال أبو عمرو: المغاولة المبادرة في السير وغيره، قال: وأصل هذا من الغول، بالفتح، وهو البعد. يقال: هون الله عليك غول هذا الطريق. والغول أيضا من الشيء يغولك: يذهب بك. وفي حديث الإفك:بعد ما نزلوا مغاولينأي مبعدين في السير. وفي حديثقيس بن عاصم: كنت أغاولهم في الجاهليةأي أبادرهم بالغارة والشر، من غاله إذا أهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديثطهفة: بأرض غائلة النطاةأي تغول ساكنها ببعدها؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حمارا وأتنا:إذا غربة عمهن ارتفعن ... أرضا، ويغتالها باغتيالقال السكري:

يغتال جريها بجري من عنده. والمغول: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا، وقيل: هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط؛ ومنه قول أبي كبير:أخرجت منها سلعة مهزولة، ... عجفاء يبرق نابها كالمغولأبو عبيد: المغول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مغولا لأن صاحبه يغتال به عدوه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مغاول. وفي حديثأم سليم: رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبيدها مغول فقال: ما هذا؟ قالت: أبعج به بطون الكفار؛ المغول، بالكسر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس. وفي حديثخوات: انتزعت مغولا فوجأت به كبده.وفي حديث الفيل حين أتى مكة:فضربوه بالمغول على رأسه.والمغول: كالمشمل إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: المغول نصل طويل قليل العرض غليظ المتن، فوصف العرض الذي هو كمية بالقلة التي لا يوصف بها إلا الكيفية. والغول: جماعة الطلح لا يشاركه شيء. والغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابي: الغول الذكر من الجن، فسئل عن الأنثى فقال: هي السعلاة. والغولان، بالفتح: ضرب من الحمض. قال أبو حنيفة: الغولان حمض كالأشنان شبيه بالعنظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى؛ قال ذو الرمة:حنين اللقاح الخور حرق ناره ... بغولان حوضى، فوق أكبادها العشروالغول وغويل والغولان، كلها: مواضع. ومغول: اسم رجل.غيل: الغيل: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى؛ عن ثعلب؛ **قالت أم** تأبط شرا تؤبنه بعد موته:ولا أرضعته غيلا." <لسان العرب ١١/٥١٠>

"وقد يكون على النسب، كما قالوا نبال لصاحب النبل. وشربت الإبل قائلة أي في القائلة، كقولك شربت ظاهرة أي في الظهيرة، وقد يكون قائلة هنا مصدرا كالعافية. وأقالها هو وقيلها: أوردها ذلك الوقت. واقتال: شرب نصف النهار. والقيل: اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة، وقوله:وكيف لا أبكي، على علاتي، ... صبائحي غبائقي قيلاتيعنى به ذوات قيلاتي، فقيلات على هذا جمع قيلة التي هي المرة الواحدة من القيل، الأزهري: أنشدني أعرابي:ما لي لا أسقي حبيباتي، ... وهن يوم الورد أمهاتي،صبائحي غبائقي قيلاتيأراد بحبيباته إبله التي يسقيها ويشرب ألبانها، جعلهن كأمهاته. والقيول: كالقيل اسم كالصبوح والغبوق. وقيل الرجل: سقاه القيل. وتقيل هو القيل: شربه، أنشد ثعلب:ولقد تقيل صاحبي من لقحة ... لبنا يحل، ولحمها لا يطعمالجوهري: يقال قيله فتقيل أي سقاه نصف النهار فشرب، قال الراجز:يا رب مهر مزءوق، ... مقيل أو مغبوق،من لبن الدهم الروقويقال: هو شروب للقيل إذا كان مهيافا دقيق الخصر يحتاج إلى شرب نصف النهار. وقال يقيل قيلا إذا شرب نصف النهار، وتقيل أيضا. وحكى ابن درستويه

اقتال، ووزنه افتعل، وقد تقدم في ترجمة قول. واقتلت اقتيالا إذا شربت القيل. التهذيب: القيل شرب نصف النهار، وأنشد:يسقين رفها بالنهار والليل، ... من الصبوح والغبوق والقيلجعل القيل هاهنا شربة نصف النهار، **وقالت أم** تأبط شرا: ما سقيته غيلا، ولا حرمته قيلا. وفي حديثخزيمة: وأكتفي من حمله بالقيلة، القيلة والقيل: شرب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للخصب والسعة. وتقيل الناقة: حلبها عند القائلة، تقول: هذه قيلي وقيلتي. وفي ترجمة صبح: والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قيلة، وهن قيلاتي للقاح التي يحتلبونها وقت القائلة. والمقيل: محلب ضخم يحلب فيه في القائلة، عن الهجري وأنشد:عنز من السك ضبوب قنفل، ... تكاد من غزر تدق المقيلوقاله البيع قيلا وأقاله إقالة، وحكى اللحياني أن قلته لغة ضعيفة. واستقالني: طلب إلي أن أقيله. وتقايل البيعان: تفاسخا صفقتهما. وتركتهما يتقايلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه. وقد تقايلا بعد ما تبايعا أي تتاركا.." <لسان العرب ١١/٥٧٩>

"والمأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر؛ قال الراجز:ليس بذي عرك ولا ذي ضب، ... ولا بخوار ولا أزب،ولا بمأموم ولا أجبويقال للبعير العمد المتأكل السنام: مأموم. والأمي: الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته، وفي التنزيل العزيز: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني؛ قال أبو إسحاق: معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار. وفي الحديث:إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب؛ أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جبلتهم الأولى. وفي الحديث:بعثت إلى أمة أمية؛ قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة؛ ومنه قوله: بعث في الأميين رسولا منهم. والأمي: العيي الجلف الجافي القليل الكلام؛ قال:ولا أعود بعدها كريا ... أمارس الكهلة والصبيا،والعزب المنفه الأمياقيل له أمي لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلة الكلام وعجمة اللسان، وقيل لسيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأمي لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخلة إحدى آياته المعجزة لأنه، صلى الله عليه وسلم، تلا عليهم كتاب الله منظوما، تارة بعد أخرى، بالنظم الذي أنزل عليه فلم يغيره ولم يبدل ألفاظه، وكان الخطيب من العرب إذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص، فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله، وأبانه من سائر من بعثه

إليهم بهذه الآية التي باين بينه وبينهم بها، ففي ذلك أنزل الله تعالى: وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون الذين كفروا، ولقالوا: إنه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب. والأمام: نقيض الوراء وهو في معنى قدام، يكون اسما وظرفا. قال اللحياني: وقال الكسائي أمام مؤنثة، وإن ذكرت جاز، قال سيبويه: وقالوا أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئا، وتقول أنت أمامه أي قدامه. ابن سيده: والأئمة كنانة «١»؛ عن ابن الأعرابي. وأميمة وأمامة: اسم امرأة؛ قال أبو ذؤيب:**قالت أميمة**: ما لجسمك شاحبا ... مثلي ابتذلت، ومثل ما لك ينفع «٢». وروى الأصمعي أمامة بالألف، فمن روى أمامة على الترخيم «٣». وأمامة: ثلثمائة من الإبل؛ قال:_____________(١). قوله: والأئمة كنانة؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد أن بني كنانة يقال لهم الأئمة(٢). قوله [مثلي ابتذلت] تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك(٣). قوله [فمن روى أمامة على الترخيم] هكذا في الأصل، ولعله فمن روى أمامة فعلى الأصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم." <لسان العرب ١٢/٣٤>

"التأدب، ومنها لام العاقبة كقول الشاعر:فللموت تغذو الوالدات سخالها، ... كما لخراب الدور تبنى المساكن «١». أي عاقبته ذلك؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:أموالنا لذوي الميراث نجمعها، ... ودورنا لخراب الدهر نبنيهاوهم لم يبنوها للخراب ولكن مآلها إلى ذلك؛ قال: ومثله ما قاله شتيم بن خويلد الفزاري يرثي أولاد خالدة الفزارية، وهم كردم وكريدم ومعرض:لا يبعد الله رب البلاد ... والملح ما ولدت خالده«٢». فأقسم لو قتلوا خالدا، ... لكنت لهم حية راصدهفإن يكن الموت أفناهم، ... فللموت ما تلد الوالدهولم تلدهم أمهم للموت، وإنما مآلهم وعاقبتهم الموت؛ قال ابن بري: وقيل إن هذا الشعر لسماك أخي مالك بن عمرو العاملي، وكان معتقلا هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسان فقال:فأبلغ قضاعة، إن جئتهم، ... وخص سراة بني ساعدهوأبلغ نزارا على نأيها، ... بأن الرماح هي الهائدهفأقسم لو قتلوا مالكا، ... لكنت لهم حية راصدهبرأس سبيل على مرقب، ... ويوما على طرق واردهفأم سماك فلا تجزعي، ... فللموت ما تلد الوالدهثم قتل سماك **فقالت أم** سماك لأخيه مالك: قبح الله الحياة بعد سماك فاخرج في الطلب بأخيك، فخرج فلقي قاتل أخيه في نفر يسير فقتله. قال وفي التنزيل العزيز: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا؛ ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله العداوة، وفيه: ربنا ليضلوا عن سبيلك؛ ولم يؤتهم الزينة والأموال للضلال وإنما مآله الضلال، قال: ومثله: إني أراني أعصر خمرا؛ ومعلوم أنه لم يعصر الخمر، فسماه خمرا لأن مآله إلى ذلك، قال: ومنها لام الجحد بعد ما كان ولم يكن ولا تصحب إلا النفي كقوله تعالى: وما كان الله ليعذبهم، أي لأن يعذبهم، ومنها لام التاريخ كقولهم: كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث؛ قال

الراعي:حتى وردن لتم خمس بائص ... جدا، تعاوره الرياح، وبيلاالبائص: البعيد الشاق، والجد: البئر وأراد ماء جد، قال: ومنها اللامات التي تؤكد بها حروف المجازاة ويجاب بلام أخرى توكيدا كقولك: لئن فعلت كذا لتندمن، ولئن صبرت لتربحن. وفي التنزيل العزيز: وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه [الآية]؛ روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: المعنى في قوله لما آتيتكم لمهما آتيتكم________________(١). قوله [لخراب الدور] الذي في القاموس والجوهري: لخراب الدهر(٢). قوله [رب البلاد] تقدم في مادة ملح: رب العباد." <لسان العرب ٥٦٢/١٢>

"مسألة، قال أتعرف اليتن؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه يتن. الأزهري: قد أيتنت أمه. **وقالت أم** تأبط شرا: والله ما حملته غيلا ولا وضعته يتنا. قال: وفيه لغات يقال وضعته أمه يتنا وأتنا ووتنا. وفي حديثذي الثدية: موتن اليد؛ هو من أيتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتنا، فقلبت الياء واوا لضمة الميم،والمشهور في الرواية مودن، بالدال. وفي الحديث:إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتنين«١». وليمر على البراجم؛ قال ابن الأثير: هي بواطن الأفخاذ، والبراجم عكس الأصابع «٢». قال ابن الأثير: قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل، قال: وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء، وهو من أسماء الدبر، يريد به غسل الفرجين؛ وقال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المنتنين بنون قبل التاء لأنهما موضع النتن، والميم في جميع ذلك زائدة. وروي عن الأصمعي قال: اليتنون شجرة تشبه الرمث وليست به.يرن: اليرون: دماغ الفيل، وقيل هو المني، وفي التهذيب: ماء الفحل وهو سم، وقيل: هو كل سم؛ قال النابغة:وأنت الغيث ينفع ما يليه، ... وأنت السم خالطه اليرونوهذا البيت في بعض النسخ:فأنت الليث يمنع ما لديهويرنا: اسم رملة.يزن: ذو يزن: ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرماح اليزنية، قال: ويزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو، ومثله ذو رعين وذو جدن أي صاحب رعين وصاحب جدن، وهما قصران. قال ابن جني: ذو يزن غير مصروف، وأصله يزأن، بدليل قولهم رمح يزأني، وأزأني، وقالوا أيضا أيزني، ووزنه عيفلي، وقالوا آزني ووزنه عافلي؛ قال الفرزدق:قريناهم المأثورة البيض كلها، ... يثج العروق الأيزني المثقفوقال عبد بني الحسحاس:فإن تضحكي مني، فيا رب ليلة ... تركتك فيها كالقباء مفرجارفعت برجليها، وطامنت رأسها، ... وسببت فيها اليزأني المحدرجاقال ابن الكلبي: إنما سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن، كما سميت السياط أصبحية، لأن أول من عملت له ذو أصبح الحميري. قال سيبويه: سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلا بذي مال هل تغيره؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه؟ ويقال: رمح

يزني وأزني، منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول يزأني وأزأني.يسن: روى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له سهيل بن سنان: يا أبا عبد الرحمن أياء تجد هذه الآية أم ألفا: من ماء غير آسن؟ فقال عبد الله: وقد علمت القرآن كله غير هذه؟ قال: إني أقرأ______________(١). قوله [الميتنين] كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم(٢). قوله [عكس الأصابع] هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح." <لسان العرب ١٣/٤٥٦>

"أرعنيه. وفي النوادر: انتقهت من الحديث ونقهت وأتقهت أي اشتفيت. ونقه من مرضه، بالكسر، ونقه ينقه نقها ونقوها فيهما: أفاق وهو في عقب علته. وقال ثعلب: نقه من المرض ينقه، بالفتح، ورجل ناقه من قوم نقه. الجوهري: نقه من مرضه، بالكسر، نقها مثال تعب تعبا، وكذلك نقه نقوها مثل كلح كلوحا، فهو ناقه إذا صح وهو في عقب علته، والجمع نقه، وفي الحديث:قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعه علي وهو ناقه؛ هو إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته.نكه: النكهة: ريح الفم. نكه له وعليه ينكه وينكه نكها: تنفس على أنفه. ونكهه نكها ونكهه واستنكهه: شم رائحة فمه، والاسم النكهة؛ وأنشد:نكهت مجالدا فوجدت منه ... كريح الكلب مات حديث عهدوهذا البيت أورده الجوهري: نكهت مجاهدا؛ وقال ابن بري: صوابه مجالدا، وقد رواه في فصل نجا: نجوت مجالدا. ونكه ه و ينكه وينكه: أخرج نفسه إلى أنفي. ونكهته: شممت ريحه. واستنكهت الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشارب هو أم غير شارب؛ قال ابن بري: شاهده قول الأقيشر:يقولون لي: انكه قد شربت مدامة ... فقلت لهم: لا بل أكلت سفرجلاوفي حديث شارب الخمر:استنكهوهأي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا. ونكه الرجل: تغيرت نكهته من التخمة. ويقال في الدعاء للإنسان: هنيت ولا تنكه أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر. والنكه من الإبل: التي ذهبت أصواتها من الضعف، وهي لغة تميم في النقه؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:بعد اهتضام الراغيات النكهنمه: نمه نمها، فهو نمة ونامه: تحير، يمانية.نهنه: النهنهة: الكف. تقول نهنهت فلانا إذا زجرته فتنهنه أي كففته فكف؛ قال الشاعر:نهنه دموعك، إن من ... يغتر بالحدثان عاجزكأن أصله من النهي. وفي حديثوائل: لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شيء دون العرشأي ما منعها وكفها عن الوصول إليه. ونهنهه عن الشيء: زجره؛ قال أبو جندب الهذلي:فنهنهت أولى القوم عنهم بضربة ... تنفس عنها كل حشيان مجحروقد تنهنه. ونهنهت السبع إذا صحت به لتكفه، والأصل في نهنه نههه، بثلاث هاءات، وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نونا للفرق بين فعلل وفعل، وزادوا النون من بين الحروف لأن في

الكلمة نونا. وثوب نهنه: رقيق النسج. الأحمر: النهنه واللهله الثوب الرقيق النسج.نوه: ناه الشيء ينوه: ارتفع وعلا؛ عن ابن جني، فهو نائه. ونهت بالشيء نوها ونوهت به ونوهته تنويها: رفعته. ونوهت باسمه: رفعت ذكره. وناه النبات: ارتفع. وناهت الهامة نوها: رفعت." <لسان العرب ١٣/٥٥٠>

"وأجهينا نحن أي أجهت لنا السماء، كلاهما بالألف. وأجهت إلينا السماء: انكشفت. وأجهت الطريق: انكشفت ووضحت، وأجهيتها أنا. وأجهى البيت: كشفه. وبيت أجهى بين الجها ومجهى: مكشوف بلا سقف ولا ستر، وقد جهي جها. وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح. وجهي البيت، بالكسر، أي خرب، فهو جاه. وخباء مجه: لا ستر عليه. وبيوت جهو، بالواو، وعنز جهواء: لا يستر ذنبها حياءها. وقال أبو زيد: الجهوة الدبر. وقالت أم حاتم العنزية «١»: الجهاء والمجهية الأرض التي ليس فيها شجر. وأرض جهاء: سواء ليس بها شيء. وأجهى الرجل: ظهر وبرز.جوا: الجو: الهواء؛ قال ذو الرمة:والشمس حيرى لها في الجو تدويموقال أيضا:وظل للأعيس المزجي نواهضه، ... في نفنف الجو، تصويب وتصعيدويروى: في نفنف اللوح. والجو: ما بين السماء والأرض. وفي حديثعلي، رضوان الله عليه: ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء؛ جمع جو وهو ما بين السماء والأرض. وجو السماء: الهواء الذي بين السماء والأرض. قال الله تعالى: ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء؛ قال قتادة: في جو السماءفي كبد السماء، ويقال كبيداء السماء. وجو الماء: حيث يحفر له؛ قال:تراح إلى جو الحياض وتنتميوالجوة: القطعة من الأرض فيها غلظ. والجوة: نقرة. ابن سيده: والجو والجوة المنخفض من الأرض؛ قال أبو ذؤيب:يجري بجوته موج السراب، كأنضاح ... الخزاعى جازت رنقها الريح «٢»والجمع جواء؛ أنشد ابن الأعرابي:إن صاب ميثا أتئقت جواؤهقال الأزهري: الجواء جمع الجو؛ قال زهير:عفا، من آل فاطمة، الجواءويقال: أراد بالجواء موضعا بعينه. وفي حديثسليمان: إن لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه؛ قال ابن الأثير: أي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية، وعنى بجوانيه سره وببرانيه علانيته، وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخله، وزيادة الألف والنون للتأكيد. وجو كل شيء: بطنه وداخله، وهو الجوة أيضا؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب:يجرى بجوته موج الفرات، كأنضاح ... الخزاعى حازت رنقه الريحقال: وجوته بطن ذلك الموضع؛ وقال آخر:ليست ترى حولها شخصا، وراكبها ... نشوان في جوة الباغوت، مخموروالجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، تقول منه: جوي الرجل، بالكسر، فهو جو مثل دو؛ ومنه قيل للماء المتغير المنتن: جو؛ قال الشاعر:ثم كان المزاج ماء سحاب، ... لا جو آجن ولا

مطروق__________(١). قوله [أم حاتم العنزية] كذا بالأصل، والذي في التهذيب: أم جابر العنبرية(٢). قوله [كأنضاح الخزاعى] هكذا في الأصل والتهذيب.." <لسان العرب ١٥٧/١٤>

"ثم حططنا الجل ذا الحقاء، ... كمثل لون خالص الحناءأخبر أنه كميت. الفراء: قالت الدبيرية يقال ولغ الكلب في الإناء ولجن واحتقى يحتقي احتقاء بمعنى واحد. وحقاء: موضع أو جبل.حكي: الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية. ابن سيدة: وحكوحكوت عنه حديثا في معنى حكيته. وفي الحديث:ما سرني أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذاأي فعلت مثل فعله. يقال: حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة، تقول: فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى. وحكيت عنه الكلام حكاية وحكوحكوت لغة؛ حكاها أبو عبيدة. وأحكيت العقدة أي شددتها كأحكأتها؛ وروى ثعلب بيت عدي:أجل أن الله قد فضلكم ... فوق من أحكى بصلب وإزارأي فوق من شد إزاره عليه؛ قال ويروى:فوق ما أحكي بصلب وإزارأي فوق ما أقول من الحكاية. ابن القطاع: أحكيتها وحكيتها لغة في أحكأتها وحكأتها. وما احتكى ذلك في صدري أي ما وقع فيه. والحكاة، مقصور: العظاية الضخمة، وقيل: هي دابة تشبه العظاية وليست بها، روى ذلك ثعلب، والجمع حكى من باب طلحة وطلح. وفي حديثعطاء: أنه سئل عن الحكأة فقال ما أحب قتلها؛ الحكأة: العظاة بلغة أهل مكة، وجمعها حكى، قال: وقد يقال بغير همز ويجمع على حكى، مقصور. والحكاء، ممدود: ذكر الخنافس، وإنما لم يحب قتلها لأنها لا تؤذي. **وقالت أم** الهيثم: الحكاءة ممدودة مهموزة، وهو كما قالت. الفراء: الحاكية الشادة، يقال: حكت أي شدت، قال: والحايكة المتبخترة.حلا: الحلو: نقيض المر، والحلاوة ضد المرارة، والحلو كل ما في طعمه حلاوة، وقد حلي وحلا وحلو حلاوة وحلوا وحلوانا واحلولى، وهذا البناء للمبالغة في الأمر. ابن بري: حكى قول الجوهري، واحلولى مثله؛ وقال قال قيس بن الخطيم:أمر على الباغي ويغلظ جانبي، ... وذو القصد أحلولي له وألينوحلي الشيء واستحلاه وتحلاه واحلولاه، قال ذو الرمة:فلما تحلى قرعها القاع سمعه ... وبان له، وسط الأشاء، انغلالهايعني أن الصائد في القترة إذا سمع وطء الحمير فعلم أنه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك؛ وجعل حميد بن ثور احلولى متعديا فقال:فلما أتى عامان بعد انفصاله ... عن الضرع، واحلولى دثارا يرودها «٤». ولم يجئ افعوعل متعديا إلا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس. الليث: قد احلوليت الشيء أحلوليه احليلاء إذا استحليته، وقول حلي يحلولي في الفم؛__________(٤). قوله [واحلولى دثارا] كذا بالأصل، والذي في الجوهري: دماثا." <لسان العرب ١٩١/١٤>

"وقال ثعلب يكتب بالألف ولا أدري لم ذلك، واحدته غضاة؛ قال أبو حنيفة: وقد تكون الغضاة جمعا؛ وأنشد:لنا الجبلان من أزمان عاد، ... ومجتمع الألاءة والغضاويقال لمنبتها: الغضيا. وأهل الغضى: أهل نجد لكثرته هنالك؛ قالت أم خالد الخثعمية:ليت سماكيا تطير ربابه، ... يقاد إلى أهل الغضى بزماموفيها:رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم، ... وأهل الغضى قوم علي كرامأراد: كرهتهم لها أو بها. ابن السكيت: يقال للإبل الكثيرة غضيا، مقصور، قال: شبهت عندي بمنابت الغضى. وإبل غضوية: منسوبة إلى الغضى؛ قال:كيف ترى وقع طلاحياتها، ... بالغضويات على علاتها؟وإبل غاضية وغواض وبعير غاض: يأكل الغضى؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:أبعير عض أنت ضخم رأسه، ... شثن المشافر، أم بعير غاض؟وبعير غض: يشتكي بطنه من أكل الغضى، والجمع غضية وغضايا، وقد غضيت غضى، وإذا نسبته إلى الغضى قلت بعير غضوي. والرمث والغضى إذا باحتتهما الإبل ولم يكن لها عقبة من غيرهما يصيبها الداء فيقال: رمثت وغضيت، فهي رمثة وغضية. وأرض غضيا: كثيرة الغضى. والغضياء، ممدود: منبت الغضى ومجتمعه. والغضى: الخمر؛ عن ثعلب، والعرب تقول: أخبث الذئاب ذئب الغضى، وإنما صار كذا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير، يعنون بالغضى هنا الخمر، فيما ذكر ثعلب، وقيل: الغضى هنا هذا الشجر، ويزعمون أنه أخبث الشجر ذئابا. وذئاب الغضى: بنو كعب بن مالك بن حنظلة، شبهوا بتلك الذئاب لخبثها. وغضيا، معرفة مقصور: مائة من الإبل مثل هنيدة، لا ينصرفان؛ قال:ومستبدل من بعد غضيا صريمة، ... فأحر به من طول فقر وأحرياأراد: وأحرين، فجعل النون ألفا ساكنة. أبو عمرو: الغضيانة من الإبل الكرام. وغضيان: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:فصبحت، والشمس لم تقضب ... عينا، بغضيان، ثجوج العنبغطى: غطى الشباب غطيا وغطيا: امتلأ. يقال للرجل إذا امترأ شبابا: غطى يغطي غطيا وغطيا؛ قال رجل من قيس:يحملن سربا غطى فيه الشباب معا، ... وأخطأته عيون الجن والحسدوهذا البيت في الصحاح:وأخطأته عيون الجن والحسدهقال ابن سيده: وكذلك أنشده أبو عبيد؛ ابن بري: قال ابن الأنباري أكثر الناس يروي هذا البيت:وأخطأته عيون الجن والحسدهوإنما هو:وأخطأته عيون الجن والحسد." <لسان العرب ١٥/١٢٩>

"الفانية واشتريت النامية؛ الفانية: المسنة من الإبل وغيرها، والنامية: الفتية الشابة التي هي في نمو وزيادة. والفناء: سعة أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أفنية، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن الفناء من فني يفنى، وذلك أن الدار هنا تفنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فنيت، وأما ثناؤها فمن ثنى يثني لأنها هناك

أيضا تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز من الياء إذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فنواء أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بقوي لأنا لم نسمع أحدا يقول إن الفنواء من الفناء، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان. والأفنية: الساحات على أبواب الدور؛ وأنشد:لا يجتبى بفناء بيتك مثلهموفناء الدار: ما امتد من جوانبها. ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلاط، الواحد عنو وفنو. ورجل من أفناء القبائل أي لا يدرى من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفناء واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، وتفسيره قوم نزاع من هاهنا وهاهنا. والجوهري: يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني واحد أفناء الناس فنا ولامه واو، لقولهم شجرة فنواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال: وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم. وفي الحديث:رجل من أفناء الناسأي لم يعلم ممن هو، الواحد فنو، وقيل: هو من الفناء وهو المتسع أمام الدار، ويجمع الفناء على أفنية. والمفاناة: المداراة. وأفنى الرجل إذا صحب أفناء الناس. وفانيت الرجل: داريته وسكنته؛ قال الكميت يذكر هموما اعترته:تقيمه تارة وتقعده، ... كما يفاني الشموس قائدهاقال أبو تراب: سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه. والفنا، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:كأن فتات العهن، في كل منزل ... نزلن، به حب الفنا لم يحطموقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الإصبع وأقل يرعاها المال، وألفها ياء لأنها لام؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:صلب العصا بالضرب قد دماها، ... يقول: ليت الله قد أفناها «٢»قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه صلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودماها أي سيل دمها بالضرب لخلافها عليه، والوجه الثاني في قوله صلب العصا أي______________(٢). قوله [صلب العصا] في التكملة: ضخم العصا.." <لسان العرب ١٥/١٦٥>

"لمن طلل بالمنتصى غير حائل، ... عفا بعد عهد من قطار ووابل؟قال السكري: المنتصى أعلى الواديين. وإبل ناصية إذا ارتفعت في المرعى؛ عن ابن الأعرابي. وإني لأجد في بطني نصوا ووخزا أي وجعا، والنصو مثل المغس، وإنما سمي بذلك لأنه ينصوك أي يزعجك عن القرار. قال أبو الحسن: ولا أدري ما

وجه تعليله له بذلك. وقال الفراء: وجدت في بطني حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد. وانتصى الشيء: اختاره؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية:وفي كل نشز لها ميفع، ... وفي كل وجه لها منتصقال: وقال آخر في وصف قطاة:وفي كل وجه لها وجهة، ... وفي كل نحو لها منتصقال: وقال آخر:لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق، ... ولا هو مما ينتصى فيصانيقول: ثوبه من العذر لا يخلق، والاسم النصية، وهذه نصيتي. وتذريت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت في الذروة منهم والناصية. وفي حديث ذي المشعار:نصية من همدان من كل حاضر وباد؛ ١النصية من ينتصى من القوم أي يختار من نواصيهم، وهم الرؤوس والأشراف، ويقال للرؤساء نواص كما يقال للأتباع أذناب. وانتصيت من القوم رجلا أي اخترته. ونصية القوم: خيارهم. ونصية المال: بقيته. والنصية: البقية؛ قاله ابن السكيت؛ وأنشد للمرار الفقعسي:تجرد من نصيتها نواج، ... كما ينجو من البقر الرعيل «٢»وقال كعب بن مالك الأنصاري:ثلاثة آلاف ونحن نصية ... ثلاث مئين، إن كثرنا، وأربعوقال في موضع آخر: وفي الحديثأن وفد همدان قدموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا نحن نصية من همدان؛ قال الفراء: الأنصاء السابقون، والنصية الخيار الأشراف، ونواصي القوم مجمع أشرافهم، وأما السفلة فهم الأذناب؛ قالت أم قبيس الضبية:ومشهد قد كفيت الغائبين به ... في مجمع، من نواصي الناس، مشهودوالنصية من القوم: الخيار، وكذلك من الإبل وغيرها. ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت، وفي الحديث:أن أم سلمة «٣» تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأمرها أن تنصى وتكتحل؛ قوله:أمرها أن تنصأي تسرح شعرها، أراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا. يقال: تنصت المرأة إذا رجلت شعرها. وفي حديثعائشة، رضي الله عنها، حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت: علام تنصون ميتكم؟ قولها: تنصون مأخوذ من الناصية، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا إذا مددت ناصيته، فأرادت____________(٢). قوله [تجرد من إلخ] ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع في نسخة من المحكم.(٣). قوله [أن أم سلمة] كذا بالأصل، والذي في نسخة التهذيب: أن بنت أبي سلمة، وفي غير نسخة من النهاية: أن زينب.." <لسان العرب ١٥/٣٢٨>

"الموت وضعف، فهو بمنزلة من؛ حمل من المعركة، وقد أثبتته الجراح لضعفه. وفي حديثكعب بن مالك: أنه ارتث يوم أحد، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته؛ الارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركة، وهو ضعيف قد أثخنته الجراح. والرثيث أيضا: الجريح، كالمرتث. وفي حديثزيد بن صوحان: أنه ارتث يوم الجمل، وبه رمق.وفي حديثأم سلمة: فرآني مرتثةأي ساقطة ضعيفة؛ وأصل اللفظة من الرث: الثوب الخلق.

والمرتث، مفتعل، منه. وارتث بنو فلان ناقة لهم أو شاة: نحروها من الهزال. والرثة: المرأة الحمقاء.رعث: الرعثة: التلتلة، تتخذ من جف الطلع، يشرب بها. ورعثة الديك: عثنونه ولحيته. يقال: ديك مرعث؛ قال الأخطل يصف ديكا:ماذا يؤرقني، والنوم يعجبني، ... من صوت ذي رعثات ساكن الداروعثتا الشاة: زنمتاها تحت الأذنين؛ وشاة رعثاء، من ذلك. ورعثت العنز رعثا، ورعثت رعثا: ابيضت أطراف زنمتيها. والرعث والرعثة: ما علق بالأذن من قرط ونحوه، والجمع: رعثة ورعاث؛ قال النمر:وكل خليل، عليه الرعاث ... والحبلات، كذوب ملقوترعثت المرأة أي تقرطت. وصبي مرعث: مقرط؛ قال رؤبة:رقراقة كالرشإ المرعثوكان بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه. وارتعثت المرأة: تحلت بالرعاث؛ عن ابن جني. وفي الحديث:قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ.الرعاث: القرطة، وهي من حلي الأذن، واحدتها: رعثة، ورعثة أيضا، بالتحريك، وهو القرط، وجنسها: الرعث والرعث. ابن الأعرابي: الرعثة في أسفل الأذن، والشنف في أعلى الأذن، والرعثة درة تعلق في القرط. والرعثة: العهنة المعلقة من الهودج ونحوه، زينة لها كالذباذب؛ وقيل: كل معلق رعث، ورعثة، ورعثة، بالضم، عن كراع. وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوهما؛ قال الأزهري: وكل معلاق كالقرط ونحوه يعلق من أذن أو قلادة، فهو رعاث، والجمع رعث ورعاث ورعث، الأخيرة جمع الجمع. والرعث: العهن عامة. وحكي عن بعضهم: يقال لراعوفة البئر «٥»: راعوثة. قال: وهي الأرعوفة والأرعوثة، وتفسيره في العين والراء. وفي حديث سحر النبي، صلى الله عليه وسلم:ودفن تحت راعوثة البئر؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالفاء، وهي هي، وسيذكر في موضعه.______________(٥). قوله [يقال لراعوفة البئر إلخ] قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت تكون هناك، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي.."
<لسان العرب ٢/١٥٢>

"أفد: أفد الشيء يأفد أفدا، فهو أفد: دنا وحضر وأسرع. والأفد: المستعجل. وأفد الرجل، بالكسر، يأفد أفدا أي عجل فهو أفد على فعل أي مستعجل. والأفد: العجلة. وقد أفد ترحلنا واستأفد أي دنا وعجل وأزف؛ وفي حديثالأحنف: قد أفد الحجأي دنا وقته وقرب. وقال النضر: أسرعوا فقد أفدتم أي أبطأتم. قال: والأفدة التأخير. الأصمعي: امرأة أفدة أي عجلة.أكد: أكد العهد والعقد: لغة في وكده؛ وقيل: هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أكدت الشيء ووكدته. ابن الأعرابي: دست الحنطة ودرستها وأكدتها.ألد: تألد: كتبلد «١».أمد: الأمد: الغاية كالمدى؛ يقال: ما أمدك؟ أي منتهى عمرك. وفي التنزيل

العزيز: ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم؛ قال شمر: الأمد منتهى الأجل، قال: وللإنسان أمدان: أحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، والأمد الثاني الموت؛ ومن الأول حديثالحجاج حين سأل الحسن فقال له: ما أمدك؟ قال: سنتان من خلافه عمر؛ أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه. والأمد: الغضب؛ أمد عليه وأبد إذا غضب عليه. وآمد: بلد «٢» معروف في الثغور؛ قال:بآمد مرة وبرأس عين، ... وأحيانا بميافارقيناذهب إلى الأرض أو البقعة فلم يصرف. والإمدان: الماء على وجه الأرض؛ عن كراع. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. وأمد الخيل في الرهان: مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها الذي تسبق إليه؛ ومنه قول النابغة:سبق الجواد، إذا استولى على الأمدأي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إليه. أبو عمرو: يقال للسفينة إذا كانت مشحونة عامد وآمد وعامدة وآمدة، وقال: السامد العاقل، والآمد: المملوء من خير أو شر.أندرورد: الأزهري في الرباعي روى بسنده عن أبي نجيح قال: كان أبي يلبس أندراورد، قال: يعني التبان. وفي حديثعلي، كرم الله وجهه: أنه أقبل وعليه أندرورديه؛ قيل: هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة. **وقالت أم** الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء وأندراورد؛ يعني سراويل مشمرة؛ وفي رواية: وعليه كساء أندرورد قال ابن الأثير: كأن الأول منسوب إليه. قال أبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية.أود: آده الأمر أودا وأوودا: بلغ منه المجهود والمشقة؛ وفي التزيل العزيز: ولا يؤده حفظهما؛ قال أهل التفسير وأهل اللغة معا: معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أودا؛ وأنشد:إذا ما تنوء به آدهاوأنشد ابن السكيت:إلى ماجد لا ينبح الكلب ضيفه، ... ولا يتآداه احتمال المغارم________________(١). قوله [كتبلد] عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا تحير(٢). قوله [وآمد بلد إلخ] عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت وهو المشهور على الألسنة.." <لسان العرب ٣/٧٤>

"يقاد على اليمين؛ قال ذو الرمة:وقد جعلوا السبية عن يمين ... مقاد المهر، واعتسفوا الرمالاوقادت الريح السحاب على المثل؛ **قالت أم** خالد الخثعمية:ليت سماكيا يحار ربابه، ... يقاد إلى أهل الغضا بزماموأقاد الغيث؛ فهو مقيد إذا اتسع؛ وقول تميم بن مقبل يصف الغيث:سقاها، وإن كانت علينا بخيلة، ... أغر سماكي أقاد وأمطراقيل في تفسيره: أقاد اتسع، وقيل: أقاد أي صار له قائد من السحاب بين يديه؛ كما قال ابن مقبل أيضا:له قائد دهم الرباب، وخلفه ... روايا يبجسن الغمام الكنهوراأراد: له قائد دهم ربابه فلذلك جمع. وأقاد: تقدم وهو مما ذكر كأنه أعطى مقادته الأرض فأخذت منها حاجتها؛ وقول رؤبة:أتلع

يسمو بتليل قوادقيل في تفسيره: متقدم. ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع كذا انقيادا إذا وضح صوبه؛ قال ذو الرمة في ماء ورده:تنزل عن زيزاءة القف، وارتقى ... عن الرمل، فانقادت إليه المواردقال أبو منصور: سألت الأصمعي عن معنى وانقادت إليه الموارد، قال: تتابعت إليه الطرق. والقائدة من الإبل: التي تقدم الإبل وتألفها الأفتاء. والقيدة من الإبل: التي تقاد للصيد يختل بها، وهي الدريئة. والقائد من الجبل: أنفه. وقائد الجبل: أنفه. وكل مستطيل من الأرض: قائد. التهذيب: والقيادة مصدر القائد. وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض، فهو قائد وظهر من الأرض يقود وينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا. والقائدة: الأكمة تمتد على وجه الأرض. والقوداء: الثنية الطويلة في السماء؛ والجبل أقود. وهذا مكان يقود من الأرض كذا وكذا ويقتاده أي يحاذيه. والقائد: أعظم فلجان الحرث؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنها أكثر من الياء فيه. والأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والناس والدواب. وفرس أقود: بين القود؛ وناقة قوداء؛ وفي قصيد كعب:وعمها خالها قوداء شمليلالقوداء: الطويلة؛ ومنه رمل منقاد أي مستطيل؛ وخيل قب قود، وقد قود قودا. والأقود: الجبل الطويل. والقيدود: الطويل، والأنثى قيدودة. وفرس قيدود: طويلة العنق في انحناء؛ قال ابن سيده: ولا يوصف به المذكر. والقياديد: الطوال من الأتن، الواحد قيدود؛ وأنشد لذي الرمة:راحت يقحمها ذو أزمل وسقت ... له الفرائش، والقب القياديدوالأقود من الرجال: الشديد العنق، سمي بذلك لقلة التفاته؛ ومنه قيل للبخيل على الزاد: أقود لأنه لا يتلفت عند الأكل لئلا يرى إنسانا فيحتاج أن يدعوه. ورجل أقود: لا يتلفت؛ التهذيب: والأقود من الناس الذي إذا أقبل على الشيء بوجهه لم." <لسان العرب ٣/٣٧١>

"والعادر: الكذاب، قال: وهو العاثر أيضا. وعدر المكان عدرا واعتدر: كثر ماؤه. والعدرة: الجرأة والإقدام. وعدار: اسم. والعدار: الملاح. والعدر: القيلة الكبيرة؛ قال الأزهري: أراد بالقيلة الأدر، وكأن الهمزة قلبت عينا فقيل: عدر عدرا: والأصل أدر أدرا.عذر: العذر: الحجة التي يعتذر بها؛ والجمع أعذار. يقال: اعتذر فلان اعتذارا وعذرة ومعذرة [معذرة] من دينه فعذرته، وعذره يعذره [يعذره] فيما صنع عذرا وعذرة وعذرى ومعذرة [معذرة]، والاسم المعذرة [المعذرة] «١». ولي في هذا الأمر عذر وعذرى ومعذرة أي خروج من الذنب؛ قال الجموح الظفري:**قالت أمامة** لما جئت زائرها: ... هلا رميت ببعض الأسهم السود؟لله درك إني قد رميتهم، ... لولا حددت، ولا عذرى لمحدودقال ابن بري: أورد الجوهري نصف هذا البيت: إني حددت، قال وصواب إنشاده: لولا؛ قال: والأسهم السود قيل كناية عن الأسطر المكتوبة، أي هلا كتبت لي كتابا، وقيل: أرادت بالأسهم السود نظر مقلتيه، فقال: قد رميتهم لولا حددت أي منعت.

ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاويا، فسماه النبي، صلى الله عليه وسلم، راشدا؛ وقوله: لولا حددت هو على إرادة أن تقديره لولا أن حددت لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء، وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أن، كقول الآخر:ألا زعمت أسماء أن لا أحبها، ... فقلت: بلى، لولا ينازعني شغليومثله كثير؛ وشاهد العذرة مثل الركبة والجلسة قول النابغة:ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت، ... فإن صاحبها قد تاه في البلد «٢». وأعذره كعذره؛ قال الأخطل:فإن تك حرب ابني نزار تواضعت، ... فقد أعذرتنا في طلابكم العذروأعذر إعذارا وعذرا: أبدى عذرا؛ عن اللحياني. والعرب تقول: أعذر فلان أي كان منه ما يعذر به، والصحيح أن العذر الاسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: أعذر من أنذر؛ ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به وصار ذا عذر منه؛ ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول: إذا مت فنوحا وابكيا علي حولا:فقوما فقولا بالذي قد علمتما، ... ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعروقولا: هو المرء الذي لا خليله ... أضاع، ولا خان الصديق، ولا غدرإلى الحول، ثم اسم السلام عليكما، ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذرأي أتى بعذر، فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون محقا ويكون غير محق؛ قال الفراء: اعتذر الرجل إذا أتى بعذر، واعتذر إذا لم يأت بعذر؛ وأنشد:ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر__________(١). قوله: [والاسم المعذرة] مثلث الذال كما في القاموس(٢). في ديوان النابغة:ها إن ذي عذرة إلا تكن تفعت ... فإن صاحبها مشارك النكد." <لسان العرب ٤/٥٤٥>

"فهي عقر وعقر، لغتان، ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى، فقال: ما بنيهما عقر. والعقر والعقار: المنزل والضيعة؛ يقال: ما له دار ولا عقار، وخص بعضهم بالعقار النخل. يقال للنخل خاصة من بين المال: عقار. وفي الحديث:من باع دارا أو عقارا؛ قال: العقار، بالفتح، الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. والمعقر: الرجل الكثير العقار، وقد أعقر.قالت أم سلمة لعائشة، رضي الله عنها، عند خروجها إلى البصرة: سكن الله عقيراك فلا تصحريهاأي أسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه؛ قال ابن الأثير: هو اسم مصغر مشتق من عقر الدار، وقال القتيبي: لم أسمع بعقيرى إلا في هذا الحديث؛ قال الزمخشري: كأنها تصغير العقرى على فعلى، من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا، وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح، وأرادت بها نفسها أي سكني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء، من قوله تعالى: وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى. وعقار البيت: متاعه ونضده الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار؛ وبيت حسن الأهرة والظهرة والعقار، وقيل: عقار المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأعياد والحقوق الكبار

إلا خياره، وقيل: عقاره متاعه ونضده إذا كان حسنا كبيرا. وفي الحديث:بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجم على بني علي بن جندب بذات الشقوق، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله، فقالت وفود بني العنبر: أخذنا يا رسول الله، مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم، فرد النبي، صلى الله عليه وسلم، عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم؛ قال الحربي: رد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذراريهم لأنه لم ير أن يسبيهم إلا على أمر صحيح ووجدهم مقرين بالإسلام، وأراد بعقار بيوتهم أراضيهم، ومنهم من غلط من فسر عقار بيوتهم بأراضيهم، وقال: أراد أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات. وعقار كل شيء: خياره. ويقال: في البيت عقار حسن أي متاع وأداة. وفي الحديث:خير المال العقر، قال: هو بالضم، أصل كل شيء، وبالفتح أيضا، وقيل: أراد أصل مال له نماء؛ ومنه قيل للبهمى: عقر الدار أي خير ما رعت الإبل؛ وأما قول طفيل يصف هوادج الظعائن:عقار تظل الطير تخطف زهوه ... وعالين أعلاقا على كل مفأمفإن الأصمعي رفع العين من قوله عقار، وقال: هو متاع البيت، وأبو زيد وابن الأعرابي روياه بالفتح، وقد مر ذلك في حديث عيينة بن بدر. وفي الصحاح والعقار ضرب من الثياب أحمر؛ قال طفيل: عقار تظل الطير (وأورد البيت). ابن الأعرابي: عقار الكلإ البهمى؛ كل دار لا يكون فيها بهمى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة، وهي النصي والصليان. وقال مرة: العقار جميع اليبيس. ويقال: عقر كلأ هذه الأرض إذا أكل. وقد أعقرتك كلأ موضع كذا فاعقره أي كله. وفي الحديث:أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا." <لسان العرب ٥٩٧/٤>

"المقبر، يقتضي أنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر، ومن خرج يخرج المخرج، ومن دخل يدخل المدخل، وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط والمطلع والمشرق والمغرب ونحوها. والفناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فنواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها. وفي الحديث:نهى عن الصلاة في المقبرة؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث:لا تجعلوا بيوتكم مقابرأي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل، ويشهد له قوله فيه:اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وأقبره: جعل له قبرا. وأقبر إذا أمر إنسانا بحفر قبر. قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم

للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحا أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ثم أماته فأقبره، أي جعله مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع ولا ممن يلقى في النواويس، كان القبر مما أكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كفعل الآدمي. والإقبار: أن يهيئ له قبرا أو ينزله منزله. وفي الحديث عنابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبورا، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبورا أن أمه وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا نقب، فقالت قابلته: هذه سلعة وليس ولدا، **فقالت أمه**: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فشقوا عنه فاستهل. وأقبره: جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قتيلهم: أعطاهم إياه يقبرونه. وأرض قبور: غامضة. ونخلة قبور: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعفها، ومثلها كبوس. والقبر: موضع متأكل في عود الطيب. والقبرى: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه إذا جاء مغضبا، ومثله: جاء نافخا قبراه ووارما خورمته؛ وأنشد:لما أتانا رامعا قبراه، ... لا يعرف الحق وليس يهواهابن الأعرابي: القبيرة تصغير القبراة، وهي رأس القنفاء. قال: والقبراة أيضا طرف الأنف، تصغيره قبيرة. والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزبب. والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء: طائر يشبه الحمرة. الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:يا لك من قبرة بمعمر، ... خلا لك الجو فبيضي واصفري،ونقري ما شئت أن تنقري، ... قد ذهب الصياد عنك فابشري،لا بد من أخذك يوما فاصبري." <لسان العرب ٥/٦٩>

"الحجاز، وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا: تزايلوا، وحجزه عن الأمر يحجزه حجازة وحجيزى: صرفه. وحجازيك كحنانيك أي احجز بينهم حجزا بعد حجز، كأنه يقول: لا تقطع ذلك وليك بعضه موصولا ببعض. وحجزة الإزار: جنبته. وحجزة السراويل: موضع التكة، وقيل: حجزة الإنسان معقد السراويل والإزار. الليث: الحجزة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار، وجمعه حجزات؛ وأما قول النابغة:رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسبفإنما كنى به عن الفروج؛ يريد أنهم أعفاء عن الفجور. وفي الحديث:إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن؛ قال ابن الأثير: أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، ويدل عليه قوله في الحديث:هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه، كما جاء في الحديث الآخر:الرحم شجنة من الرحمن.قال: وأصل الحجزة موضع شد الإزار، قال: ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة. واحتجز بالإزار إذا شده على وسطه فاستعاره

للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء والتعلق به؛ ومنه الحديث الآخر:والنبي، صلى الله عليه وسلم، آخذ بحجزة الله تعالىأي بسبب منه، ومنه الحديث الآخر:منهم من تأخذه النار إلى حجزتهأي إلى مشد إزاره، ويجمع على حجز؛ ومنه الحديث:فأنا آخذ بحجزكم، والحجزة: مركب مؤخر الصفاق في الحقو، والمتحجز: الذي قد شد وسطه، واحتجز بإزاره: شده على وسطه، من ذلك، وفي حديثميمونة، رضي الله عنها: كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت محتجزةأي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته. والحاجز: الحائل بين الشيئين. وفي حديثعائشة، رضي الله عنها: لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا؛ أرادت بالحجز المآزر. قال ابن الأثير: وجاء في سنن أبي داود حجوز أو حجور بالشك، وقال الخطابي: الحجور، بالر اء، لا معنى لها هاهنا وإنما هو بالزاي جمع حجز فكأنه جمع الجمع، وأما الحجور، بالراء، فهو جمع حجر الإنسان، وقال الزمخشري: واحد الحجوز حجز، بكسر الحاء، وهي الحجزة، ويجوز أن يكون واحدها حجزة. وفي الحديث:رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرمأي مشدود الوسط. أبو مالك: يقال لكل شيء يشد به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حجاز، وقال: الاحتجاز بالثوب أن يدرجه الإنسان فيشد به وسطه، ومنه أخذت الحجزة. **وقالت أم** الرحال: إن الكلام لا يحجز في العكم كما يحجز العباء. العكم: العدل. والحجز: أن يدرج الحبل عليه ثم يشد. أبو حنيفة: الحجاز حبل يشد به العكم. وتحاجز القوم: أخذ بعضهم بحجز بعض. رجل شديد الحجزة: صبور على الشدة والجهد؛ ومنه حديثعلي، رضي الله عنه، وسئل عن بني أمية فقال: هم أشدنا حجزا، وفي رواية:حجزة، وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه. وحجز الرجل: أصله ومنبته. وحجزه أيضا: فصل ما بين فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته؛ قال:فامدح كريم المنتمى والحجزوفي الحديث:تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق." <لسان العرب ٥/٣٣٢>

"عليك، وفي الصحاح: وإنسيها ما أقبل عليك منها، وكذلك وحشي اليد والرجل وإنسيهما، وقيل: وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم، لم يخص بذلك أعجمية من غيرها. ووحشي كل دابة: شقه الأيمن، وإنسيه: شقه الأيسر. قال الأزهري: جود الليث في هذا التفسير في الوحشي والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المتقنين. وروي عن المفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم: الوحشي من جميع الحيوان ليس الإنسان، هو الجانب الذي لا يحلب منه ولا يركب، والإنسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب. قال أبو العباس: واختلف الناس فيهما من الإنسان، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والإبل، وبعضهم فرق بينهما فقال: الوحشي ما ولي الكتف، والإنسي ما ولي الإبط، قال: هذا هو الاختيار

ليكون فرقا بين بني آدم وسائر الحيوان؛ وقيل: الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب، وإنما قالوا: فجال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فإنما خوفه منه، والإنسي الجانب الآخر؛ وقيل: الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي، وهو الجانب الذي تركب منه الدابة. وقال ابن الأعرابي: الجانب الوحيش كالوحشي؛ وأنشد:بأقدامنا عن جارنا أجنبية ... حياء، وللمهدى إليه طريقلجارتنا الشق الوحيش، ولا يرى ... لجارتنا منا أخ وصديقوتوحش الرجل: رمى بثوبه أو بما كان. ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه، خفيف: رمى؛ عن ابن الأعرابي، قال: والناس يقولون وحش، مشددا، وقال مرة: وحش بثوبه وبدرعه ووحش، مخفف ومثقل، خاف أن يدرك فرمى به ليخفف عن دابته. قال الأزهري: ورأيت في كتاب أن أبا النجم وحش بثيابه وارتد ينشد أي رمى بثيابه. وفي الحديث:كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما رآهم نادى: أيها الناس اتقوا الله حق تقاته [الآيات] فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضاأي رموها؛ قالت أم عمرو بنت وقدان:إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم، ... فذروا السلاح ووحشوا بالأبرقوفي حديثعلي، رضي الله عنه: أنه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف؛ ومنه الحديث:كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، خاتم من حديد «٦» فوحش به بين ظهراني أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم، وفي الحديث:أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحش بها.والوحشي من التين: ما نبت في الجبال وشواحط الأودية، ويكون من كل لون: أسود وأحمر وأبيض، وهو أصغر التين، وإذا أكل جنيا أحرق الفم، ويزبب؛ كل ذلك عن أبي حنيفة. ووحشي: اسم رجل، ووحشية: اسم امرأة؛ قال الوقاف أو المرار الفقعسي:إذا تركت وحشية النجد لم يكن ... لعينيك، مما تشكوان، طبيب_____________(٦). قوله [من حديد] الذي في النهاية من ذهب.." <لسان العرب ٦/٣٧٠>

"وفي حديثأبي ذر: وعنده امرأة سوداء مشنعةأي قبيحة. يقال: منظر شنيع وأشنع ومشنع. وشنع عليه الأمر تشنيعا: قبحه. وشنع بالأمر «١» شنعا واستشنعه: رآه شنيعا. وتشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:يكفي الأدلة بعد سوء ظنونهم ... مر المطي، إذا الحداة تشنعواوتشنع فلان لهذا الأمر إذا تهيأ له. وتشنع الرجل: هم بأمر شنيع؛ قال الفرزدق:لعمري، لقد قالت أمامة إذ رأت ... جريرا بذات الرقمتين تشنعاوشنعه شنعا: سبه؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: استقبحه وسئمه «٢»؛ وأنشد لكثير:وأسماء لا مشنوعة بملامة ... لدينا، ولا مقلية باعتلالها «٣»والشنع والشناعة والمشنوع كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه، وهو شنيع أشنع، وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق؛ وأنشد شمر:وفي الهام

منه نظرة وشنوعأي قبح يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت أمرا شنعت به شنعا أي استشنعته؛ وأنشد لمروان:فوض إلى الله الأمور، فإنه ... سيكفيك، لا يشنع برأيك شانعأي لا يستقبح رأيك مستقبح. وقد استشنع بفلان جهله: خف، وشنعنا فلان وفضحنا. والمشنوع: المشهور. والتشنيع: التشمير. وشنع الرجل: شمر وأسرع. وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت: شمرت في سيرها وأسرعت وجدت، فهي مشنعة؛ قال الراجز:كأنه حين بدا تشنعه، ... وسال بعد الهمعان أخدعه،جأب بأعلى قنتين مرتعهوالتشنع: الجد والانكماش في الأمر؛ عن ابن الأعرابي، تقول منه: تشنع القوم. والشنعنع: الرجل الطويل. وتشنعت الغارة: بثتها، والفرس والراحلة والقرن: ركبته وعلوته، والسلاح: لبسته.شوع: الشوع: انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك؛ قال الشاعر:ولا شوع بخديها، ... ولا مشعنة قهداورجل أشوع وامرأة شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع. ابن الأعرابي: شوع رأسه يشوع شوعا إذا اشعان، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو، والقياس شوع يشوع شوعا. ابن الأعرابي: يقال للرجل شع شع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن أشوع. وبول شاع: منتشر متفرق؛ قال ذو الرمة:__________(١). قوله [وشنع بالأمر] في القاموس: ورأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أي استشنعه.(٢). قوله [وسئمه] هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.(٣). قوله [مقلية] كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.." <لسان العرب ١٨٧/٨>

"البقل، والنعاعة موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:لا مال إلا إبل جماعه، ... مشربها الجيأة أو نعاعهقال ابن سيده: وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لعاعة، وهذا قوي لأنهم قالوا ألعت الأرض ولم يقولوا أنعت. وقال أبو حنيفة: النعاع النبات الغض الناعم في أول نباته قبل أن يكتهل، وواحدته بالهاء. والنعنع: الذكر المسترخي. والنعنعة: ضعف الغرمول بعد قوته. والنعنع: الرجل الطويل المضطرب الرخو، والنع: الضعيف. والتنعنع: الاضطراب والتمايل؛ قال طفيل:من الني حتى استحقبت كل مرفق ... روادف، أمثال الدلاء تنعنعوالتنعنع: التباعد؛ ومنه قول ذي الرمة:على مثلها يدنو البعيد، ويبعد ... القريب، ويطوى النازح المتنعنعوالنعنع: الفرج الطويل الرقيق؛ وأنشد:سلوا نساء أشجع: ... أي الأيور أنفع؟أالطويل النعنع؟ ... أم القصير القرصع؟القرصع: القصير المعجر. ويقال لبظر المرأة إذا طال: نعنع؛ قال المغيرة بن حبناء:وإلا جئت نعنعها بقول، ... يصيره ثمانا في ثمانقال أبو منصور: قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا، وإن روي:يصيره ثمان في ثمانعلى لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا، قال الأصمعي: المعدة من الإنسان مثل الكرش من الدواب، وهي من الطير القانصة بمنزلة القب «٢» على فوهة المصارين، قال: والحوصلة يقال لها النعنعة؛ وأنشد:فعبت لهن الماء في نعنعاتها، ... وولين تولاة المشيح المحاذرقال: وحوصلة الرجل كل

شيء أسفل السرة. والنعنع والنعنع والنعناع: بقلة طيبة الريح. قال أبو حنيفة: النعنع، هكذا ذكره بعض الرواة بالضم، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان، قال: والعامة تقول نعنع، بالفتح، وفي الصحاح: ونعنع مقصور منه، ولم ينسبه إلى العامة. والنعنعة: حكاية صوت يرجع إلى العين والنون.نفع: في أسماء الله تعالى النافع: هو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر و ا لخير والشر. والنفع: ضد الضر، نفعه ينفعه نفعا ومنفعة؛ قال:كلا، ومن منفعتي وضيري ... بكفه، ومبدئي وحوريوقال أبو ذؤيب:قالت أميمة: ما لجسمك شاحبا، ... منذ ابتذلت، ومثل مالك ينفع؟__________(٢). قوله [القب] كذا بالأصل.." <لسان العرب ٣٥٨/٨>

"مشى. وفي الحديث:إن الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل؛ أراد بالوضع هاهنا البسط، وقد صرح به في الرواية الأخرى:إن الله باسط يده لمسيء الليل، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة، وقيل: أراد بالوضع الإمهال وترك المعاجلة بالعقوبة. يقال: [وضع يده عن فلان] إذا كف عنه، وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه، أو لام الأجل أي يكفها لأجله، والمعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: أنه وضع يده في كشية ضب، وقال: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يحرمه؛ وضع اليد كناية عن الأخذ في أكله. والموضع: الذي تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه، وخص أبو عبيد بذلك الفرس، وقال: هو عيب. واتضع بعيره: أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائما ليضع قدمه على عنقه فيركبه؛ قال رؤبة:أعانك الله فخف أثقله ... عليك مأجورا، وأنت جمله،قمت به لم يتضحك أجللهوقال الكميت:أصبحت فرعا قداد نابك اتضعت ... زيد مراكبها في المجد، إذ ركبوا «١»فجعل اتضع متعديا وقد يكون لازما، يقال: وضعته فاتضع؛ وأنشد للكميت:إذا ما اتضعنا كارهين لبيعة، ... أناخوا لأخرى، والأزمة تجذبووضعت النعامة بيضها إذا رثدته ووضعت بعضه فوق بعض، وهو بيض موضع منضود. وأما الذي في حديثفاطمة بنت قيس: لا يضع عصاه عن عاتقهأي أنه ضراب للنساء، وقيل: هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره. والوضع والتضع على البدل، كلاهما: الحمل على حيض، وكذلك التضع، وقيل: هو الحمل في مقتبل الحيض؛ قال:تقول، والجردان فيها مكتنع: ... أما تخاف حبلا على تضع؟وقال ابن الأعرابي: الوضع الحمل قبل الحيض، والتضع في آخره،قالت أم تأبط شرا: والله ما حملته وضعا، ولا وضعته يتنا، ولا أرضعته غيلا، ولا أبته تئقا، ويقال: مئقا، وهو أجود الكلام، فالوضع ما تقدم ذكره، واليتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه، والتئق الغضبان، والمئق من المأقة في البكاء، وزاد ابن الأعرابي

فيقول أم تأبط شرا: ولا سقيته هدبدا، ولا أنمته ثئدا، ولا أطعمته قبل رئة كبدا؛ الهدبد: اللبن الثخين المتكبد، وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب، وثئدا أي على موضع نكد، والكبد ثقيلة فانتفت من إطعامها إياه كبدا. ووضعت الحامل الولد تضعه وضعا، بالفتح، وتضعا، وهي واضع: ولدته. ووضعت وضعا، بالضم: حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة. ووضعت المرأة خمارها، وهي واضع، بغير هاء: خلعته. وامرأة واضع أي لا خمار عليها. والضعة: شجر من الحمض، هذا إذا جعلت الهاء______________(١).
هكذا ورد هذا البيت في الأصل.." <لسان العرب ٨/٤٠٠>

"والغلفة وغلفان: موضعان. وبنو غلفان: بطن. والغلفاء: لقب سلمة عم امرئ القيس ومعديكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل»

بن الحرث، يلقب بالغلفاء لأنه أول من غلف بالمسك، زعموا؛ وابن غلفاء: من شعرائهم، يقول:

ألا **قالت أمامة** يوم غول: ... تقطع بابن غلفاء الحبال

غنف: الغينف: غيلم الماء في منبع الآبار والأعين. وبحر ذو غينف أي مادة؛ قال رؤبة:

نغرف من ذي غينف ونوزي

والرواية المشهورة:

نغرف من ذي غيف ونوزي

قال: كذلك روي بغير همز، والقياس نؤزي، بالهمز، لأن أول هذا الرجز:

يا أيها الجاهل ذو التنزي

قال الأزهري: ولم أسمع الغينف بمعنى غيلم الماء لغير الليث، والبيت الذي أنشده لرؤبة

رواه شمر عن الإيادي: بئر ذات غيث

أي لها ثائب من ماء؛ وأنشد:

نغرف من ذي غيث ونوزي

قال: ومعنى نوزي أي نضعف، قال: ولا آمن أن يكون غينف تصحيفا وكان غيثا فصير غينفا، قال: فإن رواه ثقة وإلا فهو غيث وهو صواب.

غنضف: غنضف: اسم.

غنطف: غنطف: اسم.

غيف: تغيف: تبختر. وتغيف: مشى مشية الطوال، وقيل: تغيف مر مرا سهلا سريعا. وتغيف الفرس إذا

تعطف ومال في أحد جانبيه. الأصمعي: مر البعير يتغيف، ولم يفسره، قال شمر: معناه يسرع، قال: وقال أبو الهيثم التغيف أن يتثنى ويتمايل في شقيه من سعة الخطو ولين السير؛ كما قال العجاج:

يكاد يرمي الفاتر المغلفا ... منه احاري، إذا تغيفا

والغيفان: مرح في السير. وتغيف إذا اختال في مشيته؛ قاله المفضل. والمغيف: فرس لأبي فيد بن حرمل صفة غالبة من ذلك. والتغيف: التميل في العدو. وغافت الشجرة غيفانا وأغيفت وتغيفت: مالت بأغصانها يمينا وشمالا؛ وأنشد ابن بري لنصيب:

فظل لها لدن من الأثل مورق، ... إذا زعزعته سكبة يتغيف

وأغاف الشجرة: أمالها من النعمة والغضوضة. وشجرة غيفاء وشجر أغيف وغيفاني يمؤود؛ قال رؤبة:

وهدب أغيف غيفاني

والأغيف: كالأغيد إلا أنه في غير نعاس. والغاف: شجر عظام تنبت في الرمل مع الأراك وتعظم، وورقه أصغر من ورق التفاح، وهو في خلقته، وله ثمر حلو جدا وثمره غلف يقال له

---

(١). قوله [أخي شراحيل إلخ] عبارة الصحاح: أخي شرحبيل بن الحرث إلخ.." <لسان العرب ٢٧٢/٩>

"بلحمهما وشعرهما، صفة غالبة، والجمع حواجب؛ وقيل: الحاجب الشعر النابت على العظم، سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس. قال اللحياني: هو مذكر لا غير، وحكى: إنه لمزجج الحواجب، كأنهم جعلوا كل جزء منه حاجبا. قال: وكذلك يقال في كل ذي حاجب. قال أبو زيد: في الجبين الحاجبان، وهما منبت شعر الحاجبين من العظم. وحاجب الأمير: معروف، وجمعه حجاب. وحجب الحاجب يحجب حجبا. والحجابة: ولاية الحاجب. واستحجبه: ولاه الحجبة «١». والمحجوب: الضرير. وحاجب الشمس: ناحية منها. قال:تراءت لنا كالشمس، تحت غمامة، ... بدا حاجب منها وضنت بحاجبوحواجب الشمس: نواحيها. الأزهري: حاجب الشمس: قرنها، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع، يقال: بدا حاجب الشمس والقمر. وأنشد الأزهري للغنوي «٢»:إذا ما غضبنا غضبة مضرية ... هتكنا حجاب الشمس أو مطرت دماقال: حجابها ضوؤها هاهنا. وقوله في حديث الصلاة: حين توارت بالحجاب. الحجاب هاهنا: الأفق؛ يريد: حين غابت الشمس في الأفق واستترت به؛ ومنه قوله تعالى: حتى توارت بالحجاب. وحاجب كل شيء: حرفه. وذكر الأصمعي أن امرأة قدمت إلى رجل خبزة

أو قرصة فجعل يأكل من وسطها، فقالت له: كل من حواجبها أي من حروفها. والحجاب: ما أشرف من الجبل. وقال غيره: الحجاب: منقطع الحرة. قال أبو ذؤيب:فشربن ثم سمعن حسا، دونه ... شرف الحجاب وريب قرع يقرعوقيل: إنما يريد حجاب الصائد، لأنه لا بد له أن يستتر بشيء. ويقال: احتجبت الحامل من يوم تاسعها، وبيوم من تاسعها، يقال ذلك للمرأة الحامل، إذا مضى يوم من تاسعها، يقولون: أصبحت محتجبة بيوم من تاسعها، هذا كلام العرب. وفي حديثأبي ذر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. قيل: يا رسول الله، وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس، وهي مشركة، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان. قال أبو عمرو وشمر: حديث أبي ذر يدل على أنه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمة، فيما دون الشرك. وقال ابن شميل، في حديثابن مسعود، رضي الله عنه: من اطلع الحجاب واقع ما وراءه، أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار، لأنهما قد خفيا. وقيل: اطلاع الحجاب: مد الرأس، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب، وهو الستر. والحجبة، بالتحريك: رأس الورك. والحجبتان:____________(١). قوله [ولاه الحجبة] كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح.(٢). هذا البيت لبشار بن برد لا للغنوي.." <لسان العرب ١/٢٩٩>

"والجمع الحناظب؛ قال زياد الطماحي يصف كلبا أسود:أعددت، للذئب وليل الحارس، ... مصدرا أتلع، مثل الفارسيستقبل الريح بأنف خانس، ... في مثل جلد الحنظباء اليابسوقال اللحياني: الحنظب، والحنظب، والحنظباء، والحنظباء: دابة مثل الخنفساء. والمحبنظئ: الممتلئ غضبا. وفي حديثابن المسيب: سأله رجل فقال: قتلت قرادا أو حنظبا؛ فقال: تصدق بتمرة.الحنظب، بضم الظاء وفتحها: ذكر الخنافس والجراد. وقال ابن الأثير: وقد يقال بالطاء المهملة، ونونه زائدة عند سيبويه، لأنه لم يثبت فعللا، بالفتح، وأصلية عند الأخفش، لأنه أثبته. وفي رواية:من قتل قرادا أو حنظبانا، وهو محرم، تصدق بتمرة أو تمرتين.الحنظبان: هو الحنظب. والحنظوب من النساء: الضخمة الرديئة الخبر. وقيل: الحنظب: ضرب من الخنافس، فيه طول؛ قال حسان بن ثابت:وأمك سوداء نوبية، ... كأن أناملها الحنظبحوب: الحوب والحوبة: الأبوان والأخت و ا لبنت. وقيل: لي فيهم حوبة وحوبة وحيبة أي قرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي رحم محرم. وإن لي حوبة أعولها أي ضعفة وعيالا. ابن السكيت: لي في بني فلان حوبة، وبعضهم يقول حيبة، فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها، وهي كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت، أو غير ذلك من كل ذات رحم. وقال أبو زيد: لي فيهم حوبة إذا كانت قرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي رحم محرم. وفي الحديث:اتقوا الله في الحوبات؛ يريد النساء المحتاجات، اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن،

ويتعهدهن؛ ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة، وذات حوبات. والحوبة: الحاجة. وفي حديث الدعاء:إليك أرفع حوبتيأي حاجتي. وفي رواية:نرفع حوبتنا إليكأي حاجتنا. والحوبة رقة فؤاد الأم؛ قال الفرزدق:فهب لي خنيسا، واحتسب فيه منة ... لحوبة أم، ما يسوغ شرابهاقال الشيخ ابن بري: والسبب في قول الفرزدق هذا البيت، أن امرأة عاذت بقبر أبيه غالب، فقال لها: ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت: إن لي ابنا بالسند، في اعتقال تميم بن زيد القيني «٢»، وكان عامل خالد القسري على السند؛ فكتب من ساعته إليه:كتبت وعجلت البرادة إنني، ... إذا حاجة حاولت، عجت ركابهاولي، ببلاد السند، عند أميرها، ... حوائج جمات، وعندي ثوابها_______________(٢). قوله [تميم بن زيد إلخ] هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة الآلوسي عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب، الآية روايته بلفظ تميم بن مر.." <لسان العرب ١/٣٣٧>

"ورطب الدابة: علفها رطبة. وفي الصحاح: الرطبة، بالفتح: القضب خاصة، ما دام طريا رطبا؛ تقول منه: رطبت الفرس رطبا ورطوبا، عن أبي عبيد. وفي الحديث:أن امرأة قالت: يا رسول الله، إنا كل على آبائنا وأبنائنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ فقال: الرطب تأكلنه وتهدينه؛ أراد: ما لا يدخر، ولا يبقى كالفواكه والبقول؛ وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر، والفساد إليه أسرع، فإذا ترك ولم يؤكل، هلك ورمي، بخلاف اليابس إذا رفع وادخر، فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان، وأن يجري على العادة المستحسنة فيه؛ قال: وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء، دون الأزواج والزوجات، فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه. والرطب: نضيج البسر قبل أن يتمر، واحدته رطبة. قال سيبويه: ليس رطب بتكسير رطبة، وإنما الرطب، كالتمر، واحد اللفظ مذكر؛ يقولون: هذا الرطب، ولو كان تكسيرا لأنثوا. وقال أبو حنيفة: الرطب البسر إذا انهضم فلان وحلا؛ وفي الصحاح: الرطب من التمر معروف، الواحدة رطبة، وجمع الرطب أرطاب ورطاب أيضا، مثل ربع ورباع، وجمع الرطبة رطبات ورطب. ورطب الرطب ورطب ورطب وأرطب: حان أوان رطبه. وتمر رطيب: مرطب. وأرطب البسر: صار رطبا. وأرطبت النخلة، وأرطب القوم: أرطب نخلهم وصار ما عليه رطبا. ورطبهم: أطعمهم الرطب. أبو عمرو: إذا بلغ الرطب اليبيس، فوضع في الجرار، وصب عليه الماء، فذلك الربيط؛ فإن صب عليه الدبس، فهو المصقر. ابن الأعرابي: يقال للرطب: رطب يرطب، ورطب يرطب رطوبة؛ ورطبت البسرة وأرطبت، فهي مرطبة ومرطبة. والرطب: المبتل بالماء. ورطب الثوب وغيره وأرطبه كلاهما: بله؛ قال ساعدة بن جؤية:بشربة دمث الكثيب، بدوره ... أرطى، يعوذ به، إذا ما يرطبرعب: الرعب والرعب: الفزع والخوف. رعبه يرعبه رعبا ورعبا؛ فهو مرعوب ورعيب: أفزعه؛ ولا تقل:

أرعبه ورعبه ترعيبا وترعابا، فرعب رعبا، و ارتعب فهو مرعب ومرتعب أي فزع. وفي الحديث:نصرت بالرعب مسيرة شهر؛ كان أعداء النبي، صلى الله عليه وسلم، قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر، هابوه وفزعوا منه؛ وفي حديث الخندق:إن الأولى رعبوا عليناقال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بالعين المهملة، ويروى بالغين المعجمة، والمشهور بغوا من البغي، قال: وقد تكرر الرعب في الحديث. والترعابة: الفروقة من كل شيء. والمرعبة: القفرة المخيفة، وأن يثب الرجل فيقعد بجنبك، وأنت عنه غافل، فتفزع.." <لسان العرب ١/٤٢٠>

"وقال الفراء: المتغيب مرفوع، والشعر مكفأ. ولا يجوز أن يرد على المقيل، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم. وفي حديث عهدة الرقيق:لا داء، ولا خبنة، ولا تغييب.التغييب: أن لا يبيعه ضالة، ولا لقطة. وقوم غيب، وغياب، وغيب: غائبون؛ الأخيرة اسم للجمع، وصحت الياء فيها تنبيها على أصل غاب. وإنما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شبه بصيد، وإن كان جمعا، وصيد: مصدر قولك بعير أصيد، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر. وفي حديثأبي سعيد: إن سيد الحي سليم، وإن نفرنا غيبأي رجالنا غائبون. والغيب، بالتحريك: جمع غائب كخادم وخدم. وامرأة مغيب، ومغيب، ومغيبة: غاب بعلها أو أحد من أهلها؛ ويقال: هي مغيبة، بالهاء، ومشهد، بلا هاء. وأغابت المرأة، فهي مغيب: غابوا عنها. وفي الحديث:أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديثابن عباس: **أن امرأة** مغيبة أتت رجلا تشتري منه شيئا، فتعرض لها، **فقالت** له: ويحك إني مغيب فتركها.وهم يشهدون أحيانا، ويتغايبون أحيانا أي يغيبون أحيانا. ولا يقال: يتغيبون. وغابت الشمس وغيرها من النجوم، مغيبا، وغيابا، وغيوبا، وغيبوبة، وغيوبة، عن الهجري: غربت. وأغاب القوم: دخلوا في المغيب. وبدا غيبان العود إذا بدت عروقه التي تغيبت منه؛ وذلك إذا أصابه البعاق من المطر، فاشتد السيل فحفر أصول الشجر حتى ظهرت عروقه، وما تغيب منه. وقال أبو حنيفة: العرب تسمي ما لم تصبه الشمس من النبات كله الغيبان، بتخفيف الياء؛ والغيابة: كالغيبان. أبو زياد الكلابي: الغيبان، بالتشديد والتخفيف، من النبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه؛ وكذلك غيبان العروق. وقال بعضهم: بدا غيبان الشجرة، وهي عروقها التي تغيبت في الأرض، فحفرت عنها حتى ظهرت. والغيب من الأرض: ما غيبك، وجمعه غيوب؛ أنشد ابن الأعرابي:إذا كرهوا الجميع، وحل منهم ... أراهط بالغيوب وبالتلاعوالغيب: ما اطمأن من الأرض، وجمعه غيوب. قال لبيد يصف بقرة، أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه:وتسمعت رز الأنيس، فراعها ... عن ظهر غيب، والأنيس سقامهاتسمعت رز الأنيس أي صوت الصيادين، فراعها أي أفزعها. وقوله: والأنيس سقامها أي أن

الصيادين يصيدونها، فهم سقامها. ووقعنا في غيبة من الأرض أي في هبطة، عن اللحياني. ووقعوا في غيابة من الأرض أي في منهبط منها. وغيابة كل شيء: قعره، منه، كالجب والوادي وغيرهما؛ تقول: وقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض؛ وفي التنزيل العزيز:في غيابات الجب.وغاب الشيء في الشيء غيابة، وغيوبا، وغيابا، وغيابا، وغيبة، وفي حرفأبي، في غيبة الجب.." <لسان العرب ١/٦٥٥>

"أي علاقتنا ثم أقحم الباء، والعلاقة: التباعد؛ فأراد أي ذلك تكرهون، أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به؟ قال: والعلاقة ما كان من متاع أو مال أو علقة أيضا، وعلق للنفيس من المال، وقيل: كان مرثد قتل عمرا فدفعوا مرثدا ليقتل به فلم يرضوا، وأرادوا أكثر من رجل برجل، فقال: بأي ضعف وعجز رأيتم منا إذ طمعتم في أكثر من دم بدم؟ والعلقة: نبات لا يلبث. والعلقة: شجر يبقى في الشتاء تتبلغ به الإبل حتى تدرك الربيع. وعلقت الإبل تعلق علقا، وتعلقت: أكلت من علقة الشجر. والعلق: ما تتبلغ به الماشية من الشجر، وكذلك العلقة، بالضم. وقال اللحياني: العلائق البضائع. وعلق فلان يفعل كذا، ظل، كقولك طفق يفعل كذا؛ فال الراجز:علق حوضي نغر مكب، ... إذا غفلت غفلة يعبأي طفق يرده، ويقال: أحبه واعتاده. وفي الحديث:فعلقوا وجهه ضرباأي طفقوا وجعلوا يضربونه. والإعلاق: رفع اللهاة. وفي الحديث:أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد أعلقت عنه من العذرة فقال: علام تدغرن أولادكن بهذه العلق؟ عليكم بكذا، وفي حديث:بهذا الإعلاق، وفي حديثأم قيس: دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، بابن لي وقد أعلقت عليه؛ الإعلاق: معالجة عذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها. يقال: أعلقت عليه أمه إذا فعلت ذلك وغمزت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته. أبو العباس: أعلق إذا غمز حلق الصبي المعذور وكذلك دغر، وحقيقة أعلقت عنه أزلت العلوق وهي الداهية. قال الخطابي: المحدثون يقولون أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه، ومعنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أي ما عذبته به من دغرها؛ ومنه قولهم: أعلقت علي إذا أدخلت يدي في حلقي أتقيأ، وجاء في بعض الروايات العلاق، وإنما المعروف الإعلاق، وهو مصدر أعلقت، فإن كان العلاق الاسم فيجوز، وأما العلق فجمع علوق، والإعلاق: الدغر. والمعلق: العلبة إذا كانت صغيرة، ثم الجنبة أكبر منها تعمل من جنب الناقة، ثم الحوأبة أكبرهن. والمعلق: قدح يعلقه الراكب معه، وجمعه معالق. والمعالق: العلاب الصغار، واحدها معلق؛ قال الفرزدق:وإنا لنمضي بالأكف رماحنا، ... إذا أرعشت أيديكم بالمعالقوالمعلقة: متاع الراعي؛ عن اللحياني، أو قال: بعض متاع الراعي. وعلقه بلسانه: لحاه كسلقه؛ عن اللحياني. ويقال سلقه بلسانه وعلقه إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:نهار شراحيل بن قيس يريبني، ...

وليل أبي عيسى أمر وأعلقومعاليق: ضرب من النخل معروف؛ قال يذكر نخلا:لئن نجوت ونجت معاليق ... من الدبى، إني إذا لمرزوقوالعلاق: شجر أو نبت. وبنو علقة: رهط الصمة، ومنهم العلقات، جمعوه على حد الهبيرات. وعلقة:." <لسان العرب ١٠/٢٦٩>

"المذق: المزج والخلط. وفي حديثكعب وسلمة: ومذقة كطرة الخنيف؛ المذقة: الشربة من اللبن الممذوق، شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج. والمماذقة في الود: ضد المخالصة. ومذق الود: لم يخلصه. ورجل مذاق: كذوب. ورجل مذق ومذاق ومماذق بين المذاق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص وهو المذاق؛ قال:ولا مؤاخاتك بالمذاقابن بزرج: قالت امرأة من العرب امذق، فقالتلها الأخرى: لم لا تقولين امتذق؟ فقال الآخر: والله إني لأحب أن تكون ذملقية اللسان أي فصيحة اللسان. وأبو مذقة: الذئب لأن لونه يشبه لون المذقة؛ ولذلك قال:جاؤوا بضيح، هل رأيت الذئب قط؟شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.مرق: المرق الذي يؤتدم به: معروف، واحدته مرقة، والمرقة أخص منه. ومرق القدر يمرقها ويمرقها مرقا وأمرقها يمرقها إمراقا: أكثر مرقها. الفراء: سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مرقة مرقين؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء، وكذا قال ابن الأعرابي. ومرقت البيضة مرقا ومذرت مذرا إذا فسدت فصارت ماء. وفي حديثعلي: إن من البيض ما يكون مارقاأي فاسدا. وقد مرقت البيضة إذا فسدت. ومرق الصوف والشعر يمرقه مرقا: نتفه. والمراقة، بالضم: ما انتتف منهما، وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المعطون إذا دفن ليسترخي، وربما قيل لما تنتفه من الكلاء القليل لبعيرك مراقة؛ وقال اللحياني: وكذلك الشيء يسقط من الشيء، والشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء. وفي الحديث:**أن امرأة** قالت: يا رسول الله، إن بنتا لي عروسا تمرق شعرها، وفي حديث آخر:مرضت فامرق شعرها.يقال: مرق شعره وتمرق وامرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره. والمرقة: الصوفة أول ما تنتف، وقيل: هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ، وقيل: هو الجلد إذا دبغ. والمرق، بالتسكين: الإهاب المنتن. تقول مرقت الإهاب أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه. وأمرق الجلد أي حان له أن ينتف. ويقال: أنتن من مرقات الغنم، الواحدة مرقة؛ وقال الحرث بن خالد:ساكنات العقيق أشهى إلى القلب ... من الساكنات دور دمشقيتضوعن، لو تضمخن بالمسك، ... ضماخا كأنه ريح مرققال ابن الأعرابي: المرق صوف العجاف والمرضى، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله: كأنه ريح مرق، ففسره هو بأنه جمع المرقة التي هي من صوف المهازيل والمرضى، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما ينتف، لأنه حينئذ منتن. تقول العرب: أنتن من مرقات الغنم، فيكون المرق على هذا واحدا لا جمع

مرقة، ويكون من المذكر المجموع بالتاء، وقد يكون يعني به الجلد الذي يدفن ليسترخي. وأمرق الشعر:."
<لسان العرب ١٠/٣٤٠>

"حان له أن يمرق. ابن الأعرابي: المرق الطعن بالعجلة. والمرق: الذئاب الممعطة. والمرق: الصوف المنفش. يقال: أعطني مرقة أي صوفة. والمرق: الإهاب الذي عطن في الدباغ وترك حتى أنتن وامرط عنه صوفه؛ ومرقت الإهاب مرقا فامرق امراقا؛ والمراقة والمراطة: ما سقط من الشعر. والمراقة من النبات: ما يشبع المال؛ وقال أبو حنيفة: هو الكلأ الضعيف القليل. ومرقت النخلة وأمرقت، وهي ممرق: سقط حملها بعد ما كبر، والاسم المرق. ومرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروقا: خرج من الجانب الآخر. وفي الحديث وذكر الخوارج:يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميةأي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه. وفي حديثعلي، عليه السلام: أمرت بقتال المارقين، يعني الخوارج، وأمرقت السهم إمراقا، ومنه سميت الخوارج مارقة، وقد أمرقه هو. والمروق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارقة: الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه. والمروق: سرعة الخروج من الشيء، مرق الرجل من دينه ومرق من بيته، وقيل: المروق أن ينفذ السهم الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها. والامتراق: سرعة المرق. وامترق وامرق الولد من بطن أمه وامترقت الحمامة من وكرها: خرجت. ومرق في الأرض مروقا: ذهب. ومرق الطائر مرقا: ذرق. والمرق والمرق؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب: سفا السنبل، والجمع أمراق. والتمريق: الغناء، وقيل: هو رفع الصوت به؛ قال:ذهبت معد بالعلاء ونهشل، ... من بين تالي شعره وممرقوالمرق، بالسكون: غناء الإماء والسفلة، وهو اسم. والممرق أيضا من الغناء: الذي تغنيه السفلة والإماء. ويقال للمغني نفسه الممرق، وقد مرق يمرق تمريقا إذا غنى. وحكى ابن الأعرابي: مرق بالغناء؛ وأنشد:أفي كل عام أنت مهدي قصيدة، ... يمرق مذعور بها فالنهابل؟فإن كنت فاتتك العلى، يا ابن ديسق، ... فدعها، ولكن لا تفتك الأسافلقال ابن بري: قال ابن خالويه ليس أحد فسر التمريق إلا أبو عمرو الزاهد، قال: هو غناء السفلة والساسة، والنصب غناء الركبان. وفي الحديث ذكر الممرق، هو المغني. واهتلب السيف من غمده وامترقه واختلطه واعتقه إذا استله. ويقال للذي يبدي عورته: امرق يمرق. وامرق الرجل: بدت عورته. وقولهم في المثل: رويد الغزو ينمرق، وأصله **أن امرأة** كانت تغزو فحبلت، فذكر لها الغزو، فقالت: رويد الغزو ينمرق أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد؛ قال ابن بري: وقال المفضل هي رقاش الكنانية، وجمع المارق مراق؛ قال حميد الأرقط:ما فتئت مراق أهل المصرين ... سقط عمان، ولصوص الجفين."
<لسان العرب ١٠/٣٤١>

"لا يوثق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته؛ قال الجعدي:ولا ملق ينزو ويندر روثه ... أحاد، إذا فأس اللجام تصلصلاأبو عبيد: فرس ملق والأنثى ملقة والمصدر الملق وهو ألطف الحضر وأسرعه، وأنشد بيت الجعدي أيضا. وملق الشيء: ملسه. وانملق الشيء واملق، بالإدغام، أي صار أملس؛ قال الراجز:وحوقل ساعده قد انملق، ... يقول: قطبا ونعما، إن سلققوله انملق يعني انسحج من حمل الأثقال. وانملق مني أي أفلت. والملق: الصفوح اللينة الملتزقة من الجبل، واحدتها ملقة، وقيل: هي الآكام المفترشة، والملقة: الصفاة الملساء؛ قال صخر الغي الهذلي:ولا عصما أوابد في صخور، ... كسين على فراسنها خداماأتيح لها أقيدر ذو حشيف، ... إذا سامت على الملقات ساماوالإملاق: الافتقار. قال الله تعالى: ولا تقتلوا أولادكم من إملاق.وفي حديثفاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المالأي فقير منه قد نفد ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الإنفاق. يقال: أملق ما معه إملاقا، وملقه ملقا إذا أخرجه من يده ولم يحبسه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديثعائشة: ويريش مملقهاأي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث:أن امرأة سألت ابن عباس: أأنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم أملقي من مالك ما شئت قال الله تعالى: خشية إملاق، معناه خشية الفقر والحاجة.ابن شميل: إنه لمملق أي مفسد. والإملاق: الإفساد؛ قال شمر: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما بيده؛ ومنه قول أوس:لما رأيت العدم قيد نائلي، ... وأملق ما عندي خطوب تنبلوأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال: أملق مالي خطوب الدهر أي أذهبه. وملق الأديم يملقه ملقا إذا دلكه حتى يلين. ويقال: ملقت جلده إذا دلكته حتى يملاس؛ قال:رأت غلاما جلده لم يملق ... بماء حمام، ولم يخلقيعني ولم يملس من الخلق وهو الملاسة. وملق الثوب والإناء يملقه ملقا: غسله. والملق: الرضع. وملق الجدي أمه يملقها ملقا: رضعها، وكذلك الفصيل والصبي، وقرئ على المنذري: ملق الجدي أمه يملقها، قال: وأحسب ملق الجدي أمه يملقها إذا رضعها لغة. وملق الرجل جاريته وملجها إذا نكحها، كما يملق الجدي أمه إذا رضعها. وفي حديثعبيدة السلماني: أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة؟ قال: الرف." <لسان العرب ١٠/٣٤٨>

"يتمهق الشراب تمهقا إذا شربه النهار أجمع. وقال أبو عمرو: أنت تمهق الماء تمهقا إذا شربه النهار أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللبن؛ وأنشد قول الكميت:تمهق أخلاف المعيشة بينهم ... رضاع، وأخلاف المعيشة حفلوالمهيق: الأرض البعيدة؛ قال أبو دواد:له أثر في الأرض لحب كأنه

... نبيث مساح من لحاء مهيققالوا: أراد باللحاء ما قشر من وجه الأرض.موق: المائق: الهالك حمقا وغباوة. قال سيبويه: والجمع موقى مثال حمقى ونوكى، يذهب إلى أنه شيء أصيبوا به في عقولهم فأجري مجرى هلكى، وقد ماق يموق موقا وموقا ومؤوقا ومواقة واستماق. والموق: حمق في غباوة. يقال: أحمق مائق، والنعت مائق ومائقة. الكسائي: هو مائق ودائق، وقد ماق وداق يموق ويدوق مواقة ودواقة ومؤوقا ودؤوقا. قال أبو بكر: في قوله فلان مائق ثلاثة أقوال: قال قوم المائق السيء الخلق من قولهم أنت تئق وأنا مئق أي أنت ممتلئ غضبا وأنا سيء الخلق فلا نتفق، وقيل: المائق الأحمق ليس له معنى غيره، وقال قوم: المائق السريع البكاء القليل الحزم والثبات من قولهم ما أباتته مئقا أي ما أباتته باكيا. والموق، بالفتح: مصدر قولك ماق البيع يموق أي رخص. وماق البيع: كسد؛ عن ثعلب. والموقان والموق: الذي يلبس فوق الخف، فارسي معرب. وفي الحديث:أن امرأة رأت كلبا في يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها؛ الموق: الخف؛ ومنه الحديث:أنه توضأ ومسح على موقيه.وفي حديثعمر، رضي الله عنه: لما قدم الشأم عرضت له مخاضة نزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء.وفي المحكم: والموق ضرب من الخفاف، والجمع أمواق، عربي صحيح؛ قال النمر بن تولب:فترى النعاج بها تمشى خلفه، ... مشي العباديين في الأمواقوموق العين وماقها: لغة في المؤق والمأق، وجمعهما جميعا أمواق إلا في لغة من قلب فقال آماق. وفي الحديث:أنه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه، وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأق. والموق: الغبار. والموق أيضا: النمل ذو الأجنحة.فصل النوننبق: النبق: ثمر السدر. والنبق والنبق والنبق والنبق، مخفف: حمل السدر، الواحدة من جميع ذلك بالهاء. الجوهري: نبقة ونبق ونبقات مثل كلمة وكلم وكلمات. وفي حديث سدرة المنتهى:فإذا نبقها أمثال القلال.ونبق النخل: فسد وصار تمره صغيرا مثل النبق، وقيل: نبق أزهى. ونخل منبق، بالفتح، ومنبق: مصطف على سطر مستو، وكذلك كل شيء مستو مهذب؛ قال امرؤ القيس:وحدث بأن زالت بليل حمولهم، ... كنخل من الأعراض غير منبقويروى غير منبق. المفضل في قوله غير منبق: غير." <لسان العرب ١٠/٣٥٠>

"في باب الهجاء من الحماسة لعمارة بن عقيل:دعته، وفي أثوابه من دمائها ... خليطا دم مهراقة غير ذاهبوقال جرير العجلي، ويروى للأخطل وهي في شعره:إذا ما قلت: قد صالحت قومي، ... أبى الأضغان والنسب البعيدومهراق الدماء بواردات، ... تبيد المخزيات ولا تبيدقال: والفاعل من أهراق مهريق؛ وشاهده قول كثير:فأصبحت كالمهريق فضلة مائه ... لضاحي سراب، بالملا يترقرقوقال العديل بن الفرخ:فكنت كمهريق الذي في سقائه ... لرقراق آل، فوق رابية جلدوقال آخر:فظللت كالمهريق فضل سقائه ... في

جو هاجرة، للمع سرابوشاهد الإهراقة في المصدر قول ذي الرمة:فلما دنت إهراقة الماء أنصتت ... لأعزلة عنها، وفي النفس أن أثنيقال ابن بري عند قول الجوهري: وأصل أراق أريق، قال أراق أصله أروق بالواو لأنه يقال راق الماء روقانا انصب، وأراقه غيره إذا صبه، قال: وحكى الكسائي راق الماء يريق انصب، قال: فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أراق من الياء. وفي الحديث:أهريق دمه؛ وتقدير يهريق، بفتح الهاء، يهفعل، وتقدير مهراق، بالتحريك، مهفعل؛ وأما تقدير يهريق، بالتسكين، فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان، وكذلك تقدير مهراق، وحكى بعضهم مطر مهرورق. وفي حديثأم سلمة: أن امرأة كانت تهراق الدم؛ هكذا جاء على ما لم يسم فاعله، والدم منصوب أي تهراق هي الدم، وهو منصوب على التمييز، وإن كان معرفة، وله نظائر، أو يكون قد أجري تهراق مجرى نفست المرأة غلاما، ونتج الفرس مهرا، ويجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها، وتكون الألف واللام بدلا من الإضافة كقوله تعالى: أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح؛ أي عقدة نكاحه أو نكاحها، والهاء في هراق بدل من همزة أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه، بفتح الهاء، هراقة. ويقال فيه: أهرقت الماء أهرقه إهراقا فيجمع بين البدل والمبدل. ابن سيده: اهرورق الدمع والمطر جريا، قال: وليس من لفظ هراق لأن هاء هراق مبدلة والكلمة معتلة، وأما اهرورق فإنه وإن لم يتكلم به إلا مزيدا متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أهراق لأن هاء أهراق زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أسطاع. ويوم التهارق: يوم المهرجان، وقد تهارقوا فيه أي أهرق الماء بعضهم على بعض، يعني بالمهرجان الذي نسميه نحن النوروز. والمهرقان: البحر لأنه يهريق ماءه على الساحل إلا أنه ليس من ذلك اللفظ؛ أبو عمرو: هو اليم والقلمش والنوفل والمهرقان البحر، بضم الميم والراء؛ قال ابن مقبل:تمشى به نفر الظباء كأنها ... جنى مهرقان، فاض بالليل ساحله." <لسان العرب ٣٦٧/١٠>

"التهذيب: الأليل الأنين؛ قال الشاعر:أما تراني أشتكي الأليلاأبو عمرو: يقال له الويل والأليل، والأليل الأنين؛ وأنشد لابن ميادة:وقولا لها: ما تأمرين بوامق، ... له بعد نومات العيون أليل؟أي توجع وأنين؛ وقد أل يئل ألا وأليلا. قال ابن بري: فسر الشيباني الأليل بالحنين؛ وأنشد المرار:دنون، فكلهن كذات بو، ... إذا حشيت سمعت لها أليلاوقد أل يئل وأل يؤل ألا وأللا وأليلا: رفع صوته بالدعاء. وفي حديثعائشة: أن امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة: تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك؟ألت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أي طعنت بالألة وهي الحربة؛ قال ابن الأثير: وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث. والأليل والأليلة: الثكل؛ قال الشاعر:فلي الأليلة، إن قتلت

خؤولتي، ... ولي الأليلة إن هم لم يقتلواوقال آخر:يا أيها الذئب، لك الأليل، ... هل لك في باع كما تقول؟ «١». قال: معناه ثكلتك أمك هل لك في باع كما تحب؛ قال الكميت:وضياء الأمور في كل خطب، ... قيل للأمهات منه الأليلأي بكاء وصياح من الأللي؛ وقال الكميت أيضا:بضرب يتبع الأللي منه ... فتاة الحي، وسطهم، الرنيناوالأل، بالفتح: السرعة والبريق ورفع الصوت، وجمع ألة للحربة. والأليل: صليل الحصى، وقيل: هو صليل الحجر أيا كان؛ الأولى عن ثعلب. والأليل: خرير الماء. وأليل الماء: خريره وقسيبه. وألل السقاء، بالكسر، أي تغيرت ريحه، وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد الوهاب أل فلان فأطال المسألة إذا سأل، وقد أطال الأل إذا أطال السؤال؛ وقول بعض الرجاز:قام إلى حمراء كالطربال، ... فهم بالصحن بلا ائتلال،غمامة ترعد من دلاليقول: هم اللبن في الصحن وهو القدح، ومعنى هم حلب، وقوله بلا ائتلال أي بلا رفق ولا حسن تأت للحلب، ونصب الغمامة بهم فشبه حرب اللبن بسحابة تمطر. التهذيب: اللحياني: في أسنانه يلل وألل، وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم. وأللت أسنانه أيضا: فسدت. وحكى ابن بري: رجل مئل يقع في الناس. والإل: الحلف والعهد. وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة. وفي حديثأم زرع: وفي الإل كريم الخل؛ أرادت أنها وفية العهد، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلى_____________(١). قوله [في باع] كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء." <لسان العرب ١١/٢٥>

"الجباجب والدبادب: الكثير الشر والجلبة.جثل: الجثل والجثيل من الشجر والثياب والشعر: الكثير الملتف، وقيل: هو من الشعر ما غلظ وقصر، وقيل: ما كثف واسود، وقيل: هو الضخم الكثيف من كل شيء. جثل جثالة وجثولة وجثل واجثأل النبت: طال وغلظ والتف، وقيل: اجثأل النبت اهتز وأمكن أن يقبض عليه. واجثأل الشعر والريش: انتفش، وناصية جثلة، وتستحب في نواصي الخيل الجثلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول، والاسم الجثولة والجثالة، وشجرة جثلة إذا كانت كثيرة الورق ضخمة. وشعر مجثئل أي منتفش؛ قال الراجز:معتدل القامة محزئلها، ... موفر اللمة مجثئلهاواجثأل الطائر، بالهمز: تنفش للندى والبرد. واجثأل الرجل إذا غضب وتهيأ للشر والقتال. والمجثئل: العريض، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك. والجثال: القبر. واجثأل: انتفشت قنزعته؛ قال جندل بن المثنى:جاء الشتاء واجثأل القبر، ... وطلعت شمس عليها مغفر،وجعلت عين الحرور تسكرتسكر أي يذهب حرها. واجثأل النبت إذا اهتز وأمكن لأن يقبض عليه. والمجثئل من الرجال: المنتصب القائم. والجثلة: النملة السوداء، وفي المحكم: النملة العظيمة، والجمع جثل؛ قال:وترى الذميم على مراسنهم، ... غب الهياج، كمازن الجثلوعم بعضهم به النمل. وثكلتك

الجثل؛ قيل: الجثل هنا الأم؛ عن أبي عبيد، وقيل: قيمات البيوت؛ عن ابن الأعرابي. وجثلة الرجل: امرأته. قال ابن سيده: وأرى الجثل في قولهم ثكلتك الجثل إنما يعنى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الأعرابي: إن الجثل من قولهم ثكلتك الجثل إنما يعنى به قيمات البيوت **لأن امرأة** الرجل قيمة بيته. قال ابن بري: ثكلتك الجثل، قال: هي الأم الرعناء، وكذلك ثكلتك الرعبل. وجثلته الريح: كجفلته سواء. والجثالة: ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات.جثعل: ابن الأثير في ترجمة جعثل: في حديثابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل، فقيل: ما الجعثل؟ فقال: هو الفظ الغليظ، قال: وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن. قال الخطابي: إنما هو العثجل وهو العظيم البطن، قال: وكذلك قال الجوهري.جحل: الجحل: الحرباء، وقيل: هو ضرب من الحرباء، قال الجوهري: وهو ذكر أم حبين؛ ومنه قول ذي الرمة:فلما تقضت حاجة من تحمل، ... وقلص واقلولى على عوده الجحلويروى: وأظهرن، مكان وقلص، وقيل: هو الضب المسن الكبير، وقيل: الضخم من الضباب، والجحل: يعسوب النحل، والجحل الجعل، وقيل: هو العظيم من اليعاسيب والجعلان؛." <لسان العرب ١١/١٠٠>

"خدفل: التهذيب: أبو عمرو بن العلاء الخدافل المعاوز. ومن أمثالهم: غرني برداك من خدافلي؛ وأصله **أن امرأة** رأت على رجل بردين فتزوجته طمعا في يساره فألفته معسرا. ابن الأعرابي: خدفل الرجل إذا لبس قميصا خلقا.خذل: الخاذل: ضد الناصر. خذله وخذل عنه يخذله خذلا وخذلانا: ترك نصرته وعونه. والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته. الأصمعي. إذا تخلف الظبي عن القطيع قيل خذل؛ قال عدي بن زيد يصف فرسا:فهو كالدلو بكف المستقي، ... خذلت عنه العراقي فانجذمأي باينته العراقي. وخذلان الله العبد: أن لا يعصمه من الشبه فيقع فيها، نعوذ بلطف الله من ذلك. وخذل عنه أصحابه تخذيلا أي حملهم على خذلانه. وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضا. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله؛ الخذل: ترك الإعانة والنصرة. ورجل خذلة، مثال همزة، أي خاذل لا يزال يخذل. ابن الأعرابي: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا. وخذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب، وهي خاذل وخذول: تخلفت عن صواحبها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق. وخذلت الظبية وأخذلت، وهي خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مقلوب لأنها هي المتروكة، وتخاذلت مثله. التهذيب: الخاذل والخذول من الظباء والبقر التي تخذل صواحباتها وتنفر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال أبو منصور: هكذا رأيته في النسخة: وتنفر، والصواب وتتخلف مع ولدها وتنفرد مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي. والخذول: التي تتخلف عن القطيع وقد خذلت وخذرت؛ وأنشد غيره:خذول تراعي ربربا

بخميلةوالخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم تبرح من مكانها. وتخاذلت رجلا الشيخ: ضعفتا. ورجل خذول الرجل: تخذله رجله من ضعف أو عاهة أو سكر؛ قال الأعشى:فترى القوم نشاوى كلهم، ... مثل ما مدت نصاحات الربحكل وضاح كريم جده، ... وخذول الرجل من غير كسحقال ابن بري: صدر البيت:بين مغلوب نبيل جدهويروى: كريم جده.خذعل: الخزعلة: ضرب من المشي كالخذعلة. وخذعله بالسيف: قطعه. والخذعل، بالكسر، والخرمل: المرأة الحمقاء؛ وقول المتنخل:تنتخب اللب، له ضربة ... خدباء كالعط من الخذعلقيل: الخذعل المرأة الحمقاء، وقيل: الخذعل ثياب من أدم يلبسها الرعن. قال الأزهري: هذا قاله المتنخل يصف سيفا أي هذا السيف كأنه أهوج لا عقل له؛ والخدب: تهاوي الشيء لا يتمالك وإنما." <لسان العرب ١١/٢٠٢>

"ورول الفرس: أدلى ليبول، وقيل: إذا أخرج قضيبه ليبول. والترويل: أن يبول بولا متقطعا مضطربا. والمرول: الذي يسترخي ذكره؛ وأنشد:لما رأت بعيلها زئجيلا، ... طفنشلا لا يمنع الفصيلامرولا من دونها ترويلا، ... قالت له مقالة ترسيلا:ليتك كنت حيضة تمصيلاأي تمصل دما وتقطر؛ الزئجيل والزؤاجل: الضعيف من الرجال، والترويل: إنعاظ فيه استرخاء، وهو أن يمتد ولا يشتد. والمرول، بكسر الميم وفتح الواو: القطعة من الحبل الذي لا ينتفع به. والمرول أيضا: قطعة الحبل الضعيف؛ كلاهما عن أبي حنيفة. والمرول: الناعم الإدام. والمرول: الفرس الكثير التحصن.فصل الزاي المعجمةزأل: التهذيب في ترجمة ضنأ: قال الشاعر:تزاءل مضطنئ آرم، ... إذا ائتبه الإد لا يفطؤهقال: التزاؤل الاستحياء.زأجل: الفراء: الزئجيل الضعيف البدن، مهموز، وهو الزؤاجل، ويقال الزنجيل، بالنون؛ قال ابن بري: وكذلك قال الأموي بالنون، وهو الذي يختاره علي بن حمزة؛ قال أبو عبيد: والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا؛ قال الراجز:لما رأت زويجها زئجيلا، ... طفيشأ لا يملك الفصيلا،قالت له مقالة تفصيلا: ... ليتك كنت حيضة تمصيلاأي يمصل دمها ويقطر، والطفيشأ الضعيف. قال الجوهري: ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب. قال ابن بري: المعروف طفنشأ، بالنون، وقال ابن خالويه: الطفنشأ الرخو الفسل، والزأجل، بفتح الجيم، يهمز ولا يهمز ماء الفحل، وسنذكره في زجل.زبل: الزبل، بالكسر: السرقين وما أشبهه، وحكى اللحياني: أخذوا زبلاتهم. قال ابن سيده: فلا أدري أي شيء جمع. وفي الحديث: أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل؛ هو بالكسر السرجين، وبالفتح مصدر زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل. وزبل الأرض والزرع يزبله زبلا: سمده. والمزبلة والمزبلة، بالفتح والضم: ملقاه. والزبال، بالكسر: ما تحمل النملة بفيها، وما أصاب منه زبالا وزبالا أي شيئا؛ قال ابن مقبل يصف فحلا:كريم النجار حمى ظهره، ... فلم يرتزأ بركوب زبالاوما

أغنى عنه زبلة أي زبالا. وما في السقاء والإناء والبئر زبالة أي شيء، وبها سميت زبالة: منزلة من مناهل طريق مكة. والزبيل والزنبيل: الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه، فإذا جمعوا قالوا زنابيل، وقيل: الزنبيل خطأ وإنما هو زبيل، وجمعه زبل وزبلان.." <لسان العرب ١١/٣٠٠>

"وفي حديث استسقاءعمر، رضي الله عنه: فطال العباس عمرأي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلا من الرجال، وكان العباس أشد طولا منه. وروي أن امرأة قالت: رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كأنه راكب مع مشاة فقالت: من هذا؟ فأعلمت فقالت: إن الناس ليرذلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب. وأطلت الشيء وأطولت على النقصان والتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيء وطوله وأطوله جعله طويلا، وكأن الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد سيبويه:صددت فأطولت الصدود، وقلما ... وصال، على طول الصدود، يدوموكل ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك طال الهم وطال الليل. وقالوا: إن الليل طويل فلا يطل إلا بخير؛ عن اللحياني. قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره. وطال طولك وطيلك أي عمرك، ويقال غيبتك؛ قال القطامي:إنا محيوك فاسلم أيها الطلل، ... وإن بليت، وإن طالت بك الطوليروى الطيل جمع طيلة، والطول جمع طولة، فاعتل الطيل وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطول فمن باب عنبة وعنب. وطال طولك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طوالك، بالفتح، وطيالك، بالكسر؛ كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجمل أطول إذا طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطول طول في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طول. والمطاولة في الأمر: هو التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس إذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلا في القدر؛ قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائما ثم يتطاول في قيامه ثم يرفع رأسه ويمد قوامه للنظر إلى الشيء. وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطول له تطويلا أي أمهله. واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال بمعنى طال، وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث:إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تطاول الفحلينأي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل، يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا. وفي حديثعثمان: فتفرق الناس فرقا ثلاثا، فصامت صمته أنفذ

من طول غيره، ويروىمن صول غيره، أي إمساكه أشد من تطاول غيره. ويقال: طال عليه واستطال وتطاول إذا علاه وترفع عليه. وفي الحديث:أربى الربا الاستطالة في عرض الناسأي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم. وتطاول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:تطاولتُ كي يبدو الحصير فما بدا ... لعيني، ويا ليت الحصير بدا ليا." <لسان العرب ١١/٤١٢>

"قصيد كعب بن زهير:شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح، أضحى وهو مشموليروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقولهوقد شبهوا العير أفراسنا، ... فقد وجدوا ميرهم ذا شبميقول: لما رأوا خيلنا مقبلة ظنوها عيرا تحمل إليهم ميرا، فقد وجدوا ذلك المير باردا لأنه كان سما وسلاحا، والسم والسلاح باردان؛ وقيل: الشبم هنا «٣». الموت لأن الحي إذا مات برد، والعرب تسمي السم شبما والموت شبما لبرده، وقيل لابنة الخس: ما أطيب الأشياء؟ قالت: لحم جزور سنمة، في غداة شبمة، بشفار خذمة، في قدور هزمة؛ أرادت في غداة باردة، والشفار الخذمة: القاطعة، والقدور الهزمة: السريعة الغليان. أبو عمرو: الشبم الذي يجد البرد مع الجوع؛ وأنشد لحميد بن ثور:بعيني قطامي نما فوق مرقب، ... غذا شبما ينقض بين الهجارسوبقرة شبمة: سمينة؛ عن ثعلب، والمعروف سنمة. والشبام: عود يعرض في شدقي السخلة يوثق به من قبل قفاه لئلا يرضع فهو مشبوم، وقد شبمها وشبمها؛ وقال عدي:ليس للمرء عصرة من وقاع الدهر ... تغني عنه شبام عناقوأسد مشبم: مشدود الفم. وفي المثل: تفرق من صوت الغراب وتفترس الأسد المشبم؛ قال: وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مشبما وسمعت صوت غراب ففرقت، فضرب ذلك مثلا لكل من يفزع من الشيء اليسير وهو جريء على الجسيم. ابن الأعرابي: يقال لرأس البرقع الصوقعة، ولكف عين البرقع الضرس، ولخيطه الشبامان؛ ابن سيده: والشبامان خيطان في البرقع تشده المرأة بهما في قفاها. والشبام، بفتح الشين: نبات يشب به لون الحناء؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:على حين أن شابت، ورق لرأسها ... شبام وحناء معا وصبيبوشبام: حي من اليمن «٤». وشبام: حي من همدان. وفي الصحاح: الشبام حي من العرب. وشبام: اسم جبل.شبرم: الشبرم: ضرب من الشيح، وقيل: هو من العض وهي شجرة شاكة، ولها زهرة حمراء، وقيل: الشبرم ضرب من النبات معروف، وقيل: الشبرم من نبات السهل، له ورق طوال كورق الحرمل، وله ثمر مثل الحمص، واحدته شبرمة______________(٣). قوله [وقيل الشبم هنا] أي في البيت، ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضا لأنه الذي بمعنى الموت كما في التكملة(٤). قوله [وشبام حي من اليمن] ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين، وقوله [وشبام حي من همدان] ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين، وقوله [وفي الصحاح الشبام إلخ] ضبط في الأصل

كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع، وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة:فما ينجيكم منا شبام ... ولا قطن ولا أهل الحجونوقال: شبام وقطن جبلان. وقال ابن حبيب: شبام جبل همدان باليمن، وقال أبو عبيدة: شبام في قول إمرئ القيس:أنف كلون دم الغزال معتق ... من خمر عانة أو كروم شباموموضع بالشأم، وعانة قرية على الفرات فوق هيت." <لسان العرب ٣١٧/١٢>

"يابس من الهزال، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عشبة. وشيخ عشمة وعجوز عشمة: كبير هرم يابس، وقيل: هو الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره كعشبة. والعشم: الشيوخ. وفي حديثالمغيرة: أن امرأة شكت إليه بعلها فقالت: فرق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عشمة من العشم.وفي حديثعمر: أنه وقفت عليه امرأة عشمة بأهدام لهاأي عجوز قحلة يابسة. والعشمة، بالتحريك: الناب الكبيرة. والعشم: الخبز اليابس، القطعة منه عشمة. وعشم الخبز يعشم عشما وعشوما: يبس وخنز. وخبز عيشم وعاشم: يابس خنز. وقال الأزهري: لا أعرف العاشم في باب الخبز. والعسوم، بالسين المهملة: كسر الخبز اليابسة، وقد مضى. وفي الحديث:إن بلدتنا باردة عشمةأي يابسة، وهو من عشم الخبز إذا يبس وتكرج، وقيل: العيشم الخبز الفاسد، اسم لا صفة. والعشم: ضرب من الشجر، واحده عاشم وعشم. وشجر أعشم: أصابته الهبوة فيبس. وأرض عشماء: بها شجير أعشم. ونبت أعشم: بالغ؛ قال:كأن صوت شخبها، إذا خما، ... صوت أفاع في خشي أعشماورواه ابن الأعرابي: أغشما، وسيأتي ذكره. والعيشوم: ما هاج من النبت أي يبس. والعيشوم: ما يبس من الحماض، الواحدة عيشومة؛ وقال الأزهري: هو نبت غير الحماض، وهو من الخلة يشبه الثداء، والثداء والمصاص والمصاخ: الذي يقال له بالفارسية غورناس. والعيشوم أيضا: نبت دقاق طوال يشبه الأسل تتخذ منه الحصر المصبغة الدقاق، وقيل: إن منبته الرمل. والعيشوم: شجر له صوت مع الريح؛ قال ذو الرمة:للجن بالليل في حافاتها زجل، ... كما تناوح يوم الريح عيشوموفي الحديث:أنه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة؛ قال: هي نبت ذقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل تتخذ منه الحصر الدقاق، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة، فيه عيشومة خضراء أبدا، في الجدب والخصب، والياء زائدة. وفي الحديث:لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك.ويقال: العيشومة، بالهاء، شجرة ضخمة الأصل تنبت نبتة السخبر، فيها عيدان طوال كأنه السعف الصغار يطيف بأصلها، ولها حبلة أي ثمرة في أطراف عودها تشبه ثمر السخبر ليس فيها حب. وقال أبو حنيفة: العيشوم من الربل ومما يستخلف، وهو شبيه بالثداء إلا أنه أضخم. وعاشم: نقا بعالج.عشرم: الأزهري: العشرب والعشرم: الشهم الماضي. ابن سيده: أسد عشرم كعشرب، ورجل عشارم كعشارب.عصم: العصمة في كلام العرب: المنع. وعصمة الله عبده: أن

يعصمه مما يوبقه. عصمه يعصمه عصما: منعه ووقاه. وفي التنزيل: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم؛ أي لا معصوم إلا المرحوم، وقيل: هو على النسب أي ذا عصمة، وذو العصمة يكون مفعولا كما يكون فاعلا، فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم، وإذا كان ذلك فليس المستثنى هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه، وقيل: إلا من رحم مستثنى ليس من نوع الأول، وهو مذهب سيبويه، والاسم العصمة؛: قال الفراء:." <لسان العرب ١٢/٤٠٣>

"فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجفر. والفاطم من الإبل: التي يفطم ولدها عنها. وناقة فاطم إذا بلغ حوارها سنة ففطم؛ قال الشاعر:من كل كوماء السنام فاطم، ... تشحى، بمستن الذنوب الراذم،شدقين في رأس لها صلادمولأفطمنك عن هذا الشيء أي لأقطعن عنه طمعك. وفاطمة: من أسماء النساء. التهذيب: وتسمى المرأة فاطمة وفطاما وفطيمة. وفي الحديث:أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطى عليا حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم؛ قال القتيبي: إحداهن سيدة النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم وعليها، زوج علي، عليه السلام، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب، عليه السلام، وكانت أسلمت وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، قال: ولا أعرف الثالثة؛ قال ابن الأثير: هي فاطمة بنت حمزة عمه، سيد الشهداء، رضي الله عنهما؛ وقال الأزهري: الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت هاجرت وبايعت النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت، قال ابن بري: والفواطم اللاتي ولدن النبي، صلى الله عليه وسلم، قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية. وقيل للحسن والحسين: ابنا الفواطم، فاطمة أمهما، وفاطمة بنت أسد جدتهما، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة النبي، صلى الله عليه وسلم، لأبيه. وفطمت الحبل: قطعته. وفطيمة: موضع.فعم: الفعم والأفعم: الممتلئ، وقيل: الفائض امتلاء. وساعد فعم، فعم يفعم فعامة وفعومة فهو فعم: ممتلئ. ووجه فعم وجارية فعمة، وافعوعم، قال كعب يصف نهرا:مفعوعم صخب الآذي منبعق، ... كأن فيه أكف القوم تصطفقوفي صفته، صلى الله عليه وسلم:كان فعم الأوصالأي ممتلئ الأعضاء، وفي قصيد كعب:ضخم مقلدها فعم مقيدهاأي ممتلئة الساق. وفي حديثأسامة: وأنهم أحاطوا ليلا بحاضر فعمأي حي ممتلىء بأهله. وفعمه يفعمه وأفعمه: ملأه وبالغ في ملئه، وأنشد:فصبحت والطير لم تكلم، ... جابية طمت بسيل مفعموأفعمت البيت برائحة العود فافعوعم، وأفعم المسك البيت: ملأه بريحه. وأفعم البيت طيبا: ملأه، على المثل. وافعوعم هو امتلأ. وفي الحديث:لو **أن امرأة** من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسكأي ملأت، ويروى بالغين. وفعمته رائحة الطيب وأفعمته:

ملأت أنفه، والأعرف فغمته، بالغين المعجمة، فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير:أتي ومفعوم حثيث، كأنه ... غروب السواني أترعتها النواضحفإنه زعم أنه لم يسمع مفعوم إلا في هذا البيت، قال: وهو من أفعمت، ونظيره قول لبيد:الناطق المبروز والمختوموهو من أبرزت، ومثله المضعوف من أضعفت. الأزهري: ونهر مفعوم أي ممتلئ. ويقال: سقاء مفعم ومفأم أي مملوء، وأنشد أبو سهل في أشعار." <لسان العرب ١٢/٤٥٥>

"الفصيح في باب المشدد بيتا آخر جاء به شاهدا على الضح وهو:أبيض أبرزه للضح راقبه، ... مقلد قضب الريحان مفعومأي ممتلئ لحما. وفعمت المرأة فعامة وفعومة وهي فعمة: استوى خلقها وغلظ ساقها، وساعد فعم، قال:بساعد فعم وكف خاضبومخلخل فعم، قال:فعم مخلخلها، وعث مؤزرها، ... عذب مقبلها، طعم السدا فوهاالسدا هاهنا: البلح الأخضر، واحدته سداة، وقيل: هو العسل من قولهم سدت النحل تسدو سدا. الجوهري: أفعمت الرجل ملأته غضبا، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال: سمعت واقفا السلمى يقول أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضبا أو فرحا.فغم: فغم الورد يفغم فغوما: انفتح، وكذلك تفغم أي تفتح. وفغمت الرائحة السدة: فتحتها. وانفغم الزكام وافتغم: انفرج. وفغمة الطيب: رائحته. فغمته تفغمه فغما وفغوما: سدت خياشيمه. وفي الحديث:لو **أن امرأة** من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسكأي لملأت؛ قال الأزهري: الروايةلأفعمت، بالعين، قال: وهو الصواب. يقال: فعمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته، وقد مر تفسيره. والريح الطيبة تفغم المزكوم؛ قال الشاعر:نفحة مسك تفغم المفغوماووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه. والفغم، بفتح الغين: الأنف؛ عن كراع، كأنه إنما سمي بذلك لأن الريح تفغمه. أبو زيد: بهظته أخذت بفقمه وبفغمه؛ قال شمر: أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه. والفغم، بالتحريك: الحرص. وفغم بالشيء فغما فهو فغم: لهج به وأولع به وحرص عليه؛ قال الأعشى:تؤم ديار بني عامر، ... وأنت بآل عقيل فغمقال ابن حبيب: يريد عامر بن صعصعة وعقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة. وكلب فغم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس:فيدركنا فغم داجن، ... سميع بصير طلوب نكرابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودربته. والفغم: الفم أجمع، ويحرك فيقال فغم. وفغمه أي قبله؛ قال الأغلب العجلي:بعد شميم شاغف وفغموكذا المفاغمة؛ قال هدبة بن خشرم:متى تقول القلص الرواسما، ... يدنين أم قاسم وقاسماألا ترين الدمع مني ساجما ... حذار دار منك أن تلائما؟والله لا يشفي الفؤاد الهائما، ... تماحك اللبات والمآكماوفي رواية:نفث الرقى وعقدك التمائما، ... ولا اللزام دون أن تفاغما." <لسان العرب ١٢/٤٥٦>

"وكتيبة ململمة وملمومة أيضا أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة ملمومة وململمة أي مستديرة صلبة. واللمة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوفرة، وفي الصحاح؛ يجاوز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جمة. واللمة: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل: إذا ألم الشعر بالمنكب فهو لمة، وقيل: إذا جاوز شحمة الأذن، وقيل: هو دون الجمة، وقيل: أكثر منها، والجمع لمم ولمام؛ قال ابن مفرغ:شدخت غرة السوابق منهم ... في وجوه مع اللمام الجعادوفي الحديث:ما رأيت ذا لمة أحسن من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ اللمة من شعر الرأس: دون الجمة، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. وفي حديثرمثة: فإذا رجل له لمة؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. وذو اللمة: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وذو اللمة أيضا: فرس عكاشة بن محصن. ولمة الوتد: ما تشعث منه؛ وفي التهذيب: ما تشعث من رأس الموتود بالفهر؛ قال:وأشعث في الدار ذي لمة ... يطيل الحفوف، ولا يقملوشعر ملمم وململم: مدهون؛ قال:وما التصابي للعيون الحلم ... بعد ابيضاض الشعر الململمالعيون هنا سادة القوم، ولذلك قال الحلم ولم يقل الحالمة. واللمة: الشيء المجتمع. واللمة واللمم، كلاهما: الطائف من الجن. ورجل ملموم: به لمم، وملموس وممسوس أي به لمم ومس، وهو من الجنون. واللمم: الجنون، وقيل طرف من الجنون يلم بالإنسان، وهكذا كل ما ألم بالإنسان طرف منه؛ وقال عجير السلولي:وخالط مثل اللحم واحتل قيده، ... بحيث تلاقى عامر وسلولوإذا قيل: بفلان لمة، فمعناه أن الجن تلم الأحيان «٢». وفي حديثبريدة: أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه لمما بابنتها؛ قال شمر: هو طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشونيز وقال: سينفع من كل شيء إلا السام وهو الموت. ويقال: أصابت فلانا من الجن لمة، وهو المس والشيء القليل؛ قال ابن مقبل:فإذا وذلك، يا كبيشة، لم يكن ... إلا كلمة حالم بخيالقال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأخفش ولم يكن خبره: وأنشد ابن بري لحباب بن عمار السحيمي:بنو حنيفة حي حين تبغضهم، ... كأنهم جنة أو مسهم لمموالّلامة: ما تخافه من مس أو فزع. واللامة: العين المصيبة وليس لها فعل، هو من باب دارع. وقال ثعلب: اللامة ما ألم بك ونظر إليك؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. والعين اللامة: التي تصيب بسوء. يقال: أعيذه من كل هامة ولامة. وفي حديثابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعوذ الحسن والحسين، وفي رواية:__________(٢). قوله: تلم الأحيان؛ هكذا في الأصل، ولعله أراد تلم به بعض الأحيان." <لسان العرب ١٢/٥٥١>

"والجمع هضم؛ قال زياد بن منقذ:يا حبذا، حين تمسي الريح باردة، ... وادي أشي وفتيان به هضمويد هضوم: تجود بما لديها تلقيه فما تبقيه، والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:فأما إذا قعدوا في الندي، ... فأحلام عاد وأيد هضمورجل أهضم الكشحين أي منضمهما. والهضم: خمص البطون ولطف الكشح. والهضم في الإنسان: قلة انجفار الجنبين ولطافتهما، ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضماء وهضيم، وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم؛ قال طرفة:ولا خير فيه غير أن له غنى، ... وأن له كشحا، إذا قام، أهضماوالهضيم: اللطيف. والهضيم: النضيج. والهضم، بالتحريك: انضمام الجنبين، وهو في الفرس عيب. يقال: لا يسبق أهضم من غاية بعيدة أبدا. والهضم: استقامة الضلوع ودخول أعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة، قال النابغة الجعدي:خيط على زفرة فتم، ولم ... يرجع إلى دقة ولا هضميقول: إن هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محزمه كأنه زفر، فلما اغترق نفسه بني على ذلك فلزمته تلك الزفرة، فصيغ عليها لا يفارقها؛ ومثله قول الآخر:بنيت معاقمها على مطوائهاأي كأنها تمطت، فلما تناءت أطرافها ورحبت شحوتها صيغت على ذلك، وفرس أهضم، قال الأصمعي: لم يسبق في الحلبة قط أهضم، وإنما الفرس بعنقه وبطنه، والأنثى هضماء. والهضيم من النساء: اللطيفة الكشحين، وكشح مهضوم؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر:هضم إذا حب الفتار، وهم ... نصر، وإذا ما استبطئ النصرورأيت هنا جزازة ملصقة في الكتاب فيها: هذا وهم من الشيخ لأن هضما هنا جمع هضوم الجواد المتلاف لماله، بدليل قوله نصر جمع نصير، قال: وكلاهما من أوصاف المذكر؛ قال: ومثله قول زياد بن منقذ:وحبذا، حين تمسي الريح باردة، ... وادي أشي وفتيان به هضموقد تقدم، وقوله: حين تمسي الريح باردة مثل قوله إذا حب الفتار، يعني أنهم يجودون في وقت الجدب وضيق العيش، وأضيق ما كان عيشهم في زمن الشتاء، وهذا بين لا خفاء به؛ قال: وأما شاهد الهضيم اللطيفة الكشحين من النساء فقول امرئ القيس:إذا قلت: هاتي نوليني، تمايلت ... علي هضيم الكشح، ريا المخلخلوفي الحديث:: أن امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة، فقالت: إن أميركم هذا لأهضم الكشحينأي منضمهما؛ الهضم، بالتحريك: انضمام الجنبين، وأصل الهضم الكسر. وهضم الطعام: خفته. والهضم: التواضع. وفي حديثالحسن: وذكر أبا بكر فقال: والله إنه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسهأي يضع من قدره تواضعا. وقوله عز وجل: ونخل طلعها هضيم؛ أي منهضم منضم في جوف الجف، وقال الفراء: هضيم ما دام في كوافيره. والهضيم: اللين. وقال ابن." <لسان العرب ١٢/٦١٤>

"الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم، وأصل اليتم، بالضم والفتح، الانفراد، وقيل: الغفلة، والأنثى يتيمة، وإذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة، وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون

النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو كبير يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه. وفي الحديث:تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو إذنها؛ أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم، فدعيت به وهي بالغة مجازا. وفي حديثالشعبي: **أن امرأة** جاءت إليه فقالت إني امرأة يتيمة، فضحك أصحابه فقال: النساء كلهن يتامىأي ضعائف. وحكى ابن الأعرابي: صبي يتمان؛ وأنشد لأبي العارم الكلابي:فبت أشوي صبيتي وحليلتي ... طريا، وجرو الذئب يتمان جائعقال ابن سيده: وأحر بيتامى أن يكون جمع يتمان أيضا. وأيتمت المرأة وهي موتم: صار ولدها يتيما أو أولادها يتامى، وجمعها مياتيم؛ عن اللحياني. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: قالت له بنت خفاف الغفاري: إني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم.وقالوا: الحرب ميتمة ييتم فيها البنون، وقالوا: لا يحا «١» ..... الفصيل عن أمه فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم. واليتم: الغفلة. ويتم يتما: قصر وفتر؛ أنشد ابن الأعرابي:ولا ييتم الدهر المواصل بينه ... عن الفه، حتى يستدير فيضرعاواليتم: الإبطاء ويقال: في سيره يتم؛ بالتحريك، أي إبطاء؛ وقال عمرو بن شأس:وإلا فسيري مثل ما سار راكب ... تيمم خمسا، ليس في سيره يتميروى أمم. واليتم أيضا: الحاجة؛ قال عمران بن حطان:وفر عني من الدنيا وعيشتها، ... فلا يكن لك في حاجاتها يتمويتم من هذا الأمر يتما: انفلت. وكل شيء مفرد بغير نظيره فهو يتيم. يقال: درة يتيمة. الأصمعي: اليتيم الرملة المنفردة، قال: وكل منفرد ومنفردة عند العرب يتيم ويتيمة؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضا البيت الذي أنشده المفضل:ولا تجزعي، كل النساء يتيموقال: أي كل منفرد يتيم. قال: ويقول الناس إني صحفت وإنما يصحف من الصعب إلى الهين لا من الهين إلى الصعب «٢». ابن الأعرابي: الميتم المفرد «٣». من كل شيء.يسم: الياسمين والياسمين: معروف، فارسي معرب، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأعشى:وشاهسفرم والياسمين ونرجس ... يصبحنا في كل دجن تغيمافمن قال ياسمون جعل واحده ياسما، فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزهرة، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحدا وأعرب نونه، وقد جاء____________(١). كذا بياض بالأصل(٢). هذه الجملة من [قال ويقول الناس] لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها(٣). قوله [الميتم المفرد] كذا بالأصل." <لسان العرب ١٢/٦٤٦>

"الكظة، وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا. ويقال: ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها؛ أراد بالخمصة الجوع. ومن أمثالهم: البطنة تذهب الفطنة؛ ومنه قول الشاعر:يا بني المنذر بن عبدان، والبطنة ... مما تسفه الأحلامويقال: مات فلان بالبطن. الجوهري: وبطن الرجل، على ما لم يسم فاعله، اشتكى بطنه. وبطن، بالكسر، يبطن بطنا: عظم بطنه من الشبع؛ قال القلاخ:ولم تضع أولادها من البطن، ... ولم

تصبه نعسة على غدنوالغدن: الإسترخاء والفترة. وفي الحديث:المبطون شهيدأي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه؛ ومنه الحديث:أن امرأة ماتت في بطن، وقيل: أراد به هاهنا النفاس، قال: وهو أظهر لأن البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء. وقوله في الحديث:تغدو خماصا وتروح بطاناأي ممتلئة البطون. وفي حديثموسى وشعيب، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، وعود غنمه: حفلا بطانا؛ ومنه حديثعلي، عليه السلام: أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى؛ المبطان: الكثير الأكل والعظيم البطن. وفي صفةعلي، عليه السلام: البطين الأنزعأي العظيم البطن. ورجل بطن: لا هم له إلا بطنه، وقيل: هو الرغيب الذي لا تنتهي نفسه من الأكل، وقيل: هو الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل، وقالوا: كيس بطين أي ملآن، على المثل؛ أنشد ثعلب لبعض اللصوص:فأصدرت منها عيبة ذات حلة، ... وكيس أبي الجارود غير بطينورجل مبطان: كثير الأكل لا يهمه إلا بطنه، وبطين: عظيم البطن، ومبطن: ضامر البطن خميصه، قال: وهذا على السلب كأنه سلب بطنه فأعدمه، والأنثى مبطنة، ومبطون: يشتكي بطنه؛ قال ذو الرمة:رخيمات الكلام مبطنات، ... جواعل في البرى قصبا خدالاومن أمثالهم: الذئب يغبط بذي بطنه؛ قال أبو عبيد: وذلك أنه لا يظن به أبدا الجوع إنما يظن به البطنة لعدوه على الناس والماشية، ولعله يكون مجهودا من الجوع؛ وأنشد:ومن يسكن البحرين يعظم طحاله، ... ويغبط ما في بطنه وهو جائعوفيصفة عيسى، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام: فإذا رجل مبطن مثل السيف؛ المبطن: الضامر البطن، ويقال للذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل مبطان، فإذا قالوا رجل مبطن فمعناه أنه خميص البطن؛ قال متمم بن نويرة:فتى غير مبطان العشية أروعاومن أمثال العرب التي تضرب للأمر إذا اشتد: التقت حلقتا البطان، وأما قول الراعي يصف إبلا وحالبها:إذا سرحت من مبرك نام خلفها، ... بميثاء، مبطان الضحى غير أروعامبطان الضحى: يعني راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يميل من اللبن. والبطين: الذي لا يهمه إلا."
<لسان العرب ١٣/٥٣>

"بالحضنين؛ يريد بجنبتي العسكر؛ وفي حديثسطيح:كأنما حثحث من حضني ثكن.وحضن الطائر أيضا بيضه وعلى بيضه يحضن حضنا وحضانة وحضانا وحضونا: رجن عليه للتفريخ؛ قال الجوهري: حضن الطائر بيضه إذا ضمه إلى نفسه تحت جناحيه، وكذلك المرأة إذا حضنت ولدها. وحمامة حاضن، بغير هاء، واسم المكان المحضن «١». والمحضنة: المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين. والحضانة: مصدر الحاضن والحاضنة. والمحاضن: المواضع التي تحضن فيها الحمامة على بيضها، والواحد محضن. وحضن الصبي يحضنه حضنا: رباه. والحاضن والحاضنة: الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه. وفي حديثعروة

بن الزبير: عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوكأي مربين وكافلين، وحضان: جمع حاضن لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه، وبه سميت الحاضنة، وهي التي تربي الطفل. والحضانة، بالفتح: فعلها. ونخلة حاضنة: خرجت كب ائسها وفارقت كوافيرها وقصرت عراجينها؛ حكى ذلك أبو حنيفة؛ وأنشد لحبيب القشيري:من كل بائنة تبين عذوقها ... عنها، وحاضنة لها ميقار. وقال كراع: الحاضنة النخلة القصيرة العذوق فهي بائنة. الليث: احتجن فلان بأمر دوني واحتضنني منه وحضنني أي أخرجني منه في ناحية. وفي الحديث عنالأنصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة: فقالوا لأبي بكر، رضي الله عنه، أتريدون أن تحضنونا من هذا الأمرأي تخرجونا. يقال: حضنت الرجل عن هذا الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه واستبددت به وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب. وحضنته عن حاجته أحضنه، بالضم، أي حبسته عنها، واحتضنته عن كذا مثله، والاسم الحضن. قال ابن سيده: وحضن الرجل عن الأمر يحضنه حضنا وحضانة واحتضنه خزله دونه ومنعه منه؛ ومنه حديثعمر أيضا يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه؛ هكذا رواه ابن جبلة وعلي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، بفتح الياء، وهذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عبيد لعمر، وهو الصحيح وعليه الروايات التي دار الحديث عليها. الكسائي: حضنت فلانا عما يريد أحضنه حضنا وحضانة واحتضنته إذا منعته عما يريد. قال الأزهري: قال الليث يقال أحضنني من هذا الأمر أي أخرجني منه، والصواب حضنني. وفي حديثابن مسعود حين أوصى فقال: ولا تحضن زينب عن ذلك، يعني امرأته، أي لا تحجب عن النظر في وصيته وإنفاذها، وقيل: معنى لا تحضن لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها. وفي الحديث:أن امرأة نعيم أتت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي، فقال: لا تحضنها وشاورها.وحضن عنا هديته يحضنها حضنا: كفها وصرفها؛ وقال اللحياني: حقيقته صرف معروفه وهديته عن جيرانه ومعارفه إلى غيرهم، وحكي: ما حضنت عنه المروءة إلى غيره أي ما صرفت.______________(١). قوله [واسم المكان المحضن] ضبط في الأصل والمحكم كمنبر، وقال في القاموس: واسم المكان كمقعد ومنزل." <لسان العرب ١٣/١٢٣>

"الباءة، وهو الجماع. وفي الحديث:أن امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباهأي للنكاح؛ ومثله حديثابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم الباه فليتزوج، ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء؛ أراد من استطاع منكم أن يتزوج ولم يرد به الجماع، يدلك على ذلك

قوله ومن لم يقدر فعليه بالصوم، لأنه إن لم يقدر على الجماع لم يحتج إلى الصوم ليجفر، وإنما أراد من لم يكن عنده جدة فيصدق المنكوحة ويعولها، والله أعلم. ابن الأعرابي: الباء والباءة والباه مقولات كلها، فجعل الهاء أصلية في الباه. ابن سيده: وبهت الشيء أبوه وبهت أباه فطنت. يقال: ما بهت له وما بهت أي ما فطنت له. والمستباه: الذاهب العقل. والمستباه: الذي يخرج من أرض إلى أخرى. والمستباهة: الشجرة يقعرها السيل فينحيها من منبتها كأنه من ذلك. الأزهري: جاءت تبوه بواها أي تضج، والله أعلم.فصل التاء ،لمثناة فوقهاتبه: التابوه: لغة في التابوت، أنصارية. قال ابن جني: وقد قرئ بها، قال: وأراهم غلطوا بالتاء الأصلية فإنه سمع بعضهم يقول قعدنا على الفراه، يريدون على الفرات.تجه: ابن سيده: روى أبو زيد تجه يتجه بمعنى اتجه، وليس من لفظه لأن اتجه من لفظ الوجه، وتجه من هـ ج ت، وليس محذوفا من اتجه كتقى يتقي، إذ لو كان كذلك لقيل تجه. الأزهري في ترجمة هـ ج ت قال: أهملت وجوهه، وأما تجاه [تجاه] فأصله وجاه [وجاه]، قال: وقد اتجهنا وتجهنا، وأحال على المعتل. وفي حديث صلاة الخوف:وطائفة تجاه العدوأي مقابلتهم، والتاء فيه بدل من واو وجاه أي مما يلي وجوههم.تره: الترهات والترهات: الأباطيل، واحدتها ترهة، وهي التره، بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم، والجمع الترارە، وقيل: التره والترهة واحد، وهو الباطل. الأزهري: الترهات البواطل من ال أمور؛ وأنشد لرؤبة:وحقة ليست بقول الترههي واحدة الترهات. قال ابن بري في قول رؤبة ليست بقول التره، قال: ويقال في جمع ترهة للباطل تره، قال: ويقال هو واحد. الجوهري: الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها، الواحدة ترهة، فارسي معرب؛ وأنشد ابن بري:ذاك الذي، وأبيك، يعرف مالك، ... والحق يدفع ترهات الباطلواستعير في الباطل فقيل: الترهات البسابس، والترهات الصحاصح، وهو من أسماء الباطل، وربما جاء مضافا، وقوم يقولون تره، والجمع تراريه؛ وأنشدوا:ردوا بني الأعرج إبلي من كثب ... قبل التراريه، وبعد المطلبتفه: تفه الشيء يتفه تفها وتفوها وتفاهة: قل وخس، فهو تفه وتافه. ورجل تافه العقل أي قليله. والتافه: الحقير اليسير، وقيل: الخسيس القليل. وفي الحديث:قيل يا رسول الله وما الرويبضة؟ فقال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة؛ قال: التافه الحقير الخسيس. وفي حديث."
<لسان العرب ١٣/٤٨٠>

"والآخر حواء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرمث خشنا؛ وقال:كما تبسم للحواءة الجملوذلك لأنه لا يقدر على قلعها حتى يكشر عن أنيابه للزوقها بالأرض. الجوهري: وبعير أحوى إذا خالط خضرته سواد وصفرة. قال: وتصغير أحوى أحيو في لغة من قال أسيود، واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن

عمر أحيي فصرف، وقال سيبويه: هذا خطأ، ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا، وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أحيو؛ قال سيبويه: ولو جاز هذا لقلت في عطاء عطي، وقيل: أحي وهو القياس والصواب. وحوة الوادي: جانبه. وحواء: زوج آدم، عليهما السلام، والحواء: اسم فرس علقمة بن شهاب. وحو: زجر للمعز، وقد حوحى بها. والحو والحي: الحق. واللو واللي: الباطل. ولا يعرف الحو من اللو أي لا يعرف الكلام البين من الخفي، وقيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: الحوة الكلمة من الحق. والحوة: موضع ببلاد كلب؛ قال ابن الرقاع:أو ظبية من ظباء الحوة ابتقلت ... مذانبا، فجرت نبتا وحجراناقال ابن بري: الذي في شعر ابن الرقاع فجرت، والحجران جمع حاجر مثل حائر وحوران، وهو مثل الغدير يمسك الماء. والحواء، مثل المكاء: نبت يشبه لون الذئب، الواحدة حواءة؛ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر:وكأنما شجر الأراك لمهرة ... حواءة نبتت بدار قراروحوي خبت: طائر؛ وأنشد:حوي خبت أين بت الليله؟ ... بت قريبا أحتذي نعيلهوقال آخر:كأنك في الرجال حوي خبت ... يزقي في حويات بقاعوحوى الشيء يحويه حيا وحواية واحتواه واحتوى عليه: جمعه وأحرزه. واحتوى على الشيء: ألمأ عليه. وفي الحديث:أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء؛ الحواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث:أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته؟ قال: فأين ما تحاوت عليك الفضول؟هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته؛ يقول: لا تدع المواساة من فضل مالك، والفضول جمع فضل المال عن الحوائج.، ويروى: تحاوأت، بالهمز، وهو شاذ مثل لبأت بالحج. والحية: من الهوام معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، وسنذكرها في ترجمة حيا، وهو رأي الفارسي؛ قال ابن سيده: وذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حوى قال لتحويها في لوائها. ورجل حواء وحاو: يجمع الحيات، قال: وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضا. وحوى الحية: انطواؤها؛ وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري:طوى نفسه طي الحرير، كأنه ... حوى حية في ربوة، فهو هاجع." <لسان العرب ١٤/٢٠٨<

"على الرجل فيقولون: سقاه الله دم الحيات أي أهلكه. ويقال: رأيت في كتابه حيات وعقارب إذا محل كاتبه برجل إلى سلطان ووشى به ليوقعه في ورطة. ويقال للرجل إذا طال عمره وللمرأة إذا طال عمرها: ما هو إلا حية وما هي إلا حية، وذلك لطول عمر الحية كأنه سمي حية لطول حياته. ابن الأعرابي: فلان حية الوادي وحية الأرض وحية الحماط إذا كان نهاية في الدهاء والخبث والعقل؛ وأنشد الفراء:كمثل شيطان الحماط أعرفوروي عن زيد بن كثوة: من أمثالهم حيهحيه حماري وحمار صاحبي، حيهحيه حماري وحدي؛

يقال ذلك عند المزرية على الذي يستحق ما لا يملك مكابرة وظلما، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلا في سفر وهي راجلة وهو على حمار، قال فأوى لها وأفقرها ظهر حماره ومشى عنها، فبينما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه: حيهحيه حماري وحمار صاحبي، فسمع الرجل مقالتها فقال: حيهحيه حماري وحدي ولم يحفل لقولها ولم ينغضها، فلم يزالا كذلك حتى بلغت الناس فلما وثقت قالت: حيهحيه حماري وحدي؛ وهي عليه فنازعها الرجل إياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناس والمرأة راكبة على الحمار والرجل راجل، فقضي لها عليه بالحمار لما رأوها، فذهبت مثلا. والحية من سمات الإبل: وسم يكون في العنق والفخذ ملتويا مثل الحية؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي. وحية بن بهدلة: قبيلة، النسب إليها حيوي؛ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب، وبذلك استدل على أن الإضافة إلى لية لووي، قال: وأما أبو عمرو فكان يقول ليبي وحييي. وبنو حي: بطن من العرب، وكذلك بنو حي. ابن بري: وبنو الحيا، مقصور، بطن من العرب. ومحياة: اسم موضع. وقد سموا: يحيى وحييا وحيا وحيا وحيان وحيية. والحيا: اسم امرأة؛ قال الراعي:إن الحيا ولدت أبي وعمومتي، ... ونبت في سبط الفروع نضاروأبو تحياة: كنية رجل من حييت تحيا وتحيا، والتاء ليست بأصلية. ابن سيده: وحي على الغداء والصلاة ائتوها، فحي اسم للفعل ولذلك علق حرف الجر الذي هو على به. وحيهل وحيهلا وحيهلا، منونا وغير منون، كله: كلمة يستحث بها؛ قال مزاحم:بحيهلا يزجون كل مطية ... أمام المطايا، سيرها المتقاذف «١». قال بعض النحويين: إذا قلت حيهلا فنونت قلت حثا، وإذا قلت حيهلا فلم تنون فكأنك قلت الحث، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيات، إذا اعتقد فيه التنكير نون، وإذا اعتقد فيه التعريف حذف التنوين. قال أبو عبيد: سمع أبو مهدية رجلا من العجم يقول لصاحبه زوذ زوذ، مرتين بالفارسية، فسأله أبو مهدية عنها فقيل له: يقول عجل عجل، قال أبو مهدية: فهلا قال له حيهلك، فقيل له: ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية.__________(١). قوله [سيرها المتقاذف] هكذا في الأصل؛ وفي التهذيب: سيرهن تقاذف." <لسان العرب ١٤/٢٢١>

"ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن قبلها ساكنا، وهذان مكارياي تفتح ياءك، وكذلك القول في قاضي ورامي ونحوهما. والمكاري والكري: الذي يكريك دابته، والجمع أكرياء، لا يكسر على غير ذلك. وأكريت الدار فهي مكراة والبيت مكرى، واكتريت واستكريت وتكاريت بمعنى. والكري، على فعيل: المكاري؛ وقال عذافر الكندي:ولا أعود بعدها كريا، ... أمارس الكهلة والصبياويقال: أكرى الكري ظهره. والكري أيضا: المكتري. وفي حديثابن عباس، رضي الله عنهما: أن امرأة محرمة سألته فقالت أشرت إلى أرنب فرماها

الكري؛ الكري، بوزن الصبي: الذي يكري دابته، فعيل بمعنى مفعل. يقال: أكرى دابته فهو مكر وكري، وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفعل، والمراد الأول. وفي حديثأبي السليل: الناس يزعمون أن الكري لا حج له.والكري: الذي أكريته بعيرك، ويكون الكري الذي يكريك بعيره فأنا كريك وأنت كريي؛ قال الراجز:كريه ما يطعم الكريا، ... بالليل، إلا جرجرا مقليياابن السكيت: أكرى الكري ظهره يكريه إكراء. ويقال: أعط الكري كروته؛ حكاها أبو زيد. ابن السكيت: هو الكراء ممدود لأنه مصدر كاريت، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل، وهو من ذوات الواو. ويقال: اكتريت منه دابة واستكريتها فأكرانيها إكراء، ويقال للأجرة نفسها كراء أيضا. وكرا الأرض كروا: حفرها وهو من ذوات الواو والياء. وفي حديثفاطمة، رضي الله عنها: أنها خرجت تعزي قوما، فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكرى؟ قالت: معاذ اللههكذا جاء في رواية بالراء، وهي القبور جمع كرية أو كروة، من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة؛ ومنه الحديث:أن الأنصار سألوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في نهر يكرونه لهم سيحاأي يحفرونه ويخرجون طينه. وكرا البئر كروا: طواها بالشجر. وكروت البئر كروا: طويتها. أبو زيد: كروت الركية كروا إذا طويتها بالشجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة، وقيل: المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط.، وكرا الغلام يكروا كروا إذا لعب بالكرة. وكروت بالكرة أكرو بها إذا ضربت بها ولعبت بها. ابن سيده: والكرة معروفة، وهي ما أدرت من شيء. وكرا الكرة كروا: لعب بها؛ قال المسيب بن علس:مرحت يداها للنجاء، كأنما ... تكرو بكفي لاعب في صاعوالصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كرى النهر يكريه إذا نقص تقنه، وقيل: كريت النهر كريا إذا حفرته. والكرة: التي يلعب بها، أصلها كروة فحذفت الواو، كما قالوا قلة للتي يلعب بها، والأصل قلوة، وجمع الكرة كرات وكرون. الجوهري: الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو، والهاء." <لسان العرب ١٥/٢١٩>

"على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمن زهده في الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها واستعداده للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة، ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له، والله أعلم. قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديثالمؤمن يأكل في معى واحدة، قال: ومعى واحد أعجب إلي. ومعى الفأرة: ضرب من رديء تمر الحجاز. والمعى من مذانب الأرض: كل مذنب بالحضيض يناصي مذنبا بالسند والذي في السفح هو الصلب. قال الأزهري: وقد رأيت بالصمان في قيعانها مساكات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران، غير أنها متضايقة لا عرض لها، وربما ذهبت في القاع غلوة. وقال الأزهري: الأمعاء ما لان من

الأرض وانخفض، قال رؤبة:يحبو إلى أصلابه أمعاؤهقال: والأصلاب ما صلب من الأرض. قال أبو عمرو: ويحبو أي يميل، وأصلابه وسطه، وأمعاؤه أطرافه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المعى سهل بين صلبين، قال ذو الرمة:بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع ... لها جدة جول الصبا والجنائب «١»قال الأزهري: المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين، قال ذو الرمة:تراقب بين الصلب من جانب المعى، ... معى واحف، شمسا بطيئا نزولها «٢»وقيل: المعى مسيل الماء بين الحرار. وقال الأصمعي: الأمعاء مسايل صغار. والمعي: اسم مكان أو رمل، قال العجاج:وخلت أنقاء المعي ربرباوقالوا: جاءا معا وجاؤوا معا أي جميعا. قال أبو الحسن: معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس، وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمي من الإكفاء وهو:إن شئت، يا سمراء، أشرفنا معا، ... دعا كلانا ربه فأسمعابالخير خيرات، وإن شرا فأى، ... ولا أريد الشر إلا أن تأقال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم:إن شئت أشرفنا كلانا، فدعا ... الله جهدا ربه، فأسمعابالخير خيرات، وإن شر فأى، ... ولا أريد الشر إلا أن تأبوذلك أن امرأة قالت فأجابها:قطعك الله الجليل قطعا، ... فوق الثمام قصدا موضعاتالله ما عديت إلا ربعا، ... جمعت فيه مهر بنتي أجمعاوالمعو: الرطب، عن اللحياني: وأنشد:تعلل بالنهيدة، حين تمسي، ... وبالمعو المكمم والقميم_____________(١). قوله" جول" هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.(٢). قوله" بين الصلب إلخ" كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة:تراقب بين الصلب والهضب والمعى ... معى واحف شمسا بطيئا نزولها." <لسان العرب ١٥/٢٨٨>

"والواري: السمين من كل شيء؛ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قدرا:ودهماء، في عرض الرواق، مناخة ... كثيرة وذر اللحم وارية القلبقال: قلب وار إذا تغشى بالشحم والسمن. ولحم وري، على فعيل، أي سمين. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: أن امرأة شكت إليه كدوحا في ذراعيها من احتراش الضباب، فقال: لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع؛ وريته أي روغته في الدهن، من قولك لحم وار أي سمين. وفي حديث الصدقة:وفي الشوي الوري مسنة، فعيل بمعنى فاعل. وورت النار تري وريا ورية حسنة، ووري الزند يري، وورى يري ويورى وريا ووريا ورية، وهو وار ووري: اتقد؛ قال الشاعر:وجدنا زند جدهم وريا، ... وزند بني هوازن غير واريوأنشد أبو الهيثم:أم الهنينين من زند لها واريوأوريته أنا، وكذلك وريته تورية؛ وأنشد ابن بري لشاعر:وأطف حديث السوء بالصمت، إنه ... متى تور نارا للعتاب تأججاويقال: وري المخ يري إذا اكتنز وناقة وارية أي سمينة؛ قال العجاج:يأكلن من لحم السديف الواريكذا أورده

الجوهري؛ قال ابن بري: والذي في شعر العجاج:وانهم هاموم السديف الواري ... عن جرز منه وجوز عاريوقالوا: هو أوراهم زندا؛ يضرب مثلا لنجاحه وظفره. يقال: إنه لواري الزناد وواري الزند ووري الزند إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب. أبو الهيثم: أوريت الزناد فورت تري وريا ورية؛ قال: وقد يقال وريت تورى وريا ورية، وأوريتها أنا أثقبتها. وقال أبو حنيفة: ورت الزناد إذا خرجت نارها، ووريت صارت وارية، وقال مرة: الرية كل ما أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة، وحكي: ابغني رية أري بها ناري، قال: وهذا كله على القلب عن ورية وإن لم نسمع بورية. وفي حديثتزويج خديجة، رضي الله عنها: نفخت فأوريت؛ ورى الزند: خرجت ناره، وأوراه غيره إذا استخرج ناره. والزند الواري: الذي تظهر ناره سريعا. قال الحربي: كان ينبغي أن يقول قدحت فأوريت. وفي حديثعلي، كرم الله وجهه: حتى أورى قبسا لقابسأي أظهر نورا من الحق لطالب الهدى. وفي حديث فتح أصبهان:تبعث إلى أهل البصرة فيوروا؛ قال: هو من وريت النار تورية إذا استخرجتها. قال: واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لي رأيا، قال: ويحتمل أن يكون من التورية عن الشيء، وهو الكناية عنه، وفلان يستوري زناد الضلالة. وأوريت صدره عليه: أوقدته وأحقدته. ورية النار، مخففة: ما تورى به، عودا كان أو غيره: أبو الهيثم: الرية من قولك ورت النار تري وريا." <لسان العرب ١٥/٣٨٨>

"أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد الحلم، ولا صمت يوما إلى الليل؛ الليث: الصمت السكوت؛ وقد أخذه الصمات. ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم: أصمت، فهو مصمت؛ وأنشد أبو عمرو:ما إن رأيت من معنيات ... ذوات آذان وجمجمات،أصبر منهن على الصماتقال: الصمات السكوت. ورواه الأصمعي: من مغنيات؛ أراد: من صريفهن. قال: والصمات العطش هاهنا. وفي حديثأسامة بن زيد، قال: لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هبطنا وهبط الناس، يعني إلى المدينة، فدخلت علي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يده إلى السماء، ثم يصبها علي، أعرف أنه يدعو لي؛ قال الأزهري: قوله يوم أصمت؛ معناه: ليس بيني وبينه أحد؛ قال أبو منصور: يحتمل أن تكون الرواية يوم أصمت، يقال: أصمت العليل، فهو مصمت إذا اعتقل لسانه. وفي الحديث:أصمتت أمامة بنت العاصأي اعتقل لسانها؛ قال: وهذا هو الصحيح عندي، لأن في الحديث:يوم أصمت فلا يتكلم.قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: وفي الحديث أيضا دليل أظهر من هذا، وهو قوله:يرفع يده إلى السماء، ثم يصبها علي، أعرف أنه يدعو لي؛ وإنما عرف أنه يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة، لكنه لم يصح عنه أنه، صلى الله عليه وسلم، في مرضه اعتقل يوما فلم يتكلم، والله

أعلم. وفي الحديث:أن امرأة من أحمس حجت مصمتةأي ساكتة لا تتكلم. ولقيته ببلدة إصمت: وهي القفر التي لا أحد بها؛ قال أبو زيد: وقطع بعضهم الألف من إصمت ونصب التاء، فقال:بوحش الإصمتين له ذبابوقال كراع: إنما هو ببلدة إصمت. قال ابن سيده: والأول هو المعروف. وتركته بصحراء إصمت أي حيث لا يدرى أين هو. وتركته بوحش إصمت، الألف مقطوعة مكسورة؛ ابن سيده: تركته بوحش إصمت وإصمتة؛ عن اللحياني، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه الفلاة؛ قال الراعي:أشلى سلوقية باتت، وبات لها، ... بوحش إصمت، في أصلابها، أودولقيته ببلدة إصمت إذا لقيته بمكان قفر، لا أنيس به، وهو غير مجرى. وما له صامت ولا ناطق؛ الصامت: الذهب والفضة، والناطق: الحيوان الإبل والغنم، أي ليس له شيء. وفي الحديث:على رقبته صامت؛ يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوان. ابن الأعرابي: جاء بما صاء وصمت؛ قال: ما صاء يعني الشاء والإبل، وما صمت يعني الذهب والفضة. والصموت من الدروع: اللينة المس، ليست بخشنة، ولا صدئة، ولا يكون لها إذا صبت صوت؛ وقال النابغة:وكل صموت نثلة تبعية، ... ونسج سليم كل قضاء ذائلقال: والسيف أيضا يقال له: صموت، لرسوبه في." <لسان العرب ٢/٥٥>

"لغث: اللغيث: الطعام المخلوط بالشعير كالبغيث، عن ثعلب، وباعته يقال لهم: البغاث واللغاث. وفي حديثأبي هريرة: وأنتم تلغثونهاأي تأكلونها، من اللغيث، وهو طعام يغش بالشعير، ويروى ترغثونها أي ترضعونها «٢».لقث: لقث الشيء لقثا: أخذه بسرعة واستيعاب، وليس بثبت.لكث: اللكث: الوسخ من اللبن يجمد على حرف الإناء، فتأخذه بيدك. ولكثه لكثا ولكاثا: ضربه بيده أو رجله؛ قال كثير عزة:مدل يعض، إذا نالهن ... مرارا، ويدنين فاه لكاثاوقال ابن الأعرابي: اللكث واللكاث الضرب، ولم يخص يدا ولا رجلا؛ وقال كراع: اللكاث الضرب، بالضم، واللكاثة أيضا: داء يأخذ الغنم في أشداقها وشفاهها، وهو مثل القرح، وذلك في أول ما تكدم النبت، وهو قصير، صغير الفرع. اللحياني: اللكاث والنكاث داء يأخذ الإبل، وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها. ثعلب عن سلمة عن الفراء: اللكاثي الرجل الشديد البياض، مأخوذ من اللكاث، وهو الحجر البراق الأملس، ويكون في الجص. عمرو عن أبيه: اللكاث الجصاصون، والصناع منهم لا التجار.لهث: اللهث واللهاث: حر العطش في الجوف. الجوهري: اللهثان، بالتحريك: العطش، وبالتسكين: العطشان؛ والمرأة لهثى. وقد لهث لهاثا مثل سمع سماعا. ابن سيده: لهث الكلب، بالفتح، ولهث يلهث فيهما لهثا: دلع لسانه من شدة العطش والحر؛ وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش. ولهث الرجل ولهث يلهث في اللغتين جميعا لهثا، فهو لهثان: أعيا. الجوهري: لهث الكلب،

بالفتح، يلهث لهثا ولهاثا، بالضم، إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش؛ وكذلك الرجل إذا أعيا. وفي التنزيل العزيز: كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث؛ لأنك إذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا، وإن تركته شد عليك ونبح، فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك، فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من إخراج اللسان. قال أبو إسحاق: ضرب الله، عز وجل، للتارك لآياته والعادل عنها أخس شيء في أخس أحواله مثلا، فقال: فمثله كمثل الكلب إن كان الكلب لهثان، وذلك أن الكلب إذا كان يلهث، فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع، لأن التمثيل به على أنه يلهث على كل حال، حملت عليه أو تركته، فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا. وقال الليث: اللهث لهث الكلب عند الإعياء، وعند شدة الحر، هو إدلاع اللسان من العطش. وفي الحديث:أن امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها.وفي حديثعلي: في سكرة ملهثةأي موقعة في اللهث. وقالسعيد بن جبير في المرأة اللهثى والشيخ الكبير إنهما يفطران في رمضان ويطعمان.ويقال: به لهاث شديد، وهو شدة العطش؛ قال______________(٢). أهمل المصنف [ل ف ث] وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لفث: الألفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الألفت، بالمثناة. واستلفث ما عنده: استنبط واستقصى. واستلفث الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاها. واستلفث الرعي، بكسر فسكون إذا رعاه ولم يدع منه شيئا.." <لسان العرب ١٨٤/٢>

"واللوثة: مس جنون. ابن سيده: واللوثة كالألوث؛ واللوثة واللوثة: الحمق والاسترخاء والضعف، عن ابن الأعرابي؛ وقيل: هي، بالضم، الضعف، وبالفتح، القوة والشدة. وناقة ذات لوثة ولوث أي قوة؛ وقيل: ناقة ذات لوثة أي كثيرة اللحم والشحم، ويقال: ناقة ذات هوج. واللوث، بالفتح: القوة؛ قال الأعشى:بذات لوث عفرناة، إذا عثرت، ... فالتعس أدنى لها من أن يقال: لعاقال ابن بري: صواب إنشاده: من أن أقول لعا، قال وكذا هو في شعره، ومعنى ذلك أنها لا تعثر لقوتها، فلو عثرت لقلت: تعست وقوله: بذات لوث متعلق بكلفت في بيت قبله، وهو: كلفت مجهولها نفسي، وشايعني ... همي عليها، إذا ما آلها لمعاالأزهري قال: أنشدني المازني:فالتاث من بعد البزول عامين، ... فاشتد ناباه، وغير النابينقال: التاث افتعل من اللوث، وهو القوة. واللوثة: الهيج. الأصمعي: اللوثة الحمقة، واللوثة العزمة بالعقل. وقال ابن الأعرابي: اللوثة واللوثة بمعنة الحمقة، فإن أردت عزمة العقل قلت: لوث أي حزم وقوة. وفي الحديث:أن رجلا كان به لوثة، فكان يغبن في البيع، أي ضعف في رأيه، وتلجلج في كلامه. الليث: ناقة ذات لوث وهي الضخمة، ولا يمنعها ذلك من السرعة. ورجل ذو لوث أي ذو قوة. ورجل فيه لوثة إذا كان فيه استرخاء؛ قال العجاج

يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال:وقد رأى دوني من تجهمي ... «١» أم الربيق. والأريق المزنم،فلم يلث شيطانه تنهمييقول: رأى تجهمي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلي أي رأى دوني داهية، فلم يلث أي لم يلبث تنهمي إياه أي انتهاري. والليث: الأسد؛ زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذي هو القوة؛ قال ابن سيده: فإن كان ذلك، فالياء منقلبة عن واو، قال: وليس هذا بقوي لأن الياء ثابتة في جميع تصاريفه، وسنذكره في الياء. والليث، بالكسر: نبات ملتف؛ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. والألوث: البطيء الكلام، الكليل اللسان، والأنثى لوثاء، والفعل كالفعل. ولاث الشيء لوثا: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار. ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أي عصبها؛ وفي الحديث:فحللت من عمامتي لوثا أو لوثينأي لفة أو لفتين. وفي حديث:الأنبذة والأسقية التي تلاث على أفواههاأي تشد وتربط. وفي الحديث:أن امرأة من بني إسرائيل عمدت إلى قرن من قرونها فلاثته بالدهنأي أدارته؛ وقيل: خلطته. وفي الحديث، حديث ابن جزء: ويل للواثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الأثير: قال الحربي: أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام، من اللوث، وهو إدارة العمامة.وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فوقف عليه ولاث لوثا من كلام، فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته؛ ومعنى لاث أي__________(١). قوله [رأى دوني من تجهمي إلخ] كذا بالأصل.." <لسان العرب ٢/١٨٦>

"به الخمر مزجا. لأن كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه؛ فقال:بمزج من العذب، عذب السراة، ... يزعزعه الريح، بعد المطرومزج السنبل والعنب: اصفر بعد الخضرة. وفي التهذيب: لون من خضرة إلى صفرة. ورجل مزاج وممزج: لا يثبت على خلق، إنما هو ذو أخلاق، وقيل: هو المخلط الكذاب؛ عن ابن الأعرابي: وأنشد لمدرج الريح:إني وجدت إخاء كل ممزج ... ملق، يعود إلى المخانة والقلوالمزج اللوز المر. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: إنما هو المنج. والموزج: الخف؛ فارسي معرب، والجمع موازجة، ألحقوا الهاء للعجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسرا بالهاء، فيما زعم سيبويه، والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه، والجمع الموازجة مثل الجورب والجواربة، والهاء للعجمة، وإن شئت حذفتها؛ وفي الحديث:أن امرأة نزعت خفها أو موزجها فسقت به كلبا.ابن شميل: يسأل السائل، فيقال: مزجوه أي أعطوه شيئا؛ وأنشد:وأغتبق الماء القراح وأنطوي، ... إذا الماء أمسى للمزلج ذا طعم «١»وقول البريق الهذلي:ألم تسل عن ليلى، وقد ذهب الدهر، ... وقد أوحشت منها الموازج والحضر «٢»؟ قال ابن سيده: أظن الموازج موضعا، وكذلك الحضر.مشج: المشج والمشج والمشج والمشيج: كل لونين اختلطا، وقيل: هو ما اختلط من حمرة وبياض، وقيل: هو كل شيئين مختلطين، والجمع أمشاج مثل

يتيم وأيتام؛ ومنه قول الهذلي: سيط به مشيج. ومشجت بينهما مشجا: خلطت؛ والشيء مشيج؛ ابن سيده: والمشيج اختلاط ماء الرجل والمرأة؛ هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوي؛ قال: والصحيح أن يقال: المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة. وفي التنزيل العزيز: إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه؛ قال الفراء: الأمشاج هي الأخلاط: ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة، ويقال للشيء من هذا: خلط مشيج كقولك خليط وممشوج، كقولك مخلوط مشجت بدم، وذلك الدم دم الحيض. وقال ابن السكيت: الأمشاج الأخلاط؛ يريد الأخلاط النطفة «٣» لأنها ممتزجة من أنواع، ولذلك يولد الإنسان ذا طبائع مختلفة؛ وقال الشماخ:طوت أحشاء مرتجة لوقت ... على مشج، سلالته مهينوقال الآخر:فهن يقذفن من الأمشاج، ... مثل بزول اليمنة الحجاج «٤»وقال أبو إسحاق: أمشاج أخلاط من مني ودم، ثم ينقل من حال إلى حال. ويقال: نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها. وفي الحديث في__________(١). قوله [وأغتبق الماء إلخ] كذا بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.(٢). قوله [أوحشت إلخ] في معجم ياقوت: أقفرت منها الموازج فالحضر.(٣). قوله [يريد الأخلاط النطفة] عبارة شرح القاموس: يريد النطفة.(٤). قوله [مثل إلخ] كذا بالأصل.." <لسان العرب ٢/٣٦٧>

"فصل الظاء المعجمةظمخ: الظمخ: شجر السماق. التهذيب: أبو عمرو: الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع منها خشب القصارين التي تدفن، وهي العرن أيضا، الواحدة عرنة، والعرنة والعرنتن أيضا: خشبه الذي يدبغ به، والسفع طلعه.فصل العين المهملةعهعخ: قال الأزهري: قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العهعخ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما هو الخعخع؛ قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.فصل الفاءفتخ: الفتخة والفتخة: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص؛ وقيل: هي الخاتم أيا كان؛ وقيل: هي حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرهن، والجمع فتخ وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاخ؛ وقيل: الفتخة حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي الخاتم؛ قال الشاعر:تسقط منها فتخي في كميقال ابن بري: هذا الشعر. للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضني، فقال العجاج:الله يعلم، يا مغيرة، أنني ... قد دستها دوس الحصان المرسلوأخذتها أخذ المقصب شاته، ... عجلان يذبحها لقوم نزلفقالت الدهناء:والله لا تخدعني بشم، ... ولا بتقبيل ولا بضم،إلا بزعزاع يسلي

همي، ... تسقط منه فتخي في كمي «١». قال: وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث:أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة، وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو فتخ، بفتحتين، جمع فتخة، وهي خواتيم تكاد تلبس في الأيدي؛ قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديثعائشة في قوله تعالى: ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها؛ قال: القلب وارفتخة.ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال برجليها سقطت خواتيمها في كمها، وإنما تمنت شدة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلق. وروي عنعائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: الفتخ حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين، قالته في قوله تعالى: إلا ما ظهر منها؛ قالت: القلب والفتخة.والفتخ: كل خلخال لا يجرس. والفتخ والفتخة: باطن ما بين العضد والذراع. والفتخ: استرخاء المفاصل ولينها وعرضها؛ وقيل: هو اللين في المفاصل وغيرها؛ فتخ فتخا وهو أفتخ. وعقاب فتخاء: لينة الجناح لأنها إذا انحطت__________(١). قوله [منه] هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالتذكير والتأنيث."
<لسان العرب ٣/٤٠>

"يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:فكنت الخليفة من بعلها، ... وسيدتيا، ومستادهاأي من بعلها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أي زوجها. وفي حديثعائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يكره ريحه؛ أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية، وهو من قوله: وألفيا سيدها لدى الباب؛ ومنه حديثأم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء.أبو مالك: السواد المال والسواد الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأنشد:فإن أنتم لم تثأروا وتسودوا، ... فكونوا نعايا في الأكف عيابها «١»يعني عيبة الثياب؛ قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه؛ واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيدا وحصورا، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمى الله، عز وجل، يحيى سيدا وحصورا، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد هاهنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأنشد أبو زيد:سوار سيدنا وسيد غيرنا، ... صدق الحديث فليس فيه تماريوساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تقديره فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد فعيل،

وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد، بالهمز، مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع؛ وقال أهل البصرة: تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائدا، مثل قائد وقادة وذائد وذادة؛ وقالوا: إنما جمعت العرب الجيد والسيد على جيائد وسيائد، بالهمز على غير قياس، لأن جمع فيعل فياعل بلا همز، والدال في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعلل، مثل جندب وبرقع. وتقول: سوده قومه وهو أسود من فلان أي أجل منه: قال الفراء: يقال هذا سيد قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل. وسيد «٢» ... وأساد الرجل وأسود بمعنى أي ولد غلاما سيدا؛ وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون. والسيد من المعز: المسن؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث:ثني من الضأن خير من السيد من المعز؛ قال الشاعر:سواء عليه: شاة عام دنت له ... ليذبحها للضيف، أم شاة سيدكذا رواه أبو علي عنه؛ المسن من المعز، وقيل: هو المسن، وقيل: هو الجليل وإن لم يكن مسنا. والحديث الذي جاء عنالنبي، صلى الله عليه وسلم: أن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر، يدل على أنه_______________(١). قوله [فكونوا نعايا] هذا ما في الأصل المعول عليه وفي شرح القاموس بغايا(٢). هنا بياض بالأصل المعول عليه.." <لسان العرب ٣/٢٣٠>

"كشق الخوصة نصفين. واقتد الأمور: اشتقها وميزها وتدبرها، وكلاهما على المثل. وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والليل قدا: خرقهما وقطعهما. وقدته الطريق تقده قدا: قطعته. والمقد، بالفتح: القاع وهو المكان المستوي. والمقد: مشق القبل. والقد: القامة. والقد: قدر الشيء وتقطيعه، والجمع أقد وقدود، وفي حديثجابر: أتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي، صلى الله عليه وسلم، قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدد عليه فكساه إياهأي كان الثوب على قدره وطوله. وغلام حسن القد أي الاعتدال والجسم. وشيء حسن القد أي حسن التقطيع. يقال: قد فلان قد السيف أي جعل حسن التقطيع، وقول النابغة:ولرهط حراب وقد سورة ... في المجد، ليس غرابها بمطارقال أبو عبيد: هما رجلان من أسد. والقد: جلد السخلة، وقيل: السخلة الماعزة، وقال ابن دريد: هو المسك الصغير فلم يعين السخلة، والجمع القليل أقد، والكثير قداد وأقدة، الأخيرة نادرة. وفي الحديث:**أن امرأة** أرسلت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بجديين مرضوفين وقد، أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن، وهو بفتح القاف. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: كانوا يأكلون القد، يريد جلد السخلة في الجدب. وفي المثل: ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير، ومعنى هذا المثل: أي شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما، يضرب «٣» للرجل يتعدى طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو

الجلد الكامل، وقال ثعلب: القد هاهنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير. وفي حديث أحد:كان أبو طلحة شديد القد، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس. وما له قد ولا قحف، القد الجلد والقحف الكسرة من القدح، وقيل: القد إناء من جلود، والقحف إناء من خشب. والقداد: الحبن، ومنه قول عمر، رضي الله عنه، إنا لنعرف الصلاء بالصناب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد، والقداد: وجع في البطن، وقد قد. وفي حديثابن الزبير: قال لمعاوية في جواب: رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص به، هو من القداد وهو داء في البطن، ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حبنا قدادا. والحبن: مصدر الأحبن وهو الذي به السقي. وفي الحديث:فجعله الله حبنا وقدادا، والحبن: الاستسقاء. ابن شميل: ناقة متقددة إذا كانت بين السمن والهزال، وهي التي كانت سمينة فخفت، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن، يقال: كانت مهزولة فتقددت أي هزلت بعض الهزال. وروي عن الأوزاعي في الحديثأنه قال: لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديديين، فالقديديون هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار، معروف في كلام أهل الشام، صانه الله تعالى، قال ابن الأثير: هكذا يروى بالقاف وكسر الدال، وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأنهم لخستهم يكتسون القديد وهو مسح صغير، وقيل: هو من التقدد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة________________(٣). قوله" يضرب إلخ" في مجمع الأمثال للميداني يضرب في أخطاء القياس.." <لسان العرب ٣/٣٤٥>

"يقول: اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من أيانق، وأيانق: جمع أينق وأينق جمع ناقة، والأنياب جمع ناب، وهي الهرمة، والحقائق جمع حقة، وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقوي؛ يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سديس أو بازل؛ وخص به أبو عبيد الحبل من الليف، وقيل: هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك. وقال الزجاج في قوله عز وجل: في جيدها حبل من مسد؛ جاء في التفسير أنها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار، والجمع أمساد ومساد؛ وفي التهذيب: هي السلسلة التي ذكرها الله، عز وجل، في كتابه فقال: ذرعها سبعون ذراعا؛ يعني، جل اسمه، **أن امرأة** أبي لهب تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا. حبل من مسد؛ أي حبل مسد أي مسد أي فتل فلوي أي أنها تسلك في النار أي في سلسلة ممسود. الزجاج: المسد في اللغة الحبل إذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره. وقال ابن السكيت: المسد مصدر مسد الحبل يمسده مسدا، بالسكون، إذا أجاد فتله، وقيل: حبل مسد أي ممسود قد مسد أي أجيد فتله مسدا، فالمسد المصدر، والمسد بمنزلة الممسود كما تقول نفضت الشجر نفضا، وما نفض فهو نفض، ودل قوله عز

وجل: حبل من مسد، أن السلسلة التي ذكرها الله فتلت من الحديد فتلا محكما، كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لوي ليا شديدا؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:أقربها لثروة أعوجي ... سرنداة، لها مسد مغارفسره فقال: أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل. ومسد الحبل يمسده مسدا: فتله. وجارية ممسودة: مطوية ممشوقة. وامرأة ممسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب. ورجل ممسود إذا كان مجدول الخلق. وجارية ممسودة إذا كانت حسنة طي الخلق. وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والأرم، وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة، وبطن ممسود: لين لطيف مستو لا قبح فيه؛ وقد مسد مسدا. وساق مسداء: مستوية حسنة. والمسد: المحور إذا كان من حديد. وفي الحديث:حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة؛ المسد: الحبل الممسود أي المفتول من نبات أو لحاء شجرة «٢»؛ وقيل: المسد مرود البكرة الذي تدور عليه. وفي الحديث:أنه أذن في قطع المسد والقائمتين.وفي حديثجابر: أنه كاد «٣». رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليمنع أن يقطع المسد.والمسد: الليف أيضا، وبه فسر قوله تعالى: في جيدها حبل من مسد، في قول. ومسد يمسد مسدا: أدأب السير في الليل؛ وأنشد:يكابد الليل عليها مسداوالمسد: إدآب السير في الليل؛ وقيل: هو السير الدائم، ليلا كان أو نهارا؛ وقول العبدي يذكر ناقة شبهها بثور وحشي:كأنها أسفع ذو جدة، ... يمسده القفر وليل سديكأنما ينظر في برقع، ... من تحت روق سلب مذود______________(٢). قوله [أو لحاء شجرة] كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه(٣). قوله [أنه كاد إلخ] في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب." <لسان العرب ٣/٤٠٣>

"أي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: ناددت فلانا إذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة ند فلانة وختنها وتربها. قال: ولا يقال فلانة ند فلان ولا ختن فلان فتشبهها به. والند والند: ضرب من الطيب يدخن به، قال ابن دريد: لا أحسب الند عربيا صحيحا. قال الليث: الند ضرب من الدخنة. وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر: الند، وللبقم: العندم، وللمسك: الفتيق. والند: التل المرتفع في السماء، لغة يمانية. ويندد: موضع، وقيل: هي من أسماء مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم. ومندد: بلد، قال ابن سيده: وأراه جرى في فك التضعيف مجرى محبب للعلمية. قال: ولم أجعله من باب مهدد لعدم" م ن د"، قال ابن الأحمر:وللشيخ تبكيه رسوم، كأنما ... تراوحها العصرين أرواح منددندرد: الأزهري في ترجمة رند: الرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى، يسف من خوص النخل ثم يخيط ويضرب بالشرط

المفتولة من الليف حتى يتمتن، فيقوم قائما ويعرى بعرى وثيقة، ينقل فيه الرطب أيام الخراف يحمل منه رندان على الجمل القوي. قال: ورأيت هجريا يقول له النرد وكأنه مقلوب، ويقال له القرنة أيضا. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير. وفي الحديث:من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه؛ النرد: اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو.نشد: نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها. ابن سيده: نشد الضالة ينشدها نشدة ونشدانا طلبها وعرفها. وأنشدها: عرفها؛ ويقال أيضا: نشدتها إذا عرفتها؛ قال أبو دواد:ويصيخ أحيانا، كما استمع ... المضل لصوت ناشدأضل أي ضل له شيء، فهو ينشده. قال: ويقال في الناشد: إنه المعرف. قال شمر: وروي عنالمفضل الضبي أنه قال: زعموا أن امرأة قالت لابنتها: احفظي بنتك ممن لا تنشدينأي لا تعرفين. قال الأصمعي: كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد:كما استمع المضل لصوت ناشدقال: أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضا رجلا قد ضلت دابته، فهو ينشدها أي يطلبها ليتعزى بذلك؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد المعرف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا، وقيل: أنشد الضالة استرشد عنها، وأنشد بيت أبي دواد أيضا. قال ابن سيده: الناشد هنا المعرف، قال: وقيل الطالب لأن المضل يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى. والناشدون: الذين ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحبسونها على أربابها؛ قال ابن عرس:عشرون ألفا هلكوا ضيعة، ... وأنت منهم دعوة الناشديعني قوله: أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما يقول صاحب الضال: من أصاب؟ من أصاب؟ فالناشد الطالب، يقال منه: نشدت الضالة أنشدها." <لسان العرب ٣/٤٢١>

"وأنشد الأزهري لأبي النجم:فاضت دموع العين من جراها، ... واها لريا ثم واها واهاوفي الحديث:أن امرأة دخلت النار من جرا هرةأي من أجلها. الجوهري: وهو فعلى. ولا تقل مجراك؛ وقال:أحب السبت من جراك ليلى، ... كأني، يا سلام، من اليهودقال: وربما قالوا من جراك، غير مشدد، ومن جرائك، بالمد من المعتل. والجرة: جرة البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها. الجوهري: الجرة، بالكسر، ما يخرجه البعير للاجترار. واجتر البعير: من الجرة، وكل ذي كرش يجتر. وفي الحديث:أنه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها؛ الجرة: ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه، والقصع: شدة المضغ. وفي حديثأم معبد: فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت؛ ومنه حديثعمر: لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرتهأي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا. ابن سيده: والجرة ما يفيض به البعير من كرشه فيأكله ثانية. وقد اجترت الناقة والشاة وأجرت؛ عن اللحياني. وفلان لا يحنق على جرته أي لا يكتم سرا، وهو مثل

بذلك. ولا أفعله ما اختلف الدرة والجرة، وما خالفت درة جرة، واختلافهما أن الدرة تسفل إلى الرجلين والجرة تعلو إلى الرأس.وروى ابن الأعرابي: أن الحجاج سأل رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال: تتابعت علينا الأسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واجتلبت الدرة بالجرة.اجتلاب الدرة بالجرة: أن المواشي تتملأ ثم تبرك أو تربض فلا تزال تجتر إلى حين الحلب. والجرة: الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون. وعسكر جرار: كثير، وقيل: هو الذي لا يسير إلا زحفا لكثرته؛ قال العجاج:أرعن جرارا إذا جر الأثرقوله: جر الأثر يعني أنه ليس بقليل تستبين فيه آثارا وفجوات. الأصمعي: كتيبة جرارة أي ثقيلة السير لا تقدر على السير إلا رويدا من كثرتها. والجرارة: عقرب صفراء صغيرة على شكل التبنة، سميت جرارة لجرها ذنبها، وهي من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه. ابن الأعرابي: الجر جمع الجرة، وهو المكوك الذي يثقب أسفله، يكون فيه البذر ويمشي به الأكار والفدان وهو ينهال في الأرض. والجر: أصل الجبل «٢». وسفحه، والجمع جرار؛ قال الشاعر:وقد قطعت واديا وجرا. وفي حديثعبد الرحمن: رأيته يوم أحد عند جر الجبلأي أسفله؛ قال ابن دريد: هو حيث علا من السهل إلى الغلظ؛ قال:كم ترى بالجر من جمجمة، ... وأكف قد أترت، وجرل_______________(٢). قوله: [والجر أصل الجبل] كذا بهذا الضبط بالأصل المعول عليه. قال في القاموس: والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء، والصواب الجر أصل كعلابط الجبل؛ قال شارحه: والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى." <لسان العرب ٤/١٣٠>

"تحالف. ويقال: الجمرات عبس والحرث وضبة، وهم إخوة لأم، وذلك **أن امرأة** من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات، فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحرث بن كعب بن عبد المدان وهم أشراف اليمن، ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عبسا وهم فرسان العرب، ثم تزوجها أد فولدت له ضبة، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن. وفي حديثعمر: لألحقن كل قوم بجمرتهمأي بجماعتهم التي هم منها. وأجمروا على الأمر وتجمروا: تجمعوا عليه وانضموا. وجمرهم الأمر: أحوجهم إلى ذلك. وجمر الشيء: جمعه. وفي حديثأبي إدريس: دخلت المسجد والناس أجمر ما كانواأي أجمع ما كانوا. وجمرت المرأة شعرها وأجمرته: جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله. وفي التهذيب: إذا ضفرته جمائر، واحدتها جميرة، وهي الضفائر والضمائر والجمائر. وتجمير المرأة شعرها: ضفره. والجميرة: الخصلة من الشعر: وفي الحديثعن النخعي: الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق؛ أي الذي يضفر رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه، ورواه الزمخشري بالتشديد وقال: هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه. وفي حديثعائشة:

أجمرت رأسي إجماراأي جمعته وضفرته؛ يقال: أجمر شعره إذا جعله ذؤابة، والذؤابة: الجميرة لأنها جمرت أي جمعت. وجمير الشعر: ما جمر منه؛ أنشد ابن الأعرابي:كأن جمير قصتها، إذا ما ... حمسنا، والوقاية بالخناقوالجمير: مجتمع القوم. وجمر الجند: أبقاهم في ثغر العدو ولم يقفلهم، وقد نهي عن ذلك. وتجمير الجند: أن يحبسهم في أرض العدو ولا يقفلهم من الثغر. وتجمروا هم أي تحبسوا؛ ومنه التجمير في الشعر. الأصمعي وغيره: جمر الأمير الجيش إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القفل إلى أهليهم، وهو التجمير؛ وروى الربيع أن الشافعي أنشده:وجمرتنا تجمير كسرى جنوده، ... ومنيتنا حتى نسينا الأمانياوفي حديثعمر، رضي الله عنه: لا تجمروا الجيش فتفتنوهم؛ تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وجبسهم عن العود إلى أهليهم؛ ومنه حديثالهرمزان: أن كسرى جمر بعوث فارس.وجاء القوم جمارى وجمارا أي بأجمعهم؛ حكى الأخيرة ثعلب؛ وقال: الجمار المجتمعون؛ وأنشد بيت الأعشى:فمن مبلغ وائلا قومنا، ... وأعني بذلك بكرا جمارا؟. الأصمعي: جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا ألبا واحدا. وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة. وتجمرت القبائل إذا تجمعت؛ وأنشد:إذا الجمار جعلت تجمروخف مجمر [مجمر]: صلب شديد مجتمع، وقيل: هو الذي نكبته الحجارة وصلب. أبو عمرو: حافر مجمر [مجمر] وقاح صلب. والمفج: المقبب من الحوافر، وهو محمود. والجمرات والجمار: الحصيات التي يرمى بها في مكة، واحدتها جمرة. والمجمر: موضع رمي الجمار هنالك؛ قال حذيفة بن أنس الهذلي:." <لسان العرب ٤/١٤٦>

"زمعته بعد الإكماخ. والحثر: حب العنقود إذا تبين؛ هذه عن أبي حنيفة. والحثر من العنب: ما لم يونع وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه. والحثر: حب العنب وذلك بعد البرم حين يصير كالجلجلان. والحثر: نور العنب؛ عن كراع. وحثارة التبن: حطامه، لغة في الحثالة؛ قال ابن سيده: وليس بثبت. والحوثرة: الكمرة. الجوهري: الحوثرة الفيشة الضخمة، وهي الكوشلة والفيشلة؛ والحثرة من الجبأة كأنها تراب مجموع فإذا قلعت رأيت الرمل حولها. والحثر: ثمر الأراك، وهو البرير. وحثر الجلد: بثر؛ قال الراجز:رأته شيخا حثر الملامحوهي ما حول الفم «١». ويقال: أحثر النخل إذا تشقق طلعه وكان حبه كالحثرات الصغار قبل أن تصير حصلا. وحوثرة: اسم. وبنو حوثرة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحواثر، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله:لن يرحض السوآت عن أحسابكم ... نعم الحواثر، إذ تساق لمعبدوهذا البيت أنشده الجوهري: إذ تساق بمعبد. وصواب إنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصابها من الحواثر وسيقت إلى معبد. وحوثرة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وكان من حديثه **أن امرأة** أتته بعس من لبن فاستامت

فيه سيمة غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملأته، فسمي حوثرة. والحوثرة: الحشفة رأس الذكر. وقال الأزهري في ترجمة حتر: الحتيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت؛ قال الأزهري: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.حجر: الحجر: الصخرة، والجمع في القلة أحجار، وفي الكثرة حجار وحجارة؛ وقال:كأنها من حجار الغيل، ألبسها ... مضارب الماء لون الطحلب التربوفي التنزيل: وقودها الناس والحجارة*؛ ألحقوا الهاء لتأنيث الجمع كما ذهب إليه سيبويه في البعولة والفحولة. الليث: الحجر جمعه الحجارة وليس بقياس لأن الحجر وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه وترك القياس له كما قال الأعشى يمدح قوما:لا ناقصي حسب ولا ... أيد، إذا مدت، قصارهقال: ومثله المهارة والبكارة لجمع المهر والبكر. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال أو فعول، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان: أحدهما الألف التي تنحر آخر حرف في فعال، والثاني آخر فعال المسكوت عليه، فقالوا: عظام وعظامة ونفار ونفارة، وقالوا: فحالة وحبالة وذكارة وذكورة وفحولة وحمولة. قال الأزهري: وهذا هو العلة التي عللها النحويون، فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فإنه باطل. الجوهري: حجر وحجارة كقولك جمل وجمالة وذكر وذكارة؛ قال:_________(١). هي: عائدة إلى الملامح." <لسان العرب ٤/١٦٥>

"الخبيث. والدعارة: الفسق والفجور والخبث؛ والمرأة داعرة. وداعر: اسم فحل منجب تنسب إليه الداعرية من الإبل.دعثر: الدعثر: الأحمق. ودعثور كل شيء: حفرته. والدعثور: الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع، وقيل: هو المهدم؛ قال:أكل يوم لك حوض ممدور؟ ... إن حياض النهل الدعاثيريقول: أكل يوم تكسرين حوضك حتى يصلح؟ والدعاثير: ما تهدم من الحياض. والجوابي والمراكي إذا تكسر منها شيء، فهو دعثور. وقال أبو عدنان: الدعثور يحفر حفرا ولا يبنى إنما يحفره صاحب الأول يوم ورده. والدعثرة: الهدم. والمدعثر: المهدوم. والدعثور: الحوض المثلم؛ وقال الشاعر:أجل جير إن كانت أبيحت دعاثرهوكذلك المنزل؛ قال العجاج:من منزلات أصبحت دعاثراأراد دعاثيرا فحذف للضرورة. وقد دعثر الحوض وغيره: هدمه. وفي الحديث:لا تقتلوا أولادكم سرا، إنه ليدرك الفارس فيدعثره؛ أي يصرعه ويهلكه يعني إذا صار رجلا؛ قال: والمراد النهي عن الغيلة، وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حملت، واسم ذلك اللبن الغيل، بالفتح، فإذا حملت فسد لبنها؛ يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال، فإذا أراد منازلة قرن في الحرب وهن

عنه وانكسر، وسبب وهنه وانكساره الغيل. وأرض مدعثرة: موطوءة. ومكان دعثار: قد سوسه الضب وحفره؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:إذا مسلحب، فوق ظهر نبيثة، ... يجد بدعثار حديث دفينهاقال: الضب يحفر من سربه كل يوم فيغطي نبيثة الأمس، يفعل ذلك أبدا. وجمل دعثر: شديد يدعثر كل شيء أي يكسره؛ قال العجاج:قد أقرضت حزمة قرضا عسرا، ... ما أنسأتنا مذ أعارت شهراحتى أعدت بازلا دعثرا، ... أفضل من سبعين كانت خضراوكان قد اقترض من ابنته حزمة سبعين درهما للمصدق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرا.دعكر: ادعنكر السيل: أقبل وأسرع وادعنكر عليه، بالفتح: اندرأ؛ قال:قد ادعنكرت، بالفحش والسوء والأذى، ... أميتها ادعنكار سيل على عمرو.وادعنكر عليهم بالفحش إذا اندرأ عليهم بالسوء. ورجل دعنكران: مدعنكر. ورجل دعنكر: مندرئ على الناس.دعسر: الدعسرة: الخفة والسرعة.دغر: دغر عليه يدغر دغرا ودغرى كدعوى: اقتحم من غير تثبت، والاسم الدغرى. وزعموا أن امرأة قالت لولدها: إذا رأت العين العين فدغرى ولا صفى، ودغر لا صف، ودغرا لا صفا مثل عقرى وحلقى وعقرا وحلقا؛ تقول: إذا."
<لسان العرب ٤/٢٨٧>

"رجلا فقال: ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره وتهاره وتزاره؟ المزارة من الزر، وهو العض. ابن الأعرابي: الزر حد السيف، والزر العض، والزر قوام القلب، والمزارة المعاضة، وحمار مزر، بالكسر: كثير العض. والزرة: العضة، وهي الجراحة بزر السيف أيضا. والزرة: العقل أيضا؛ يقال زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه، وزرر إذا تعدى على خصمه، وزر إذا عقل بعد حمق. والزر: الشل والطرد؛ يقال: هو يزر الكتائب بالسيف؛ وأنشد:يزر الكتائب بالسيف زراوالزرير: الخفيف الظريف. والزرير: العاقل. وزره زرا: طرده. وزره زرا: طعنه. والزر: النتف. وزر عينه وزرهما: ضيقهما. وزرت عينه تزر، بالكسر، زريرا وعيناه تزران زريرا أي توقدان. والزرير: نبات له نور أصفر يصبغ به؛ من كلام العجم. والزرزر: طائر، وفي التهذيب: والزرزور طائر، وقد زرزر بصوته. والزرزور، والجمع الزرازر: هنات كالقنابر ملس الرؤوس تزرزر بأصواتها زرزرة شديدة. قال ابن الأعرابي: زرزر الرجل إذا دام على أكل الزرازر، وزرزر إذا ثبت بالمكان. والزرزار: الخفيف السريع. الأصمعي: فلان كيس زرازر أي وقاد تبرق عيناه؛ الفراء: عيناه تزران في رأسه إذا توقدتا. ورجل زرير أي خفيف ذكي؛ وأنشد شمر:يبيت العبد يركب أجنبيه، ... يخر كأنه كعب زريرورجل زرازر إذا كان خفيفا، ورجال زرازر؛ وأنشد:ووكرى تجري على المحاور، ... خرساء من تحت امرئ زرازروزر بن حبيش: رجل من قراء التابعين. وزرارة: أبو حاجب. وزرة: فرس العباس بن مرداس.زعر: الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلة ورقة وتفرق، وذلك إذا ذهبت أصول الشعر وبقي شكيره؛ قال ذو الرمة:كأنها خاضب زعر قوادمه، ... أجنا له

باللوى آء وتنومونه قيل للأحداث: زعران. وزعر الشعر والريش والوبر زعرا، وهو زعر وأزعر، والجمع زعر، وازعر: قل وتفرق؛ وزعر رأسه يزعر زعرا. وفي حديثابن مسعود: أن امرأة قالت له: إني امرأة زعراءأي قليلة الشعر. وفي حديثعلي، رضي الله عنه، يصف الغيث: أخرج به من زعر الجبال الأعشاب؛ يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر. والأزعر: الموضع القليلة النبات. ورجل زيعر: قليل المال. والزعراء: ضرب من الخوخ. وزعرها يزعرها زعرا: نكحها. وفي خلقه زعارة، بتشديد الراء، مثل حمارة الصيف، وزعارة بالتخفيف؛ عن اللحياني، أي شراسة وسوء خلق، لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر الخلق. والزعرور: السيء الخلق، والعامة تقول: رجل زعر. والزعرور: ثمر شجرة، الواحدة." <لسان العرب ٤/٣٢٣>

"آخره، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه، والاسم الزفرة، والجمع زفرات، بالتحريك، لأنه اسم وليس بنعت؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة، كما قال:فتستريح النفس من زفراتهاوقال الزجاج: الزفر من شدة الأنين وقبيحه، والشهيق الأنين الشديد المرتفع جدا، والزفير اغتراق النفس للشدة. والزفرة، بالضم: وسط الفرس؛ يقال: إنه لعظيم الزفرة. وزفرة كل شيء وزفرته: وسطه. والزوافر: أضلاع الجنبين. وبعير مزفور: شديد تلاحم المفاصل. وما أشد زفرته أي هو مزفور الخلق. ويقال للفرس: إنه لعظيم الزفرة أي عظيم الجوف؛ قال الجعدي:خيط على زفرة فتم، ولم ... يرجع إلى دقة، ولا هضميقول: كأنه زافر أبدا من عظم جوفه فكأنه زفر فخيط على ذلك؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي:حوزية طويت على زفراتها، ... طي القناطر قد نزلن نزولاقال فيه قولان: أحدهما كأنها زفرت ثم خلقت على ذلك، والقول الآخر: الزفرة الوسط. والقناطر: الأزج. والزفر، بالكسر: الحمل، والجمع أزفار؛ قال:طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ... ريح الإماء، إذا راحت بأزفاروالزفر: الحمل. وازدفره: حمله. الجوهري: الزفر مصدر قولك زفر الحمل يزفره زفرا أي حمله وازدفره أيضا. ويقال للجمل الضخم: زفر، والأسد زفر، والرجل الشجاع زفر، والرجل الجواد زفر. والزفر: القربة. والزفر: السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه، والجمع أزفار، ومنه الزوافر الإماء اللواتي يحملن الأزفار، والزافر: المعين على حملها؛ وأنشد:يا ابن التي كانت زمانا في النعم ... تحمل زفرا وتؤول بالغنموقال آخر:إذا عزبوا في الشاء عنا رأيتهم ... مداليج بالأزفار، مثل العواتقوزفر يزفر إذا استقى فحمل. والزفر: السيد، وبه سمي الرجل زفر. شمر: الزفر من الرجال القوي على الحمالات. يقال: زفر وازدفر إذا حمل؛ قال الكميت:رئاب الصدوع، غياث المضوع، ... لأمتك الزفر النوفلوفي الحديث:أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس؛ أي تحمل القرب المملوءة ماء. وفي الحديث:كان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو؛ أي يحملنها مملوءة ماء؛ ومنه الحديث:كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد.والزفر: السيد؛

قال أعشى باهلة:أخو رغائب يعطيها ويسألها، ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفرلأنه يزدفر بالأموال في الحمالات مطيقا له، وقوله منه مؤكدة للكلام، كما قال تعالى: يغفر لكم من ذنوبكم؛ والمعنى: يأبى الظلامة لأنه النوفل الزفر.." <لسان العرب ٤/٣٢٥>

"والعصر والعصرة: الغبار. وفي حديثأبي هريرة، رضي الله عنه: أن امرأة مرت به متطيبة بذيلها عصرة، وفي رواية: إعصار، فقال: أين تريدين يا أمة الجبار؟ فقالت: أريد المسجد؛ أراد الغبار أنه ثار من سحبها، وهو الإعصار، ويجوز أن تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه، فشبهه بما تثير الرياح، وبعض أهل الحديث يرويه عصرة والعصر: العطية؛ عصره يعصره: أعطاه؛ قال طرفة:لو كان في أملاكنا واحد، ... يعصر فينا كالذي تعصروقال أبو عبيد: معناه أي يتخذ فينا الأيادي، وقال غيره: أي يعطينا كالذي تعطينا، وكان أبو سعيد يرويه: يعصر فينا كالذي يعصر أي يصاب منه، وأنكر تعصر. والاعتصار: انتجاع العطية. واعتصر من الشيء: أخذ؛ قال ابن أحمر:وإنما العيش بربانه، ... وأنت من أفنانه معتصروالمعتصر: الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه. ورجل كريم المعتصر والمعصر والعصارة أي جواد عند المسألة كريم. والاعتصار: أن تخرج من إنسان مالا بغرم أو بوجه غيره؛ قال:فمن واستبقى ولم يعتصروكل شيء منعته، فقد عصرته. وفي حديثالقاسم: أنه سئل عن العصرة للمرأة، فقال: لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني؛ العصرة هاهنا: منع البنت من التزويج، وهو من الاعتصار المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر إلى استخدامها. واعتصر عليه: بخل عليه بما عنده ومنعه. واعتصر ماله: استخرجه من يده. وفي حديثعمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده، لفضل الوالد على الولد؛ قولهيعتصر ولدهأي له أن يحبسه عن الإعطاء ويمنعه إياه. وكل شيء منعته وحبسته فقد اعتصرته؛ وقيل: يعتصر يرتجع. واعتصر العطية: ارتجعها، والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه؛ ومنه حديثالشعبي: يعتصر الوالد على ولده في ماله؛ قال ابن الأثير: وإنما عداه بعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه. وقال أبو عبيد: المعتصر الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه؛ قال: ومنه قوله تعالى: فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. وحكى ابن الأعرابي في كلام له: قوم يعتصرون العطاء ويعيرون النساء؛ قال: يعتصرونه يسترجعونه بثوابه. تقول: أخذت عصرته أي ثوابه أو الشيء نفسه. قال: والعاصر والعصور هو الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيئا بغير إذنه. قال العتريفي: الاعتصار أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده؛ قال: ولا يقال اعتصر فلان مال فلان إلا أن يكون قريبا له. قال: ويقال للغلام أيضا اعتصر مال أبيه إذا أخذه. قال: ويقال فلان عاصر

إذا كان ممسكا، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل: الاعتصار على وجهين: يقال اعتصرت من فلان شيئا إذا أصبته منه، والآخر أن تقول أعطيت فلانا عطية فاعتصرتها أي رجعت فيها؛ وأنشد:ندمت على شيء مضى فاعتصرته، ... وللنحلة الأولى أعف وأكرم." <لسان العرب ٤/٥٧٩>

"الأبيض وليس بالشديد البياض. وماعزة عفراء: خالصة البياض. وأرض عفراء: بيضاء لم توطأ كقولهم فيها بيحان اللون «١». وفي الحديث:يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء.والعفر من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب: العفر منها البيض، ولم يعين؛ وقال أبو رزمة:ما عفر الليالي كالدآدي، ... ولا توالي الخيل كالهواديتواليها: أواخرها. وفي الحديث:ليس عفر الليالي كالدآدي؛ أي الليالي المقمرة كالسود، وقيل: هو مثل. وفي الحديث:أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه؛ أبو زيد والأصمعي: العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد. ولكنه كلون عفر الأرض وهو وجهها؛ ومنه الحديث:كأني أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه قيل للظباء عفر إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفر الأرض. ويقال: ما على عفر الأرض مثله أي ما على وجهها. وعفر الرجل: خلط سود غنمه وإبله بعفر. وفي حديثأبي هريرة: في الضحية: لدم عفراء أحب إلي من دم سوداوينوالتعفير: التبييض. وفي الحديث:أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها وأن مالها لا يزكو، فقال: ما ألوانها؟ قالت: سود. فقال: عفريأي اخلطيها بغنم عفر، وقيل: أي استبدلي أغناما بيضا فإن البركة فيها. والعفراء من الليالي: ليلة ثلاث عشرة. والمعفورة: الأرض التي أكل نبتها. واليعفور واليعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب، وقيل: هو الظبي عامة، والأنثى يعفورة، وقيل: اليعفور الخشف [الخشف]، سمي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالأرض، وقيل: اليعفور ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليعافير تيوس الظباء. وفي الحديث:ما جرى اليعفور؛ قال ابن الأثير: هو الخشف [الخشف]، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تيس الظباء، والجمع اليعافر، والياء زائدة. واليعفور أيضا: جزء من أجزاء الليل الخمسة التي يقال لها: سدفة وستفة وهجمة ويعفور وخدرة؛ وقول طرفة:جازت البيد إلى أرحلنا، ... آخر الليل، بيعفور خدرأراد بشخص إنسان مثل اليعفور، فالخدر على هذا المتخلف عن القطيع، وقيل: أراد باليعفور الجزء من أجزاء الليل، فالخدر على هذا المظلم. وعفرت الوحشية ولدها تعفره: قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين، فإن خافت أن يضره ذلك ردته إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه، فذلك التعفير، والولد معفر، وذلك إذا أرادت فطامه؛ وحكاه أبو عبيد في المرأة والناقة، قال أبو عبيد: والأم تفعل مثل ذلك بولدها الإنسي؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية

وولدها:لمعفر قهد، تنازع شلوه ... غبس كواسب ما يمن طعامهاقال الأزهري: وقيل في تفسير المعفر في بيت لبيد إنه ولدها الذي افترسته الذئاب الغبس فعفرته في التراب أي مرغته. قال: وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتعفير في الفطام أن تمسح المرأة ثديها بشيء من التراب تنفيرا للصبي.____________(١). قوله: [بيحان اللون] هو هكذا في الأصل." <لسان العرب ٤/٥٨٥>

"وضعف. وقال الجوهري: فلان عيير وحده وهو المعجب برأيه، وإن شئت كسرت أوله مثل شييخ وشييخ، ولا تقل: عوير ولا شويخ. والعار: السبة والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به سبة أو عيب، والجمع أعيار. ويقال: فلان ظاهر الأعيار أي ظاهر العيوب؛ قال الراعي:ونبت شر بني تميم منصبا، ... دنس المروءة ظاهر الأعياركأنه مما يعير به، والفعل منه التعيير، ومن هذا قيل: هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة؛ قال الأزهري: وكلام العرب يتعورون، بالواو، وقد عيره الأمر؛ قال النابغة:وعيرتني بنو ذبيان خشيته، ... وهل علي بأن أخشاك من عار؟وتعاير القوم: عير بعضهم بعضا، والعامة تقول: عيره بكذا. والمعاير: المعايب؛ يقال: عاره إذا عابه؛ قالت ليلى الأخيلية:لعمرك ما بالموت عار على امرئ، ... إذا لم تصبه في الحياة المعايروتعاير القوم: تعايبوا. والعارية: المنيحة، ذهب بعضهم إلى أنها من العار، وهو قويل ضعيف، وإنما غرهم منه قولهم يتعيرون العواري، وليس على وضعه إنما هي معاقبة من الواو إلى الياء. وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها عار على من طلبها. وفي الحديث:أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر بها فقطعت يدها؛ الاستعارة من العارية، وهي معروفة. قال ابن الأثير: وذهب عامة أهل العلم إلى أن المستعير إذا جحد العارية لا يقطع لأنه جاحد خائن، وليس بسارق، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا وإجماعا. وذهب إسحاق إلى القول بظاهر هذا الحديث، وقال أحمد: لا أعلم شيئا يدفعه؛ قال الخطابي: وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قطعت المخزومية لأنها سرقت، وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث؛ ورواهمسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها، كما عرفت بأنها مخزومية، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت إلى السرقة، واجترأت عليها، فأمر بها فقطعت. والمستعير: السمين من الخيل. والمعار: المسمن. يقال: أعرت الفرس أسمنته؛ قال:أعيروا خيلكم ثم اركضوها، ... أحق الخيل بالركض المعارومنهم من قال: المعار المنتوف الذنب، وقال قوم: المعار المضمر المقدح، وقيل: المضمر المعار لأن طريقة متنه نتأت فصار لها عير ناتئ، وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العارية، وذكره ابن بري أيضا وقال: لأن المعار يهان بالابتذال ولا يشفق

عليه شفقة صاحبه؛ وقيل في قوله:أعيروا خيلكم ثم اركبوهاإن معنى أعيروها أي ضمروها بترديدها، من عار يعير، إذا ذهب وجاء. وقد روي المعار، بكسر الميم، والناس رووه المعار؛ قال: والمعار الذي يحيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق؛ قال الأزهري: مفعل من عار يعير كأنه في الأصل معير، فقيل معار. قال الجوهري: وعار الفرس أي انفلت وذهب." <لسان العرب ٤/٦٢٥>

"الراعي، فهي غديرة، وقد أغدرها؛ قال الراجز:فقلما طارد حتى أغدرا ... وسط الغبار، خربا مجوراوقال اللحياني: ناقة غدرة غبرة غمرة إذا كانت تخلف عن الإبل في السوق. والغدور من الدواب وغيرها: المتخلف الذي لم يلحق. وأغدر فلان المائة: خلفها وجاوزها. وليلة غدرة بينة الغدر، ومغدرة: شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكنهم فيغدرون أي يتخلفون. وروبعنه، عليه الصلاة والسلام، أنه قال: المشي في الليلة المظلمة المغدرة إلى المسجد يوجب كذا وكذا.وغدرت الليلة، بالكسر، تغدر غدرا وأغدرت، وهي مغدرة، كل ذلك: أظلمت. وفي الحديث:من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب؛ المغدرة: الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم، وقيل: إنما سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها في الغدر، وهي الجرفة. وفي حديثكعب: لو **أن امرأة** من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الأرض.وفي النهر غدر، وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل، فقالوا: الغدراء الظلمة. يقال: خرجنا في الغدراء. وغدرت الغنم غدرا: شبعت في المرج في أول نبته ولم يسل «١». عن أحظها لأن النبت قد ارتفع أن يذكر فيه الغنم. أبو زيد: الغدر والجرل والنقل كل هذه الحجارة مع الشجر. والغدر: الموضع الظلف الكثير الحجارة. والغدر: الحجارة والشجر. وكل ما واراك وسد بصرك: غدر. والغدر: الأرض الرخوة ذات الجحرة والجرفة واللخاقيق المتعادية. وقال اللحياني: الغدر الجحرة والجرفة في الأرض والأخاقيق والجراثيم في الأرض، والجمع أغدار. وغدرت الأرض غدرا: كثر غدرها. وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه: غدر. ويقال: ما أثبت غدره أي ما أثبته في الغدر، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة؛ قال العجاج:سنابك الخيل يصدعن الأير، ... من الصفا القاسي ويدعسن الغدرورجل ثبت الغدر: يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام، وهو من ذلك. يقال أيضا: إنه لثبت الغدر إذا كان ثبتا في جميع ما يأخذ فيه. وقال اللحياني: معناه ما أثبت حجته وأقل ضرر الزلق والعثار عليه. قال: وقال الكسائي: ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله، قال ابن سيده: ولا يعجبني. قال الأصمعي: الجحرة والجرفة والأخاقيق في الأرض فتقول: ما أثبت حجته وأقل زلقه وعثاره. وقال ابن بزرج: إنه لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان قويا. وفرس ثبت الغدر: يثبت في موضع الزلل. والغدائر:

الذوائب، واحدتها غديرة. قال الليث: كل عقيصة غديرة، والغديرتان: الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر، وقيل: الغدائر للنساء وهي المضفورة والضفائر للرجال. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: قدم مكة وله أربع غدائر؛ هي الذوائب، واحدتها غديرة. وفي حديثضمام: كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين.الفراء: الغديرة والرغيدة واحدة. وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا______________(١). قوله [ولم يسل إلخ] هكذا هو في الأصل." <لسان العرب ٥/١٠>

"يعني أنه يفسد على قومه أمرهم، ونعرة النجم: هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن. ومن أين نعرت إلينا أي أتيتنا وأقبلت إلينا؛ عن ابن الأعرابي. وقال مرة: نعر إليهم طرأ عليهم. والتنعير: إدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه، وهكذا يفعل من أراد اختبار النبل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التنفيز. والنعر: أول ما يثمر الأراك، وقد أنعر أي أثمر، وذلك إذا صار ثمرة بمقدار النعرة. وبنو النعير: بطن من العرب.نغر: نغر عليه، بالكسر، نغرا، ونغر ينغر نغرانا وتنغر: غلى وغضب، وقيل: هو الذي يغلي جوفه من الغيظ، ورجل نغر، وامرأة نغرة: غيرى. وفي حديثعلي، عليه السلام: أن امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها، فقال: إن كنت صادقة رجمناه، وإن كنت كاذبة جلدناك، فقالت: ردوني إلى أهلي غيرى نغرةأي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر؛ قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: هو مأخوذ من نغر القدر، وهو غليانها وفورها. يقال منه: نغرت القدر تنغر نغرا إذا غلت، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة، ثم لم تجد عند علي، عليه السلام، ما تريد. وكانت بعض نساء الأعراب علقة ببعلها فتزوج عليها، فتاهت وتدلهت من الغيرة، فمرت يوما برجل يرعى إبلا له في رأس أبرق، فقالت: أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريرا يجر بعيرا، فقال لها الرجل: أغيرى أنت أم نغرة؟ فقالت له: ما أنا بالغيرى ولا النغرة، أذيب أحمالي وأرعى زبدتي؛ قال ابن سيده: وعندي أن النغرة هنا الغضبى لا الغيرى لقوله: أغيرى أنت أم نغرة؟ فلو كانت النغرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله أغيرى كما لا تقول للرجل: أقاعد أنت أم جالس؟ ونغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت: غلت. وظل فلان يتنغر على فلان أي يتذمر عليه، وقيل: أي يغلي عليه جوفه غيظا. ونغرت الناقة تنغر: ضمت مؤخرها فمضت. ونغرها: صاح بها؛ قال:وعجز تنغر للتنغيرووى بعضهم: تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك. والنغر: فراخ العصافير، واحدته نغرة مثال همزة، وقيل: النغر ضرب من الحمر حمر المناقير وأصول الأحناك، وجمعها نغران، وهو البلبل عند أهل المدينة؛ قال يصف كرما:يحملن أزقاق المدام، كأنما ... يحملنها بأظافر النغرانشبه معالق العنب بأظافر النغران. الجوهري: النغرة، مثال الهمزة، واحدة النغر، وهي طير كالعصافير

حمر المناقير؛ قال الراجز:علق حوضي نغر مكب، ... إذا غفلت غفلة يعب،وحمرات شربهن غبوبتصغيره جاء الحديث عنالنبي، صلى الله عليه وسلم، قال لبني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات: فما فعل النغير يا أبا عمير؟ قال الأزهري: النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير، ويجمع نغرانا مثل صرد وصردان. شمر: النغر فرخ العصفور." <لسان العرب ٥/٢٢٣>

"قال: الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح، قال: وقيل هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أنورا بمعنى أنفارا سرع ذا يا فروق أي ما أسرعه، وذا فاعل سرع وأسكنه للوزن، وما زائدة. والبين هاهنا: الوصل، ومنه قوله تعالى: لقد تقطع بينكم؛ أي وصلكم، قال: ويروى وحبل البين منتكث؛ ومنتكث: منتقض. وحذيق: مقطوع؛ وبعده:ألا زعمت علاقة أن سيفي ... يفلل غربه الرأس الحليق؟وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليق يفلل غربه؟ وامرأة نوار: نافرة عن الشر والقبيح. والنوار: المصدر، والنوار: الاسم، وقيل: النوار النفار من أي شيء كان؛ وقد نارها ونورها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:بواد حرام لم ترعها حباله، ... ولا قانص ذو أسهم يستنيرهاوبقرة نوار: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أنور من أن تحلب أي أنفر. والنوار: النفار. ونرته وأنرته: نفرته. وفرس وديق نوار إذا استودقت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح. ويقال: بينهم نائرة أي عداوة وشحناء. وفي الحديث:كانت بينهم نائرةأي فتنة حادثة وعداوة. ونار الحرب ونائرتها: شرها وهيجها. ونرت الرجل: أفزعته ونفرته؛ قال:إذا هم ناروا، وإن هم أقبلوا، ... أقبل ممساح أريب مفضلونار القوم وتنوروا انهزموا. واستنار عليه: ظفر به وغلبه؛ ومنه قول الأعشى:فأدركوا بعض ما أضاعوا، ... وقابل القوم فاستناروانورة: اسم امرأة سحارة؛ ومنه قيل: هو ينور عليه أي يخيل، وليس بعربي صحيح. الأزهري: يقال فلان ينور على فلان إذا شبه عليه أمرا، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نورة وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قد نور فهو منور. قال زيد بن كثوة: علق رجل امرأة فكان يتنورها بالليل، والتنور مثل التضوء، فقيل لها: إن فلانا يتنورك، لتحذره فلا يرى منها إلا حسنا، فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت: يا متنورا هاه فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال: فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن. ابن سيده: وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسما سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار، وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتسوغ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخر لتمتنع فيها الإمالة. وحكى ابن جني فيه: ابن بور، بالباء، كأنه من

قوله تعالى: وكنتم قوما بورا، وقد تقدم. ومنور: اسم موضع صحت فيه الواو صحتها في مكورة للعلمية؛ قال بشر بن أبي خازم:أليلى على شحط المزار تذكر؟ ... ومن دون ليلى ذو بحار ومنور." <لسان العرب ٥/٢٤٥>

"وإلطاف، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى الجيزة، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فعل، وإن شاء ترك، وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى. الجوهري: أجازه بجائزة سنية أي بعطاء. ويقال: أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر، فمر به الأحنف في جيشه غازيا إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة فقال: أجيزوهم، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه؛ قال الشاعر:فدى للأكرمين بني هلال ... على علاتهم، أهلي وماليهم سنوا الجوائز في معد ... فصارت سنة أخرى اللياليوفي الحديث:أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم بهأي أعطوهم الجيزة. والجائزة: العطية من أجازه يجيزه إذا أعطاه. ومنه حديثالعباس، رضي الله عنه: ألا أمنحك، ألا أجيزك؟ أي أعطيك، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء؛ وأما قول القطامي:ظللت أسأل أهل الماء جائزةفهي الشربة من الماء. والجائز من البيت: الخشبة التي تحمل خشب البيت، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز؛ عن السيرافي، والأولى نادرة، ونظيره واد وأودية. وفي الحديث:أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي قد انكسر فقال: خير يرد الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب، فرأت مثل ذلك فأتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فلم تجده ووجدت أبا بكر، رضي الله عنه، فأخبرته فقال: يموت زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت: نعم، قال: هو كما قيل لك.قال أبو عبيد: هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت. الجوهري: الجائزة التي يقال لها بالفارسية تير، وهو سهم البيت. وفي حديثأبي الطفيل وبناء الكعبة: إذا هم بحية مثل قطعة الجائز.والجائزة: مقام الساقي. وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته. وتجاوز الله عنه أي عفا. وقولهم: اللهم تجوز عني وتجاوز عني بمعنى. وفي الحديث:كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجوازأي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء. وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوز؛ عن السيرافي: لم يؤاخذه به. وفي الحديث:إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسهاأي عفا عنهم، من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. وجاز الدرهم: قبل على ما فيه من

خفي الداخلة أو قليلها؛ قال الشاعر:إذا ورق الفتيان صاروا كأنهم ... دراهم، منها جائزات وزيفالليث: التجوز في الدراهم أن يجوزها. وتجوز الدراهم: قبلها على ما بها. وحكى اللحياني: لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة، ولم يفسرها، وأرى معناها: تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق؛ قال ابن سيده: وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة.." <لسان العرب ٥/٣٢٨>

"قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعي الإبل، وكان نميريا فصيحا: طرقتها العنزة فمخرتها، والمخر الشق، وقلما تظهر لخبثها؛ ومن أمثال العرب المعروفة:ركبت عنز بحدج جملاوفيها يقول الشاعر:شر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملاقال الأصمعي: وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية، فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:شر يوميها وأغواه لهاتقول: شر أيامي حين صرت أكرم للسباء؛ يضرب مثلا في إظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكى ابن بري قال: كان المملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عمليق، وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها إليه فيكون هو المفتض لها أولا، وجديس هي أخت طسم، ثم إن عفيرة بنت عفار، وهي من سادات جديس، زفت إلى بعلها، فأتي بها إلى عمليق فنال منها ما نال، فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها، وهي تقول:لا أحد أذل من جديس ... أهكذا يفعل بالعروسفلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض، ثم إن أخا عفيرة وهو الأسود بن عفار صنع طعاما لعرس أخته عفيرة، ومضى إلى عمليق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه، وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه، فلما مدوا أيديهم إلى الطعام غدرت بهم جديس، فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم أحد إلا رجل يقال له رياح بن مرة، توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم، وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز، ما رأى الناظرون لها شبها، وكانت طسم وجديس بجو اليمامة، فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا، وكان بها زرقاء اليمامة، وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتي بثلاثة أيام، فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها، وأتي إليه بعنز راكبة جملا، فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال:أخلق الدهر بجو طللا ... مثل ما أخلق سيف خللاوتداعت أربع دفافة ... تركته هامدا منتخلامن جنوب ودبور حقبة ... وصبا تعقب ريحا شمألاويل عنز واستوت راكبة ... فوق صعب، لم يقتل ذللاشر يوميها وأغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملالا ترى من بيتها خارجة ... وتراهن إليها رسلامنعت جوا، ورامت سفرا ... ترك الخدين منها سبلا." <لسان العرب ٥/٣٨٣>

"ويقال للرجل إذا ما تحيس وأبطأ: ما زال يتحوس. وفي حديثعمر بن عبد العزيز: دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه، فقال: كبروا «٣». كبرواالتحوس: تفعل من الأحوس، وهو الشجاع، أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي، وقيل: هو يتأهب له؛ ومنه حديث علقمة: عرفت فيه تحوس القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم، ويروى بالشين. ابن الأعرابي: الإبل الكثيرة يقال لها حوسى؛ وأنشد:تبدلت بعد أنيس رعب، ... وبعد حوسى جامل وسربوإبل حوس: بطيئات التحرك من مرعاهن؛ جمل أحوس وناقة حوساء. والحوساء من الإبل: الشديدة النفس. والحوساء: الناقة الكثيرة الأكل؛ وقول الفرزدق يصف الإبل:حواسات العشاء خبعثنات، ... إذا النكباء راوحت الشمالاقال ابن سيده: لا أدري ما معنى حواسات إلا أن كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل، وهذا البيت أورده الأزهري على الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته، وأورده الجوهري في ترجمة حيس، وسيأتي ذكره؛ قال ابن سيده: ولا أعرف أيضا معنى قوله:أنعت غيثا رائحا علويا، ... صعد في نخلة أحوسيايجر من عفائه حبيا، ... جر الأسيف الرمك المرعياإلا أن يريد اللزوم والمواظبة، وأورد الأزهري هذا الرجز شاهدا على قوله غيث أحوسي دائم لا يقلع. وإبل حوس: كثيرات الأكل. وحاست المرأة ذيلها إذا سحبته. وامرأة حوساء الذيل: طويلة الذيل؛ وأنشد شمر قوله:تعيبين أمرا ثم تأتين دونه، ... لقد حاس هذا الأمر عندك حائسوذلك أن امرأة وجدت رجلا على فجور وعيرته فجوره فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك. الفراء: قد حاس حيسهم إذا دنا هلاكهم. ومثل العرب: عاد الحيس يحاس أي عاد الفاسد يفسد؛ ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حيس أي ليس بمحكم ولا جيد وهو رديء؛ ومنه البيت:تعيبين أمرا ....وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل؛ وقال:قد علمت صفراء حوساء الذيلأي طويلة الذيل. وقد حاست ذيلها تحوسه إذا وطئته تسحبه، كما يقال حاسهم وداسهم أي وطئهم؛ وقول رؤبة:وزول الدعوى الخلاط الحواسقيل في تفسيره: الحواس الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان؛ قال ابن سيده: وأراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه. وحوس: اسم. وحوساء وأحوس: موضعان؛ قال معن بن أوس:وقد علمت نخلي بأحوس أنني ... أقل، وإن كانت بلادي، اطلاعها.ــــــــــــــــ(٣). قوله [فقال كبروا] تمامه كما بهامش النهاية:فقال الفتى: يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المسلمين أسن منك حين ولوك الخلافة." <لسان العرب ٦/٦٠>

"قأشهد أن رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتانوأشهد أنها حملت زيادا، ... وصخر من سمية غير دانيفحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذه ذريعة إلى هجاء زياد، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه. ومن أسماء العرب: عدس

وحدس وعدس. وعدس: قبيلة، ففي تميم بضم الدال، وفي سائر العرب بفتحها. وعداس وعديس: اسمان. قال الجوهري: وعدس مثل قثم اسم رجل، وهو زرارة بن عدس، قال ابن بري: صوابه عدس، بضم الدال. روى ابن الأنباري عن شيوخه قال: كل ما في العرب عدس فإنه بفتح الدال، إلا عدس بن زيد فإنه بضمها، وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم؛ قال ابن بري: وكذلك ينبغي في زرارة بن عدس بالضم لأنه من ولد زيد أيضا. قال: وكل ما في العرب سدوس، بفتح السين، إلا سدوس بن أصمع في طيء فإنه بضمها.عدبس: جمل عدبس وعدبس: شديد وثيق الخلق عظيم، وقيل: هو السيء الخلق. ورجل عدبس: طويل. والعدبس: اسم. والعدبسة: الكتلة من التمر. والعدبس: القصير الغليظ. والعدبس من الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخلق، والجمع العدابس؛ قال الكميت يصف صائدا:حتى غدا، وغدا له ذو بردة ... شثن البنان، عدبس الأوصالومنه سمي العدبس الأعرابي الكناني.عدمس: العدامس: اليبيس الكثير المتراكب؛ حكاه أبو حنيفة.عرس: العرس، بالتحريك: الدهش. وعرس الرجل وعرش، بالكسر والسين والشين، عرسا، فهو عرس: بطر، وقيل: أعيا ودهش؛ وقول أبي ذؤيب:حتى إذا أدرك الرامي، وقد عرست ... عنه الكلاب؟ فأعطاها الذي يعدعداه بعن لأن فيه معنى جبنت وتأخرت، وأعطاها أي أعطى الثور الكلاب ما وعدها من الطعن، ووعده إياها، كأن يتهيأ ويتحرف إليها ليطعنها. وعرس الشيء عرسا: اشتد. وعرس الشر بينهم: لزم ودام. وعرس به عرسا: لزمه. وعرس عرسا، فهو عرس: لزم القتال فلم يبرحه. وعرس الصبي بأمه عرسا: ألفها ولزمها. والعرس والعرس: مهنة الإملاك والبناء، وقيل: طعامه خاصة، أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:إنا وجدنا عرس الحناط ... لئيمة مذمومة الحواط،ندعى مع النساج والخياطوتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف. وفي حديثابن عمر: أن امرأة قالت له: إن ابنتي عريس وقد تمعط شعرها؛ هي تصغير العروس، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه، والجمع أعراس وعرسات من قولهم: عرس الصبي بأمه، على التفاؤل. وقد أعرس فلان أي اتخذ عرسا. وأعرس بأهله." <لسان العرب ٦/١٣٤>

"والآفاق: النواحي، واحدها أفق. وأفق السماء: ناحيتها المتصلة بالأرض؛ قال عبد الله بن المكرم: قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السماء متصل بالأرض، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه. وقرس الماء يقرس قرسا، فهو قريس: جمد. وقرسناه وأقرسناه: بردناه. ويقال: قرست الماء في الشن إذا بردته، وأصبح الماء اليوم قريسا وقارسا أي جامدا؛ ومنه قيل: سمك قريس وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد. ويوم قارس: بارد. وفي الحديث:أن قوما مروا بشجرة فأكلوا منها فكأنما مرت

بهم ريح فأخمدتهم فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين؛ أبو عبيد: يعني بردوه في الأسقية، وفيه لغتان: القرس والقرش، قال: وهذا بالسين. وأما حديثه الآخر: أن امرأة سألته عن دم المحيض فقال: قرصيه بالماء، فإنه بالصاد، يقول: قطعيه، وكل مقطع مقرص. ومنه تقريص العجين إذا شنق ليبسط. وقرس الرجل قرسا: برد، وأقرسه البرد وقرسه تقريسا. والبرد اليوم قارس وقريس، ولا تقل قارص؛ قال العجاج: تقذفنا بالقرس بعد القرس، ... دون ظهار اللبس بعد اللبسقال: وقد قرس المقرور إذا لم يستطع عملا بيده من شدة الخصر. وإن ليلتنا لقارسة، وإن يومنا لقارس. ابن السكيت: هو القرقس الذي تقوله العامة الجرجس. وليلة ذات قرس أي برد. وقرس البرد يقرس قرسا: اشتد، وفيه لغة أخرى قرس قرسا؛ قال أبو زيد الطائي: وقد تصليت حر حربهم، ... كما تصلى المقرور من قرسوقال ابن السكيت: القرس الجامد ولم يعرفه أبو الغيث «٢». ابن الأعرابي: القرس الجامد من كل شيء. والقرس: هو القرقس. والقريس من الطعام: مشتق من القرس الجامد، قال؛ وإنما سمي القريس قريسا لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب، يقال قرسنا قريسا وتركناه حتى أقرسه البرد. ويقال: أقرس العود إذا جمس ماؤه فيه. وفي المحكم: أقرس العود حبس فيه ماؤه. وقراس: هضبات شديدة البرد في بلاد أزد السراة؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلا: يمانية، أحيا لها مظ مائد ... وآل قراس صوب أرمية كحلورواه أبو حنيفة قراس، بضم القاف، ويروى: صوب أسقية كحل، وهما بمعنى واحد. ويقال: مائد وقراس جبلان باليمن؛ ويمانية خفض على قوله: فجاء بمزج لم ير الناس مثله «٣»والمظ: الرمان البري. الأصمعي: آل قراس هضبات بناحية السراة كأنهن سمين آل قراس لبردها. قال الأزهري: رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء. قال: ويقال أصبح الماء قريسا أي جامدا، ومنه سمي قريس السمك. قال أبو سعيد الضرير: آل قراس أجبل باردة. والقراس__________(٢). قوله [ولم يعرفه أبو الغيث] هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء، والذي في الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو. (٣). قوله [فجاء بمزج إلخ] تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس: هو الضحك إلا أنه عمل النحل.." <لسان العرب ٦/١٧١>

"يحش حشا وأحش واستحش: جووز به وقت الولادة فيبس في البطن، وبعضهم يقول: حش، بضم الحاء. وأحشت المرأة والناقة وهي محش: حش ولدها في رحمها أي يبس وألقته حشا ومحشوشا وأحشوشا أي يابسا، زاد الأزهري: وحشيشا إذا يبس في بطنها. وفي الحديث: أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته: كيف بالودي؟ فقال: الغزو أنمى للودي، فما ماتت منه ودية ولا حشتأي يبست. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده

أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول، فلما مات حش ولدها في بطنها، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولد بالأول.قال أبو عبيد: حش ولدها في بطنها أي يبس. والحش: الولد الهالك في بطن الحاملة. وإن في بطنها لحشا، وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دما عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج؛ قال ابن مقبل:ولقد غدوت على التجار بجسرة ... قلق حشوش جنينها أو حائلقال: وإذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش، قال: ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفزا في بولها، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها، وقال ابن الأعرابي: حش ولد الناقة يحش حشوشا وأحشته أمه. والحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس؛ قال:وما المرء، ما دامت حشاشة نفسه، ... بمدرك أطراف الخطوب، ولا آلوكل بقية حشاشة. والحشاش والحشاشة: بقية الروح في المريض. ومنه حديثزمزم: فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسهاأي برمق بقية الحياة والروح. وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك؛ عن اللحياني، كأنه مشتق من الحشاشة. الأزهري: حشاشاك أن تفعل ذاك وغناماك وحماداك بمعنى واحد. الأزهري: الحشاشة رمق بقية من حياة؛ قال الفرزدق:إذا سمعت وطء الركاب تنفست ... حشاشتها، في غير لحم ولا دموأحش الشحم العظم فاستحش: أدقه فاستدق، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:سمنت فاستحش أكرعها، ... لا الني ني، ولا السنام سناموقيل: ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن إذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى. الأزهري: والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحمشت سفلتها في رأي العين. يقال: استحشها الشحم وأحشها الشحم. وقام فلان إلى فلان فاستحشه أي صغر معه. وحش النار يحشها حشا: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال الأزهري: حششت النار بالحطب، فزاد بالحطب؛ قال الشاعر:تالله لولا أن تحش الطبخ ... بي الجحيم، حين لا مستصرخيعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب. وحش." <لسان العرب ٢٨٤/٦>

"قلما تؤذي، وهي بين الحفاث والأرقم، والجمع الخشاء. ويقال للحية خشخاش أيضا؛ ومنه قوله:أسمر مثل الحية الخشخاشوالخشاش: الشرار من كل شيء، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها، وقيل: هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله. قال الأصمعي: الخشاش شرار الطير، هذا وحده بالفتح. قال: وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف خشاش أيضا، رواه شمر عنه قال: وإنما سمي به خشاش الرأس من العظام وهو ما رق منه. وكل شيء رق ولطف، فهو خشاش. وقال الليث: رجل خشاش الرأس، فإذا لم تذكر الرأس فقل: رجل خشاش، بالكسر.

والخشاش، بالكسر: الحشرات، وقد يفتح. وفي الحديث:أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض: قال أبو عبيد: يعني من هوام الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها، وفي رواية:من خشيشها، وهو بمعناه، ويروى بالحاء المهملة، وهو يابس النبات وهو وهم، وقيل: إنما هو خشيش، بضم الخاء المعجمة، تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف. والخشاش من دواب الأرض والطير: ما لا دماغ له، قال: والحية لا دماغ لها والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له، قال: كروان خشاش وحبارى خشاش سواء. أبو مسلم: الخشاش والخشاش من الدواب الصغير الرأس اللطيف، قال: والحدأ وملاعب ظله خشاش. وفي حديث العصفور:لم ينتفع بي ولم يدعني أختش من الأرضأي آكل من خشاشها. وفي حديثابن الزبير ومعاوية: هو أقل في أعيننا «١» من خشاشة.ابن سيده: قال ابن الأعرابي هو الخشاش، بالكسر، فخالف جماعة اللغويين، وقيل: إنما سمي به لانخشاشه في الأرض واستتاره بها، قال: وليس بقوي. والخشاش والخشاشة: العود الذي يجعل في أنف البعير؛ قال:يتوق إلى النجاء بفضل غرب، ... وتقدعه الخشاشة والفقاروجمعه أخشة. والخش: جعلك الخشاش في أنف البعير. وقال اللحياني: الخشاش ما وضع في عظم الأنف، وأما ما وضع في اللحم فهي البرة، خشه يخشه خشا وأخشه؛ عن اللحياني. الأصمعي: الخشاش ما كان في العظم إذا كان عودا، والعران ما كان في اللحم فوق الأنف. وخششت البعير، فهو مخشوش. وفي حديثجابر: فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش؛ هو الذي يجعل في أنفه الخشاش. والخشاش مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير؛ ومنه الحديث:خشوا بين كلامكم لا إله إلا اللهأي أدخلوا. وخششت البعير أخشه خشا إذا جعلت في أنفه الخشاش. الجوهري. الخشاش، بالكسر، الذي يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب، والبرة من صفر، والخزامة من شعر. وفي حديث الحديبية:أنه أهدى في عمرتها جملا كان لأبي جهل في أنفه خشاش من ذهب، قال: الخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده. والخشاء والخششاء: العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن؛ قال العجاج:____________(١). قوله [في أعيننا] في النهاية في أنفسنا.." <لسان العرب ٦/٢٩٦>

"لم تحل «١». قال: والحرقصة الناقة الكريمة.حصص: الحص والحصاص: شدة العدو في سرعة، وقد حص يحص حصا. والحصاص أيضا: الضراط. وفي حديثأبي هريرة: إن الشيطان إذا سمع الأذان ولى وله حصاص؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، قال حماد: فقلت لعاصم: ما الحصاص؟ قال: أما رأيت الحمار إذا صر بأذنيه ومصع بذنبه وعدا؟ فذلك الحصاص؛ قال الأزهري: وهذا

هو الصواب. وحص الجليد النبت يحصه: أحرقه، لغة في حسه. والحص: حلق الشعر، حصه يحصه حصا فحص حصصا وانحص والحص أيضا: ذهاب الشعر سحجا كما تحص البيضة رأس صاحبها، والفعل كالفعل. والحاصة: الداء الذي يتناثر منه الشعر؛ وفي حديثابن عمر: أن امرأة أتته فقالت إن ابنتي عريس وقد تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر، فقال: إن فعلت ذاك ألقى الله في رأسها الحاصة؛ الحاصة: هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه. وقال أبو عبيد: الحاصة ما تحص شعرها تحلقه كله فتذهب به، وقد حصت البيضة رأسه؛ قال أبو قيس بن الأسلت:قد حصت البيضة رأسي، فما ... أذوق نوما غير تهجاعوحص شعره وانحص: انجرد وتناثر. وانحص ورق الشجر وانحت إذا تناثر. ورجل أحص: منحص الشعر. وذنب أحص: لا شعر عليه؛ أنشد:وذنب أحص كالمسواطقال أبو عبيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه: أفلت وانحص الذنب، قال: ويروى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته، فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال: إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا، وهو رسول، فيفعل مثل ذلك مع كل مستأمن منا؛ فلم يقتله وجهزه ورده، فلما رآه معاوية قال: أفلت وانحص الذنب أي انقطع، فقال: كلا إنه لبهلبه أي بشعره، ثم حدثه الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب ما أردت؛ يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا؛ وأنشد الكسائي:جاؤوا من المصرين باللصوص، ... كل يتيم ذي قفا محصوصويقال: طائر أحص الجناح؛ قال تأبط شرا:كأنما حثحثوا حصا قوادمه، ... أو بذي م خشف أشث وطباق «٢»اليزيدي: إذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أحص وامرأة حصاء. وفي الحديث:فجاءت سنة حصت كل شيءأي أذهبته. والحص: إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض. وسنة حصاء إذا كانت جدبة قليلة النبات، وقيل: هي التي لا نبات فيها؛ قال الحطيئة:جاءت به من بلاد الطور تحدره ... حصاء، لم تترك دون العصا شذباوهو شبيه بذلك. الجوهري: سنة حصاء أي جرداء لا خير فيها؛ قال جرير:____________(١). قوله [لم تحل] أي لم يحل معناها ابن سيدة.(٢). قوله: أو بذي إلخ: هكذا في الأصل وهو مختل الوزن، وفيه تحريف.." <لسان العرب ٧/١٣>

"والمقرض: المقطع المأخوذ بين شيئين، وقد قرصه وقرصه. وفي الحديث:أن امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب، فقال: قرصيه بالماءأي قطعيه به، ويروى:اقرصيهبماء أي اغسليه بأطراف أصابعك، وفي حديث آخر:حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر؛ القرص: الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره، والتقريص مثله. قال: قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع

اليد. والقرص: من الخبز وما أشبهه. ويقال للمرأة: قرصي العجين أي سويه قرصة. وقرص العجين: قطعه ليبسطه قرصة قرصة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون للصغيرة جدا: قرصة واحدة، قال: والتذكير أكثر، قال: وكلما أخذت شيئا بين شيئين أو قطعته، فقد قرصته، والقرصة والقرص: القطعة منه، والجمع أقراص وقرصة وقراص. وقرصت المرأة العجين تقرصه قرصا وقرصته تقريصا أي قطعته قرصة قرصة. وفي الحديث:فأتي بثلاثة قرصة من شعير؛ القرصة، بوزن ،العنبة: جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة. وقرص الشمس: عينها وتسمى عين الشمس قرصة عند غيبوبتها. والقرص: عين الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامة الشمس. وأحمر قراص أي أحمر غليظ؛ عن كراع. والقراص: نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجدد وزهره أصفر وهو حار حامض، يقرص إذا أكل منه شيء، واحدته قراصة. وقال أبو حنيفة: القراص ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه النخل، وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه، وقد قيل: إن القراص البابونج وهو نور الأقحوان إذا يبس، واحدتها قراصة. والمقارص: أرضون تنبت القراص. وحلي مقرص: مرصع بالجوهر. والقريص: ضرب من الأدم. وقرص: موضع؛ قال عبيد بن الأبرص:ثم عجناهن خوصا كالقطا القاربات ... الماء من أين الكلالنحو قرص، ثم جالت جولة الخيل ... قبا، عن يمين وشمالأضاف الأين إلى الكلال وإن تقارب معناهما، لأنه أراد بالأين الفتور وبالكلال الإعياء.قرفص: القرفصة: شد اليدين تحت الرجلين، وقد قرفص قرفصة وقرفاصا. وقرفصت الرجل إذا شددته؛ القرفصة: أن تجمع الإنسان وتشد يديه ورجليه؛ قال الشاعر:ظلت عليه عقاب الموت ساقطة، ... قد قرفصت روحه تلك المخاليبوالقرافصة: اللصوص المتجاهرون يقرفصون الناس، سموا قرافصة لشدهم يد الأسير تحت رجليه. وقرفص الشيء: جمعه. وجلس القرفصا والقرفصا والقرفصا: وهو أن يجلس على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه، وزاد ابن جني: القرفصاء وقال هو على الإتباع. والقرفصاء: ضرب من القعود يمد." <لسان العرب ٧/٧١>

"وارتعضت الشجرة إذا تحركت، ورعضتها الريح وأرعضتها. وارتعضت الحية إذا تلوت؛ ومنه الحديث:فضربت بيدها على عجزها فارتعضتأي تلوت وارتعدت.رفض: الرفض: تركك الشيء. تقول: رفضني فرفضته، رفضت الشيء أرفضه وأرفضه رفضا ورفضا: تركته وفرقته. الجوهري: الرفض الترك، وقد رفضه يرفضه ويرفضه. والرفض: الشيء المتفرق، والجمع أرفاض. وارفض الدمع ارفضاضا وترفض: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه. وارفض دمعه ارفضاضا إذا انهل متفرقا. وارفضاض الدمع ترششه، وكل متفرق ذهب مرفض؛ قال: القطامي:أخوك الذي لا تملك الحس [الحس] نفسه، ... وترفض عند المحفظات الكتائفيقول: هو

الذي إذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده. وفي حديث البراق:أنه استصعب على النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم ارفض عرقا وأقرأي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب؛ ومنه حديث الحوض:حتى يرفض عليهمأي يسيل. وفي حديثمرة بن شراحيل: عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في إزارهأي سال فيه قيحه وتفرق. وارفض الوجع: زال. والرفاض: الطرق المتفرقة أخاديدها؛ قال رؤبة:بالعيس فوق الشرك الرفاضهي أخاديد الجادة المتفرقة. ويقال لشرك الطريق إذا تفرقت: رفاض، وهذا البيت أورده الجوهري: كالعيس؛ قال ابن بري: صوابه بالعيس لأن قبله:يقطع أجواز الفلا انقضاضيوالشرك: جمع شركة وهي الطرائق التي في الطريق. والرفاض: المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا. قال: والرفاض أيضا جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق. وفي حديثعمر: **أن امرأة** كانت تزفن والصبيان حولها إذ طلع عمر، رضي الله عنه، فارفض الناس عنهاأي تفرقوا. وترفض الشيء إذا تكسر. ورفضت الشيء أرفضه وأرفضه رفضا، فهو مرفوض ورفيض: كسرته. ورفض الشيء: ما تحطم منه وتفرق، وجمع الرفض أرفاض؛ قال طفيل يصف سحابا:له هيدب دان كأن فروجه، ... فويق الحصى والأرض، أرفاض حنتمورفاضه: كرفضه، شبه قطع السحاب السود الدانية من الأرض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر؛ وأنشد ابن بري للعجاج:يسقى السعيط في رفاض الصندلوالسعيط: دهن البان، ويقال: دهن الزنبق. ورمح رفيض إذا تقصد وتكسر؛ وأنشد:ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا، ... وغادر أخرى في قناة رفيضورفوض الناس: فرقهم؛ قال:من أسد أو من رفوض الناس." <لسان العرب ٧/١٥٦>

"من لفظها، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية: ابن مخاض، والأنثى ابنة مخاض. قال ابن سيده: وإنما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بأنها تصير إلى ذلك وتستمخض بولدها إذا نتجت. أبو زيد: إذا أردت الحوامل من الإبل قلت نوق مخاض، واحدتها خلفة على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء امرأة، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير. الأصمعي: إذا حملت الفحل على الناقة فلقحت، فهي خلفة، وجمعها مخاض، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض، لأن أمه لحقت بالمخاض من الإبل وهي الحوامل. وقال ثعلب: المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر؛ وقال ابن سيده: لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار. ويقال للفصيل إذا لقحت أمه: ابن مخاض، والأنثى بنت مخاض، وجمعها بنات مخاض، لا تثنى مخاض ولا تجمع لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة، وتدخله الألف والألف للتعريف، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض؛ قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في أماليه:وجدنا نهشلا فضلت فقيما، ... كفضل ابن المخاض

على الفصيلوإنما سموا بذلك لأنهم فضلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض، سواء لقحت أو لم تلقح. وفي حديث الزكاة:في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض؛ ابن الأثير: المخاض اسم للنوق الحوامل، وبنت المخاض وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا، وقيل: هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة واحدة، والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما، وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها وإن لم تكن أمها حاملا، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها، فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض. وفي حديث الزكاة أيضا:فاعمد إلى شاة ممتلئة مخاضا وشحماأي نتاجا، وقيل: أراد به المخاض الذي هو دنو الولادة أي أنها امتلأت حملا وسمنا. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: دع الماخض والربى؛ هي التي أخذها المخاض لتضع. والمخاض: الطلق عند الولادة. يقال: مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا إذا دنا نتاجها. وفي حديثعثمان، رضي الله عنه: أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهمأي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فضربها المخاض. قال الجوهري: ابن مخاض نكرة فإذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس، قال: ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى. ابن سيده: والمخاض الإبل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر، لا واحد لها، قال: هكذا وجد حتى يهدر، وفي بعض الروايات:حتى يفدرأي ينقطع عن الضراب، وهو مثل بذلك. ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات، فهو ممخوض ومخيض: أخذ زبده، وقد تمخض. والمخيض والممخوض: الذي قد مخض وأخذ زبده. وأمخض اللبن أي حان له أن يمخض. والممخضة: الإبريج؛ وأنشد ابن بري:." <لسان العرب ٧/٢٢٩>

"والأربعين من الغنم. وقال أبو سعيد الضرير: التيعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة، وإنما تيع التيعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به، قال: وأصله من التيع وهو القيء. يقال: أتاع قيأه فتاع. وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: التيعة لا أدري ما هي، قال: وبلغنا عن الفراء أنه قال: التيعة من الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت. ابن شميل: التيع أن تأخذ الشيء بيدك، يقال: تاع به يتيع تيعا

وتيع به إذا أخذه بيده؛ وأنشد:أعطيتها عودا وتعت بتمرة، ... وخير المراغي، قد علمنا، قصارهاقال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له فقال: أعطيتها عودا تأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها آكل بها. وارمرغاة : العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها، وجمعه المراغي. قال الأزهري: رأيته بخط أبي الهيثم: وتعت بتمرة، قال: ومثل ذلك وتيعت بها، وأعطاني تمرة فتعت بها وأنا فيه واقف، قال: وأعطاني فلان درهما فتعت به أي أخذته، الصواب بالعين غير معجمة. وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: اليتوعات كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها مثل ورق التين وبقول أخر يقال لها اليتوعات. حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: تع تع إذا أمرته بالتواضع. وتتايع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمى وشدة. قال ابن الأعرابي: التاعة الكتلة من اللبإ الثخينة. وفي نوادر الأعراب: تتيع علي فلان، وفلان تيعان وتيعان وتيحان وتيحان وتيع وتيح وتيقان وتيق مثله.فصل الثاءثرع: ابن الأعرابي: ثرع الرجل إذا طفل على قوم.ثطع: الثطع: الزكام، وقيل هو مثل الزكام، والثطاعي مأخوذ منه، وقد ثطع الرجل، على ما لم يسم فاعله، فهو مثطوع أي زكم، وقيل هو مثل الزكام والسعال. وثطع ثطعا: أبدى، وليس بثبت.ثعع: ثععت ثعا وثععا: قئت. وفي الحديث:أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء، فمسح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى في الأرض، قال أبو عبيد: ثع ثعة أي قاء قاءة، والثعة المرة الواحدة. وثععت أثع، بكسر الثاء، ثعا كثععت، عن ابن الأعرابي. قال ابن بري: ثععت أثع ثعا وثععا، عن ابن الأعرابي، قال الشاعر:يعود في ثعه حدثان مولده، ... وإن أسن تعدى غيره كلفاوقال ابن دريد: ثع وتع سواء، وهي مذكورة في التاء، وقال أبو منصور: إنما هي بالثاء المثلثة لا غير، وقد رواها الليث بالتاء، وهو خطأ، وقد ذكرنا." <لسان العرب ٨/٣٩>

"جديد، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق، وقد يسمى الخلع طلاقا. وفي حديثعمر، رضي الله عنه: أن امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر: اخلعهاأي طلقها واتركها. والخولع: المقامر المجدود الذي يقمر أبدا. والمخالع: المقامر؛ قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته:إن الرزية ما ألاك، إذا ... هر المخالع أقدح اليسر «١»فهو المقامر لأنه يقمر خلعته. وقوله هر أي كره. والمخلوع: المقمور ماله؛ قال الشاعر يصف جملا:يعز على الطريق بمنكبيه، ... كما ابترك الخليع على القداحيقول: يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله. والخليع: المخلوع المقمور ماله. وخلعه: أزاله.

ورجل خليع: مخلوع عن نفسه، وقيل: هو المخلوع من كل شيء، والجمع خلعاء كما قالوا قبيل وقبلاء. وغلام خليع بين الخلاعة، ب الفتح: وهو الذي قد خلعه أهله، فإن جنى لم يطالبوا بجنايته. والخولع: الغلام الكثير الجنايات مثل الخليع. والخليع: الرجل يجني الجنايات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جنايته ويقولون: إنا خلعنا فلانا فلا نأخذ أحدا بجناية تجنى عليه، ولا نؤاخذ بجناياته التي يجنيها، وكان يسمى في الجاهلية الخليع. وفي حديثعثمان: أنه كان إذا أتي بالرجل قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين؛ هو الذي انهمك في الشراب ولازمه ليلا ونهارا كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها. وفي حديث ابن الصبغاء: وكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب واللهو، هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤوا منه. ويقال: خلع من الدين والحياء، وقوم خلعاء بينو الخلاعة. وفي الحديث:وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية؛ قال ابن الأثير: كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا، والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم، فكأنهم خلعوا اليمين التي كانوا لبسوها معه، وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا، وبه يسمى الإمام والأمير إذا عزل خليعا، لأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها؛ ومنه حديثعثمان، رضي الله عنه، قال له: إن الله سيقمصك قميصا وإنك تلاص على خلعه؛ أراد الخلافة وتركها والخروج منها. وخلع خلاعة فهو خليع: تباعد. والخليع: الشاطر وهو منه، والأنثى بالهاء. ويقال للشاطر: خليع لأنه خلع رسنه. والخليع: الصياد لانفراده. والخليع: الذئب. والخليع: الغول. والخليع: الملازم للقمار. والخليع: القدح الفائز أولا، وقيل: هو الذي لا يفوز أولا؛ عن كراع، وجمعه خلعة. والخلاع والخيلع والخولع: كالخبل والجنون يصيب الإنسان، وقيل: هو فزع يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس، وقيل: الضعف والفزع؛ قال جرير:___________(١). قوله: ما ألاك، هكذا في الأصل.." <لسان العرب ٧٧/٨>

"فوعلة من الدقع. والمداقيع: الإبل التي كانت تأكل النبت حتى تلزقه بالدقعاء لقلته. ودقع الرجل دقعا وأدقع: لصق بالدقعاء وغيره من أي شيء كان، وقيل: لصق بالدقعاء فقرا، وقيل ذلا. ودقع دقعا وأدقع: افتقر. ورأيت القوم صقعى دقعى أي لاصقين بالأرض. ودقع دقعا وأدقع: أسف إلى مداق الكسب، فهو داقع. والداقع: الكئيب المهتم أيضا. ودقع دقعا ودقوعا ودقع دقعا، فهو دقع: اهتم وخضع؛ قال الكميت:ولم يدقعوا، عند ما نابهم، ... لصرف الزمان، ولم يخجلوايقول: لم يستكينوا للحرب. والدقع: سوء احتمال الفقر، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، والخجل: سوء احتمال الغنى. وفي الحديث:أنه، صلى الله عليه

وسلم، قال للنساء: إنكن إذا جعتن دقعتن وإذا شبعتن خجلتن؛ دقعتن أي خضعتن ولزقتن بالتراب. والدقع: الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها، مأخوذ من الدقعاء، وهو التراب، أي لصقتن بالأرض من الفقر والخضوع. والخجل: الكسل والتواني في طلب الرزق. والداقع والمدقع: الذي لا يبالي في أي شيء وقع في طعام أو شراب أو غيره، وقيل: هو المسف إلى الأمور الدنيئة. وجوع ديقوع: شديد، وهو اليرقوع أيضا، وقال النضر: جوع أدقع وديقوع، وهو من الدقعاء. الأزهري: الجوع الديقوع والدرقوع الشديد، وكذلك الجوع البرقوع واليرقوع؛ وقدم أعرابي الحضر فشبع فاتخم فقال:أقول للقوم لما ساءني شبعي: ... ألا سبيل إلى أرض بها الجوع؟ألا سبيل إلى أرض يكون بها ... جوع، يصدع منه الرأس، ديقوع؟ودقع الفصيل: بشم كأنه ضد. وأدقع له وإليه في الشتم وغيره: بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا. والدوقعة: الداهية. والدقعاء: الذرة، يمانية.دكع: من أمراض الإبل الدكاع، وهو سعال يأخذها، وقيل: الدكاع داء يأخذ الإبل والخيل في صدورها كالسعال، وهو كالخبطة في الناس؛ دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا: أصابها ذلك؛ قال القطامي:ترى منه صدور الخيل زورا، ... كأن بها نحازا أو دكاعاويقال: قحب يقحب ونحب ينحب ونحز ينحز وينحز، كله: بمعنى السعال. ويقال: دكع الفرس فهو مدكوع.دلع: دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وأدلعه: أخرجه، جاءت اللغتان. وفي الحديث:**أن امرأة** رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش، وقيل: أدلع لغة قليلة؛ قال الشاعر:وأدلع الدالع من لسانهوأدلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا، يتعدى ولا يتعدى، واندلع: خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب. وفي."
<لسان العرب ٨/٩٠>

"والمكنع: الذي قطعت يداه؛ قال أبو النجم:يمشي كمشي الأهدإ المكنعوقال رؤبة:مكعبر الأنساء أو مكنعوالأكنع والكنع: الذي تشنجت يده، والمكنعة: اليد الشلاء. وفي الحديث:أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعث خالد بن الوليد إلى ذي الخلصة ليهدمها وفيها صنم يعبدونه، فقال له السادن: لا تفعل فإنها مكنعتك؛ قال ابن الأثير: أي مقبضة يديك ومشلتهما؛ قال أبو عبيد: الكانع الذي تقبضت يده وييبست، وأراد الكافر بقوله إنها مكنعتك أي تخبل أعضاءك وتيبسها. وفي حديثعمر: أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة: الأكنع ألا إن فيه نخوة وكبرا؛ الأكنع: الأشل، وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فشلت. وكنعه بالسيف: أيبس جلده، وكنع يكنع كنعا وكنوعا: تقبض وتداخل. ورجل كنيع: متقبض؛ قال جحدر وكان في سجن الحجاج:تأوبني، فبت لها كنيعا، ... هموم، ما تفارقني، حوانيابن الأعرابي قال: قال أعرابي لا والذي أكنع به أي أحلف به. وكنع النجم أي

مال للغروب. وكنع الموت يكنع كنوعا: دنا وقرب؛ قال الأحوص:يكون حذار الموت والموت كانعوقال الشاعر:إني إذا الموت كنعويقال منه: تكنع واكتنع فلان مني أي دنا مني. وفي الحديث:أن امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الراحلة ثم اكتنع لهاأي دنا منها، وهو افتعل من الكنوع. والتكنع: التحصن. وكنعت العقاب وأكنعت: جمعت جناحيها للانقضاض وضمتهما، فهي كانعة جانحة. وكنع المسك بالثوب: لزق به؛ قال النابغة:بزوراء في أكنافها المسك كانعوقيل: أراد تكاثف المسك وتراكبه، قال الأزهري: ورواه بعضهم كانع، بالنون، وقال: معناه اللاصق بها، قال: ولست أحقه. وأمر أكنع: ناقص، وأمور كنع؛ ومنه قول الأحنف بن قيس: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي أقطع، وقيل ناقص أبتر. واكتنع الشيء: حضر. والمكتنع: الحاضر. واكتنع الليل إذا حضر ودنا؛ قال يزيد بن معاوية:آب هذا الليل واكتنعا، ... وأمر النوم وامتنعا «٢»واكتنع عليه: عطف. والاكتناع: التعطف. والكنوع: الطمع؛ قال سنان بن عمرو:خميص الحشا يطوي على السغب نفسه، ... طرود لحوبات النفوس الكوانع_____________(٢). قوله [آب إلخ] في ياقوت:آب هذا الهم فاكتنعا ... وأتر النوم فامتنعا." <لسان العرب ٨/٣١٥>

"أي ترتعد، ويروى بالزاي، وسنذكره. والرفرف: كسر الخباء ونحوه وجوانب الدرع وما تدلى منها، الواحدة رفرفة، وهو أيضا خرقة تخاط في أسفل السرادق والفسطاط ونحوه، وكذلك الرف رف البيت، وجمعه رفوف. ورف البيت: عمل له رفا. وفي الحديث:أن امرأة قالت لزوجها أحجني، قال: ما عندي شيء، قالت: بع تمر رفك؛ الرف، بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه، وجمعه رفوف ورفاف. وفي حديثكعب بن الأشرف: إن رفافي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس.والرف: شبه الطاق، والجمع رفوف. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرف له عشرة معان ذكر منها رف يرف، بالضم، إذا مص، وكذلك البعير يرف البقل إذا أكله ولم يملأ به فاه، وكذلك هو يرف له أي يكسب. ورف يرف، بالكسر، إذا برق لونه. ابن سيده: ورفيف الفسطاط سقفه. وفي الحديث:قال أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلق على رفيف »١« الفسطاط؛ الفسطاط الخيمة؛ قال شمر: ورفيفه سقفه، وقيل: هو ما تدلى منه. وفي حديثوفاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يرويه أنس قال: فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة تخشخش؛ قال ابن الأعرابي: الرفرف هاهنا طرف الفسطاط، قال: والرفرف في حديث المعراج البساط. ابن الأثير: الرفرف البساط أو الستر، وقوله: فرفع الرفرف أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه. وكل ما فضل من شيء وثني وعطف، فهو رفرف. قال: والرفرف

في غير هذا الرف يجعل عليه طرائف البيت. وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، قال: رأى رفرفا أخضر سد الأفق أي بساطا، وقيل فراشا، قال: ومنهم من يجعل الرفرف جمعا، واحده رفرفة، وجمع الرفرف رفارف، وقيل: الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة، ثم اتسع به. والرفرف: الروشن. والرفيف: الروشن. ورفرف الدرع: زرد يشد بالبيضة يطرحه الرجل عى ظهره. غيره: ورفرف الدرع ما فضل من ذيلها، ورفرف الأيكة ما تهدل من غصونها؛ وقال المعطل الهذلي يصف الأسد:له أيكة لا يأمن الناس غيبها، ... حمى رفرفا منها سباطا وخروعاقال الأصمعي: حمى رفرفا، قال: الرفرف شجر مسترسل ينبت باليمن. ورف الثوب رفقا: رق، وليس بثبت. ابن بري: رف الثوب رففا، فهو رفيف، وأصله فعل، والرفرف: الرقيق من الديباج، والرفرف: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس، وفي المحكم: تبسط، واحدته رفرفة. وفي التنزيل العزيز: متكئين على رفرف خضر، وقرئ:على رفارف.وقال الفراء في قوله متكئين على رفرف خضرقال: ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم الفرش والبسط، وجمعه رفارف، وقد قرئ بهما:متكئين على رفارف خضر.والرفرف: الشجر الناعم المسترسل؛ وأنشد بيت الهذلي يصف الأسد:حمى رفرفا منها سباطا وخروعا______________(١). قوله [على رفيف] في النهاية: في رفيف.." <لسان العرب ٩/١٢٦>

"والمصلف: الذي لا يحظى عنده امرأة، والمرأة صلفة. وفي الحديث:لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت عندهأي ثقلت عليه ولم تحظ عنده، وولاها صليف عنقه أي جانبه. وفي حديثعائشة، رضي الله عنها: تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق.الشيباني: يقال للمرأة أصلف الله رفغك أي بغضك إلى زوجك. ومن أمثالهم في التمسك بالدين وذكره ابن الأثير حديثا:من يبغ في الدين يصلفأي لا يحظ عند الناس ولا يرزق منهم المحبة؛ قال ابن بري: وأنشده ابن السكيت مطلقا:من يبغ في الدين يصلفقال ابن الأثير: معناه أي من يطلب في الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه. والصلف: قلة نزل الطعام. وطعام صلف وصليف: قليل النزل والريع، وقيل: هو الذي لا طعم له، وقالوا: من يبغ في الدين يصلف أي يقل نزله فيه. وإناء صلف: قليل الأخذ من الماء، وقال أبو العباس: إناء صلف خال لا يأخذ من الماء شيئا، وسحاب صلف لا ماء فيه؛ الجوهري: سحاب صلف قليل الماء كثير الرعد، وقد صلف صلفا. وفي المثل في الواجد وهو بخيل مع جدته: رب صلف تحت الراعدة؛ وقيل: يضرب مثلا للرجل الذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده. والصلف: قلة النزل والخير؛ أرادوا أن هذا مع كثرة ماله مع المنع كالغمامة كثيرة الرعد مع قلة مطرها؛ وفي الصحاح: يضرب مثلا للرجل يتوعد ثم لا يقوم به،

وذكره ابن الأثير حديثا، وقال: هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل أي تحت سحاب يرعد ولا يمطر. وتصلف الرجل: قل خيره. التهذيب: قالوا أصلف من ثلج في ماء ومن ملح في ماء. والصلف: قلة الخير. وامرأة صلفة: قليلة الخير لا تحظى عند زوجها. وقال ابن الأعرابي: قال قوم الصلف مأخوذ من الإناء القليل الأخذ للماء فهو قليل الخير، وقال قوم: هو من قولهم إناء صلف إذا كان ثخينا ثقيلا، فالصلف بهذا المعنى وهذا الاختيار والعامة وضعت الصلف في غير موضعه. قال: وقال ابن الأعرابي الصلف الإناء الصغير، والصلف الإناء السائل الذي لا يكاد يمسك الماء. وأصلف الرجل إذا قل خيره، وأصلف إذا ثقل روحه. وفلان صلف: ثقيل الروح. وأرض صلفة: لا نبات فيها. ابن الأعرابي: الصلفاء المكان الغليظ الجلد، وقال ابن شميل: هي الصلفة الأرض التي لا تنبت شيئا. وكل قف صلف وظلف، ولا يكون الصلف إلا في قف أو شبهه، والقاع القرقوس صلف، زعم. قال: ومربد البصرة صلف أسيف لأنه لا ينبت شيئا. الأصمعي: الصلفاء والأصلف ما اشتد من الأرض وصلب؛ وقال أوس بن حجر:وخب سفا قربانه وتوقدت، ... عليه من الصمانتين الأصالف «٣»والمكان أصلف. والمكان الأصلف: الذي لا ينبت؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:____________(٣). قوله [وخب سفا قربانه] كذا بالأصل على هذه الصورة.." <لسان العرب ١٩٧/٩>

"بالنون والياء. وروض القذاف: موضع. ابن بري: والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نزاف نزاف لم يبق غير قذاف «١»، وذلك لأن امرأة كانت تحمق فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حليها، فانسابت الغيلمة في البحر، فقالت لجواريها: نزاف نزاف أي انزفن البحر لم يبق غير قذاف أي قليل.

قرف: القرف: لحاء الشجر، واحدته قرفة، وجمع القرف قروف. والقرافة: كالقرف. والقرف: القشر. والقرفة: القشرة. والقرفة: الطائفة من القرف، وكل قشر قرف، بالكسر، ومنه قرف الرمانة وقرف الخبز الذي يقشر ويبقى في التنور. وقولهم: تركته على مثل مقرف الصمغة وهو موضع القرف أي مقشر الصمغة، وهو شبيه بقولهم تركته على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه بقرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة: قشرها. والقرفة: دواء معروف. ابن سيده: والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء لشرفها. والقرف من الخبز: ما يقشر منه. وقرف الشجرة يقرفها قرفا: نحت قرفها، وكذلك قرف القرحة فتقرفت أي قشرها، وذلك إذا يبست؛ قال عنترة:

علالتنا في كل يوم كريهة ... بأسيافنا، والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجرح لم يتقرف

والصحيح ما أوردناه. وفي حديث الخوارج:

إذا رأيتموهم فاقرفوهم واقتلوهم

؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها. وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعته، أراد استأصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تحل لنا الميتة؟ قال: إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها ؛ أراد ما تقترف من بقل الأرض وعروقه أي تقتلع، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث

ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه

أي قشرته، يريد المخاط اليابس الذي لزق به أي ينقي أنفه منه. وتقرفت القرحة أي تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفا إذا نكأتها. ويقال للجرح إذا تقشر: قد تقرف، واسم الجلدة القرفة. والقرف: الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر فبدت حمرته، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛ قال:

أحمر كالقرف وأحوى أدعج

وأحمر قرف: شديد الحمرة. وفي حديث

عبد الملك: أراك أحمر قرفا

؛ القرف، بكسر الراء: الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر. وقرف السدر: قشره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ونصبه على النداء أي يا قرف القمع. وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفا واقترفه:

---

(١). قوله [لم يبق غير قذاف] كذا في الأصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادتي قدف وغرف.."
<لسان العرب ٢٧٩/٩>